شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

سير السلف الصالح

المؤلف

إسماعيل بن محمد بن الفضل (قوام السنة الأصبهاني)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ARABE
2012

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des manuscrits. Arabe 2012

Volume de 242 Feuillets
plus les Feuillets A.B.C.D.E.F. préliminaires

31 Janvier 1873.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

I
A

C 15

~~H. 133.~~

Suppl. ar.
n° 693

Ex Bibliotheca MSS. COISLINIANA, olim SEGUERIANA, quam Illuſt. HENRICUS DU CAMBOUT, Dux DE COISLIN, Par Franciæ, Epiſcopus Metenſis, &c. Monaſterio S. Germani à Pratis legavit. An. M. DCC. XXXII.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سيدنا ٣ ابوبكر الصديق رضي الله عنه ١٥ سعيد ٢٨ عمر سيدنا ٢٥ عثمان سيدنا

طلحة ٣٩ الزبير ٤٢ سعد ٤٣ سعيد ٤٤ عبدالرحمن ٤٦

ابوعبيدة ٤٧ ابي ٤٨ اسامة ٤٩ انس بن مالك ٥٠ انس اسيد

بلال ٥١ البراء ٥٢ البراء ٥٣ تميم الداري ٥٤ ثابت ٥٥

ثابت ٥٦ جعفر ٥٧ ابوجندل ٥٨ جليبيب ٦١ جعل ٦٠

جابر ٦٢ الحسن ٦٣ الحسين ٦٣ حذيفة ٦٤ حارثة

حارثة ٦٤ الحارث ٦٥ الحارث ٦٥ حمزة ٦٦ حكيم ٦٦

حرام ٦٧ حنظلة ٦٧ حنظلة ٦٧ حمزة ٦٧ خباب ٦٧

سيدنا العبد

خالد ٦٨ خالد ٦٨ خبيب ٦٩ خزيمة ٧٠ خزيم ٧٠

ذحية ٧١ ذوالبجادين ٧١ ربيعة ٧١ زيد ٧٢ زيد ٧٢ زيد ٧٢

زيد ٧٣ زيد ٧٣ ابن حارثة ٧٣ زياد ٧٣ سعد ٧٣ سعد ٧٣

سعد ٧٣ ابوسعيد ٧٣ سالم ٧٤ سعيد ٧٤ سلمان ٧٥ الفارسي

سفينة ٧٧ شداد ٧٧ شيبة ٧٨ شرحبيل ٧٨ صهيب ٧٨

صبي ٧٩ ضمام ٨٠ ضرار ٨٠ الطفيل ٨٠ ظهير ٨٠

عبدالله ٨٣ بن مسعود عبدالله ٨٣ بن عباس عبدالله ٨٧ ابن حرام عبدالله ٨٩ ابن الزبير عبدالله ٩٠ بن جحش

ابن ام مكتوم ٩١ عبدالله ٩١ ابن رواحة عبدالله ٩٢ ابن قيس عبدالله ٩٢ ابن سلام عبدالله ٩٣ ابن انيس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبدالله ٩٣ عبدالله ابوهريرة ٩٤ عباده ٩٦ عباد

عثمان رضي الله عنه عامر ٩٧ فهيرة ابوالدرداء عمرو ٩٩ عمرو العاص

عمرو الجموح ١٠٠ عمار ياسر عقبة ١٠١ عاصم عتبة ١٠٢

عتبة ١٠٣ العباس ١٠٤ عكاشة عكرمة ١٠٥ عياش ١٠٦

عمير عامر عمير بن سعد عمر ١٠٨ حبيب عمر ١٠٩ وقاص عمر وهب

عمران ١١٠ عثمان بن العاص عثمان ١١١ حنيف عباس عتبة

عروة عامر ١١٢ العلاء غالب الفضل

فضالة فرات قيس سعد قيس عاصم قيس

قتادة قرظة ١١٣ كعب مالك كعب عمرو كلثوم

لبيد ١١٤ معاذ جبل معاذ ١١٥ الحارث معاذ عمرو مصعب

مالك معاوية ١١٦ النعمان ١١٧ النعمان واثلة

وابصة الوليد هشام هشام هشام

يزيد ١١٨ يعلى يسار ياسر

ذكر الثانيان رحمهم الله تعالى

أوس ١١٩ الاسود ١٢١ اياس ١٢٢ الاسود ابراهيم

ابراهيم ١٢٣ النخعي ايوب السختياني الاحنف اوس ١٢٤ بكر

بديل بكر بلال ١٢٥ بلال بشر

تميم تبيع توبة ثابت ١٢٦ جعفر

جابر ١٢٧ الحسن حميد ١٣٣ حسان الحارث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحجاج ١٣٢ فرافصه خيثمه خليد ١٣٣ خالد خالد

خارجه داود دخين ١٣٤ ذكوان ذكوان

الربيع ١٣٥ ربيعه ربيعه ١٣٦ رجا زاذان

زر زراره زيد بن اسلم سعيد المسيب ١٣٨ سعد ابن جبير

سلمان ١٤٠ سويد ١٤١ سلمة سالم ١٤٢ سليمان ١٤٥

سماك شقيق شريح شميط صفوان سليم ١٤٦

صفوان ١٤٧ صلة صبه صهيب ضمره

طاوس طلق ١٤٨ طلحه طلحه ظالم

عامر علقمه ١٤٩ عمرو دينار عبد الله عروة بن زبيل

عمرو بن ميمون ١٥٠ عمر عبد العزيز عون ١٥٤ العلا ١٥٥ عبد الله السلمي

عمرو ١٥٦ عبد الله عبد الله ١٥٧ عبد الله رئاب عبيد الله ١٥٨ عروة

عامر ١٥٩ عبد الرحمن ١٦٠ ليلى عبد الرحمن عبد الله ابو عطيه

العلا عمير عطيف غنيم غاضره

فضيل فضيل فضيل القاسم ١٦١ قتاده

قسامة قبيصه كعب كردوس كرز

لقمان ١٦٢ لقيط محمد بن الحنفيه محمد بن علي محمد بن كعب

مطرف ١٦٣ محمد سيرين محمد بن المنكدر ١٦٤ مجاهد مالك ديناد ١٦٥

محمد واسع ١٦٦ ميمون ١٦٧ مرشد ١٦٨ مورق ميمون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مغيث ١٦٨ نافع نافع نعيم نمير ومب ١٦٩ نبه

وهب ١٧٠ وفا هشام هرون هرم لاحق

يحيى سعيد يحيى يزيد ١٧٣ ع التابعين ١٧٢ ابرهيم ١٧٠ ادم اسمعيل

ابرهيم ابرهيم ارطاه ١٧٤ اسرائيل اشعث بكر

بكر بشر بشر ثور ١٧٥ جعفر حماد

حبيب ١٧٦ الحسن حميد حذيفه سفيان ١٧٧ سلم

سليمان ١٧٩ سعيد شعبه شيبان ١٨٠ ع الرأى صالح صدقه

صفوان الضحاك الصحاك طلق عبدالله ١٨١ عبدالله المبارك

عبدالرحمن ١٨٢ عبدالله عبدالملك ١٨٣ عبدالعزيز الفضيل ١٨٤ عباس محمد بن نصر

محمد بن يوسف ١٨٥ مضا مالك ١٨٦ ابن مخلد يوسف ١٨٧ اسباط تبع الاتباع رحمهم الله تعالى

احمد بن حنبل ١٨٨ احمد ١٩٢ الحوارى احمد بن عاصم ١٩٣ اسحق ابرهيم

ابرهيم اسمعيل ١٩٤ بشر الحارث بشر ١٩٥ الاسود بشر ١٩٦ المنصور بشر

بشر بلال بشر حسان ثعلبه ثعلبه جمعه

الجنيد ١٩٧ حمدان حاتم حاتم الاصم الحارث الحسين

حميد حفص حمزي خلف ١٩٨ ابن هشام خلف ابن وهب خلف ابن سالم

الخليل بن احمد ١٩٩ ذوالنون المصرى رباح رويم رشيد زكريا

زكريا سلمه ٢٠٠ محفوظ سليمان سعيد السقطى المصرى

سيار شعيب ٢٠١ شريح شقيق البلخى صفوان صالح

صالح صدقه صالح الصلت ضمره طلحه

ظليم عبدالله عبدالله عبدالله عبدالله عبدالله

عبدالله عبدالله عبدالله عبدالله عبدالله عبدالرحمن

عبدالرحمن عبدالرحمن علي علي عبدالله عبيدالله

عمر عمر عثمان عثمان علي علي علي علي

عبدالله عبدالوهاب العباس علي عبدالرحمن عبدالرحمن

عبدالعزيز عبدالرحمن عبدالله عبدالاعلى علي عبيدالله

غسان غياث الفضل الفضل فضالة القاسم

قتيبة كرز الليث عاصم محمد بن ادريس محمد الطوسي محمد بن اسمعيل البخاري

محمد بن شكران محمد بن عاصم محمد بن يوسف محمد بن غازه محمد الدولابي محمد بن رافع

محمد الرازي محمد الجوزجاني محمد بن احمد محمد بن زياد محمد بن غياث

محمد العبدي محمد بن المبارك النعمان النضر شميل النضر بن عبد الجبار

الوليد الوسيم وهب الوليد هشام همام الهذيل

الهذيل يحيى يحيى بن معين يحيى يعقوب يحيى بن مطرف

يعقوب يحيى يعرب يحيى يحيى ابو زرعة ابو محرز

ابو البيض ابو عمران ابو كريب ابو جعفر ابو الوليد ابو طاهر

ابو عبدالله الرودباري ابو عثمان ابو عبدالله ابو سعيد ابو العباس الدينوري ابو بكر

ابو زرعة حاتم محمد بن ابي حاتم ابو عبيدة ابو سعيد الخراز ابو بكر

ابو الخير الاقطع ابو نصر ابو نصر ابو كعب ابو حمزة ابو يوسف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا اله الا الله محمد رسول الله
لا اله الا الله محمد رسول الله

I
ب ز

Histoire de la religion des arabes & de leurs Califes
& Grands hommes disposés par alphabet Selinan & Lorsb
des Lettres

كتاب طبقات سير السلف للإمام

أبي القاسم اسمعيل ابن محمد
بن الفضل رحمة الله عليه أبن علي التيمي

ونفع به وبسلفه امين

C015

ابو معويه ابو محمد ابو عبد الله ابو محمد دينار ابو عبد الله ابو الفضل

محمد بن المنكدر الدشيب ابو جعفر ابو بكر ابو هارون ابو حفص النيسابور

ابو نصر ابو بكر ابو حمزه ابو حمزه ابو القاسم ابو عبد الله

ابو عبد الله ابو عمر ابو علي ابو طالب ابو جعفر ابو سعيد

ابو بكر يحيى الطائف احمد بن حبوبه ابو المغيث الرازي

ابو بكر ابو عثمان ابو الحسن ابو بكر ابو عبد الرحمن ابو محمد

ابو الحسن ابو عامر رجا محمد يوسف ابرهيم الخواص خير الناع

ابو عبد الله ابو عثمان بنار ابو العباس محفوظ ابو عطا ابو جعفر

ابو بكر ابو بكر ابرهيم ابرهيم ابو الحارث مظفر محفوظ على اسمعيل

ابرهيم احمد ابو زرعه ابو احمد ابن منده معمر ابو جعفر مو محمد بن الفضل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حق حمده
وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا ، قال الشيخ الامام الحافظ ابو القاسم اسمعيل بن
محمد بن الفضل ادام الله توفيقه ، الحمد لله محيي الاموات وسامع الاصوات
ومقدر الاقوات وفاطر الارض والسموات عالم السر والنجوى وكاشف الضر والبلوى
مدبر الامور بقدرته ومنزل القطر برحمته ومنشئ الخلق بحكمته بعث محمدا صلى الله
عليه وسلم بنبوته وايمنه على رسالته وجعله مهيمنا على رسله على حين فترة من
الرسل واختلاف من الملل الى قوم يعبدون ما ينحتون والله خلقهم وما يعملون فصدع
بامره وبلغ ما تحمل من رسالته حتى اتاه اليقين وظهر امر الله وهم كارهون صلى الله
عليه وعلى اله صلوة طيبة زاكية والحمد لله الذي عمر كل حين وزمان بعلماء حفاظ
واولياء زهاد وجعل كونهم في حيز تهم سبب نجاة الخلق والامان وذكرهم بعد مماتهم
سبب الرحمة والغفران فقد ورد في الاثر عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وروي
عن احمد بن حنبل قال كنت اماشي ابا سعود الرازي في سوق اصبهان فتذاكرنا
فضايل سفين الثوري فقال ابو مسعود ازجوان يغفر لنا بذكر فضايل سفين الثوري
قال الشيخ حفظه الله وانا اقول ونحن نرجوا ان الله يغفر لنا بذكر من ذكرناهم في هذا
الكتاب من السادة الاخيار والعباد والابرار وكان قد اقترح علي جماعة من اهل
العلم ان املي عليهم في ذكر سير السلف واحوالهم كتابا مختصرا اجد ومنه اكثر
اشايده طلبا للتخفيف وكان من قبلنا من العلما صنفوا في هذا المعنى فصنف بعضهم
تاريخ المحدثين وبعضهم تاريخ الصوفية والعارفين وبعضهم طبقات اهل العلم فصنفت
هذا الكتاب وسميته كتاب سير السلف وبدات بذكر جماعة من مشاهير الصحابة رضوان
الله عليهم على حروف المعجم بعد ذكر العشرة ثم بذكر جماعة من التابعين المعروفين بالزهد
والورع ثم بجماعة من اتباع التابعين ثم بتبع الاتباع وتركت جماعة لم اذكرهم ايثارا

للتخفيف او غفلة عنهم وحين ازدت ان اختم الكتاب تاملت في احوال القوم فرايت ان
اجعل آخره ذكر الشيخ الامام ابي عبد الله بن منده ثم نظرت الى احوال العارفين واهل
التصوف فازدت ان اختمه بالشيخ ابي منصور معمر رحمه الله ثم عرض لي حال والدي
في الورع وولوع الولد بمحاسن ذكر الوالد فرايت ان اختمه بذكره فختمت الكتاب بهولاء
الثلثة جميعا فلم ار بعد ابي عبد الله من يقاربه في الحفظ والاتقان وكامثال ابي
منصور معمر في الزهد وقوة الحال ولا مثل والدي في الورع والامانة فجمعت بينهم
وختمت الكتاب بذكرهم وفقنا الله للاقتداء بهم والاستضاء بسراجهم انه فعال
لما يريد قال الشيخ حفظه الله املاه يوم الثلثا السابع من شوال سنة احدى وعشرين
وخمسمايه نبدا بذكر الصحابه رضوان الله عليهم اجمعين ومن الصحابه بذكر العشره
فاولهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه واسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب
بن سعد بن تيم بن مره قالت عايشه رضي الله عنها اني جالسة ذات يوم ورسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه في فنا البيت اذ اقبل ابي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اراد ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى ابي بكر وان اسمه الذي سماه
به اهله حيث ولد عبد الله بن عثمان فغلب عليه اسم عتيق ذكر مولده وصفته
ووفاته رضي الله عنه روى عن ابي عون عن رجل من بني اسد قال رايت ابا بكر رضي
الله عنه في غزوة ذات السلاسل كان لحيته لهب العرفج على ناقة له ادما ابيض
خفيفا وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه كان يخضب بالحنا واللتم
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال تلثه من قريش اصبح قريش وجوها واحسنها
اخلاقا واثبتها حياء ان حدثوك لم يكذبوك وان حدثتهم لم يكذبوك ابو بكر الصديق
وابو عبيدة بن الجراح وعثمان بن عفان رضي الله عنهم قال انس رضي الله عنه توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وابو بكر رضي الله عنه وهو ابن

ثلاث وستين وقال سعيد بن المسيب استكمل ابو بكر رضي الله عنه بخلافته ستين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقالت عايشه رضي الله عنها تذاكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله
عنه ميلاديهما عندي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر من ابي بكر رضي الله عنه
بسنتين ونصف الذي عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصحاب التواريخ توفي
في جمادى الاخره سنة ثلاث عشره من الهجره ليلة الثلثا لثمان بقين من جمادى الاخره
وقيل يوم الاثنين وكانت خلافته سنتين واربعة اشهر وقيل سنتين ونصفا وغسلته
زوجته اسما بنت عميس بوصيته اليها وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في المسجد
ودفنه ليلا ونزل قبره عمر وعثمن وطلحة وعبد الرحمن بن ابي بكر ودفن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وراسه بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصحاب التواريخ
كان رضي الله عنه ابيض نحيفا خفيف العارضين ينقش خاتمه نعم القادر الله **فصل**
في ذكر اسلامه وانه كان اول الناس اسلاما روى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال لما رأى ابو بكر قال الناس قال الست من اول من اسلم وعن الشعبي قال سالت عبد الله
بن عباس من اول من اسلم فقال ابو بكر الصديق ثم قال الما سمعت قول حسان

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقه ... فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
خير البريه اتقاها واعدلها ... بعد النبي وافاها بما حملا
الثاني التالي المحمود مشهده ... واول الناس منهم صدق الرسلا

وقال ربيعه بن ابي عبد الرحمن وصالح بن كيسان اول من اسلم من الرجال ابو بكر **فصل**
في وعده رضي الله عنه روي عن زيد بن ارقم قال كان لابي بكر رضي الله عنه مملوك
يغل عليه فاتاه ليلة بطعام فتناول منه لقمة فقال له المملوك ما لك كنت تسالني
كل ليله ولم تسالني الليله قال احملني على لك الجوع من اين جئت بهذا قال مررت بقوم
الجاهليه فرقيت لهم فوعدوني فلما ان كان اليوم مررت بهم فاذا عرس لهم فاعطوني

قال اف لك كدت ان تهلكني فادخل يده في حلقه فجعل يتقيا وجعلت لا تخرج فقيل ان
هذه لا تخرج الا بالما فدعا بعس من ماء وجعل يشرب ويتقيا حتى رمى بها فقيل له يرحمك الله
كل هذا من اجل هذه اللقمه قال لو لم تخرج الا مع نفسي لاخرجتها سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كل جسد نبت من سحت فالنار اولى به فخشيت ان ينبت شيء من جسدي
بهذه اللقمه **فصل** في زهده رضي الله عنه روى عن زيد بن ارقم رضي الله عنه ان ابا بكر
رضي الله عنه استسقى فاتي باناء فيه ماء وعسل فلما ادنى من فيه بكى وابكى من حوله فسكت
وما سكتوا ثم عاد فبكى حتى ظنوا ان لا يقدروا على مسئلته ثم مسح وجهه وافاق فقالوا ما
اباك على هذا البكا قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ادفع عنه شيئا اليكني ولم ار
معه احدا فقلت يا رسول الله اراك تدفع عنك شيئا ولا ارى معك احدا قال هذه الدنيا
تمثلت لي بما فيها فقلت لها اليكني فتنحت وقالت ام والله ان افلت مني لا يفلت مني من
بعدك فخشيت ان تكون قد لحقتني فذاك الذي ابكاني **فصل** في ذكر ما لقي في الله من
اذى المشركين روى عن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت اتى الصريخ الى ابي بكر
رضي الله عنه فقيل له ادرك صاحبك فخرج من عندنا وان له غدايرا فدخل المسجد وهو
يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاكم بالبينات من ربكم قالت فلهوا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلوا على ابي بكر رضي الله عنه فرجع الينا ابو بكر فجعل
لا يمس شيا من غدايره الا جا معه وهو يقول تبارك يا ذا الجلال والاكرام **فصل** في
ذكر انفاقه في سبيل الله وصدقته روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق ووافق ذلك ما لا عندي فقلت اليوم اسبق
ابا بكر ان سبقته يوما قال فجيت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت باهلك
قال ابقيت لهم الله ورسوله قلت لا اسابقك الى شيء ابدا **فصل** في كونه في
الغار مع النبي صلى الله عليه وسلم ووقايته اياه بنفسه ودعا النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

له روى عن انس رضي الله عنه قال لما كان ليلة الغار قال ابو بكر رضي الله عنه دعني
لادخل قبلك فان كانت وجبة اوشئ كانت بي قبلك قال ادخل فدخل ابو بكر رضي الله
عنه فجعل يلتمس بيديه فكلما رأى خرقا قال بثوبه فشقه ثم القمه الحجر حتى فعل ذلك بثوبه
اجمع فبقي حجر فوضع عقبه عليه ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح قال
له النبي صلى الله عليه وسلم اين ثوبك يا ابا بكر فاخبره بالذي صنع فرفع النبي صلى الله عليه
وسلم يديه وقال اللهم اجعل ابا بكر معي في درجتي يوم القيمه فاوحى الله اليه ان الله قد
استجاب لك. فصل في ذكر مواعظه وكلامه روى عن يحيى بن ابي كثير ان ابا بكر
الصديق رضي الله عنه كان يقول في خطبته ان الوصاة الحسنه وجوههم المعجبون
بشبابهم ابن الملوك الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان ابن الذين كانوا يعطون
الغلبه في مواطن الحرب قد تضعضع بهم الدهر فاضحوا في ظلمات القبور الوحا الوحا
النجا النجا وعن ابي السفر قال مرض ابي بكر رضي الله عنه فعادوه فقالوا الا ندعو
لك الطبيب قال قد رآني فقالوا اي شئ قال لك قال اني فعال لما اريد وعن
اسلم ان عمر رضي الله عنه دخل على ابي بكر رضي الله عنه وهو يجبذ لسانه فقال له عمر
رضي الله عنه مه غفر الله لك فقال ان هذا اوردني الموارد وعن طارق بن شهاب
قال قال ابو بكر رضي الله عنه طوبى لمن مات في النأناة قيل وما النأناة قال احدا
الاسلام وروى عنه والله لان يقدم احدكم فيضرب عنقه في غير حد خير له من ان
يشيب في غمرة الدنيا وقيل له يا خليفة رسول الله الا تشتغل اهلك قال اني ارى
مكانهم ولكن اكره ان ادنسهم بالدنيا وعن قتيبة اشترى ابو بكر بلالا رضي الله عنهما
بخمس اواق ذهبا فقالوا لو ابيت الا اوقيه لبعناكه قال لو ابيتم الا مائة اوقيه
لاخذته. فصل روي عن ابي العالية قال سئل ابي بكر الصديق رضي الله عنه في
مجمع من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شربت الخمر في الجاهليه قال اعوذ

بالله

بالله قالوا ولم ذاك قال كنت اصون عرضي واحفظ مروتي لانه من شرب الخمر كان
لعرضه ومروته مضيعا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق ابو بكر
وعن عبد الرحمن بن سابط قال لما حضر ابا بكر الموت ذكر ان يستخلف عمر على الناس فاتاه
ناس فقالوا له يا ابا بكر ما تقول لربك غدا اذا لقيته وقد استخلفت علينا عمر وقد
عرفت شدته وفظاظته فقال ابالله تخوفوني اقول اللهم استخلف عليهم خير
اهلك ثم دعا عمر رضي الله عنه فقال اتق الله يا عمر اذا وليت على الناس غدا واعلم
ان لله عز وجل عملا بالنهار لا يقبله بالليل وعملا بالليل لا يقبله بالنهار وانه
لا يقبل نافله حتى تودى الفريضه وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيمه
باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم وحق لميزان يوضع فيه الحق غدا ان يكون
ثقيلا وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيمه باتباعهم الباطل في الدنيا
وخفته عليهم وحق لميزان يوضع فيه الباطل غدا ان يكون خفيفا وان الله عز وجل
ذكر اهل الجنه فذكرهم باحسن اعمالهم وتجاوز عن سيئاتهم فاذا ذكرتهم قلت اني اخاف
ان لا الحق بهم وان الله عز وجل ذكر اهل النار فذكرهم باسوا اعمالهم ورد عليهم احسنه
فاذا ذكرتهم قلت اني ارجو ان لا اكون مع هؤلاء ليكون العبد راغبا راهبا
لا يتمنى على الله ولا يقنط من رحمته فان انت حفظت وصيتي فلا يكن غايب ابغض
اليك من الموت وهو اتيك وان انت ضيعت وصيتي فلا يكن غايب ابغض اليك
من الموت ولست بمعجزه. فصل في اشارة النبي صلى الله عليه وسلم انه الخليفه بعده
روي عن جبير بن مطعم قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امراة تكلمه في شئ فامرها
ان ترجع اليه فقالت يا رسول الله ان جيت فلم اجدك يعني الموت قال فاتي
ابا بكر وروي ان ابا بكر رضي الله عنه قال لابي عبيدة بن الجراح هلم ابايعك فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك امين هذه الامة فقال ابو عبيده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما كنت لافعل امثلي يمشي بين يدي رجل امرته رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نجا حتى قبض
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر
وابنه فاعهد ان يقول القائلون ويتمنى المتمنون ثم قلت يابى الله ويدفع المومنون
ويدفع الله ويابى المومنون ٥ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اتاني الليله رجل صالح ان ابا بكر نيط برسول الله صلى
الله عليه وسلم ونيط بابي بكر عمر ونيط بعمر عثمن فلما قمنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم
قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم واما ما ذكر نوط بعضهم ببعض فهم
ولاه هذا الامر الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم وعن سفينة مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد جاء ابو بكر بحجر فوضعه
ثم جاء عمر بحجر فوضعه ثم جاء عثمان بحجر فوضعه فقال هولاء ولاه الامر من بعدي ٥
فصل روي ان حسان بن ثابت رضي الله عنه قال يذكر النبي صلى الله عليه وسلم
وصاحبيه جميعا ثلثة يزروا بفضلهم نصرهم زينا اذا انتسبوا
قلين من مومن له بصر ينكر تفضيلهم اذا ذكروا
سادوا بلا فرقة حيوتهم واجتمعوا في الممات اذ قبروا
وقال مالك بن انس قال لي هرون الرشيد كيف كانت منزلة ابي بكر وعمر من النبي صلى الله
عليه وسلم في حيوتهما قلت كمنزلتهما بعد موتهما فقال يا مالك شفيتني وقال ابو بكر بن
عياش كان ابو بكر رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في القران قال
الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم الى قوله اولئك هم الصادقون
فهولاء سموه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفين من فضل عليا على ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما فقد ازرى على المهاجرين والانصار فصل في اعتاق ابي بكر رضي
الله عنه المعذبين في الله تعالى روى عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان ورقة

بن

من نوفل يمر ببلال وهو يعذب وهو يقول احد احد فيقول احد احد يا بلال ثم يقول ورقه
بن نوفل على امية بن خلف فيقول احلف بالله ان قتلتموه على هذا لاتخذنه حنانا حتى مر
به ابو بكر الصديق رضي الله عنه يوما وهم يصنعون به ذلك وكان دائرا لى لكر في بني
جمح فقال لامية الا تتقي الله في هذا المسكين حتى متى قال انت افسدته فانقذه مما ترى
فقال ابو بكر رضي الله عنه افعل عندي غلام اسود اجلد منه واقوى على دينك اعطيك
به قال قد قبلت قال هو لك فاعطاه ابو بكر رضي الله عنه غلامه ذلك واخذ بلالا
فاعتقه ثم اعتق معه على الاسلام قبل ان يهاجر من مكة ستة رقاب بلالا وسابعهم
عامر بن فهيرة شهد بدرا واحدا وقتل يوم بير معونة شهيدا وام عميس وزنيره
فاصيب بصرها حين اعتقها فقالت قريش ما اذهب بصرها الا اللات والعزى
فقال كذبوا وبيت الله ما يضر اللات والعزى ولا تنفعان فرد الله اليها بصرها
واعتق النهدية وابنتها وكانتا لامراة من بني عبد الدار فمر بهما وقد بعثتهما
سيدتهما تطحنان لها وهي تقول لا اعتقكما ابدا فقال ابو بكر رضي الله عنه حلا
يا ام فلان قالت حلا انت افسدتهما فاعتقهما قال فبكم هما قالت بكذا وكذا
قال قد اخذتهما وهما حرتان اذهبا الى طحنكما ومر ابو بكر رضي الله عنه بجارية
من بني مؤمل وكانت مسلمة وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يعذبها لتترك الاسلام
وهو يومئذ مشرك وهو يضربها حتى اذا مل فاباعها ابو بكر رضي الله عنه فاعتقها
فقال عامر بن ياسر رضي الله عنه وهو يذكر بلالا واصحابه رضي الله عنهم وما كانوا
فيه من البلاء واعتاق ابي بكر اياهم وكان اسم ابي بكر عتيقا ٥
جزى الله خيرا عن بلال وصحبه عتيقا واخزى فالكها وابا جهل
عشية همّا في بلال بسوأة ولم يحذرا ما يحذر المرء ذو العقل
بتوحيد رب الانام وقوله شهدت بان الله ربي على مهل ٥

رضي الله عنهم

فيه

فان تقتلوني تقتلوني ولم اكن لاشرك بالرحمن من خيفة القتل
فيا رب ابرهيم والعبد يونس وموسى وعيسى ويحيى ثم لا تمهل
لمن ضل يهوي الغي من آل غايب على غير برّ كان منه ولا عدل

قوله لا تخذنه حنانا اي ذا حنان والحنان الرحمه اي ترحم عليه وادعواله وقوله حلا اي قولي ان شآ الله قال اهل اللغه تحلل اي قال ان شآ الله فصل عن ابي العطوف الجزري عن الزهري عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت ما قلت في ابي بكر فقل وانا اسمع فقال

وثاني اثنين في المنيف وقد طاف العدو به اذ صعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا من البريه لم يعدل به رجلا

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت باحسان هو كما قلت فصل في اسلام ابي بكر رضي الله عنه روى عن القاسم بن محمد عن عايشه رضي الله عنها قالت خرج ابو بكر الصديق رضي الله عنه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له صديقا في الجاهليه فلقيه فقال يا ابا القاسم فقدتك من مجلس قومك واتهموك بالعيب لاباهم وادياتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رسول الله ادعوك الى الله فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من كلامه اسلم ابو بكر ومضى فراح بعثمن وطلحه والزبير وسعد بن ابي وقاص فاسلموا وجآ من الغد بعثمن بن مظعون وابو عبيده بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وابي سلمة بن عبد الاسد والارقم بن ابي الارقم فاسلموا فلما ان اجتمع اضحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا تسعة وثلثين رجلا الح ابو بكر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهور فقال يا ابا بكر انا قليل فلم يزل يلح على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفرق

المسلمون

المسلمون في نواحي المسجد وكل رجل معه عشيرته وقام ابو بكر خطيبا ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وكان اول خطيب دعا الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وسلم وثار المشركون على ابي بكر وعلى المسلمين يضربونهم في نواحي المسجد ضربا شديدا ووطي ابو بكر وضرب ضربا شديدا ودنا منه الفاسق عتبه بن ربيعه فجعل يضربه بنعلين مخصوفتين ويحرفهما لوجهه واثر على وجه ابي بكر رضي الله عنه حتى ما يعرف انفه من وجهه وجآت بنو تيم تتعادى فاجلوا المشركين عن ابي بكر وحملوا ابا بكر في ثوب حتى ادخلوه ولا يشكون في موته ورجعوا فدخلوا المسجد فقالوا والله لئن مات ابو بكر لنقتلن عتبه ورجعوا الى ابي بكر رضي الله عنه فجعل ابو قحافه وبنو تيم يكلمون ابا بكر حتى اجابهم فتكلم اخر النهار فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوه بالسنتهم وعدلوه وقالوا لامه الخير بنت صخر انظري ان تطعميه شيئا او تسقيه اياه فلما خلت به والحت جعل يسئل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله ما لي علم بصاحبك قال فاذهبي الى ام جميل بنت الخطاب فسليها عنه فخرجت حتى جاءت ام جميل فقالت ان ابا بكر يسئلك عن محمد بن عبد الله قالت ما اعرف ابا بكر ولا محمد بن عبد الله وان احببت ان امضي معك الى ابنك فعلت قال نعم فمضت معها حتى وجدت ابا بكر صريعا دنفا فدنت ام جميل واعلنت بالصياح وقالت ان قومنا لوامنك هذا لا هل فسق وانا لارجوا ان ينتقم الله لك قال فما فعل رسول الله قالت هذه امك تسمع قال فلا عين عليك منها قالت سالم صالح قال فاين هو قالت في دار الارقم قال فان لله علي لا اذوق طعاما او شرابا او آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فامهلتا حتى اذا هدات الرجل وسكن الناس خرجتا به يتكي عليهما حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم قال فانكب عليه فقبله ورق له رسول الله صلى الله عليه وسلم رقة شديدة فصل في ذكر انفاقه في الله روى عن عروه بن الزبير قال كان مال ابي بكر رضي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله عنه قد بلغ الغابه الف اوقيه فضه لم يرد عليها مال قرشي قط ثم انفق ذلك كله
في الله قيل كان غاية الغني في الجاهليه الف اوقيه فضه وفي الانصار جداد الف وسق
والوسق حمل البعير فصل في حب النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه روى عمرو
بن العاص رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الناس احب اليك فقال عايشه فقلت
اني لست اعني النساء انما اعني الرجال فقال ابوها وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم زوجني الله ابا بكر زوجني ابنته ونقلني الى دار الهجره واعتق
بلالا من ماله فصل في كونه مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار روي عن انس رضي الله
عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال نظرت الى اقدام المشركين على رؤسنا ونحن
في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا تحت قدميه فقال يا
ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما فصل في ايمانه وفضايله روي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وضع ايمان ابو بكر على ايمان هذه الامه لرجح
بها وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمار
اتاني جبريل انفا فقلت حدثني بفضايل عمر ابن الخطاب في السما فقال يا محمد لو حدثتك
بفضايل عمر في السما ما لبث نوح في قومه الف سنه الا خمسين عاما ما نفدت فضايل
عمر وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر رضي الله عنهما وعن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم امشي امام ابي بكر رضي الله عنه فقال يا ابا الدرداء
اتمشي امام من هو خير منك في الدنيا والاخره ما طلعت شمس ولا غربت بعد النبيين
والمرسلين على احد افضل من ابي بكر فصل روي عن عمر رضي الله عنه انه قال لضبه
بن محصن والله لليله من ابي بكر ويوم خير من عمر هل لك ان احدثك بليلته ويومه
قال لك نعم يا امير المومنين قال اما ليلته لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هاربا من
اهل مكه خرج ليلا فشيعه ابو بكر رضي الله عنه فجعل يمشي مره امامه ومره خلفه

ومره عن يمينه ومره عن يساره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا
ابا بكر ما اعرف هذا من فعلك قال يا رسول الله اذكر الرصد فاكون امامك واذكر الطلب
فاكون خلفك ومره عن يمينك ومره عن يسارك لا امن عليك قال فمشى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلته على اطراف اصابعه حتى حفيت رجلاه فلما راها ابو بكر رضي الله
عنه انها قد حفيت حمله على كاهله حتى اتى به الغار فانزله ثم قال والذي بعثك
بالحق لا تدخله حتى ادخله فان كان فيه شي نزل بي قبلك فدخل فلم ير شيئا فحمله
وادخله وكان في الغار خرق فيه حيات فخشي ابو بكر رضي الله عنه ان يكون فيه شي
يوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقمه قدمه فجعلن يضربنه او يلسعنه وجعلت
دموعه تتحدر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا
فانزل الله سكينته على ابي بكر واما يومه يعني يوم قاتل اهل الردة حين منعوه الزكوه
قال والله لو منعوني عناقا كانوا يودونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقاتلتهم على منعها فصل روى عن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي
الله عنهم قال ما ارى رجلا يسب ابا بكر رضي الله عنه يبتغي به توبه وقال جعفر
بن محمد يرى الله ممن تبرا من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وقال مالك بن انس من
سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس له في الفي حق يقول الله عز وجل للفقرا
المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم الايه هولا اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذين هاجروا معه ثم قال والذين تبوا الدار والايمان من قبلهم الايه
هولا الانصار ثم قال والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان فالفي لهولا الثلثه ممن سب اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فليس هو من هولا الثلثه ولا حق له في الفي وعن الاحلح قال سمعنا انه ما
سب ابا بكر وعمر احد الا مات قتلا او فقرا فصل قال المهدي ما فتشت

رافضيًا قط الا وجدته زنديقًا وقال طلحة بن مصرف لولا اني على وضوء لاخبرتك
ببعض ما يقول وعن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى قال قلت لابي لو اتيت برجل يسب
ابا بكر رضي الله عنه ما كنت ضائعًا قال اضرب عنقه قلت فعمر قال اضرب عنقه
فصل روي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يتجلى
للناس عامة ويتجلى لابي بكر خاصة وعن عايشه رضي الله عنها قالت قال ابو بكر رضي
الله عنه في مرضه الذي مات فيه انظروا ما زاد في مالي منذ دخلت في الامارة
فابعثوا به الي الخليفه من بعدي قالت عايشه رضي الله عنها فلما مات نظرنا
فاذا عبد نوبي كان يحمل صبيانه وناضح كان يسني عليه قالت فبعثنا به الي عمر
فبكى عمر وقال رحمة الله على ابي بكر لقد اتعب من بعده تعبًا شديدًا
فصل
اخبرنا عمر بن احمد السمسار اخبرنا ابو سعيد النعالي اخبرنا الحسين بن علي التميمي اخبرنا
محمد بن حمدون بن خالد اخبرنا محمد بن اشرس النصيبي اخبرنا ابو مسهر اخبرنا الوليد بن
مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعه بن كعب قال كان اسلام ابي بكر رضي الله شبيها
بوحي من السما وذلك انه كان تاجرًا بالشام فرأى رؤيا فقصها على بحيرا الراهب
فقال له من اين انت قال من مكة قال من ايها قال من قريش قال فايش انت قال تاجر
قال ان صدق الله رؤياك فانه سيبعث من قومك نبي تكون وزيره في حيوته
وخليفته بعد موته فاسر ابو بكر رضي الله عنه فلما
فجاء فقال يا محمد ما الدليل على ما تدعي قال الرؤيا التي رأيت بالشام فعانقه وقبل
عينيه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله اخبرنا عمر اخبرنا
ابو سعيد اخبرنا ابو بكر احمد بن عبيد الله البزاز بنهر الدير اخبرنا محمد بن يعقوب
بن اسحق بالاهواز اخبرنا علي بن عبد الحميد العرشي اخبرنا موسى بن شيبه اخبرنا ابو
القاسم المدايني عن محمد بن عبد الرحمن البياضي عن ابيه عن جده قال قيل لابي بكر

رضي الله عنه اخبرنا عن نفسك هل رأيت شيئًا قط قبل الاسلام مزدكا يلبس ثوبه محمد صلى
الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه نعم وهل يبقى احد من قريش او غير قريش لم
يجعل الله لمحمد في ثوبه حجه وفي غيرها ولكن الله هدى به من شا واضل به من شا
بينا انا قاعد في فيء شجرة في الجاهليه اذ تدلى علي غصن من اغصانها حتى صار على
راسي فجعلت انظر اليه واقول ما هذا فسمعت صوتا من الشجره هذا النبي قال محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي فقال ابو بكر رضي الله عنه فقلت صاحبي والتي وحيي
فتعاهدت الشجره مني ليبشرني بخروج النبي صلى الله عليه وسلم فلما اتاه الوحي سمعت
صوتا من الشجره جد وشمر يا بن ابي قحافه فقد جا الوحي ورب موسى لا يسبقك
الى الاسلام احد قال ابو بكر رضي الله عنه فلما اصبحت غدوت الى النبي صلى الله
عليه وسلم فلما رآني قال لي يا ابا بكر اني ادعوك الى الله والى رسوله قلت اشهد انك
رسول الله بعثك بالحق سراجا منيرا فامنت به وصدقته قال الشيخ حفظه الله الحديثان
غريبان حدث بهما ابو سعيد النقاش الحافظ وغيره من اصحاب الحديث اخبرنا عمر و
بن احمد السمسار انا ابو بكر بن ابي علي اخبرنا الطبراني اخبرنا اسحق بن ابرهيم الدبري
عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال اخبرني عروه بن الزبير ان عايشه رضي
الله عنها قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكره وعشيه فلما ابتلي المسلمون خرج
ابو بكر رضي الله عنه مهاجرا قبل ارض الحبشه حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنه
وهو سيد القاره فقال ابن الدغنه اين يا ابا بكر فقال ابو بكر رضي الله عنه اخرجني قومي
فاريد ان اسيح في الارض فاعبد ربي فقال ابن الدغنه فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج
ولا يخرج انك تكسب المعدم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على
نوايب الحق وانا لك جار فارجع واعبد ربك ببلدك فارتحل ابن الدغنه ورجع

مع ابي بكر فطاف ابن الدغنه في كفار قريش فقال ان ابا بكر لا يخرج ولا يخرج مثله اتخرجون
رجلا يكسب المعدم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق
فانفذت قريش جوار ابن الدغنه وامنوا ابا بكر وقالوا لابن الدغنه مر ابا بكر فليعبد
ربه في داره وليصل فيها ما شاء وليقرأ ما شاء ولا يؤذنا ولا يستعلن بالصلاه والقراءه
في غير داره ففعل ثم بدا لابي بكر رضي الله عنه فابتنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي
فيه ويقرأ فيتقصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر
رضي الله عنه رجلا بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن فافزع ذلك اشراف قريش
فارسلوا الى ابن الدغنه فقدم عليه فقالوا له انا اجرنا ابا بكر على ان يعبد ربه في
داره وانه قد جاوز ذلك وابتنى مسجدا بفناء داره واعلن بالصلاه والقراءه وانا
قد خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فانهه فمره فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه
في داره فعل وان ابى الا ان يعلن ذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا
ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر بالاستعلان قالت عائشه رضي الله عنها فاتى ابن
الدغنه ابا بكر فقال يا ابا بكر قد علمت الذي عقدت لك عليه فاما ان تقتصر على
ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في عمد عقدت
قال ابو بكر رضي الله عنه فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله ورسوله ورسوله
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اريت دار
هجرتكم اريت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينه
حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينه بعض من كان هاجر الى ارض الحبشه
من المسلمين وتجهز ابو بكر رضي الله عنه مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر رضي الله عنه اترجو ذلك بابي انت قال
نعم فحبس ابو بكر رضي الله عنه نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف

سراطير

دلين كانا عنده ورق السمر اربعة اشهر ... في خطبة ابي بكر رضي الله عنه
ر جرير بن عثمان عن نعيم قال كان في خطبة ابي بكر الصديق اما انكم تغدون
رحون لاجل معلوم فمن استطاع ان ينقضي الاجل وهو في عمل الله فليفعل ولن تنالوا
الا بالله عز وجل وان اقواما جعلوا آجالهم لغيرهم فنهاكم الله ان تكونوا امثالهم
تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون ما تعرفون من احوالكم قدموا على ما قدموا
ام خلفهم وخلوا فيه بالشقوه والتعاده ايها المجتازون الاولون الذين نبوا
ين وحفوها بالجوايط قد صاروا والله الضخم والاباد هذا كتاب الله لا تفنى عجايبه
تنضبوا منه ليوم ظلمه ان الله عز وجل اثنى على زكريا عليه السلام واهل بيته
ال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين
غير في قول لا يراد به وجه الله ولا خير في مال لا ينفق في سبيل الله ولا خير فيمن
جهله حلمه ولا خير فيمن خاف في الله لومه لائم ... في ذكر وفاته رضي
منه في اي يوم كانت روي عن عايشه رضي الله عنها قالت دخلت على ابي بكر
الله عنه في مرضه الذي توفي فيه فقال اي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه
قلت يوم الاثنين فقال ارجو ما بيني وبين الليل الا ان يتوفى ليلة الثلثا ودفن ليلا قبل
صبح وفي روايه عنها قالت لما ثقل ابو بكر رضي الله عنه قال اي يوم توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يوم الاثنين قال اي يوم هذا قالت قلت يوم
نين ... قال ارجو فيما بيني وبين الليل اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي
الصمد بن نصر العاصمي محمد بن عمران الشاشي عمر بن محمد البحيري عيسى بن
الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن محمد بن مسلم انه قال ان عروة بن الزبير
ه ان عايشه زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت والله ما عقلت ابوي الا
يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بكرة وعشيا قال البخاري وحدثنا محمد بن اسمعيل حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الل
عن عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروه بن الزبير ان عايشه زوج النبي صلى الله ع
وسلم قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكره وعشيه فلما ابتلى المسلمون خرج
رضي الله عنه مهاجرا نحو ارض الحبشه حتى بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنه و ه
سيد القاره فقال اين تريد يا ابا بكر قال ابو بكر رضي الله عنه اخرجني قومي فاري
ان اسيح في الارض فاعبد ربي فقال ابن الدغنه فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج و
يخرج انت تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نو
الحق وانا لك جار فارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنه
ابن الدغنه عشيا في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج م
رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب
فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنه قالوا لابن الدغنه مر ابا بكر فليعبد ربه في
وليصل فيها وليقرا فيهما ما شاء ولا يوذينا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان
يفتن ابناءنا ونساءنا فقال ذلك ابن الدغنه لابي بكر فلبث ابو بكر رضي الله ع
بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرا في غير داره ثم
لابي بكر رضي الله عنه فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرا القرا
فيتقذف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو
رضي الله عنه رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرا القران فافزع ذلك اشراف ق
من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنه فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر
على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن با
والقراءه فيه وانا قد خشينا ان يفتن ابناءنا ونساءنا فانهه فان احب ان يقت

على

ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى الا ان يعلن بذلك فسله ان يرد اليك ذمتك
فانك كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عايشه رضي الله عنها
فاتى ابن الدغنه الى ابي بكر رضي الله عنه فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان
تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت
في رجل عقدت له فقال ابو بكر رضي الله عنه فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله
والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكه فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني اريت دار
هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينه ورجع عامة من كان
هاجر بارض الحبشه الى المدينه وتجهز ابو بكر رضي الله عنه قبل المدينه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يوذن لي فقال ابو بكر رضي الله عنه وهل
ترجو ذلك بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر رضي الله عنه نفسه على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط اربعة اشهر
قال ابن شهاب قال عروه قالت عايشه رضي الله عنها فبينما نحن يوما جلوس في بيت ابي بكر
رضي الله عنه في حر الظهيره قال قايل لابي بكر رضي الله عنه هذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم متقنعا في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال له ابو بكر رضي الله عنه فدى له ابي وامي والله
ما جاء به في هذه الساعه الا امر قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن
له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه اخرج من عندك فقال ابو بكر
رضي الله عنه انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج قال
ابو بكر رضي الله عنه بابي انت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال ابو بكر
رضي الله عنه فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالثمن قالت عايشه رضي الله عنها فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا له سفره في
جراب فقطعت اسما بنت ابي بكر رضي الله عنها قطعه من نطاقها فربطت به على فم الجراب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فبرز لكما سميت ذات النطاقين فلبثتم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي
عنه بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلا
شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكا
الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابو
منحة من غنم فيريحها عليهما حين يذهب ساعة من العشا فيبيتان في رسل منحهما ورث
حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه رجلا من بني الديل وهو من بني عبد
عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا في آل العاص بن وائل السه
وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد
ليال براحلتيهما صبح ثلث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فاخذ بهم طريق السا
قال ابن شهاب واخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن اخي سراقة بن جعشم ان
اخبره انه سمع سراقة بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله
الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه دية كل واحد منهما لمن قتله او اسره فبينا
جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فق
يا سراقة اني قد رايت انفا اسودة بالساحل ارى محمدا واصحابه قال سراقة فعرف
انهم هم فقلت انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا ثم لبث
المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي وهي من وراء اكمة
علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت برجه الارض حتى اتيت فرسي
ورفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فاهو
يدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج الذي
فركبت فرسي وعصيت الازلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله

فبرز لكما سميت ذات النطاقين فلبثتم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي
عنه بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلا
شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكا
الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابو
منحة من غنم فيريحها عليهما حين يذهب ساعة من العشا فيبيتان في رسل منحهما ورث
حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه رجلا من بني الديل وهو من بني عبد
عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا في آل العاص بن وائل السه
وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد
ليال براحلتيهما صبح ثلث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فاخذ بهم طريق السا
قال ابن شهاب واخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن اخي سراقة بن جعشم ان
اخبره انه سمع سراقة بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله
الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه دية كل واحد منهما لمن قتله او اسره فبينا
جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فق
يا سراقة اني قد رايت انفا اسودة بالساحل ارى محمدا واصحابه قال سراقة فعرف
انهم هم فقلت انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا ثم لبث
المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي وهي من وراء اكمة
علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت برجه الارض حتى اتيت فرسي
ورفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فاهو
يدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها اضرهم ام لا فخرج الذي
فركبت فرسي وعصيت الازلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزبك راحلته فتازيمشي معه النازحي
عند مسجد الرسول بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر
وسهل غلامين يتيمين في حجر سعد بن زرارة فقال للنبي صلى الله عليه وسلم حين برك
راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين
بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فابى رسول الله صلى الله عليه
ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه
ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل

هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا واطهر

اللهم ان الخير خير الاخره فارحم الانصار والمهاجره قال ابن شهاب
بلغنا في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذه
قال ابن اسحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قته وارخى لها الزمام فجعلت
بداتمر وز الانصار الادعاه اهلها الى النزول عندهم وقال خلوا سبيل ناقتي فانها مامورة حتى اسهل
والعره والمنعه فيقول لهم عليه السلام خلوا زمامها فانها مامورة حتى اسهل
مسجده اليوم فيترك على باب مسجده وهو يومئذ مربد لغلامين يتيمين من بني النجار
جحر معاذ بن عفرا فقال احدهما سهل وللاخر سهيل ابنا عمرو بن عتابن فلما
لم ينزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وثبت فسارت غير بعيد ورسول
الله عليه وسلم واضع لها زمامها لا يثنيها به التفتت خلفها ثم رجعت الى مبركها
مره فبركت فيه ووضعت جرانها ونزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتمل
ابو ايوب رحله فوضعه في بيته فدعته الانصار الى النزول عليهم فقال رسول الله
عليه وسلم المرء مع رحله فنزل على ابي ايوب خالد بن زيد قال اهل التارخ نزل
ايوب رضي الله عنه حتى بنى مسجده ومساكنه وتولى بنا مسجده هو بنفسه واصحا

المهاجرون

والانصار قال محمد بن كعب اجتمع المشركون النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم ابو
جهل بن هشام فقالوا وهم على بابه ان محمدا يزعم انكم ان تابعتموه على امره كنتم ملوك العرب
والعجم ثم بعثتم بعد موتكم فجعل لكم جنان كجنان الاردن فان لم تتبعوا كان لكم منه ذبح
ثم بعثتم بعد موتكم فجعلت لكم نار تحرقون فيها قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ حفنة من تراب ثم قال نعم انا اقول ذلك انت احدهم فاخذ الله على ابصارهم عنه فلا
يرونه وجعل ينثر ذلك التراب على رؤسهم وهو يتلو هذه الايات يس والقران الحكيم انك
لمن المرسلين على صراط مستقيم الى قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون حتى فرغ النبي صلى الله عليه
وسلم من هذه الايات فلم يبق منهم رجل الا وضع على راسه ترابا ثم انصرف الى حيث اراد
ان يذهب فاتاهم آت ممن لم يكن معهم فقال ما تنتظرون ها هنا قالوا محمدا قال خيبكم
الله قد والله خرج عليكم محمد ثم ما ترك منكم رجلا الا وقد وضع على راسه ترابا وانطلق
لحاجته افما ترون ما بكم قال فوضع كل رجل منهم يده على راسه فاذا عليه تراب ثم
جعلوا يتطلعون فيرون عليا رضي الله عنه على الفراش مسجيا ببرد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيقولون والله ان هذا لمحمد نايم عليه برده فلم يبرحوا كذلك حتى
اصبحوا فقام علي من الفراش فقالوا والله لقد صدقنا الذي كان حدثنا قال اصحاب
التارخ فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه فجوفا ثور
وهو الغار الذي ذكره الله في القران قالوا واصبح الرهط الذين كانوا يرصدون
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلوا الدار فلما دنوا من فراش النبي صلى الله عليه وسلم
اذا عليا فقالوا له اين صاحبك قال لا ادري امرتموه بالخروج فخرج فاتهروه
فخرجوه الى المسجد فحبسوه ساعة ثم تركوه ونجى رسوله صلى الله عليه وسلم من مكرهم
وانزل في ذلك واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون
ويمكر الله والله خير الماكرين قال اهل التارخ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنه ان يتخلف بعده بمكه حتى يؤدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودايع
التي كانت عنده للناس لم يكن احد عنده شيء يخشى عليه الا وضعه عند رسول الله صلى
عليه وسلم لما يعرف من صدقه وامانته قالوا واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر
فخرج من خوخة لابي بكر رضي الله عنه في ظهر بيته ثم عمد الى ثور جبل بأسفل مكه فدخله
قال ابن اسحق وحدثت عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت لما خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه اتانا نفر من قريش منهم ابو جهل بن هشام فوقفوا
على باب ابي بكر رضي الله عنه فخرجت اليهم فقالوا اين ابوك يا بنت ابو بكر فقلت لا ادري والله
ابو جهل فلطم خدي لطمة طرح منها قرطي قالت ثم انصرفوا ومكثنا ثلث ليال لا ندري
اين وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل رجل من الجن من اسفل مكه يعني بابيات من
الشعر يسمعون صوته وما يرونه **وهو يقول**

جزى الله رب الناس خير جزايه رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به وافلح من امسى رفيق محمد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمومنين بمرصد

قال فلما سمعنا قوله عرفنا حيث وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اربعة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وعامر بن فهيره وعبد الله بن ارقد
دليلهما فصل روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ان رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم توفي وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات ولكنه ذهب
الى ربه كما ذهب موسى بن عمران فغاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع بعد ان قيل لقد مات
والله ليرجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقطعن ايدي رجال وارجلهم يزعمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قال واقبل ابو بكر رضي الله عنه حتى نزل على باب

المسجد

المسجد حين بلغه الخبر وعمر يكلم الناس فلم يلتفت الى شيء حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بيت عايشه رضي الله عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى عليه ببرد حبره
فاقبل حتى كشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله ثم قال بابي انت وامي اما الموته التي كتبها الله
عليك فقد ذقتها ثم لن يصيبك بعدها موته ابدا قال ثم رد الثوب على وجهه ثم خرج
وعمر رضي الله عنه يكلم الناس فقال على رسلك يا عمر فابى الا ان يتكلم فلما راه ابو بكر
لا ينصت اقبل على الناس فلما سمع الناس كلامه اقبلوا عليه وتركوا عمر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال يا ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي
لا يموت ثم تلا هذه الايه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم الايه قال فوالله اكان الناس لم يعلموا ان هذه الايه نزلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى تلاها ابو بكر رضي الله عنه واخذها الناس عن ابي بكر فانما
هي في افواههم قال ابو هريره قال عمر رضي الله عنه والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر
تلوها فعقرت حتى وقعت الى الارض ما تحملني رجلاي وعرفت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد مات وعن ابراهيم النخعي قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر غايبا
فجاء وام عمري احران يكشف عن وجهه فكشف عن وجهه وقبل بين عينيه ثم قال بابي
انت وامي طبت حيا وطبت ميتا وقال اهل التاريخ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف
النهار يوم الاثنين قال الواقدي لثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الاول وقال غيره
لليلتين بقيتا من ربيع الاول يعني يوم الاثنين في اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الواقدي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه بالسنح وهو من عوالي
المدينه وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال فلما فرغ من جهاز رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الثلاثا وضع على سريره في بيته وقد كان المسلمون اختلفوا في دفنه فقال قايل
يدفن في مسجده وقال قايل يدفن مع اصحابه فقال ابو بكر رضي الله عنه اني سمعت رسول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم يقول ما فضيت الا دفن حيث قبض ورفع فراش رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذي توفي فيه فحفر له تحته — اخبرنا ابو طاهر الدارقطني ابو بكر بن ابي
نصر — ابو الشيخ ابو حليفه — عبد الله بن رجا — اسرايل عن ابي اسحق البزار رضي الله
عنه قال اشترى من عازب رحلا بثلث عشر درهما فقال ابو بكر لعازب مر البراء فليحمل
الي اهلي فقال لا حتى تحدثنا كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من
مكه والمشركون يطلبونكم قال ارتحلنا من مكه فاحثثنا يومنا وليلتنا حتى اظهر
وقام قائم الظهيره ونحيت بصري هل ارى من ظل ناوي اليه فاذا انا بصخره فاتيتها
اليها فاذا بقيه ظلها فسويتها ثم فرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلت اضطجع
يا رسول الله فاضطجع ثم ذهبت انظر هل ارى من الطلب احدا فاذا براعي غنم يريد
غنمه الي الصخره يريد منها مثل الذي اريد يعني الظل فسالته فقلت لمن انت يا غلام
قال لفلان رجل من قريش فسماه وعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قلت هل
انت حالب لي قال نعم فاخذ شاة من غنمه فامرته بنفض ضرعها من العبار ثم
امرته ان ينفض كفيه فقال هكذا فضرب احدى يديه على الاخرى فحلب لي كثبه
من اللبن ومعي لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوه على فمه خرقه فصببت على اللبن حتى
برد اسفله فانتهيت الي النبي صلى الله عليه وسلم فوافقته قد استيقظ فقلت له اشرب
يا رسول الله فشرب حتى رضيت فقلت ان الرجيل يا رسول الله قد ارتحلنا والقوم
يطلبوننا فلم يدركنا احد منهم غير سراقه بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت
هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله قال وبكيت — لا تحزن ان الله معنا فلما
دنا وكان بيننا وبينه قيد رمحين او ثلثه قلت هذا الطلب يا رسول الله قد لحقنا
وبكيت قال وما يبكيك قلت اما والله ما على نفسي ابكي ولكن ابكي عليك فدعا عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفناه بما شئت فساخت به فرسه في الارض

بطنها

بطنها فوثب عنها ثم قال يا محمد قد علمت ان هذا من عملك فادع الله ان ينجيني مما انا
فيه فوالله لاعمين على من وراي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهما فانك
ستمر على ابلي وغنمي بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا حاجة لنا في ابلك وغنمك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق
راجعا الى اصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى اتينا المدينه
ليلا — قال وحدثنا ابو الشيخ — ابو العباس الهروي — يحيى بن جعفر
ابن ابي طالب — عبد الرحمن بن ابرهيم — الراسبي — الفرات عن ميمون بن مهران
عن صبه بن محصن قال كان علينا ابو موسى الاشعري اميرا بالبصره فكان اذا خطبنا
حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وثنى يدعوا لعمر قال فعاظني
ذلك منه فقلت اين انت عن صاحبه تفضله عليه قال فصنع ذلك جمعا ثم كتب الي
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشكوني يقول ان صبه بن محصن يعرض لي في خطبتي
فكتب اليه عمر رضي الله عنه ان ابعث به الي فاخصمه عليه فقدمت عليه فضربت
عليه الباب فخرج الي فقال من انت قلت صبه بن محصن العنوي قال فلا مرحبا ولا
اهلا فقلت اما المرجب من الله واما الا اهل فلا اهل ولا مال فيما اذا استحللت
اعراضي من بين ذوي بلا ذنب اذنبت وكاشي اتيت قال ما الذي يجري بينك وبين
عاملك قلت الان اخبرك يا امير المومنين انه كان اذا خطب فحمد الله واثنى عليه وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم ثنى يدعوا لك فعاظني لك منه فقلت اين انت عن صاحبه
تفضله عليه فكتب اليك يشكوني قال فاندفع عمر رضي الله عنه باكيا وهو يقول
ايت الله او قومنه وارشده فهل انت غافر لي ذنبي يغفر الله لك قلت غفر
الله لك يا امير المومنين ثم اندفع باكيا وهو يقول والله لليلة من ابي بكر ويوم خير
من عمر وآل عمر فهل لك ان اجيزك بليلته ويومه قلت نعم يا امير المومنين قال

اما ليلته فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة هاربا من المشركين خرج ابو بكر رضي الله عنه فجعل يمشي امامه ومره خلفه ومره عن يمينه ومره عن يساره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر ما اعرف هذا من فعالك قال يا رسول الله اذكر الرصد فاكون امامك واذكر الطلب فاكون خلفك ومره عن يمينك ومره عن يسارك لا امن عليك فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله على طوله اصابعه حتى حفيت رجلاه فلما راى ابو بكر انها قد حفيت حمله على عاتقه حتى اتى به باب الغار فانزله ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخله انت حتى ادخله فان كان فيه شيء يدا لي قبلك فلم يزل شيئا يستريبه فحمله وانزله وكان في الغار خرق فيه حيات فلما راى ذلك ابو بكر القمه قدمه فجعلت تلسعه او تضربه وجعلت دموعه تحدر على خده من الم ما وجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته اي طمانينته لابي بكر نهده ليلته واما يومه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب وقال بعضهم نصلي ولا نزكي وقال بعضهم نزكي ولا نصلي فاتيته لا الوا نصحا فقلت يا خليفه رسول الله تالف الناس وارفق بهم فقال لي جبارا في الجاهليه خوارا في الاسلام بقبض النبي صلى الله عليه وسلم وارتفع الوحي والله لومنعوني عقالا كانوا يعطون رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه فقاتلت معه وكان والله رشيد الامر فحمدت امره ثم كتب الي ابي موسى يلومه قال وحدثنا ابو الشيخ محمد بن داود النوزكي ثنا محمود بن غيلان ثنا ابو داود ابو مسلمه بن علقمه عن داود بن ابي هند عن ابي حرب ابن ابي الاسود عن طلحة البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبثت مع صاحبي يعني ابا بكر بضعه عشر او عشرين يوما ما لنا طعام الا ثمر البرير قال ابو داود البرير الاراك

فصل قال اهل التاريخ كان اخر ما تكلم به ابو بكر رضي الله عنه رب توفني مسلما والحقني بالصالحين فلما اوصى عليه عمر رضي الله

عنه ومجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل على البشر بزا الذي حمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهم

وعن القاسم بن محمد قال دخلت على عايشه رضي الله عنها فقلت يا امه اكشفي لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت لي عن ثلثه قبور لا مشرفه ولا لاطيه مطبوخه ببطحاء العرصة الحمرا قال فرايت قبر النبي صلى الله عليه وسلم متقدما وقبر ابي بكر تحت راسه وعمر راسه عند رجل النبي صلى الله عليه وسلم وعن عامر بن عبد الله بن الزبير قال راس ابي بكر رضي الله عنه عند كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وراس عمر عند حقوي ابي بكر رضي الله عنهما

فصل قال اهل التاريخ كان ابي بكر رضي الله عنه قبل ان يستعمل امر المسلمين تاجرا وكان منزله بالسنح في عوالي المدينه عند زوجته حبيبه بنت خارجه وكان قد حجز عليه حجره من شعر فما زاد على ذلك حتى تحول الى منزله بالمدينه بعد ما بويع له بستة اشهر وكان يغدو الى المدينه فيصلي الصلوات بالناس فاذا صلى العشا رجع الى اهله بالسنح وكانت له قطعه غنم ترعى عليه وربما خرج هو بنفسه فيها وربما كفيها فرعيت له وكان يحلب للحي اغنامهم فلما بويع له بالخلافه قالت جاريه من الحي الآن لا تحلب لنا منائحنا جارنا فسمعها ابو بكر رضي الله عنه فقال بلى لعمري لاحلبنها لكم واني لارجوا ان لا يغيرني ما دخلت فيه عن خلق كنت عليه فكان يحلب لهم فربما قال للجاريه من الحي يا جاريه اتحلبين ان ازعى لك او اصرح فربما قال ازعى وربما قال اصرح فاي ذلك قالت فعل فمكث لذلك السنح ستة اشهر ثم نزل الى المدينه فاقام بها وتطرق امره فقال لا والله ما يصلح امر الناس التجاره وما يصلحهم الا التفرغ لهم والنظر في شانهم وما بايدي العيالي مما يصلحهم فترك التجاره واستنفق من مال المسلمين ما يصلحه وعياله يوما بيوم وتلج ويعتمر وكان الذي وضوا له في كل سنة الفي درهم فلما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حضرته الوفاه قال ردوا ما عندنا من مال المسلمين فاني لا اضيب من هذا المال شيئا وان الذي
التي يمكان كذا للمسلمين فما اصيبت من اموالهم فرفع ذلك الي عمر رضي الله عنه ولفوج و
صيقل وقطيفه فما ساوى خمسة دراهم فقال عمر رضي الله عنه لقد اتعب من بعده

روى عن ابي هريره رضي الله عنه قال
انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاه فاقبل على اصحابه قال بينما رجل
يسوق بقره ركبها فضربها فاقبلت عليه فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحراثه
فقال من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاني امنت به انا وابو بكر وعمر وما ثم ابو بكر وعمر وقال وبينا
رجل في غنمه اذ جا الذيب فذهب بشاه من غنمه فطلبه راعيها فلما ادركه
لفظها واقبل عليه قال فمن لها يوم السبع يوم لا يكون لها راع غيري فقال الها من حول
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فاني امنت به انا وابو بكر وعمر رضي الله عنهما وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نايم رايت الناس يعرضون علي
وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب
وعليه قميص يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نايم
اذ رايت قدحا اتيت به فيه لبن فشربت منه حتى اني لا ارى الري يجري في
اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولت يا رسول الله قال العلم
وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في النوم اني استقي بدلو
بكره على قليب لكرجا ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين ونزع نزعا ضعيفا والله يغفر
ثم جا عمر فاستحالت غربا فلم ار عبقريا من الناس يفري فريه حتى روي الناس

وضربوا بعطن وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد
احدا وتبعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله فقال اثبت احد اني
وصديق وشهيدان ه وعن محمد بن سعيد عن ابيه قال استاذن عمر بن الخطاب على النبي
صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من قريش يسالنه ويستكثرنه عالية اصواتهن
على صوته فلما استاذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه تبادرن الحجاب فاذن له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال اضحك
الله سنك يا رسول الله باني وامي انت فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هولاء
اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك تبادرن الحجاب فقال عمر رضي الله عنه انت
احق ان يهبن يا رسول الله فقلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها يا ابن الخطاب فوالذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان
سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك روى عن العباس بن عبد المطلب رضي
الله عنه قال كنت جارا لعمر فما رايت احدا من الناس كان افضل من عمر ان
صلاه وان نهاره صيام وفي حاجات الناس فلما توفي سالت الله ان يريني في
النوم فرايته مقبلا من سوق المدينه فسلمت عليه وسلم علي ثم قلت له كيف انت قال
خير قلت له ما شانك قال الان حين فرغت من الحساب والله كاد عرشي يهوي لولا اني
وجدت ربا رحيما وفي رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ما كان شي احب
الي ان اعلمه من امر عمر رضي الله عنه فرايت في المنام قصرا فقلت لمن هذا القصر
قالوا لعمر بن الخطاب فخرج من القصر وعليه ملحفه كانه قد اغتسل فقلت كيف
صنع قال خيرا كاد عرشي يهوي لولا اني لقيت ربا غفورا ه وعن ابن عمر رضي
الله عنه قال كان راس عمر رضي الله عنه على فخذي في مرضه الذي مات فيه فقال
ضع راسي على الارض فقلت وما عليك كان على فخذي ام على الارض قال ضعه على

الارض فوضعته على الارض فقال ويلي وويل امي ان لم يرحمني ربي وقال ابن عباس
رضي الله عنه لما طعن عمر رضي الله دخلت عليه فقلت ابشر يا امير المومنين فان الله
قد مصرك الامصار ودفع بك النفاق وافتى بك الرزق فقال اني لا ماره تغرر
علي قلت وفي غيرها قال والذي نفسي بيده لوددت اني خرجت منها كما دخلت
لا اجر ولا وزر ٭ فصل روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال قام رجل من ورائي فوضع
يده على منكبي فالتفت اليه فاذا هو علي رضي الله عنه فترحم عليه وقال ما خلفت احدا
احب الي ان القى الله بمثل عمله منك وان كنت لاظن ليجعلنك الله مع صاحبيك فاني
كثيرا اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فعلت انا وابو بكر وعمر ودخلت
انا وابو بكر وعمر فكنت اظن ليجعلنك الله معهما وقال علي رضي الله عنه كنا نتحدث
ان ملكا ينطق على لسان عمر وروي عنه قال ما كنا نشك ونحن اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم متوافرون ان السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه وعن
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يكون في
الامم محدثون فان يك في امتي احد منهم فعمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي رواية
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان فيمن كان قبلكم من بني
اسرايل رجال يتكلمون من غير ان يكونوا انبيا فان يكن في امتي منهم احد فعمر
وعن عمر رضي الله عنه قال وافقت ربي في ثلث في مقام ابرهيم وفي الحجاب وفي
اسارى بدر قال عمر رضي الله عنه لما كان يوم بدر وهزم الله المشركين قتل
منهم سبعون واسر سبعون استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر
وعثمان وعليا رضي الله عنهم فقال لي ما ترى يا ابن الخطاب فقلت ارى ان تمكني
من فلان قريب لعمر فاضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة

من

ولان فيضرب عنقه حتى يعلم الله انه ليس في قلوبنا هوادة للمشركين هولاء صناديدهم
وائمتهم وقادتهم فلم يهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلت فاخذ منهم الفدا
فلما كان من الغد غدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم
واذا هو قاعد وابو بكر وهما يبكيان قلت يا رسول الله ما يبكيك انت وصاحبك فان
وجدت بكا بكيت وان لم اجد بكا تباكيت لبكائكما قال النبي صلى الله عليه وسلم للذي
عرض علي اصحابك من الفدا لقد عرض عذابكم ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة فانزل
الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى الى قوله عذاب عظيم فلما كان يوم احد من
العام المقبل قتل منهم سبعون وفر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته
وهشمت البيضة على راسه وسال الدم على وجهه وانزل الله تعالى اولما اصابتكم
مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم اني هذا قل هو من عند انفسكم باخذكم الفدا ان الله على
كل شي قدير ٭ فصل روي عن انس رضي الله عنه ان رجلا قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم متى الساعة قال وما اعددت لها قال لا اني احب الله ورسوله قال
فانك مع من احببت قال انس رضي الله عنه ففرحنا بشي بعد الاسلام فرحنا بقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت قال انس رضي الله عنه فانا احب النبي
وابا بكر وعمر فارجوا ان اكون معهم لحبي اياهم وان كنت لا اعمل باعمالهم ٭ فصل
في ذكر اسلام عمر رضي الله عنه فاخبرنا عمر بن احمد المتماز انا اخبرنا ابو بكر
احمد بن علي بن سليمان بن احمد محمد بن عبد الله الحضرمي وعلي بن سعيد الرازي قالا
حدثنا الحسن بن الصباح البزار انا اسحق بن ابرهيم الحنيني اسامة بن زيد بن اسلم
عن ابيه عن جده قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تحبون ان اخبركم ببدو اسلامي
قالوا نعم قال كنت من اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في يوم
حار شديد الحر بالهاجرة في بعض طريق مكة اذ لقيني رجل من قريش فقال اين تريد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا ابن الخطاب قلت اريد اكل الرجل الذي غير الدين فقال عجبا لك يا ابن الخطاب
هكذا وقد دخل عليك من هذا الامر في بيتك قلت وما ذاك قال ختنك قد اسلم
قال فرجعت معضبا حتى قرعت الباب قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ا
اسلم الرجل او الرجلان ممن لا شيء عندهما فضمهما الى رجل بيده قوة فيكونان معه و
من فضل طعامه وقد كان ضم الي زوج اختي رجلين فلما قرعت الباب قيل من هذ
قلت ابن الخطاب فبادر القوم وتوارى مني وقد كانوا يقرؤن صحيفة بين ايدي
فنسوها وتركوها وسط البيت فقامت اختي وفتحت الباب فقلت يا عدوة نفس
صبوت وضربتها شيئا في يدي على راسها فسال الدم فلما رات الدم بكت وقال
يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد اسلمت فدخلت معضبا حتى جلست على
السرير فنظرت الى الصحيفة في وسط البيت فقلت ما هذه الصحيفة اعطنيها
فقالت لست من اهلها انت لا تغتسل من الجنابة ولا تتوضا وهذا لا يمسه
المطهرون فلم ازل بها حتى اعطتنيها فنظرت فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم
فلما قرات الرحمن الرحيم ذعرت منه ذلك والقيت الصحيفة ثم رجعت الي نفسي فاذ
فاذا فيها سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم فكلما مر بي اسم من
اسماء الله ذعرت منه ثم ترجع الي نفسي حتى بلغت امنوا بالله ورسوله وانفقو
مما جعلكم مستخلفين فيه قلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله فلما سمع القوم خرجوا الي مبادرين فكبروا ثم قالوا ابشر يا ابن الخط
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا في يوم الاثنين فقال اللهم اعز دينك
باحب الرجلين اليك اما ابو جهل واما عمر بن الخطاب وانا نرجوا ان يكون دعو
رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فقلت اخبروني بمكان رسول الله صلى الله عليه و
فلما ان عرفوا مني الصدق اخبروني بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو

بيت

اسمل الصفا فرجت حتى قرعت الباب فقيل من هذا فقلت ابن الخطاب وقد علموا
شدتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلموا باسلامي فلم احجم رجل منهم
فتح لي الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتحوا له فان يرد الله به خيرا
يهده فتحوا لي الباب واخذ رجلان بعضدي حتى جاءا بي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال خلوه فخلوا عني فجلست بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بمجمع
ثوبي ثم جذبني اليه ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده فقلت اشهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطرق مكة وقد كانوا
صحيفتهم خرجت فكنت لا اشاء ان ارى رجلا من المسلمين اذا اسلم يجتمع عليه
يضرب ولا يصيبني من ذلك شيء فقلت ما هذا شيء فجئتها الى خالي وكان شريفا
شرعت عليه الباب فقلت اعلمت اني صبوت قال وفعلت قلت نعم قال لا تفعل
ذلك قد فعلت قال لا تفعل فدخل فاجاف الباب دوني فذهبت الى رجل من عظما
قريش ايضا فقرعت عليه بابه فقيل من هذا فقلت ابن الخطاب فخرج الي فقلت له
مثل مقالتي لخالي اما علمت اني صبوت فقال افعلت قلت نعم قال لا تفعل قلت
فعلت فدخل واجاف الباب دوني فقلت ما هذا بشيء فقال لي رجل الحبان
اظهر اسلامك قلت نعم قال فاذا اجتمع الناس في الحجر فائت فلانا الرجل لم يكن
لكم السر فقل له فيما بينك وبينه فانه سيظهر عليك فلما اجتمع الناس في الحجر
جئت الى ذلك الرجل فاصغيت اليه فيما بينه وبيني فقلت اعلمت اني صبوت قال
صبوت قلت نعم فرفع يا على صوته الا ان ابن الخطاب قد صبا فثار الي الناس
فضربوني وضربتهم فقال خالي ما هذه الجماعة قيل ابن الخطاب قد صبا فقام
على الحجر فاشار بكمه الا اني قد اجرت ابن اختي فانكشف الناس عني فكنت لا
ازال ارى انسانا يضرب وانا لا يصيبني من ذلك شيء فقلت ليس هذا شيء حتى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يضيبني ما يضيب الناس واضرب كما يضربون فاتيت خالي والناس مجتمعون في
الحجر فقلت يا خال فقال ما تشا يا بن اخي فقلت اشا ان جوازك عليك رد قال لا
يا بن اخي قلت جوازك عليك رد قال لا تفعل قلت بلى قال فما شيت فما زلت اضرب
الناس ويضربوني حتى اعز الله الاسلام ونبيه صلى الله عليه وسلم فصل روى
عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال وعمر سموه الفاروق واضبتم اسمه وانسلم

انى بعاتب لا ابالك رفقه علموا القرى وبروا من الصريق
وبروا سفاها من وزير بتيهم تبا لمن يبترى من الفاروق

فصل روى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما اسلم عمر بن الخطاب رض
الله عنه فلم تعلم قريش باسلامه قال اي اهل مكة اشر للحديث فالوا جميل بن
معمر الجمحي قال فخرج اليه عمر رضي الله عنه وانا اتبع اثره غلاما اعقل ما ارى
واروى ما اسمع فاتاه فقال يا جميل هل علمت اني قد اسلمت فوالله ما رد عليه
كلمة حتى قام عامدا الى المسجد فنادى باعلى صوته ان ابن الخطاب قد صبا فقال
عمر رضي الله عنه كذب ولكني اسلمت وامنت بالله وصدقت رسوله فثاروا وزحفوا
فقاتلهم وقاتلوه حتى ركدت الشمس على رؤسهم وقعد عمر رضي الله عنه وقام
على راسه وهو يقول افعلوا ما بدا لكم فوالله لو قد كنا ثلثمايه رجل لقد تركتموها
لنا او تركناها لكم قال فبينما هم قيام عليه اذ اقبل رجل عليه حلة حبره وهو
قومي فقال ما لكم قالوا صبا ابن الخطاب قال فمه امرؤ اختار لنفسه دينا
فتظنون ان بني عدي تسلم لكم صاحبكم فوالله لكانما كانوا ثوبا انكشف عنه فما
له بعد بالمدينه يا ابت من الرجل الذي رد عنك القوم يومئذ قال يا بني ذاك
العاص بن وايل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما زلنا اعزة منذ اسلم
عمر رضي الله عنه فصل روى عن عبد الله رضي الله عنه قال افرش الناس

له العزيز حين تفرس في يوسف عليه السلام فقال لامراته اكرمي مثواه
المراه التي اتت موسى فقالت لابيها يا ابت استاجره وابو بكر حين استخلف
عمر رضي الله عنهما روى عن حفصه رضي الله عنها انها سمعت اباها
يقول اللهم ارزقني قتلا في سبيلك ووفاة في بلد نبيك قالت قلت وانى ذلك
قال ان الله ياتي بامره انى شا في ذكر قتل عمر رضي الله عنه اخبرنا
عمر بن احمد السمسار ابو بكر بن ابي علي سليمان بن احمد اخبرنا ابو حليفه
اخبرنا ابو الوليد قال سليمان بن احمد وحدثنا احمد بن عمرو القطراني عبد الواحد
بن غياث ابو عوانه عن حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون قال شهدت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل ان يصاب بايام المدينه وقف على حذيفه بن
اليمان وعثمان بن حنيف فقال كيف فعلتما تخافان ان تكونا حملتما الارض ما لا
يطيق فقال حذيفه لو اضعفت عليها حملت وقال عثمان حملناها امرا هي له مطيقه
ما فيها كبير فضل فقال ان سلمني الله لادعن ارامل اهل العراق لا يحتجن الى
رجل بعدي فما انت عليه الا رابعة حتى اصيب واني لقايم ما بيني وبينه
الا عبد الله بن عباس غداة اصيب قال وكان زيما فاستشوره يوسف والخل
فلوه الغداه يطول ذلك في الركعة الاولى حتى يجمع الناس قال فما هو الا
ان كبر سمعته وهو يقول قتلني العلج او قال قتلني الكلب وكان مع العلج سكين
ذو طرفين لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلثه عشر
رجلا مات منهم تسعه فلما راى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما
ظن العلج انه ماخوذ لحر نفسه قال وسنا ول عمر رضي الله عنه بيد عبد الرحمن
بن عوف فقدمه فاما من يلي عمر فقد راوا الذي راوا واما نواحي المسجد فلا
يدرون الا انهم فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله قال فصلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الرحمن بالناس صلاة خفيفه فلما انصرف قال عمر لابن عباس انظر من قتلني
ساعة ثم جاء فقال عبد المغيره بن شعبه قال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد
كنت آمرت به معروفا والحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام
وقد كنت انت وابوك تحبان ان يكثر العلوج بالمدينه قال وكان العباس رضي الله
عنه من اكثرهم عبيدا فقال عبد الله بن عباس يا امير المومنين ان شئت فعلنا اي
شئت قتلنا فقال بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم قال فاحتملوه
الى بيته فكان الناس لم يصبهم مصيبه قبل يومئذ فقايل يخاف وقايل لا باس
فاتي بنبيذ يعني ما طرح فيه التمر فشربه منه فخرج من جرحه فعرفوا انه
فولج الناس يثنون عليه وجاء شاب فقال ابشر يا امير المومنين كانت لك صحبة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم في الاسلام ثم وليت فعدلت ثم
فقال عمر رضي الله عنه يا ابن اخي لوددت ان ذلك كفاف لا علي ولا لي فلما ا
اذا ازاره يمس الارض فقال ردوا علي الفتى فلما جا قال يا ابن اخي ارفع ثوبك
فانه اتقى لربك وانقى لثوبك ثم قال يا عبد الله بن عمر انظر ما علي من الد
فاحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحو ذلك فقال ان وفى
مال آل عمر فادوا من اموالهم وان لم يف فسلوا في بني عدي بن كعب فان
يف فسلوا في قريش ولا تعدوهم الى غيرهم فادوا عني هذا المال اذهب
ام المومنين عايشه فسلم ثم استاذن ثم قل يقرا عليك عمر بن الخطاب السلا
ولا تقل امير المومنين فاني لست اليوم للمومنين بامير قال فاستاذن عبد ا
بن عمر فدخل فوجدها قاعده تبكي فقال يستاذن عمر بن الخطاب ان يد
مع صاحبيه قالت قد كنت ازيده لنفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي فلما اقب
قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء قالت ادخله فادخل فقال اقرئي عمر السلام ثم قل
له يستاذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فاقبل عليه فاسنده رجل اليه فقال ما لديك
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ايكم يتبرا من هذا الامر فيجعله اليه والله

قال الذي نحب يا امير المومنين اذنت لك فقال الحمد لله ما كان شي اهم الي من ذلك
فاذا انا مت فاحملوني ثم سلم وقل يستاذن عمر بن الخطاب فان اذنت لي فادخلوني
وان رددني الى مقابر المسلمين قال وجاءت ام المومنين حفصه والنساء يسترنها فلما
رايناها قمنا فولجت عليه فمكثت عنده ساعه ثم استاذنت للرجال فولجت وكنا
جلوسا بكاما من داخل فقالوا له اوص يا امير المومنين استخلف قال ما اجد احدا احق
بهذا الامر من هولاء النفر او الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمن والزبير وطلحه وعبد الرحمن بن عوف وسعدا
وقال ليشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الامر شي وقال ان اصابت سعدا فهو ذاك
والا فليستعن به ايكم امر فاني لم اعزله من عجز ولا من خيانه ثم قال اوصي الخليفه
من بعدي بتقوى الله واوصيه بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم جقهم وان يحفظ
لهم حرمتهم واوصيه بالانصار الذين تبوو الدار والايمان من قبل ان يقبل من محسنهم
ويتجاوز عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة المال
وغيظ العدو وان لا يوخذ منهم الا فضلهم عن رضى منهم واوصيه بالاعراب
خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يوخذ من حواشي اموالهم فترد على فقرايهم
واوصيه بذمة الله وذمة رسوله ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورايهم
ولا يكلفوا الا طاقتهم فلما توفي اخرجناه وانطلقنا نمشي معه قال فسلم عبد الله بن
عمر واستاذن قال استاذن لعمر بن الخطاب قالت ادخلوه فادخل فوضع هنالك
مع صاحبيه فلما فرغوا من دفن عمر رضي الله عنه رجعوا واجتمع هولاء الرهط
فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم الى ثلثه فقال الزبير قد جعلت امري الى علي وقال
طلحه قد جعلت امري الى عثمن وقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن بن عوف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه والاسلام لينظر رجلا فضلهم نفسه وليحرض على صلاح الامة قال فاشر
الشيخان علي وعثمن فقال عبد الرحمن اتجعلونه الي وسه علي ان لا الواعن
فقالا نعم فاخذ بيد احدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم و
الاسلام وما قد علمت والله عليك ان امرتك لتعدلن وان امرت عثمن لتسم
ولتطيعن قال ثم خلا عليه وخلا بالاخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق
يا عثمن ارفع يدك فبايعه وبايعه علي وولج اهل الدار فبايعوه وفي رواية
عمرو بن ميمون قال شهدت عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعن فما منع
الكون في الصف المقدم الا هيبته وكان مهيبا وكنت في الصف الذي يليه وكان
رضي الله عنه لا يكبر حتى يستقبل الصف المقدم بوجهه فاذا راى رجلا متقد
من الصف او متاخرا ضربه بالدرة فذلك الذي منعني منه وفي روايه
بن مخرمه لما طعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخلت فاخذت بعضادتي
فقلت كيف تزونه قالوا كما ترى قلت فايقظوه بالصلاه فانكم لن توقظوه
افرغ له من الصلاه فقلت الصلاه يا امير المومنين قال الصلاه ولا حظ في الا
لمن ترك الصلاه ثم قام فصلى وجرحه يثعب دما **فصل** ومما ورد في
بالاسناد الغريب اخبرنا طراد بن الزينبي بمكه محمد بن الحسين بن الفضل
الصفار الحسن بن عرفه حدثني عبد الله بن ابرهيم الغفاري المدني عن
بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله
الله عليه وسلم عمر بن الخطاب سراج اهل الجنه اخبرنا محمد بن ابي طاهر الحم
علي بن ابي حامد الخورجاني ابرهيم بن محمد الدينلي بمكه محمد بن علي الصايغ
بشر بن عبيس بن مرحوم النضر بن عربي عن عاصم بن سهل عن محمد بن ابرهيم
سلمه ابن عبد الرحمن عن ابي ازوى الدوسي رضي الله عنه قال كنت مع رسول

عليه

وسلم جالسا فطلع ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال الحمد لله الذي ايدني بكما
اخبرنا المطهر بن محمد البيع اخبرنا ابو الحسن علي بن يحيى بن جعفر امام الجامع اخبرنا
رزق بن عبد الكبير ابو مسلم الكشي الحكم ابن مروان فزان بن السايب عن ميمون
مهران عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبعث رجلا
حاجه وابو بكر رضي الله عنه عن يمينه وعمر عن يساره فقيل له الا تبعث احدهذين
كيف بعثهما وهما من هذا الدين بمنزلة السمع والبصر من الراس اخبرنا محمد بن ابي
الحرقي علي بن ابي حامد الخورجاني ابرهيم بن محمد الدينلي محمد بن علي زند ما
حسين بن حسن ابرهيم بن هشتم نا يعقوب القمي عن جعفر بن ابي المغيره عن سعيد بن
جبير عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اتى جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
رى عمر بن الخطاب رضي الله عنه واعلمه ان غضبه عز وان رضاه عدل
الاسناد في سيرته واحواله تركت اسناده تخفيفا روى عن انس بن مالك رضي
عنه قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يومئذ امير المومنين قد رقع
كتفيه برقاع بعضها فوق بعض وعن انس رضي الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وخرجت معه حتى دخل حايطا فسمعته وهو يقول وبيني وبينه جدار
هو يوجوف الحايط عمر امير المومنين بخ بخ والله يا بن الخطاب لتتقين الله او
يعذبك وقالت عايشه رضي الله عنها من راى عمر بن الخطاب عرف انه خلق غنا
سلام كان والله احوزيا نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها وعن عبد الله
عمر قال عمر الفاروق اضبتم اسمه يفرق بين الحق والباطل وفي رواية عنه
قرن من حديد اضبتم اسمه وقال وهب بن منبه صفة عمر بن الخطاب في التوراه
من حديد امير شديد وقال ابن مسعود رضي الله عنه ما رايت عمر رضي الله
الا وكان بين عينيه ملك يسدده وان عمر كان حصينا حصينا للاسلام

صنى السلام

الناس يدخلون فيه ولا يخرجون منه فاصبح الحصن قد انهدم والناس يخرجون
منه ولا يدخلون فيه وقال ان كان اسلام عمر لفتحا وان كانت هجرته لنصرا
اخبرنا عمر بن احمد الشماز ثنا ابو بكر بن ابي علي سليم بن احمد الحسين بن اسحق
التستري ثنا عثمن بن ابي شيبه ثنا احمد بن بشر حدثني اسمعيل بن ابي خالد حدثني
اخي نعمان عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن حفصه بنت عمر بن الخطاب رضي
الله عنهما انها قالت لابيها يا امير المومنين ما عليك لو لبست ليّن من ثوبك و
واكلت طعاما غير هذا وفرج الله عليك الارض واوسع الرزق قال احاضم
الي نفسك ما تعلمين ما كان يلقى النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابكاها قال فقد قلت
انه كان لي صاحبان سلكا طريقا واني ان سلكت غير طريقهما سلك بي غير طريقهما
فاني والله لا شركنهما في عيشهما الشديد لعلي ادرك معهما عيشهما الرخي يعني
بصاحبيه النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه اخبرنا محمد بن ابي طاهر ثنا
الفضل بن عبيد الله عبد الله بن الحسن بن بندار المديني اسمعيل الصايغ
قبيصه سفيان عن واصل عن ابي وايل كنت جالسا على كرسي شيبه بن عثمن
الكعبه فقال لقد جلس هذا المجلس عمر رضي الله عنه فقال لقد هممت ان لا ادع
وكا بيضا الا قسمتها فقلت ما انت لتفعل قال ولم قلت ان صاحبيك لم يفعلا قال
المزان اقتدي بهما فصل روى عن اوفى بن حكيم قال لما كان اليوم الذي توفي فيه
رضي الله عنه خرج علينا علي رضي الله عنه فقال لله در باكيه عمر واعمرا
قوم الا ودوا بر العهد واعمراه مات نقي الجيب قليل العيب واعمراه دفن
بالسنه وابقى الفتنه وعن معروف ابن ابي معروف قال اسمع صوت يوم اصيب عمر
لبتك على الاسلام من كان باكيا فقد اوشكوا هلكي وما قدم العهد
وادبرت الدنيا وادبر اهلها وقد لمتها من كان يوقن بالوعد

عمر بن عبد الحميد عن جدته قالت لما جاءني عمر رضي الله عنه كان الناس يرون
في القيامه قد قامت جعل الرجل يوضي كانهم قد اتاهم الامر وعن سعيد بن المسيب
ان عمر رضي الله عنه لما نفر من منى اناخ بالابطح فكوم كومة من بطحاء فالقى عليها
راسه ثوبه ثم استلقى عليها ورفع يديه الى السما فقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي
وانتشرت رعيتي فاقبضني غير مضيع ولا مفرط ثم قدم المدينه فخطب الناس فقال
ايها الناس فرضت لكم الفرايض وسننت لكم السنن وتركتم على الواضحه الا ان تضلوا
بالناس يمينا وشمالا فما استلج ذو الحجه حتى طعن فمات وقال معاويه رضي الله عنه توفي
عمر رضي الله عنه وهو ابن ثلث وستين سنه قال اهل التاريخ قتل عمر رضي الله عنه
يوم الاربعا لاربع ليال يقين من ذي الحجه سنه ثلاث وعشرون فكانت خلافته
عشر سنين ونصفا وايامًا وخلافه ابي بكر رضي الله عنه سنتين واشهرًا فصل
في الامر بالاقتدا بابي بكر وعمر رضي الله عنهما اخبرنا عمر بن احمد الشماز ثنا الفضل
بن عبيد الله عبد الله بن الحسن بن احمد بن اسمعيل الصايغ قبيصه سفين عن عمرو الملك
ابن عمير عن مولى لربعي عن ربعي عن حذيفه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم اقتدوا باللذين من بعدي يشير الى ابي بكر وعمر واهدوا بهدي عمار وتمسكوا
بعهد ابن ام عبد فصل في ذكر ما روي عن علي رضي الله عنه في فضل ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما روى عن شاكر قال بلغ عليا رضي الله عنه ان ابن السوداء ينتقص ابا بكر
وعمر رضي الله عنهما ودعا به ودعا له بالسيف وهم بقتله فكلم فيه فقال لا تسالني
عن شيء انا فيها فمر به الى المدائن وعن سويد بن غفله قال مررت بنفر من الشيعه
وهم يتناولون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وينتقصونهما قال فدخلت على علي بن ابي
طالب رضي الله عنه فقلت له يا امير المومنين اني مررت بنفر من اصحابك وهم
يذكرون ابا بكر وعمر بغير الذي هما له من الامر اهل ولولا انهم يرون انك تضمر

لهما بمثل ما اعلنوا ما جتروا على ذلك فقال علي رضي الله عنه اعوذ بالله ان اص
لهما لعن الله من اضمر لهما الا الحسن الجميل اخوا رسول الله صلى الله عليه وسلم و
ووزيراه رضي الله عنهما ثم نهض دامعا عيناه يبكي قابضا على يدي حتى دخل المن
وضعر المنبر فجلس عليه متمكنا قابضا على لحيته ينظر فيهما وهي بيضاء حتى جمع
الناس ثم قام فتشهد بخطبة بليغة موجزة ثم قال ما بال اقوام يذكرون سبة
قريش وابوي المسلمين ما انا عنه متنزه وعما يقولون بريء وعلى ما يقولون معاقب
اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لا يحبهما الا مؤمن تقي ولا يبغضهما ا
فاجزر دي صحابا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الوفا والصدق يا مران ي
ويقضيان ويعاقبان ولا يجاوزان راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى مثل رايهما وهو عنهما راض ومقضيا والمومن
عنهما راضون امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر على صلاة المومنين فصلى بهم
تسعة ايام في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض الله نبيه صلى الله عل
واختار له ما عنده ولاه المومنون ثم اعطوه البيضه طايعين غير كارهين ث
اول من سن ذلك من بني عبد المطلب وهو لذلك كاره يود لو ان احدنا كفاه ذل
كان والله خير من بقي ارحمه رحمة وارافه رافة وامسه وزعا واقومه سنا
واسلاما شبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى على ذلك رحمة الله عليه ثم رد
الامر بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستامر المسلمين في ذلك فمنهم من رضي
ومنهم من كرهه فكتب فيهم رضي فلم يفارق الدنيا حتى رضي عنه من كان كرهه واقام
على منهاج النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه يتبع اثارهما كاتباع الفصيل اثر امه
كان والله رفيقا رحيما بالضعفا والمومنين عونا وناصرا للمظلومين على الظالمين
في الله لومة لايم ثم ضرب الله بالحق على لسانه وجعل الصدق من شانه حتى

كنا

ان ملكا ينطق على لسانه اعز الله باسلامه الاسلام وجعل هجرته للدين قواما
في الله وفي قلوب المنافقين الرهبه وفي قلوب المومنين المحبه شبهه رسول الله صلى الله
عليه وسلم لجبريل قطا غليظا على الاعدا وبنوح حنقا مغناطا على الكفار الصرافي
طاعة الله اثر عنده من السرا في معصيته الله من لكم بمثلهما رحمة الله عليهما ورزقنا
الهدى على سبيلهما فانه لا يبلغ مبلغهما الا باتباع اثارهما والحب لهما ممن احبني فليحبهما
ومن لم يحبهما فقد ابغضني وانا بريء منه ولو كنت تقدمت اليكم في امرهما لعاقبت
على هذا اشد العقوبه انه لا ينبغي ان اعاقب قبل التقدم الا من اتيت به يقول هذا
بعد اليوم فان عليه ما على المفتري الا وخير هذه الامه بعد نبيها ابو بكر الصديق
وعمر الفاروق ثم الله اعلم بالخير ان هو اقول قولي هذا ويغفر الله لي ولكم وحي
رايه فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم واختار له ما عنده مفقودا وكاه
المومنون ذلك وفوضوا اليه الزكوه لانهما مقرونتان ثم اعطوه البيعه وعن
له قال كان ابو بكر رضي الله عنه اذا ذكر عند علي رضي الله عنه قال اما سبقنا اليه
شرط الا سبقنا اليه ابو بكر رضي الله عنه وقال والله ما اجد اجب الي ان لقي
الله بصحيفته من هذا المنبر عليه يعني عمر رضي الله عنه **فصل** اخبرنا محمد بن
علي الطاهر الحرفي الفضل بن عبيد الله عبد الله بن الحسن محمد بن اسمعيل الصايغ
قيصه سفين عن اسمعيل بن ابي خالد عن الاشعث قال راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم على عمر ثوبا غسيلا فقال البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا
ويعطيك الله قرة عين في الدنيا والاخره قال وحدثنا قيصه سفين عن الاعمش
عن ابي وايل عن عبد الله رضي الله عنه قال لو ان علم عمر رضي الله عنه في كفة
ميزان ووضع علم اهل الارض في كفة اخرى لرجح علم عمر رضي الله عنه
عمر بن الربيع بن زياد الحارثي انه وفد الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاعجبته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هيبته ونحوه فقال يا امير المومنين ان احق الناس بطعام ليّن وملبس ليّن لاشد
اكلا طعاما غليظا ورفع عمر جريدة كانت معه فضرب بها رأسه ثم قال ما
ما اراك ازدت بها الا مفارقتي ان كنت لاحسب ان فيك خيرا
ويحك هل تدري ما مثلي ومثل هؤلاء قال وما مثلك ومثلهم قال مثل قوم سافروا
فدفعوا نفقاتهم الى رجل منهم فقالوا انفق علينا فهل يحل له ان يستأثر منها بشيء
قال لا يا امير المومنين قال فذلك مثلي ومثلهم ثم قال عمر رضي الله عنه اني لم
استعملهم عليكم ان يضربوا اشاركم ويشتموا اعراضكم ويأكلوا اموالكم ولكن
استعملتهم ليعلموكم كتاب ربكم وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم فمن ظلمه عامله فليرفعها الي حتى اقصه منه فقال عمرو بن العاص يا امير المومنين رأيت ان ادب
امير رجلا تقصه منه فقال عمر رضي الله عنه ومالي لا اقص منه وقد رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه وكنت عمر رضي الله عنه الي امرا الاجناد
لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تحرموهم فتكفروهم ولا تحمروهم فتفتنوهم ولا
الغياض فتضيعوهم وعن سعيد بن المسيب قال لما ولي عمر رضي الله عنه خطب
الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
اني والله قد علمت انكم كنتم تؤسون مني شكة وغلظا وذلك اني كنت مع رسول
صلى الله عليه وسلم فكنت عبده وخادمه وجلوازه وكان صلى الله عليه وسلم كما
بالمومنين رؤفا رحيما وكنت بين يديه كالسيف المسلول لا ان بعده وبنهاره
عن امر فاكف عنه والا اقدمت على الناس لكان النبي صلى الله عليه وسلم فلم ازل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض والحمد لله على
ذلك كثيرا وانا به اسعد ثم كنت لك المقام مع ابي بكر الصديق خليفة رسول
صلى الله عليه وسلم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من علمه في كنه

؟ نفسه

ورعته ولينه فكنت خادمه وجلوازه وكنت كالسيف المسلول بين يديه على الناس
تخلط شدتي بليينه الا ان يتقدم الي فالكف والا اقدمت فلم ازل على ذلك حتى توفاه
الله رضي الله عنه وهو عني راض والحمد لله على ذلك كثيرا وانا اسعد به ثم جاء امركم
الي اليوم فانا اعلم ان سيقول قايل كان متشددا علينا والامر الى غيره فليف به اذ
صار الامر اليه اعلموا انكم لا تسالون عني احدا قد عرفتموني وجربتموني وقد عرفت
رسول الله من سنته نبيكم صلى الله عليه وسلم ما عرفت وما اصبحت نادما على شيء اجبت
فيه انا عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم الا وقد سالته واعلموا ان شدتي التي
كنتم تزون ازدادت اضعافا اذا كان الامر الي على الظالم والمعتدي والناكث
للمسلمين لضعيفهم من قوتهم واني بعد شدتي تلك واضع خدي بالارض لاهل
العفاف ولاهل الكف فيكم والتسليم واني لست آسى ان كان بيني وبين احدكم
شيء في احكامكم ان امشي معه الى من احب منكم فينظر فيما بيني وبينه فاتقوا الله
عباد الله واعينوني على انفسكم بكفها واعينوني على نفسي بالامر والمعروف والنهي
عن المنكر واحضاري لنصيحته فيما ولاني الله من امركم قال سعيد فوالله لقد وفى
الله بما قال وزاد في موضع الشدة على اهل الريب والظلم والرفق باهل الحق من
قالوا اخبرنا عمر بن احمد السمسار ثنا ابو بكر بن علي بن سليمان بن احمد علي بن سعيد الرازي
ثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب عمي ثنا يحيى بن ايوب عن ابي حرملة عن سعيد بن المسيب
بهذا الحديث كما ذكرناه فضل اخبرنا طراد بن محمد الزينبي بمكة محمد بن حسين بن
الفضل اسمعيل بن محمد الصفار الحسن بن عرفة حدثني الوليد بن الفضل العنزي
اخبرني اسمعيل بن عبيد العجلي عن حماد بن ابي سليمان عن ابرهيم النخعي عن علقمة بن
قيس عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
عمار انا بي جبريل انفا فقلت له يا جبريل حدثني بفضايل عمر بن الخطاب في السما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال يا محمد لو حدثتك بفضايل عمر بن الخطاب في السما مثل ما لبث نوح في قومه
الف سنة الا خمسين عاما ما نفدت فضايل عمر وان عمر جشه من حسنات
ابي بكر رضي الله عنهما اخبرنا احمد بن علي المقرى هبة الله بن الحسن محمد بن
عبد الرحمن بن جعفر البزاز محمد بن عبد الله بن غيلان الخزاز الحسن بن
سعيد بن مسلمة نا اسمعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال دخل
صلى الله عليه وسلم وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله اخذا بايديهما قال هكذا
نبعث يوم القيامة واخبرنا احمد بن علي نا هبة الله نا احمد بن عبيد نا علي بن عبد
بن مبشر نا محمد بن المثنى نا ابو عامر العقدي نا رباح وهو ابن ابي معروف المكي
عن سعيد بن عجلان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لابي بكر وعمر رضي الله عنهما الا اخبركما بمثلكما في الملايكة ومثلكما
في الانبيا اما مثلك يا ابا بكر في الملايكة كمثل ميكايل ينزل بالرحمة ومثلك ايضا في
الانبيا كمثل ابرهيم اذ قال به قومه وضعوا به ما صنعوا قال من تبعني فانه مني
ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثلك يا عمر في الملايكة مثل جبريل ينزل بالنقمة
والشدة على اعدا الله وفي الانبيا مثل نوح اذ قال رب لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا اخرجه ابو يعلى الا ان في اسناده ضعفا وروي عن الشعبي قال عمر رضي الله عنه
والله لقد لان قلبي في الله حتى لهو ألين من الزبد واشتد في الله حتى لهو اشد
من الحجر وروي انه كان في وجه عمر رضي الله عنه خطان اسودان من البكا
قال الحسن كان عمر رضي الله عنه يمر بالاية في وردة فتخنقه فيبكي حتى يسقط
ثم يلزم بيته حتى يعاد يحسبونه مريضا وروي عن عايشة رضي الله عنها قالت
بكيت الحزن على عمر رضي الله عنه قبل ان يقتل

جزى الله خيرا من امير وبارك ... يد الله في ذاك الاديم الممزق

من يسع اويزك حناجي نعامة ... ليدرك ما اسديت بالامس يسبق

وفي رواية قالت لما طعن عمر رضي الله عنه ... سمعوا

عليك سلام الله من امير وبارك ... يد الله في ذاك الاديم الممزق

تضيت امورا ثم غادرت بعدها ... بوايج في اعمالها لم تفتق

من يسع اويزك حناجي نعامة ليدرك ما قدمت في الحين يسبق

قال ابن مليكة قالت عايشة رضي الله عنها فقدت بعده وعن ابن مسعود رضي الله
عنه انه مر على رجلين في المسجد قد اختلفا في اية في القران فقال احدهما اقرانيها
عمر وقال الاخر اقرانيها ابي فقال ابن مسعود رضي الله عنه اقرا كما اقراكما
عمر رضي الله عنه ثم هملت عيناه حتى بل الحصا وهو قايم ثم قال ان عمر كان حايطا
حصينا فمات عمر فانثلم الحايط فهم يخرجون ولا يدخلون ولوان كلبا اجب عمر
لاجبته وما احببت احدا حيا ولا ميتا بعد نبي الله
صلى الله عليه وسلم وعن انس رضي الله عنه قال ابو طلحة رضي الله عنه يوم مات
عمر رضي الله عنه ما من بيت حاضر ولا باد الا وقد دخله من موت عمر نقص
روى عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث جيشا
وامر عليهم رجلا يدعى ساريه قال فبينا عمر رضي الله عنه يخطب الناس يوما
جعل يصيح وهو على المنبر يا ساري الجبل يا ساريه الجبل قال فقدم رسول الجيش
فسأله فقال يا امير المومنين لقينا عدونا فاذا بصايح يصيح يا ساري الجبل
فاسندنا ظهورنا الى الجبل فهزمهم الله فقيل لعمر رضي الله عنه انك كنت تصيح
بذلك وفي رواية ابي يعلى قال بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاعد على المنبر
يوم جمعه يخطب الناس فبينما هو في خطبته قال يا علي صوته يا ساري الجبل يا ساري
الجبل ثم اخذ في خطبته فانكر الناس ذلك منه فلما نزل وصلى قيل له يا امير المومنين

قد صنعت اليوم شيا ما كنا نعرفه قال وما ذاك قيل كذا وكذا وما ادري
به فقال ما كان شيء من هذا قالوا بلى والله كان ذلك يا امير المومنين قال فاتبعوا
هذا اليوم من هذا الشهر ثم اصبروا وكان بعث سارية في بعث فظفر العدو
فلجوا الى الجبل فقال سارية لما انصرفنا نحن نقاتل العدو اذ سمعنا صوتا
ندري ما هو يا سارية الجبل ثلاثا فدفع الله عز وجل عنا به فنظروا في ذلك اليوم
فاذا هو اليوم الذي قال فيه عمر ما قال وقال سفين بن عيينه باسناده له ما كان
ابو بكر وعمر الا حجة على الناس ان يقول قايل من ذي الذي يستطيع ان يعمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فكانا حجة على

فصل روى عن سعيد بن المسيب قال جاء صبيح التميمي الى عمر بن الخطاب رضي
عنه فقال يا امير المومنين اخبرني عن الذاريات ذروا قال هي الرياح ولولا اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني عن الحاملات وقرا
قال هي السحاب ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال
فاخبرني عن الجاريات يسرا قال هي السفن ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني عن المقسمات امرا قال هي الملايكه ولولا اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته ثم امر به فضرب مايه سوط
في بيت فلما برا عاد فضربه مايه اخرى وحمله على قتب وبعث الى ابي موسى رضي
الله عنه امنع الناس من مجالسته فلم يزل كذلك حتى اتى ابا موسى فحلف له بالايمان
المغلظه ما يجد في نفسه مما كان يجد شيئا وكتب في ذلك الى عمر فكتب عمر
رضي الله عنه ان كان صادقا فمر الناس بمجالسته **فصل** اخبرنا عمر بن احمد
الشماز ثنا ابو بكر بن علي الطبراني ثنا احمد بن معاذ بن رعبه ثنا سعيد بن ابي مريم
ثنا ابن لهيعه عن ابي الاسود انه سمع عمير بن سلمه الديلي يقول انه خرج مع عمر

الخطاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخطاب رضي الله عنه او اخبر عمير امر كان مع عمر قال فاتينا عمر نصف النهار وهو
في ظل بخرة اذ جاءت اعرابيه فوسمت الناس فجاءته فقالت اني امراه مسكينه
ذات بنون وان امير المومنين كان بعث محمد بن مسلمه ساعيا فلم يعطنا فلعلك يرحم
الله ان تشفع لنا اليه قال فضاج يا يرفا ادع لي محمد بن مسلمه فقالت انه الخ
حتى اقوم معي اليه قال انه سيفعل ان شا الله فجاء يرفا فقال اجب فجاء
فقال السلام عليك يا امير المومنين فاشتكت المراه فقال عمر رضي الله عنه والله
لولا ان اختار خيازكم كيف انت قايل اذا لك الله عن هذه فدمعت عينا محمد
فقال عمر رضي الله عنه ان الله بعث الينا نبيه صلى الله عليه وسلم فصدقناه واتبعناه
فجعل امره الله به يجعل الصدقه لاهلها من المساكين حتى قبضه الله على ذلك
ثم استخلف الله ابا بكر رضي الله عنه فعمل بسنته حتى قبضه الله ثم استخلفني
فقال ان اختار خيازكم فاد اليها صدقه العام وعام الاول وما ادري لعلي
لا اعيش لك ثم دعا لها واعطاها دقيقا وزيتا وقال اخدي هذا حتى تلحقينا
بخيبر فانا نريدها فاتته لخيبر فدعا لهما خيرا فقال اخدي هذا فان فيه
حاجتي يا تيكم محمد فقد امرته ان يعطيكم حقك للعام وعام الاول **فصل**
اخبرنا عبد الرحمن بن اسمعيل الضابوني اخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي ثنا محمد
يعني ابن ابرهيم بن محمد سفين مسلم بن الحجاج ثنا الحسن الحلواني وعبد بن حميد
قال عبد اخبرني يعقوب وهو ابن ابرهيم بن سعد ثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب اخبرني
عبد الرحمن بن زيد ان محمد بن سعد بن ابي وقاص اخبره ان اباه سعدا قال استاذن
رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسا من قريش يكلمنه
مستكثرنه عاليه اصواتهن فلما استاذن قمن يبتدرن الحجاب فاذن لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر رضي الله عنه

اضحك الله سنك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن
عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر رضي الله عنه فانت يا رسول الله
ان يهبن ثم قال عمر رضي الله عنه اي عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله
اله عليه وسلم قلت نعم انت اغلظ وافظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا الا
فجا غير فجك قال وحدثنا مسلم بن الحجاج نا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو اسامة
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال لما توفي عبد الله بن ابي بن سلول جا ابنه
عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه يكفن
اياه فاعطاه ثم سأله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه
فقام عمر رضي الله عنه فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اتصلي عليه وقد نهاك الله عز وجل ان تصلي عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انما خيرني الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة
فلن يغفر الله لهم وسازيده على سبعين فقال انه منافق فصلى عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على
وفي رواية فترك الصلاة عليهم قال وحدثنا مسلم نا زهير بن حرب نا سفين بن عيينة
عن ابن المنكدر وعمرو عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيتني
الجنة فرايت فيها دارا لعمر او قصرا فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب
فاردت ان ادخل فذكرت غيرتك فبكى عمر رضي الله عنه وقال اي رسول
او عليك يغار

في ذكر قبوله الحوض الشريف والوضيع روى عن
السدي قال خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاذا هو بصوامعا زوم
عبد الله بن مسعود قال فاتبع الصوت حتى دخل دارا فاذا سراج في بيت فاذا
وضوء فقال ليتني بشربة من هذه يوم القيامة وعن

وذكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عمر رضي الله عنه قال اوصاني عمر رضي الله عنه قال اذا وضعتني في لحدي فا
لحدي الي الارض قيل له نقش خاتم عمر رضي الله عنه كفي بالموت واعظا فصل
مواعظه وخطبه وكلامه روى عنه انه قال في خطبته ايها الناس حاسبوا انفس
قبل ان تحاسبوا وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا وتهيئوا للعرض الاكبر يوم تعرض
لا تخفى منكم خافية ومن كلامه وهو يخطب الناس ايها الناس ان بعض الطمع فقر و
اليأس غنى وانكم تجمعون مالا تاكلون وتاملون مالا تدركون انكم توخذون
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن اسر اخذ بسريرته ومن اعلن اخذ
فازونا احسن اعمالكم الله اعلم بما يغيب عنا ازونا علانيته حسنه فانه من
منكم ان سريرته حسنة لم تصدقه ان كانت علانيته سيئة واعلموا ان بعض
شعبه من النفاق فانفقوا خيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلح
وقال عمر رضي الله عنه اذا رايت من الرجل خصله تسوءك فاعلم ان لها اخوات و
رايت من الرجل خصله تسرك فاعلم ان لها اخوات واعلم ان الرجل ليس بالرجل الذ
اذا وقع في الامر تخلص منه ولكن الرجل الذي يتوقى الامر حتى لا يقع فيه واعلم
اليأس غنى وان الطمع فقر حاضر وان المرء اذا ييئس من شيء استغنى عنه فصل
روى عن حماد عن يحيى المكي عن ابيه قال قدمت المدينة انا واهلي فانطلقت
فبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه ثم اقبلت فلقيتني المرأة في بعض الطري
فقمت معها اسالها عن بعض الامر فبينا انا اكلمها اذا ضربة على راسي من خلفي فا
فاذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت يا امير المومنين ظلمتني هي والله امرتني
قال فلا كلمتها خلف باب او ستر قلت يا امير المومنين تلقتني فسالتها عن بعض الا
فالقى الي الدرة فقال اقتص قلت لا قال فاعف قلت لا فاخذ بيدي وانطلق
منزل ابي بن كعب فاستاذن فخرج اليه ابنه فقال حاجتك يا امير المومنين فقال

ليخرج قال فخرج اليه ابيض الراس واللحية فجلس معه ثم قال عمر رضي الله عنه اقرا
والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقرأها عليه فقال عمر رضي الله
عنه نزلت قال لا قال اني اضرب المومنين ولا يضربوني واشتمهم ولا يشتموني
ويهم ولا يوذوني قال لا ولكن احدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم احدثه احدا قبلك ولا احدثه احدا بعدك سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا كان يوم القيامة ينادي مناد من قبل الله الا لا يرفعن احد كتابه
الا رفع عمر بن الخطاب فيجاء بك مبيض وجهك ترق الى ربك كتابك بيمينك فصل
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه كان اعلمنا بالله واقرانا بالكتاب
فقال الله والله ان اهل بيت من المسلمين لم يدخل عليهم حزن على عمر حين اصيب
ما يات سوء وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اني لاحسب تسعة اعشار
علم ذهب يوم ذهب عمر رضي الله عنه وروى عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله
عنه قال اكثروا ذكر عمر فان عمر اذا ذكر ذكر العدل واذا ذكر العدل ذكر الله
تعالى وقال ابو بكر بن عياش ذكر عمر بن الخطاب عباده فصل روى عن سعيد
بن المسيب قال كسر بعير من ريت المال فبعث منه عمر رضي الله عنه الى ارواج
النبي صلى الله عليه وسلم ثم صنع مما بقي منه طعاما فجمع عليه من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم فقال العباس رضي الله عنه لو صنعت لنا كل يوم مثل هذا فتجد رشا
في كل راكلنا فقال لا اعود لمثلها ابدا انه مضى صاحبان لي عمل عملا وسلكا
طريقا واني ان عملت بغير عملهما سلك بي غير طريقهما وعن انس رضي الله عنه قال
اتيت الى جنب عمر بن الخطاب رضي الله عنه عام الرمادة وكان عام قحط فتقرقر
بطنه فقال لبطنه اسكن فوالله ما لك عندنا غير هذا حتى يحيى الناس وكان ياكل
الزيت وقال ابن ابي نجيح كان لعمر كل شهر ثلثه دراهم لحم وعن الاشهب عن من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكره قال مر عمر رضي الله عنه على مزبلة فاجتاز عندها فكان اصحابه تاذوا بها فقال
هذه دنياكم التي تحرصون عليها وتتكون عليها فصل روى عن ابي تميلة عن مرثد
قال لما قتل عمر رضي الله عنه سمع صوت من الجن

• يبكيك نسا الجن بيكين شجيات • ولخمشن وجوها كالدنانير النقيات •
• ولبسن ثياب السود بعد القصيات • وعن الحسن بن ابي جعفر قال بلغنا انه لما
عمر بن الخطاب اظلمت الارض كلها فجعل الصبي ياتي الى امه فيقول يا امه قامت القيامة
لا يا بني ولكن عمر بن الخطاب قتل وقالت ام ايمن رضي الله عنها لما مات عمر رضي الله
اليوم وهي الاسلام وعن عمرو بن ميمون قال اصيب عمر يوم اصيب وعليه ازار
فسمعته يقول حين وجد مس الحديد وكان امر الله قدرا مقدورا ذكر

عمر وعثمان ذي النورين رضي الله عنه

هو عثمان بن عفان بن ابي العاص ابن امية بن عبد شمس يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف
والد ابو جعفر محمد بن الفضل بن علي وكان من خيار عباد الله الورعين رحمه الله
اخبرنا سعيد بن ابي سعيد اخبرنا محمد بن عمر الشيوي نا محمد بن يوسف الفريري
محمد بن اسمعيل البخاري نا سليمن بن حرب نا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي عثمان
ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حايطا وامرني بحفظ باب
فجاء رجل يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنه فاذا ابو بكر ثم جا اخر يستاذن
فقال ايذن له وبشره بالجنه فاذا عمر ثم جا اخر يستاذن فسكت هنيهه ثم
ايذن له وبشره بالجنه على بلوى ستصيبه فاذا عثمن بن عفان قال الحماد وجدت
عاصم الاحول وعلي بن الحكم سمعا ابا عثمان يحدث عن ابي موسى بنحوه وزاد فيه عاصم
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبتيه او
ركبته فلما دخل عثمان غطاها قال وحدثنا البخاري نا احمد بن شبيب بن سعيد

ابي

عن يونس عن ابن شهاب اخبرني عروه ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره
المسور بن مخرمه وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث قالا ما يمنعك ان تكلم
اخيه الوليد بن عقبه فقد اكثر الناس فيه فقصدت لعثمن حين خرج الي
صلاه قلت ان لي اليك حاجة وهي نصيحه لك قال ايها المرء قال فعمرا عوذ بالله
نصرف فرجعت اليهم اذ جا رسول عثمن فاتيته فقال ما نصيحتك فقلت ان
عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق فانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب
ولرسوله بالحق فهاجرت الهجرتين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت
يه وقد اكثر الناس في شان الوليد فقال ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ولكن خلص الي من علمه ما تخلص الى العذارى في سترها قال اما بعد فان
عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله عز وجل ولرسوله
ت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله تعالى ثم ابي بكر مثله ثم عمر
له ثم استخلفت اوليس لي من الحق مثل الذي لهم قلت بلى قال فما هذه الاحاديث
بلغني عنكم اما ما ذكرت من شان الوليد فسناخذ فيه بالحق ان شا الله ثم
علي رضي الله عنه فامره ان يجلده فجلده ثمانين اخبرنا طراد بن محمد
بني مكة اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل اخبرنا اسمعيل الصفار اخبرنا روح
عباده البصري عن ابن جريج اخبرني ابو خالد عن عبد الله بن ابي سعيد المدني
اخبرتني حفصه بنت عمر قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
الساقد وضع ثوبه بين فخذيه فجا ابو بكر فاستاذن فاذن له والنبي صلى الله عليه
على هيئته ثم عمر بمثل هذه القصه ثم علي ثم ناس من اصحابه والنبي صلى الله عليه
على هيئته ثم جا عثمان فاستاذن فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم ثوبه فتجلله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال فنحدثوا ثم خرجوا قالت فقلت يا رسول الله جآ ابوبكر وعمر وعلي وما
اصحابك وانت على هيئتك ثم جآ عثمان فلما جآ تجللت ثوبك قالت فقال الا
ممن تستحي منه الملئكة اخبرنا محمد بن ابي طاهر الخرقي اخبرنا ابو علي ابن بزد
حدثنا عبد الله بن جعفر نا احمد بن يونس الضبي نا زهير بن حرب نا يعقوب بن
بن سعد نا ابي عن صالح عن ابن شهاب اخبرني يحيى بن سعيد بن العاص ان سعيد بن ال
اخبره ان عثمان وعايشه رضي الله عنهما اخبراه ان ابا بكر رضي الله عنه استاذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عايشه فاذن لا
وهو كذلك فقضى اليه حاجته ثم انصرف ثم استاذن عمر رضي الله عنه فاذن له
على تلك الحال فقضى الله حاجته ثم انصرف قال عثمان ثم استاذنت عليه فجلس
لعايشه رضي الله عنها اجمعي علي ثيابك قال وقضيت اليه حاجتي ثم انصرفت فقال
عايشه يا رسول الله ما رايناك فزعت لابي بكر وعمر كما فزعت لعثمان قالت فقال
الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان اذنت له وهو على
الحال ان لا يبلغ الي في حاجته فصل بلا اسناد تركت اسناده تخفيفا
حسان بن عطية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان رضي الله عنه عسى الله
عثمان ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اخفيت وما ابدي
هو كائن الى يوم القيامة وعن عمران بن حصين انه شهد على عثمان بن عفان
تبوك ايام جيش العسرة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الناس با
والقوة واليأس ولم يكن للناس قوة وكان عثمن رضي الله عنه جهز غير
الشام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه مايتا بعير با
واجلاسها ومايتا اوقية فجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر الناس م
مقاما اخر يدعوا الناس الى الصدقه فقام عثمن فقال يا رسول الله هذه مايتا

يا اوقيه وجآ بالابل والمال فصبين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت
ول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لا يضر عثمن ما عمل بعد هذا اليوم وعن
د الرحمن بن سمره قال جآ عثمان بن عفان رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه
لم بالف دينار حين حضر جيش العسره فنثرها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم قال
الرحمن فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلبها في حجره ويقول ما ضر عثمان
ل بعد هذا اليوم وعن حذيفه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى
ن عفان رضي الله عنه يستعينه في غزوة غزاها فبعث عثمان بعشره
ي وضعت بين يديه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها في يده ويدعوا له
ر واغفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت وما ابديت وما اخفيت
هو كائن الى يوم القيامه ما يبالي عثمن ما عمل بعدها فصل اخبرنا عبد الوهاب
ي عبد الله ابن منده اخبرنا ابي نا عبد الرحمن بن يحيى بن بهرون الزهري بمكة
وخالد بن يزيد بن محمد العقيلي نا عبد الرحيم بن حماد الثقفي الاعمش عن الشعبي عن
عباس رضي الله عنه سئل عن ابي بكر رضي الله عنه فقال كان والله خيرا
ي الرضى والغضب حبيبا الى كل صالح قيل له فعمر بن الخطاب فقال كان
طاير الحذر يظن انه قد نصبت له من كل ناحيه حباله فكان يحذرها ويعمل
يوم ما يرد عليه قيل له فعثمن قال كان والله صواما قواما قيل له فعلي
طالب قال كان والله مملوا حلما وعلما وكانت له قرابة من رسول الله صلى
صلى الله عليه وسلم وقدم في الاسلام وكان يظن انه لن يطلب بهما امرا الا اناه
والله ما اشرف على امر الا نزل عنه فصل محمد بن ابي طاهر الخرقي نا
ي بن داد حدثنا عبد الله بن جعفر نا احمد بن يونس نا موسى بن داود
نا الفرج بن فضاله عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة عن

عايشه رضي الله عنها قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا عايشه لو كان
من يحدثنا قالت فقلت يا رسول الله الا ابعث الي عمر قلت فشكت قالت
يا رسول الله الا ابعث الي ابي بكر فسكت ثم قال لو كان عندنا من يحدثنا قالت
يا رسول الله الا ابعث الي عثمن قال فسكت ثم دعا وضيفا فسارّه فذهب
يستاذن فاذن له فدخل فناجاه النبي صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال
ان الله عز وجل مقمصك قميصا فان ارادك المنافقون على ان تخلعه فلا تخلعه
لهم ولا كرامه يقولها مرتين او ثلثه قال وحدثنا احمد بن يونس حدثنا
والفضل بن دكين قالا حدثنا مسعر عن ابي عون عن محمد بن خاطب عن علي رضي
قال لما كان عثمان من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا
والله يحب المحسنين الي في المايده فصل روي عن ابي هريره رضي الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي عثمن عند المسجد فقال يا عثمن هذا جبريل
ان الله عز وجل زوجك ام كلثوم بمثل صداقة رقيه وعلى مثل صحبتها و
عنبسه بن سعيد عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
عثمن ام كلثوم الا بوحي من السماء وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي
عليه وسلم قال ان الله عز وجل اوحى الي ان ازوج كريمتي من عثمن وقال الحسن
علي الجعفي قال لي ابي يا بني تدري لم سمي عثمن ذي النورين لم يجمع بين ابني
من لدن ادم الي قيام الساعه الا عثمان بن عفان وعن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين ماتت امراة عثمن الثانيه الا ابا ايتم واخا ايتم
عثمن فلو كانت عندنا ثالثه لزوجناها يعني اياه وفي رواية ابي هريره رضي
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كن عشرا زوجناها من عثمن وروي
النبي صلى الله عليه وسلم برواية ابي الجنوب لو كان لي ان ابعون ابنه زوجت

بعده واحده حتى لا يبقى منهن واحده فصل اخبرنا احمد بن علي بن الحسن
المقري ثابته الله بن الحسن الحافظ نا محمد بن عبد الرحمن نا عبد الله بن محمد البغوي
نا هشام بن الوليد نا عبد الله بن يزيد نا عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار قال انطر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي عثمن رضي الله عنه فقال يشبه ابرهيم عليه السلام
ان الملكه لتستحيي منه قال واخبرنا هبة الله نا ابو جعفر بن عبد الله بن يعقوب
نا محمد بن هرون الروياني نا محمد بن اسحق ابو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار نا
عبد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسه عن ابي اسحق عن ابي عبد الرحمن السلمي قال
حضر عثمن واحيط به اشرف على الناس فقال انشدكم الله هل تعلمون ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين انتفض بنا حرا فقال اثبت حرا فما عليك الا نبي او صديق
او شهيد فقالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في غزوة العسره من ينفق نفقة متقبله والناس يومئذ معسرون
فجهزت ثلث ذلك الجيش من مالي فقالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله
هل تعلمون ان بئر رومة ما كان يشرب منها الا بثمن فابتعتها من مالي وجعلتها
للغني والفقير وابن السبيل فقالوا اللهم نعم في اشياء عددها قال واخبرنا
هبة الله نا محمد بن عبد الرحمن نا يحيى بن محمد نا ابو سعيد الاشج نا عبد الله بن ادريس
واسامة عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن كعب بن عجره رضي الله عنه قال
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها ممر رجل مقنع فقال هذا يومئذ
على الهدى فاخذت بضبعه فعدلته او قلبته فاستقبلت به النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت هذا يا رسول الله فقال هذا فاذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه
وروي عن علي رضي الله عنه انه قال اني لارجو ان اكون انا وعثمن من الذين
قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ومن

مطرف بن عبد الله قال لقيت علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالبصرة يوم الجمل فقال لي ما الذي بطأ بك عنا ثم جرّ كل دابته وجررت دابتي يعني عند زالت فقال لي ان تجبه فقد كان خيرنا واوصلنا للرحم فصل روي عن ابي موسى رضي الله عنه انه قال لو كان قتل عثمن هدى لاحتلبت به الامة لبنا ولله صلا لأفاحتلبت به الامة دما وعن عامر قال ما سمعت من مراثي عثمان

اعجب الي من قول كعب بن مالك

وكف يديه ثم اغلق بابه ... وايقن ان الله ليس بغافل
وقال لاهل الدار كفوا فقتلوهم ... عفا الله عن كل امرء لم يقاتل
فكيف رأيت الله صب عليهم ... العداوة والبغضا بغير التواصل
وكيف رأيت الخير ادبر بعده ... عن الناس ادبار الرياح الحوافل

وعن ابن الملجم قال لابن عباس رضي الله عنه لو اجتمع الناس على قتل عثمن لرماهم الله بالحجارة كما رمى قوم لوط فصل روي عن يحيى البكاء عن ابن عمر رضي الله عنه انه هو قائم الليل ساجدا وقايما قال هو عثمن بن عفان رضي الله عنه وعن شقيق قالت كان عثمن رضي الله عنه يصوم الدهر ويقوم الليل الا هجعة من اوله وعن عبد الرحمن بن عوف رأيته ليله في المنام حين ضلت العنمه فدا بام القران حتى القران فركع ولم يجد فلما فرغ اخذ نعليه فلا ادري اصلى قبل ذلك شيا ام لا قال محمد بن سيرين قالت امراة عثمن رضي الله عنه حين اطافوا به يريدون قتله ان تقتلوه او تتركوه فانه كان يحيي الليل كله في ركعة يجمع فيها القران قال عبد الرحمن بن مهدي كان لعثمن رضي الله عنه شيان ليس لابي بكر ولا لعمر صبره نفسه حتى قتل مظلوما وجمعه الناس على المصحف يعني ان هاتين الخصلتين خصائص فضايله لا يشركه في ذلك غيره فصل روي عن الزهري قال وممن

رسول الله صلى الله عليه وسلم من مهاجرة الحبشة عثمان بن عفان رضي الله عنه وامراته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وقال قتاده اول من هاجر من [illegible] الى الحبشة باهله عثمان بن عفان رضي الله عنه فاحتبس على النبي صلى الله عليه [illegible] اخبره فجعل يخرج يتوكف عنه الاخبار فقدمت امراة من قريش فقالت له يا [illegible] قد رايت ختنك متوجها في سفره وامراته فقال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] اي حال رايتهما قالت رايته وقد حمل امراته من هذه الدابه وهو يسوق [illegible] حتى خلفها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صحبهما الله ان عثمن لاول من هاجر الى [illegible] عز وجل بعد لوط وفي رواية ان عثمن اول من هاجر الى الله باهله بعد لوط [illegible] في مقتل عثمان رضي الله عنه اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن الحسن الطريثيثي [illegible] والقاسم هبة الله بن الحسن نا محمد بن عثمن نا الحسين بن اسمعيل نا محمد بن محمد بن [illegible] عون نا اسحق بن سليمان نا ابو جعفر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله [illegible] ان عثمن رضي الله عنه اصبح يحدث الناس فقال اني رايت النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] في المنام فقال يا عثمن افطر عندنا فاصبح فايما وقتل من يومه وعن كثير بن [illegible] قال قال عثمن بن عفان رضي الله عنه يا كثير بن الصلت ما ارى القوم الا [illegible] عبد الرحمن بن عوف رايته ليله في المنام حين ضلت العنمه فدا بام القران حتى [illegible] القران فركع ولم يجد فلما فرغ اخذ نعليه فلا ادري اصلى قبل ذلك شيا ام لا [illegible] قال محمد بن سيرين قالت امراة عثمن رضي الله عنه حين اطافوا به يريدون قتله [illegible] ان تقتلوه او تتركوه فانه كان يحيي الليل كله في ركعة يجمع فيها القران [illegible] قال عبد الرحمن بن مهدي كان لعثمن رضي الله عنه شيان ليس لابي بكر ولا لعمر [illegible] صبره نفسه حتى قتل مظلوما وجمعه الناس على المصحف يعني ان هاتين الخصلتين [illegible] خصائص فضايله لا يشركه في ذلك غيره فصل روي عن الزهري قال وممن [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالجلال فيقسمه بينهم قال الحسن حتى والله سمع اذناي يا معشر المسلمين اغدوا
السمن والعسل قال الحسن والعدو متى والعطيات دارة وذات البين حش
والخير كثير ما على الارض مومن يخاف ومسلم من لقي من اي الاجناد كان اخاه ومو
والفته ونضرته ان يسيل شيفا وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان عل
رضي الله عنه وهو محصور فارسل اليه اني قد جئت لانصرك فارسل اليه بالس
وقال لا حاجه لي فاخذ علي رضي الله عنه عمامة من راسه والقاها في الدا
التي فيها عثمن وهو يقول ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب وعن ابي جعفر الانص
قال لما دخل على عثمن يوم الدار فخرجت فملات فروجي فمررت مجتازا في المسج
فاذا رجل قاعد في ظلة النسا عليه عمامة سودا وبجوله نحو من عشره فا
هو علي رضي الله عنه فقال ما فعل الرجل قال قلت قتل قال تبا لهم اخر الدهر
ابي حصين ان عليا رضي الله عنه قال لو علم ان بني امية يذهب ما في نفسها الجل
لهم خمسين يمينا مرددة بين الركن والمقام اني لم اقتل عثمن ولم اما لي على قت
وعن ابي قلابه قال بلغني ان عثمن رضي الله عنه يحكم في قتلته يوم القيامه وع
عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سمعت صوتا يوم قتل عثمن رضي الله عنه يقول
ابشروا بالجنه عثمن بن عفان بشر وان وعفان قال فالتفت فلم ار احدا وعن حذيف
الله عنه قال لما قتل عثمن رضي الله عنه والله والله انه لفي الجنه والله وا
والله ان قتلته لفي النار وعن عمره بنت قيس قالت نظرت الى مصحف عثم
عفان رضي الله عنه وعلى فسيكفيكهم الله قطره دم وعن ابي سعيد مولى ابي
قال لما قدم المصريون على عثمن رضي الله عنه جعلنا نطلع من خلال الجحره فنس
ما يقولون فسمعت عثمن رضي الله عنه يقول ويحكم لا تركوا انفسكم قالوا انا
مرحى الحمى وقد انزل الله عز وجل قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم

انا وجلا الا يه وحميت الحمى قال لما انا اول من حمى الحمى حمى عمر بن الخطاب رضي
عنه فلما وليت زادت الصدقه فرددت في الحميه قدر ما زادت نعم الصدقه فاستغفر
وتوب اليه قالوا فانت اول من اغلق باب الجزيره قال اني كنت ارى انه من قال
هذا المال ممن لم يقاتل عليه فاستغفر الله واتوب اليه فمن شا فليها جزوين
فليعلن قال فما سالوه عن شيء الا خرج منه فانطلق القوم وهم راصون حتى اذا
كوا الخليفه فراوا راكبا فاستراب بوايه واحزوه ففتشوه فوجدا الكتاب الذي
يعلم الناس انه كتبه الى عبد الله بن ابي سرح عامله بمصر ان اضرب اعناقهم قال
يعوا فدخلوا عليه فوقعوا به فقال يا قوم والله ما كتبت ولا املیت قالوا
هذا غلامك قال ما املك غلامي قالوا فهذه راحلتك قالوا ما املك راحلتي
قالوا فهذا كاتبك قال ما املك كاتبي يا قوم والله ما كتبت وما املیت قال
قال الاشتر يا قوم اني لا اسمع كلام رجل قد مكر بكم وقد مكر بكم قال فقال له رجل
القوم استفح شجرك يا مالك فوثبوا اليه فقتلوه وعن يزيد بن ابي حبيب قال
بلغني ان الركب الذين سارّوا الى عثمن رضي الله عنه لما تهم جنوا فصل عن عمر
وان قال قلت له لما كان عتراك الاحنف قال قال الاحنف انطلقنا حجاجا
زنا بالمدينه فبينا نحن في منزلنا نضع رحالنا اذ جانا ات فقال قد فزع الناس
المسجد فانطلقت انا وصاحبي فاذا الناس مجتمعون على نفر في المسجد فتخللتهم حتى
عليهم فاذا علي بن ابي طالب والزبير وطلحة وسعد رضي الله عنهم وهم قعود
بكر باشرع من ان جا عثمان رضي الله عنه يمشي في المسجد وعليه ملبه صفرا قد
عها على راسه فقلت لصاحبي كما انت حتى انظر ما جا به فلما دنا منهم قالوا هذا
عفان هذا ابن عفان فقال اها هنا على فقالوا نعم قال اها هنا طلحة قالوا نعم
اها هنا الزبير قالوا نعم قال اها هنا سعد قالوا نعم قال نشدتكم بالله الذي

لا اله الا هو اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبتاع مربد فلان
غفر الله له فابتعته قال احسب انه قال بعشرين او بخمسه وعشرين الفا فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابتعته فقال اجعله في مسجدنا واجره لك قال نعم
قال نشدتكم بالله الذي لا اله الا هو اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يبتاع بير رومة غفر الله له فابتعتها بكذى وكذى فاتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت اني قد ابتعت بير رومه قال اجعلها سقايه للمسلمين واجرها لك قال
نعم قال نشدتكم بالله الذي لا اله الا هو اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه
نظر في وجوه القوم يوم جيش العسره فقال من يجهز هولا غفر الله له فجهزهم
حتى ما يفقدون خطاما ولا عقالا قالوا نعم فقال اللهم اشهد اللهم اشهد
اشهد وعن محمد بن جبير بن مطعم قال ارسلني عثمن الى علي رضي الله عنهما فقال
له ان ابن عمك مقتول وانك مسلوب وعن ابي ليلى الكندي قال اشرف عليه
عثمن رضي الله عنه يوم الدار فقال يا ايها الناس لا تقتلوني فانكم ان قتلتموني كنتم
كهاتين وشبك بين اصابعه وعن امراة عثمن رضي الله عنه وقالت اسقيط
رضي الله عنه فقال ما ارى القوم الا سيقتلوني اني رايت النبي صلى الله عليه
وابا بكر وعمر فقالوا انك تفطر عندنا الليله وعن عبد الله بن سلام رضي الله
قال اتيت عثمن رضي الله عنه لاسلم عليه وهو محصور فدخلت عليه فقال مرحبا
يا اخي ما يسرني انك كنت وراك في هذه الليله رايت رسول الله صلى الله عليه
في هذا بخوخة فقال لي يا عثمن حضروك قلت نعم قال اعطشوك قلت نعم قال
دلو فشربت منه حتى رويت فاني لاجد برد الماء بين ثديي وبين كتفي قال
افطرت عندنا وان شيت نصرت عليهم فاخترت ان افطر عنده فقتل ذلك اليوم
فضل روي عن ابي اسحق قال فاطمة ابو بكر اسلامه ودعا الناس الى الاسلام
صلى الله عليه وسلم ادعوا الي بعض اصحابي قلت ابو بكر قال لا قلت عمر قال لا قلت

علي بن ابي طالب رضي الله عنه وزيد بن حارثه وحدثه رضي الله عنهم اسلامهم
فكبر ذلك على قريش ثم دعا ابو بكر رضي الله عنه عثمان بن عفان والزبير بن العوام وطلحه
عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم فاسلموا على
يدي ابي بكر رضي الله عنه وكانوا شبابا احداثا فاقبل بهم ابو بكر رضي الله عنه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا فكانوا ثمانيه رهط سبقوا الناس جميعا
قال ابن اسحق وكان اول من خرج من المسلمين الى ارض الحبشه وكانت اول هجره في الاسلام
بني اميه عثمان بن عفان رضي الله عنه وامراته رقيه بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورضي عنها ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم من ارض الحبشه وهو بمكه
اقام معه حتى هاجر الى المدينه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كان بين عثمن
رقيه وبين لوط من مهاجر فضل روي عن الزهري قال بلغني ان عثمن رضي الله
عنه كان رجلا ممزوعا حسن الشعر حسن الوجه وقال عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه لما استخلف عثمن رضي الله عنه امرنا خير من بقي ولم نال وفي روايه قدم
علينا عبد الله الكوفه فبقي لينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ابو وايل فلم ار بابكيا
من يومئذ ثم قال اني لاحسب لعضاه قد وجدت فقد عمر الا وانا معشر
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعنا فبايعنا امير المومنين عثمان ولم نال عن خير نا
ولا شر وفي روايه ما الوا عن اعلاها ذا فوق وعن انس رضي الله عنه قال امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان كان عثمن بن عفان رضي الله عنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى اهل مكه فبايع الناس فقال ان عثمن في حاجة الله وحاجة رسوله
فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمن
خير من ايديهم لانفسهم فضل روي عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الي بعض اصحابي قلت ابو بكر قال لا قلت عمر قال لا قلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عمك علي قال لا قلت عثمان قال نعم فلما جاء تحتي فجعل سياره ولون عثمان تتغير
فلما كان يوم الدار وحصرنا قلنا الا نقاتل قال لا ان رسول الله صلى الله عليه و
عهد الي عهدا واني صابر نفسي عليه وعن ابن عمر رضي الله عنه قال ذكر النبي صلى الله
وسلم فتنة فقرب منها ومر رجل مقنع قال يقتل فيها هذا المقنع مظلوما
فنظرت فاذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه وعن ابي عثمن قال قتل عثمن رضي الله
في اوسط ايام التشريق وعن عروه قال اراد وا ان يصلوا على عثمن فمنعوا فقال ر
من فوقه ابو جهيم بن حذافه دعوه فقد صلى الله عليه وملائكته فضل روى
ابي المليح عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب البقعه التي
في مسجد المدينه وكان صاحبها رجل من الانصار لك بها بيت فقال لا فجاء
فقال له لك بها عشره الاف فاشتراها منه ثم جاء عثمان رضي الله عنه الى رسو
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتر مني البقعه التي اشتريتها من
الانصاري فاشتراها منه بيت في الجنه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم جاء عثمان رضي الله عنه فوضع لبنه ثم قال للناس ضعوا فوضعوا فضل
روى عن حبيب بن ابي ثابت قال ما اعلم اهل الشام ينصرون الا بدم عثمن رضي الله
وعن عروة قال لما قتل عثمن بن عفان رضي الله عنه دخلوا خزانته فوجدوا
فيها صندوقا فقالوا هذا ما اختان من في المسلمين فكسروه فوجدوا فيه حق
فقالوا فيها جوهر فكسروها فوجدوا فيها وزقه عثمن يشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتيه لا ريب فيها
الله يبعث من في القبور عليها يحيى وعليها يموت ووجدوا في ظهرها مكتوب

، غنى النفس يغني النفس حتى يكفها ، وان مسها حتى يضر بها الفقر ،
، فما عسره فاصبرها ان لقيتها ، بكائنة الا ومن بعدها يسر ،

قال

ل ناسقط في ايدي القوم وعن الاصمعي قال رثوا عثمن رضي الله عنه
لتسمعن وشيكا في ديارنكم ، الله اكبر باثارات عثمانا ،
ضموا باسمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرانا ،
عن هم بن حبيش قال فانطلقنا به الى بقيع الغرقد واملكنا له من جوف الليل
حملناه فغشينا سواد من خلفنا فهبناهم فنادى منادي هم ان لا روع عليكم اثبتوا
انما جئنا لنشهده معكم فكان ابن حبيش يقول هم ملائكة الله فضل روى عن ابن
رضي الله عنه ان رجلا يقال له حجاه او ابن حجاه اخذ عصا كانت في يد
عثمان رضي الله عنه فكسرها على ركبته فاصيب في ذلك الموضع الاكلة وفي رواية
غيره دخل على عثمن فانتزع عصا كانت في يده وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتحضر
فلما كسرها على ركبته فاخذته الاكلة في ركبته قال اسهم بن حبيش دخل سودان
في رواية ابن زر ومان المرادي المصري رجل ازرق قصير في يده جزر من
حديد فاستقبله فقال على اي ملة انت قال على ملة ابرهيم حنيفا وما انا من
المشركين قال كذبت فضربه بالجزر على صدغه فقتله وفي رواية الليث ثم
صورته السوق ورماه رجل من اهل البصره بلبنة فهشم وجهه وقال الحارث
كيف ما رايت الحسن البصري ذكر عثمن رضي الله عنه الا فاضت عيناه وعن الاعمش
كان ابو صالح اذا ذكر قتل عثمن رضي الله عنه يبكي يقول هاه هاه

ذكر ابي الحسن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

علي بن ابي طالب بن عبد المطلب يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد
طالب اخبرنا عبد الرحمن بن اسمعيل الصابوني نا عبد الغافر بن محمد الفارسي
محمد بن عيسى بن عمرويه نا ابرهيم بن شقين نا مسلم بن الحجاج نا يحيى بن يحيى وابو جعفر
محمد بن الصباح وعبيد الله القواريري وسريج بن يونس كلهم عن يوسف الماجشون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واللفظ لابن الضباح اخبرنا يوسف ابو سلمة الماجشون نا محمد بن المنكدر عن
سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال قال رسول الله ص
الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال س
فاحببت ان اشافه بها سعدا فلقيت سعدا فحدثني بما حدثني عامر فقال انا سم
فقلت انت سمعته فوضع اصبعيه على اذنيه فقال نعم والا فاستكنا و
رواية مصعب بن سعد عن سعد رضي الله عنه قال خلف رسول الله صلى الله عليه
عليا في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النسا والصبيان فقال اما ترض
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وعن سلمة بن الاكوع ق
كان علي رضي الله عنه قد تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان
فقال انا تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما
مسا الليله التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الر
غدا رجلا يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نح
رضي الله عنه وما نرجوه فقالوا هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ال
ففتح الله عز وجل عليه وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يد
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما احببت الامارة الا يومئذ قال فتساوفت
رجاء ان ادعى لها قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله ع
فاعطاها اياه وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك قال فسار علي رضي الله
شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس قال قاتلهم حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا م
دماهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل وفي رواية سهل بن سعد
الرسول

يعني بالمحسن عمر رضي الله عنه فقال علي رضي الله عنه ميت بل والله مقتول بـ
يضاب هذه فتخضب هذه ووضع شريك يده على رأسه بعهد معهود وقضا
وقد جاب من افترى قال فعابوا عليه لباسه فقال اتعيبون علي لباسي وهو لبا
لي من الكبل واحدران يفترى بي المسلم وعن عبد الله بن ابي رافع قال اجمع ا
على علي رضي الله عنه حتى ادموا رجله فقال اللهم اني قد كرهتهم وكرهوني فار
منهم وارحهم مني قال فما بات الا تلك الليلة قال ابو معشر قتل في رمضان
الجمعة لتسع عشرة ليلة وقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه ما قتلت امة نبيها
الا قتل منهم سبعون الفا ولا قتلوا خليفتهم الا قتل به منهم خمسة وتلون
وعن جعفر عن ابيه ان عليا رضي الله عنه كان يخرج الى الصبح في يده درته يوقظ
الناس فخرج فضربه ابن ملجم فاخذ فقال علي رضي الله عنه اطعموه واسقوه
واحسنوا اساره فان صح فانا ولي دمي اعفوا ان شئت وان شئت استقدت
انا هلكت فقد الكم ان تقتلوه فلا تمثلوا به قال مصعب بن عبد الله كان حسين
علي رضي الله عنهما يقول قتل ابي وهو ابن ثمان وخمسين فصل روي عن سهل بن سع
رضي الله عنه قال ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي تراب وان كان ليفرح اذا دع
بها جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة رضي الله عنها فلم يجد عليا في البي
فقال اين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عند
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فجا فقال يا رسول الله
راقد في المسجد فجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رد
عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول
اباتراب قم اباتراب فصل اخبرنا احمد بن علي المقري نا هبة الله بن الحس
محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن محمد نا هلال بن بشر نا عبد الملك بن موسى الطويل

هاشم صاحب الربان عن زاذان عن سلمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لعلي رضي الله عنه محبك محبي ومبغضك مبغضي قال واخبرنا
هبة الله نا مهدي بن محمد النيسابوري اخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن حدثنا ابو
الازهر نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن
عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى علي بن ابي طالب رضي الله
عنه فقال انت سيد في الدنيا سيد في الاخرة من احبك فقد احبني وحبيبي
حبيب الله ومن بغضك فقد ابغضني وبغيضي يبغض الله فالويل لمن ابغضك
قال واخبرنا هبة الله نا محمد بن عمر نا احمد بن محمد الخراج نا اسمعيل بن
الحارث نا محمد بن ابي القسم نا زهير عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال
ما عرفنا منافقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ببغضه لعلي وفي رواية عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر
رضي الله عنه قال ما كنا نعرف منافقينا معشر الانصار الا ببغضهم عليا
رضي الله عنه فصل روي عن ابرهيم المزني قال انشدني الشافعي لمن قيله

شهدت بان الله لا شيء غيره ، واشهد ان البعث حق واخلص
وان عرى الايمان قول مبين ، وفعل زكي قد يزيد وينقص
وان ابا بكر خليفة ربه ، وكان ابو حفص على الخير احرص
واشهد ربي ان عثمن فاضل ، وان عليا فضله متخصص
امة قوم يقتدا بهدي بهم ، لحى الله من اياهم يتنقص

عن ميثم قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول يهلك في رجلان مفرط في حبي
ومفرط في بغضي فصل روى عن عبد الله بن سبع قال خطبنا علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فقال والذي فلق الحبة وبرا النسمة لتخضبن هذه من هذه يعني
لحيته من دم راسه وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عهد معهود ان الامة ستغدر بك وانك تعيش على ملتي وتقتل على سنتي وان من
تخضب من هذه يعني لحيته من رأسه وعن عثمان بن صهيب عن ابيه قال قال النبي صلى
عليه وسلم لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه من اشقى الاولين قال عاقر الناقة قال
اشقى الاخرين قال الله ورسوله اعلم قال رجل يضربك على هذه واشار الى رأسه
وفي رواية عن الضحاك عن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا
ابشرك الاولين قلت بلى قال عاقر الناقة الا اخبرك بشر الاخرين قلت بلى قال الذي
فصل قال ابو جعفر رأيت عليا رضي الله عنه له وفره وكان احسن الناس رجلا
وقال الشعبي رأيت عليا رضي الله عنه يخطب على المنبر شيخا مربوعا اسمر
ابلج له ضفيرتان ابيض الرأس واللحية له لحية قد ملات ما بين كتفيه فصل
الزبير بن بكار وشهد علي بن ابي طالب رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله
وسلم بدرا والمشاهد كلها وهو احد اصحاب الشورى الذين شهد لهم عمر بن
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنهم راض فصل
في ذكر نسبه هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه وابو طالب ابوه وابو رسول الله
الله عليه وسلم اخوان روى عن ابي صادق عن علي رضي الله عنه قال ادنى
وحسبي حسب النبي من تا ولم حسبي او دنى شيا فاما بتنا ولم من رسول الله
الله عليه وسلم وقال الشعبي لو رضوا منا بان يقولوا رحم الله عليا ان كان
القرابة قديم الهجرة عظيم الحق زوج فاطمة وابا حسن وحسين لكان في ذلك
روى عن مصعب بن سعد قال رأيت عليا رضي الله عنه كان يوم بدر فجعل
كالجمل الفرس وهو يقول
بازل عام ين حديث سني
شطن الليل كاني جني
لمثل هذا ولدتني امي
فارجع حتى
سيفه دما فصل روي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

الله ابا بكر زوجني ابنته واعتق بلالا من ماله وحملني الى دار الهجرة رحم
عمر يقول الحق وان كان مرا تركه الحق وما له من صديق رحم الله عثمان انه
يستحي منه الملائكة رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار وعن علي رضي
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ان لك كنزا في الجنة وانك
ذو قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الاخرة فصل
روى عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي قبل
وفاته بثلاث سلام عليك ابا الريحانتين اوصيك بريحانتي من الدنيا وعن قليل
تفقد ركناك والله خليفتي عليك فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي رضي
الله عنه هذا احد ركني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ماتت فاطمة
رضي الله عنها هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله فصل روى عن ابي الطفيل
كنت عند علي رضي الله عنه فاتاه ابن ملجم فامر له بعطائه قال ما احبس
عطاءك ان تخضبها من اعلاها تخضب هذه من هنه واومأ الى لحيته ثم قال
اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك
قال الواقدي قتل علي رضي الله عنه ليلة سبع عشرة من شهر رمضان ليلة جمعة
سنة اربعين ودفن بالكوفة وعمي دفنه فصل روى عن مجاهد قال خرج علينا
علي رضي الله عنه يوما فقال جعت بالمدينة مرة جوعا شديدا فخرجت لطلب
شيء وعوالي المدينة فجئت الى بستان فقال لي صاحبه دلوا وتمرة فدلوت
دلوا وتمرة فملأت كفي تمرا فعددت ستة عشر نواة حتى مجلت يداي فعدلي ست عشر
درهما فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم واخبرته فاكل بعضها واكلت بعضا وعن علي بن
ربيعة الوالبي قال جاء ابن النباح الى علي رضي الله عنه فقال ان بيت مالك
مملوء من صفرا وبيضا فقال الله اكبر وقام متوكيا على ابن النباح حتى قام على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيت المال فقال هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه يا ابن النباح
يا شياع الكوفه تنودى في الناس فاعطى جميع ما في بيت المال وهو يقول يا صف
ويا بيضا غرّي غيري حتى ما بقي فيه دينار ولا درهم ثم امر بنضحه وصلى فيه ركعتين
وفي رواية مجمع اليتيمي كان علي رضي الله عنه يكنس بيت المال ويتخذه مسجدا ويصلي فيه رجاء ان يشهد له يوم القيامه وعن علي رضي الله عنه انه اتي بقدح فوضع فمه
فقال انه طيب الريح طيب اللون ولكن اكره ان اعود نفسي ما لم اعتد وعن زيد بن وهب
من يقيف قال كان علي رضي الله عنه يجعل طعامه في طيبه اي في جراب ضغير
فدعا يوما بها وعليها خاتم فكسر الخاتم الذي عليها واذا فيها سويق فاخرج منه
فصب في القدح وصب عليه الماء فشرب وسقاني فقلت يا امير المومنين اتصف
هذا بالعراق وطعام العراق اكثر من ذلك وقام والله ما أخيتم عليه لحا
ولكن قدر ما يكفيني فاخاف ان يفنى فيصنع من غيره وانما حفظي لذلك اكره ان
ادخل بطني الا طيبا ٥ وعن عمرو بن قيس قال قيل لعلي بن ابي طالب رضي الله
ترقع قميصك الخشع القلب ويقتدي بي المومن ويكون ابعد من الكبر وعن
سعيد الازدي قال رايت عليا رضي الله عنه اتى السوق فقال من عنده قميص
بثلثه دراهم فقال رجل عندي فجاء به فاعجبه فقال لعله خير من ذاك قال لا
ثمنه فاعطاه ثمنه فلبسه فاذا هو يفضل من اطراف اصابعه وفي
كلامه ومواعظه قال علي رضي الله عنه ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن
ان يكثر علمك ويعظم حلمك وان تباهي الناس بعبادة ربك فان احسنت حمدت
الله وان اسات استغفرت الله ولا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل اذنب
فهو يتدارك ذلك بتوبة او رجل يسارع في الخيرات ولا يقل عمل في تقوى و
ما يتقبل وقال علي رضي الله عنه احفظوا عني خمسا فلو ركبتم الابل في طلبهن

ان تدركوني لا يرجو احد الا ربه ولا يخاف الا ذنبه ولا يستحي جاهل ان يسال
لا يعلم ولا يستحي عالم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم والصبر من
الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وقال علي رضي الله عنه
ان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن
الحق واما طول الامل فينسي الاخره الا وان الدنيا قد ترحلت مدبرة الا وان
الاخره قد ترحلت مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الاخره ولا
تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل فضل
روى عن محمد بن السايب الكلبي عن ابي صالح قال دخل ضرار بن ضمره الكناني
على معويه رضي الله عنه فقال صف لي عليا قال او تعفيني يا امير المومنين قال
لا بد لك قال كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا
يفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها
ويستانس الليل وظلمته كان والله غزير العبره طويل الفكره يقلب كفه
ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن كان والله
فينا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سالناه وكان مع تقربه الينا وقربه
منا لا نكلمه هيبة له فان تبسم فعن مثل اللولو المنظوم يعظم اهل الدين
ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييس الضعيف من عدله فاشهد
بالله لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه
وهو قائم في محرابه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكا الحزين وكاني
اسمعه وهو يقول يا ربنا يا ربنا يتضرع اليه ثم يقول للدنيا اليّ تشوقت اليّ
ام لي هيهات هيهات غري غيري قد بتتك ثلثا فعمرك قصير
وخطرك كبير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق

فوكفت دموع معويه رضي الله عنه على لحيته ما يملكها وجعل ينشفها بك
وقال هكذا كان ابو الحسن رضي الله عنه وقال علي رضي الله عنه اشد اعمال
اعطا الحق من نفسك وذكر الله على كل حال ومواساه الاخ في المال وقال محمد بن
سمعت عليا رضي الله عنه يقول لقد رايتني اربط الحجر على بطني من شدة الجوع
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان صدقتي اليوم ان يعوز الف دي

ذكر طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

هو طل
بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لو
يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب كنيته ابو محمد اخبرنا والد
محمد رحمه الله نا سعيد بن ابي سعيد نا محمد بن عمر المروزي نا محمد بن يوسف
الغريري نا محمد بن اسمعيل البخاري نا مسدد نا خالد نا ابن ابي خالد ابن قيس
ابي حازم قال رايت يد طلحة بن عبيد الله التي وقى بها رسول الله صلى الله عل
وسلم قد شلت قال وحدثنا البخاري نا محمد بن ابي بكر المقدمي نا معتمر عن
عن ابي عثمان قال لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام الت
قاتل فيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير طلحة وسعد قال البخاري
عمر رضي الله عنه توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض قال
قدم طلحة بن عبيد الله من الشام بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسل
بدر فكلم النبي صلى الله عليه وسلم في سهمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك سهم
قال واجري قال واجرك وعن موسى بن طلحة قال اصيب اصبع طلحة بن عبيد
فقال حس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قلت لسم الله لرايت بنيانا يبني
في الجنة وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت اول من فاء الى رسول الله
الله عليه وسلم يوم احد واذا طلحة قد غلبه النزف ورسول الله صلى الله

لا امنه فقال عليكم بصاحبه فتركناه واقبلنا على النبي صلى الله عليه وسلم واذا معفره
ق بوجنتيه وبيني وبين المشرق رجل انا اقرب اليه منه فاذا هو ابو عبيدة بن
ح وذهبت لانزع المغفر عن وجهه فقال ابو عبيدة بالله اسالك يا ابا بكر الا تركتني
ه وانزعها فانتزعت ثنيه ابو عبيدة وذهبت لانزعه من الجانب الاخر فقال
سل ذلك فانزعها فانتزعت ثنيه ابو عبيدة الاخرى فقال رسول الله صلى
عليه وسلم اما ان صاحبكم قد استوجب واوجب يعني طلحة وعن الشعبي قال
ب يوم احد انف رسول الله صلى الله عليه وسلم وربا عينيه فزعم ان طلحة وقاه
ه ضربت فشلت اصبعه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
عليه وسلم طلحة ممن قضى نحبه وما بدلوا تبديلا وقال رجل لطلحة ان ابا هريرة
الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال طلحة ما اشك ان يكون قد
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع وساخبرك عن ذلك كنا قوما
ا وسوقات وكنا اما نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار اوله
ره وكان ابو هريرة مسكينا لا اهل له ولا مال انما يده مع يد رسول الله صلى الله
وسلم ما كل معه حيث كان فوالله ما نشك ان يكون سمع من النبي صلى الله عليه
ما لم نسمع وقال الشعبي ادركت خمسمائة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم
من وعلي وطلحة والزبير في الجنة وعن سعدى بنت عوف روي عن سعدي بنت عوف
ه قالت دخل علي طلحة ذات يوم وهو حائر فقلت ما شانك قال المال
ي عندك فاكثر فقلت وما عليك اقسمه قالت فقسمته حتى ما بقي منه درهم
طلحة بن يحيى فسالت خازن طلحة كم كان قال اربعمائة الف وفي رواية
ه غلته كل يوم الفا وكان يسمى طلحة الفياض وعن موسى بن طلحة قال قال
ه رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد سال عني وقال مالي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما ارى الضبيح الملبح الفضيح وروى ان طلحه لخرج جزورا يوم ذي قرد فا
وسقاهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت طلحه الفياض وفي روايه اتباع به
واطعم الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك يا طلحه الفياض وعن ف
بن جابر قال صحبت طلحه بن عبيد الله فما رايت اعطى الجزيل من غير مسله منه
روى عن عايشه رضي الله عنها قالت كان ابو بكر رضي الله عنه اذا ذكر يوم الجم
ذاك يوم كله لطلحه قال ابو بكر رضي الله عنه كنت اول من فاء يوم احد فقال
الله صلى الله عليه وسلم واني عبيده بن الجراح عليكما صاحبكما يريد طلحه و
نزف فاصلحنا من شان النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتينا طلحه في بعض الحفار فاذ
بضع وسبعون بين طعنه ورميه وضربه واذا اصبعه قطعت واصلحنا من
فضل روى عن طلحه بن عبيد الله قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من احد ص
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قرا هذه الايه من المومنين رجال صدقوا ما عاه
الله عليه الايه فقام اليه رجل فقال يا رسول الله من هولاء فاقبلت وعلي
احضران فقال ايها السايل هذا منهم وفي روايه عايشه رضي الله عنها ان
الى الجالسه في بيتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في الهاذا
بن عبيد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل
على الارض قد قضى نحبه فلينظر الى طلحه فضل روى عن سعدى بنت عو
امراة طلحه قالت كانت غله طلحه كل يوم الفا وافيا وكان يسمى طلحة
ولقد تصدق يوما بمايه الف وعن الحسن قال باع طلحه ارضا له بسبع ما
درهم فبات وذلك المال عنده ازقا معموما فقيل له ما لك معموما قال المال
عندي كربني فلما اصبح فرقه وقسمه حتى ما بقي منه درهم فضل روى عن
رضي الله عنه قال لما صعدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد ارا

صلى الله عليه وسلم ان يعلو صخره فبرك طلحه بن عبيد الله فصعد رسول الله صلى
صلى الله عليه وسلم حتى علا الصخره وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم يا طلحة في
وفي روايه اوجب طلحة فضل قال ابن اسحق اسلم ابو بكر بن ابي قحافه فاظهر
لامه ودعا الى الله والى رسوله وكان ابو بكر رضي الله رجلا مالفا فاسلم على يديه
ن والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وطلحه بن عبيد الله فجاءهم الى رسول
صلى الله عليه وسلم حين استجابوا له واسلموا وصلوا وذكروا قدري قال طلحة
عبيد الله حضرت سوق بصرى فاذا راهب في صومعة يقول سلوا اهل هذا الموسم
هم احد من اهل الحرم قال طلحة فقلت نعم انا فقال هل ظهر احمد بعد قلت ومن احمد
ن عبد الله بن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه وهو اخر الانبيا
خرجه من الحرم ومهاجره الى النخل وحره وشباخ فايا كان تسبق فيه قال طلحه
ي الله عنه فوقع في قلبي ما قال فجئت سريعا حتى قدمت مكه فقلت هل كان
حدث قالوا نعم محمد الامين قد تنبا وقد تبعه ابن ابي قحافه فخرجت حتى دخلت
ي بكر فقلت اتبعت هذا الرجل قال نعم فانطلق اليه فاتبعه فانه يدعوا
كو فاخبره طلحة بما قال الراهب فخرج ابو بكر بطلحه فدخل به على رسول
صلى الله عليه وسلم بما قال الراهب فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
اسلم ابو بكر وطلحه اخذهما نوفل بن خويلد بن العدويه فشدهما في حبل واحد
يعهما بنو تيم وكان نوفل بن خويلد يدعا اسد قريش ولذلك سمى ابو بكر
طلحه القرينين فضل روى عن ابي نضره قال قدم علينا طلحة بن عبيد الله
ن اجل العينان فخرج علينا في ثوبين ممصرين قال الواقدي كان طلحه رجلا
كثير الشعر ليس بالجعد القطط ولا بالسبط حسن الوجه دقيق العرنين اذا مشى
سرع وعن موسى بن طلحة قال كان طلحة بن عبيد الله ابيض يضرب الى الحمره مربوعا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى القصر اقرب رجب الصدر عريض المنكبين اذا التفت التفت جميعا ضخم ال
فصل روى عن جابر رضي الله عنه قال لما انهزم الناس عن رسول الله صلى ال
وسلم يوم احد حتى لم يبق معه الا طلحه فغشوهما فقال رسول الله صلى الله عليه
من هؤلاء فقال طلحه انا فقاتل قتالا ضيع بعض انامله فقال حس فقال رسول الله صلى
عليه وسلم يا طلحه لو قلت لسم الله او ذكرت الله لرفعتك الملئكه والناس ينظرون
يلح بك في جو السما وفي رواية ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يثبت
احد فكان فيه خمس وسبعون طعنه وضربه ورميه حتى قطع نساه وشل
اصبعه قال طلحة عقرت يوم احد في جميع جسدي حتى في ذكري فصل
طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه لما كان يوم احد سمانى النبي صلى الله عليه و
طلحة الخير ويوم العسره ذات العشيره طلحة الفياض ويوم حنين طلحة
قال اسحق بن طلحه قتل طلحة يوم الجمل وهو ابن ثنتين وستين سنة وزوى
ان سهما اتاه يوم الجمل فوقع في حلقه فقال بسم الله فكان امر الله قدرا
قتل سنة ست وثلثين ودفن بالبصره في قنطره قره وقال قيس ابن ابي حا
لما اصيب طلحة دفن على شط الكلا فراه بعض اهله بعد حول فقال اخرجوه
فقد غرقت قال فاستخرج من قبره وهو مثل الزوصه فاشتريت له دار
آل ابي بكر بعشره الاف وفي رواية عن بعض آل طلحة انه راى طلحه في المنا
انكم دفنتموني في مكان قد اذى في الما فاخرجوني فاخرجناه اخضر
مثله لم يذهب منه الا شعيرات من جانب لحيته قال ابن ابي عاصم قد را
من اهل العلم والفضل اذا هم احدهم بامر قصد الى قبره فسلم عليه ودعا
فيكاد يعرف الاجابه وكان من قبلهم يفعله قال الشيخ رحمه الله
ما اتفق لي في الوقت ذكره في فضل طلحة وصفته وسيرته رضي الله عنه

الطول

ولو لم يخافه الملا له مع ولوعي بذكر فضله لان والدتي رحمها الله من اولاد طلحه
عبيد الله رضي الله عنه هي بنت محمد بن مضعب بن عبد الواحد بن علي بن احمد
بن مضعب بن عبد الله بن مضعب بن اسحق بن طلحة بن عبيد الله

ذكر الزبير بن العوام رضي الله عنه

هو الزبير بن العوام بن
خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قصي بن كلاب امه صفيه بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم
سماه النبي صلى الله عليه وسلم الحواري يعني الناصر فقال صلى الله عليه وسلم ان
لكل نبي حواري وان الزبير حواري وفي رواية جابر رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا
يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواري
حواري الزبير وعن هشام بن عروه عن ابيه قال ان اول من سل سيفه في
سبيل الله نفحها الشيطان اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على مكه فسل
الزبير سيفه ثم خرج يشق الناس حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على مكة
فقال ما لك يا زبير قال اخبرت انك اخذت فصلي عليه ودعا له وللسيفه وعن عكرمه
ان خرج رجل يوم قريظه من العدو فقال رجل ورجل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قم يا زبير قالت صفيه رضي الله عنها يا رسول الله واحد فقال ايهما
صاحبه فقتله فعلاه الزبير فقتله فنفله رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه
وعن هشام بن عروه عن ابيه قال قالت لي عايشه رضي الله عنها ان كان ابواك لمن الذين
استجابوا لله وللرسول من بعد ما اصابهم القرح ابو بكر والزبير العوام رضي الله
عنهم ومن الحسن قال كان للزبير بضعه وثلثون ضربه كلها مع النبي صلى الله عليه
وسلم وعن علي بن زيد قال لم احدثني من راى الزبير بن العوام رضي الله عنه صدره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كانه العيون من الطعن والرمي وعن ابي شهاب قال لما اتى علي بن ابي طالب رضي
عنه بسيف الزبير جعل يقلبه ويقول سيف طالما جلى الغم عن وجه النبي
الله عليه وسلم وروى ان عم الزبير كان يعلق الزبير في الحصير ويدخن
وهو يقول ارجع الى الكفر فيقول الزبير لا اكفر ابدا وروى عن بعض التابعين
صحبت الزبير رضي الله عنه في بعض اسفاره فاصابته جنابة بارض قفر فقال
فشربه فجاءت مني التفاتة فرايته محدرا بالشيوف قلت والله لقد رايت بك
ما رايتها باحد قط قال وقد رايتها قلت نعم قال اما والله ما منها جراحة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن هشام بن عروه عن ابيه قال
الزبير رضي الله عنه وهو ابن ست عشره سنة ولم يتخلف عن غزوه غزاها
الله صلى الله عليه وسلم وعن سعيد بن عبد العزيز قال كان للزبير بن العوام رضي الله
الف مملوك يودون اليه الخراج فكان يقسمه كل ليله ثم يقوم الى مترله فيص
شيء وما يدخل بيته من خراجهم درهما وقال عبد الله بن الزبير قتل الزبير
عنه ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين منها الغابه ودورا وقال احسا

بن ثابت في الزبير يمدحه

فكم كربة ذب الزبير بسيفه عن المصطفى والله يعطي فيجزل
فما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل
ثناؤك خير من فعال معاشر وفعلك يا ابن الها شمية افضل

اخبرنا عبد الرحمن بن اسمعيل الصابوني نا عبد الغافر بن محمد الفار
نا محمد بن عيسى بن عمرويه نا ابزهير بن سفين نا مسلم بن الحجاج نا عبيد الله بن مح
يزيد بن خنيس واحمد بن يوسف الازدي قالا حدثنا اسمعيل بن اويس حدثني
بن بلال عن يحيى بن سعيد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريره رضي

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على جبل فتحرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اسكن جبل فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وعمر وعثمان وطلحه والزبير وسعد بن ابي وقاص وفي غير هذه الروايه وعلي قبل
طلحه وروى عن عبد العزيز السلمي قال لما انصرف الزبير رضي الله عنه يوم
الجمل وهو يقول لقد علمت لوان علمي نفعني ان الجبوه من الممات قريب ثم لم ينشب ان
قتله ابن جرموز وروى عن عروه قال هاجر الزبير رضي الله عنه الى ارض الحبشه ثم
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بمكه حتى هاجر معه الى المدينه وهاجر الهجرتين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن هشام بن عروه عن ابيه قال السيف في سبيل الله عز وجل وكان صاحب الرايه يوم الفتح استعمله النبي صلى الله عليه
الزبير رضي الله عنه وهو ابن ست عشره سنة ولم يتخلف عن غزوه غزاها
الله صلى الله عليه وسلم وعن سعيد بن عبد العزيز قال كان للزبير بن العوام رضي الله
الف مملوك يودون اليه الخراج فكان يقسمه كل ليله ثم يقوم الى مترله فيص
شيء وما يدخل بيته من خراجهم درهما وقال عبد الله بن الزبير قتل الزبير
عنه ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين منها الغابه ودورا وقال احسا

بن ثابت في الزبير يمدحه

فكم كربة ذب الزبير بسيفه عن المصطفى والله يعطي فيجزل
فما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل
ثناؤك خير من فعال معاشر وفعلك يا ابن الها شمية افضل

اخبرنا عبد الرحمن بن اسمعيل الصابوني نا عبد الغافر بن محمد الفار
نا محمد بن عيسى بن عمرويه نا ابزهير بن سفين نا مسلم بن الحجاج نا عبيد الله بن مح
يزيد بن خنيس واحمد بن يوسف الازدي قالا حدثنا اسمعيل بن اويس حدثني
بن بلال عن يحيى بن سعيد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريره رضي

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على جبل فتحرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اسكن جبل فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وعمر وعثمان وطلحه والزبير وسعد بن ابي وقاص وفي غير هذه الروايه وعلي قبل
طلحه وروى عن عبد العزيز السلمي قال لما انصرف الزبير رضي الله عنه يوم
الجمل وهو يقول لقد علمت لوان علمي نفعني ان الجبوه من الممات قريب ثم لم ينشب ان
قتله ابن جرموز وروى عن عروه قال هاجر الزبير رضي الله عنه الى ارض الحبشه ثم
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بمكه حتى هاجر معه الى المدينه وهاجر الهجرتين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن هشام بن عروه عن ابيه قال السيف في سبيل الله عز وجل وكان صاحب الرايه يوم الفتح استعمله النبي صلى الله عليه
الزبير رضي الله عنه وهو ابن ست عشره سنة ولم يتخلف عن غزوه غزاها
الله صلى الله عليه وسلم وعن سعيد بن عبد العزيز قال كان للزبير بن العوام رضي الله
الف مملوك يودون اليه الخراج فكان يقسمه كل ليله ثم يقوم الى مترله فيص
شيء وما يدخل بيته من خراجهم درهما وقال عبد الله بن الزبير قتل الزبير
عنه ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين منها الغابه ودورا وقال احسا

بن ثابت في الزبير يمدحه

فكم كربة ذب الزبير بسيفه عن المصطفى والله يعطي فيجزل
فما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل
ثناؤك خير من فعال معاشر وفعلك يا ابن الها شمية افضل

اخبرنا عبد الرحمن بن اسمعيل الصابوني نا عبد الغافر بن محمد الفار
نا محمد بن عيسى بن عمرويه نا ابزهير بن سفين نا مسلم بن الحجاج نا عبيد الله بن مح
يزيد بن خنيس واحمد بن يوسف الازدي قالا حدثنا اسمعيل بن اويس حدثني
بن بلال عن يحيى بن سعيد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريره رضي

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على جبل فتحرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اسكن جبل فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وعمر وعثمان وطلحه والزبير وسعد بن ابي وقاص وفي غير هذه الروايه وعلي قبل
طلحه وروى عن عبد العزيز السلمي قال لما انصرف الزبير رضي الله عنه يوم
الجمل وهو يقول لقد علمت لوان علمي نفعني ان الجبوه من الممات قريب ثم لم ينشب ان
قتله ابن جرموز وروى عن عروه قال هاجر الزبير رضي الله عنه الى ارض الحبشه ثم
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بمكه حتى هاجر معه الى المدينه وهاجر الهجرتين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن هشام بن عروه عن ابيه قال السيف في سبيل الله عز وجل وكان صاحب الرايه يوم الفتح استعمله النبي صلى الله عليه
الزبير رضي الله عنه وهو ابن ست عشره سنة ولم يتخلف عن غزوه غزاها
الله صلى الله عليه وسلم وعن سعيد بن عبد العزيز قال كان للزبير بن العوام رضي الله
الف مملوك يودون اليه الخراج فكان يقسمه كل ليله ثم يقوم الى مترله فيص
شيء وما يدخل بيته من خراجهم درهما وقال عبد الله بن الزبير قتل الزبير
عنه ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين منها الغابه ودورا وقال احسا

بن ثابت في الزبير يمدحه

فكم كربة ذب الزبير بسيفه عن المصطفى والله يعطي فيجزل
فما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل
ثناؤك خير من فعال معاشر وفعلك يا ابن الها شمية افضل

اخبرنا عبد الرحمن بن اسمعيل الصابوني نا عبد الغافر بن محمد الفار
نا محمد بن عيسى بن عمرويه نا ابزهير بن سفين نا مسلم بن الحجاج نا عبيد الله بن مح
يزيد بن خنيس واحمد بن يوسف الازدي قالا حدثنا اسمعيل بن اويس حدثني
بن بلال عن يحيى بن سعيد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريره رضي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم ان تركزا الرايه ، فصل روى عن جابر رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير ابن عمتي وحواري من امتي وقال علي
رضي الله عنه سمعت اذناي من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول طلحه
والزبير جاراي في الجنه وعن عروه بن الزبير ان الزبير بن العوام رضي الله
سمع نفخه من الشيطان ان محمدا قد اخذ وذلك بعد ما اسلم وهو ابن ثنتي عشر
سنه فسل سيفه وخرج يشتد في الازقه حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
مكه والسيف في يده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما شانك قال سمعت ان
اخذت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما كنت تصنع قال كنت اضرب بسيفي هذا
اخذك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولسيفه وقال انصرف ، فصل
اخبرنا احمد بن علي المقري نا هبه الله بن الحسن الحافظ نا علي بن عمر نا اسمعيل
محمد نا عباس بن عبد الله نا محمد بن يوسف عن سفين عن منصور عن ابرهيم قال جاء
بن جرموز الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فجفاه فقال اهكذا يصنع بابن
البلا فقال علي رضي الله عنه بفيك الحجر اني لارجوا ان اكون انا وطلحه والز
ممن قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
وعن ذر بن حبيش قال استاذن ابن جرموز على علي رضي الله عنه فقال ا
قاتل الزبير فقال علي رضي الله عنه والله ليدخلن قاتل ابن صفيه النار ا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل نبي حواري وحواري الزبير
روى عن عمر رضي الله عنه قال ان الزبير ركن من اركان الدين وفي رواي
ان الزبير عمود من عمد الاسلام

ذكر سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه

هو سعد بن ابي وقاص وابو وقاص اسمه مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهره
بن كلاب يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في

اخرنا

اخبرنا ابو طاهر الدارابي اخبرنا ابو الحسن ابن عبدكويه نا فاروق الخطابي نا
مسلم الكشي الرمادي نا سفين نا اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي
عن سعد رضي الله عنه قال اني لاول من رمى بسهم في سبيل الله ولقد
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعه ما لنا طعام نا كله الا الحبله
ورق السمر حتى قرحت اشداقنا حتى ان احدنا ليضع كما تضع الشاه ما له
ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الدين لقد ضللت اذا وخاب عملي قال
حدثنا الرمادي نا سفين عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه
وحدثنا سفين عن مسعر عن سعد بن ابرهيم عن عبد الله بن شداد رضي الله
له بن الهاد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ما سمعت رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد رضي الله عنه قال له يوم احد ارم فداك
ابي وامي ، فصل روي عن سعد رضي الله عنه انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله فقال انت سعد بن مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهره
فقال غير ذلك وعليه لعنة الله قال اهل التاريخ شهد سعد رضي الله عنه بدرا
واحدا والمشاهد كلها وولي الولايات من قبل عمر وعثمان رضي الله عنهما احد
اصحاب الشورى اسلم وما في وجهه شعره وهو ابن سبع عشره سنه وكان اخر
المهاجرين وفاه توفي وهو ابن ثلث وثمانين سنه في ايام معويه رضي الله عنه قال
الزبير بن بكار زمات بالعقيق في قصره على عشره اميال من المدينه وحمل على رقاب
الرجال الى المدينه يعني حتى صلي عليه في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم قال اهل
التاريخ كفن في جبه صوف لقي فيها يوم بدر المشركين مع النبي صلى الله عليه
وسلم قال اهل التاريخ دفن في البقيع وقال هشام بن طلحه كان علي بن ابي طالب
والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم اعذاري عام واحد اي

ذوي اعذار عام واحد اي ختنوا في عام واحد قال سعد رضي الله عنه لقد مكث
شبعة ايام واني لثلث الاسلام وقالت عايشه رضي الله عنها بينا رسول الله صلى
عليه وسلم مضطجع الي جنبي ذات ليله فقال ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني
الليله فبينما انا على ذلك اذ سمعت اصوات السلاح فقال من هذا قال انا سعد بن
وقاص جئت لاحرسك قال فجلس لحرسه ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعت غطيطه وعن جابر رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه
اذا قبل سعد فقال هذا خالي فليرني امرؤ خاله وعن جرير بن عبد الله رضي الله
عنه انه مر بعمر بن الخطاب رضي الله عنه فسأله سعد بن ابي وقاص كيف
في ولايته قال تركته اكرم الناس مقدره واقلهم قتره وهو لهم كالام الرؤوم
مجمع كالجمع الذره مع انه ميمون لطايره مرزوق الظفر اشد الناس على
الناس واحب قريش الى الناس قال فاخبرني عن الناس قال لهم كسهام الجعبه من
القادم الرايش ومنها العضل الطايش وابن ابي وقاص ثقافها يعمر عضلها ويقيم
ميلها والله اعلم بالنشر ابو بكر وعن الزهري ان سعد بن ابي وقاص لما حضره
الموت دعا بخلق جبة له من صوف فقال كفنوني فيها فاني كنت لقيت فيها
المشركين يوم بدر وهي علي واما كنت اخبأها لهذا فصل روى عن الحسن
الله عنه قال خطب عتبه بن غزوان فقال لقد رايتني سابع سبعة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الشجر حتى وجدت احدنا
اني التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد وما يقيني من الرهط اليوم
احد الا وهو امير على مصر من الامصار وعن سعد قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لسعد اللهم سدد رميته واجب دعوته

ذكر سعيد رضي الله عنه

هو سعيد بن زيد بن عمرو بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن زراح بن عدي بن كعب بن لوي يلتقي مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في كعب بن لوي كنيته ابو الاعور من المهاجرين الاولين
له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه واجره يوم بدر قال ابن اسحاق اسلم
سعيد ثلثه عشر رجلا قال اهل التاريخ قدم سعيد بن زيد رضي الله عنه من
الشام بعد ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فضرب له رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسهمه قال واخرى قال واجرك امرأته فاطمة بنت الخطاب
اخت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وابوه زيد بن عمرو كان يستقبل الكعبه ويقول
على دين ابراهيم ودين ابراهيم ويصلي فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه
فقال يحشر امه وحده بيني وبين عيسى بن مريم قالوا يا رسول الله ارايت ورقه
يقول فانه كان يستقبل الكعبه ويقول اللهم ديني دين زيد وانبي اله زيد

وقد مدحه

رشدت وانعمت ابن عمرو وانما لجنبت ثبورا من النار جاميا
اراب ليث رب كلله وتركك جنان الجبال كما هيا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته في بطنان الجنه عليه حلة من سندس
قال عروه بن الزبير ذهب زيد بن عمرو وورقه بن نوفل يتوخوا الشام في الجاهليه
فكان الدين فاتيا على راهب فساله عن الدين فقال ان الذي لم تطلبا لم يجي
بعد وهذا زمانه وان هذا الدين خرج من قبلهما قال فرجعا فقال ورقه اما
انا فاتبع على نصرانيتي حتى يبعث هذا الدين وقال ومات زيد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبعث زيد يوم القيمه امه وحده وكان باتي على الصبيه التي
توأد فيستخرجها فيشترضع لها حتى تشب فصل روى عن ابي عطفان المري
قال روى بنت اويس انت مروان بن الحكم مستعينة من سعيد بن زيد وقالت

ظلمني ارضي وغلبني عليها حقي وكان جارها بالعقيق فقال سعيد انا اظلم ازوى
حقها وواسه لقد الغيت لها سمايه ذراع من ارضي من اجل حديث سمعته من
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم شبرا من الارض يعرق طوقه الله يوم
الي سبع ارضين بوي يا ازوى فحدي الذي تزعمين انه حقك فقامت فسي
في حقه فقال اللهم ان كانت ظالمة فاعم بصرها واقتلها في ارضها واجعل
في بيرها قال فلم تلبث الا يسيرا حتى عميت وذهب بصرها وخرجت تمشي في ارض
وهي حذره فوقعت في بير في ارضها فماتت وكان قبرها فصل قال اهل السير
مات سعيد بن زيد بالعقيق وغسله سعد بن ابي وقاص وصلى عليه عبد الله
عمر بن الخطاب قال نافع ذكر لابن عمر ان سعيد بن زيد مرض وكان يوم جمعة
اليه بعد ان تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة وفي روايه عائشة
ثم عاد قالت غسل سعد سعيد بن زيد ثم اتى البيت فاغتسل فلما خرج قال
اني لم اغتسل من غسلي اياه ولكن اغتسلت من الحر قال عمرو بن علي توفي سعيد
رضي الله عنه سنه احدى وخمسين وهو يومئذ ابن بضع وسبعين ودفن بالمدينة
ودخل قبره سعد بن ابي وقاص وابن عمر رضي الله عنهما روى عن ابن سعيد بن
قال لما بعث معويه رضي الله عنه الى مروان بن الحكم ليبايع لابنه يزيد فقال
من اهل الشام ما يحبسك حتى نجي سعيد بن زيد فانه اصل اهل المدينة واذا
بايع الناس فصل اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد النمر قندي اخبرنا ابو عبد
الشاذياخي نا محمد بن عبد الله بن زكريا حدثنا محمد بن عبد الرحمن السرخسي
ابرهيم بن عبد الله السعدي نا معويه بن عمرو نا زايده نا حصين بن عبد الرحمن
عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم التميمي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
الله عنه قال اشهد ان عليا من اهل الجنه قلت وما ذاك قال هو في التشعة

ان اسمي العاشر لسميته قال اهتز جزا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جزا فانه ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد وعليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحه والزبير وعبد الرحمن بن عوف
سعد وانا يعني نفسه وفي روايه صدقه بن المثنى عن جده عن سعيد بن زيد رضي
عنه اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت اذناي ووعاه قلبي الى
روى عليه كذبا من بعده يسالني عنه اذا القيته انه قال ابو بكر في الجنه وعمر في
الجنه وعثمان في الجنه وعلي في الجنه والزبير في الجنه وعبد الرحمن بن عوف في الجنه
سعد بن ابي وقاص في الجنه واحزنا سبع المومنين لو شيت ان اسميه لسميته فرج
اهل الكوفه بنا شدونه الله يا صاحب رسول الله من التاسع قال اما اذا نشدتموني
فانه عظيم فانا هو انا تاسع المومنين ورسول الله العاشر ثم قال والله لشهد
رجل منهم يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يغبر فيه وجهه في سبيل
افضل من عمل احدكم ولو عمر عمر نوح قال اهل التاريخ كان سعيد بن زيد رضي

ذكر عبد الرحمن بن عوف رضي

الله عنه هو عبد الرحمن بن عوف بن الحارث بن زهره بن كلاب بن مره بن
روى يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مره بن كعب قال اهل التاريخ
بدرا وروى ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال كان اسمي عبد عمرو
سميت حين اسلمت عبد الرحمن وقال ابن شيبه كان اسم عبد الرحمن بن عوف في الجاهليه
اللعبه فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن قال اهل التاريخ كنيته
محمد قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغنا من الطواف بالبيت كيف صنعت يا ابا محمد في استلام الركنين قلت استلمت
قال اصبت قال ابن اسحق في ذكر من هاجر الى الحبشه قال فيها جعفر من اصحاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم الى الحبشه واصحابه فلما اسلامهم فكان ممن هاجر
جعفر واصحابه عبد الرحمن بن عوف ثم رجع حين بلغه اسلام اهل مكه فصار الى
صفته قال قبيصه بن جابر كنت محرما فرايت ظبيا فرميته فاصبت حشاه فعمدت
اصل قرنه فركب ذرعه يعني تخطا في دمه فوقع في نفسي من ذلك شيء فاتيت عمر
بن الخطاب رضي الله عنه اسأله فوجدت الى جنبه رجلا ابيض رقيق الوجه فاذا
هو عبد الرحمن بن عوف وفي روايه عنه قال دخلت على عمر رضي الله عنه وعلى
رجل كانه قلب فضه وفي روايه كان وجهه قلب فضه وهو عبد الرحمن بن
وقال الواقدي كان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه رجل طويلا رقيق الس
فيه جنا ابيض مشربا حمرة قال اهل اللغه الجنا الجنا يشير في العنق وقد
كان ابيض اعين اهدب الاشفار اقنى اعنق ضخم الكفين غليظ الاصابع وقال ع
بن علي كان عبد الرحمن بن عوف حسنا جميل الوجه ابيض مشربا حمره ابيض ال
واللحيه قال ابرهيم بن سعد بلغني ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه جرح يو
احدى وعشرين جراحه وجرح في رجله فكان يعرج منها وقيل كان ساقط الث
اصيب يوم بدر فمنهم فصل روى عن ابن قارظ قال سمعت عليا رضي الله ع
في جنازه عبد الرحمن بن عوف يقول اذهب عنك يا ابن عوف فقد ادركت صفو
وشبقت رفقها قبل مات لتسع سنين من شتى عثمان رضي الله عنه فعلى هذا ما
سنه شتى وثلثين من الهجره قال سعد بن ابرهيم عن ابيه رايت سعد بن ابي وق
في جنازه عبد الرحمن بن عوف احدا بقائمي السرير وهو يحثه يقول يا جبلاه
روى عن سعد بن ابرهيم عن ابيه قال اتى عبد الرحمن بن عوف بطعام وكان صا
فجعل يبكي وقال قتل حمزه فلم يوجد ما يكفن فيه الا ثوبا واحدا لعبد حسنة
تكون عجلت لنا طيباتنا في حيوتنا الدنيا فصل اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد

ابو عبد الرحمن النيسابوري نا محمد بن عبد الله بن زكريا حدثنا محمد بن عبد الرحمن
محمد بن العباس المودب نا قتيبه بن سعيد نا عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن
حميد عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشره في الجنه ابو بكر في الجنه وعمر في الجنه وعثمن في الجنه وعلي في الجنه
طلحه في الجنه والزبير في الجنه وسعد بن ابي وقاص في الجنه وعبد الرحمن بن
عوف في الجنه وسعيد بن زيد بن عمرو في الجنه وابو عبيده بن الجراح في الجنه
روى عن عبد العزيز مرسلا [illegible] روى عن ابن عمر رضي الله عنه ان عبد الرحمن
عوف رضي الله عنه قال لاصحاب الشورى هل لكم ان اختار لكم وانقصى منها
علي رضي الله عنه انا اول من رضي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انت امين في اهل الارض امين في اهل السما وعن ام سلمه رضي الله عنها
انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لازواجه ان الذي يحنو ا
عليكن بعدي لهو الصادق البار اللهم اسق عبد الرحمن من سلسبيل الجنه وفي
روايه مسور بن مخرمه باع عبد الرحمن بن عوف ارضا له من عثمن رضي الله عنهما
باربعين الف دينار فقسم ذلك المال في بني زهره وفي فقرا المسلمين وامهات
المؤمنين وبعث معي الى عايشه رضي الله عنها بمال من ذلك المال فقالت عايشه رضي
الله عنها اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يحنو عليكم بعدي
الا الصالحون سقى الله ابن عوف من سلسبيل الجنه وفي روايه عن عايشه رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكن لاهم ما اترك راطهري والله
لا يعطف عليكن الا الصادقون او الصابرون بعدي وفي روايه عن عايشه رضي
الله عنها قالت لما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه في مرضه فقال سيحفظني
الصابرون الصادقون وعن انس رضي الله عنه قال بينا عايشة رضي الله

عنها في بيتها اذ سمعت صوتا رجت به المدينه فقالت ما هذا فقالوا غير [illegible] لامة امين وامين هذه الامة ابو عبيده بن الجراح وعن حذيفه رضي الله
لعبد الرحمن بن عوف من الشام وكانت شبع مايه راحله فقالت عايشه رضي [illegible] قافلا العاقب والسيد صاحبا نجران [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا ابعث
عنها اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رايت عبد الرحمن بن عوف [illegible] امينا حوامين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابعثن معكما رجلا امينا
يدخل الجنه حبوا فبلغ ذلك عبد الرحمن فاتاها فسالها عما بلغه فحدثته قال فا [illegible] امين فاستشرفها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا عبيده وفي
اشهرك الها باحمالها واقتابها واجلاسها في سبيل الله وعن الزهري قال تصد [illegible] عليه عن حذيفه رضي الله عنه قال لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين قالها الكثر
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بشطر ماله على عهد رسول الله صلى الله عليه [illegible] شره وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما تعرضت للاماره قط ولا احببتها
اربعة الاف ثم تصدق باربعين الفا ثم تصدق باربعين الف دينار ثم جا [illegible] غير ان ناسا من اهل نجران اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتكوا اليه
خمس مايه فرس في سبيل الله ثم حمل على الف وخمسمايه راحله في سبيل الله [illegible] عليهم فقال لابعثن عليكم الا امين فاستشرف لعمر رضي الله عنه فكنت اتطاول رجا ان
عامه ماله من التجاره وعن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال اغمي على عبد الرح [illegible] بعث اباعبيده رضي الله عنه وروى ان ابا بكر رضي الله عنه قال لابو عبيده
بن عوف رضي الله عنه ثم افاق فقال انه اتاني ملكان قطان غليظان فقالا [illegible] الله عنه سلم لبايعك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك
تخاصمك الى العزيز الامين قال فلقيها ملك فقال الى اين تذهبان فقالا لخا [illegible] هذه الامه فقال ابو عبيده رضي الله عنه ما كنت لافعل اصلى بين يدي
الى العزيز الامين قال فخليا عنه فانه ممن سبقت له السعاده وهو في بط [illegible] امره رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنا حتى قبض فصل قال اصحاب
فصل قالوا هلا التاريخ مات عبد الرحمن بن عوف سنه اثنين وثلثين وهو [illegible] خمس وسبعين سنه صلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه

ذكر عبيده بن الجراح رضي الله عنه

هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال [illegible] اهيب بن ضبه بن الحارث بن فهر بن مالك يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في [illegible]
بن مالك قال ابن اسحق كان اول من اسلم بعد هولاء النفر الذين دعاهم ابو بكر الصد [illegible]
رضي الله عنه الى الاسلام فاجابوه وهم عثمن والزبير وطلحه وعبد الرحمن [illegible]
وابو عبيده بن الجراح واسمه عامر بن عبد الله الجراح اخبرنا ابو طاهر الد [illegible]
اخبرنا ابو الحسن ابن عبدكويه قال فاروق الخطابي نا ابو مسلم الكشي نا [illegible]
حرب نا شعبه عن خالد عن ابي قلابه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله [illegible]

فصل

[illegible] الواقدي مات ابو عبيده بن الجراح رضي الله عنه في طاعون عمواس بالشام
[illegible] ثمان عشره وقال غسان بن عطاء عن ابيه قبر ابو عبيده ببيسان وقال سعيد

بن عبد العزيز مات ابو عبيدة بن الجراح بالاردن وصلى عليه معاذ بن جبل
الله عنه **ذكر الصحابة بعد العشرة رضي الله عنهم على حروف**
باب الالف
ابي بن كعب رضي الله عنه كنيته ابو المنذر روى عنه ا
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اي ايه من كتاب الله معك فا
ورسوله اعلم فسالني ثانيا فقلت الله لا اله الا هو الحي القيوم فضرب صدري
ليهنك العلم ابا المنذر وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى
عليه وسلم امرت ان اعرض عليك القرآن فقلت بالله امنت وعلى يدك اسلمت
تعلمت قال فردد النبي صلى الله عليه وسلم القول فقلت يا رسول الله وذكرت
قال نعم باسمك ونسبك في الملإ الاعلى قلت فاقرا يا رسول الله وفي رواية
بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله امرني ان اقرا عل
قال ابي الله سماني لك قال نعم الله سماك لي قال فجعل ابي يبكي وتلا قل بفضل
وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قا
قال ابي بن كعب رضي الله عنه انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده صدري ثم قال اعيذك الله من الشك والتكذيب قال ففضت عرقا وكاني
الى ربي فرقا روى عن مسروق قال كان العلم في اصحاب رسول الله صلى الله عليه
في ستة عمر وعلي وعبد الله وابي بن كعب وابي موسى وزيد بن ثابت رضي
وفي رواية عنه كان القضاء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة
وعلي وعبد الله وابي وزيد وابو موسى رضي الله عنهم وعن ذر بن حبيش انه كا
بن كعب رضي الله عنه وكانت فيه شراسة فقلت له اخفض لي جناحك
وعن ابي نضرة قال قال رجل منا يقال له حابر او خوبر طلبت حاجة الى عمر
رضي الله عنه في خلافته والى جنبه رجل ابيض الشباب ابيض الشعر فقلت

من مرهذا الى جنبك قال سيد المسلمين ابي بن كعب فعدل في صفته ونسبته
وفاته قال اهل التاريخ لم يكن بالطويل ولا بالقصير ابيض الراس واللحية قال
وابي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار قيل
اول الصحابة رضي الله عنهم شهد بدرا والعقبة احد النسة الذين انتهى اليهم
تمام الثنا به الصحيح انه توفي في خلافة عثمن رضي الله عنهما انصاري عقبي
في وصاياه ومواعظه روى عن ابي رضي الله عنه قال عليكم بالسبيل
سنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن تبارك وتعالى ففاضت عيناه
خشية الله فتمسه النار وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده
كما ان الله الا كان مثله كمثل شجرة يبس ورقها فينا هي كذلك اذ اصابتها
فتحات عنها ورقها وان اقتصادا في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف
سبيل وسنة فانظروا اعمالكم ان كانت اجتهادا او اقتصادا فلتكن على منهاج الانبيا
وسنتهم وقال ابو العالية قال رجل لابي اوصني قال اتحد كتاب الله اماما
ترضى به قاضيا وحكما فانه الذي استخلفه رسولكم شفيع مطاع وشاهد لا يتهم
علمكم وذكركم من قبلكم وحكم ما بينكم وخبركم وخبر ما بعدكم وعن ابي رضي الله عنه
ما من عبد ترك شيئا لله الا ابدله الله ما هو خير منه من حيث لا يحتسب وما
كان بين عبد وعبد فاخذه من حيث لا يضل الا اتاه الله ما هو اشد عليه منه من
حيث لا يحتسب وعن ابي العالية عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال المومن بين
خمس ان سئل صبر وان اعطي شكر وان قال صدق وان حكم عدل وهو يتقلب في
خمس من الظلم فكلامه ظلمه وعمله ظلمه ومدخله في ظلمه ومخرجه من ظلمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومصيره الى الظلمات يوم القيامه اخبرنا ابو محمد السمرقندي اخبرنا عبد الغا
اخبرنا ابو العباس البجيري ثنا ابو حفص البحيري ثنا محمد بن بشار اخبرنا محمد
ثنا شعبه قال سمعت قتاده عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ص
الله عليه وسلم لابي بن كعب رضي الله عنه ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذ
قال وسماني قال نعم فبكا

ذكر اسامة بن زيد رضي الله عنه

له الحب بن الحب اى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه ويحب اباه زيد
حارثه بن شراحيل بن كعب من بني كلب بن وبره قال اصحاب التاريخ كنيته ابو مح
وقيل ابو زيد وقيل ابو حارثه كان ابوه زيد بن حارثه ممن انعم الله عليه بالاسلا
وانعم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعتق امه ام ايمن حاضنة النبي صلى الله
وسلم اسمها بركه قيل اعتقها عبد الله بن عبد المطلب امر رسول الله صلى الله عليه
اسامه على جيش موته في مرضه الذي توفي فيه النبي صلى الله عليه وسلم روى
عمر رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اسامه بن زيد
الناس في امارته فقال ان يطعنوا في امارته فقد طعنوا في امارة ابيه و
ان كان لخليقا للامارة وايم الله ان كان لمن احب الناس الي وان ابنه هذا
احب الناس الي بعده اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي الحافظ
عبد الرحمن النيسابوري ثنا ابو بكر الجوزقي ثنا ابو العباس الدعولي ثنا ابو
ابن ابي خيثمه ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا ابن فليح عن موسى بن عقبه قال سالم قال
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان لمن احب الناس الي
زيد وان هذا لمن احب الناس الي بعده يعني اسامة فاستوصوا به خيرا
من خياركم وعن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
والحسن فيقول اللهم اني احبهما فاحبهما قال اصحاب السير كان لحارثه رسول الله ص

عليه

وسلم ابنا زيد بن حارثه فكان يقال له زيد بن محمد حتى نزلت هذه الايه
هو اقسط عند الله الايه قال اهل التاريخ مات اسامة بن زيد في
خلافه معويه رضي الله عنه وكان ابن سبع عشره يوم توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم

ذكر انس بن مالك رضي الله عنه

هو انس بن مالك
بن ضمضم بن زيد بن حرام من بني النجار الانصاري خدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم عشر سنين كنيته ابو حمزه كان له يوم قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينه عشر سنين عاش مايه سنين وسنتين قيل توفي سنه ثلاث
وتسعين وقيل احدى وتسعين هو آخر من توفي بالبصره من الصحابه دعا له رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكثره المال والولد فكانت نخلاته تحمل في السنه مرتين
وولده من صلبه ثمانون ولدا ثمان وسبعون ذكرا وحفصه وام عمر و
قال اصحاب السير كان انس بن مالك رضي الله عنه يسمى خادم النبي صلى الله
عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يداعبه يعني يمازحه ويقول يا ذي الاذنين
وعن انس رضي الله عنه قال كانت لي ذوابه فقالت لي امي لا اجزها كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدها وياخذ بها روى محمد بن سعدان قال رايت
انس بن مالك رضي الله عنه يطوف به بنوه حول البيت على سواعدهم وقد شدوا
شعره بذهب قال ابن عون رايت على انس بن مالك جبه خز وعمامة خز
خز اخبرنا ابو الطيب ابن شله ثنا ابو علي البغدادي ثنا ابو عبد الله الحسن بن
الهمداني ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي قال سمعت ابي حدثنا
حسين بن واقد عن ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه قال دعا لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكثر ماله وولده واطل حياته فاكثر الله عز وجل
لي حتى ان كرمي لتحمل مرتين وولد لصلبي مايه وبضعه اولاد

ذكر

انس بن النضر عم انس بن مالك

رضي الله عنهما شهد احد وما بعدها واستشهد يوم اليمامة وفيه نزلت من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية

ابو محمد الحسن بن احمد ثنا عبد الصمد بن نضر العاصمي ثنا ابو العباس البحيري ثنا ابو حفص البحيري ثنا محمد بن المثنى ثنا خالد بن الحارث ثنا حميد عن انس رضي الله عنه ان عمه انس بن النضر وهو عم انس بن مالك عن قتال بدر فقال غبت عن اول قتال قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين لئن الله اشهدني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما اصنع قال فلما كان يوم احد انكشف المسلمون قال اللهم اني ابرأ اليك مما جاء به هؤلاء يعني المشركين واعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه ثم مضى بسيفه فاستقبله سعد فقال اين يا سعد واها لريح الجنة واللهِ اني اجد ريحها دون احد فقال سعد رضي الله عنه فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال انس رضي الله عنه وجدناه قتيلا فيه بضع وثمانون من ضربة بسيف وطعنة برمح ورميه بسهم ووجدناه قد مثلوا به فما عرفناه حتى عرفته اخته ببنانه قال كنا نرى او نظن ان هذه الآية انزلت فيه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وفي رواية قال انس رضي الله عنه فلنا نقول انزلت هذه الآية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فيه وفي اصحابه اخبرنا سليمان في كتابه شنا علي بن مسلم ثنا حبان ثنا همام قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلين خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة فاذا نور بين ايديهما حتى تفرقا فاذا مع كل واحد منهما نور معهما قال البخاري وقال معمر عن ثابت عن انس ان اسيد بن حضير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورجلًا من الانصار وقال حماد اخبرنا ثابت عن انس قال كان اسيد بن حضير
وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما تقدم من حديث

باب ذكر بلال بن رباح

رضي الله عنه روى ان عمر
الخطاب رضي الله عنه كان يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا بلالا وعن
بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المرء بلال وهو
المؤذنين وعن عروه بن الزبير قال كان ورقة بن نوفل يمر ببلال وهو يعذب
يقول احد احد فيقول احد احد يا بلال ممر به ابو بكر رضي الله عنه يوما وهم
يصنعون به ذلك فقال لامية بن خلف لا تتقي الله في هذا المسكين حتى متى
انت افاسده فانقذه مما ترى فقال افعل عندي غلام اسود اجلد منه وا
على دينك اعطيكه به قال قد قبلت قال هو لك فاعطاه ابو بكر رضي الله ع
غلامه ذلك واخذ بلالا فاعتقه ثم اعتق معه على الاسلام ستة او سبعة
قال محمد بن اسحق وكان بلال مولى ابو بكر رضي الله عنهما صادق الاسلام طاه
القلب فكان امية يخرجه اذا حميت الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطحا
يامر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول له لا تزال هكذا حتى تم
او تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى فيقول وهو في ذلك البلاء احد احد
عمار بن ياسر رضي الله عنه يذكر بلالا وما كان فيه هو واصحابه من البلاء و
ابو بكر رضي الله عنه اتاه

جزى الله خيرا عن بلال وصحبه ... عتيقا واخرى فاكها وابا حمائل
عشيه هما في بلال بسوءة ... ولم يجدا ما يجذر المرء ذو العقل
بتوحيده رب الانام وقوله ... شهدت بان الله ربي على مهل
فان تقتلوني تقتلوني فلم اكن ... لاشرك بالرحمن من خيفة القتل

بازت ابرهيم والعبد يونس وموسى وعيسى نجي ثم لا تسل
لمن ضل هوى الغي من الغاب على غير بركان منه ولا عدل

ق اتمه ابو بكر رضي الله عنه اخبرنا عبد الرحمن بن اسمعيل الصابوني اخبرنا
د الغافر بن محمد الفارسي محمد بن عيسى ابرهيم بن سفين مسلم بن الحجاج حدثني
جعفر محمد بن الفرج زيد بن الحباب اخبرني عبد العزيز بن ابي سلمة اخبرني
د بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ل الجنة فرايت امراة ابي طلحة ثم سمعت خشخشة امامي فاذا بلال
وحدثنا مسلم حدثنا عبيد بن يعيش ومحمد بن العلا الهمداني قالا نا ابو اسامه
ي حيان قال مسلم وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير واللفظ له نا ابي نا ابو
ال السمي عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
ه عليه وسلم لبلال صلاة الغداة يا بلال حدثني بارجى عمل عملته عندك في الاسلام
عه فاني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة قال بلال ما عملت عملا
الاسلام ارجى عندي منفعة من اني لا اتطهر طهورا تاما في ساعة من ليل
هار الا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي ان اصلي

فصل

قال اصحاب التواريخ
من اهل الصفة واسم امه حمامه مات بدمشق قال احمد بن حنبل رحمه الله
ه اول من اذن في الاسلام بلال

فصل

روى عن عبد الله رضي الله عنه قال
ن اظهر الاسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمار وامه
د وصهيب وبلال والمقداد ومنع الله رسوله صلى الله عليه وسلم بعمه ابي
ب وابا بكر بقومه واخذ المشركون سايرهم فالبسوهم ادراع الحديد ثم صهروهم
من ما منهم من احد الا واتاهم على ما اراد وا الا بلالا فانه هانت عليه
ه في الله وهان على قومه فاعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب

وهو يقول احد احد وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت في الله وما يوذى احد ولقد اتت
ثلثون من بين يوم وليله ما لي ولبلال طعام ياكله الا شئ يواريه ابط بلال وعن
وجابر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت في الجنه خشف
امامي فقلت من هذا يا جبريل فقال بلال فاخبر وا بلالا بهذا فقال له رسول الله
الله عليه وسلم بم سبقتني الى الجنه قال يا رسول الله ما احدثت الا توضات و
توضات الا رايت ان لله علي ركعتين اصليهما وعن سعيد بن المسيب قال اشتر
ابو بكر رضي الله عنه بلالا لاحمسة اواق فاعتقه فلما كانت خلافة ابي بكر رضي
عنه فحضر بلال للخروج الى الشام فقال له ابو بكر رضي الله عنه ما كنت اراك يا بلال
ان تدعنا على هذه الحال لو اقمت معنا فاعتنا قال ان كنت اعتقتني لله فاعني
واعمل الله وان كنت انما اعتقتني لنفسك ولتحذني خارنا فاحبستني عندك فا
له وقال انما اعتقتك لله فاذهب واعمل لله فخرج الى الشام فمات بها رضي الله ع

فصل قال اصحاب التواريخ كان بلال من السابقين الاولين شهد بدرا والمشا
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المعذبين في الله فاشتريه ابو بكر ا
رضي الله عنه قال مجاهد جعل المشركون في عنقه حبلا من ليف فدفعوه الى صبيا
فجعلوا يلعبون به بين اخشبي مكة حتى ملوه فتركوه روي ان رسول الله صلى الله
وسلم قال لبلال سابق الحبشه وقال يحيى بن سعيد ذكر عمر بن الخطاب رضي الله
فضل ابي بكر الصديق رضي الله عنه فجعل يضع مناقبه ثم قال وهذا سيدنا بلال
من حسنات ابي بكر قيل كان يوذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم سفرا وحض
حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل توفي بلال بدمشق سنة عشرين وقيل
ثمان عشره ودفن بباب الصغير **ذكر البراء بن معرور رضي**

اهل التاريخ البراء بن معرور احد النقبا واول من بايع ليله العقبه واول من
استقبل الكعبه واوصى بثلث ماله توفي في اول الاسلام انصاري قال الزهري
شهد بيعه العقبه وكان ممن تكلم يومئذ البراء بن معرور قال كعب بن مالك وكان
ممن شهد العقبه وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم لها خرجنا في حجاج قومنا من
المشركين وقد صلينا وفقهنا ومعنا البراء بن معرور كبيرنا وسيدنا فقال يا هؤلا
اني ارايت ان لا ادع هذه البنيه مني بظهر يعني الكعبه وان اصلي اليها قال فقلنا
والله ما بلغنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم يصلي الا الى الشام وما نريد ان نخالفه
قال فكنا اذا حضرت الصلاه صلينا الى الشام وصلى الى الكعبه حتى قدمنا مكه وقد
عبنا عليه ما صنع وابى الا اقامه عليه فلما قدمنا مكه قال يا ابن اخي انطلق الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نسال له عما صنعت في سفري هذا فانه والله قد وقع
في نفسي منه شئ لما رايت من خلافكم اياي فيه قال فخرجنا نسال عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكنا لا نعرفه لم نره قبل ذلك قال فدخلنا المسجد فاذا العباس جالس
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فسلمنا ثم جلسنا اليه فقال البراء بن معرور
يا رسول الله اني خرجت في سفري هذا وقد هداني الله للاسلام فرايت ان لا اجعل هذه
البنيه مني بظهر فصليت اليها وقد خالفني اصحابي في ذلك حتى وقع في نفسي من ذلك
ما ترى يا رسول الله قال لقد كنت على قبله لو صبرت عليها قال فرجع البراء الى قبله
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخرجنا الى الحج فواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
شعب من اوسط ايام التشريق فلما فرغنا من الحج اجتمعنا بالشعب ننتظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجا ومعه العباس فتكلم العباس فقلنا له قد سمعنا ما قلت فتكلم
يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك عز وجل ما احببت فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتلا القران ودعا الى الله ورغب في الاسلام وقال ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منه نسألكم واسألكم فاخذ البرا بن معرور سيفه ثم قال نعم والذي بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع منه ازرنا فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية كان اول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم البرا بن معرور ثم تتابع القوم فقالوا وشهدا بنه بشر بن البرا العقبة وبدرا وسماه النبي صلى الله عليه وسلم فقال بل سيدكم الجعد الابيض بشر بن البرا اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشاة المسمومة بخيبر فتوفي بخيبر

ذكر البرا بن مالك رضي الله عنه

هو اخو انس بن مالك رضي الله عنه كان حادي النبي صلى الله عليه وسلم ويرتجز بين يديه في مغازيه واشعاره كان شجاعا مقداما قتل مائة من المشركين مبارزة من شارك فيه اخبرنا احمد بن علي بن خلف ثنا ابو عبد الرحمن السلمي ثنا محمد بن عبد الله بن محمد ثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن محمد بن المغيرة بلخي اخبرنا عبد السلام ابو ظفر ثنا ابو سهل بصري صاحب الحسن عن محمد بن سيرين عن انس رضي الله عنه انه دخل على اخيه البرا وهو يتغنى فقال له تتغنى فقال لخشيت ان موت على وقد قتلت تسعة وتسعين بيتا من المشركين سوى ما شاركت فيه المسلمين وعن انس رضي الله عنه قال اتينا البرا بن مالك برجز لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قارب لنا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا برا اياك والقوارير يعني النساء لا يسمعن صوتك وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كم من ذي طمرين لو يبره لو اقسم على الله لابره منهم البرا بن مالك ذكر اهل التواريخ ان البرا بن مالك من اهل الصفة شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا والخندق والمشاهد كلها وكان شجاعا بطلا امه ام سليم قتل قبل عمر رضي الله عنه وقيل قتل يوم اجنادين وقيل استشهد يوم تستر قال اهل التواريخ تاز البرا بن مالك مرزبان الزارة يوم تستر فقتله واخذ سلبه وعن انس رضي الله عنه ان خالد بن الوليد

مرزبان الزارة يوم اليمامة قم يا برا قال وركب البرا فرسه فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل المدينة لا مدينة لكم اما هو والله وجد والجنة ثم حمل وحمل الناس معه فانهزم اهل اليمامة فلقي البرا محكم اليمامة فضربه وضربه واخذ سيفه وعن انس رضي الله عنه قال لما كان يوم تستر انكشف الناس فقالوا يا برا اقسم على ربك فقال اقسم عليك اي رب لما منحتنا اكتافهم والحقني بنبيك صلى الله عليه وسلم فانهزموا واستشهد البرا قال اصحاب المغازي دخل اصحاب مسيلمة حديقة الموت فاغلقوها عليهم واحاط المسلمون بها فصرخ البرا فقال يا معشر المسلمين احملوني على الجدار حتى اطرحوني عليهم فتفعلوا فنادى انزلوني ثم قال احملوا فعلا ذلك مرارا ثم اقتحم عليهم حتى فتح الباب وهم على الباب من خارج فدخلوا فاغلق الباب عليهم ثم رمى بالمفتاح من الجدار فاقتتلوا قتالا شديدا وقتل الله مسيلمة وقتل من في الحديقة اخبرنا سليمان بن ابراهيم في كتابه اخبرنا علي بن ما شاذه في كتابه اخبرنا ابو احمد العسال ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا محمد بن يوسف الزبيدي ثنا ابو قرة موسى بن طارق عن عباد بن كثير عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من ضعيف متضعف ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره قسمه منهم البرا بن مالك وان البرا لقي زحفا من المشركين وقد ازحفوا في المسلمين فقالوا يا برا انك لو اقسمت على الله لابرك فاقسم على ربك عز وجل فقال اقسمت عليك يا رب الا منحتنا اكتافهم والحقني بنبيك ممنوحا اكتافهم والحقه الله عز وجل بنبيه فاستشهد

ذكر التابعي تميم بن اوس الداري رضي الله عنه

كان راهب الامة استاذن عمر رضي الله عنه في القصص فاذن له فكان يقص قائما وهو اول من اسرج السراج في المسجد روى مسروق عن رجل من اهل مكة قال لقد رايت تميما الداري ذات ليلة حتى اصبح يقرا اية من كتاب الله فيركع ويسجد ثم جلس

الذين اجتر جوا السبيات الايه قيل كان اول من قص وكان يقال له عابد فلن

باب الثا

ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكن حمص وله ب
دار ضيافه وله ايضا بالرمله ومصر دار يروي عن ثوبان رضي الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي خصلة فاضمن له الجنه فقال ثوبان انا
لا تسال احدا شيئا قال فكان ثوبان يسقط سوطه فيذهب الرجل يناوله اياه
نما ياخذه منه حتى يغني بعيره فينزل فياخذه وعن ثوبان رضي الله عنه قال كنت
قاعدا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من احبار اليهود فقال السلا
عليك يا محمد فدفعته دفعه كاد ان يصرع منها فقال لم تدفعني قلت الا ت
يا رسول الله فقال اليهودي انما ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال ال
صلى الله عليه وسلم ان اسمي محمد الذي سماني به اهلي فقال اليهودي جئت
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفعك شيئا ان حدثتك قال اسمع باذ
فلت بعود معه فقال سل فقال اليهودي اين الناس يوم تبدل الارض غير الا
والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظلمه دون الجسر قال فم
اول الناس اجازة قال فقراء المهاجرون قال اليهودي فما تحفتهم حين يدخ
الجنه قال زيادة كبد الحوت قال فما غذاؤهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجن
الذي ياكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين تسمى سلسبيلا قال
وجيتك اسالك عن شئ لا يعلمه من اهل الارض الا نبي او رجل او رجلان قال
ان حدثتك قال اسمع باذني قال جيت اسالك عن الولد قال ما الرجل ابيض
المراة اصفر فاذا اجتمعا فعلا مني الرجل منى المراه ذكرا باذن الله واذا
مني المراه مني الرجل انثا فقال اليهودي صدقت وانك لنبي ثم انصرف فذه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سالني هذا عن الذي سالني عنه وما

بقي

ي منه علم حتى اتاني الله به ذكر ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه
اصحاب التواريخ كان ثابت بن قيس خطيب الانصار وكان جهير الصوت شهد له
النبي صلى الله عليه وسلم بالجنه استشهد يوم اليمامه وكان ابو بكر رضي الله عنه امره
على الانصار مع خالد بن الوليد رضي الله عنهما روى عن انس رضي الله عنه ان
ثابت بن قيس كان يوم اليمامه وقد تحنط ولبس كفنه فقال اللهم اني ابرا اليك
مما اتاه هؤلاء واعتذر اليك مما صنع هؤلاء فقتل وكانت له درع فسرقت
فراه رجل فيما يرى النايم فقال ان درعي في قدر تحت الكانون في مكان كذا
كذا وارض بوضايا فطلبوا الدرع فوجدوها واتفذوا الوضايا وعن اسمعيل
مجد الانصاري ان ثابت بن قيس رضي الله عنه قال يا رسول الله لقد خشيت
ان الكون هلكت قال ولم قال نهانا الله عن الجهد بما لم نفعل وانا رجل احب الجهد
ونهانا عن الخيلا وانا احب الخيلا ونهانا ان نرفع اصواتنا فوق صوتك وانا
رجل جهير الصوت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثابت اما ترضى ان
تعيش حميدا وتموت شهيدا وتدخل الجنه اخبرنا احمد بن عمر السمسار في كتابه
علي بن محمد بن ماشاذه في كتابه ابو احمد العسال ابو يحيى بن محمد بن صاعد العباس
الوليد بن مزيد حدثني ابي قال سمعت ابن جابر يقول حدثني عطا الخراساني
اني قدمت المدينه فلقيت رجلا من الانصار فقلت حدثني بحديث ثابت بن قيس
ما سمعته فقال قم معي فانطلقت معه حتى وقفنا الى دار فاجلسني على بابها
ثم دخل داره فدخلنا على امراة فقال الرجل هذه بنت ثابت فسلها عما بدا
لك فقلت حدثيني عنه رحمك الله قالت لما كان يوم اليمامه خرج مع خالد
بن الوليد الى مسيلمه فلما لقي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل عليهم
فكسفوا فقال ثابت وسالم مولى ابي حذيفه ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم ثم حفر كل واحد منهما لنفسه حفرة وجعل عليهم فسطاطا وقا
حتى قتلا وعلى ثابت يومئذ درع له نفيسة فمر به رجل من المسلمين فاخذ ذر
فبينا رجل من المسلمين نائم اذ اتاه ثابت بن قيس في منامه فقال له اني ا
اياك ان تقول هذا حلم فتضغيه اني لما قتلت امس مر بي رجل فاخذ ذرعي
ومنزله في اقصى الناس وعنده خباء وفرس يستن في طوله وقد كفى على ذرعي
وجعل فوق البرمة رجلا فات خالد بن الوليد بان يبعث الى درعي فياخذها
قدمت على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ان علي من الدين كذ
وكذا ولي من الدين كذا وكذا وفلان من رقيقي عتيق وفلان واياك ان تو
حلم فتضغيه فاتى الرجل خالد بن الوليد رضي الله عنه فاخبره فبعث الى الدرع فا
الى خباء في اقصى الناس واذا عنده فرس يستن في طوله فنظر في الخباء فاذا الدر
فيه احد فدخلوا وقعوا الرجل فاذا تحته برمة فاقلعوا البرمة فاذا الدر
تحتها فاتوا بها خالد بن الوليد رضي الله عنه فلما قدم المدينة حدث الرجل ا
رضي الله عنه برؤياه فاجاز وصيته ولا نعلم احدا اجيزت وصيته بعد مو
غير ثابت

ذكر ثابت بن الدحداح

وقيل ابن الدحداح الانصاري رضي الله عنه توفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فصلى عليه
جابر بن سمرة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن الدحداح فلما رجع
الجنازة اتى بفرس عري فركبه فجعل يتوقص ونحن نسعى خلفه فقال رسول
الله عليه وسلم كم من عذق لابن الدحداح مدلى في الجنة وقيل كنيته
الدحداح

باب الجيم

ذكر جعفر بن ابي طالب

بن عبد المطلب
الله عنه كنيته ابو عبد الله قتل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بموته قال
التواريخ خرج المسلمون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى ارض الحبشة و

جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه ومعه امرأته اسماء بنت عميس وقدم على رسول
صلى الله عليه وسلم عام خيبر وعن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل اصحابه بمكة اشار عليهم ان يلحقوا بارض
الحبشة فخرجنا ارسالا فلما قدمناها اضنا بها دارا وقرارا وجاورنا بها رجلا
خير الجوار فاتمرت قريش ان يهدوا له من طرائف بلادهم من الادم وغيره وكان
احب ما يعجب النجاشي اذا اهدى له ففعلوا ولقنوا عبد الله بن ابي ربيعة وعمرو
بن العاص فقالت ام سلمة رضي الله عنها فكان اتقى الرجلين فينا حين قدم علينا عبد الله
ابي ربيعة فلما قدما قدما الى البطارقة الهدايا ووضعا عندهم ثم جاءهم ثم
خلا على النجاشي وقدما الهدايا فقبلها فقالا له ايها الملك ان نسا منا
جوا بين اظهرنا فابتدعوا دينا ليس بدينك ولا دين من مضى من ابائنا فارقوا
شر افهم وخيارهم واهل الراي فانقطعوا بامرهم منهم ثم خرجوا اليك
فنبعهم من آبائهم وعشائرهم وهم كانوا اعلى بهم عينا فادفعهم الينا لنردهم
الى آبائهم وعشائرهم فقال لبطارقته صدقوا ايها الملك فاردد هم الى قومهم
فاغضب اعلمهم فغضب النجاشي ثم قال لا والله لا افعل قوم نزلوا بلادي ولجاوا الي
واختاروني فالك ادفعهم اليكم حتى اسمع من قولهم وانظر واني امرهم فان كان ما
قال هذان حقا اسلمتهم اليهما وانا انا اعرف ما اضيع وان كان امرهم على غير
ذلك احل بينكم وبينهم قالت ام سلمة رضي الله عنها فارسل الينا فاجتمع المسلمون
فقالوا ما تقولون به الرجل فاجمعوا ان يكلموه بالذي هم عليه وبما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كائنا في ذلك ما كان فدخلوا عليه ودعا اساقفته وبطارقته
فامرهم فنشروا المصاحف حوله ثم قال ما دينكم هذا الذي فارقتم به قومكم
ولم تدخلوا في ديني ولا في دين احد من هذه الامم فقال جعفر بن ابي طالب رضي الله

عنه فقال كنا على دينهم وامرهم حتى بعث الله فينا رسولا نعرف نسبه وصدقه
فدعانا الى ان نعبد الله وحده لا شريك له ونخلع ما نعبد نحن وآباؤنا من دونه من
بالمعروف ونهانا عن المنكر وامرنا بالصلوة والصوم وصلة الرحم وكل ما نعرف
من الاخلاق الحسنة وتلا علينا تنزيلا جاء من الله لا يشبهه شيء غيره فصدقناه
وآمنا به وعرفنا ان ما جاء به هو الحق من الله فهاجرنا عند ذلك فخالفونا وفا
فلما بلغ منا ما نكره ولم نقدر على الامتناع امرنا فابتيتنا بالخروج الى بلادك
لك على من سواك لتمنعنا منهم فقال النجاشي فهل معكم مما نزل عليه شيء تقرؤنه
جعفر نعم فقرأ كهيعص فلما قرأها النجاشي حتى فصل الحيتين وبكت اساقفته حتى
مصاحفهم وقال النجاشي ان هذا الكلام والكلام الذي جاء به موسى ليخرجان
مشكاة واحدة لا والله لا اسلمهم اليكم ولا احول بينكم وبينهم الحقا شابك
وامرنا الهدايا فردت عليهما قالت ام سلمة رضي الله عنها فخرجا مقبوحين من
عليها امرهما فقال عمرو بن العاص اما والله لآتينه غدا بقول يبيد به خضراءهم
فقال عبد الله بن ابي ربيعة لا تفعل فان للقوم ارحاما وان كانوا قد خالفونا
قال لا والله لافعلن فدخلا عليه الغد فقالا ايها الملك انهم يخالفونك في
ويزعمون انه عبد فسلهم عنه قالت ام سلمة رضي الله عنها فلم ينزل بنا مثلها
فاجتمع القوم فقالوا قد عرفتم ان عيسى الهة الذي يعبد وقد عرفتم ان
صلى الله عليه وسلم فجاءنا انه عبد وان ما يقولون فيه باطل فما ذا تقولون
ان يقولوا فيه بقول الله ورسوله كائنا في ذلك ما كان فدعاهم النجاشي
ما ذا تقولون في عيسى بن مريم قال جعفر نقول هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمة
القاها الى مريم العذراء البتول فاخذ النجاشي عودا ثم قال والله ما عدا
ما تقولون مثل هذا العود فتخرت بطارقته حوله فقال وان تخرتم والله

فاتم

تم سوم ما رضي يقول آمنون من سبكم غرم ثالثا ما احب ان اذيت رجلا منكم
ان لكم لي دبرا من ذهب والدبر بلسانهم الجبل فوالله ما اخذ الله مني رشوة
حين رد علي ملكي وما اطاع في الناس فاطيعهم فيه قالت ام سلمة رضي الله عنها
فلما سعرض لعمرو وصاحبه رجاه ان يستبانا فغرمهما فرجعا خائبين
فلما الجيرة دار وعند خير جار فقد امنا واطمانا اذ سعب عليه رجل من قومه
نازعه في ملكه فما علمنا اصابنا حزن اشد من حزن اصابنا عند ذلك فرقا من
ان يظهر عليه ذلك الرجل فينبوا بنا منزلنا وبانيا رجل لا نعرف من خلقنا مثل
الذي عرف النجاشي فكنا ندعوا ليلا او نهارا ان يعزه الله ويظهره فخرج النجاشي
يريد الى ذلك الرجل فقلنا من رجل يحضر القوم فينظر ما يفعلون فقال الزبير
القوم رضي الله عنه انا وكان من احدثهم سنا فاخذ قربة فنفخها ثم ربطها
صدره ثم وقع في النيل وهو بيننا وبينهم فالتقى القوم بناحيته القصوى
فهزم جند ذلك الرجل وقتله الله فاقبل الزبير حتى اذا كان على شاطئ النيل
الناحية نوبه وصرخ ابشروا فقد اعز الله النجاشي واظهره فوالله ما
اذكر انا فرحنا فرحا قط مثله حتى بدا لنا ان نقدم من قدم منا مكة غير
فكره اخبرنا والدي رحمه الله نا سعيد بن ابي سعيد نا محمد بن عمر نا محمد بن
يوسف نا البخاري نا احمد ابي بكر نا محمد بن ابرهيم بن دينار نا ابي عبد الله الجهني
عن ابن ابي ذيب عن سعيد المقبري عن ابو هريرة رضي الله عنه ان الناس
كانوا يقولون اكثر ابو هريرة واني كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع
بطني لا آكل الخمير ولا البس الحرير ولا خدمني فلان ولا فلانة وكنت الصق
بطني بالحصباء من الجوع وان كنت لاستقرئ الرجل الآية معي كي ينقلب بي فيطعمني وكان
خير الناس للمساكين جعفر بن ابي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته

حتى ان كان ليخرج الينا العكه التي ليس منها شيء فيسقها فيعلق ما فيها وروى
رضي الله عنه قال ان ابنة حمزه اتبعتنا حين خرجنا من مكة تنادي يا عم فتناولها
ثم ناولتها فاطمه فحملتها حتى اتينا المدينه فاختصمت فيها انا وزيد وجعفر
انا اخذتها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة اخي
فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخاله بمنزله الام ثم قال لزيد
انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا
فقال له علي يا رسول الله تزوجها قال انها ابنة اخي من الرضاعه وعن علي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس من شجر شتى وانا وجعفر من
واحده وروي عن ابن جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
دخلت البارحه الجنه فنظرت فيها فاذا جعفر يطير مع الملائكه واذا حمزه
على سرير وعن عبد الله بن المختار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا جعفر الليله في ملاء من الملائكه له جناحان مضرج بالدماء بيض القوادم
وعن ابي هريره رضي الله عنه ما انتطقت امراه بنطاق كان احب الي ان يكون
ولد له امتي من جعفر كان احشى الناس خلقا وعن ام عون بنت محمد بن جعفر
حدثتني جدتي اسماء بنت عميس انه لما كان اليوم الذي اصيب فيه جعفر
غدوت على دبيغ لنا قد لبثت اربعين منيا ثم عجنت عجيني ثم قدمت الي بني
وجوههم ودهنتهم فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل علي فقال
ايتيني بني جعفر فجيته بهم فاخذهم فشمهم وضمهم اليه فذرفت عيناه
يا رسول الله بابي انت وامي لعله بلغك عن جعفر شيء قال نعم قتل اليوم
واصحابه فقمت اصيح فاجتمع الي ناس وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى
فقال اللهم لا تغفلوا عن آل جعفر ان تصنعوا لهم طعاما فانهم قد شغلوا

قال الهمداني تزوج جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه صاحب الهجرتين
له الطيار ذو الجناحين استشهد بموته في حياه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يسمى ابا المساكين روى عن خالد رضي الله عنه قال لما قدم جعفر من ارض الحبشه
اه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر جعفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ل اعطاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
يه وعن ابن عمر رضي الله عنه قال كنت في غزوه موته فالتمسنا جعفر بن ابي
ل فوجدنا في جسده بضعه وسبعين من بين طعنه ورميه وفي روايه ووجدنا
ما قبل من جسده وعن ابي هريره رضي الله عنه قال كان جعفر رضي الله عنه يحب
كين يجلس اليهم ويحدثهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه ابا المساكين
جعفر رضي الله عنه قال لما قدمت المدينه من عند النجاشي تلقاني رسول الله
ه وسلم فاعتنقني ثم قال ما ادري انا بفتح خيبر افرح ام بقدوم
فر وافق ذلك فتح خيبر وعن عبد الله بن جعفر قال بعث رسول الله صلى
عليه وسلم جيشا واستعمل عليها زيد بن حارثه فان قتل زيد او اشتشهد
م جعفر بن ابي طالب فان قتل جعفر او اشتشهد فامير كم عبد الله بن رواحه
طلقوا حتى لقوا العدو فاخذ الرايه زيد فقاتل حتى قتل او اشتشهد ثم اخذ
ايه جعفر فقاتل حتى قتل او اشتشهد ثم اخذ الرايه عبد الله بن رواحه
تل حتى قتل او اشتشهد ثم اخذ الرايه خالد بن الوليد ففتح الله عليه
جزهم النبي صلى الله عليه وسلم فخرج الى الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال
خوانكم لقوا العدو وان زيدا اخذ الرايه فقاتل حتى قتل او اشتشهد
ايه بعده جعفر بن ابي طالب فقاتل حتى قتل او اشتشهد ثم اخذ
ايه عبد الله بن رواحه فقاتل حتى قتل او اشتشهد ثم اخذ الرايه سيف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من شيوخ الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه ثم امهل آل جعفر ثلثا ان يا
ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ادعوا الي بني اخي فجيء بنا كانا افرخ ف
ادعوا لي الحلاق فجاء الحلاق فحلق رؤوسنا فقال اما محمد فشبيه عمنا ابو طال
عون فشبيه خلقي وخلقي فاخذ بيدي فاشالها فقال اللهم اخلف جعفرا في
وبارك لعبد الله في صفقة يمينه فجات امنا فذكرت يتمنا فقال رسول الله صلى الله
وسلم العيله تخافين عليهم وانا وليهم في الدنيا والاخرة

ذكر ابي ذر رضي الله عنه

جندب بن **جنادة** العفاري وقيل جندب بن السكن رضي الله عنه اخبرنا عبد
بن اسمعيل الصابوني ثنا عبد الغافر بن محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه
ابرهيم بن سفين ثنا مسلم بن الحجاج ثنا هداب بن خالد ثنا سليمن بن المغيرة عن حمي
بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال قال ابو ذر رضي الله عنه خرجنا من
غفار وكانوا يحلون الشهر الحرام فخرجت انا واخي انيس وامنا فنزلنا على خال لنا
فاكرم مثوانا واحسن الينا فحسده قومه فقالوا انك اذا خرجت عن اهلك
اليهم انيس فجاخالنا فثنى علينا الذي قيل له فقلت اما ما مضى من معروفك
فقد كدرته ولا جماع لك فيما بعد فقربنا هرمتنا فاحملنا عليها وتعطى
ثوبه فجعل يبكي فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة فنافر انيس عن صرمتنا وعن
فاتيا الكاهن فخير انيسا فاتانا انيس بصرمتنا ومثلها معها قال وقد صلي
ابن اخي قبل ان القى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين قلت لمن
قلت فاين توجه قال اتوجه حيث يوجهني ربي اصلي عشا حتى اذا كان من
القيت كاني خفا حتى يعلوني الشمس فقال انيس ان لي حاجة بمكة فالفني فانطل
انيس حتى اتى مكة فراث علي ثم جا فقلت ما صنعت قال لقيت رجلا بمكة على
يزعم ان الله ارسله قلت فما يقول الناس قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكا

انيس احد الشعرا قال انيس لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت
قوله على اقراء الشعر فما يلتيم على لسان احد انه شعر والله انه لصادق وانهم
لكاذبون قال قلت فاكفني حتى اذهب فانظر قال فاتيت مكة فتضعفت رجلا
منهم فقلت اين هذا الذي تدعونه الصابي فاشار الي فقال الصابي فمال علي
باهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي فارتفعت حين ارتفعت
كاني نصب احمر قال فاتيت زمزم فغسلت عني الدما وشربت من مائها ولقد
لبثت يا ابن اخي ثلثين بين ليلة ويوم ما كان لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى
تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع قال فبينا اهل مكة في ليلة
مقمرة الضحيان اذ ضربت على اسمختهم فما يطوف بالبيت احد وامراتان منهم
تدعوان اسافا ونائلة قال فاتتا علي وهي في طوافهما فقلت انكحا احدهما الاخرى
قال فما تناهتا عن قولهما قال فاتتا علي في طوافهما فقلت هن مثل الخشبة غير اني
لا اطلقتنا لو كان ها هنا احد من نفارنا فاستقبلهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وهما بطان قال فما لكما
فاتيا الصابي بين الكعبة واستارها قال ما قال لكما قالتا انه قال لنا كلمة
ملا الفم وحار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلم الحجر وطاف بالبيت هو
وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلوته قال ابو ذر رضي الله عنه فكنت اول من حياه بتحية
الاسلام فقال عليك ورحمة الله ثم قال ممن انت قال قلت من غفار قال فاهوى
بيده فوضع اصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره ان يمس رجل من غفار فذهبت
بيده فقدعني صاحبه وكان اعلم به مني ثم رفع راسه فقال متى كنت ها هنا
قلت قد كنت ها هنا منذ ثلثين بين ليلة ويوم قال فمن كان يطعمك قال قلت
ما كان لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جوع قال انها مباركة انها طعام طعم فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله اين
في طعامه الليلة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه
معهما ففتح ابو بكر رضي الله عنه بابا فجعل يقبض لنا من زبيب لطايف كان او
اكلته يهام غبرت ما غبرت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني
وجهت الى ارض ذات نخل لا ارانا الا يثرب فهل انت مبلغ عني قومك عسى الله
ينفعهم بك ويأجرك فيهم فاتيت اينسا فقال ما صنعت قلت صنعت اني قد اسلمت
وصدقت قال ما بي رغبة عن دينك فاني قد اسلمت وصدقت فاتينا اماك
ما بي رغبة عن دينكما فاني قد اسلمت وصدقت فاحملنا حتى اتينا قومنا
فاسلم بعضهم فكان يؤمهم اما بن رحضه وكان سيدهم وقال بعضهم اذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسلمنا فقدم رسول الله صلى الله عليه
المدينة فاسلم بعضهم الباقي وجاءت اسلم فقالوا يا رسول الله اخوتنا اسلموا على
اسلموا عليه فاسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها
واسلم سالمها الله وفي رواية قال ابو ذر رضي الله عنه يا بن اخي ضللت
قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية فقال له النبي صلى الله عليه و
الى قومك فاخبرهم حتى يأتيك امري فقال والذي نفسي بيده لاصرخن
بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا
واشهد ان محمدا رسول الله وثار القوم فضربوه حتى اضجعوه واتى العباس
فاكب عليه فقال ويلكم السنتم تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم الى
عليهم فانقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها فثاروا عليه فضربوه فاكب
العباس فانقذه وفي رواية فانطلق به علي رضي الله عنه حتى دخل على النبي
الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله واسلم مكانه قال الشيخ رحمه

الوجه

به جماعة من الابل والغنم وقوله نافراي راعن والخفا الكساء وافرا الشعرا
هم في الشعر فا يلبثهم حتى تشققت فتضعفت فاستضعفت نصبا حمرا اي حجر يذبح
القربان لكن بطني جمع عكنه وهي ما تثنى من اللحم من السمن تخمة جوع شديد
ع ضرب على اخمصتهم اي باموا الاساف وناله ضمان تو لو كان نصيحتان من
ازيا اي من قومنا تثنى علينا اي افشى زنا اي صحيان مصيبة لمن كابده
ل الذكر فدعني اي كفني روى عن ابي اسما الرحبي انه دخل على ابي ذر رضي الله
ه وهو بالربذة وعنده امراته سوداء شعثة ليس عليها المحاسد والخلوق فقال
سطرون الي ما تامرني به هذه السود اتامرني ان آتي العراق فاذا اتيت العراق
وا على دنياهم وان خليلي صلى الله عليه وسلم عهد الي ان دون جسر جهنم طريقا
وض ومزلة وانا ان نأتي عليه وفي احمالنا افتذارا حرى من ان نأتي عليه
ن موافيزد عن محمد بن سيرين قال بلغ الحارث رجلا كان بالشام من قريش ان
وزنه عوز فبعث اليه بثلثمائة فقال ما وجد عبد الله هو اهون عليه مني
د رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل وله اربعون فقد الحف والي
ربعون درهما واربعون شاة وما هنان من كلام ابي ذر رضي الله
قال سفين الثوري كان ابو ذر رضي الله عنه يقول اني لكم ناصح اني عليكم شفيق
في ظلمة الليل لوحشة القبور صوموا لحر يوم النشور تصدقوا لمخافة يوم
سير قال يكفي الرعا مع البر ما يكفي الملح من الطعام وروى عن عبد الله بن خراش
راب اباذر رضي الله عنه في ظلة سودا بالربذة ولحته له سمحا وهو جالس
لعة حوالق فقيل له يا اباذر انك امرؤ ما يبقى لك ولد قال الحمد لله الذي يأخذهم
ر الغنا ويذخرهم في دار البقا قالوا يا اباذر لو اخذت امراة غير هذه قال
ترك امراة تصغني احب الي من ان اتزوج امراة ترفعني فقالوا لو اتخذت

بساطا الين من هذا قال اللهم عفرا حد مما حولت ما بدا لك وقيل له لو اخذ
ضيعه كما اخذ فلان وفلان قال ما اصنع بان اكون اميرا وانا يكفيني كل
يكفني رجل كان اميرا او عريفا او بريدا او نقيبا وليس احد من القوم الا قارف
شربه من ماء او لبن وفي الجمعه كفان من فخ وروى عن النبي صلى الله عليه و
من سره ان ينظر الى تواضع عيسى بن مريم فلينظر الى ابي ذر وفي رواية ا
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ابي ذر رضي الله عنه اشبه النا
بعيسى نسكا وزهدا وقيل لعلي رضي الله عنه حدثنا عن ابي ذر رضي الله ع
قال علم العلم اولى عليه رباطا شديدا وقال الاحنف بن قيس كنت بالمدي
في امارة عثمن رضي الله عنه فاذا رجل ادم طويل فاذا هو ابو ذر وعن اسماء بن
يزيد قالت كان ابو ذر رضي الله عنه يخدم النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا فر
خدمه اوى الى المسجد فكان هو بيته فاضطجع فيه وقال ابو ذر رضي الله
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اقربكم مني مجلسا يوم القيا
خرج من الدنيا كهيئته يوم تركته والله ما منكم من احد الا وقد تغ
منها بشيء غيري واني لاقربكم يوم القيامة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ام ذر قالت لما حضرا اذر الوفاه بكيت فقال ما يبكيك فقلت مالي لا
وانت في فلاه من الارض ليس عندي ثوب يسعك كفنا قال فلا تبكي وابشري
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل
بفلاه من الارض يشهد عصابة من المسلمين وليس من اولئك النفر احد الا
في قريه جماعه وانا الذي اموت بفلاه فانظري الطريق قلت اني وقد ذهب
وانقطعت الطريق قال اذهبي فبصري فبينا انا كذلك اذا انا برجال على ر
كانهم الرخم فالحت بثوبي فاقبلوا حتى وقفوا علي وقالوا ما لك يا امه الله
امرؤ من المسلمين تكفنونه قالوا ومن هو قلت ابو ذر قالوا صاحب رسو

ذكر حليس رضي الله عنه

اخبرنا عبد الرحمن بن اسمعيل الصابوني
عبد الغافر محمد الفارسي نا محمد بن عيسى بن عمرويه نا ابرهيم بن شقين نا مسلم بن
الحجاج نا اسحق بن عمرو بن سليط نا حماد بن سلمه عن ثابت عن كنانه بن نعيم عن ابي
بردة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مغزى له فاقاء الله عليه فقال
لاصحابه هل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون
احدا قالوا نعم فلانا وفلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون احدا قالوا لا قال لكني
افقد حليسا فاطلبوه فطلب في القتلى فوجدوه الى جنب سبعه قد قتلهم ثم قتلوه
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قتل سبعه ثم قتلوه هذا مني وانا منه هذا مني وانا
منه قال فوضعه على ساعديه ليس له الا ساعد النبي صلى الله عليه وسلم قال فحفر له ووضع
في قبره ولم يذكر غسلا

ذكر جعيل بن سراقه الضمري رضي الله عنه وقيل

قال ذكر في اهل الصفه اصيبت عينه يوم قرظه روى عن محمد بن ابرهيم التيمي
ان فلانا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت عيينة بن حصن والاقرع
بن حابس مايه مايه وتركت جعيل بن سراقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لجعيل بن سراقه خير من طلاع الارض مثل عيينة والاقرع
بل الفتهما على اسلامهما ووكلت جعيلا الى اسلامه وعن ابي ذر رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له كيف ترى جعيلا قلت منكبنا ك
من الناس قال وكيف ترى فلانا قلت سيدا من سادات الناس قال فجعل جر
ملئ الارض من فلان قلت يا رسول الله فلان هلكى وانت تضيع ما تضيع
انه راس قومه وانا اتالقمم **ذكر جابر بن عبد الله** رضي الله عنه
جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري من بني سلمة يكنا ابا عبد الله شهد ال
الثانيه وابوه عبد الله بن عمرو بدري نقيب قتل يوم احد قال جابر رض
عنه دفنته واخر في قبر مكان في نفسي منه شي فاستخرجته بعد ستة
كيوم دفنته الا هنيه عند راسه وقال قتل ابي يوم احد فجعلت ابكي و
الثوب عن وجهه وجعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهوني عن
وجعلت عمتي تبكيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تبكيه او لا تبكيه ما
الملايكه تظله باجنحتها حتى رفعتموه وقال جابر رضي الله عنه قال رسو
صلى الله عليه وسلم للنقبا من الانصار انا وفي ومنعوني قالوا بم فا
الجنه وقال جابر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بك يا جا
وقال جابر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر اما علمت ان الله
اباك وقال له تمن علي ما شيت قال ارد الى الدنيا فاقتل في سبيلك م
اخرى قال اني قضيت انهم الا يرجعون وعن جابر رضي الله عنه قال قا
رسول الله لو دخلت البيت فدخلوا هو وابو بكر رضي الله عنهما فقدمت له
فقالت المراه يا نبي الله ادع الله لنا بخير فدعا لنا بخير وقال جابر كنا نو
الحديبيه الفا واربعمايه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليو
اهل الارض قال اهل التاريخ عاش جابر رضي الله عنه الى سنة ثمان وسبعي
وقيل مات وهو ابن اربع وتسعين وقد كان ذهب بصره صلى عليه ابان بن عثم

وهو ول قال قتاده كان اخر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم موتا بالمدينه جابر بن
عبد الله وقيل مات سعد بن سعد بعده رضي الله عنهما **ذكر جرير بن عبد الله**
البجلي رضي الله عنه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بقدومه قبل ان يقدم
قال جرير رضي الله عنه لما ان دنوت من المدينه انخت راحلتي ثم جمعت عيبتي ولبست
حلتي ودخلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم
ورمى الناس بالحدق فقلت لجليسي يا عبد الله هل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من
امري شيا قال نعم ذكرك باحسن الذكر قال انه ستطلع عليكم من هذا الفج او من
هذا الباب من خير ذي يمن على وجهه مسحة ملك قال فحمدت الله على ما ابلاني وقال
جرير ما راني رسول الله صلى الله عليه وسلم قط الا تبسم في وجهي وقال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك امرو حسن الله خلقك فحسن خلقك ورأى عمر رضي الله
عنه جريرا فقال لجرير يوشك هذه الامه وقال لجرير رضي الله عنه لما بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذي الخلصه كسرتها وحرقتها بالنار فبارك رسول
الله صلى الله عليه وسلم على خيل احمس ورجالها

ذكر الحسن

بن علي ابي طالب رضي الله عنهما روى جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى
الله عليه وسلم سمى حسن بن علي يوم سابعه وانه استوهب من اسم حسن حسين
وذكر انه لم يكن بينهما الا الحمل قال قتاده ولدت فاطمه حسينا بعد الحسن بستة
عشره شهرا ولدته لست سنين وخمسة اشهر من التاريخ وقال مصعب الزبيري
ولد الحسين بن علي لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجره روى عن علي رضي
الله عنه قال كان الحسن اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر
الى الراس والحسين اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك
عن ابي جحيفه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن يشبهه وعن عقبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن الحارث قال رايت ابا بكر رضي الله عنه يحمل الحسن بن علي على عاتقه ويقول
بابي شبه النبي صلى الله عليه وسلم ليس بشبه لعلي وعلي معه يتبسم وعن ابي
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن حين ولدته فاطمه بالصلا
قال المصعب الزبيري ولد الحسن بن علي رضي الله عنهما في النصف من رمضان سنه
من الهجره وقال قتاده ولد بعد احد بسنتين لاربع سنين ومسبعه اشهر من
التاريخ وقال المصعب الزبيري مات سنه خمسين ودفن بيقيع الغرقد
ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي نا عبد الصمد العاصمي نا ابو العباس البحيري
نا ابو حفص البحيري نا محمد بن عبد الاعلى المعتمر عن ابيه قال حدثنا ابو عثمان
عن اسامه بن زيد رضي الله عنه انه يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذه
رضي الله عنه ويقول اللهم اني احبهما فاحبهما قال وحدثنا ابو حفص البحيري
ابي الحجاج بن منهال نا شعبه اخبرني عدي بن ثابت قال سمعت البراء رضي الله عنه
قال وحدثنا عمرو بن علي نا محمد بن جعفر حدثنا شعبه عن عدي بن ثابت
رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا الحسن بن علي
عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه قال وحدثنا ابو حفص البحيري نا
بن علي نا سفين بن عيينه عن ابي موسى عن الحسن عن ابي بكره رضي الله عنه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن معه يقبل على الناس
وعليه مره وقال ان ابني هذا سيد وعسى الله يصلح فيه فيتين من المسلم
وفي روايه علي بن زيد عن الحسن بن فيتين من المومنين عظيمتين وعن عمر
اشهد ان ابا هريره رضي الله عنه لقي الحسن رضي الله عنه فقال ارفع ثوبك
اقبل حيث رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقبل قال فرفع عن بطنه وقال
الله عنه لم يكن احد منهم اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن

يعني من اهل البيت وقال ابو بكر رضي الله عنه يا ايها الناس ارقبوا محمدا في اهل بيته
وقال ابن عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن والحسين رضي الله
عنهما انتما ريحانتاي من الدنيا روى ان الحسين بن علي رضي الله عنهما راى في منامه كان
في عينيه مكتوب قل هو الله احد الله الصمد فاستبشر بذلك وفرح واستبشر اهل
بيته فبلغ ذلك سعيد بن المسيب فقال ليت كان راى هذه الرؤيا لعل ما بقي من اجله
كان الا اياما حتى مات قال ابو بكر بن حفص توفي الحسن بن علي رضي الله عنه بعد ما
مضى من خلافه معويه رضي الله عنه عشر سنين
رضي الله عنه روى عن يعلى العامري انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
طعام دعوا له فاذا حسين مع غلمان يلعب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
امام القوم وبسط يديه واسرع ان ياخذه
يطوف الصبي يفرها هنا مره وها هنا مره وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضاحكه حتى اخذه فوضع فاه على فيه فقبله وقال حسين مني وانا من حسين احب
الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط وعن بريده رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فجا الحسن والحسين عليهما قميصان احمران
يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر ووضعهما بين يديه
وقال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان
ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النايم اشعث اغبر بيده قاروره فيها دم
فقلت ما هذا يا رسول الله قال هذا دم الحسين واصحابه لم ازل التقطه منذ الليله
فوجدوه قتل في ذلك اليوم قال ابو جعفر قتله رجل من مدحج وقال المصعب
الزبيري قتله سنان بن انس النخعي يوم الجمعه يوم عاشوراء سنه احدى وستين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

روي عن جعفر عن ابيه انه قتل وهو ابن بضع وخمسين اخبرنا ابو طاهر الدارا
ابو الحسن ابن عبدكويه قا ابو روق الكشي حدثنا مسدد قا ابن داود عن ابن نعيم
ابيه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابي هذ
سيد اشباب اهل الجنه الا ابني الخاله عيسى ويحيى اخبرنا سليمن بن ابرهيم في كتا
نا علي بن ما شاره في كتابه اخبرنا ابو احمد العسال قا عبد الله بن محمد البغوي قا عبد
بن صالح قا موسى بن عبد الرحمن الحضرمي عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريره رضي الله
قال كان الحسين عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحبه حبا شديدا فقال اذهب
امك فقلت اذهب معه قال لا فجات بترقوه من السما فمشى في ضوها حتى دخل

ذكر حذيفة بن اليمان

رضي الله عنه هو حذيفه بن اليمان بن حسيل بن جابر العب
حليف بني عبد الاشهل شهد احدا قيل مات بالمدايره وعن ابي الحرري قال قا
لعلي رضي الله عنه اخبرنا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال عن ايهم تسالون
قالوا حذيفه قال اعلم اصحاب محمد بالمنافقين وعن علقمه قال اتينا ابا الدرداء
الله عنه فسالناه عن شيا فقال اليس فيكم من اعاذه الله على لسان نبيه صلى الله
وسلم من الشيطان ابن سميه اليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه الا هو حذيفه
ان عمر بن الخطاب قال ايكم يعقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الايام التي
يدي الساعه فقال حذيفه انا فقال عمر هات فلعمري انك عليها لجري قال ان
الرجل في جاره واهله وماله يكفرها الصلاه والصوم والصدقه والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر قال ليست عن هذا اسالك انما اسالك عن الايام التي بين يدي الساع
تموج كموج البحر فقال حذيفه رضي الله عنه لا تخفها يا امير المومنين ان بينك وبين
بابا مرتجا قال ارايت الباب يكسر كسرا او يفتح فتحا قال بل يكسر كسرا قال
عمر رضي الله عنه يد على راسه فقال ويحك انه اذا كسر لم يغلق الى يوم القيامه

ذكر جارثه

ابن النعمان رضي الله عنه شهد بدرا وهو من بني النجار وهو الذي مر برسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مع جبريل عند المقاعد روى عن عايشه رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنه فسمعت فيها قراءه فقلت من هذا قالوا
جارثه بن النعمان كذلكم البر كذلكم البر وعن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنه قال مر
جارثه بن النعمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل يناجيه فلم يسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لو سلم لرددت عليه ثم قال اما انه من الثمانين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما الثمانون قال يفر الناس عنك غير ثمانين يصبرون معك
يرزقهم ويرزق اولادهم على الله في الجنه فلما رجع جارثه سلم فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا سلمت حين مررت قال رايت معك انسانا فكرهت ان اقطع حديثه
عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقد رايته قال نعم اما انك يا جبريل وقد قال
اما انه لو سلم عليك لرددت عليه ثم قال انه من الثمانين قال وما الثمانون قال

ذكر

يفر الناس عنك ويصبرون معك ورزقهم ورزق اولادهم على الله في الجنه

ذكر انس بن شراف الانصاري

رضي الله عنه وامه الربيع اخبرنا ابو طاهر الدارا
الحسن ابن عبدكويه قا ابو روق الكشي قا محمد بن المنهال قا يزيد بن زريع قا سعيد
قتاده عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها جنه في
فان وان جارثه في الفردوس الاعلى فاذا سالتم الله فسلوه الفردوس الاعلى
ان امه الربيع قال انس رضي الله عنه ان جارثه بن الربيع حارثا يوم بدر
كان غلاما فجاه سهم غرب فوقع في ثغره نحره فقتله فجات امه الربيع فقالت
رسول الله قد علمت مكان جارثه مني فان يكن في اهل الجنه فساصبر والا فسترى
ما اصنع قال يا ام جارثه انها ليست بجنه واحده ولكنها جنات وان جارثه

كثيره وهو في الفردوس الاعلى قالت شاصنير
رضي الله عنه روى عن زيد السلمي قال راى النبي صلى الله عليه وسلم الحارث بن مالك
الانصاري فقال كيف اصبحت يا حارث قال اصبحت من المومنين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لكل حق حقيقه فما حقيقه ذلك قال اشهرت ليلي وظمات
نهاري وعزفت عن الدنيا حتى كاني انظر الى العرش وكاني انظر الى عوا الهل الجنة
النار وتزاوروا اهل الجنه في الجنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت فالزم
بن مالك فالزم عبد نور الله الايمان في قلبه قال الحارث يا رسول الله فادع
لي بالشهاده فاغير على سرح النبي صلى الله عليه وسلم فقتل ٥ ذكر ابي
الحارث بن ربعي الانصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن سلمة
بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم خير فرسانا ابو
قتاده وخير رجالتنا سلمة بن الاكوع روى ان ابا قتاده لحق شعر ناقة
النبي صلى الله عليه وسلم اكرمه فكان يرجله كل يوم جمزه عليه
رضي الله عنه كنيته ابو عماره وقيل ابو يعلى عم النبي صلى الله عليه وسلم واخو
الرضاعه ارضعتها ثويبة مولاة ابي لهب اسد الله واسد رسوله كان اسلم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين شهد بدرا واستشهد يا احد اخي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبينه وبين زيد بن حارثه كان يقاتل بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسيفين قال ابو ذر رضي الله عنه اقسم بالله لنزلت هذه
الايه هذان خصمان اختصموا في ربهم في هولاء الستة حمزه وعلي وعبيده
بن الحارث رضي الله عنهم وعتبه وشيبه والوليد بن عتبه اخبرنا ابو طاهر
الدارابي رحمه الله ابو الحسن ابن عبدكويه فارزوق الخطابي ابو مسلم
حجاج بن منهال صالح المري عن سليمن التيمي عن ابي عثمن النهدي عن ابو هريره

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على حمزه حيث استشهد
ومثل به فنظر الى امر لم ينظر الى اوجع لقلبه منه فقال يرحمك الله انك
لوصولا للرحم فعولا للخيرات ولولا حزن من بعدك عليك لسرني ان ادعك
حتى تحشر من افواج شتى وايم الله لا مثلن بسبعين مكانك قال فنزل جبريل عليه
السلام والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعد بخواتيم النحل وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به ولين صبرتم لهو خير للصابرين الى اخر السوره فصبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكفر عن يمينه وامسك عما اراد اخبرنا احمد بن
عبد الرحمن نا احمد بن مردويه عبد الرحمن بن محمد بن حامد البلخي نا احمد بن عبد
البلخي نا ابرهيم بن يوسف البلخي نا عبد العزيز بن ابان عن ابي معشر عن محمد بن
كعب ان حمزه بن عبد المطلب رضي الله عنه قال الحمد لله حين هدى فوادي
الى الاسلام والدين الحنيفي بدين جاء من رب عزيز خبير بالعباد بهم لطيف ٥
والليث رسايله علينا تمرد فيع اللب الحصيف ٥ روى ان حمزه رضي الله
عنه كان في قنص له فاقبل متوشحا قوسه فمرت به فقالت له مولاته يا ابا
عماره لو رايت ما لقي ابن اخيك انفا من ابي الحكم ابو هشام نال منه واذاه وشتمه
فاحتمل حمزه الغضب لما اراد الله عز وجل به من كرامته فخرج سريعا حتى
اذا قام على راسه رفع قوسه فضرب بها ابا جهل فشجه شجه منكره فقال
شتمه انا على دينه اقول ما يقول فرد علي ان استطعت واسلم وهم على
اسلامه فلما اسلم حمزه عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عز ومنع
وان حمزه سيمنعه فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون منه قال احمد بن ابرهيم
التيمي كان حمزه بن عبد المطلب يوم بدر معلما بريش نعامه فقال رجل من
المشركين من رجل اعلم بريش نعامه فقيل حمزه بن عبد المطلب فقال ذاك الذي

فعلنا الا فاعيل قيل قتل الله بيده من المشركين احدا وثلثين نفسا كفن
في نمره عليها راسه وجعل على رجليه الاذخر قال اخبرنا ابو
حمزه وما وجدنا له ثوبا يكفن فيه غير بردة ملحا اذا غطينا بها راسه خرج
رجلاه واذا غطينا رجليه خرج راسه حتى مدرت على راسه وجعل على رجليه
روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان يحزن صفيه في نفسها لتركته حتى
الله من بطون السباع وروى عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
سيد الشهداء حمزه بن عبد المطلب قال اصحاب التواريخ قتل وهو ابن
وخمسين سنة اخبرنا سليمان بن ابرهيم في كتابه قال علي بن ما شاذه في كتابه
احمد بن محمد بن علي بن شعيب قال خالد بن خداش قال حماد بن زيد عن ايوب عن ابي الزبير
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال استشهد حتا الى قتلانا يوم احد حين
اراد معويه رضي الله عنه ان يحفر العين فاخرجناهم رطابا يثنون على ان
ان يعين سنه قال حمادا قال ايوب وزعم جابر قال واصاب المر رجل حمزه
فطار منها الدم ذكر حمزه بن عمرو الاسلمي رضي الله عنه من بني سليمان
بن اسلم بن افصى بن حارثه توفي سنة احدى وستين وهو ابن احدى وسبعين
وقتل سنة احدى وتسعين سنه اخبرنا سليمان بن احمد في كتابه قال علي بن ما
في كتابه قال ابو احمد الحسن بن علي بن زياد قال ابرهيم بن حمزه الزبيري قال سفين
حمزه الاسلمي عن كثير بن زيد عن محمد بن حمزه الاسلمي عن ابيه قال كنا مع رسو
الله صلى الله عليه وسلم في سفر وليلة ظلماء فاصاب اصابعي حتى جمعوا عليها
ظهرهم وما سقط من متاعهم وان اصابعي لتنير روى عن ابي مراوح عن حمز
بن عمرو قال يا رسول الله اني اجد قوه على الصيام في السفر فهل علي جناح
رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رخصه الله فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان

يصوم

يصوم فلا جناح عليه وفي روايه عنه قال اني رجل اسرد الصوم فاصوم في السفر
قال ان شئت فصم وان شئت فافطر وفي روايه قال اني صاحب ظهر واني اكريه
وربما مكث في هذا الشهر يعني رمضان وانا اجد القوه فان انا اصومه اهون
علي من ان اوخره فيكون دينا علي افاصوم ام افطر قال اي ذلك شئت يا حمزه
ذكر حكيم بن حزام بن خويلد رضي الله عنه كنيته ابو خالد اسلم يوم الفتح
وشهد يوم حنين اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين مايه بعير ولد
في الكعبه قال علي بن عثام دخلت امه الكعبه فمخضت فولدت فيها قال العقوب
عن عبد الرحمن عن ابيه عاش حكيم بن حزام عشرين ومايه سنه سنتين في
الجاهليه وستين في الاسلام قال اهل التاريخ ولد قبل الفيل ثلث عشره سنه
قال عروه بن الزبير اعتق حكيم بن حزام مايه رقبه وحمل على مايه بعير في الجاهليه
فلما اسلم اعتق مايه رقبه وحمل على مايه بعير فسال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اله فيه مراجر قال اسلمت على ما سلف من خير وقال مصعب بن ثابت حضر
حكيم بن حزام عرفه ومعه مايه رقبه ومايه بدنه ومايه بقره ومايه شاه
قال هذا كله لله فاعتق الرقاب ونحر الهدايا قال حكيم بن حزام بايعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اخر الا وانا قايم اي الا اموت الا وانا على الاسلام
قيل كان حكيم بن حزام اذا اجتهد يمينه قال والذي نجاني يوم بدر وفي روايه
والذي انعم علي حكيم ان لا يكون قتيلا يوم بدر لا افعل كذا وكذا قيل توفي
بالمدينه سنه اربع وخمسين وقيل ثمان وخمسين لم نقبل شيئا من احد بعد النبي صلى
الله عليه وسلم قال هشام بن عروه باع حكيم بن حزام داره بمكه من معويه
رضوان الله عليهما بمايه الف فقيل له ابعت داركه بمايه الف قال والله ان
اخذتها الا برقم خمر واشهد وا ان ثمنها في سبيل الله ذكر حرام بن ملحان

الانصاري رضي الله عنه قال انس بن مالك رضي الله عنه استشهد يوم
معونة قال انس رضي الله عنه لما طعن يوم بئر معونة اخذ بيده من دمه فمسح
وجهه ورأسه وقال فزت ورب الكعبة فزت ورب الكعبة

ذكر حنظلة بن الربيع الكاتب الاسيدي

الربيع الكاتب الاسيدي من بني تميم رضي الله عنه اخبرنا الحسن بن احمد المزر
نا محمد بن احمد بن جعفر نا محمد بن عبد الله بن زكريا حدثنا محمد بن عبد الرحمن النشر
نا احمد بن ابرهيم بن حرب بنيسابور نا علي بن عاصم الجزيري ابو عثمان البصر
حدثني حنظلة رجل من بني تميم من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا عند النبي صلى
عليه وسلم فوعظنا موعظة رقت منها القلوب وذرفت منها العيون وعز
انفسنا فرجعت الى اهلي فدنت مني المرأة وعيلان لي فنسيت ما كنا فيه عند
صلى الله عليه وسلم فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقول نافق حنظلة قال
لم يا فوق يا حنظلة قال يا رسول الله كنا عندك فوعظتنا موعظة فوجلت
وذرفت العيون فرجعت الى اهلي فدنت مني امرأتي وعتل اوعيلان لي
في الدنيا ونسينا ما كنا فيه عندك قال يا حنظلة لو انكم كنتم اذا لم تكونوا
كما عندي لصافحتكم الملئكة في الطرق وعلى فرشكم ولكن ساعة وساعة ثلث

ذكر حنظلة ابي عامر

عسيل الملئكة رضي الله عنه قال محمود بن لبيد النبي
ابي عامر الراهب وابو سفيان ابن حرب يوم احد فلما استعلاه حنظلة
شداد بن الاوس فضربه فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ما
حنظلة لتغسله الملئكة فسئلوا اهله ما شانه فسئلت صاحبته ما شانه
خرج حين سمع الهايعة وهو جنب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك

ذكر حمنة بن ابي حمنة

الدوسي رضي الله عنه من اصحاب النبي
عليه وسلم قدم اصبهان مع ابي موسى الاشعري رضي الله عنهما فمات بها منبطوناً

مدينة اصبهان اخبرنا عبد الرحمن بن احمد الواحدي نا عبد الله بن يوسف
نا عبيد بن الاعرابي نا جعفر بن محمد بن الشاكر نا حدثنا عفان نا ابو عوانة نا
داود بن عبد الله الاودي عن حميد بن عبد الرحمن الحميري ان رجلاً من اصحاب رسول
صلى الله عليه وسلم يقال له جهمة جاء الى اصبهان في خلافة عمر رضي الله عنه
فقال اللهم ان جهمة يزعم انه يحب لقاءك فان كان جهمة صادقاً فما يقول
فاعزم له على صدقه وان كان كاذباً فاعزم له عليه اللهم لا ترد جهمة من سفره
فاخذه بطنه فمات باصبهان فقام ابو موسى رضي الله عنه فقال يا ايها الناس
والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم ولا فيما بلغ علمنا الا ان جهمة مات

ذكر خباب بن الارت

رضي الله عنه من المهاجرين
قال قال مجاهد اول من اظهر اسلامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وبلال وصهيب وعمار كذا قال مجاهد فاما محمد بن اسحق فذكر ان
اسلام خباب كان بعد تسعة عشر انساناً وخباب كمل العشرين في الاول
في الدنيا وهو حليف بني زهرة وكان قيناً في الجاهلية قال الشعبي
عمر بلالاً عما لقي من المشركين فقال خباب يا امير المومنين انظر الى
الشعبي فقال عمر رضي الله عنه ما رايت كاليوم قال اوقدوا لي ناراً فاطفاها
وذكر طهفري وعن الشعبي عن خباب قال لم يكن احد الا اعطى ما سالوه يوم
هم المشركون الا خباباً كانوا يضجعونه على الرضف فلم يستتموا منه شيئاً
وروايه عن الشعبي قال اعطوهم ما سالوا الا خباباً جعلوا يلرقون ظهره بالرضف
فهب ما مسته وعن كردوس العطفاني قال اسلم خباب سادس ستة وفي
رواية عن مجاهد اول من اظهر الاسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وخباب وصهيب وبلال وعمار وسميه ام عمار فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منعه ابو طالب واما ابو بكر فمنعه قومه واما الاحرون فالبسوهم ادراع الحديد
ثم صهروهم في الشمس فبلغ منهم الجهد ما شاء الله ان يبلغ من حر الحديد والشمس
طارق بن شهاب قال كان خباب من المهاجرين الاولين وكان ممن يعذب في الله
اصحاب السير كان من السابقين الاولين شهد بدرا والمشاهد كلها قال ابو ليلى الك
جاء خباب الى عمر رضي الله عنه فقال اذن لنا احد اجق بهذا المجلس منك لجعلا
يريه اثارا في ظهره مما عذبه به المشركون فصل روي ان الاقرع بن حابس
وعيينة بن حصن وجماعة من رؤساء العرب جاءوا فوجدوا النبي صلى الله عليه
قاعدا مع عمار وصهيب وبلال وخباب في اناس من ضعفاء المومنين فلما رأوهم
حقروهم فخلوا به فقالوا ان وفود العرب تاتيك فنستحيي ان ترانا العرب نقعد
مع هذه الاعبد فاذا جيناك فاممهم عنا قال نعم قالوا فاكتب لنا عليك كتابا
بالصحيفة ليكتب قال فدعا خباب رضي الله عنه وبخر يعود في ناحيه اذ نزل جبريل
السلام فقال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
قوله واذا جاءك الذين يومنون بآياتنا الآية فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودعانا فاتيناه وهو يقول سلام عليكم فدنونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا اذا اراد ان نقوم قام وتركه
الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
فكنا بعد ذلك نقعد مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بلغنا الساعة التي كان
فيها قمنا وتركناه والاصبرنا ابدا حتى يقوم فصل روي عن خباب رضي الله
قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردا له في ظل الكعبة
اليه فقلنا يا رسول الله الا تدعو الله لنا الا تستنصر لنا فجلس محمرا وجهه
ان من كان قبلكم ليوتى بالرجل فيحفر له في الارض ثم يجاء بالمنشار فيوضع على ر

بعد اربعين ما يصرفه عن دينه او يمشط بامشاط الحديد ما دون عظمه من
وعصب ما يصرفه عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعا
يخاف الا الله والذئب
فصل قال اهل التاريخ توفي خباب رضي الله عنه منصرف علي رضي الله
من صفين الى الكوفة وهو اول من قبر بظهر الكوفة من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قال الحي بن جعده عاد ناس من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خبابا فقالوا ابشر
يا عبد الله ترد على محمد صلى الله عليه وسلم وعن زيد بن وهب قال شهدنا مع علي رضي
الله عنه حين رجع من صفين حتى اذا كان عند باب الكوفة اذا المحن يقبرون سبعة
وسبعين اماما فقال ما هذه القبور قالوا يا امير المومنين ات خباب توفي بعد مخرجك
الى صفين واوصى ان يدفن بظهر الكوفة وكان الناس انما يدفنون موتاهم في افنيتهم
فكانوا يدورون فلما راوا خبابا اوصى ان يدفن بالظهر دفنوا بالظهر يعني ظهر
الكوفة فقال علي رضي الله عنه رحم الله خبابا اسلم راغبا وهاجر طايعا
وعاش مجاهدا وابتلي في جسمه احوالا ولن يضيع الله اجر من احسن عملا
القبور فقال السلام عليكم يا اهل الديار من المومنين والمسلمين انتم لنا سلف
ونحن لكم تبع عما قليل لاحقون اللهم اغفر لنا ولهم ويجاوز بعفوك عنا وعنهم
وفي ذكر المعاد وعمل الحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله عز وجل قيل توفي
خباب وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ذكر ابي ايوب خالد بن زيد
الانصاري رضي الله عنه قال ابن اسحق في تسميه السبعين الذين بايعوا بالعقبة
ومن بني النجار ابو ايوب وهو خالد بن زيد شهد بدرا قال اهل التاريخ
بالعقبة الثانية قالوا لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ليلا فتنازعه
زمامها ينزل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انزل الليلة على بني

البحار احوال عبد المطلب اكرمهم بذلك قال ابو ايوب رضي الله عنه لما نزل
الله صلى الله عليه وسلم في بيتي نزل في السفل فانا واما ابو ايوب في العلو فقال
باي انت وامي اي ايوب اكره واعظم ان اكون فوقك وتكون تحتي فكن انت في العلو
وتنزل انت فتكون في السفل قال يا ابا ايوب ان ارفق بنا وبمن يغشانا ان يكون
اسفل البيت قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفله وكنا فوقه في
فلقد انكسر جب لنا فيه ما قمت انا وام ايوب بقطيفه لنا ما لنا لحاف غيرها
نتشف بها الماء خوفا ان يقطر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن عائشة
الله عنها في حديث الافك ان امراة ابي ايوب قالت لابي ايوب الم تسمع ما
الناس قال وما يتحدثون فاخبرته بقول اهل الافك فقال ما يكون لنا ان
هذا سبحانك هذا بهتان عظيم فانزل الله عز وجل لولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون
ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم وعن محمد بن سيرين ان ابا ايوب غزا
يزيد بن معويه فمرض فقال لهم قدموني في ارض الروم ما استطعتم ثم ادفنوني
قال المدايني مات ابو ايوب بالقسطنطينيه ودفن في اصل المدينه ودخل
يزيد بن معويه فقال ما حاجتك قال العفو فيري وتوسعه ذكر خالد بن
المخزومي رضي الله عنه هو خالد بن الوليد بن المغيره بن عبد الله بن عمر بن
كنيته ابو سليمن يقال له سيف الله هاجر بعد الحديبيه هو عمر بن العاص و
بن طلحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راهم زمتكم مكه بافلاذ كبدها
قال اهل التاريخ امه لبابه وخالته ميمونه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
فتح مكه وحنينا وموته جعله النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكه على مقدمه
النبي صلى الله عليه وسلم نعم عبد الله واخو العشيره خالد قال اهل التاريخ فتح
الفتوح وهزم به الجنود قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه سمعت رسول

صلى الله عليه وسلم وذكر خالد بن الوليد فقال سيف من سيوف الله سله الله على الكفار
وفي رواية صبته الله على الكفار قال اهل التاريخ بازر هشر من قتله وتناول
منهم فاكله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وابشر خالد بن الوليد متبرليا من
سيوف الله هو تابع عبد الله خالد وقال يوم موته اخذ الراية سيف من سيوف الله
صلى الله عليه وسلم خالد رضي الله عنه لقد اندقت في يدي يوم موته
تسعة اسياف وفي رواية سبعة اسياف فما ثبتت في يدي الا صفيحه يمانيه
كان تبرك يستعر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المبارزه ويستنصر به
في قلنسوته توفي بحمص في بعض قراها اخبرنا سليمن بن ابرهيم في كتابه
بما شاذه في كتابه ابو احمد ثنا موسى بن اسحق عباد بن موسى اسمعيل بن
عن حبيب بن حسان عن محارب بن دثار قال خرج خالد رضي الله عنه يسير
كان امير اعليهم فلقي رجلا من الجند مع زكره من الخمر فقال ويحك ما هذا
اصلحك الله قال فقال اللهم اجعله خلا اللهم اجعله خلا اللهم اجعله خلا
فلما اتى اصحابه فتح زكرته فاذا هو خل قالوا ويحك ما هذا قال والله لقد حسبتكم
عشيته ولكن لقيت الابتر فقال ما هذا فقلت خل فدعا ثلاث مرات ان يجعله
خلا
رضي الله عنه روى عن ابي هريره رضي الله
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشره رهط عينا وامر عليهم عاصم
بعث عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا
بين عسفان ومكه
الحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا اليهم بقريب من مايه رجل رام فاقتصوا
فلما احسن بهم عاصم واصحابه لجاوا الى فدفد فاحاط بهم القوم وقالوا لهم
وا اعطونا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم
القوم والله لا انزل في ذمه كافر اللهم اخبر عنا نبيك فرموه بالنبل فقتلوا

عاصمًا في سبعة ونزل اليهم ثلث نفر على العهد والميثاق منهم خبيب و
البدنه ورجل اخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتارقسيهم فربطوهم
الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهولاء اسوة يريد القتلى
فعالجوه وابى ان يصحبهم فقتلوا وانطلقوا بخبيب وزيد وما عوهما بمكة و
بعد وقعة بدر فاتاع بنو الحارث خبيبا وكان خبيب قتل الحارث يو
فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات
موسى يستحد بها فاعارته اياها فدرج بنيها حتى اتاه فوجد
مجلسه على فخذه والموسى بيده فقالت ففزعت ففزعه فها خبيب فقال
اتراقتله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب
وجدته يوما ياكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق في الحديد وما بمكة
من ثمر وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم
في الحل قال ازكع ركعتين فركع ركعتين اتمهما واحسنهما ثم قال والله لولا ان
اني انما طولت جزعا من القتل لاستكثرت وزدت ثم رفعوه على خشبه فلما
قال اللهم انا قد بلغنا رسالة رسولك فبلغه الغداة ما يفعل بنا قال ابو
رضي الله عنه ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا

ابن اسحق ثم انشا يقول

لقد جمع الاحزاب حولي وألبوا قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
وقد جمعوا ابناءهم ونساءهم وقربت من جذع طويل ممنع
الى الله اشكو غربتي بعد غربتي وما جمع الاحزاب لي حول مصرع
فذا العرش صبرني على ما يرادني فقد بضعوا لحمي وقد يأس مطمع
وقد خيروني الكفر والموت دونه وقد ذرفت عيناي من غير مجزع

وما

وما بي حذار الموت اني لميت ولكن حذار من جحيم نار هبلع
ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مضجعي
وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع

قال ابو هريرة رضي الله عنه ثم قام اليه ابو سروعه فقتله قال الهل التاريخ خبيب
هو اول من سن الركعتين عند القتل وقال عمرو بن اميه جيء الى خشبة خبيب
فركب بها فحللته فوقع فانبدت غير بعيد فلم ار خبيبا فكانما ابتلعته الارض
قال وقد كان خبيب رثه حتى الساعه ذكر حكيم بن ثابت الانصاري رضي الله
عنه اخبرنا الحسن بن احمد السمرقندي ثنا عبد الصمد العاصمي ثنا ابو العباس البحيري
ثنا ابو حفص البحيري ثنا محمد بن الحسين السمناني ثنا الحكيم بن نافع ثنا شعيب بن ابي
حمزة عن الزهري قال اخبرني حارثه بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت رضي
الله عنه قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت ايه من سورة الاحزاب قد
كنا نسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها فالتمسناها فلم اجدها الا مع خزيمه بن
ثابت الانصاري الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين قوله
عز وجل من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وعن خزيمه بن ثابت
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من سواد بن الحارث المحاربي
فرسا فجحد فشهد له خزيمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على الشهاده
ولم تكن معه قالوا يا رسول الله صدقك بما جئت به وعلمت انك لا تقول الا حقا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد له خزيمه او شهد عليه فحسبه قال
ابن اسحاق خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهادته بشهادة رجلين وفي رواية فقال الرجل الذي اشترى منه رسول الله صلى
الله عليه وسلم هلم شهودك على ما تقول قال خزيمه رضي الله عنه انا اشهد لك

يا رسول الله قال وما علمك قال علم انك لا تقول الا حقا
الاسدي شهد بدرا رضي الله عنه قال خزيم نظر الي النبي صلى الله عليه وسلم
اي رجل لولا ان فيك خصلتين تسبيل ازارك وتوفير شعرك قال فرفع ازاره
واخذ من شعره اخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن اسحق في كتابه ثنا الحمام ابو
في كتابه ابو القاسم الحسن بن محمد النكوي بالكوفه اخبرنا محمد بن عثمان بن
شيبه ثنا محمد بن تسنيم الحضرمي ثنا محمد بن خليفه الاسدي حدثنا الحسن
بن علي عن ابيه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم لابن عباس رض
الله عنه حدثني بحديث يعجبني فقال حدثني خزيم بن فاتك الاسدي قال
في ابل لي فعقلتها وتوسدت ذراع بعيري وذلك حدثان خروج النبي صلى
عليه وسلم ثم قلت اعوذ بعظيم هذا الوادي وكذلك كانوا يصنعون في الجاهلية
فاذا هاتف يهتف بي يقول وبحك عذ بالله ذي الجلال منزل الحرام
ووحد الله ولا تبال ما هول ذي الجن من الاهوال اذكر الله على الا
وفي سهول الارض والجبال وصاز كيد الجن في سفال الا لقي وصاب
قال فقلت يا ايها الداعي لما تحيل ارشد عندك ام تضليل بين
هذا رسول الله ذو الخيرات جاء بيا سين وحاميمات في سور بعد مفصلات
محرمات ومحللات يامر بالصوم وبالصلوات ويزجر الناس عن الهنات
قد كن في الايام منكرات قال فقلت من انت رحمك الله قال انا مالك بن
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ارض اهل نجد فقلت لو كان لي من
ابلي هذه لاتيته حتى اومن به فقال انا اكفيكها حتى اودي بها الى اهلك
ان شاء الله وركبت بعيرا منها ثم اتيت المدينه فوافقت الناس يوم
وهم في الصلاه فقلت بقضون صلوتهم ثم ادخل فاني كذلك اذ خرج الي ابو

عنه فقال نقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فدخلت فلما رايت
ما بعل الشيخ الذي ضمن لك ان يودي ابلك الى اهلك سالمة اما انه قد اداها
الى اهلك سالمة قلت رحمه الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجل رحمه الله فقال
خزيم اشهد ان لا اله الا الله وحسن اسلامه وفي رواية عبد الله بن موسى الاسكندراني
محمد بن اسحق عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال خزيم بن فاتك
الله عنه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا امير المومنين الا اخبرك كيف كان بدو
لاي قال بلى فانا بينما انا في طلب ابل لي اذا انا منها على اثر اذ جنني الليل بارق
عراف فناديت يا على ضوني اعوذ بعزيز هذا الوادي من سفهاء قومه فاذا هاتف
ويحك عذ بالله ذي الجلال والمجد والنعماء والافضال ووحد الله ولا تبال
يزجر زجرا شديدا فلما رجعت الي نفسي قلت
يا ايها الهاتف ما تقول ارشد عندك ام تضليل بين لنا هديت ما الحويل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الخيرات يدعو الى النجات يامر بالصوم والصلوات
ويزجر الناس عن الهنات وفي رواية فاتبعني وهو يقول
صاحبك الله وسلم نفسك وبلغ الاهل وادي رحلك امن به افلح زلي حقا
واضره اعزالي نصرا ودخلت المدينه وذلك يوم الجمعه فاطلعت في المسجد
خرج الي ابو بكر رضي الله عنه فقال ادخل رحمك الله فانه قد بلغنا اسلامك وفي
رواية اخرى من طريق محمد بن خليفه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم لابن
عباس رضي الله عنه حدثني حديثا اعجبني به قال حدثني خزيم بن فاتك قال خرجت
في ابل لي فاصبتها بابرق العزاف فعقلتها وذكر الحديث وفي رواية فقلت
رشدا رشدا هديت لا جعت ولا عريت ولا برحت سيدا بقيت لا تؤثر
على الخير الذي اوتيت

دحيه بن خليفة الكلبي

رضي الله عنه كان جبريل عليه السلام احيانا ياتي النبي صلى الله عليه وسلم
قال ذجيه رضي الله عنه بعث معي النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب الى قيصر
بالباب فقلت انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزعوا لذلك فدخل
الاذن فذكر ذلك له فاذن لي فدخلت فاعطيته الكتاب فقرأه وبعث الى
الاسقف فجاء فقال هو والله الذي بشرنا به موسى وعيسى قال فيصر فما يمن
قال الاسقف اما انا فاصدقه قال فيصر اعرف ذلك ولكن لا استطيع ان
ان فعلت ذهب ملكي وقتلني الروم
الله هو من مشربه من السابقين الاولين روي انه دخل على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له ما اسمك قال عبد العزى قال بل انت عبد الله ذي البجادين
لما اسلم نزع منه عمه كل ما كان له وعليه فاعطته امه بجادا من شعر فشقته
باثنين فائتزر باحدهما وارتدى بالاخر ثم دخل على النبي صلى الله عليه
فقال انت عبد الله ذي البجادين مات في غزوة تبوك ونزل النبي صلى الله
وسلم قبره ودفنه بيده
زيعة بن كعب الاسلمي رضي
الله عنه روي عنه انه قال كنت انيم على باب النبي صلى الله عليه وسلم فا
فاسمع الهوي من الليل يقول سبحان الله سبحان ربي وفي رواية الجد لله ر
العالمين وروى عنه انه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك حاجة
يا رسول الله مرافقتك في الجنة قال فاعني على نفسك بكثرة السجود وفي رواية
قال يا ربيعة سلني فقلت انظرني حتى انظر وتفكرت ان الدنيا فانية منقطعة
فقلت يا رسول الله ادع الله لي ان يجيني من النار ويدخلني الجنة فسكت
من امرك بهذا قلت ما امرني به احد ولكن علمت ان الدنيا منقطعة فانية
من الله بالمكان الذي انت به فاحببت ان تدعو الله لي بذلك قال انا فاعني

على بكثرة السجود
زيد بن حارثة رضي الله عنه
ل ابن اسحق بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا الى الشام وامر عليهم زيد
حارثة وقيل ان قتل زيد فعلى الناس جعفر فان قتل جعفر فعلى الناس عبد الله
زواجه فان قتل عبد الله فليرتض المسلمون رجلا فليجعلوه عليهم وعن عمرو
شرجيل قال لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قتل زيد وجعفر وعبد الله بن
واجه ذكر شاهم ثم قال اللهم اغفر لزيد اللهم اغفر لزيد اللهم اغفر لجعفر اللهم
غفر لجعفر وعبد الله بن رواحه وعن ابن عمر رضي الله عنه قال امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد فطعن الناس في امارته فقال ان تطعنوا
في امارته فقد طعنتم في امارة ابيه وايم الله ان كان لخليقا للامارة وايم
الله ان كان لمن احب الناس الي وان ابنه هذا من احب الناس الي
زيد
ت رضي الله عنه انصاري كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ال زيد بن ثابت رضي الله عنه ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه مقتل اهل اليمامة
ا عمر رضي الله عنه عنده قال ابو بكر رضي الله عنه انك رجل شاب عاقل لا
قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه
ال زيد فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل مما امرني به من
جمع القران قلت كيف يفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو
والله خير فلم يزل ابو بكر رضي الله عنه يراجعني حتى شرح الله صدري للذي
شرح صدر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فتتبعت القران اجمعه من العسب واللخاف
صدور الرجال قال الشيخ حفظه الله العسب جمع العسيب وهو جريد
النخل واللخاف الحجارة الرقاق وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وافرضهم زيد وخطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالجابية فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من اراد ان يسئل عن الفرايض فليات زيد بن ثابت ومن اراد ان يسأل عن القرا
معاذ بن جبل وعن الشعبي قال علم زيد بن ثابت الناس على اثنين على الفرا
والقران وعن يحيى بن سعيد قال لما مات زيد بن ثابت فدفن قال ابو هريره هذا
حبر الامه وقال قتاده لما مات زيد بن ثابت فدفن قال ابن عباس رضي الله
هكذا يذهب العلم وقال مسروق اتيت المدينه فسالت عن اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فاذا زيد من الراسخين في العلم وعن الشعبي قال اخذ ابن عباس رضي الله
عنه بركاب زيد فقال له زيد رضي الله عنه دعه فقال ابن عباس رضي الله عنه
هكذا نفعل بالعلما الكبرا قيل له مات سنة خمس وسبعين

ذكر زيد بن الدثنه رضي الله عنه

زيد بن الخطاب رضي الله عنه اخو عمر بن الخطاب رضي الله عنه شهد بدرا
وقتل شهيدا يوم مسيلمه قال عمر لاخيه زيد يوم اجد خذ درعي قال اني
من الشهاده مثل ما تريد فتركها جميعا قال اهل التاريخ كان زيد بن الخطاب
استن من عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

ذكر ابي طلحه زيد بن سهل بن

حرام رضي الله عنه من بني النجار عقبي بدري اخى رسول الله صلى الله عليه
بينه وبين ابي عبيده بن الجراح وكان سمه شعره بين اصحابه قال انس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حلق شعره ناوله ابا طلحه وقال اقسمه بين
الناس كان زوج ام سليم قال النبي صلى الله عليه وسلم صوت ابي طلحه في الجيش
خير من مايه كان يرمي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ويقول الخزرج دون بني
ودوحي لوحمك الوفا ونفسي لنفسك الفدا وهو الذي حفر قبر النبي صلى الله
وسلم ولحد له قال انس رضي الله عنه قرا ابو طلحه رضي الله عنه هذه الا
انفروا خفافا وثقالا فقال اي بني ما ارى ربنا الا يستنفرنا شيوخا
يا بني جهزوني جهزوني فقال بنوه يرحمك الله قد غزوت مع رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم حتى مات ومع ابي بكر وعمر فنحن نغزوا عنك قال لا جهزوني في البحر فتوفي
في البحر فدفنوه بعد ثلاثه اجزيره يدفنونه فيها الا بعد سبعة ايام فدفنوه فيها ولم يتغير وعن
انس رضي الله عنه قال لما انزل الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال
ابو طلحه يا رسول الله ان ربنا يسالنا اموالنا وان احب اموالي الي في موضع كذا وكذا
لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها في قومك فقسمها بين ابي بن
كعب وحسان بن ثابت وعن انس رضي الله عنه ان ابا طلحه لم يكن يصوم على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اجل المغازي فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
يفطر غير يوم الفطر ويوم النحر

ذكر زيد بن الدثنه رضي الله عنه

زيد بن الدثنه رباه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سريه عاصم بن ثابت وخبيب وقتل
خبيب بالتنعيم فقال له ابو سفيان حين قدم ليقتل انشدك الله يا خبيب ان محمدا مكانك تضرب
عنقه وانك في اهلك فقال والله ما احب ان محمدا في مكانه تضيبه شوكه تؤذيه
وانا في اهلي فقال ابو سفيان ما رايت من الناس احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد

ذكر زياد بن السكن الانصاري رضي الله عنه ابو عماره قتل يوم احد

روى عن يزيد بن السكن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما الحمه القتال يوم
احد دخل اليه وكان قد ثقل وظاهر بين درعين ودنا منه الاعدا فدنيت عنه
فجعل يرمي عن قوس حتى قتل وابو دجانه حتى كثرت فيه الجراحه واصيب وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وكلمت شفته فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من يشتري ذلك من رجل يبيع لنا نفسه فوثب فتيه من الانصار خمسه منهم زياد بن
السكن فقتلوا حتى كان اخرهم زياد بن السكن قاتل حتى اثبت ثم تاب اليه اناس
من المسلمين فقاتلوا عنه حتى احموه عنه العدو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لزياد وقد اثبته الجراحه فوشده رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمه حتى

مات عليها [illegible] سعد بن معاذ الانصاري رضي الله عنه مرن
سيد الاشهل او شيخ شهد بدرا واحدا واستشهد بالخندق واهتز لموته عرش
الرحمن قال علقمة قالت عايشة رضي الله عنها حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعمر رضي الله عنهما سعد بن معاذ رضي الله عنه وهو يموت في المسجد في قبة ال
ضربها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فوالذي نفسي بيده اني لاعرف
ابي بكر من بكاء عمر رضي الله عنهما وكانوا كما قال الله عز وجل رحماء بينهم وقالت
رضي الله عنها انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنازة سعد ودموعه
على لحيته ويده في لحيته وعن ابن عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا الذي يحرك له العرش وفتحت له ابواب السما وشهده سبعون الفا من الملئكة
ولقد ضم ضمة ثم فرج عنه قال انس بن مالك افخر الحيان من الانصار الاوس
والخزرج فقالت الاوس منا غسيل الملئكة ومنا من اهتز له عرش الرحمن ومنا
من حمته الدبر عاصم بن ثابت ومنا من اجيزت شهادته بشهادة رجلين حرام
ثابت فقال الخزرجيون منا اربعة جمعوا القرآن لم يجمعه غيرهم زيد بن
وابو زيد وابي بن كعب ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم قال اصحاب المغازي
اسلم سعد بن معاذ رضي الله عنه وقف على قومه فقال يا بني عبد الاشهل كيف
امري فيكم قالوا سيدنا وافضلنا وايمننا نقيبة قال فان كلامكم علي حر
رجالكم ونسايكم حتى تومنوا بالله ورسوله فما بقي في بني عبد الاشهل رجل ولا
الا اسلم او اسلمه [illegible] سعد بن الربيع انصاري خزرجي عقبي بدري
رضي الله عنه استشهد باحد اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الرحمن
رضي الله عنهما روى عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة ان رسول الله صلى الله
وسلم قال يوم احد من رجل ينظرني ما فعل سعد بن الربيع فقال رجل من الا

الجرح يطوف في القتلى حتى وجد سعدا جريحا مثبتا بآخر رمق فقال يا سعد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان انظر اي الاحيا م في الاموات قال فانا في
الاموات فابلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عني السلام وقل له ان سعدا يقول
جزاك الله عنا خير ما جزى نبيا عن امته وابلغ قومك عني السلام وقل لهم ان سعدا
يقول لا عذر لكم عند الله ان خلص الى نبيكم وفيكم عين يطرف وعن ام سعد بنت
سعد بن الربيع انها دخلت على ابي بكر الصديق رضي الله عنه فالقى لها ثوبه حتى جلست
عليه فدخل عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال من هذه يا خليفة رسول الله قال
هذه ابنة من هو خير مني ومنك قبض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبوا
مقعده في الجنة وبقيت انا وانت [illegible] رضي الله عنه ستبدي لي
الخزرج بدري عقبي شهد المشاهد كلها كان صاحب راية الانصار في المشاهد
وتحولا ان من ارض الشام سنة ست عشرة قال يحيى بن ابي كثير كانت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم من سعد بن عباده جفنة من ثريد في كل يوم تدور معه اينما
دار من نسايه [illegible] هو سعد بن مالك رضي الله عنه من بني
الحارث بن الخزرج غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة
سعد بن خيثمة من الانصار عقبي بدري رضي الله عنه قال ابن اسحق في ذكر
من استشهد يوم بدر من الانصار من بني عمرو بن عوف سعد بن خيثمة روى عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال جاء الحارث لعطفاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله شاطرنا تمر المدينة قال حتى استامر السعود فبعث الى سعد بن معاذ وسعد
بن الربيع وسعد بن خيثمة وسعد بن مسعود رضي الله عنهم قال ابن شهاب الزهري
استشهد يوم بدر خيثمة وابنه سعدا تهما يخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بدر فخرج سهم سعد فقال ابوه يا بني اثرني اليوم فقال سعد يا ابت لو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان غير الجنة لا تركك بها فقتل سعد يوم بدر وقتل ابوه يوم أحد قال الكلبي
بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة اخرجوا الي منكم اثني عشر
نقيبا فكان نقيب بني عمرو بن عوف سعد بن خيثمة رضي الله عنه ذكر ذلك
مولى ابي حذيفة رضي الله عنه استشهد باليمامة اللواء بيمينه فقطعت ثم تناوله
بشماله فقطعت ثم اعتنق اللواء وجعل يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الى ان قتل رضي الله عنه وعن عبد الله
بن سابط عن عايشة رضي الله عنها قالت استبطأني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فلما جئت قال لي اين كنت قلت يا رسول الله سمعت قراءة رجل لم
ما سمعت مثله قط قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته فقال
ما بدا لي من هو قلت لا قال هذا سالم مولى حذيفة ثم قال الحمد لله الذي جعل
في امتي مثل هذا

ذكر سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي رضي الله عنه

روى عن
حسان بن عطية قال اصاب سعيد بن عامر جراحة شديدة فبلغ ذلك عمر رضي
الله عنه فبعث اليه بالف دينار فدخل بها على امرأته فقال ان عمر بعث الينا
تتزين فقالت لو انك اشتريت لنا ادما وطعاما وادخرت سائرها فقال لها افلا
ادلك على افضل من ذلك نعطي هذا المال من يتجر لنا فيه فنأكل من ربحها ونصيب
عليه قالت فنعم اذا فاشتري ادما وطعاما واشترى بعيرين وغلامين فحملهما
عليهما جوالقهم وفرقها في المساكين واهل الحاجة قال فما لبث الا يسيرا حتى قالت
امرأته قد نفد كذا وكذا فلو اتيت ذلك الرجل فاخذت لنا من الربح فاسترى
لنا مكانه قال فسكت عنها قال ثم عاودته فسكت عنها حتى أدته ولم يكن بيده
بيته الا من ليل الى ليل وكان رجل من اهل بيته ممن يدخل بدخوله قال له
تصنعين انك قد اذيته وانه قد تصدق بذلك المال فبك اشفاقا على ذلك

المال قال ثم انه دخل عليها يوما فقال لي رسلك انه كان لي اصحاب فارقوني
وقريب ما اجبت اني صددت عنهم وان لي الدنيا وما فيها ولوان خيره من خيرات
الجنان اطلعت من السما لاضاءت لاهل الارض ولقهرت ضوء وجهها الشمس والقمر
ولمضيف تكسا خيرا من الدنيا وما فيها فلانت في نفسي اخرى اراد عليها من ان
ادعها لك قال فسمحت ورضيت وعن خالد بن معدان قال استعمل علينا عمر بن
الخطاب رضي الله عنه بحمص سعيد بن عامر رضي الله عنه فلما قدم عمر بن الخطاب
حمص قالوا يا اهل حمص كيف وجدتم عاملكم فشكوه اليه وكان قالا اهل حمص الكوفيه
الصغرى اشكايتهم العمال قال فشكوا اربعا لا يخرج الينا حتى تعالى النهار قال
اظنها قال وماذا قالوا لا نغتط العنظه بين الايام يعني يأخذه موته اي شبه
الجنون قال فجمع عمر رضي الله عنه بينهم وبينه وقال اللهم لا تقيل رأيي فيه
اليوم ما تشكون منه قالوا لا نخرج الينا حتى تعالى النهار قال ما تقول قال
والله ان كنت لاكره ذكره ليس لاهلي خادم فاعجن عجيني ثم اجلس حتى يختمر ثم
اخبز خبزي ثم اتوضأ ثم اخرج اليهم فقال ما تشكون منه قالوا لا نجيب احدا
بليل قال ما تقولون قال ان كنت لاكره ذكره اني جعلت النهار لهم وجعلت الليل
لله قال وما تشكون منه قالوا ان له يوما في الشهر لا يخرج الينا فيه قال ما
تقولون قال ليس لي خادم يغسل ثيابي ولا لي ثياب ابدلها فاجلس حتى تجف
ثم ادلكها ثم اخرج اليهم من آخر النهار قال ما تشكون منه قالوا يغتط العنظه
بين الايام قال ما تقولون قال شهدت مصرع خبيب الانصاري بمكة وقد بضعت
قريش لحمه ثم حملوه على جذعه فقالوا اليحب ان محمدا مكانك فقال والله ما يسرني
ان خبيبا في اهلي وان محمدا شيك شوكه ثم نادى يا محمد فما ذكرت ذلك اليوم وتركي
نصرته في ذلك الحال وانا مشرك لا اومن بالله العظيم الا ظننت ان الله عز وجل

لا يغفر لي ذلك الذنب ابدًا قال فعصبني بلك الغنطه فقال عمر رضي الله عنه الحمد
الذي لم يقبل فيه رأيي فبعث فيه بالف دينار وقال استعن به على امرك فقال
امرأته الحمد لله الذي اغنانا من حيث منك فقال لها فهل لك في خير من ذلك
الى من تأتينا لها احوج ما تكون اليها قالت نعم فدعا رجلا من اهله يقوده فصير
صررا ثم قال انطلق بهذه الى ارملة آل فلان والى يتيم آل فلان والى مسكين آل
فلان والى مبتلى آل فلان فبقيت منها ذهيبة فقال انفقي هذه ثم دعا الى عمله
فقالت لا تشتري لنا خادما ما فعل ذلك المال قال شيا تيك احوج ما تكون الى

ذكر سلمان الفارسي رضي الله عنه

كنيته ابو عبد الله اسلم بعد
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وكان قبل ذلك يقرأ الكتب ويطلب الدين
عبد القوم من بني قربظة فكاتبوه فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابته
وعتق له اهل التاريخ اول مشاهده الخندق وتوفي بمدائن في خلافة عثمان رضي
الله عنه روى عن ابن عباس رضي الله عنه قال حدثني سلمان الفارسي رضي الله
منه قال كنت من اصبهان من اهل قريه يقال لها جي وكان ابي دهقانها
وعن ابي قرة الكندي عن سلمان رضي الله عنه قال كنت من اناس من اهل
وكنت في كتاب وكان معي غلامان وكانا اذا رجعا من عند معلمهما اتيا
فدخلا عليه فدخلت معهما عليه فقال لم انهكما ان تاتيا باحد فجعلت
اليه حتى كنت اجلت اليه منهما فقال لي اذا سالك اهلك ما حبسك فقل
واذا سالك معلمك ما حبسك فقل اهلي ثم انه اراد ان يتحول فقلت
معك فتحولت معه فنزلت قريه وكانت امراة تاتيه فلما حضر قالت لي
سلمان اجفر عند راسي فجفرت عند راسه فاستخرج جرة من دراهم فقال
لي صبها على صدري فصببتها ثم انه مات فهممت بالدراهم ثم اني ذكرت

ولم يكن بها وآذنت القسيسين والرهبان به فحضروه فقلت لهم انه قد ترك ما لا فقام
شباب في قريه فاخذوه فقلت للرهبان اخبروني برجل عالم اتبعه فقالوا
ما نعلم في الارض رجلا اعلم من رجل بحمص فانطلقت اليه فلقيته فقضيت عليه
قصته فقال وما جاء الا لطلب العلم فقال ما جاءني الا لطلب العلم قال فاني لا اعلم
اليوم في الارض احدا اعلم من رجل باتي بيت المقدس كل سنه وان انطلقت الان
وقت حمارته قال فانطلقت فاذا انا بحمار على باب بيت المقدس فجلست عنده حتى
خرج الي فقضيت عليه القصه فقال وما جاء بك الا لطلب العلم قلت نعم قال الحق
فانطلق فلم ازه حتى الحول فجاء فقلت له يا عبد الله ما صنعت بي قال وانك لها هنا
بعد نعم قال فاني والله ما اعلم اليوم في الارض رجلا اعلم من رجل خرج بارض
تهامة وان تنطلق توافقه وفيه ثلاث ايات يا كل الهديه ولا ياكل الصدقه وعند
كتفه اليمنى خاتم النبوه مثل بيضة الحمامه لونه لون جلده قال
انطلقت ترفعني ارض وتخفضني اخرى حتى مررت على قوم من الاعراب فاستعبدوني
باعوني واشترتني امراة بالمدينه فسمعتهم يذكرون النبي صلى الله عليه وسلم
وكان العيش عزيزا فقلت لها هبي لي يوما فقالت نعم فانطلقت فاحتطبت حطبا
فبعته فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان سيرا فوضعته بين يديه فقال
ما هذا قلت صدقه فقال لاصحابه كلوا ولم ياكل قلت هذه من علامته ثم
رفعت ثم ما شاء الله ان امكث ثم قلت لمولاتي هبي لي يوما فقالت نعم فانطلقت
فاحتطبت حطبا فبعته باكثر من ذلك وصنعت طعاما فاتيت به النبي صلى
الله عليه وسلم وهو جالس بين اصحابه فوضعته بين يديه فقال ما هذا فقلت
بين يديه فوضع يده وقال لاصحابه خذوا باسم الله فقمت خلفه فوضع رداءه
عن ذاخام النبوه فقلت اشهد انك رسول الله قال وما ذاك فحدثته عن

الرجل ثم قلت ايدخل الجنه يا رسول الله فانه حدثني انك نبي قال لن يدخل الجنه
الا نفس مسلمة فقلت يا رسول الله انه خبرني انك نبي قال لن يدخل الجنه
نفس مسلمه وفي رواية بريده جاء سلمان رضي الله عنه الي رسول الله صلى الله عليه
حين قدم المدينه بمائده عليها رطب فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا سلمان فقال صدقه عليك وعلى
فقال ارفعها فانا لا نا كل الصدقه فرفعها فجاء من الغد بمثله فوضعها بين يديه
فقال ما هذا يا سلمان قال هديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
ابسطوا فال فنظر الي الخاتم الذي علي ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فآمن
وكان لليهود فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا وكرادرهما وعلى
يغرس لهم نخيلا فيعمل سلمان فيها حتى يطعم قال فغرس رسول الله صلى الله
وسلم النخيل الا نخله واحده غرسها عمر فحملت النخيل من عامها وم تحمل نخله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شان هذه فقال عمر يا رسول الله
غرستها فنزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم غرسها فحملت من عامها وفي رواية
عن سلمان رضي الله عنه قال كاتبت اهلي على ان اغرس لهم خمسمايه فسيلة
علقت فاتا خبر فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا اردت ان تغرس
فآذني فاذ نته فجعل يغرس فعلق جميعا الا واحده غرسها انا بيدي

فضل اخبرنا ابو طاهر الدارني رحمه الله ابو الحسن بن عبدكويه
الخطابي ابو مسلم الكشي حجاج بن المنهال حماد عن ثابت عن معويه بن قر
عن عايذ بن عمرو رضي الله عنه ان ابا سفين رضي الله عنه مر بسلمان وصهيب
وبلال رضي الله عنهم فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق هذا ما اخذها بعد
فقال ابو بكر رضي الله عنه تقولون هذا الشيخ قريش وسيدها تاتي النبي صلى

عليه وسلم فاخبره بالذي قالوا فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم والذي
بيده لين كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فرجع اليهم فقال اي اخوتي
اغضبتكم فقالوا لا يا ابا بكر يغفر الله لك اخبرنا سليمن في كتابه علي
وما شاذه وكتابه حدثنا ابو احمد محمد بن احمد بن الضلت وهب بن بقيه
الواسطي خالد بن عبد الله عن سيار عن قيس عن ابي حازم قال كان ابو الدرداء
رضي الله عنه اذا كتب الي سلمان رضي الله عنه وسلمان الي ابي الدرداء اباه الصحفه
كما تحدث انهما بيناهما يا كلان من صحفه اذا اشبعت الصحفه وما فيها اخبرنا
محمد بن الحسن بن سليم عبد الله بن احمد بن حمديه ببغداد محمد بن عبد الله الشافع
احمد بن سعيد الحمال ابو نعيم الحسن بن احمد عن ابي ربيعه عن الحسن عن
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثه تشتاق الهم الجنه علي
وعمار وسلمان رضي الله عنهم فضل روى عن ابي البختري قال قيل لعلي رضي
الله عنه اخبرنا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال عن ايهم تسالون قالوا
سلمان قال ادرك العلم الاول والعلم الاخر بحرلا يدرك قعره هو منا اهل
البيت ذكر سفينه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن سفينه رضي الله
عنه قال اعتقني ام سلمه واشترطت علي ان اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية عنه قال قلت لي ام سلمه رضي الله عنها اي زيد انا اعتقك واشترط
عليك خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عاش قلت والله لو لم تشترطي علي
ما فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى موت فاعتقني وفي رواية فخدم النبي
صلى الله عليه وسلم عشر سنين وعن سعيد بن جمهان قال قلت لسفينه رضي الله عنه
ما اسمك انا نحبرك سمانى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ثم سماك سفينه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ومعه اصحابه فثقل عليهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

متاعهم فقال لي انبسط كما انت فبسطت فجعل فيه متاعهم ثم قال اجمل فاما اس
فلو حمل على يومئذ وقر بعير و بعير حتى عدت به ما ثقل على الا ان
وعن شقيقه رضي الله عنه قال ركبت سفينة في البحر فانكسرت فركبت لوحا منها
فطرحني الى احمة فيها اسد فلما رآني الا به فقلت يا ابا الحارث اني سفينة مولى
الله صلى الله عليه وسلم فلطا راسه وجعل يدفعني بجنبه و بكتفه حتى رفعني
على الطريق ثم همهم فظننت انه يودعني باب الشرد كر شداد بن
بن ثابت رضي الله عنه انصاري هو ابن اخي حسان بن ثابت توفي بفلسطين سنة
وخمسين في ايام معويه رضي الله عنه روى عن عباده بن نشي قال دخلت على شداد
بن اوس رضي الله عنه وهو يبكي فقلت ما يبكيك فقال حديث سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذكرته في مجلسي هذا فابكاني قلت وما هو قال رايت في وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرا ساءني فقلت يا رسول الله ما هذا الذي ارى في وجهك
قال امر تخوفته على امتي من بعدي قلت وما هو قال الشرك والشهوة الخفية قال
قلت اتشرك امتك بعدك قال اما انهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا
ولكن يراؤون باعمالهم قلت اذلك شرك قال نعم قلت فما الشهوة الخفية قال
يصبح احدهم صائما فتعرض له شهوة من شهوات الدنيا فيفطرها ويدع صومه
قال سفين بن عيينه قال عبادة بن الصامت رضي الله عنه من الناس من اوتي علما
ولم يوت حلما ومنهم من اوتي حلما ولم يوت علما وان شداد بن اوس من الذين
اوتوا العلم والحلم وقال شداد بن اوس رضي الله عنه ما تكلمت بكلمة منذ سمعت
حتى ازنمتها واحطمها وقال شداد بن اوس رضي الله عنه كان شداد بن اوس رضي الله
اذا اراد ان يخلد الى فراشه لا يأتيه النوم فيقول اللهم ان النار اذهبت
عني النوم فيقوم ويصلي حتى يصبح وقال شداد بن اوس رضي الله عنه انكم لن ير

الخير الا اشتاق به ولم تروا من الشر الا اشاب به الخير كله فحذافيره في الجنة
والشر كله بحذافيره في النار وقال ما تكلمت منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكلمة الا محطومة مذمومة وقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا شداد اذا رايت الناس قد اكتنزوا الذهب والفضة فاكنز هؤلاء الكلمات
اللهم اني اسالك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد واسالك موجبات
رحمتك وشكر نعمتك وحسن عبادتك وبر ومغفرتك واسالك قلبا سليما
ولسانا صادقا واسالك خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم ذكر شيبة
بن طلحة بن ابي طلحة رضي الله عنهم اسلم يوم حنين روى مصعب بن شيبة
عن ابيه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين والله ما اخرجني
الا اسلام ولا معه ولكن انفت ان اظهر هوازن على قريش فقلت وانا واقف
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني ارى خيلا بلقا قال يا شيبة
انه لا يراها الا كافر فضرب يده على صدري ثم قال اللهم اهد شيبة فما رفع
يده الا والله ما رفع يده من صدري في الثالثة حتى ما كان احد من خلق الله احب
الي منه فالتقى الناس فانهزم المسلمون فنادى العباس ابن اصحاب سورة البقرة
النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فعطف المسلمون
فاضطلوا بالسيوف وهزم الله المشركين وفي رواية ابو بكر الهذلي ذكرت
يوم حنين ابي وعمي قتلها حمزة قلت اليوم ادرك ثاري في محمد صلى الله عليه وسلم
فجئته من خلفه فدنوت ودنوت حتى اذا لم يبق الا ان اضربه بالسيف رفع لي
شواظ من نار كانه البرق فخفت ان يحشني فنكصت على عقبي القهقرى فالتفت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا شيبة ادنه فدنوت فوضع يده على صدري
فما رفع الله الشيطان من قلبي ورفعت اليه بصري فلهو احب الي من سمعي

وبصري فقال لي يا شيبه قاتل الكفار فقاتلت معه قيل توفي سنه ثمان وخمسين

ذكر شرحبيل

بن حسنه رضي الله عنه وحسنه امه وهو شرحبيل بن عبد الله بن المطاع يقال له ذو الهجرتين هجرة الحبشه وهجرة المدينه احد امراء الاجناد بالشام توفي فيها بالطاعون في خلافة عمر رضي الله عنه طعن هو وابو عبيدة بن الجراح في يوم واحد قال اهل التاريخ امراء الاجناد عمرو بن العاص وخالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفين وشرحبيل بن حسنه رضي الله عنهم

صهيب بن سنان

رضي الله عنه شهد بدرا من السابقين الاولين اشترى نفسه ودينه من المشركين بماله فنزلت فيه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال عبد الله رضي الله عنه كان اول من اظهر اسلامه سبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمار وامه سميه وبلال وصهيب والمقداد رضي الله عنهم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السباق اربعه انا سابق العرب وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبشه وصهيب سابق الروم قال اهل التاريخ كان صهيب رضي الله عنه من النمر بن قاسط سبته الروم من الموصل صغيرا روى عن سعيد بن المسيب ان صهيبا اقبل مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه وسلم فتبعه نفر من قريش مشركون فنزل فانتثل كنانته فقال قد علمتم يا معشر قريش اني ارماكم رجلا بسهمي وايم الله لا تصلون الي حتى ارميكم بكل سهم في كنانتي ثم اضربكم بسيفي ما بقي في يدي منه ثم شانكم بعد وقال ان شئتم دللتكم على مالي قالوا نعم على ما لك بمكه ونخلي عنك فتعاهدوا على ذلك فدلهم الله فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم القرآن ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله حتى فرغ من الآيه فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم صهيبا قال ربح البيع ابا يحيى ربح البيع ابا يحيى وتلا عليه القرآن وروى عن صهيب رضي الله عنه لم يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وط

ط الا كنت حاضره ولم يبايع بيعة قط الا كنت حاضره ولم يسر سريه الا
ت حاضرها ولا غزا غزوه قط الا كنت فيها عن يمينه وعن شماله وما جعلت رسول
ه صلى الله عليه وسلم بيني وبين العدو قط اخبرنا ابو نصر سهل بن محمد البنسابوري
محمد بن احمد بن جعفر اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن
بكر هو ابن ابي خنيس، مصعب بن عبد الله حدثني ابي ربيعه بن عثمان عن زيد
ل الله عليه وسلم عن ابيه قال خرجت مع عمر رضي الله عنه حتى دخل على صهيب حائطا له
بالعاليه فلما راه صهيبا قال يا نافع فقال عمر رضي الله عنه ماله يدعو الناس
لوا انما يدعو غلاما له يقال يحنس قال ما فيك شيء يا صهيب الا ثلاث
قال لولا هن ما قدمت عليك احدا قال وما هن قال هل انت مخبري عنهن
ا صهيب ما انت سائل عن شيء الا صدقتك عنه قال اراك تنتسب عربيا
سالك اعجمي وتكتني باسم نبي يا بي يحيى وتبذل زمالك قال اما نسبتي فلا
انقعه الا في حقه واما اكنائي بابي يحيى فرسول الله صلى الله عليه وسلم
اني افارقها لك واما انتمائي الى العرب فان الروم سبتني صغيرا فاخذت
سانهم فاني لاذكر حيائي وانا رجل من النمر بن قاسط فوقعت عيني روثه انتميت
ها قال اهل التاريخ هرب صهيب من الروم ومعه مال كثير فنزل مكه وكان
الروم اخذوا صهيبا من بيتنوى فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
دينه لحقه صهيب فتبعته قريش فقالوا لا تجعنا باهلاك ومالك فدفع
لهم ماله واتى المدينه قال اهل التاريخ توفي بالمدينه سنه ثمان وثلثين
دفن بالبقيع

ذكر ضبيح بن عجلان ابي امامة الباهلي

رضي الله عنه قال
كان خرج من بقي الشام من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو امامة الباهلي
ك عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال انشا رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غزوه فقلت يا رسول الله ادع الله لي بالشهاده فقال اللهم سلمهم وغنمهم فسلمنا
وغنمنا ثم انشا غزوه ثانيه فقلت مثل ذلك وقال مثل ذلك ثم كر لك الثالثه
ثم قلت يا رسول الله مرني بعمل لعلي ابلغ به قال عليك بالصوم فانه لا مثل له
فما رأي ابو امامه ولا امراته ولا جاريته الا صياما فكان اذا راي في دار
دخان قيل اعتراهم ضيف نزل بهم نازل قال فلبثت بذلك ما شاء الله ثم اتيته
فقلت يا رسول الله امرتنا بالصيام فارجو ان يكون الله قد نازل لما فيه
رسول الله مرني بعمل اخر قال اعلم انك لن تسجد لله سجده الا رفع الله لك
درجه وحط عنك خطيئه
رضي الله عنه روى عن ابن عباس رضي الله عنه قال بعث بنو سعد بن بكر ضمام
بن ثعلبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه فاناخ بعيره على باب
المسجد ثم عقله ثم دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في اصحابه
فقال ايكم ابن عبد المطلب قال محمد قال نعم قال يا ابن عبد المطلب اني سائلك
ومعلظ في المسئله فلا تجدن في نفسك قال لا اجدني فاسأل عما بدا لك
قال انشدك بالله الهك وآله من قبلك وآله من هو كائن بعدك الله امرك ان
ان نعبده ولا نشرك به شيئا وان نخلع هذه الانداد التي كان آباؤنا يعبدون
دونه قال اللهم نعم قال فانشدك بالله الهك وآله من قبلك وآله من هو كائن
بعدك الله امرك ان نصلي هذه الصلوات الخمس قال اللهم نعم قال ثم جعل يذكر
فرايض الاسلام فريضه فريضه الزكوه والصيام والحج وشرايع الاسلام
كلها ناشدك حتى اذا فرغ قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله وساوذي هذه الفرايض واجتنب ما نهيتني عنه ثم لا ازيد ولا انقص
الى بعيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصدق ذو العقيصتين

رضي الله عنه اشدني من اسد خزيمه
الكوفه وتقاتوفي اخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن اسحق في كتابه ثنا الحاكم ابو عبد الله
كتابه ثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ ثنا هشام بن علي السدوسي ومحمد بن محمد النمار
قالا محمد بن سعيد بن الاثرم ثنا سلام ابو المنذر القاري ثنا عاصم بن بهدله
الى وائل عن صرار بن الازور قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت امدد
يدك لابايعك على الاسلام فبايعته ثم قلت

وكلت القداح وغرف القيان ... والخمر تصلبه واتهالا
وكدي المحترف في عمرة ... وحملي على المسلمين القتالا
فيارب لا اعتنت بعتبي ... فقد بعت اهلي ومالي بدالا فقال النبي صلى الله عليه وسلم

ام ازيار الطا مضى ذكر طلحه بن عبيد الله رضي الله عنه في العشره
طفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه قدم مكه كان سيدا دوسيا قال اهل التاريخ
م الطفيل مكه حذرته قريش عن الاستماع من النبي صلى الله عليه وسلم والاصغاء اليه
شداده بالكرسف خوفا من ان يقع كلامه في مسامعه فابى الله الا ان
به هداه فاسلم ورجع الى قومه فدعاهم الى الاسلام فابوا ان يسلموا فاتاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعو عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
دوسا واتهم وقال يا رسول الله ادع الله ان يجعل لي آيه تكون لي عونا
نما ادعوهم اليه فقال اللهم اجعل له آيه فخرجت الى قومي حتى اذا كنت
نيه طلعني على الحي وقع نور بين عيني مثل المصباح فقلت اللهم في غير وجهي
اني ان يظنوا انها مثله وقعت في وجهي لغراق دينهم فتحول فوقع في راس
لجعلوا يتراءون ذلك النور في سوطي كالقنديل المعلق قال ثم اسلم
وي بشر كثير فلحقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر قال اهل التاريخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم عاش الى قتال مسيلمه سار بجمع المسلمين الى قتاله فراى رؤيا فقال لاصحا
اني رايت ان رأسي حلق وانه خرج من فمي طاير وانه لقيني امراه فادخ
في فرجها وارى اني تطلبني ثم حبس عني فاولتها اما حلق راسي فوضعه را
الطاير الذي خرج مني فزوجي واما المراة التي ادخلتني في فرجها فالارض
تحفر لي فاغيب فيها واما طلب ابني اياي ثم حبسه عني فانه يلتمس ان يتزو
فيحبس عن ذلك فقتل الطفيل رضي الله عنه باليمامه وخرج ابنه عمرو فج
منها حتى قتل عام اليرموك في خلافة عمر رضي الله عنه شهيدا

ظهير بن رافع الانصاري رضي الله عنه عم رافع بن خديج شهد

روى حديث كرى المحافل عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه كنيته ابو عبد الرحمن روى عن حارثه بن مضرب قال قدم كا
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى اهل الكوفه اني قد بعثت اليكم عمار بن
اميرا وعبد الله بن مسعود معلما ووزيرا وهما من النجبا من اصحاب رسول
صلى الله عليه وسلم من اهل بدر فخذوا عنهما واقتدوا بهما واني قد اثرتكم
على نفسي باشره وعن علقمه قال جا رجل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اني جيتك من عند رجل يملي المصاحف عن ظهر قلب ففزع عمر بن الخطاب رض
الله عنه وغضب وقال ويحك انظر ما تقول قال ما جيتك الا بحق قال ا
قال عبد الله بن مسعود قال ما اعلم احدا احق بذلك منه وساحدثك عن
انا سمرنا ليله عند ابي بكر رضي الله عنه في بعض ما يكون من حاجة النبي صلى
عليه وسلم ثم خرجنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي بيني وبين ابي بكر
انتهينا الى المسجد اذا رجل قائم يقرا فقام النبي صلى الله عليه وسلم يستمع اليه
يا رسول الله اعتمت فغمزني بيده اسكت قال فقام وركع وسجد وجلس

واستغفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه ثم قال من سره ان يقرا
القران رطبا كما انزل فليقرا قراءه ابن ام عبد فلما اصبحت غدوت اليه لابشره
قال سبقك بها ابو بكر وما سابقته الى خير قط الا سبقني اليه
روى زر بن حبيش قال قال ابن مسعود رضي الله عنه كان بجنبتي سواكا من اراك للنبي صلى الله
عليه وسلم وكانت في ساقه دقه فكانت الريح تكفاه فضحك اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم مما يضحكم قالوا دقه ساقيه فقال والذي نفسي بيده لهما اثقل
في الميزان من احد وفي روايه معويه بن قره عن ابيه قال لاصحاب ابن مسعود رضي
الله عنه شجره فجعلوا يضحكون من دقه ساقيه وعن ابي وطعمه قال كان ابن
مسعود رضي الله عنه يشبه سمته بسمت النبي صلى الله عليه وسلم في الاجتماع
كان الزبير يشبه سمته بسمت ابن مسعود وعن ابرهيم قال كان عبد الله يشبه
النبي صلى الله عليه وسلم في دله وسمته وكان علقمه يشبه بعبد الله
روى عن ابي سعد الازدي انه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول
لقد تلقيت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سوره احكمها قبل
ان يسلم زيد بن ثابت وله ذوابه يلعب مع الغلمان وفي روايه قال قلت يا
رسول الله علمني من هذا القول الطيب فقال انك غلام معلم فاخذت من فيه
سبعين سوره وما يارعني فيها احد وفي روايه زر عن ابن مسعود رضي الله عنه
لقد كنت غلاما نافعا ازعى غنما لعقبه بن ابي معيط فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وقد فر من المشركين فقالا يا غلام هل عندك من لبن تسقينا قال اني
موتمن قلت اما انا امين ولست ببائعكما قال فهل النبي صلى الله عليه وسلم هل عندك
شاه لم ينز عليها الفحل فاتيته فيها فاعقلها ومسح الضرع فدر فجعل فاتاه
ابو بكر رضي الله عنه بصخره منقعره فحلب وشرب وسقا ابا بكر وسقاني ثم

قال للضرع اقلص فقلص ثم اتيته بعد ذلك فلت علمني من هذا القول او القرآن
قال انك غلام معلم فاخذت من فيه سبعين سورة لا ينازعني فيها احد
القاسم قال ان اول من فشى القرآن بمكة من فى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بن مسعود فصل روى عن ابن اسحق قال ثم اسلم بعدهم ثلثة عشر رجلا ذكر
سعيد بن زيد وامرأته وقدامة بن مظعون وخباب وعبد الله بن
وروى عنه قال اسلم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بعد اثنين وعشرين
وروى وكان ممن هاجر قبل هجرة جعفر واصحابه عثمن بن مظعون وامرأته
وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وقال وكان ممن قدم من الحبشة
راجعا حين بلغهم اسلام اهل مكة عثمن بن عفان وامرأته رقية بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود شهد بدرا
قال محمد بن سيرين اقعص ابا جهل ابنا عفرا وذفف عليه ابن مسعود قال
بن معين مات عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سنة ثلاث وثلثين واثنين
وثلثين وقيل انه مات وهو ابن ثلاث وستين سنة بالمدينة ودفن بالبقيع
روى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اذ
علي ان ترفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى اناك قال اهل اللغة السوا
السواد وعن عبد الله بن شداد بن الهاد قال كان عبد الله رضي الله ع
صاحب الوساد والسواد والسواك والنعلين وروى عن عبد الله رضي الله
قال لعمر رايتني سادس ستة ما على الارض مسلم غيرنا فصل روى عن
بن عبد الله عن زر عن عبد الله رضي الله عنه قال بينما اصلي ذات ليلة اد
بي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال النبي صلى الله ع
سل تعطه فرجع ابو بكر رضي الله عنه الى عبد الله الدعا الذي كنت بد

اغنا

اعيده علي فقال حمدت الله ومجدته ثم قلت لا اله الا انت وعدك حق ولقاؤك
والجنة حق والنار حق ورسلك حق وكتابك حق والنبيون حق ومحمد صلى الله
عليه وسلم حق اللهم اني اسالك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع
ومرافقة النبي صلى الله عليه وسلم في اعلى جنة الخلد فصل روى عن عبد الله بن
يزيد قال قلنا لحذيفة رضي الله عنه اخبرنا برجل قريب الهدي والسمت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اعلم احدا اقرب هديا وسمتا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ابن ام عبد ولقد علم المحفوظون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ان ابن ام عبد من اقربهم الى الله وسئله يوم القيامة وعن ابي الاحوص قال شهدت
ابا موسى وابا مسعود رضي الله عنهما حين مات ابن مسعود رضي الله عنه واحدهما
يقول للصاحبه اتراه ترك بعده مثله فقال لا ان كان ليؤذن له اذا حجبنا ونشهد
اذا غبنا وعن ابي البختري قال قالوا لعلي رضي الله عنه حدثنا عن اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم قال عن ايهم قالوا عن ابن مسعود قال علم القرآن والسنة ثم انتهى
وكفاك بذلك علما فصل روى عن هبيرة قال كان شعر عبد الله يبلغ تزقوته
وفي رواية عنه قال كان شعر عبد الله قريبا من التزقوة فكان لجعله على
رأسه ثم يصلي وعن طلحة قال كان عبد الله رضي الله عنه يعرف بالليل بريح الطيب
وما يرى الطيب وفي رواية كان من اجود الناس ثوبا واطيبه ريحا فصل
روى عن حذيفة رضي الله عنه قال والذي لا اله غيره ما رايت رجلا اشبه
برسول الله صلى الله عليه وسلم من لدن يخرج من داره الى ان يدخل فيها من صاحب
الباب واشار الى داره عبد الله رضي الله عنه وفي رواية ما اعلم احدا اقرب
هديا وسمتا ودلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يواريه جدار بيته
من ام عبد فصل قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عبد الله بن مسعود

رضى الله كيف ملئ علما وفقها وقال ابو موسى رضى الله عنه لا تسالوني عن
ما دام هذا الحبر بين اظهركم قال اهل التاريخ نفله رسول الله صلى الله عليه
سيف ابي جهل حين اتاه براسه كان احد الذين استحبوا بالله وللرسول من بعد ما
اصابهم القرح قال اصحاب الشير كان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قصيرا
لطيفا له صفيرتان يرسلهما من وراء اذنيه كان يوقظ النبي صلى الله عليه وسلم اذا
نام ويستره اذا اغتسل ويرجل له اذا سافر ويمشيه في الارض لوجاب
احد النفر الذين ردا عليهم القضا والاحكام من الصحابة مرض فعاده عثمان
عفان رضى الله عنهما فقال كيف تجدك قال مترددة الى مولى الحق نوفى بالمدية
وصلى الزبير عليه رضى الله عنهما ستة اشبر وملئين ودفن بالبقيع وكان اوص
ان يصلي عليه الزبير رضى الله عنهما للمواخاة التي كانت بينهما اخبرنا ابو عمر
في كتابه اخبرنا ابو عمر ابن عبد الوهاب في كتابه الى اللبناني ابن ابي الدنيا حد
الفضل ابن جعفر نا النضر بن شداد بن عطية حدثني ابي شداد بن عطية حد
انس بن مالك رضى الله عنه قال دخلنا على عبد الله بن مسعود رضى الله عنه نعو
في مرضه فقلنا كيف اصبحت يا ابا عبد الرحمن قال اصبحنا بنعمة الله احوانا فقلنا
كيف تجدك يا ابا عبد الرحمن قال اجدني مطمئنا بالايمان قلنا له ما تشتكي
يا ابا عبد الرحمن قال اشتكي ذنوبي وخطاياي قلنا اما تشتهي شيئا قال
اشتهي مغفرة الله ورضوانه قلنا الا ندعو لك طبيبا قال الطبيب امرضني
من كلام عبد الله ومواعظه قال عبد الله رضى الله عنه ينبغي لحامله
ان يعرف بليله اذا الناس ينامون ونهاره اذا الناس يفطرون وبحزنه
الناس يفرحون وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخلطون
وبخشوعه اذا الناس يختالون وقال اني لاكره ان ارى الرجل فارغا لا في

دنيا ولا في عمل الاخرة وقال لا الفين احدكم حيفه ليل قطرب نهار قيل القطرب النمل
السواد الكبار يكون في المفاوز تنقل الحبوب الى جحرها فربما تنقل شيئا كثيرا ولا
تاكلها الا يسيرا وقال عبد الله ما دمت في صلاة فانت تقرع باب الملك ومن
يقرع باب الملك يفتح له وقال ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية وقال
ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه وويل لمن يعلم ثم لا يعمل سبع مرات وقال رجل عند
عبد الله ما احب ان اكون من اصحاب اليمين اكون من المقربين احب الي فقال عبد الله
لكل هاضنا رجل ودا انه مات لم يبعث يعني نفسه واتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن
علمني كلمات جوامع نوافع فقال عبد الله لا تشرك به شيئا وزل مع القرآن حيث
زال ومن جاءك بالحق فاقبل منه وان كان بعيدا بغيضا ومن جاءك بالباطل فارددد
عليه وان كان حبيبا قريبا

عبد الله بن عباس رضى الله عنه قال اهل التاريخ
ولد عبد الله بن عباس في الشعب وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين روى عن سعيد
خير عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن
عشر وروى عنه قال اقبلت راكبا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض
الصف فنزلت وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر علي احد وعن
ابن عباس رضى الله عنه قال كنت في بيت خالتي ميمونة فوضعت للنبي صلى الله عليه
وسلم طهورا فقال من وضع هذا قالت له ميمونة وضعه عبد الله قال اللهم فقهه في
الدين وعلمه التاويل وفي رواية طاوس عن ابن عباس رضى الله عنه قال دعاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمسح على ناصيتي وقال اللهم علمه الحكمة وتاويل الكتاب وفي رواية
كريب عن ابن عباس رضى الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لي فاجلسني
خلفه واجعل يمسح راسي ودعا لي الحكمة فلم تطبني دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال انتهيت الى نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل
عليه السلام فقال له جبريل انه كاين من جثير هذه الامة فاستوص به خيرا وعن عامر
قال دخل العباس رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير عنده احدا وعن
ابنه عبد الله فقال لقد رايت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال العباس
رضي الله عنه يا رسول الله زعم ابن عمك انه راى عندك رجلا فقال عبد الله نعم والذي
انزل عليك الكتاب لقد رايته قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل وعن عمرو بن
حبشي قال اتيت عبد الله بن عمر رضي الله عنه فسالته عن الصفا والمروة فقال ايت
ابن عباس فسله فانه اعلم امة محمد صلى الله عليه وسلم بما انزل على محمد وقال ابن عمر
رضي الله عنه لو ادرك ابن عباس اسناننا ما عاشره منا احد وفي رواية ما عاشره
منا احد وكان يقول نعم ترجمان القرآن ابن عباس وقال عبد الله في رواية لهذا
هذا الغلام من بني عبد المطلب ادرك ما ادركنا ما تعلمنا منه شيء وعن ابن عمر
رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسالني مع اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه تسأله ولنا بنون
فقال انه من حيث تعلم وعن ليث قال قلت لطاوس ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه
فتركتهم وصحبت احدثهم سنا قال ادركت سبعين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
اذا تدارؤا في الامر انتهوا الى قول ابن عباس وفي رواية عن طاوس قال ما
ما بين الخمسين الى السبعين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يحالون ابن
في المسئلة فما يقومون حتى يرجعوا الى قوله وعن ابي وايل قال خطبنا ابن عباس رضي
عنه بمكي فافتتح سورة النور فجعل يقرأها ويفسرها حتى ختمها فقال رجل ما
كاليوم والله لو سمعته الترك لاسلمت وفي رواية قال ابو وايل قال الرجل والله
اشتهي اقبل راسه من حلاوة ما جاء به وفي رواية قال ابو وايل والله لو كان

يومئذ الترك وفهموا ما قال لاسلموا وعن عطاء بن ابي رباح انه كان اذا حدث
عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني فلان وحدثني فلان فاذا
حدث عن ابن عباس رضي الله عنه قال حدثني البحر وعن مجاهد قال ما رايت مثل
ابن عباس ولقد مات وانه لحبر هذه الامة وقال ابن الحنفية يوم مات ابن
عباس رضي الله عنه مات اليوم ربا في هذه الامة وعن ابن عباس وجدت عامة
علم رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا الحي من الانصار ان كنت لآتي احدهم
فاقيل بابه ولو شئت ان يوذن لي لقراني من رسول الله صلى الله عليه وسلم لاذن
لي ولكن ابتغي بذلك طيب نفسه وعن مغيرة قال قيل لابن عباس رضي الله عنه اني
اصبت هذا العلم قال بلسان سئول وقلب عقول اخبرنا بذلك ابو نصر الشاذياخي
نا ابو عبد الرحمن الشاذياخي نا ابو بكر المحبوري نا ابو العباس الدعولي نا ابو بكر
محمد بن الاصبهاني نا حجر عن مغيرة بذلك قال وحدثنا ابو العباس الدعولي نا
محمد بن المهلب نا حاتم الجلاب نا عبد المومن قال سمعت عطا يقول ما رايت مجلسا
اكرم من مجلس ابن عباس رضي الله عنه اكثر فقها واعظم حفنة ان اصحاب القرآن
عنده واصحاب النحو عنده واصحاب الشعر عنده واصحاب الفقه عنده يصدرهم
كلهم في واد واسع قال وحدثنا ابو العباس عمرو الاودي نا يعلى عن اسمعيل عن
حبيب بن ابي ثابت ح وحدثنا محمد بن عبد الرحمن قال لما كف ابن عباس رضي الله عنه جاء طاير
ابيض فدخل في كفنه فما رؤي بعد وفي رواية ابن ابي نجيح فجاء طاير ابيض فقال
بعضهم دخل في النعش فلم ير بعد وعن ابي هلال الراسبي قال حدثنا عمرو
بن دينار او حدثني غيره عنه قال ما رايت مجلسا قط اجمع لكل خير من مجلس ابن عباس
رضي الله عنه الحلال والحرام وتفسير القرآن والعربية والطعام وعن سعيد بن
جبير قال ان كنت لاسمع من ابن عباس الحديث لو ياذن لي اقبل راسه لقبلته قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احمد بن حنبل رحمة الله عليه مات ابن عباس رضي الله عنه سنة ثمان وستين
روي عن ابي زميل الحنفي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال لما اعتزلت الحرورية
قلت يا امير المومنين الى هؤلاء القوم فاكلمهم قال اني اخافهم عليك قلت كلا
شاء الله ولبست احسن ما قدرت عليه من هذه اليمانية ثم دخلت عليهم وهم
قايلون في نحر الظهيرة فدخلت على قوم لم ار قط قوما اشد اجتهادا منهم
ايديهم كانها ثفن الابل ووجوههم معلمة من اثار السجود قال فدخلت فقالوا
مرحبا بك يا ابن عباس ما جاء بك قلت جيتكم عن اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم نزل الوحي وهم اعلم بتاويله فقال بعضهم لا تخدثوه وقال بعضهم بل
فقلت لهم اخبروني ما تنقمون على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه
واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالوا ثلاثا قلت وما هن
قالوا واحدة انه حكم الرجال في دين الله وقد قال الله تعالى ان الحكم الا لله فما
ذا قالوا قاتل ولم يسب ولم يغنم لئن كانوا كفارا لقد حلت له اموالهم ولئن
كانوا مومنين لقد حرمت عليهم دماوهم قلت وما ذا قالوا ومحا نفسه من امير
المومنين فان لم يكن امير المومنين فهو امير الكافرين قلت ارايتم ان قرات عليكم
كتاب الله المحكم وحدثتكم من سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ما لا تنكرون ارجعتم
قالوا نعم قلت اما قولكم انه حكم الرجال في دين الله فان الله تعالى يقول يا ايها
الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الى قوله يحكم به ذوا عدل منكم وقال
المراة وزوجها وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها
الله افتحكيم الرجال في حقن دمايهم وانفسهم وصلاح ذات بينهم قال اخرج
ارنب ثمنها ربع درهم قالوا اللهم في حقن دمايهم وصلاح ذات بينهم قال
اخرجته من هذه قالوا اللهم نعم واما قولكم انه قاتل ولم يسب ولم يغنم اتسبون

امكم تستحلون منها ما تستحلون من غيرها فان قلتم نعم فقد كفرتم وان زعمتم
انها ليست امكم فقد كفرتم وخرجتم من الاسلام ان الله عز وجل يقول النبي اولى
بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فانتم تترددون بين ضلالتين فاختاروا
ايهما شيتم اخرجته من هذه قالوا اللهم نعم واما قولكم محا نفسه من امير
المومنين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا يوم الحديبية على ان يكتب
بينه وبينهم كتابا فقال اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا والله لو
كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن
عبد الله فقال والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب يا علي محمد بن عبد الله
ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان افضل من علي اخرجته من هذه قالوا اللهم
نعم فرجع منهم عشرون الفا وبقي اربعة الاف فقتلوا
ومواعظه روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال لو قال لي فرعون بارك الله فيك
قلت وفيك وعن ابن عباس رضي الله عنه قال ما من مومن ولا فاجر الا وقد كتب
الله رزقه من الحلال فان صبر حتى ياتيه اتاه الله وان جزع فتناول شيئا من
الحرام نقصه الله من رزقه الحلال وقال عليك بالفرايض وما وظف الله عليك
فخذه فاده واستعن الله على ذلك فانه لا يعلم من عبد صدق نيته وحرصا في
خير ثوابه الا اخره الله عما يكره وهو الملك يصنع ما يشاء وقال لما ضرب
الدينار والدرهم اخذه ابليس فوضعه على عينيه وقال انت ثمرة قلبي وقرة
عيني بك اطغي وبك اكفر وبك ادخل النار رضيت من ابن ادم بحب الدينار وقال
ابن عباس رضي الله عنه لو بغى جبل على جبل لدك الباغي وما ظهر البغي
على قوم قط الا ظهر فيهم الموتان وعن ابن بريدة قال شتم رجل ابن عباس رضي الله
عنه قال انك لتشتمني وفي ثلث خصال اني لاتي على الاية من كتاب الله فلوددت

96.16

ان جميع الناس يعلمون منها ما اعلم وانى لا اسمع بالحاكم من حكام المسلمين بعدلى فى
حكمه فافرح به ولعلى لا اقاضى اليه ابدا وانى لا اسمع بالغيث فى اقاصى البلدين
بلاد المسلمين فافرح بى وما لى به من سائمه ، وفصل روى عن ابى زحاف قال كان مجزى
الدموع من ابن عباس رضى الله عنه كاذن الشراك البالى وعن ميمون بن مهران
قال شهدت جنازه عبد الله بن عباس بالطايف فلما وضع ليصلى عليه جاء طاير
ابيض حتى دخل فى اكفانه فالتمس فلم يوجد فلما سوى عليه تمعافضوتا ولا ير
شخص احد يا بتها النفس المطمينه ارجعى الى ربك راضيه مرضيه فادخلى فى عبادى
وادخلى جنتى ، وفصل عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما قال اهل
التاريخ كان عبد الله بن عمر رضى الله عنه اكبر ولد عمر رضى الله عنه شهد
الخندق مع النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس عشر سنه وكان يحفظ ما سم
من النبى صلى الله عليه وسلم وينسا لمن حضر اذا لم يحضر عما قال او فعل وكان
يتتبع اثاره صلى الله عليه وسلم ويصلى فى كل مسجد صلى فيه النبى صلى الله عليه وسلم
شهد مع النبى صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فوقف معه بعرفه وكان يقف
الموقف كلما حج وكان يفوته الحج فى كل عام مات بمكه ودفن بها قال مجاهد
ابن عمر الفتح وهو ابن عشر سنين وقال مصعب استصغر عبد الله يوم احد
الخندق مع النبى صلى الله عليه وسلم وهاجر مع ابيه وامه الى المدينه وهو
عشر سنين قال ابن عمر رضى الله عنه عرضت على النبى صلى الله عليه وسلم وا
ابن اربع عشره فى غزوة احد فلم يجزنى وعرضت عليه وانا ابن خمس عشر
فاجازنى وقال البرا رضى الله عنه غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا وابن عمر لداه اى ولدنا فى عام واحد وروى ان ابن عمر رضى الله عنه
به النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر وهو ابن ثلاث عشره فلم يقبله وقال

شهد

شهد ابن عمر رضى الله عنه الفتح وهو معه فرس حرور وريح ثقيل فذهب ابن
عمر يصلى لفرسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله ان عبد الله
وعن ابى عثمان النهدى قال سمعت ابن عمر رضى الله عنه يغضب اذا قيل هاجر قبل
ابيه قال قدمت انا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه قائلا
فرجعنا الى المنزل فارسلنى عمر رضى الله عنه فقال اذهب فانظر هل استيقظ
فاطلقنا اليه نهرول هرولة حتى دخل عليه عمر رضى الله عنه فاخبرته انه
قد بايعه ثم بايعته وقال صدقه بن سليمان عن ابيه نظرت الى ابن عمر رضى الله عنه
اذا رجل جهير يخضب بالصفره عليه قميص دستواى الى نصف الساق وقال
ابو اسحق رايت ازاره الى نصف عضلة الساق وقال سعيد بن المسيب كان عبد الله
بن عمر رضى الله عنه يشبه اباه عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقال زيد بن اسلم
عن ابيه ما من رجل وجدا ثر بعير بفلاه من الارض الزم لاثره من عبد الله بن
عمر رضى الله عنهما ، وفصل روى عن ابن عمر رضى الله عنه انه راى رؤيا فقصها
على حفصه فقصتها حفصه رضى الله عنها على النبى صلى الله عليه وسلم فقال نعم
الفتى عبد الله لو كان يصلى بالليل فكان بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا
فى الليله مرارا ، وعن عاصم بن محمد عن ابيه قال كان ابن عمر رضى الله عنه اذا
ذكر النبى صلى الله عليه وسلم بكى ، وعن نافع قال كان ابن عمر رضى الله عنه لا ياكل
حتى يوتى بمسكين فياكل معه وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال ما منا من احد
الا ما لت به الدنيا او مال بها غير عبد الله بن عمر رضى الله عنه وعن محمد بن
سيرين عن رجل له صحبه قال ما بقى احد الا لو شئت لقلت فيه قولا غير ابن عمر
قال سعيد بن المسيب لو شهدت لاحد من اهل الدنيا انه من اهل الجنه لشهدت
لعبد الله بن عمر رضى الله عنه وعن ابى جعفر محمد بن على قال لم يكن احد من اصحاب النبى

صلى الله عليه وسلم اذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا اوقال احدثنا احد
ان لا يزيد ولا ينقص ولا ولا من عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وعن ابرهيم قال
عبد الله ان املك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
وعن اسامة بن زيد انه سال نافعا هل جلس ابن عمر الى قاص قط قال لا الا الى
بن عمير مره واحده فسمعته يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المنافق كمثل
الزابضه بين الغنيمين فقال ابن عمر رضي الله عنه لينر هكذا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما قال مثل المنافق كالشاه العايره بين الغنيمين لا الى هولاء ولا الى
هولاء اخبرنا عبد الرحمن بن اسمعيل الصابوني نا عبد الغافر بن محمد الفارسي
نا محمد بن عيسى بن عمرويه حدثنا ابرهيم بن محمد بن سفين نا مسلم بن الحجاج نا اسحق بن
ابرهيم وعبد الله بن حميد واللفظ لعبد قالا اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن
الزهري عن سالم بن عمر رضي الله عنه قال كان الرجل في حيوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا راى رويا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمنيت ان ارى رويا
اقصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا عزبا وكنت انام في المسجد
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرايت في النوم كان ملكين اخذاني فذهبا بي
الى النار فاذا هي مطويه كطي البير واذا لها قرنان كقرني البير واذا فيها ناس
قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار فلقيهما ملك
قال فلقيها ملك فقال لي لم ترع فقصصتها على حفصه فقصتها حفصه رضي الله
عنها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل
عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان عبد الله رضي الله عنه بعد ذلك
لا ينام من الليل الا قليلا قال وحدثنا مسلم بن الحجاج نا ابو ربيع العتكي وحلف
هشام وابو كامل الجحدري كلهم عن حماد بن زيد ايوب عن نافع عن ابن عمر

رضي

رضي الله عنه قال رايت في المنام كان في يدي قطعة استبرق ولا تشاء مكان
من الجنه الا طارت بي اليه قال فقصصته على حفصه فقصته حفصه على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارى عبد الله رجلا صالحا
روى عن سالم ان سئل عن المدح بلالا بن عبد الله بن عمر فقال في
وبلالا بن عبد الله خير بلالا فقال بن عمر كذبت بل بلالا رسول الله خير بلالا
عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنه يلقى ابنه سالما فيقبله ويقول سبحان
من قتل شيخا قال قال النازلي هاجر عبد الله بن عمر رضي الله عنه مع ابيه عمر
بن الخطاب رضي الله عنه كان ادم طوالا جسيما يضرب قريبا من منكبيه كان شعره
اشبه بالنبك ما تاز رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يغزه الدرسا ولم تفته كان من
البكائين الخاشعين قال لجابر رضي الله عنه ما رايت احدا الا قد مالت به الدنيا
او مال بها الا عبد الله بن عمر رضي الله عنه وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
لان من املك شباب قريش من الدنيا لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقال نافع
قال ابن عمر رضي الله عنهما الكعبه فسمعته وهو ساجد يقول قد يعلم يا رب
ما بمعنى من من اجمة قريش الا خوفك روى عن نافع قال كان ابن عمر
رضي الله عنه اذا اشتد عجبه بشئ من ماله قربه لربه قال فكان رقيقه قد عرفوا
ذلك منه فربما شمر احدهم فيلزم المسجد فاذا راه ابن عمر رضي الله عنه على ملك
قال اعتقه فيقول له اصحابه يا ابا عبد الرحمن والله ما بهم الا ان يخدعوك
فيقول ابن عمر من خدعنا بالله انخدعنا له وعن نافع قال لقد رايتنا عشيه
راح ابن عمر بجيب له قد اخذ بما له فلما اعجبه شيره اناخه مكانه ثم نزل عنه
فقال يا نافع انزعوا زمامه وزجله وجللوه واشعروه وادخلوه في البدن
روى عن يوسف بن ماهك قال كنا مع جابر بن عبد الله رضي الله عنه ممرنا

عبد الله بن عمر رضي الله عنه يطوف فقال جابر اذا سركم ان تنظروا الى اضحاب
النبي صلى الله عليه وسلم الذين لم يغيروا ولم يبدلوا فانظروا اليه ما متا ايبل
غير وقال نافع كان ابن عمر رضي الله عنه يحيي صلاة الليل صلاه ثم يقول يا نافع
اسحرنا فاقول لا فيعاود الصلاه فقول يا نافع اسحرنا فاقول نعم فيقعد ويستغفر
ويدعو حتى يصبح وعن نافع قال لو نظرت الى ابن عمر اذا اتبع اثر النبي صلى الله عليه وسلم
لعلت هذا مجنون فصل روي عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنه اذا قرا هذه
الاية الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله بكا حتى يغلبه البكا وقرا يوما
قال لما قرا ابن عمر ان بند وامافي انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الا بكى ويقول
ان هذا لحساب شديد فصل قال ميمون بن مهران كان ابن عمر رضي الله عنه
يقص شاربه حتى يحفيه ويشمر ازاره حتى يكون الى نصف الساق وقال نافع
ما مات ابن عمر حتى اعتق الف انسان او زاد وقال ربما تصدق في المجلس الواحد
ثلثين الفا وعن نافع قال بعث معويه رضي الله عنه الى ابن عمر رضي الله عنه
ما يه الف فما حال عليه الحول وعنده منها شيء قال اهل التاريخ اضاف رجل
رجل رجع بمكه فوزمت رحلاه فتوفي منها بمكه سنة اربع وقيل سنه ثلاث وستين
ودفن بالمحصب وقيل بذي طوى وقيل بسرف وهو ابن ست وثمانين سنه
رضي الله عنه تعبر في اهل مكه قال اهل التاريخ
تحول من مكه الى الطايف روي انه كان يكتب ما يسمع من رسول الله صلى الله عليه
وسلم استاذنه في ذلك فاذن له روي انه حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم الف
مثل قيل كان يقرا الكتب الاولين روي انه راى في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المنام كان في احدى يديه عسلا وفي الاخرى سمنا كان يلعقهما
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تقرا الكتابين التوراه والفرقان وكان

يراهما روي عن سليمن بن الربيع قال لما قضينا حجنا قلنا لو نظرنا رجلا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحدثنا اليه فدل لنا على عبد الله بن عمرو
رضي الله عنه فاتينا منزله فاذا قريب من ثلثمايه راحله فقلنا على كل هولاء
نحج عبد الله بن عمرو قالوا نعم واحباوه ومواليه قال فلنا اين هو قالوا انطلق
الى المسجد فرجعنا الى المسجد فاذا نحن برجل ابيض الراس واللحيه عليه عمامة وعليه
ثوبان قطريان ليس عليه قميص فقلنا انت عبد الله بن عمرو وصحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقرات الكتاب الاول ليس اجد نا خذ عنه اجب الينا منك
قال ما ترات فقلنا من اهل العراق قال ان اهل العراق قوم يكذبون ويكذبون
ويسخرون قالوا ما كنا لنكذبك ولا نكذب عليك ولا نسخر منك قال ان ارضكم
ارض سان وبحستان يوشك ان تبتوقطوا ابن كركر ان يشوقوا شوقا عنيفا
حتى يوثقوا خيلهم بنخل شاطي دجلة من البصره حتى ينزلوا الا بله فيبعثون الى
اهل البصره اما ان تخلوا لنا ارضكم او نسير اليكم قال فيفترقون ثلاث فرق
فرقه فتلحق بهم واما فرقه فتلحق بالكوفه واما فرقه فتلحق بالاعراب قلنا
فما امارة ذلك قال اذا طبقت الارض امراة الصبيان اخبرنا سهل بن محمد النيسابوري
قال اخبرنا احمد بن جعفر النيسابوري قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن
الشرحبي قال حدثني محمد بن مشكان قال حدثني يزيد بن هرون قال حدثني عبد الملك بن قدامة الجمحي حدثني
عمرو بن شعيب اخو عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله قال كانت ام عبد الله
بنت بيه بن الحجاج تهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتلطفه فاتاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال كيف انت يا ام عبد الله قالت لخير وعبد الله
قد تخلى من الدنيا قال كيف قالت حرم النوم لا بنام ولا بفطر وحرم اللحم
فلا يطعم اللحم وحرم النسا فلا يودي الى اهله حقهم قال اين هو قالت خرج انفا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او شك ان يرجع يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء فاجلسه
علي قال نعم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يثب عبد الله ان جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم العطفه فقال يا عبد الله بن عمرو ما هذا الذي بلغني عنك
قال ما ذا يا رسول الله قال بلغني انك لا تنام ولا تفطر قال اردت بذلك الا من
يوم الاكبر قال وبلغني انك لا تطعم اللحم قال اردت بذلك طعاما ما هو خير منه
قال بلغني انك لا تودي الي اهلك حقهم قال اردت بذلك بشا هن خير منهن
قال يا عبد الله بن عمرو ان لله عليك حقا وان لبدنك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا
قال يا رسول الله فما تامرني اصوم خمسة ايام وافطر يوما قال لا قال افاصوم اربعة
ايام وافطر يوما قال لا قال افاصوم ثلثة ايام وافطر يوما قال لا قال افاصوم
يومين وافطر يوما قال لا قال افاصوم يوما وافطر يوما قال نعم ذاك صوم
داود اي عبد الله بن عمرو كيف انت اذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت
عهودهم وعقودهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك رسول الله صلى الله عليه
اصابعه قال فما تامرني يا رسول الله قال تاخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتقبل
على خاصة نفسك وتدع الناس وعامة امورهم روى عن عبد الله بن
الله عنه قال جمعت القران فقرانه في ليلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسبك ان يطول عليك الزمان وتمل قرانه ثم قال اقرانه في شهر قلت يا رسول الله
دعني استمتع من قوتي وشبابي قال اقرانه في عشرين قلت يا رسول الله دعني
من قوتي وشبابي فابى وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال زوجني ابي امرا
قريش فلما دخلت علي جعلت لا احاش لهما مما بي من الحرص على العبادة فجا عمرو بن العاص
رضي الله عنه الى كنته فقال لها كيف وجدت بعلك قالت كخير البعولة من
لم يفتش لنا كنفا ولم يقرب لنا فراشا فاقبل علي فعذمني وعضني بلسانه

لك امراة من قريش ذات حسب ففعلت ما فعلت ثم انطلق الى النبي صلى الله عليه
لم فشكاني فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الي فاتيته فقال لي اتصوم النهار
ان نعم قال فتقوم الليل قلت نعم قال لكني اصوم وافطر واصلي وانام وامس
النساء من رغب عن سنتي فليس مني ثم قال اقرا القران في كل شهر قلت اني اقوى
ن ذلك قال اقراه في كل عشرة ايام قلت انا اقوى من ذلك قال في كل ثلث وصم
ي كل شهر ثلثة ايام قلت اني اقوى من ذلك فلم يزل يرفعني حتى قال صم يوما
فطر يوما فانه افضل الصيام وهو صيام اخي داود عليه السلام ثم قال صلى
له عليه وسلم لكل عابد شرة ولكل شرة فترة فاما الى سنة واما الى بدعة
ن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته الى بدعة فقد هلك
في رواية فادركني الكبر والضعف حتى وددت اني عزمت اهلي ومالي واني
قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل شهر ثلثة ايام من
لامه ومواعظه قال مكتوب في التوراة من لحر حفرا ومن حفر حفرة سوء
ناحيه وقع فيها وقال ان ابليس موثق في الارض السفلى فاذا تحرك كان كل
شر على الارض بين اثنين قضاء عدا من تحركه وقال من سيل بالله فاعطى كتب له
سبعين حرا وقال نعم الخيرات الثلاث اللسان الصدوق والقلب التقي
المراة الصالحة وبئس الشرار الثلاث اللسان الكذوب والقلب الفاجر
المراة السوء وقال لان اكون عاشر عشرة مساكين يوم القيامة احب الي من
ان اكون عاشر عشرة اغنياء وقال دع ما لست منه في شيء ولا تسقط فيما لا يعنيك
احرز لسانك كما تحرز ورقك قال اهل التاريخ توفي ليال الحرة سنة ثلاث وستين
وهو ابن سنة خمس وستين قال احمد بن حنبل رضي الله عنه مات عبد الله بن عمرو رضي
الله عنه ليالي الحرة وقال غيره مات سنة خمس وستين وقال يحيى بن بكير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

توفي بمضر ودفن في داره الصغيره سنه خمس وستين وقيل توفي بمكه

ذكر عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما

هو عبد الله بن الزبير بن العوام ابوه الزبير حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وامه اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه وخالته عائشه رضي الله عنها وجده لابيه صفيه عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمته خديجه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل التاريخ هو اول مولود ولد بالمدينه من المسلمين وقيل بل من المهاجرين كان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يقول هاجرت بي امي وانا حمل في بطنها فنزلت بين صلى الله عليه وسلم المهاجرين والانصار الذين ولدوا في الاسلام حين نزعوا فبايعهم وكان فيهم عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت هاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا حبلى بعبد الله بن الزبير فوضعت بقبا فلم ارضعه حتى اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فطلبا لتمره ليحنكه بها حتى وجدناه فحنكناه بها فان اول ما دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا احمد بن زاهد الطوسي اخبرنا محمد بن ابرهيم الفارسي محمد بن عيسى بن عمرويه ابرهيم بن شفين مسلم بن الحجاج عقبه بن مكرم العمي يعقوب يعني ابن اسحق الحضرمي ثنا الاسود بن شيبان عن ابي نوفل قال لقد رايت عبد الله بن الزبير رضي الله عنه على عقبة المدينه قال فجعلت قريش تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر رضي الله عنه فوقف عليه فقال السلام عليك ايا خبيب السلام عليك ايا خبيب السلام عليك ايا خبيب اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله ان كنت ما علمت صواما قواما وصولا للرحم اما والله لامة انت شرها لامة خير ثم نفذ عبد الله بن عمر رضي الله عنه فلما الحق

موقف

موقف عبد الله بن عمرو قوله فارسل اليه فانزل عن جذعه فالقي في قبور اليهود ثم ارسل الى امه اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها فابت ان تاتيه فاعاد عليها الرسول انها تاتي او لا بعثني اليك من يسجنك تقتلونك قال فابت وقالت والله لا ياتيك حتى يبعث الي من يجيئني بقروني فقال ارقوني شبثي فاخذ نعليه ثم انطلق يتوذف حتى دخل عليها فقال كيف رايتني صنعت بعدو الله قالت رايتك فشبت عليه دنياه واقشر عليك دهرك بلغني انك تقول له يا بن ذات النطاقين انا والله ذات النطاقين اما احدهما فكنت ارفع به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام ابي بكر من الدواب واما الاخر فنطاق المراه التي لا تستغني عنه اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب فرايناه واما المبير فلا احالك الا اياه فقام عنها ولم يراجعها

موقف روي عن عمرو بن دينار قال ما رايت مصليا احسن صلاه من ابن الزبير وفي روايه كانه كعب راتب وعن ثابت قال كنت امر بعبد الله بن الزبير وهو خلف المقام يصلي كانه خشبه او حجر منصوب لا يتحرك وعن ميمون المكي قال رايت عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يرفع يديه في الصلاه اذا استفتح الصلاه واذا ركع واذا رفع راسه من الركوع قال ميمون فذكرت ذلك لابن عباس رضي الله عنه فقال ابن عباس ان سرك ان تنظر الى صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد بصلوه عبد الله بن الزبير

موقف روي عن ابن مليكه قال كان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يواصل سبعة ايام ثم يصبح اليوم الثامن وهو اليتنا وعن ابن ابي يعقوب ان معويه بن ابي سفين رضي الله عنهما كان يلقى ابن الزبير فيقول يا ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن هشام بن عروه قال كان لعبد الله بن الزبير رضي الله عنه يجعل عليهم حتى يبلغ عطاء كل واحد منهم مائتي الف وهو يقول لو كان قرني واحدا كفيته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لشنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا تقطر الدما

وفي رواية يحيى بن الهي قال كان ابن الزبير يحمل عليهم حتى يخرجهم من الابواب يعني باب
مسجد الحرام وهو يقول كتب القتل والقتال علينا وعلى المحصنات جر الذيول
وقال شفيق كان ابن الزبير يشتد بالسيف وهو ابن ثلاث وسبعين قال ابو الزبير
قتل وهو ابن ثلاث وسبعين قالوا وبعث الحجاج بكف عبد الله بن الزبير مقطوعة
الى اخيه محمد بن يوسف يضعها
الاسدي رضي الله عنه من
اسد خزيمة شهد بدرا واستشهد باحد احد مهاجرة الحبشة اخته زينب بنت
جحش زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وامه اميمة بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله
عليه وسلم هو اول امير لمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فغنم من المشركين
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نخلة بنخشن احبار قريش فكانت غنيمة
اول غنيمة غنمها المسلمون وفي اصحابه نزلت ان الذين امنوا والذين هاجروا
في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله سأل ربه الشهادة فاستجيب له قال
سعد بن ابي وقاص لي عبد الله بن جحش يوم احد الا تدعوا الله فدعا سعد
يا رب اذا لقيت العدو فلقني رجلا شديدا بأسه شديدا حرده اقاتله ويقاتلني
ثم ارزقني عليه الظفر حتى اقتله واخذ سلبه فامن عبد الله بن جحش ثم قال سعد
بن جحش اللهم ارزقني رجلا شديدا بأسه شديدا حرده اقاتله فيك ويقاتلني
ويقاتلني ثم تأخذني فتجدع انفي واذني فاذا لقيتك قلت يا عبد الله من جدع
انفك واذنك قلت فيك وفي رسولك فتقول صدقت قال سعد رضي الله عنه
دعوة عبد الله خيرا من دعوتي لقد رأيته آخر النهار وان انفه واذنه لمعلقان
في خيط
مكتوم الاعمى رضي الله عنه وقيل اسمه عمرو
وهو اعمى الذي ذكره الله عز وجل فقال عبس وتولى ان جاءه الاعمى ونزلت فيه

غير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غير اولي الضرر كان مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال كان يترك هذا
ويضع هذا قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
في حلقة فيها ناس من وجوه قريش منهم عتبة وابو جهل فقال السن حسن ان جيت
تكذي وكذي فقولون بلى والدما فجا ابن ام مكتوم رضي الله عنه وهو مشتغل
بهم فناداه فاعرض عنه فانزل الله عز وجل اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك
الا يزكى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى يعني ابن ام مكتوم قال انس
رضي الله عنه رأيت ابن ام مكتوم ومعه لوا المسلمين في بعض مشاهدهم قال اهل
التاريخ قتل بالقادسية رضي الله عنه عفى بذريح
نقيب بني الحارث بن الخزرج شهد العقبة الثانية وكان ممن يكلم يومئذ فاجتز
الموت قتل يوم موته قال لعبيد الله بن جعفر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
جيشا وقال اميركم زيد فان قتل فاميركم جعفر فان قتل فاميركم عبد الله بن
رواحة فلقوا العدو فاخذ اللواء زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل ثم اخذ اللواء
جعفر بن ابي طالب فقاتل حتى قتل ثم اخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل
روى عن عروة قال لما نزلت والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد
يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله انا
منهم فانزل الله عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا
من بعد ما ظلموا الى آخر السورة وعن انس رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكة فقام اهلها شماطين ينظرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يمشي بين يدي ابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول خلوا بني الكفار عن سبيله
اليوم نضربكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله
يا رب اني مؤمن بقيله فقال عمر رضي الله عنه يا ابن رواحة في حرم الله وبين

يدي رسول الله يقول الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لكلامه هذا اشد عليهم من وقع النبل وروى انه لما انشد النبي صلى الله عل
فثبت الله ما آتيك من حسن تثبيت موسى ونصرا كالذي نصروا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت فعل الله بك مثل ذلك وعن ابي الدرداء
الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر واجدنا ليضع يده على ان
من شدة الحر وما منا صائم الا النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحه رض
عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان عبد الله بن رواحه اذا دخل بيته صلى واذا خ
صلى ذكر عبد الله بن دينار
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه روى عن عياض
الاشعري قال لما نزلت هذه الاية فسوف يأتي الله بقوم لحبهم ويحبونه ار
النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي موسى قال هم قوم هذا وعن عايشة رضي الله عنها
سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت ابي موسى وهو يقرا فقال لقد اوتي ابو مو
من مزامير آل داود وفي رواية البزار سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت ا
موسى فقال كان صوت هذا من اصوات آل داود وعن ابي موسى رضي الله عنه قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رايتني البارحة وانا استمع لقراءتك لقد اوتي
مزمارا من مزامير آل داود فقال اما والله لو علمت انك تستمع لحبرته لك تحبيرا
ابو عثمان ما سمعت صوتا ولا عزفا ولا مزمارا احسن من صوت ابي موسى وعن
سلمة ان عمر رضي الله عنه كان اذا راى ابا موسى قال ذكرنا يا ابا موسى فيقرا
قال الشعبي كان العصاة اربعة عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وزيد
ثابت وابو موسى رضي الله عنهم روي ان ابا موسى قال لما رجع رسول الله ص
الله عليه وسلم من حنين دخلت عليه فدعا لعبيد ابي عامر واستغفر له وكان قتل
اوطاس فقلت ولي يا رسول الله فاستغفر قال اللهم اغفر لعبيد الله بن قيس د

مدخل

ويذكر انه قال اول التاريخ هاجر ابي موسى هجرتين هجرة الحبشة وهجرة المدينة فقي
الحبشة مع جعفر حتى قدم معه عام خيبر توفي في سنة اثنين وخمسين وقيل سنة
اثنين واربعين وقيل توفي بمكة ودفن بها وقيل توفي بالكوفة ودفن بالثوية على ميلين
منها رضي الله عنه روي عن مجاهد وشهر شاهد من يحيى
اسرائيل على شكله قال هو عبد الله بن سلام وروى عن قيس بن عباد قال كنت في مسجد
المدينة جالسا فدخل رجل على وجهه اثر خشوع فقالوا هذا رجل من اهل الجنة
فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج فتبعته فقلت انك لما دخلت قالوا هذا رجل
من اهل الجنة قال سبحان الله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم وسا حدثك عن ذلك
بشيء رايت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه ورايت كاني في
روضة ذكر سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في
السماء في اعلاه عروة فقيل لي ارق فقلت لا استطيع فجمعت ثيابي من خلفي فرقيت
حتى صرت في اعلاه فاخذت بالعروة فقيل استمسك فاستيقظت فقصصتها على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما الروضة فالاسلام واما العمود فعمود الاسلام
واما العروة بالعروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت والرجل عبد الله بن
سلام وفي رواية حرشة بن الحر قال قدمت المدينة فدخلت مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم فاذا مسيحه فقعدت عليهم فجاء شيخ يتوكا على عصاه فقال رجل منهم هذا
رجل من اهل الجنة فقام الى سارية فصلى خلفها ركعتين فقمت اليه فقلت له ان
قلتم من هؤلاء قال هذا رجل من اهل الجنة قال الجنة لله يجعل فيها من يشا واني رايت
رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كان رجلا اتاني فاطلق بي في
طريق عظم فعرضت لي طريق فسلكتها حتى انتهيت الى جبل دلق فاخذ بيدي فرجل
فرقيت حتى اذا كنت في ذروته فلم انتار ولم اتمالك فاذا عمود من حديد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في اعلاه حلقه فاخذ بيدي فرجل بي فاخذت بالعروه فقيل لي استمسكت قلت نعم
فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المنهج العظيم فالمحشر واما الطريق
التي عرضت من شمالك فطريق اهل النار وليست من اهلها واما الطريق التي عرضت من
يمينك فطريق اهل الجنه واما الجبل الزلق فمنزل الشهدا واما العروه التي استمسكت
بها فعروة الاسلام استمسكت بها حتى تموت ان شا الله فانا ارجوا ان اكون من اهل
الجنه والرجل هو عبد الله بن سلام وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه انجفل اليه الناس وقيل قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجيت في الناس لانظر فلما تبينت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه
كذاب فكان اول ما سمعته يتكلم به ان قال يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا
الطعام وصلوا الارحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنه بسلام وعن عبد الله
بن حنطله قال مرنا عبد الله بن سلام رضي الله عنه في السوق وعلى راسه حزمة
من حطب فقلنا اليس قد اغنا ك الله عن هذا قال بلى ولكني ادمغ به الكبر اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في قلبه مثقال حبه من خردل من كبر لم
يرح رايحة الجنه وعن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بقصعة فاكل
منها ففضلت منه فضله فقال لجي رجل من اهل الجنه فيا كل هذه الفضله فاتبعه
رضي الله عنه وقد ترك اخي عميرا يتوضا فقلت هو عمير فجا عبد الله بن سلام فاكل
وفي حديث انس رضي الله عنه لما اسلم عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال يا رسول الله
ان اليهود قوم بهته فاخبائي قبل ان يعلموا باسلامي ثم سلهم اي رجل انا فيهم فجا
رجل من اليهود فسالهم النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا
خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارايتم ان اسلم قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عليهم عبد الله رضي

عنه

عنه فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا
ونهوذلك وقال عبد الله بن سلام يا رسول الله هذا الذي كنت اخاف قال اهل التاريخ
عبد الله بن سلام من بني اسرايل حليف لبني عوف بن الخزرج توفي بالمدينه سنة ثلاث
واربعين ذكر عبد الله بن انيس رضي الله عنه قال اهل التاريخ عبد الله بن انيس
الجهني حليف بني سلمه وقال ابن اسحق في ذكر السبعين الذين بايعوا ما العقبه عبد الله
بن انيس بن سعد بن حرام روى عن محمد بن كعب القرظي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوما من لي من خالد بن نبيح وخالد بن نبيح رجل من هذيل وهو يومئذ يعرنه من
قبل عرفه فقال عبد الله بن انيس انا يا رسول الله انعته لي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رايته هبته قال يا رسول الله والذي اكرمك ما هبت شيا فخرج
عبد الله بن انيس حتى اتى حال عرفه فلقيه قبل ان تغيب الشمس قال فلقيت رجلا عجبت
منه عرفت انه الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من الرجل قلت باغي
حاجه فهل من مبيت قال نعم فالحق فخرجت في اثره وضليت العصر ركعتين
خفيفتين واشفقت ان يراني ثم لحقته فضربته بالسيف ثم خرجت حتى غشيت الجبل فكمنت
فيه او قال مكثت فيه حتى اذا هدا الناس عني خرجت حتى قدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر فاعطاني محضره فقال المخصره هذه حتى تلقاني بها
يوم القيامه وان اقل الناس المتخصرون يوم القيامه فلما توفي عبد الله بن انيس رضي
الله عنه امرها فوضعت على بطنه فكفن عليها ثم دفن ودفنت معه قال اهل التاريخ
وهو احد الرهط الذين بعثهم الى كعب بن الاشرف كان بجي من ارضه بنعمان فيصلي في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا صلى الصبح رجع قالوا وبعثه رسول الله صلى الله
عليه وسلم سريه وجده رضي الله عنه يعد في اهل البصره
ذكر عبد الله بن سرجس
قال عبد الله بن سرجس اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاكلت من طعامه وقلت استغفر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لي يا رسول الله فاستغفر لي وذكر عبد الله ذي البجادين رضي الله عنه من مزينة
مات في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن كعب القرظي ان عبد الله ذي البجادين
كان امرأ من مزينة فوقع في قلبه حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب الاسلام
فتوجه نحو النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت امه الى قومها فقالت ان عبد الله قد
توجه نحو محمد فاتبعوه فردوه فقالت امه خذوا ثيابه فانه اشد الناس حياء وانكم
ان اخذتم ثيابه لم يبرح فاخذوا ثيابه وجردوه فقعد في البيت فاتى ان يأكل
ويشرب حتى يلحق بمحمد فلما رأت امه انه لا يأكل ولا يشرب انت قومها فامنوه
انه قد حلف لا يأكل ولا يشرب حتى يلحق بمحمد فاعطوه ثيابه فانه اخاف ان يموت
فابوا فاخذت بجاذها وقطعته قطعتين ثم زررت احدهما فاتزره ووضع الاخر
على رأسه وقالت اذهب فذهب تزفعه ارض وتخفضه حتى قدم المدينة وقد اللهم
وفقه في الدين فكان يأوي هو واصحابه الى ظل بيت كامرأة من الانصار تضع
لهم طعامهم وتهيئ لهم امرهم فقال لها اصحابه ذات يوم لو تزوجت فلانة لذلك
ذلك المرأة فقالت ما لكم محيرا الا ذكري لتمتنكن عن ذكري او لاباوين كم ظل بيتي
فبلغ ذلك ابا بكر رضي الله عنه فاتاها فقال يا فلانة الم يبلغني ان عبد الله خطبك
فانه في حسب من قومه وقد قرأ القرآن وفقه في الدين واتاها عمر رضي الله عنه
فقال لها مثل ذلك فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وكان عبد الله اذا طلعت الشمس
قام يصلي ما شاء الله ان يصلي ثم يمر بالنبي صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه ثم يذهب الى نخله
فصلى ذات يوم ثم مر بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله الم يبلغني انك تدخل
ولانه قال بلى قال قد زوجتكها فاتى اصحابه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
زوجنيها فجاء نسوة من الانصار فذهبن بها فهيأنها وصنعنها وصنعن لها
وصنعن لها وسادة من ادم وقدحا وشيأ من طعام فرفعنها عشاء فقام يصلي

فلم

يلبث لها حتى اذن بلال بالفجر فلما اذن ذهبت لتشوه الى ازواجهن فقلن والله ما
لعبد الله فيها من حاجة ما عرض لها ولا اراد ها ولا قربها وصلى عبد الرحمن مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر فلما طلعت الشمس قام يصلي نحو ما كان يصلي ثم مر
بالنبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لك في
اهلك حاجة فقال بلى ولكن رأيت نعمة من نعم الله رأيت امرأة جميلة وفراشا وطعاما
فلم احد شيأ اتقرب به الى الله الا اسلافي ولم اكن لاوثر شيأ على الله ورسوله
فلما الان صليت هذا وجهي الى اهلي يا رسول الله فذهب الى اهله فاصاب منها فلقحت
بجاريه فاصابته خراجة يوم خيبر فاوصى اني لم اكن اعطيت امرأتي شيأ فاعطوها
ثلثي من خيبر ومات قال ابن مسعود رضي الله عنه اصابنا جوع شديد فخرجت
ذات ليلة فرأيت بوبرة تبض فقلت لادنون منها لعلي اصيب عندها طعاما فاكل
منه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر يحفر بيا ولا بكر وعمر التراب واذا
عبد الله مسجى عليه فلما دفنه قال اللهم اني عنه راض فارض عنه مرتين او ثلاثا
قال فشبت الجارية وكان ابن عمه يخاصمون امرأته في ابنه فقضى بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم للعجوز فقالت امها يا رسول الله تدفع بنت عبد الله الى الاعراب
لا تخيرها فخيرها يا رسول الله قال نعم فذهبت بها تعلمها فقالت اذا قال لك
رسول الله صلى الله عليه وسلم اختاري فقولي اختار الله ورسوله ودار الهجرة
فلم تزل تعلمها حتى لقنت فجاءت بها من الغد فقالت يا رسول الله ها هي ذه فخيرها
قال اختاري يا بنية فقالت اختار الله ورسوله ودار الهجرة والايمان فقضى
بها لامها فانطلقوا بها الى ابي بكر رضي الله عنه فقضى بها لهم فاخبران رسول الله صلى
الله عليه وسلم قضى بها لامها فردها الى امها ثم اتوا عمر فقضى بها لهم فقيل لعمر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بها لامها قال لقد هممت ان افعل بكم

وافعل تفعلتموني بها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بها لامها اخبرنا ابو بكر
سهل بن محمد بن معروف ثنا ابو عبد الرحمن الشاذياخي ثنا محمد بن المهلب ثنا عفان بن مسلم
ثنا ابو جعفر الخطمي عن محمد بن كعب القرظي كما ذكرناه ذكر اسمه عبد الرحمن بن عوف
ذكر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ابو هريرة
الدوسي رضي الله عنه روى عن ابن اسحق قال حدثني بعض اصحابي عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر فتسميت في الاسلام عبد الرحمن
وانما كنوني بابي هريرة لاني كنت ارعى غنما لاهلي فوجدت اولاد هر وحشية
فجعلتها في كمي فلما رحت سمعوا اصوات الهر من كمي فقالوا ما هذا يا عبد شمس
فقلت اولاد هر وجدتها فقالوا فانت ابو هريرة فلزمتني بعد وفي رواية عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوني اباهر ويدعوني الناس اباهريرة قال ابن اسحق
وكان ابو هريرة وشيطا في دوس اخبرنا ابو بكر الصابوني اخبرنا عبد الغافر بن
الفارسي ثنا محمد بن عيسى بن عمرويه ثنا ابراهيم بن محمد بن سفين ثنا مسلم بن الحجاج
ثنا عمرو الناقد ثنا عمرو بن يونس اليمامي ثنا عكرمة بن عمار عن ابي كثير قال حدثني
ابو هريرة رضي الله عنه قال كنت ادعوا امي الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها
يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فاتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا ابكي قلت يا رسول الله اني كنت ادعوا امي الى الاسلام فتابى علي
فدعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله ان يهدي ام ابي هريرة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة
نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما جئت فصرت الى الباب فاذا هو مجاف فسمعت امي
خشف قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت
ولبست درعها وعجلت في خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا

الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وعبده قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتيته وانا ابكي من الفرح قال قلت يا رسول الله ابشر قد استجاب الله
دعوتك وهدى ام ابي هريرة فحمد الله وقال خيرا قال قلت يا رسول الله ادع الله
يحببني انا وامي الى عباده المومنين ويحببهم الينا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم حبب عبيدك هذا يعني ابا هريرة وامه الى عبادك المومنين وحبب اليهم
المومنين فما خلق مومن يسمع بي ولا يراني الا احبني فصل روى عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هريرة وعاء العلم وعن محمد
بن قيس بن مخرمة ان رجلا جاء زيد بن ثابت فسأله عن شيء فقال له زيد عليك
بابي هريرة فانه بينا انا وابو هريرة وفلان في المسجد ذات يوم ندعو الله ونذكر
ربنا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس الينا قال فجلسنا
قال عودوا للذي كنتم فيه قال فدعوت انا وصاحبي قبل ابي هريرة وجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يومن على دعائنا ثم دعا ابو هريرة رضي الله عنه فقال اللهم
اني اسالك مثل الذي صاحباي هذان واسالك علما لا ينسى فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم امين فقلنا يا رسول الله ونحن نسأل الله علما لا ينسى فقال سبقكما
بها الدوسي وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رجل لابن عمر رضي الله عنه ان ابا
هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعندك بالله ان يكون في
شك مما يجيء به ولكنه اجترا وجبناه وعن ابي بن كعب رضي الله عنه كان ابو هريرة
رضي الله عنه جريا على النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن اشياء لا يسأل عنها وعن
ابن عمر رضي الله عنه انه مر بابي هريرة رضي الله عنه وهو يحدث عن النبي صلى الله
عليه وسلم من تبع جنازة فله قيراط فان شهد دفنها فله قيراطان القيراط اعظم
من احد فقال ابن عمر يا ابا هريرا نظر ما تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقام اليه ابو هريره حتى انطلق به الى عائشه رضى الله عنها فقال لها يا ام المومنين
انشدك الله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تبع جنازه فصلى عليها
فله قيراط فان شهد دفنها فله قيراطان فقالت اللهم نعم فقال ابو هريره لقد
لم يكن شغلنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس ولا صفق بالاسواق اما اطل
من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة يعلمنيها او اكلة يطعمنيها فقال ابن عمر رضى
الله عنه كنت لزما لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمنا بحديثه قال اهل التاريخ
مات ابو هريره رضى الله عنه في خلافه معويه رضى الله عنه سنه ثمان وخمسين وقيل
في تلك السنه عايشه وسعد بن مالك رضى الله عنهما وقال الواقدي توفي سنه تسع
وخمسين في امارة معويه رضى الله عنه وكان له يوم توفي ثمان وسبعون سنه
قال وكتب الوليد بن عتبه وهو امير المدينه الى معويه رضى الله عنه يخبره بموت
ابو هريره فكتب اليه انظر من ترك فادفع الى ورثته عشره الاف درهم واحسن
جوارهم وافعل اليهم معروفا فانه كان ممن نصر عثمن رضى الله عنه وكان معه في
الدار روي عن ابو هريره رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له الا تسالني من هذه الغنايم التي تسالني اصحابك قلت اسالك ان تعلمني مما علمك
الله فنزع نمره على ظهري فبسطها بيني وبينه فحدثني حتى اذا استوعبت حديثه
قال اجمعها فضمها اليك فما نسيت لا شطر فما حدثني بعده وعن ابي هريره رضى
الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت ادع الله لي فيهن
بالبركه فدعا وقال خذهن واجعلهن في مزود واذا اجتحت فادخل يدك واخذ
شترا قال فاجتررت منه كذا وكذا وسقا في سبيل الله وكنا ناكل منه ونطعم
لا يفارق حقوي حيث ما ذهبت فلما كان يوم الدار يوم عثمن رضى الله عنه انقطع
نذهب وقال ابو هريره رضى الله عنه اني لا استغفر الله واتوب اليه كل يوم اثنى

الف

الف مره وذلك على قدر دينه او قال ديني

من بني عمرو بن عوف بن الخزرج انصاري عقبي بدري شجري نقيب شهد المشاهد
شهد البيعتين البيعه الاولى حين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة
في العسر واليسر والمنشط والمكره وان يقولوا الحق لا ياخذهم لومه لايم والبيعه
الثانيه حين بايعوا حتى حرب الابيض والاسود وضمن لهم بالوفا بذلك الجنه قال
اهل التاريخ كان يعلم اهل الصفه القران وقيل بعثه عمر رضى الله عنه الى الشام
ليعلم الناس القران توفي بيت المقدس وقيل بالرمله سنه اربع وثلثين وهو
ابن اثنتين وسبعين سنه رضى الله عنه من بني عبد
الاشهل انصاري شهد بدرا كان احد المتهجدين وهو الذي اضاء له العصا في
الليل فمشى في ضوءها روي عن عايشه رضى الله عنها قالت تهجد النبي صلى الله عليه
وسلم في بيته وتهجد عباد في بني عبد الاشهل فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته
فقال يا عايشه هذا صوت عباد قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا
بن حبيب بن وهب بن حذافه بن جمح رضى الله عنه مهاجري
اولي من هاجر الحبشه كان من نساك المهاجرين يقوم الليل ويصوم النهار
اصيب في الله بمكه قال الزهري اشتد البلا على من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قبايلهم وكانت فتنه شديده وزلزال شديد فمنهم من عصمه الله ومنهم من
افتتن فلما فعل ذلك بالمسلمين امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج الى
ارض الحبشه فخرجوا واميرهم عثمن بن مظعون فلما بلغهم سجود الوليد بن المغيره
بمكه وسمعوا ان المشركين امنوا اقبلوا الى مكه فلما استطاعوا ان يدخلوا مكه الا
بجوار فاجاز الوليد بن المغيره عثمن بن مظعون رضى الله عنه فلما راى عثمن ما لقى اصحابه
من البلا وانه لا يعرض له استحب البلا على العافيه فقال اما من كان في ذمة الله وذمه

رسوله فهو مثلي خايف وامامن كان في عهد الشيطان واوليايه فهو معاي فال
عثمن بن مطعون الوليد فقال يا عم قد اجرتني واحسنت الي وانا احب ان اخرج
الي عشيرتك فتكون امنا من ذمتي بين ظهرانيهم فقال الوليد لعل احدا اذا اراك وشمك
قال لا والله ما اعترض لي احد فلما اتى عثمن اخرجه الوليد الي المسجد وقريش فيه
احفل ما كانوا وليد بن ربيعه ينشدهم فقال ان هذا علي وحملني علي ان اتبرا
منه من جواره واني اشهدكم اني منه بريء الا ان يشا الله قال لصدق وانا والله لهو
علي ذلك وهو مني بريء ثم جلسا وليد ينشدهم فقال • الا كل شي ما خلا الله باطل
فقال عثمن صدقت ثم قال • وكل نعيم لا محاله زايل فقال عثمن كذبت فاسكت
القوم ولم يدروا ما اراد بكلمته ثم اعاد وليد الثانيه فقال عثمن مثل كلمته الاولي
فلما ذكر ان كل نعيم لا محاله زايل كذبه لان نعيم الجنه لا يزول فلطم رجل من
قريش عين عثمن فاخضرت افقال الوليد كنت عن الذي لقيت عينك غنيا فقال
عثمن رضي الله عنه بل كنت الي الذي لقيت عيني فقيرا ولي فيمن هو اجب الي منكم اسوة
فقال له الوليد ان شيت اجرتك ثانيا فقال عثمن لا ارب لي في جوارك وقال ابن
الزهري فقال الوليد يا معشر قريش والله ما كان يودي جليسكم فمتى جدث فيكم
هذا فقال رجل من القوم ان هذا شفيه في شفها قد فارقوا دينا فلا تجدن
في نفسك من قوله فرد عليه عثمن حتى شرى امرهما فقام اليه ذلك الرجل فلطم
عينه فخضرها والوليد بن المغيره قريب منه فقال اما والله يا بن اخي ان كان عينك
اصابها كفيته وكنت في ذمة منيعه فقال عثمن رضي الله عنه والله ان عيني
الصحيحه لفقيره الي ما اصاب اختها في الله ثم

ان تك عيني في رضى الرب نالها يد املجد في الدين ليس بمهتدي
فقد عوض الرحمن منها ثوابه ومن يرضه الرحمن فاقوم يسعد

فاني

فاني وان قلتم غوي مضلل شفيه علي دين الرسول محمد
ازيد بذاك الله والحق ديننا علي رغم من يبغي علينا ويعتدي

وفي روايه فلما راي عثمن ما فيه اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم من البلا
وهو يعد او يروح في امان من الوليد قال والله ان عدوتي وزواجي امنا لجوار
رجل من اهل الشرك واهل ديني يلقون من الاذي والبلا ما لا يصيبني لنقص كبير
في نفسي فمشي الي الوليد فرد اليه جواره • فصل • روي عن عايشه بنت قدامه
ان مطعون ان النبي صلي الله عليه وسلم قبل عثمن بن مطعون حين مات علي خده
وقال لتام العلايا رسول الله وذلك حين مات عثمن بن مطعون راايت لعثمن يعني في
النوم عينا تجري فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ذاك عمله وروي انه لما
ماتت رقيه امنت رسول الله صلي الله عليه وسلم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
الحقي بسلفنا الصالح وفي روايه بسلفنا الخير عثمن بن مطعون وروي انه لما
مات انكب عليه النبي صلي الله عليه وسلم ثم رفع راسه ثم جا الثانيه ثم جا الثالثه
ثم رفع راسه وله شهيق اذهب عنك يا ابا السايب فقد خرجت منها ولم تلبس منها
بشي وفي روايه فقال رحمك الله يا عثمن ما اصبت من الدنيا ولا اصابت منك
قال اهل التاريخ توفي علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم فصلي عليه ودفن بالبقيع
• مولا ابي بكر الصديق رضي الله عنهما كان دليله ودليل
رسول الله صلي الله عليه وسلم حين هاجر من مكه الي المدينه قتل يوم بير معونه
قال عامر بن الطفيل رايته لما قتل رفع بين السما والارض حتى رايت السما من
دونه قال الزهري بلغني ان المشركين التمسوا جسده فلم يقدروا عليه فيزعمون
ان الملايكه دفنته او قال رفعته • هو عمير بن عامر رضي الله
عنه وقيل عمير بن قتيل بن زيد بن اميه بن عدي بن كعب بن الخزرج روي عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يزيد بن عميره الزبيدي انه قال لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له ما امين
اوصنا قال اجلسوني ان العلم والايمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما فالتمسوا العلم
عند اربعه رهط عند عويمر ابي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن
مسعود وعند عبد الله بن سلام رضي الله عنهم وعن القاسم بن عبد الرحمن قال كان
ابي الدرداء من الذين اوتوا العلم وقال يزيد بن معويه كان ابو الدرداء من افقه العلماء
الذين يستفون كان ابو الدرداء يجتهد فقيل له في ذلك فقال ان اصحابي يستفون
يكن شهد بدرا وقال ربيعه بن يزيد كان ابو الدرداء رضي الله عنه اذا حدث
بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ وقال اللهم الا هكذا فكسكس
من كلامه وموا عظه روي عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال انما اخشى من ربي
ان يدعوني على رؤس الخلايق فيقول يا عويمر فاقول لبيك رب فيقول ماعملت
فيما علمت وعن حبيب بن عبيد قال قال رجل لابي الدرداء رضي الله عنه اوصني
فقال اذكر الله في الشراء يذكرك في الضراء واذا اشرفت على شيء من الدنيا فاطرحه
ما يضيرك وقال ابو الدرداء رضي الله عنه تفكر ساعه خير من قيام ليله وعن يزيد
بن مالك رضي الله عنه انه راى في المنام قبه من ادم ومزجا اخضر وحول القبه
غنم ربوض تجتر وترعى العجوة فقلت لمن هذه القبه فقيل لعبد الرحمن بن عوف
فانتظرنا حتى خرج فقال يا عوف هذا الذي اعطانا بالقرآن ولو اشرفت على هذه
الثنيه لرايت عالم ترعينك ولم تسمع اذنك ولم يخطر على قلبك اعد الله
لابي الدرداء لانه كان يدفع الدنيا بالراحتين والصدر وعن ابي الدرداء رضي الله
عنه قال انك لا تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس في جنب الله ثم ترجع الى نفسك
فتكون لها اشد مقتا وللناس وقال ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه ويل لمن
يعلم ولا يعمل سبع مرات وقال ابن ادم عليك نفسك فانه من تتبع ما وراء

في

الناس بطل حزنه ولا تشف غيظه وقال لا تزالون بخير ما اجبتم خياركم
وقال اعبدوا الله كانكم تروونه وعدوا انفسكم من الموتى واعلموا ان قليلا
يغنيكم خير من كثير يلهيكم واعلموا ان البر لا يبلى والاثم لا ينسى وقال حبذا
المكروهان الفقر والموت وقال ليس الخيران يكثر مالك وولدك ولكن الخير
ان يعظم حلمك ويكثر علمك وان تماري الناس في عبادة الله عز وجل فان
احسنت حمدت الله وان اسات استغفرت الله قال اهل التاريخ
كان ابو الدرداء رضي الله عنه فقيها عابدا قاريا احد الاربعه الذين اوصى معاذ
ابن جبل رضي الله عنه اصحابه ان ياخذوا العلم عنهم قيل كان اسن من الانصار
وكان تاجرا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ثم اراد العباده والتخاليه
فجمع ماله ثم ترك التجاره واثر العباده وقال لا اقول ان الله لم يحل البيع
ولكني احب ان اكون من الذين لا يلهيهم تجاره ولا بيع عن ذكر الله قيل فانه
كان يدرس فاجتهد في العباده فقال ان اصحابي سيسقوني اخي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينه وبين سلمان توفي بدمشق قبل قتل عثمان رضي الله عنه سنه
اثنتين وقيل سنه ثلاث وثلثين من كلامه ايضا روي عن ابي الدرداء
رضي الله عنه انه قيل له ما لك لا تشعر وليس رجل له بيت في الانصار الا وقد
جعل شعرا قال وانا قد قلت

يريد المرء ان يعطى مناه ويابى الله الا ما اراد
يقول المرء فايدتي ومالي وتقوى الله افضل ما استفادا

روي عن قيس قال كان ابو الدرداء رضي الله عنه اذا كتب الى سلمان رضي الله عنه
او كتب سلمان الى ابي الدرداء كتب اليه باية الصحيفه وكنا نتحدث انه بينهما
ملكان من الصحيفه فسبحت الصحيفه وما فيها وكان ابو الدرداء يقول اني اعوذ

بك ان تلعنني قلوب العلما قيل وكيف تلعنك قلوبهم قال تكرهني وعن حسان بن عطية
ان اضحابا لابي الدرداء تضيفوه فمنهم من مات على لبده ومنهم من مات على شاه كا
هو فلما اصبح عدا عليهم فعرف لكل منهم فقال ان لنا دارا الها نجع واليها نرجع
وقالت ام الدرداء لابي الدرداء مالك لا تطلب لا صيافك كما تطلب غيرك لاصيافه
فقال لابي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امامكم عقبة كؤودا
لا يجوزها المثقلون فانا احب ان اتخفف لتلك العقبة وقال ابو المختري بينا ابو
الدرداء رضي الله عنه يوقد تحت قدر له وسلمان عنده اذ سمع ابو الدرداء
القدر صوتا ثم ارتفع الصوت بتسبيح كهيئة صوت النبي ثم نذرت فانكفا
ثم رجعت الى مكانها لم يصب منها شيء فجعل ابو الدرداء يا سلمان نظرا الى
انظر الي ما لم ينظر الى مثله انت ولا أبوك فقال سلمان اما انك لو شكت لسمعت
من ايات الله الكبرى فضل روي عن شرحبيل ان ابا الدرداء رضي الله عنه كان
اذا رأى جارة قال اغدوا فانا رائحون او روحوا فانا غادون موعظة بليغة
وعقله ربعه كفى بالموت واعظا يذهب الاول والاول فالاول والاخر لا حلم له وعن
ابي الدرداء انه ما اختصر جعل يقول من يعمل مثل يومي هذا من عملك
ساعتي هذه من يعمل مثل مضجعي هذا ثم يقول وتقلب افئدتهم وابصارهم كما
لم يؤمنوا به اول مرة وقال ابو الدرداء احب الموت اشتياقا الى ربي وجاء
الفقر تواضعا لربي واجب المرض تكفيرا لخطيئتي واشتكى ابو الدرداء رضي
عنه فقال له اصحابه ما تشتكي قال اشتكي ذنوبي قالوا فما تشتهي قال اشتهي
الجنة قالوا افلا ندعو لك طبيبا قال هو الذي اضجعني وقال ابو الدرداء ان
السنتهم رطبة بذكر الله يدخل جدهم الجنة وهو يضحك وقال هذه عادة
ما بين عدن الى عمان موالاة واولاد فمن يشتري مني بزكره آل عاد بدرهمين وقال

الدنيا والله يزيد خيرا بها وهو تعالى غالب على ما اراد وقال من اكثر ذكر الموت
قل فرحه وقل حسده وقال ما بت ليلة فاصبحت لم يرمني الناس فيها بكل هيه
الا رأيت ان الله علي فيها نعمة وقال ايلكم ودعوة اليتيم ودعوة المظلوم فانهما
تسريان بالليل والناس نيام وان بعض الناس الي ان اظلمه من لا استعين على الله
الله عز وجل وقال ما في المؤمن بضعة احب الي الله من لسانه يدخله الجنة وما في
الكافر بضعة ابغض الي الله من لسانه به يدخله النار وقال لولا ثلث خلال
احببت ان لا ابقى في الدنيا قيل وما هو قال لولا وضوء وجمعي للسجود لخالقي في
اختلاف الليل والنهار وظماء الهواجر ومقاعدة الاقوام يتقمون الكلام كما
ينتقى الفاكهة ولا لحقرن شيئا من الشر ان تتقيه ولا شيئا من الخير ان يفعله
الله عز وجل من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
حدثنا عبد الرحمن بن محمد الشمشاني علي بن ماشاذه ثنا محمد بن احمد بن ابرهيم موسى
ابو اسحق محمد بن بكار والحكم بن موسى وعبد الله بن عوف قالوا حدثنا فرج بن فضالة
عن لقمان بن عامر عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقول معاتبة الاخ خير
من فقده ومن لك باخيك كله اعط اخاك ولن له ولا تطع فيه حاسدا فتكون مثله
يا ابا الدرداء الموت يكفيك فكيف قبره كيف تبكيه بعد الموت وفي الحيوة ما قد تركت
قوله ذكر اسمه عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه قال قدمت على
النبي صلى الله عليه وسلم فلقيته بعكاظ مستخفيا من قومي اول الدعوة
كان يقول الناس الاسلام ثم رجع الى قومه بني سليم فاقام فيهم حتى مضى بدر
واحد والخندق ثم قدم المدينة فنزلها وكان قبل ان اسلم يعتزل عبادة الاصنام
واراها ضلالا له قال عمرو بن عبسة رضي الله عنه اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت من تبعك على هذا الامر قال حر وعبد يعني ابا بكر وبلالا رضي الله عنهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان يقول رايتني وانا رابع الاسلام قال كنت في الجاهلية ارى الناس على ضلال
ولا ارى الاوثان شيئا ثم سمعت الرجال تخبر اخبارا بمكة فركبت راحلتي حتى قدمت
مكة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخف واذا قومه عليه شداد فتلطفت
فدخلت عليه فقلت ما انت فقال نبي قلت ما نبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسلك قال نعم قلت باي شئ ارسلك قال بتوحيد الله لا تشرك به شيئا والكفر
الاوثان وصلة الرحم قلت اني متبعك قال انك لا تستطيع يومك هذا ولكن ارجع
الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت فالحق بي فرجعت الى قومي وقد اسلمت
عمرو بن العاص رضي الله عنه مهاجري ثم اني مكثت حتى خرج الى الحبشة فاقبل
النجاشي فاخذه اصحابه كفار قريش فعمدوه يعني وضعوا على ثمه ثوبا النجاشي
فاقلت منهم مجردا ليس عليه قشره اي ثوبه واخذوا كل شئ له فاستوعبه
النجاشي من اصحابه جميع ما اخذوه ورده عليه خرج هو وخالد بن الوليد وعثمان
بن طلحة رضي الله عنهم مهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايع عمرو بن العاص
الله صلى الله عليه وسلم على ان يغفر له ما كان قبله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الهجرة تجب ما قبله بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمرو ذات السلاسل
قال اهل التاريخ كان يلي مصر من قبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان يصوم
الصوم توفي بمصر سنة ثلاث واربعين ودفن يوم الفطر روى
صلى الله عليه وسلم قال اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص قال ابنا العاص
عمرو وهشام وقال صلى الله عليه وسلم نعم اهل البيت عبد الله وابو عبد الله
عبد الله الانصاري رضي الله عنه من بني سلمة
باجد ودفن هو وعبد الله بن عمرو بن حرام في قبر واحد قال النبي صلى الله عليه
شيبكم الجعد الابيض عمرو بن الجموح وكان اعرج فقال النبي صلى الله عليه

كاني

اطا اليه يمشي برجله هذه صحيحة في الجنة قال اهل التاريخ كان يوم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج قال ابن اسحق كان له بنون اربعة يشهدون
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد مثال الاسد فلما كان يوم احد
اراد اجلسه وقالوا له ان الله قد عذرك فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان بني حبسوني عن هذا الوجه والخروج معك فيه
واني لارجو ان اطا بعرجتي هذه في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما انت فقد عذرك الله لا جهاد عليك وقال لبنيه لا عليكم ان لا تمنعوه لعل
الله ان يرزقه الشهادة فخرج معه فقتل يوم احد وقال مسلم بن صبيح قال
عمرو بن الجموح لبنيه منعتموني الجنة بدر والله لين لقيت قبلغ ذلك عمر
رضي الله عنه فلقيه فقال انت القايل كذا وكذا قال نعم فلما لقي يوم احد
قال عمر رضي الله عنه لم يكن لي هم غيره فطلبته فاذا هو في المرعيل الاول يعني
في مقدمة الجيش الذين لقوا الكفار وعن ابي قتادة قال اتى عمرو بن الجموح
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان قاتلت في سبيل
الله حتى اقتل اترائي امشي برجلي هذه في الجنة وكانت عرجا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم فقتل هو وابن اخته يعني يوم احد فمر عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال كاني ارى اعرجك هذه صحيحة في الجنة قال اهل
التاريخ جعل هو وابن اخته عبد الله بن عمرو بن حرام في قبر واحد ذكر
عمرو بن ثابت بن وقش اصيرم بني عبد الاشهل رضي الله عنه اشتهر باجد روى
ابي سفين مولا ابن ابي احمد قال كان ابو هريرة رضي الله عنه يقول احد ثوني
عن رجل دخل الجنة لم يصل صلاة قط فاذا لم يعرفه الناس فسالوه من هو يقول
اصيرم بني عبد الاشهل عمرو بن ثابت قال الحصين قلت لمحمود كيف كان شان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاصيرم قال كان ابى الاسلام على قومه فلما كان يوم احد وخرج رسول الله صلى
عليه وسلم بدا له الاسلام فاسلم ثم اخذ سيفه وعمد حتى اتى القوم فلم يزل في
الناس فقاتل حتى اثبتته الجراحة فينا حراحة من بني عبد الاشهل يلتمسون
قتلاهم في المعركة اذا هم به فقالوا له ما جاء بك يا عمرو احدبا على قومك ام رغبة
الاسلام قال بل رغبة في الاسلام امنت بالله ورسوله واخذت سيفي فقاتلت
حتى اصابني ما اصابني ثم لم يلبث ان مات في ايديهم فذكروه لرسول الله صلى الله عليه
وسلم انه لمن اهل الجنة **ذكر عمار بن ياسر رضي الله عنه** من السابقين
الاولين والمعذبين في الله قال اهل التاريخ لم يشهد بدرا ابن مومنين غيره اسلم هو
ياسر وامه سميه وكانت سميه اول شهيدة في الاسلام قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعمار مرحبا بالطيب المطيب وقال ملئ ايمانا الى مشاشه
فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خاصرته وقال هذه خاصرته مومنه **فصل** قال
اهل التاريخ كان آدم طوالا بعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه اميرا الى الكوفة
قتل بصفين وهو ابن نيف وتسعين سنة **فصل** روي عن عثمن بن عفان رضي الله
عنه قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحا فاخذ بيدي فانطلقت
معه بعمار فاتم عمارا وهم معذبون فقال صبرا آل ياسر فان مصيركم الى الجنة
وروي ان عمارا رضي الله عنه دعا بشراب يوم صفين فاتي بقدح من لبن فشرب
منه ثم قال صدق الله ورسوله اليوم القى الاحبته محمدا وحزبه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان آخر شئ تزوده من الدنيا ضيحه لبن وعن خالد بن
قال كان عمار طويل الصمت طويل الحزن وكان عامة كلامه تعوذا بالله من الفتن
وعن عبد الله بن ابي الهذيل قال لما بني عبد الله بن مسعود رضي الله عنه داره قال
رضي الله عنه هلم انظر الي ما بنيت فانطلق عمار فنظر اليه فقال بنيت شرفا

والله

والله بعيدا وتموت قريبا **ذكر** عقبه بن عمرو ابي مسعود الانصاري رضي الله
عنه نزل الكوفة قال اهل التاريخ يقال له البدري ولم يشهد بدرا وقال محمد بن
سيرين كان ابو مسعود عقبه بن عمرو وشبيه تجاليده بتجاليد عمر رضي الله عنه
تجاليده جسمه وشخصه قال اهل التاريخ شهد العقبه الثانيه وكان من اصغر من
شهدها **ذكر** عاصم بن ثابت الانصاري رضي الله عنه روى عن بريده بن
خصيب الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عاصم بن ثابت وزيد بن الدثنه
ومحمد بن بكير وخبيب بن عدي ومرثد بن ابي مرثد الى بني لحيان بالرجيع فقاتلوهم
حتى استصرخوا عليهم هذيلا فلم يطيقوا قتالهم واخذوا لانفسهم امانا الا
عاصما فانه ابى وقال لا اقبل عهدا من مشرك ودعا عند ذلك فقال اللهم اني
احمي لك اليوم دينك فاحم لي لحمي فجعل يقاتل وهو يقول

شعر

ما علتي وانا جلدنا بل ... والقوس فيها وتر عنابل
ان لم اقاتلكم فاني هابل ... الموت حتو والحياه باطل ... وكل ما حم الاله نازل ... بالمرء والمرء اليه آيل

فلما قتلوه بعضهم لبعض هذا الذي الت فيه المكيه سلافه بنت سعد بن شهيد
وكان عاصم قتل لها يوم احد ثلثه بنين من بني عبد الدار وكلم كانوا اصحاب لوا
بن الخطاب يقول خذها وانا ابن الاقلح وقالت لئن قدرت على راسه لتشربن
في قحفه الخمر فاراد وا ان يحتزوا راسه ليذهبوا به اليها ويبيعوه منها فبعث
الله عز وجل اليه رجالا من دبر فلم يستطيعوا ان يحتزوا راسه قال الشيخ حفظه
الله النابل صاحب النبل والعنابل الغليظ والهابل التي مات ولدها والايل
الزاجر والت حلفت والرجل الجماعه والدبر الزنابير وعن عاصم بن عمرو بن
قتاده قال كانوا شتى فلما قتلوا عاصما وحال الدبر بينهم وبينه قالوا دعوه حتى
نمسي فيذهب عنه ثم ناخذه فبعث الله الوادي يعني سيل السيل فاحتمل عاصما

فانطلقوه وكان عاصم قد اعطى الله عهدًا ان لا يمس مشركًا ولا يمسه مشرك
تنجسًا منهم ذكر عتبه بن غزوان رضي الله عنه قال اهل التاريخ هو من
مازن بن منصور حليف بني نوفل بن عبد مناف وهو ابن اخت قريش قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم من ارض الحبشه وهو بمكه فاقام معه حتى هاجر الى المدينه
فشهد معه بدرًا قال انه اول من نصر البضره كتب المثنى بن حارثه الى عمر رضي
الله عنه اني نزلت ارضًا بضره فكتب اليه اذا اتاك كتابي فاثبت حتى ياتيك امري
فبعث عتبه بن غزوان معلمًا واميرًا فغزا الابله وقال خالد بن عمير رضي الله
العدوتان قال عتبه بن غزوان قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انطلقوا
تاتوا اقصى ارض العرب وادنى ارض العجم فانطلقنا حتى بنينا المربد وامرنا
يومئذ فاذا هي المحاره البيض للدان قال ما هنا امرهم وحاضا حب الفرات في
اربعة الاف فقال ما هم الا ما ارى فجملوا عليهم فقتلوا عن صاحب الفرات وابع
لعتبه بن غزوان منبر فقال ان الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها
الا صبابة كصبابة الاناء وانكم منتقلون منها الى دار قرار فانطلقوا الخير ما
حضرتكم ولقد بلغني ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنه مسيره اربعين عامًا ولي
عليه يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد بلغني ان صخره لهوت من شفير جهنم مو
سبعين خريفًا فعجبتم لهذا ولقد رايتني وسبعة من مالك واني لسابع سبعة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق السمر حتى قرحت اشداقنا
واصبت برده فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فما من اولئك السبعة الا اصبح
على مصر الا وانكم ستجربون الامرا بعدي وفي روايه واني اعوذ بالله ان
في نفسي عظيمًا وفي نفس الناس صغيرًا وستجربون الامرا بعدي قال الحسن
فجربناهم فوجدناهم امناء قال الشيخ حفظه الله الحمد لله الشريعه والصلا

البيه

البقيه والمصراعان هو ما ان من الباب والكظيظ الممتلئ وهوت سقطت واللدان
الجمان الرخوه ذكر عتبه بن عبد السلمي رضي الله عنه نزل الشام وعتبه بن
عبد اشكنيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساني خميصتين فلقد رايتني انسهما
وانا اكبر اصحابي قال شرحبيل بن عبيد كان عتبه يقول عرباض بن سارية خبرني
ويقول عرباض عتبه خبرني سبقني الى النبي صلى الله عليه وسلم بسنه ذكر العباس
بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنه روى عن ابي رزين قال قيل
للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه انت اكبر او رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو
اكبر مني وولدت انا قبله وعن ابي رافع مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كنت غلامًا للعباس بن عبد المطلب وكنت قد اسلمت واسلمت ام الفضل واسلم العباس
ولكنه كان يهاب قومه وكان يكتم اسلامه وعن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال يوم بدر من لقي منكم العباس فلا يقتله فانه اخرج مستكرهًا
وعن مامه بن عبد الله ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب
فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا
فاسقنا قال فيسقون وعن يزيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
مر بربد المسجد فاذا دم يسيل من منعب فقال ما هذا فقالوا فراخ دجاجات
للعباس فقلع المنعب فاتاه العباس رضي الله عنه فقال عمدت الى منعب وضعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقلعته فقال عمر لاجرم لا يكون لك الى الضلا
سلم غيري قال فانحنى عمر للعباس حتى اصلحه فصل اخبرنا المطهر بن محمد بن كا به
عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن احمد بن اسمعيل بن سالم نا يحيى
بكير اسرائيل عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه ان رجلا
رع في ميزله في الجاهليه فلطمه العباس فجا قومه فقالوا والله لنلطمنه كما

لطمك فلبسوا السلاح فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه
ثم قال ايها الناس اي اهل الارض اكرم على الناس قالوا انت قال فان العباس مني وانا منه
لا تسبوا اموات فتوذوا احيانا قال فجاء القوم فقالوا يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك
فاستغفر لنا قال وحدثنا احمد بن عمرو الحسن بن علي عبد الرزاق معمر قال سمعت
ثابتا يحدث عن انس رضي الله عنه قال لما فتح الله خيبر قال الحجاج بن علاط يا رسول
الله ان لي بمكة مالا ولي بها اهل واني اريد ان اتيهم فانا في حل ان انا قلت مكاذ
قلت شيئا فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول ما شاء قال فاني اقول
حين قدم فقال اجمعي لي ما كان عندك فاني اريد ان اشتري من عنايم محمد واصحابه
فانهم قد اشتبيحوا واصيب اموالهم ففشا ذلك بمكة فانقمع المسلمون واظهر المشركون
وجاؤوسرورا فبلغ الخبر عباسا رضي الله عنه فغمه وجعل لا يستطيع ان يقوم
قال معمر فاخبرني عثمن بن الحرري عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنه قال فاحتمل
ابنا له يقال له قثم فوضعه على صدره وهو يقول شعر حتى فسر
شبيه ذي الانف الاشم نبي ذي النعم يزعم من زعم قال ثابت قال انس ثم
ارسل غلاما له الى الحجاج بن علاط فقال ويلك ماذا جئت به وما تقول وما عدا
الله خير مما جئت به فقال الحجاج اقرأ على ابي الفضل السلام وقل له فليحتل لي
بعض بيوته فان الخبر على ما تسره فجاء غلامه فلما ان بلغ باب الدار قال ابشر يا
ابا الفضل قال فوثب العباس حتى قبل بين عينيه واخبره بما قال الحجاج فاعاد
ذكر كلامه فرد الله الكابة التي كانت بالمسلمين على المشركين وخرج المسلمون ومن
دخل بيته كيبا قال وحدثنا احمد بن عمرو احمد بن عبده وهب بن جرير ابي عن ابن
اسحق قال حدثني العباس بن معبد عن بعض اهله عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال يوم بدر من لقي منكم العباس فليكف عنه فانه خرج مستكرها

قال

قال وحدثنا وهب بن جرير ابي قال سمعت ابن اسحق قال حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنه عن ابي رافع مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت
غلاما للعباس وكنت قد اسلمت واسلمت ام الفضل واسلم العباس فذكر قصته وذكر
فيه قال ورفع ابو لهب يده قال الشيخ حفظه الله هكذا رواه مختصرا ورواه غيره
مطولا حديث ابن اسحق مستوفى ذكرناه بعد هذا الفصل من رواية ابي اسحق ورروي عن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظوني في العباس فانه عمي
وصنو ابي قال وحدثنا احمد بن عمرو ثنا احمد بن عبده وهب بن جرير ابي عن ابن اسحق
قال حدثني معبد بن كعب عن ابيه كعب بن مالك قال خرج من المدينة يريد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخرجنا نساله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقينا رجلا بالابطح فسالناه عنه قال فهل تعرفان
العباس عبد المطلب قلنا نعم قال وكان العباس يخلف لينا بالتجارة قلنا نعرفه ونعرفنا
فقال هو الرجل الجالس معه الان في المسجد فدخلنا فاذا العباس ورسول الله صلى
الله عليه وسلم معه فسلمنا وجلسنا فسالنا العباس فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من هذان يا عباس قال هذا ابن معرور سيد قومه وهذا كعب بن مالك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاعر قلنا و عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
العقبة اوسط ايام التشريق فاجتمعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى العقبة
ونحن سبعون رجلا وامرأتان فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه العباس
الس معه غيره حتى جلسنا فبدا العباس بالكلام فقال يا بني الخزرج ان محمدا هذا حيث
قد علمتم وانه في حرز ومنعه في داره وقومه وقد منعناه ممن رامه ملا يخلص اليه
الى بلده وقدای الا الانقطاع اليكم لما دعوتموه اليه فان كنتم تحسون من انفسكم
وفا وصبرا على ما دعوتموه اليه فانتم وما تحملتم عليه من ذلك وان كنتم ترون
انكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج به الى بلدكم فمن الان فدعوه في قومه فانه في منعة قال وحدثنا احمد

بن عمرو عبيد الله بن معاذ ثنا محمد بن عبيد الله الشعبي عن الحارث بن بلال
شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وانهزم اصحابه اجمعون الا العباس
بن عبد المطلب وابا سفيان بن الحارث فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم
بقبضة من الارض فانهزمنا فما يخيل الي انا نمر بشجرة ولا حجر الا وهو في آثارنا
فصل روي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال العباس بن عبد المطلب حين اتمهل الي المدينة يا عباس افد نفسك وابني
واخيك عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن عمرو فانك ومالك
يا رسول الله اني كنت مسلما ولكن القوم استكرهوني فقال الله اعلم باسلامك ان يكن
ما تذكر حقا فالله يجزيك به فاما ظاهر امرك فقد كان علينا فافد نفسك وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ منه عشرين اوقية من ذهب فقال العباس يا رسول
الله احسبها لي في فداي قال لا ذاك شيء اعطاناه الله منك قال فانه ليس لي مال
قال فاين المال الذي وضعته بمكة حيث خرجت عند ام الفضل بنت الحارث ليس معكما
احد ثم قلت لها ان اصبت في سفري هذا فللفضل كذا وكذا ولعبد الله كذا وكذا
ولقثم كذا وكذا ولعبيد الله كذا وكذا قال والذي يبعثك بالحق ما علم هذا احد غني
وغيرها واني لاعلم انك رسول الله ففدى العباس نفسه وابني اخيه وحليفه وزاد
ابن اسحق قال حدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض اهله عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنه قال لما امسى القوم من يوم بدر والاسارى محبوسون في الوثاق بات
رسول الله صلى الله عليه وسلم ساهرا اول ليلة فقال له اصحابه يا رسول الله ما لك لا
تنام قال سمعت تضورا العباس في وثاقه فقاموا الى العباس فاطلقوه فنام رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن محمد بن اسحق حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس
عن عكرمة قال ابو رافع مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب

وكان

١٠٣
١٥٨

وكان الاسلام قد دخلنا اهل البيت واسلمت ام الفضل واسلمت وكان العباس هاب قومه
ويكره ان يخالفهم وكان يكتم اسلامه وكان ذا مال كثير متفرق في قومه وكان ابو
لهب عدو الله قد تخلف عن بدر فلما جاء الخبر عن مصاب اصحاب بدر كبته الله
واخزاه ووجدنا في انفسنا قوة وعزا وكنت رجلا ضعيفا وكنت اعمل الاقداح
اعالجها في حجرة زمزم فوالله اني لجالس فيها اجل القداح وعندي ام الفضل جالسة
وقد سرنا ما جاءنا من الخبر اذا اقبل الفاسق ابو لهب يجر رجليه بشر حتى جلس على
طنب الحجرة فكان ظهره الي ظهري فبينا هو جالس اذ قال الناس هذا ابو سفيان بن
الحارث قد قدم فقال ابو لهب هلم الي يا ابن اخي فعندك الخبر قال فجلس اليه والناس
قيام عليه فقال يا ابن اخي اخبرني كيف كان امر الناس قال لا شيء والله ان كان الا
ان لقيناهم فمنحناهم اكتافنا يقتلوننا ويأسروننا كيف شاؤا وايم الله مع ذلك
ما لمت الناس لقينا رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء والارض ما تليق شيئا ولا تقوم
لها شيء قال ابو رافع فرفعت طنب الحجرة بيدي ثم قلت تلك الملائكة قال فرفع
ابو لهب يده فضرب وجهي ضربة شديدة قال فثاورته فاجتملني فضرب بي
الارض ثم برك علي يضربني وكنت رجلا ضعيفا فقامت ام الفضل الى عمود من
عمد الحجرة فاخذته فضربته ضربة به فلقت راسه شجة منكرة وقالت استضعفه
ان غاب عنه سيده فقام موليا ذليلا فوالله ما عاش الا سبع ليال حتى رماه
الله بالعدسة فقتله فلقد تركه ابناه ليلتين او ثلاثا ما يدفنانه حتى انتن في
بيته وكانت قريش تتقي العدسة وعدواها كما تتقي الناس الطاعون حتى قال لهما
رجل من قريش ويحكما الا تستحيان ان اباكما قد انتن في بيته لا تغيبانه فقالا
انا نخشى هذه القرحة قال فانطلقا فانا معكما فما غسلوه الا قذفا بالماء عليه من
بعيد ما يمسونه ثم احتملوه فدفنوه بأعلى مكة الى جدار وقذفوا عليه الحجارة

حتى وازروه وعن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم بدر اني قد عرفت ان رجالا من بني هاشم قد اخرجوا كرها لم يريدوا حربنا فمن لقي احدا منهم فلا يقتله ومن لقي ابا البختري بن هشام بن الحارث بن اسد فلا يقتله ومن لقي العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يقتله فانه انما اخرج مستكرها فقال ابو حذيفه ابن عتبه بن ربيعه انقتل ابانا وابنا وا خوتنا وعشيرتنا ونترك العباس والله لئن لقيته لالجمنه السيف فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا ابا حفص لما يسقط الي قول ابي حذيفه يقول اضرب وجه عم رسول الله بالسيف فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله دعني فلاضرب عنقه بالسيف فوالله قد نافق قال عمر رضي الله عنه والله انه لاول يوم كناني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي حفص قال فكان ابو حذيفه رضي الله عنه يقول ما انا بامن من تلك الكلمه التي قلت يوم بدر ولا ازال منها خايفا الا ان يكفرها عني الشهاده فقتل يوم اليمامه شهيدا قال اهل التاريخ وانما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل ابي البختري لانه كان الذي القوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكه كان لا يوذيه ولا يبلغه عنه شئ يكرهه وكان ممن قام في نقض الصحيفه قال اهل التاريخ مات العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه سنه اربع وثلثين وصلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه ودفن بالبقيع وحزن عثمان على قبره حتى دفن ذكر عكاشه بن محصن الاسدي رضي الله عنه اصيب في عهد ابي بكر رضي الله عنه روي عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما عرض علي الانبيا النبي يجي ليس معه الا الرجل والنبي يجي الاخر ليس معه الا الرجلان والنبي يجي الاخر ليس معه الا النفر اليسير قال فنظرت فرايت سوادا كثيرا فظننت انهم امتي فلما دنوا اذا هم قوم موسى قال ثم

رايت

رايت سوادا كثيرا قد كادوا ان يملوا افق السما فقلت من هولا فقيل هولا امتك قال فدخلت بذلك واستبشرت ثم قيل لي انظر فاذا بسواد كثير ايضا فقيل هولا امتك فدخلت بذلك واستبشرت ثم قيل مع هولا سبعون الفا من امتك يدخلون الجنه لا حساب عليهم ولا عذاب قال ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصحابه من هولا سبعون الفا فاجمع راي هم على انهم من ولد بالاسلام ونشا فيه فلم يدرك شيا من امر الشرك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناولوه فقال هم الذين لا يطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشه بن محصن فقال يا رسول الله ان يجعلني منهم قال انت منهم او قال اللهم اجعله منهم فقام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم يا رسول الله فقال سبقك بها عكاشه وقال الشعبي انا في رجلان شيفا خران رجل من بني عامر ورجل من بني اسد والعامري احد بني الاسدي ويقول الاسدي دعني وهو يقول لا والله لا ادعك قلت يا اخا بني عامر دعه فقلت للاسدي انه قد كان لكم شرف حضال لم يكن لاحد من العرب كانت سلمى امراة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها الله اياه وكان الشفير ينهما جبريل ونزل بمكه وكانت هذه لقومك وكان منهم رجل من اهل الجنه مشى في الارض سبعا عكاشه بن محصن وكانت هذه لقومك وكان اول لوا عقد في الاسلام لرجل سلم لعبد الله بن جحش وكانت هذه لقومك وكان اول من تابع بيعه الرضوان رجل من قومك في النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابسط يدك ابايعك قال على ماذا قال على ما في نفسك قال وما في نفسي قال الفتح والشهاده قال فبايعه اوشنان فكان الناس يقولون تبايع على بيعه ابي شنان ذكر عكرمه بن ابي جهل رضي الله عنه قال اهل التاريخ فر عكرمه ابي جهل يوم فتح مكه الى اليمن فاسلمت امراته ام حكيم بنت الحارث بن هشام فاستامنت له من النبي صلى الله عليه وسلم فامنه روي عن سعيد رضي

الله عنه قال لما كان يوم فتح مكه امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعه
قال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبه عكرمه بن ابي جهل وعبد الله
بن خطل ومقيس بن صبابه وعبد الله بن سعد بن ابي سرح فاما عبد الله بن خطل فادرك
وهو متعلق باستار الكعبه فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد
عمارا وكان اشب الرجلين فقتله واما مقيس بن صبابه فاد ركه الناس في السوق فقتلوه
واما عكرمه فركب البحر فاصابتهم عاصف فقال اصحاب سفينه لاهل السفينه اخلصوا
فان الهتكم لا تغني عنكم شيئا ها هنا قال عكرمه لئن لم ينجني في البحر الا الاخلاص
لما ينجيني في البر غيره اللهم ان لك عليّ عهدا ان انت عافيتني مما انا فيه ان آتي محمدا
حتى اضع يدي في يده فلاجدنه عفوا كريما قال فجاء فاسلم واما عبد الله بن
سعد بن ابي سرح فانه اختبا عند عثمن بن عفان رضي الله عنه فلما دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس الى البيعه جاء به حتى اوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله بايع عبد الله ورفع راسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك ياتي فيبايعه بعد ثلاث ثم اقبل
على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين رآني كففت يدي عن
بيعته فيقتله فقالوا وما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك هلا اومات ببابعينك
قال انه لا ينبغي لنبي ان يكون له خائنه اعين وعن ابي بكر ابن عبد الرحمن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام كان ابا جهل اتاني فبايعني فلما اسلم خالد بن
الوليد قيل صدق الله رؤياك يا رسول الله قال ليكون من غيره ثم اسلم عكرمه بن ابي
جهل وكان ذلك تصديق رؤياه وعن عكرمه بن ابي جهل قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
يوم حنين قال مرحبا بالراكب المهاجر قلت والله يا رسول الله لا ادع نفقه انفقها
عليك الا انفقت مثلها في سبيل الله عز وجل وعن ثابت البناني قال نزل عكرمه بن ابي
جهل يوم اجنادين فقال له خالد بن الوليد لا تفعل فان قتلك على المسلمين شديد فقال

خل

خل عني يا خالد فانه قد كانت لك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقه وانا
واني كنا مع الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ثم قتل اخبرنا عمر بن احمد
الفقيه في كتابه نا علي بن محمد الفقيه في كتابه نا ابو احمد نا محمد بن ايوب نا ابو عتبان
نا حرب عن مغيره عن ابرهيم قال هرب عكرمه بن ابي جهل فاراد ان يركب البحر فوجد
على شط البحر لوحا فيه مكتوب وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل فاستاسر
ورجع فاسلم ذكر عياش بن ابي ربيعه المخزومي رضي الله عنه قال ابن اسحق قدم على
النبي صلى الله عليه وسلم من ارض الحبشه وهو بمكه فاقام معه حتى هاجر الى المدينه
روى عن عمر رضي الله عنه قال اتعدت انا وعياش بن ابي ربيعه وهشام بن العاص
ابن وائل حين اردنا ان نخرج الى المدينه التناضب من اضاه بني غفار وقلنا ايكم ما
تخلف عن الصبح فقد حبس فليطلق من اصبح عندهن فاصبحت انا وعياش بن ابي
ربيعه عندهن وحبس هشام وفتن فافتتن فقدمت المدينه انا وعياش فنزلنا بقبا
فلما اطمانا قدم علينا عياش اخواه لامه ابو جهل والحارث فقالا له ان امك قد
نذرت ان لا يظلها ظل ولا يمس راسها غسل حتى تراك فقلت والله ان يريد ان الا
ان يفتنك عن دينك ولو قد وجدت امك حر مكه لقد استظللت ولو قد اذاها
القمل لقد امتشطت فقال عياش ان لي بمكه مالا لعلي احذره فلت والله لقد علمت
اني من اكثر قومي مالا ولك نصف مالي ولا ترجع معهما فلما ابى الا الرجعه قلت له
اما اذ قد فعلت ما فعلت فهل لك في رايي قال والله ما اظن ان ارد عليهما ما
فعلا بي فقلت اما اذ ظننت هذا فان رايك من الرجلين شي فالج
عليها فخرجا به فلما دنوا من مكه قال احدهما وهو ابو جهل يا اخي لقد استغلظت بعيري
هذا فهل لك ان تعقبني على ناقتك فانها الين منه فنزل فلما وقع الى الارض اوثقاه وصربا به
فلما دخلا مكه هكذى فافعلوا بسفها يكم ثم فتنوه فافتتن قال عمر رضي الله عنه كنا
نقول لا نعلم من افتتن من توبه وكانوا يقولون ما الله بقابل منا شيئا قد تركنا الاسلام

البلا يشير اضابنا فانزل الله عزوجل فيهم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا
تقنطوا من رحمة الله قال عمر رضي الله عنه وكتبتها ثم بعثت بها الى هشام بن العاص
قال هشام لما اتتني جعلت اقراها فلا افهمها فقلت اللهم فهمنيها فالقي في نفسي انما
انما انزلت فينا لما كانوا قولوا في انفسنا ويقال فينا فجلست على بعيري ثم لحقت بالمدينة
قال اهل التفسير نزلت هذه الاية في عياش بن ابي ربيعة واصحابه ومن الناس من يقول
امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رفع راسه من الركعة الاخرة في صلاة الفجر قال اللهم
ربنا ولك الحمد اللهم الح الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين
من المومنين بمكة اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها عليهم كسني يوسف
من اسمه عمير بن عامر بن مالك بن حنش بن سبدول الانصاري ابو داود المازني رضي
الله عنه من بني مازن بن النجار شهد بدرا قال ابو داود المازني اني لاتبع رجلا
من المشركين يوم بدر لاضربه اذا وقع راسه قبل ان يصل اليه شيء يعرفتان
قد قتله غيري
عمير بن سعد الانصاري رضي الله عنه يقال تسبح احد
استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على حمص قال اهل التاريخ هو عمير بن سعد
النعمان بن قيس بن عمرو بن عوف وكان ابوه سعد شهد بدرا وهو سعد القاري الذي
جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل الكوفة سعد هو ابو زيد وقال
عمير بن سعد هو من بني امية بن سعد نزل فلسطين ومات بها كان من زهاد الصحابة
قيل ولي لعمر على حمص سنة ثم اشخصه فقدم عليه المدينة فجدد عهده فاسع عليه
وابى ان يلي له اولا جد بعده وكان عمر رضي الله عنه يقول وجدت ان لي رجلا من
عميرا استعين به في اعمال المسلمين روى عن عبد الملك بن هزون عن جده ان عمير بن سعد
الانصاري رضي الله عنه بعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه عاملا على حمص فلبث هو

١٠٧

بابنه حزرة فقال عمر رضي الله عنه لكاتبه اكتب الى عمير فوالله ما اراه الا قد
خانا اذا اتاك كتابي هذا فاقبل واقبل بما جبيت من في المسلمين حين تنظر في كتابي
قال فاخذ عمير جرابه فجعل فيه زاده وقضعه واخذ عنزه ثم اقبل يمشي من حمص حتى
دخل المدينة فقدم وقد شحب لونه واغبر وجهه وطالت شعرته فدخل على عمر
رضي الله عنه فقال السلام عليك يا امير المومنين رحمة الله وبركاته فقال عمر رضي
الله عنه ما شانك فقال عمير من شاني انك تراني صحيح البدن ظاهر الدم مع
الدنيا احترها بقرنها قال ارما معك فظن عمر رضي الله عنه انه قد جاء بمال فقال
مع جزاي جعل فيه زادي وقضعتي اكل فيها واغسل فيها راسي وثيابي واداوي
اجعل فيها وضوي وشرابي وعنزتي اتوكا عليها واحاهد بها عدوا ان عرض لي
فوالله ما الدنيا الا تبع لمتاعي قال عمر رضي الله عنه فجئت تمشي قال نعم قال اما
كان لك احد يبتاع لك بدابة تركبها قال ما فعلوا وما سالتهم ذلك فقال عمر رضي
الله عنه بين المسلمون خرجت من عندهم فقال له عمير رضي الله عنه اتق الله يا
عمر فقد هلك الله عز وجل عبيه وقد رايتهم يصلون صلاة الغداة قال عمر رضي الله عنه
فاين ما بعثتك واي شيء صنعت قال وما سوالك يا امير المومنين فقال عمر سبحان
الله فقال عمير اما لولا اني اخشى ان اعمك ما اخترتك بعثتني حتى اتيت البلد
فجمعت ضلعا الها فوليتهم جباية فيئهم حتى اذا جمعوه وضعته مواضعه ولو
كان لك شيء لا يتبك به قال فما جئتنا بشيء قال لا قال جدد والعمير عهدا فقال ان
كان لك شيء لا علمت لك ولا اجد بعدك والله ما سلمت بل اسلم لعله لقد قلت
قولا اني لارجو ان الله مهد اما عزلتني له يا عمر وان شقى ايامي يوم خلفت معك يا
عمر فاستاذنه فاذن له فرجع الى منزله قال وبينه وبين المدينة اميال فقال
عمر حين انصرف وعمير ما اراه الا قد خاننا فبعث رجلا يقال له الحارث واعطاه

مايه دينار وقال له انطلق الي عمير حتى تنزل به كانك ضيف فان رايت اثر شئ فاقل
وان رايت حالا شديدا فادفع اليه هذه المايه الدينار فانطلق الحارث فاذا هو
بعمير جالسا بفناء قبضه الي جنب الحايط فسلم عليه الرجل فقال له عمير انزل رحمك
الله فنزل ثم سايله فقال من اين جيت قال من المدينه قال فكيف تركت امير المومنين
قال صالحا قال كيف تركت المسلمين قال صالحين قال اليس بقيم الحدود قال بلى ضرب
ابنه له اني فاحشه فمات من ضربه فقال عمير اللهم اعنه فاني لا اعلمه الا سيدا
حتى لك قال فنزل به ثلثه ايام وليس لهم الا قرصه من شعير كانوا يخصونه بها
ويطوون بها حتى اناهم الجهد فقال له عمير انك قد اجعتنا فان رايت ان تحول
عنا فافعل قال فاخرج الدنانير فدفعها اليه فقال بعث بها امير المومنين
اليك فاستعن بها وصاح وقال لا حاجه لي فيها رد بها فقالت له امراته ان احوج
اليها والا فضعها مواضعها قال له عمير والله مالي شئ اجعلها فشقت امراته
اسفل درعها فاعطته خرقه فجعلها فيها ثم خرج فقسمها بين اناء الشهداء
ثم رجع والرسول يظن انه يعطيه منها شيئا فقال له عمير اقرا مني امير المومنين
السلام فرجع الحارث الي عمر رضي الله عنه فقال ما رايت قال رايت يا امير المومنين
حالا شديدا قال فما صنع بالدنانير قال لا ادري قال فكتب اليه عمر اذا اتاك كتابي
هذا فلا تضعه من يدك حتى تقبل فاقبل الي عمر فدخل عليه فقال له عمر ما صنعت
بالدنانير قال صنعت ما صنعت وما سؤالك عنها قال انشدك لتخبرني ما صنعت
بها قال قدمتها لنفسي قال رحمك الله فامر له بوسق من طعام وثوبين قال اما الطعام
فلا حاجة لي فيه قد تركت في المنزل صاعين من شعير الي ان اكل ذلك قد جاء الله
ولم ياخذ الطعام واما الثوبان فقال ان امي فلان عاريه فاخذهما ورجع الي
فلم يلبث ان هلك رحمه الله فبلغ عمر ذلك فشق عليه وترحم عليه فخرج يمشي وبين

المشاون الي بقيع الغرقد فقال لاصحابه ليتمن كل رجل منكم امنيه فقال رجل
وددت يا امير المومنين ان عندي مالا فاعتق لوجه الله تعالى كذا وكذا وقال
اخر وددت ان عندي مالا فانفق في سبيل الله وقال اخر وددت لو ان لي
قوه فامشي بدلو زمزم لحاج بيت الله فقال عمر رضي الله عنه وددت لو ان بي
رجلا مثل عمير بن سعد استعين به في اعمال المسلمين ذكر عمير بن حبيب
الخطمي الانصاري رضي الله عنه من بني خطمه قيل هو عمير بن حبيب بن خماشه بايع
النبي صلى الله عليه وسلم اوضى بنيه فقال يا بني ايام مجالسة السفها فان مجالستهم
داوا له من الحلم عن السفيه ستر لجهله ومن تجنبه يندم ومن تقرب قليل ما ياتي به
السفيه تقربا الكثير واذا اردا احدكم ان يامر بمعروف او ينهى عن منكر فليوطن
نفسه قبل ذلك على الاذى وليوقن بالثواب فانه من يوقن بالثواب لا يجد مس
الاذى ذكر عمير بن ابي وقاص الزهري رضي الله عنه هو اخو سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه مهما جري اولي استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببدر استصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فبكى ثم اجازه وعقد
عليه حمايل سيفه فاستشهد يومئذ ذكر عمير بن وهب الجمحي قدم المدينه
بعد بدر ليفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه فهداه الله فاسلم ورجع
الي مكه مسلما قال الزهري لما رجع فل المشركون الي مكه وقد قتل الله منهم
من قتل اقبل عمير بن وهب الجمحي حتى جلس الي صفوان بن اميه في الحجر فقال صفوان
قبح الله العيش بعد قتلى بدر قال اجل والله ما في العيش خير بعدهم ولولا دين
علي لا اجد قضاه وعيال لا ادع لهم شيئا لخرجت الي محمد فقتلته ان ملات عيني
منه فان لي عنده علة اعتلها اقول قدمت في فداء ابني وكان به اسيرا
فرح صفوان بقوله وقال علي دينك وعيالك اسوة عيالي في النفقة لا يسعني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٠٩
١٨٦

شئ ويحذرهم فحمله صفوان وحذره وامر بسيف عمير فصقل وسن فقال عمير لقد
اكتمني يوما فاقبل عمير حتى قدم المدينه فنزل بباب المسجد وعقل راحلته واخذ
السيف فعمد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو
في نفر من الانصار يتحدثون عن وقعة بدر ويذكرون نعمة الله فيها فلما رآه
عمر رضي الله عنه ومعه السيف فزع وقال عدو الله الكلب فهذا عدو الله الذي حزر
بيننا يوم بدر وحزرنا للقوم ثم قام عمر رضي الله عنه فدخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال هذا عمير بن وهب قد دخل المسجد متقلدا سيفا وهو الغادر الفاجر
يا رسول الله لا تامنه على شيء قال ادخله علي فخرج عمر رضي الله عنه فامر اصحابه
ان ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم احترسوا من عمير فاقبل عمر وعمير
قد خلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع عمير سيفه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعمر تاخر عنه فلما دنا منه عمير قال انعموا صباحا وهي تحيه اهل الجاهلية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكرمنا الله عن تحيتك وجعل تحيتنا اتيه
اهل الجنه وهي السلام فقال عمير ان عهدك بها لحديث فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فما بدا لنا الله بها خيرا منها فما اقدمك يا عمير قال قدمت في اسيركم
عندكم ففادوه وما في اسيركم فانكم العشيره والاصل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بال السيف في رقبتك قال عمير قبحها الله من سيوف فهل عند عامتها
انما نستيله في رقبتي حين نزلت ولعمري ان لي لمهما غيره فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اصدقني ما اقدمك قال قدمت في اسيري قال فما الذي شرطت لصفوان
بن اميه في الحجر ففزع عمير وقال ما شرطت له شيئا قال الم تحمل له تقلي على ان
يعول بيتك ويقضي دينك والله تعالى حايل بينك وبين ذلك قال عمير اشهد انك رسول
الله واشهد ان لا اله الا الله كنا يا رسول الله نكذبك الوحي وما ياتيك من السما

وان

وان هذا الحديث لكان بيني وبين صفوان في الحجر لم يطلع عليه احد غيره وغيري
فاخبرك الله به فامنت بالله ورسوله والحمد لله الذي ساقني هذا المساق ففرح
المسلمون حين هداه الله وقال عمر رضي الله عنه والذي نفسي بيده لخنزير كان
احب الي من عمير حين طلع وهو اليوم احب الي من بعض بني فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اجلس يا عمير فانا شك وقال لاصحابه علموا اخاكم القران واطلقوا له
اسيره فقال عمير يا رسول الله قد كنت حاهدا ما استطعت في اطفاء نور الله والحمد
لله الذي ساقني وهداني من اهلكه فاذن لي يا رسول الله فالحق بقريش فادعوهم
الى الله والى الاسلام لعل الله ان يهديهم ويستنقذهم من الهلكه فاذن له رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلحق بمكه وجعل صفوان يقول لقريش في مجالسهم ابشروا
بفتح يسكم وقعه بدر وجعل يسال عن كل راكب يقدم من المدينه هل كان بها
من حدث وكان يرجوا ما قال عمير حتى قدم عليهم رجل من المدينه فساله صفوان
عنه فقال قد اسلم فلعنه المشركون وقالوا قد ضبا فقال صفوان لله علي ان
لا انفعه بنفع ابدا ولا اكلمه من راسي كلمة ابدا فقدم عليهم عمير فدعاهم الى
الاسلام وبصرهم جهده فاسلم بشر كثير وفي رواية ابن اسحق وكان عمير شيطانا
من شياطين قريش في الجاهليه وكان ممن يوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
ابنه وهب بن عمير في اساري بدر ذكر عمران بن حصين الخزاعي رضي الله
عنه كنا ابا نجيد توفي البصره سنه ثلاث وخمسين قال الحسن كان عمران بن
حصين قاضيا على البصره وقال محمد بن سيرين لم يكن البصره من اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم احد يقدم على عمران بن حصين وقال محمد بن سيرين شكا بطن عمران بن
حصين ثلثين سنه كل ذلك يعرض عليه ان يكتوي فيابى حتى كان قبل وفاته بسنتين
قال بطرف ان عمران بن حصين كان نسلم عليه فلما كوي فقد التسليم قال واشتكى

عمران بطنه ثلثين سنه فامرنا بالكي فجعل ابي فاكتوى بعد ثلثين سنه فلما كوى
فقد التسليم حتى ذهب اثر النار ثم دعاني فقال لي قد عافاني الذي كان ينبغي
على قلت من اين يسلم عليك قال اسمع التسليم عن يميني وعن يساري قال قلت له اما انه
لو سلم عليك من عند راسك كان عند موتك قال فارسل الي فقال انه قد سلم علي
من عند راسي قال قلت اما قلته لي قال فوافقوه وفي رواية عن مطرف
قال قال لي عمران بن حصين الا احدثك بحديث عسى الله ان ينفعك به ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حجة وعمرة ثم لم ينه عنه ولم ينزل كتاب يحرمه
حتى توفى وانه كان يسلم علي حتى اكتويت فلما اكتويت رفع ذاك عني فلما تركت
ذاك عاد الي تسليم الملكين وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الكي فاكتوينا فما افلحنا ولا انجحنا ذكر عثمن بن ابي
العاص الثقفي رضي الله عنه قال ابن اسحق وفد ثقيف قدموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في رمضان من سنه عشر فقدم عليه منهم ستة رهط قال
وكان عثمن بن ابي العاص من اجدثهم سنا واحرصهم على قراءة القران والتفقه في
الدين وكان يلزم ابا بكر ويستقرئه وياله ويتعلم منه فلما فرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم مما بينه وبينهم اراد التامير عليهم فقال ابو بكر رضي الله عنه يا نبي الله
اني رايت هذا الفتى منهم حريصا على الخير وعلى علم القران والتفقه فامره رسول
الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ام
قومك قلت يا رسول الله اني اجد في صدري قال ادن فدنوت فوضع يده بين
ثديي ثم تحول فوضع يده بين كتفي ثم قال مر امام الناس فليخفف فان فيهم الكبير ان
فيهم الضعيف وان فيهم المريض وان فيهم ذا الحاجة واذا صلى احدكم وحده فليصل
كيف شاء وروى عنه انه قال قلت يا رسول الله حال الشيطان بيني وبين صلاتي وقرا

قال

قال ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله من شره واتفل عن
يسارك ثلثا وروى عنه انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه وجع قال قد كاد
يهلكني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسح عليك بيمينك سبع مرات وقل اعوذ
بعزة الله وقدرته من شر ما اجد قال فاذهب الله ما كان بي فلم ازل امر به اهلي
وغيرهم ذكر عثمان بن حنيف الانصاري رضي الله عنه من الاوس من بني عمرو
بن عوف هو اخو سهل بن حنيف كان من عمال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عثمان بن حنيف
الانصاري مذرع ارض السواد فكانت ستة وثلثين الف جريب فجعل على كل
جريب قفيز او درهما قال نوفل بن مساحق بنا عثمن بن حنيف يكلم عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وكان عاملا له فاغضبه فاخذ عمر من البطحا فرجمه فاصاب حجر منها جبينه
فشجه فسال الدم على لحيته وكانه ندم وقال امسح الذي على لحيتك قال لا هلك هذا
يا امير المومنين فوالله لما انتهكت ممن ولينني امره اشد مما انتهكت مني قال فكان
عمر يحبه لذلك منه ويزاده عنده خيرا ذكر عباد بن نصله رضي الله عنه
من بني غنم بن عوف عقبي انصاري استشهد باجدو هو الذي شهد العقبة في البيعه
ليلة العقبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن كعب بن مالك قال خرجنا في حجاج
قومنا من المشركين وقد صلينا وفقهنا ومعنا البراء بن معرور سيدنا وكبيرنا فلما وجهنا
لسفرنا وبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبه صرخ الشيطان من راس العقبه
بابعض صوت سمعته قط يا اهل الجباجب هل لكم في مذمم والصباه معه قد اجتمعوا
علي حربكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ازب العقبه اي عدو الله ام والله
لافرغن لكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفضوا الى رحالكم فقال العباس
بن عباده والذي بعثك بالحق لين شئت لنميلن على اهل منا غدا باسيافنا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لم نومر بذلك وفي روايه محمود بن لبيد ان القوم لما اجتمعوا للبيعه رسول

الله صلى الله عليه وسلم قام العباس بن عباده فقال يا معشر الخزرج هل تدرون على ما
تبايعون هذا الرجل انكم تبايعونه على حرب الاحمر والاسود فان كنتم ترون انكم تونون
له بما عاهدتموه عليه فهو خير الدنيا والاخره فخذوه وان كنتم ترون انكم مسلموه اذا
نهكت اموالكم مصيبه واشرافكم قتل فمن الان فهو والله خزي الدنيا والاخره فقالوا انا
على حرب الاحمر والاسود وعلى مصيبه الاموال وقتل الاشراف فما لنا بذلك ان نحن وفينا
قال الجنه فبايعوه ذكر عتبه بن اسيد بن جاريه الثقفي رضي الله عنه مهاجري مكي
ابا بصير كان من المحبوسين بمكه فانقلت بالهدنه بعد القضيه فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فكتب فيه الاخنس بن شريق وازهر بن عبد عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرده عليهم قال المنذر بن مخرمه ومروان بن الحكم رضي الله عنهما خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم يريد زياره البيت فلما صدوه وقدم المدينه اتاه ابو بصير وكان ممن
حبس بمكه فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب فيه ازهر بن عبد عوف الزهري
والاخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعثا معه
رجلين من بني عامر بن لوي فقدما بكتابهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا بصير انا قد اعطينا هولاء القوم ما قد علمت ولا يصلح لنا في ديننا
الغدر وان الله جاعل لك ولمن معك من المسلمين فرجا ومخرجا انطلق الى قومك فقال
يا رسول الله تردني الى المشركين يفتنوني في ديني قال يا ابا بصير انطلق فان الله سيجعل
لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا فانطلق معهما حتى اذا كان بذي الحليفه
جلس الى جدار وجلس معه صاحباه قال ابو بصير اصارم شيفك هذا يا اخا بني عامر
قال نعم قال انظر اليه قال ان شئت فاستله ابو بصير ثم علاه به حتى قتله وهرب
الاخر سريعا حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فلما رآه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الرجل راى فزعا فلما انتهى الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال ويلك مالك قال قتل صاحبي وانا والله مابرح حتى طلع ابو بصير متوشحا
بالسيف حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وفت ذمتك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب وفي روايه وفت ذمتك ردد تني اليهم ثم انجاني
الله منهم وفي روايه ويل امه محش حرب لو كان معه رجال فلما سمع ذلك عرف انه سيرد
اليهم فخرج حتى نزل بالعيص من ناحيه شاحل البحر بطريق قريش الى الشام وبلغ المسلمين
الذين كانوا احتبسوا بمكه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان معه رجال فخرجوا
الى ابي بصير وانفلت ابو جندل بن ابي سهل فلحق بابي بصير فاجتمع اليه قريب من سبعين
رجلا فضيقوا على قريش ممرهم ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا
لهم فقتلوا واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم يناشدون الله
والرحم لما ارسل اليهم فرد هم النبي صلى الله عليه وسلم فقدموا عليه المدينه ذكر
عزوه بن مسعود الثقفي رضي الله عنه مهاجري بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى الطايف
فقتلوه قال الزهري لما صدر ابو بكر رضي الله عنه واقام للناس حجهم قدم عزوه بن مسعود
الثقفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يرجع الى قومه فقال اني اخاف ان يقاتلوك قال لو وجدوني نائما ما ايقظوني فاذن
له رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الى الطايف فقدم عشاء فاتاه ثقيف فحيوه فدعاهم
الى الاسلام ونصح لهم فاتمهوه وعضوه واسمعوه من الاذى ما لم يكن بحسابهم عليه فخرجوا
من عنده حتى اذا اسحروا وسطع الفجر قام على عرفه له في ذاره فاذن بالصلاه وتشهد
فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه قتله
مثل عزوه مثل صاحب يس دعا قومه الى الله فقتلوه ذكر عامر بن ربيعه
وكان بدريا رضي الله عنه اخبرنا ابو الفتح الصحاف اخبرنا ابو القاسم الهمداني ابو بكر
النسبي احمد بن عمير يزيد بن محمد سليمان بن عبد الرحمن سعيد بن اسحق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاوزاعي حدثني يحيى بن سعيد حدثني عبد الله بن عامر بن ربيعه فقيل له قم واستعذ الله
من الفتنه التي اعاذ منها عباده الصالحين فقام وصلى ودعا فقال عبد الله بن عامر ما
خرج من بيته حتى اخرجت جنازته ذكر العلاء الحضرمي رضي الله عنه مهاجري
عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين روى عن ابي هريره رضي الله عنه قال ما رايت
من العلاء الحضرمي ثلثه اشياء لم اشهد من اجد قبله ولا اشهده من احد بعده كانه
في سفر فعطشنا وعطش دوابنا فتوضا وصلى ركعتين ودعا ربه ان يسقينا فاذا
وسال زبد ان نموض عين الزاره فمشينا عليها حتى جاوزناها وكنت فيمن وقف
ان حل العقد فلما سوينا عليه اللبد ذكره وقعت اللبده فلم ار في الجدب شيا وفي
روايه عطش العلاء الحضرمي فنادى يا علي يا عظيم يا حليم يا كريم فسقي وفي روايه
لما عبر العلاء الحضرمي البحر الي اهل داربن قال يا حليم يا كريم يا علي يا عظيم يا
العين ذكر غالب بن عبد الله الليثي رضي الله عنه روى عن جندب بن مكيث قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الكلبي كلب ليث الي بني الملوح
بالكديد وامره ان يغير عليهم وقال غالب بن عبد الله بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم الفتح بين يديه لاسهل له الطريق ولا كون له عينا باب الفاء ذكر
الفضل بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه كان العباس رضي الله عنه يكنى
قال ابن الزبير رضي الله عنه لابن عباس رضي الله عنه اتذكر يوم استقبلنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم فحملني وانا والفضل وتزكك وعن الشعبي قال اخبرني من رجب
او ابن مرجب قال كاني انظر اليهم في قبه رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعه علي والعباس
والفضل وعبد الرحمن بن عوف وعن عبد الله بن ابي بكر ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
اسند رسول الله صلى الله عليه وسلم الي صدره يغسله وهو يقول بابي وامي ما اطيبك
حيا وميتا وما نرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا مما نرى كما من الميت لكان

علي

علي رضي الله عنه يغسله وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه معه وكان اسامه
وشقران يصبان الماء وعن ابن عباس رضي الله عنه كان الفضل رديف رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم عرفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا يوم من حفظ فيه سمعه
ولسانه وبصره غفر له قال اهل التاريخ مات الفضل بن عباس بالشام في طاعون
عمواس سنه ثمان عشره ذكر فضاله بن عبيد الانصاري رضي الله عنه قال
عبد الرحمن بن جبير بن كان فضاله بن عبيد ممن بايع تحت الشجره قيل كان من اهل الصفه
روى عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالناس خر رجال من
قامتهم في الصلاه لما بهم من الخصاصه وهم اصحاب الصفه فلما قضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصلاه قال لو تدرون ما لكم عند الله لاحببتم لو انكم ترددون حاجه
وفاقه قال فضاله وانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فرات بن حيان
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منكم رجالا يكلهم الي ايمانهم منهم
فرات بن حيان قيس بن سعد بن عباده الانصاري ثم الخزرجي
رضي الله عنه قال اهل التاريخ كان قيس بن سعد اجود العرب وعن انس رضي الله
عنه قال كان منزله قيس بن سعد بن عباده من النبي صلى الله عليه وسلم كمنزله صاحب
الشرط من الامير روي عن قيس بن سعد ان اباه دفعه الي النبي صلى الله عليه وسلم
بحداده وعن عمرو بن خالد قال كان قيس بن سعد لا يزال هكذا رافعا اصبعه المسبحه
يدعو وروى عن ابي صالح ان سعد بن عباده قسم ماله بين ولده واتى الشام فولد
له ولد بعد وفاته فمحا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما بعد وفاته فقالا ان سعدا
لم يقسم ولم يدر ما هو كاين فيرى ان رد على هذا الغلام نصيبه قال قيس لست بمغير
شيا صنعه سعد ولكن نصيبي له ذكر قيس بن عاصم المنقري التميمي رضي الله
عنه قال قيس بن عاصم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا اريد الاسلام فامرني النبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم ان اغتسل بماء وسدر واوصى قيس بن عاصم حين حضرته الوفاه
فقال لبنيه يا بنى عليكم بالمال واصطناعه فانه منبهة للكرم ويستغنى به عن اللئيم
واذا انامت فعودوا اكبركم فان القوم اذا سودوا اكبرهم حلفوا اباهم واذا انا
مت فلا تنوحوا علىّ فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينح عليه واياكم والمشاء
فانها احرك شئ الرجل ذكر قيس بن السكن رضى الله عنه كنيته ابو زيد احد
من جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد بدرا وقتل يوم جسر
ابى عبيد ويوم الجسر على راس خمس عشره وقال انس رضى الله عنه افتخر الحيان
من الانصار الاوس والخزرج فقال الاوس منا غسيل الملايكه حنظله بن الراهب
ومنا من اهتز لموته عرش الرحمن سعد بن معاذ ومنا من حمته الدبر عاصم بن
ثابت ومنا من اجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمه بن ثابت وقال الخزرجيون
منا اربعه جمعوا القران لم يجمعه غيرهم زيد بن ثابت وابو زيد وابى بن كعب
ومعاذ بن جبل رضى الله عنهم وقال الشعبى لم يكن جمع القران كله على عهد النبى صلى
الله عليه وسلم الا ستته ابى بن كعب ومعاذ بن جبل وابو زيد الانصارى وزيد
بن ثابت وابو الدرداء وسعد بن عبيد القارى وكان مجمع بقى عليه سورتان
ذكر قتاده بن النعمن الظفرى رضى الله عنه هو اخو ابو سعيد الخدرى رضى الله
عنه لامه شهد بدرا مع النبى صلى الله عليه وسلم اصيب عنه يوم بدر فسالت
حدقته على وجنته فاراد القوم ان يقطعوها فقالوا نات نبى الله صلى الله عليه
وسلم نستشيره فى ذلك فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فرفع حدقته
حتى وضعها موضعها ثم غمزها براحته وقال اللهم اكسه جمالا فكانت لا يدرى
بعد ذلك اى عينيه اصيبت اخبرنا سليمن فى كتابه عن على بن ما شاذه فى كتابه
ابو احمد موسى بن اسحق ميمون بن الاصبغ ثنا بن ابى مريم ثنا محمد بن جعفر حدثنى

سعد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتاده عن جده قتاده بن النعمن قال كانت ليله شديده
الطله والمطر فقلت لوانى اغتممت شهود العتمه مع النبى صلى الله عليه وسلم فقمت
فلما انصرف النبى صلى الله عليه وسلم ومعه عرجون يمشى عليه فقال مالك يا قتاده
فاخبرته الخبر فقلت اغتممت شهود العتمه معك يا نبى الله فاعطانى العرجون
وقال ان الشيطان قد خلفك فى اهلك فاذهب بهذا العرجون فاستضئ به حتى
تاتى بيتك تجد فى زاويه البيت فاضربه بالعرجون فخرجت من المسجد فاضا
العرجون مثل شمعة نورا واستضات به فوجدت اهلى وقودا فنظرت فى
زاويه فاذا فيها فلم ازل اضربه بالعرجون حتى خرج ذكر قرظه بن كعب البيت
الانصارى رضى الله عنه قال قرظه خرجنا نريد الكوفه فشيعنا عمر بن الخطاب
رضى الله عنه قال انكم تاتون اهل قريه لهم دوى بالقران كدوى النحل فلا تصدوهم
بالاحاديث فتشغلوهم جردوا القران واقلوا الروايه امضوا وانا شريككم
فلما قدم الكوفه ذكر كعب بن مالك السلمى الانصارى الخزرجى رضى الله عنه شهد بيعه
العقبه مع السبعين احد الثلاثه الذين خلفوا فتيب عليهم شهد المشاهد كلها
الا بدرا وسئل خبر النبى صلى الله عليه وسلم بينه وبين طلحه بن عبيد الله قال
كعب رضى الله عنه لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوه غزاها قط الا
فى غزوه تبوك غير انى لم اشهد بدرا ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليله العقبه حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لى بها مشهد بدر وان كانت
بدر اذكر فى الناس منها قال كعب بن مالك حين تيب عليه ان من توبتى ان انخلع من
مالى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك وفى
روايه قال ان من توبتى ان اهجر دار قومى التى اصبت فيها الذنب قال اهل التاريخ
لما تركت توبته بشره رجل بذلك فاعطاه ثوبيه قالوا وكان كعب شاعرا فقال

للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد انزل في الشعر ما قد انزل قال ان المومن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكانما ترمونهم نضح النبل ذكر كعب بن عمرو رضي الله عنه كنيته ابو اليسر انصاري خزرجي عقبي بدري وهو الذي اسر العباس بن عبد المطلب يوم بدر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اسرت العباس قال والله يا رسول الله لقد اعانني عليه رجل ما عرفته قبل ولا بعد قال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد اعانك عليه ملك كريم وقال ابن عباس رضي الله عنه كنت خالسا مع ابي اذ مر بنا ابو اليسر وكان رجلا قصيرا فقلت يا ابت كيف اسرك هذا مع قصره قال يا بني انه وقع على مثل الحبل فاخذ بمنكبي الايمن فعصرها ولواها ثم اخذ بمنكبي الايسر فعصرهما ثم لواها فشدهما ثم ذهب بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتاقا قال اهل التاريخ ابو اليسر اخر من مات بالمدينة ممن شهد بدرا سنة خمس وخمسين ذكر كلثوم بن الحصين رضي الله عنه كنيته ابو هرم غفاري بايع تحت الشجرة استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة عند خروجه الى فتح مكة ذكر كلثوم بن هدم رضي الله عنه احد بني عمرو بن عوف انصاري كان يسكن قبا وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل المدينة باب اللام ذكر لبيد بن سهل الانصاري رضي الله عنه نزلت فيه ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا براه الله مما نسب اليه بنو ابيرق قال قتادة بن النعمان كان بنو ابيرق بشر وبشير ومبشر وكان بشير منافقا يقول الشعر يهجو به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينحله بعض العرب فاشاع ذلك بان يريد حملا من الدرمك فجعله في مشربة له وفي المشربة سلاح له درعان وسيفان وما يصلحها فعدي عليه من الليل فنقبت المشربة واخذ الطعام والسلاح فقالت بنو ابيرق والله ما نرى صاحبكم الا لبيد بن سهل وكان لبيد من

سهل

اهل صلاح واسلام فلما سمع لبيد ذلك اخترط سيفه وقال انا اسرق والله لتجا لطنهم هذا السيف او لتبينن هذه السرقة قالوا اليك عنا ايها الرجل فوالله ما انت بصاحبها حتى انزل الله الايات انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله الى قوله بهتانا واثما مبينا يعني قولهم للبيد بن سهل ذكر معاذ بن جبل رضي الله عنه انصاري خزرجي شهد العقبة وبدرا والمشاهد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم عاملا على اليمن يكنى ابا عبد الرحمن اسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة وتوفي وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وقال سعيد بن المسيب رفع عيسى بن مريم عليه السلام وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ومات معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وقال مرة قال مسروق جالسنا عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال ان معاذ بن جبل كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين قال قلت ملط ابو عبد الرحمن فقلت يا ابا عبد الرحمن انما قال الله ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا قال فاعادها قال تعرف انه تعمد تعمدا فسكت فقال لا ندري ما الامة الذي يعلم الناس الخير وكذلك معاذ بن جبل يعلم الخير وكان مطيعا لله ولرسوله وخطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس بالجابية فقال ومن اراد ان يسال عن الفقه فليات معاذ بن جبل وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم هم بالحلال والحرام معاذ بن جبل اخبرنا سهل بن محمد بن معروف اخبرنا ابو عبد الرحمن السادي ابو بكر الجوزقي ابو العباس الدغولي نا محمد بن يحيى نا محمد بن يوسف عن سفين عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال ذاك رجل لم ازل احبه بعني ان مسعودا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرا القران من اربعة نفر من بني عبد فبدا به وابي بن كعب ومعاذ

بن جبل وسالم مولا ابي حذيفه قال وحدثنا الدعولي محمد بن المهلب ثنا عبد الله
بن مسلمه عبد العزيز عن سهيل عن ابيه عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل معاذ بن جبل قال وحدثنا الدعولي محمد بن
مشكان ثنا عبد الله بن يزيد المقري حيوه بن شريح عن عقبه بن مسلم عن ابي
عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما بيدي فقال يا معاذ اني احبك لله قال معاذ قلت بابي وامي
والله اني احبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ لا تدع ان تقول
دبر كل صلاه اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فاوصى بذلك معاذ
الصنابحي واوصى الصنابحي ابا عبد الرحمن الحبلي واوصى ابو عبد الرحمن عقبه بن
مسلم قال وحدثنا الدعولي ثنا ابو بكر بن ابي خيثمه ثنا ابي ثنا الوليد ثنا الاوزاعي
حدثنا حسان بن عطيه حدثني عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون الاودي
قال قدم علينا معاذ بن جبل رضي الله عنه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
من السحر رافعا صوته بالتكبير اجش الصوت فالقيت عليه محبتي فما فارقته
حتى حثوت عليه التراب ميتا بالشام قال وحدثنا الدعولي ثنا محمد بن احمد
بن حكيم المقري حيوه اخبرني ابو مسلم ان زيد بن اسلم حدثه عن ابيه
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لاصحابه تمنوا فقال بعضهم اني
لو ان هذه الدار مملوة ذهبا انفقه في سبيل الله ثم قال تمنوا فقال رجل
اني لو انها مملوة لولوا وزبرجدا وجوهرا فانفقه في سبيل الله وانصدق
به ثم قال عمر تمنوا فقالوا ما ترى يا امير المومنين فقال عمر رضي الله عنه اني
لو انها مملوة رجالا مثل ابو عبيده بن الجراح ومعاذ بن جبل وسالم مولا ابي
حذيفه وحذيفه بن اليمان فصل قال اهل التاريخ كان معاذ بن جبل رضي الله

عنه من افضل شباب الجنه حلما وحيا وسخا وضي الوجه اكحل العينين براق الثنايا
جميلا اردفه النبي صلى الله عليه وسلم وراه وشيعه في مخرجه الى اليمن ماشيا
وهو راكب مات بالشام في الطاعون قال ابو مسلم الخولاني دخلت مسجد حمص
فاذا فيه نحو من ثلثين كلهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واذا فيهم شاب اكحل
العينين براق الثنايا ساكت فاذا امترى القوم في شيء اقبلوا عليه فسالوه فقلت
من هذا قال معاذ بن جبل رضي الله عنه وقال عبد الرحمن بن كعب بن مالك كان معاذ ٢
بن جبل رضي الله عنه شابا جليما سمحا من افضل شباب قومه ولم يكن يمسك شيئا
ولم يزل يدان حتى اغرق ماله في الدين فاتى غرماوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه
فلو ترك احد من اجل احد لترك لهم معاذ من اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
صفوان بن سليم لم يكن يفتى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غير هولاء عمر وعلي
ومعاذ وابو موسى رضي الله عنهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا تي معاذ بين يدي
العلما زلفه او قال برتوه

ذكر معاذ بن الحارث رضي الله عنه وهو ابن

عفرا وعفرا امه انصاري عقبي بدري نازل معاذ بن عمرو بن الجموح في قتل
ابي جهل قال النبي صلى الله عليه وسلم له ولمعاذ بن عمرو كلاكما قتله قال كثير بن افلح
اعتق معاذ بن عفرا الف نسمة

ذكر معاذ بن عمرو بن الجموح

عقبي بدري
انصاري رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل معاذ بن عمرو وقال
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بينا انا واقف في الصف يوم بدر نظرت عن يميني
وعن شمالي فاذا انا بين غلامين من الانصار حديثه اسنانهما فتمنيت ان اكون بين
اضلع منهما فغمزني احدهما فقال يا عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم وما حاجتك اليه
يا ابن اخي قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن
رايته لا يفارق سوادي سوادة حتى يموت الاعجل منا فغمزني الاخر وقال مثلها

فلم البث ان نظرت الى ابي جهل في الناس فقلت الا ترياني هذا صاحبكما الذي تسالاني
عنه فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد انا قتلته قال هل مسحتما سيفكما قالا
لا فنظر في السيفين فقال كلاكما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح وهما
معاذ بن عفرا او معاذ بن عمرو بن الجموح قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ادركت
ابا جهل واخر رمق وعرفته فوضعت رجلي على عنقه وقد كان ضبث بي مرة بمكة
فاذاني ولكزني ثم قلت اخزاك الله يا عدو الله قال وما اخزاني اعمد من رجل قتلتموه
اخبرني لمن الدبرة اليوم قال قلت لله ولرسوله ثم قلت لقد ارتقيت مرتقى صعبا
ثم حززت راسه ثم جئت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا راس
عدو الله ابي جهل فقال الله لا اله الا هو فقلت نعم الله الذي لا اله الا هو ثم القيت
راسه بين يديه فحمد الله عز وجل وفي رواية قال معاذ بن عمرو حملت على ابي جهل
فضربته ضربة اطنت قدمه بنصف ساقه فوالله ما شبهتها حين طاحت الا
بالنواة حين تطيح من تحت مرضخة النوى حين يضرب بها وضربني ابنه عكرمة
على عاتقي فطرح يدي فتعلقت بجلدة من جنبي واجهضني القتال عليه ولقد قاتلت
عامة يومي واني لاسحبها خلفي فلما اذاني وضعت عليها قدمي ثم تمطيت لها
حتى طرحتها قال قال التاريخ ثم عاش معاذ بن عمرو بعد ذلك الى زمن عثمان رضي الله
عنه قالوا ثم مر معاذ بن عفرا بابي جهل وهو عقير فضربه حتى اثبته فتركه وبه
رمق وقاتل معوذ حتى قتل ثم مر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بابي جهل وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم انظروا ان خفي عليكم ابو جهل في القتلى الى اثر
جرح في ركبته فاني زحمت انا وهو على مادبة لعبد الله بن جدعان ونحن غلامان
وكنت اشف منه بيسير فدفعته فوقع على ركبتيه فخمش في احديهما خمشا

ثم لم اثره به بعد ذكر مصعب بن عمير رضي الله عنه مهاجري اولي روى عن
عبيد بن عمير قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد مر على مصعب
بن عمير مقتولا على طريقه فقرا من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
قال اهل التاريخ بايع الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة وواعدوه
الموسم من العام القابل وسالوه ان يبعث اليهم رجلا يدعوا الناس الى كتاب
الله فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم مصعب بن عمير فلم يزل يهدي الله
على يديه حتى قل دار من دور الانصار الا اسلم فيها ناس واسلم اشراف قومهم وكثرت
اصنامهم وجمع الجمعة بالمسلمين بالمدينة قبل ان يقدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان يسمى المقرئ قال اهل التاريخ مصعب بن عمير من بني عبد الدار بن قصي
قال البراء رضي الله عنه كان اول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير فقلنا
له ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو مكانه واصحابه على اثري
ثم اتانا بعده عمرو بن ام مكتوم الاعمى ثم اتانا بعده عمار بن ياسر وسعد بن
ابي وقاص وعبد الله بن مسعود وبلال ثم اتانا بعدهم عمر بن الخطاب رضي الله
عنهم في عشرين راكبا ثم اتانا بعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر معه وقال
حتى هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغي وجه الله فوجب
اجرنا على الله فمنا من قتل ولم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد
ولم يترك الا نمرة اذا غطينا راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا راسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غطوا راسه واجعلوا على رجله من الاذخر
ومنا من اينعت ثمرته فهو يهدبها يعني يجتنيها وروي ان عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه كان صائما فاتي بطعام فجعل يبكي وقال قتل حمزة فلم يوجد ما
يكفن فيه الا نوبا واحدا وقتل مصعب بن عمير فلم يوجد ما يكفن فيه الا نوبا

واحدًا لقد خشيت ان يكون عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا وجعل يبكي وقال
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه كان مصعب بن عمير اترف غلام بمكة بين ابويه
فلما اصابه ما اصابنا لم يقو على ذلك فلقد رايته وان جلده ليتقطا يرعنه تقطا
جلد الحية ولقد رايته ينقطع به فما يستطيع ان يمشي فتعرض له القشتي ان يحمله
على عواتقنا وفي رواية علي رضي الله عنه طلع علينا مصعب بن عمير في برده له
مرقوعة بفروه وكان انعم غلام بمكة فارقه عيشا فلما راه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر ما كان فيه من النعيم فذرفت عيناه وبكى **ذكر مالك بن التيهان**
رضي الله عنه انصاري عقبي بدري كنيته ابو الهيثم شهد العقبة الاولى والثانية
بعدها قال الزهري لما اشتد المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمه
العباس رضي الله عنه يا عم ان الله عز وجل ناصر دينه بقوم يهون عليهم بيع
قريش عبدا في ذات الله وذلك حين امره الله ان يعلن الدعا فلقي النفر الستة
الخزرجيون اسعد بن زرارة وابا الهيثم بن التيهان وذكرهم فلما بايعوه على
النصرة واشترط لهم الرضوان والجنة قال ابو الهيثم لاصحابه اتعلمون ان هذا
رسول الله اليكم وقد رامتم به وصدقتموه قالوا بلى قال اولستم تعلمون انه في
بلد الله الحرام ومسقط راسه ومولده وعشيرته قالوا بلى قال فان كنتم
خاذليه او مسلميه يوما من الدهر لبلا تخزيكم فالان فان العرب سترميكم
فيه عن قوس واحدة فان طابت نفسكم عن الاقتسام والمال في ذات الله فما
لكم عند الله من الثواب خير من انفسكم واموالكم فاجابوا القوم جميعا لا بل
نحن معه بالوفاء والصدق ثم اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
لعلك اذا اجازنا الناس فيك وقطعنا ما بيننا وبينهم من الحوار والخلف
والارحام وحملنا الحرب على شبابها وكشفت لنا عن قنا عها لجمت بيلادك

وتركتنا

وتركتنا وقد حاربنا الناس فيك فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الدم
والدم والهدم والهدم وقال عبد الله بن رواحه رضي الله عنه حلفا ابا الهيثم حتى
بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقهم ابو الهيثم الى بيعته فقال ابايعك
يا رسول الله على ما بايع عليه الاثنا عشر نقيبا من بني اسرايل موسى بن عمران
قال اهل التاريخ ابو الهيثم بن التيهان نقيب شهد بدرا قال اخبرنا ابو نصر
الفقيه الوزير نا محمد بن احمد بن عبد الرحمن نا محمد بن عبد الله نا محمد بن عبد الرحمن
نا محمد بن يحيى نا عمرو بن عثمن نا زهير نا ابو اسحق الاسلمي هو لقي ان اناسا
حادثهم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه خرج من بيته
فينا هو جالس اذ جاء ابو بكر رضي الله عنه فقال ما اجلسك فقال والذي بعثك
بالحق لاخرجني من بيتي الا الجوع فبينا هما جالسان اذ جاء نبي الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما اجلسكما قالا اخرجنا من بيوتنا الجوع قال وانا والذي
بعثني بالحق لاخرجني من بيتي الا الجوع ثم قال لهم قوموا فانطلقوا الى بيت من
الانصار فاستقبلتهم فقالت مرحبا فقال لها اين ابوفلان قالت انطلق
يستعذب لنا الماء فبينا هم كذلك اذ جاءهم الانصاري وهو ابو الهيثم حامل
قربه على ظهره فقال مرحبا والله ما زار العباد قط خير من زواري
فانطلق فقطع عذقا من نخله او نخلة فجاء به ووضعه بين ايديهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا اجتنيت منه فقال يا نبي الله اني احببت ان
تاكلوا الذي تختارون على عيونكم واخذ شفرة فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اياك والحلوب فذبح لهم يومئذ فقال لهم نبي الله صلى الله عليه وسلم لصاحبيه
لتسالن يوم القيمة عن هذا النعيم الذي اصبتم اليوم وروى عن ابي الهيثم ان
النبي صلى الله عليه وسلم لقيه فاعتنقه فقبله والتزمه، **ذكر** معويه بن ابي

شعبي رضي الله عنه كنيته ابو عبد الرحمن قال مصعب بن عبد الله كان معوية رضي
الله عنه يقول اسلمت عام القضيه لقيت النبي صلى الله عليه وسلم فقبل اسلامي
وعام القضيه هو العام الذي صد النبي صلى الله عليه وسلم عن البيت قبل اسلم
وهو ابن ثمان عشره سنه قال ابن عباس رضي الله عنه كان معاويه فقيها قيل توفي
سنه ستين كان ابيض طويلا ابيض الرأس واللحيه وقال ابن عباس رضي الله عنه
ما رايت رجلا احلق للملك من معويه رضي الله عنه كان الناس يردون منه ارحا
وادرحب ليس بالضيق الحصر وعن ابي صالح قال كان الحادي يحدو بغنم رضي
الله عنه ويقول ان الامير بعده علي وفي الزبير خلف رضا قال كعب بل هو
صاحب البغله الشهبا يعني معويه رضي الله عنه فاتاه فقال يا ابا اسحق يقول
هذا وها هنا علي والزبير واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال انت صاحبها
قال اهل التاريخ كان عند معويه رضي الله عنه قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم
وازاره ورداوه وشعره فاوصاهم عند موته فقال كفنوني في قميصي وازروني
في ردايه وازروني بازاره واحشوا منخري شعره وخلوا بيني وبين ارحم
الراحمين قال ابن اسحق كان معويه اميرا عشرين سنه وخليفه عشرين
سنه بعد خمس سنين من خلافه علي رضي الله عنه قال القاسم بن محمد قال
معويه بن ابي سفين رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
الامير حالسا فصلوا جلوسا قال القاسم فتعجبت من صدق معويه رضي الله عنه
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال معويه رضي الله عنه قصرت عن النبي صلى الله
عليه وسلم بمشقص وقال معويه رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الك
ان تتبعت عورات الناس افسدتهم او كدت تفسدهم قال ابو الدرداء كلمه
سمعها معويه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفعه الله بها وقيل لعايشه رضي

الله عنها بويع معويه رضي الله عنه فقالت هو ملك الله يوتيه من يشاء قال
ابن عمر رضي الله عنه ما رايت اسود من معاويه يعني احسن سودد وكان معويه
رضي الله عنه يقول ما زلت اطمع منذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معويه
اذا ملكت فاسجح وقال علي رضي الله عنه بعد رجوعه من صفين لا تكرهوا امارة
معويه والله لئن فقدتموه لكاني انظر الى الرؤس تندر عن كواهلها كالحنظل
قال اهل التاريخ فتح الله به الفتوح وكان يغزوا الروم ويقسم الفيء والغنيمه
ويقيم الحدود والله لا يضيع اجر من احسن عملا

باب الفتن وذكر النعمن

بن مقرن المزني قتل يوم نهاوند سنة احدى وعشرين وهو يومئذ امير الجيش
استعمله عمر رضي الله عنه عليهم روى عن سالم بن ابي الجعد ان عمر رضي الله عنه
كان استعمل النعمن بن مقرن على كسكر فكتب اليه بنا شب الله الا نوعه من
كسكر وبعثه في جيش من جيوش المسلمين فانما مثله ومثل كسكر كمثل مومسة تزين
له كل يوم فنزعه فبعثه في الجيش الذي بعثه الى نهاوند قال اهل التاريخ قال
النعمن بن مقرن يوم نهاوند اللهم اني اسالك ان تقر عيني اليوم بفتح يكون فيه
عز الاسلام وذل الشرك وان تختم لي على ذلك بالشهاده امنوا رحمكم الله فامن
الناس وبكوا وكان اول فتح قال اهل التاريخ كان فتح نهاوند سنه احدى
وعشرين واميرها النعمن بن مقرن رضي الله عنه قال اهل التاريخ قال اعرابي
لعمار اكنا على جمل احمر فقلت يا عبد الله من اين اقبلت قال من قبل العراق
قلت ما خبر الناس قال اقتتل الناس بنهاوند وفتح الله على المسلمين وقتل ابن
مقرن قال عمر رضي الله عنه لعلك ان تكون لقيت بريدا من بريد الجن فان لهم
بريدا قلبت ما لبث ان جاءهم البشير بانهم التقوا ذلك اليوم

ذكر النعمن بن بشير

الانصاري رضي الله عنه هو اول مولود للانصار ولما هاجر رسول الله صلى الله

عليه وسلم الى المدينه كان امير الكوفه في عهد معويه رضي الله عنه وقيل بحمص ١ باب
الواو وذكر واثله بن الاسقع الليثي رضي الله عنه من اهل الصفه سكن بيت جبرين
من الشام وتوفي وله مايه وخمس سنين ١ ذكر وابصه بن معبد الاسدي اسد
خزيمه رضي الله عنه سكن الرقه وتوفي بها وقبره عند مغارة مسجد الجامع الزاويه
قال ابو رائد الارزق كنت اتي وابصه وقل ما اتيته الا وجدت المصحف موضوعا
بين يديه يبكي حتى ارى دموعه قد بلت الورق ١ ذكر الوليد بن الوليد بن المغيره
المخزومي رضي الله عنه كان من المستضعفين حبسه المشركون بمكه عن الهجره فانفلت
منهم بعد ما دعا له النبي صلى الله عليه وسلم في قنوته فقال اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمه
بن هشام وعياش بن ابي ربيعه والمستضعفين من المومنين قال التاريخ فقدم المدينه
فتوفي بها فكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قميصه وكانت ام سلمه تبديه ١
ابكي الوليد بن الوليد بن المغيره ١ ابكى الوليد بن الوليد فتى العشيره ١

باب الهاء ذكر هشام بن عتبه بن ربيعه رضي الله عنه كنيته ابو

حذيفه قتل يوم اليمامه شهيدا ١ ذكر هشام بن العاص بن وايل رضي الله
عنه قتل باليرموك شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالايمان روي عن ابي جهم ان حذيفه
قال انطلقت يوم اليرموك لطلب ابن عمي ومعي شنه من ماء فقلت ان كان به رمق
سقيته من الماء ومسحت به وجهه فاذا انا به يشخ فقلت اسقيك فاشار ان نعم
فاذا رجل يقول آه فاشار ابن عمي ان انطلق به اليه وهو هشام بن العاص فاتيته
فقلت اسقيك فسمع اخر فقال آه فاشار هشام ان انطلق به اليه قال فجيته فاذا
هو قد مات ثم رجعت الى هشام فاذا به قد مات ثم اتيت ابن عمي فاذا به قد مات ١
ذكر هشام بن عامر الانصاري رضي الله عنه قال حميد بن هلال رجال من الحي يحدثون ان
هشام بن عامر الى عمران بن حصين وغيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم

يحطوني الى رجال ما كانوا باحضر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اوعى لحديثه
مني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق ادم الى ان تقوم الساعه
امر اكبر من الدجال ١ باب الياء ذكر زيد بن ابي سفين رضي الله عنه بعثه
ابو بكر رضي الله عنه الى الشام فخرج معه مشيعا ماشيا قال اهل التاريخ يزيد
بن ابي سفين احد امراء الاجناد كان يوم اليرموك على ربع الجيش وشرحبيل بن
حسنه على ربع وابو عبيده بن الجراح على ربع وعمرو بن العاص على ربع ١ ذكر
يعلى بن مره الثقفي رضي الله عنه قال محمد بن سعد شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم
بيعه الرضوان والحديبيه وخيبر والفتح والطايف وكان من افاضل الصحابه قال
يعلى بن مره تخلفت يوما فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فناولته يدي فقلت يا
رسول الله صل علي قال ما هذا الذي على يدك قلت تخلفت قال الكما مراه قلت
لا قال الك شريه قال لا قال فانطلق فاغسله ثم اغسله فانطلقت
فاغسلت ثلاث مرات ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت صل علي فضل علي
وقال اهل التاريخ امره النبي صلى الله عليه وسلم يوم الطايف بقطع اعناب
ثقيف قال من قطع حبله فله كذا وكذا من الاجر سكن الكوفه ١ ذكر يسار رضي
الله عنه مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه راعيا فقتله العربيون
فجعل الى فما ميتا فدفن بها قال اهل التاريخ نظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يغسل الصلاه فاعتقه ١ ذكر ياسر بن عمار بن ياسر رضي الله عنه وهو ابو عمار
بن ياسر كان من المعذبين في الله روي عن جابر رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله
عليه وسلم بعمار واهله وهم يعذبون فقال ابشروا فان موعدكم الجنه ١

القصص ذكر الصحابه رضي الله عنهم ويليه ذكر التابعين

رحمة الله عليهم ١ اخبرنا احمد بن رامز الطوسي اخبرنا الحاكم محمد بن ابرهيم الفارسي

ا محمد بن عيسى ا ابراهيم بن محمد بن سفين ا مسلم بن الحجاج ا ابو بكر بن ابي شيبة وعباد
بن محلد واللفظ لابي بكر قالا اخبرنا حسين وهو ابن علي الجعفي عن زايدة عن الشيباني
عن عبد الله البهي عن عايشة رضي الله عنها قالت سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم اي
الناس خير قال القرن الذي انا فيه ثم الثاني ثم الثالث باب فضائل اويس القرني

ذكر اويس القرني هو اويس بن عامر القرني رحمة الله عليه اخبرنا عبد الرحمن
بن اسمعيل الصابوني اخبرنا عبد الغافر بن محمد الفاريسي ثنا محمد بن عيسى بن عمرويه
ا ابراهيم بن محمد بن سفين ثنا مسلم ثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن المثنى ومحمد بن
بشار واللفظ لابن مثنى قال اسحق اخبرنا وقال الاخران حدثنا معاذ بن هشام
حدثني ابي عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن اسير بن جابر قال كان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اذا اتى عليه امداد اهل اليمن سالهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى على
اويس فقال انت اويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال وكان
بك برص فبرات منه الا موضع درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد
ثم من قرن كان به برص فبرا منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على
الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال له
عمر اين تريد قال الكوفة قال الا اكتب لك الى عاملها قال اكون في غبراء الناس
احب الي قال فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر فسال عن
اويس قال تركته رث البيت قليل المتاع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ياتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص
فبرا منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان
يستغفر لك فافعل فاتى اويسا فقال استغفر لي قال انت احدث عهدا بسفر صالح

فاستغفر

فاستغفرلي قال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال
اسير وكنوه برده فكان كلما راه انسان قال من اين لاويس هذه البرده وروى عن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير التابعين رجل
يقال له اويس وله والده وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم وروى عن الضحاك بن
مزاحم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلقة من اصحابه
اذ قال ليطلعن معكم غدا رجل من اهل الجنة قال ابو هريرة فطمعت ان اكون ذلك
الرجل فغدوت فصليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقمت في المسجد حتى انصرف
الناس وثبت انا وهو فبينا نحن كذلك اذا اقبل رجل اسود متزر بخرقة مرتدي برقعه
فاجى وضع يده في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا نبي الله ادع الله لي
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم له بالشهادة وانا لنجد منه ريح المسك الاذفر فقلت يا
رسول الله امو هو قال نعم انه مملوك لبني فلان قلت افلا نشتريه فتعتقه يا نبي
الله قال وانى لي ذلك ان كان الله يريد ان يجعله من ملوك الجنة يا ابا هريرة ان الجنة
ملوكا وساده وان هذا الاسود اصبح من ملوك الجنة وسادتهم يا ابا هريرة ان
الله عز وجل يحب من خلقه الاضفيا الاخفيا الاثريا الشعثة رؤسهم المغبرة
وجوههم الخمصة بطونهم من كسب الحلال الذين اذا استاذنوا على الامراء لم
يؤذن لهم وان خطبوا المتنعمات لم ينكحوا وان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم
يدعوا وان طلعوا لم يفرح بطلعتهم وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا
قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذلك اويس القرني قالوا وما اويس
القرني قال اشهل دوصهوبه بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة ادم شديد
الادمة ضارب بذقنه الى صدره رام ببصره الى موضع سجوده واضع يمينه على
شماله يتلو القران يبكي على نفسه دو طمرين لا يوبه له متزرا بازرصوف

ومن تدثر بزد اصوف مجهول في اهل الارض معروف في اهل السما لو اقسم على الله لابر قسمه
الا ان تحت منكبه الايسر لمعة بيضا الا وانه اذا كان يوم القيامة قيل للعباد
ادخلوا الجنة ويقال لاويس قف فاشفع فيشفعه الله في مثل عدد ربيعة ومضر
يا عمر ويا علي اذا انتما لقيتماه فاطلبا اليه يستغفر لكما يغفر الله لكما قال فمكثنا
بطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان في آخر السنة نادى يا اهل الحجيج من اهل
اليمن ايكم اويس من مراد فقام شيخ كبير طويل اللحية فقال انا لا ندري ما اويس
ولكن ابن اخ لي يقال له اويس وهو اخمل ذكرا واقل مالا واهون امرا من ان يرفعه
اليك وانه ليرعى ابلنا حقيرين اظهرنا فعمي عليه كانه لا يريده قال اين ابن اخيك
هذا المحرمنا هو قال نعم قال وابن يصاب قال بارك عرفات قال فركب عمر وعلي
وخرجا معه سريعا الى عرفات فاذا هو قايم يصلي الى بعيره والابل حولها ترعى
فاقبلا اليه فقالا السلام عليك ورحمة الله فخفف اويس الصلاة ثم قال وعليكما
السلام ورحمة الله وبركاته قال من الرجل قال راعي ابل واجير قوم قالا لسنا
نسالك عن الرعاية ولا عن الاجارة ما اسمك قال عبد الله فقالا قد علمنا ان امل
السموات والارض كلهم عبيد الله فما اسمك الذي سمتك به امك قال يا هذان
ما تريدان الي قالا وصف لنا محمدا صلى الله عليه وسلم اويسا القرني وقد عرفنا
الصهوبة والشهوله واخبرنا ان تحت منكبك الايسر لمعة بيضا فاوضحها لنا فان
كنت هو فانت هو فاوضح منكبه فاذا اللمعة فابتدراه يقبلانه وقالا نشهد انك
اويس القرني فاستغفر لنا يغفر الله لك قال ما احق باستغفاري لغني ولا
احدا من ولد ادم وللكنه في البر والبحر للمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات
يا هذان قد شهر الله لكما حالي وعرفكما امري فمن انتما قال علي اما هذا فعمر امير
المومنين واما انا فعلي بن ابي طالب فاستوى اويس قايما فقال السلام عليك ايها

ورحمة الله وبركاته وانت يا ابن ابي طالب فجزاكما الله عن هذه الامة خيرا فقالا
وانت فجزاك الله عن نفسك خيرا قال عمر رضي الله عنه مالك يرحمك الله حتى ادخل
مكة فاتيك بنفقة من عطاي وفضل كسوة من ثيابي هذا المكان ميعاد بيني وبينك
قال يا امير المومنين لا ميعاد بيني وبينك لا اراك بعد اليوم ما اصنع بالنفقة ما
اصنع بالكسوة اما ترى علي ازارا من صوف ورداء من صوف متى تراني خرتها اما
ترى ان نعلي مخصوفتان متى تراني ابليهما اما تراني اني قد اخذت من رعايتي اربعة
دراهم متى تراني كلها يا امير المومنين ان بين يدي ويديك عقبة كؤدا لا يجاوزها
الا كل ضامر مخف مهزول فاخف يرحمك الله فلما سمع عمر ذلك من كلامه ضرب
بدرته الارض ثم نادى يا علي صوته الا ليت ان ام عمر لم تلده يا ليتها كانت عاقرا
لم تعالج حملها الا من احدها بما فيها ولها ثم قال يا امير المومنين خرانت ها هنا
حتى آخذ انا ها هنا فولى عمر ناحيه مكة وساق اويس ابله فوافى القوم بها
وخلى عن الرعايه واقبل على العباده حتى لحق بالله عز وجل هذه رواية
من غير وجه وهذا الوجه من اتمه واغربه روى عن اصبغ بن زيد قال انما منع اويسا
ان يقدم على النبي صلى الله عليه وسلم بره امه وعن محارب بن دثار قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي من لا يستطيع ان ياتي مسجده او مصلاه من البعي
مجزه انما يمنعه ان يسال الناس منهم اويس القرني وعن اصبغ قال كان اويس اذا
امسى يقول هذه ليلة الركوع فيركع حتى يصبح ويقول في مساء آخر هذه ليلة
السجود فيسجد حتى يصبح وكان اذا امسى تصدق بما في بيته من فضل الطعام
والثياب ثم يقول اللهم من مات جوعا او عريا فلا تواخذني به وعن عبد الله بن
سلمة قال غزونا اذربيجان زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعنا اويس فلما
رجعنا مر ضل فحملناه فلم يستمسك فمات فاذا قبر محفور وماء مسكوب وكفن

وحنوط فغسلناه وكفناه وصلينا عليه ودفناه فقال بعضنا لبعض لو رجعنا فعلنا
قبره فرجعنا فاذا لا قبر ولا اثر اخبرنا سليمن في كتابه عن ما شاذه في كتابه
ابو احمد عبد الله بن محمد بن عبد الكريم فضل بن محمد المليطي ابو ظفر عبد السلام
بن مطهر حدثني ابي المطهر بن حسام بن مضك ان اويسا القرني قتل بالديلم فطلبوا
له موضعا يدفنونه فيه فاذا هم بيت متخذ فوضعوه فيه قال
وحدثنا ابو احمد حدثنا محمد بن العباس بن ايوب محمد بن حنان الحمصي ضمرة بن ربيعة
عثمن بن عطا الخراساني عن ابيه ان اويسا القرني لما شهره عمر بن الخطاب رضي الله
عنه واكثر ذكره عزا الى ذي ربيحان فمات فيها فتنا فسوا في حفر قبره فوجدوا
صفاة محفورا فيها اللحد قال وتنا فسوا الى كفنه ففتحوا عيبته فوجدوا فيها
كفنه ثياب ليس مما تنسجه بنو آدم فكفنوه في تلك الثياب ودفنوه في تلك الفجوة
ذكر الاسود بن يزيد النخعي رحمة الله عليه هو ابن اخي علقمة بن قيس يروي عن
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما كان صواما حاج بين اربعين حجة وعمرة وكان فقيها
زاهدا مات سنة اربع وقيل خمس وسبعين قال ابراهيم النخعي كان الاسود يقرا
القران في شهر رمضان في ليلتين ويختمه في سوى رمضان في ست وكان علقمة
يختمه في خمس قال اهل التاريخ الاسود بن يزيد كنيته ابو عمرو من كبار التابعين
من الزهاد الثمانية مشهورا بالزهد والتقشف والحج الكثير والعبادة قال علقمة
بن مرثد كان الاسود مجتهدا في العبادة يصوم حتى يصفر جسده ويخضر فكان
علقمة بن قيس يقول له لم تعذب هذا الجسد هذا العذاب فيقول ان الامر جد
وكرامة هذا الجسد زبد فلما احتضر بكى فقيل له ما هذا الجزع فقال ومالي لا اجزع
ومن احق بذلك مني والله لوددت بمغفرة من الله لتمنى الحيا منه مما ضعف ان الرجل
ليكون بينه وبين الذنب العظيم فيعفوا عنه فلا يزال مستحييا منه حتى يموت ولقد

يشرب
ختم ثمانين ختمة وقال يزيد بن زريع كان الاسود يحج على ناقته تعتلف من البرية و
من لينها حتى يرجع قال اهل التاريخ الاسود بن يزيد من اهل الكوفة كانت ام ابرهيم
النخعي مليكة بنت قيس عمة الاسود بن يزيد سئل الشعبي عن الاسود بن يزيد فقال
كان صواما قواما حجاجا اهل بيت خلقوا للجنة علقمة والاسود وعبد الرحمن بن
يزيد قال علقمة بن مرثد انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين منهم الاسود بن يزيد
ذكر اياس بن معويه رحمة الله عليه كنيته ابو واثلة كان قاضي البصرة قيل لاياس
بن معويه فيك اربع خصال ذمامة وكثرة كلام واعجاب بنفسك وتعجيل القضا اما
الدمامة فالامر فيها الى غيري واما كثرة الكلام فصواب ام خطا قالوا بل
بصواب قال فالاكثار من الصواب مثل واما اعجابي بنفسي افيعجبكم ما ترون مني
قالوا نعم قال فاني اجوز ان اعجب بنفسي واما تعجيلي القضا فكم هذا واشار بيده
خمسة فقالوا خمسة قال عجلتم الا قلتم واجدوا اثنان وثلثة واربعة وخمسة
قالوا ما نعد شيئا قد عرفناه قال فما احسن شيئا قد تبين لي فيه الحكم وقال داود
بن ابي هند قال اياس بن معويه من لم يعرف عيبه فهو احمق قيل يا اباواثلة فما عيبك
قال كثرة الكلام قال ابن شوذب يروى ان الله عز وجل في كل راس مائة سنة رجلا
تام العقل فكانوا يرون اياس بن معويه منهم قال اياس بن معويه اكلم الناس بنصف
عقلي فاذا اختصم الي اثنان جمعت عقلي كله وقال ما كلمت احدا من اصحاب الاهوا
بعقل كله الا القدريه فاني قلت لهم ما الظلم فيكم قالوا ان ياخذ الانسان ما
ليس له فقلت لهم فان لله عز وجل كل شيء ومن كلام اياس بن معويه قال افضل الناس
اسلمهم صدرا واقلهم غيبة ذكر الاسود بن كلثوم البصري رحمة الله عليه
قال حميد بن هلال كان منا رجل يقال له الاسود بن كلثوم وكان اذا مشى لا يجاوز
قدميه وكان يمر بالشوه ولعل احدا هن ان تكون واضعة ثوبها او خمارها

فاذا رايته راعهن ثم يقلن كلا انه الاسود بن كلثوم فخرج يوما عاريا في خيل فدخلوا حايطا فنذرهم العدو فجاروا فاخذوا ابلهم الحايط فنزل الاسود عن فرسه فضربها حتى عارت واتى الما وتوضى وصلى وتقدم فقال اللهم ان نفسي هذه تروم في الرخا انها تحب لقاك فان كانت صادقه فازرقها ذلك وان كانت كاذبه فاجمها عليه واطعم لحمي سباعا وطيرا ثم قاتل حتى قتل ثم مر عظم جيش المسلمين بعد ذلك بالحايط فقيل لاخي الاسود لو دخلت فنظرت ما بقي من عظام اخيك ولحمه قال لا ادعا اخي بدعا فاستجيب له فاستاعرض في شي من ذاك قال اهل الناريخ الاسود بن كلثوم يروى المراسيل ذكر ابرهيم بن يزيد بن شريك التيمي من اهل الكوفه رحمه الله عليه يروى عن انس رضي الله عنه كنيته ابو اسما كان عابدا صابرا على الجوع البرايم قيل مات في حبس الحجاج بن يوسف بواسط سنة ثلاث وتسعين وكان قد طرح عليه للكلاب لينهسنه ومن كلام ابرهيم بن يزيد ان الرجل ليظلمني فارحمه وقال رايت في المنام كاني وردت على نهر فقيل لي اشرب واشرق من شئت ما شربت وكنت من الكاظمين وقال الاعمش قلت لابرهيم التيمي بلغني انك عكفت شهرا لا تاكل شيا قال نعم وشهرين ما اكلت منذ اربعين ليله الا جبنه عنت لي ادلتها الى فاكلتها ثم لفظتها وقال ابرهيم اذا رايت الرجل يتهاون بالتكبيرة الاولى فاغسل يدك منه وقال ينبغي لمن لم يحزن ان يخاف ان يكون من اهل النار لان اهل الجنه قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وينبغي لمن لم يشفق ان لا يكون من اهل الجنه لانهم قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين وقال اعظم الذنب عند الله ان يحدث العبد بما ستر الله عليه وكان من دعايه اللهم اعصمني بكتابك وسنه نبيك من اختلاف في الحق ومن اتباع الهوى بغير هدى منك ومن سبل الضلاله ومن شبهات الامور ومن الزيغ واللبس والخصومات وكان يقول سبحان من قطع من

الحيوان ثيابا يعني قوله تعالى قطعت لهم ثياب من نار وقال ما اكل آكل اكلة تسره ولا شرب شربة تسره الا نقص بها من حظه في الاخره ذكر ابرهيم بن يزيد النخعي رحمة الله عليه من اهل الكوفه كنيته ابو عمران سمع المغيره بن شعبه رضي الله عنه مات سنة خمس او ست وتسعين وهو ابن ست واربعين سنه بعد موت الحجاج باربعه اشهر وكانت امه اخت علقمه بن قيس وهي عمة الاسود بن يزيد قال الاعمش ما عرضت على ابرهيم حديثا قط الا وجدت عنده منه شيا وقال زبيد ما سالت ابرهيم عن شي الا رايت الكراهيه في وجهه وقال ابرهيم اصحاب الراي اعدا السنن وقال ابو حمزه لما ظهرت المقالات بالكوفه اتيت ابرهيم فذكرت له ذلك فقال اوه رققوا قولا واخترعوا دينا من قبل انفسهم ليس من كتاب الله ولا سنه رسوله لقد تركوا دين محمد فاياك واياهم وقال وددت اني لم اكن تكلمت وان رمانا صرت فيه فقيه الكوفه لزمان سوء وقال كانوا يكرهون ان يضعر المصحف وقال عظموا كتاب الله قال وكانوا يستحبون شدة النزع للسنبله قد عملها ليكون بها ويكرهون التلوين في الدين قال ومن ابتغى شيا من العلم ينبغي به الله اتاه الله منه ما يكفيه وقال ما قرات هذه الايه وخيل بينهم وبين ما يشتهون الا ذكرت برد الشراب وقال اذا قرا الرجل القران صلت عليه الملايكه حتى يمسي واذا قراه ليلا صلت عليه الملايكه حتى يصبح واذا قال حين يصبح اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم عشر مرات اجير من الشيطان الى ان يمسي واذا قال حين يمسي اجير حتى يصبح ذكر ايوب السختياني رحمة الله عليه هو ايوب بن ابي تميمه واسم ابي تميمه كيسان من نساك اهل البصره قال الحسن سيد نساك اهل البصره ايوب وقال هشام بن حسان حج ايوب اربعين حجه وقال عبد الواحد بن زيد كنت مع ايوب السختياني على خر فعطشت عطشا شديدا حتى راى ذلك في وجهي فقال الذي اراك به قلت العطش قد حفت على نفسي قال تشتر علي قلت نعم

فاستحلفني فحلفت له ان لا اخبر عنه ما دام حيا فحمر برحله على حمار فسبح الماء وشرب
حتى روي ورحل معي من الماء ما حدثت به حتى مات ومن كلام ايوب قال لا يسود
العبد حتى يكون فيه خصلتان ليأس الناس مما في ايدي الناس والتغافل عما يكون منهم وقال
رجل من اهل الاهواء لايوب اكلمك بكلمة قال ولا نصف كلمة وقال ما ازداد صاحب
بدعة اجتهادا الا ازداد من الله بعدا وقال يبلغني موت الرجل من اهل السنة فكاد
يسقط عضو من اعضائي وقال وددت اني اقلت من الحديث كفافا وقال حماد
بن زيد كان ايوب صديقا ليزيد بن اوليد فلما ولي الخلافة قال اللهم انسه ذكري
وقال جالست الحسن اربع سنين فما سالته هيبة له وقال اذا لم يكن ما تريد فازد
ما يكون ذكر الاحنف بن قيس رحمة الله عليه كنيته ابو بحر كان من عقلاء
الناس وفصحائهم من وجوه اهل البصرة مات بالكوفة سنة سبع وستين في ولاية
ابن الزبير وصلى عليه مصعب ابن الزبير ومشى في جنازته بلا رداء قال معمر رضي
الله عنه للاحنف بن قيس بم سدت قومك قال لا اتكلف ما كفيت ولا اضيع
ما وليت وقال ابن المبارك قيل للاحنف بم سدت قومك قال لوعاب الناس الماء
ما شربته وقيل للاحنف مالك لا تمس الحصا قال لما في مسه اجر ولا في تركه
وزر وقال اني لمخلتين لا اعتاب جليسي اذا قام من عندي ولا ادخل في امر
لم يدخلوني معهم فيه وقال السري عاشت بنو تميم محلف الاحنف اربعين سنة
وقال خالد بن صفوان سالني سليمان بن عبد الملك كيف سادكم الاحنف وليس
باشرفكم ولا اكثركم مالا فقلت ان شئت في ثلاث وان شئت في خصلتين وان شئت
في واحدة قال في ثلث قلت كان لا يحسد ولا يحرص ولا يدفع الحق اذا وجب قال في
ثنتين قلت كان يلقى الخير ويوقى الشر قال في واحدة قلت لم يكن احد له من السلطان
على نفسه ما كان له على نفسه قال اجملت وروى عن سلمة بن منصور قال كان عامة

صلاة

صلاة الاحنف بالليل وكان يضع السراج قريبا منه فربما وضع اصبعه عليه ويقول
حس يا احنف ما حملك يوم كذا على ان فعلت كذا وقال مغيره اشتكى ابن اخ للاحنف
اليه وجع ضرسه فقال له لقد ذهبت عيني منذ عشرين سنة فما ذكرتها لاحد وقال
ابن المبارك لم ار الخيل للبق بعد وقعة الاحنف بخراسان مع الهياطلة من الترك
ان على كل زين حقا ان يغضب الصعدة او تند قا
استعمل على اليمنه رجلا يقرا البقره وعلى الميسره رجلا تقرا ال عمران وهو في
اربعة الاف وهم ثلثمايه الف فنصره الله عز وجل عليهم وقال ابن المبارك سئم
رجل الاحنف فلما فرغ قال الاحنف ما ستر الله اكثر وقيل للاحنف لين قلت واجده
لتسمعن عشرا قال لكنك لو قلت عشرا لا تسمع واجده ذكر اوس بن عبد الله
الربعي البصري رحمة الله عليه كنيته ابو الجوزا قال لان اجالس القردة والخنازير
احب الي من ان اجالس رجلا من اهل الاهواء وقال ما لعنت شيا قط ولا اكلت
شيا لعنه انسان قط ولا اذيت احدا قط قال اهل التاريخ كان عابدا فاضلا
كان يواصل اياما ثم ياخذ على يدي الشاب فيكاد يحطمها وقال عمرو بن مالك ان ابا
الجوزا لم يكذب قط وقال حاورت ابن عباس رضي الله عنه ثنتي عشرة سنة في داره
وما من القرآن اية الا وقد سالته عنها وقال نقل الحجارة على المنافق اهون من قراءة
القرآن وقال ان الشيطان ليلازم بالقلب حتى ما يستطيع صاحبه ان يذكر الله
عامة يومه الا خالفا وما له في القلب طريق الا قول لا اله الا الله ثم قرا واذا ذكرت
ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا باب الباء ذكر بكر بن عبد الله
المزني بصري رحمة الله عليه كان يدعو بهذا الدعا اللهم افتح لنا من خزائن رحمتك
رحمة لا تعذبنا بعدها ابدا في الدنيا والاخرة ومن فضلك لواسع رزقا حلالا
طيبا لا تفقرنا بعده الى احد سواك ابدا تريدنا بما لك شكرا واليك فاقه وفقرا

وبكر بن سوادة عني وتعفف وقال بكر بن عبد الله من مثلك يا بن آدم خلي بينك وبين المحراب يدخل فيه اذا شئت على ربك ليس بينك وبينه حجاب ولا ترجمان وقال اما طيب المومنين هذا كما قال اهل التاريخ كان بكر بن عبد الله فاضلا عابدا مجاب الدعوة ومن كلام بكر بن عبد الله قال ان عرض لك ابليس بان لك فضلا على احد من اهل الاسلام فانظر فان كان اكبر منك فقل سبقني بالايمان والعمل الصالح فهو خير مني وان كان اصغر منك فقل قد سبقت هذا بالمعاصي والذنوب واستوجب العقوبة فهو خير مني وفي رواية ان تكلمت من الذنوب اكثر مما ان تركت فهو خير مني وان رايت اولك من المسلمين يلزمونك ويبجلونك ويعظمونك فقل هذا فضل اخذوا به وان رايت منهم جفاء وانقباضا فقل هذا ذنب اجترمته وكان يقول عليكم بامر ان اصبتم اجرهم وان اخطاتم لم تاثموا وهو حسن الظن بالناس واياكم وكل امر ان اصبتم لم توجروا وان اخطاتم اثمتم قيل ما هو قال سوء الظن بالناس فانكم ان اصبتم لم توجروا وان اخطاتم اثمتم وقال بكر ان الله عز وجل ليجتزع عبده المومن المنزاه لما يريد فيه من صلاح عاقبته اما رايتم المنزاه توجز ولدها الصبر والحضض تريد به عاقبته وقال بكر انكم تكثرون من الذنوب فاستكثروا من الاستغفار فان الرجل اذا وجد في صحيفته يوم القيامة استغفارا سره مكان ذلك وقال رحم الله عبدا رزقه الله قوة فاعمل نفسه طاعة الله او قصر به ضعف فلم يعملها في معاصي الله ذكر بلال بن ميسرة العقيلي رحمة الله عليه كان من عباد اهل البصرة قال بديل الصيام بعقل العابد وقال من اراد بعمله وجه الله عليه بوجهه واقبل بقلوب العباد اليه ومن عمل لغير الله صرف الله عنه وجهه وصرف بقلوب العباد عنه ذكر بكر بن قيس ابو الصهباء الناجي رحمة الله عليه من عباد اهل البصرة يروى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مات سنة ثمان ومايه روى عن ابي الصديق قال خرج سليمان بن داود عليها السلام

يستسقي فمر بنملة مستلقية على ظهرها رافعة قوايمها الى السماء وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك ليس بنا غنى عن سقياك ورزقك فاما ان تسقينا وترزقنا واما ان تهلكنا فقال سليمان ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم ذكر بلال بن ابي الدرداء رضي الله عنه كان قاضيا بدمشق قال اهل التاريخ اول من ولي القضاء بدمشق ابو الدرداء رضي الله عنه ثم قضاله بن عبيد ثم النعمن بن بشير رضي الله عنهم ثم بلال بن ابي الدرداء رحمة الله عليه فلما استخلف عبد الملك بن مروان عزل بلالا وولى ابا مسلم الخولاني روى عنه اهل الشام ذكر بلال بن سعد بن تميم السكوني الشامي رحمة الله عليه يروى عن ابيه وابيه صحبه وكان عابدا زاهدا يقص توفي في ولاية هشام بن عبد الملك اخبرنا اسمعيل بن عثمان الابريسمي ببيشابور نا ابو سعيد الصيرفي نا الاصم نا العباس والوليد اخبرني ابي نا الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول زاهدكم راغب وعالمكم جاهل وجاهلكم معتر قال وحدثنا الاوزاعي قال كان بلال بن سعد من العباد على من لم اسمع باحد قوى عليه كان له في كل يوم وليلة اغتسال وقال ما اتى عليه زوال قط الا وهو قايم يصلي قال واخبرنا العباس اخبرني ابي نا سعيد بن عبد العزيز قال قال بلال بن سعد الذكر ذكران ذكرا الله باللسان حسن جميل وذكر الله عند ما احل وحرم افضل قال واخبرنا العباس اخبرني محمد بن شعيب اخبرني عثمن بن مسلم انه سمع بلال بن سعد يقول رب مسرور مغبون ورب معبون لا يشعر فالويل لمن له الويل ولا يشعر ياكل ويشرب ويضحك وقد حق عليه قضاء الله انه من اهل النار فيا ويل لك ويا ويل لك جسدا فلتبك ولتبك عليك البواكي لطول الابد قال واخبرنا العباس اخبرني ابي حدثني الضحاك بن عبد الرحمن قال سمعت بلال بن سعد يقول عباد الرحمن انما هم الذين يعملون في ايام قصار لايام طوال وفي دار زوال لدار اقامة وفي دار نصب وحزن لدار نعيم وخلد ومن لم يعمل على اليقين فلا يتعنى قال واخبرنا العباس

١٢
١٢٦٦

اخبرني ابي قال الضحاك قال سمعت بلال بن سعد يقول عباد الرحمن هاحاكم مخبر لخزم
ان شيئا من اعمالكم تقبلت منكم او شيئا من خطاياكم غفرت لكم ام حسبتم انما خلقناكم
عبثا وانكم الينا لا ترجعون والله لو عجل لكم الثواب في الدنيا لاستقللتم ما افترض
عليكم افترغبون في طاعة الله لتعجيل دارهم ولا ترغبون وتنافسون في جنة الخلد دائم
وظل ذلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار قال وسمعت بلال بن سعد يقول عال
لا اجد ما يحب ان يموت فيقول لا حتى اعمل فيقال له اعمل فيقول سوف فلا يحب ان يموت
ولا يحب ان يعمل واجب شيء اليه ان يوخر عمل الله لا يحب ان يوخر عنه حرص دنياه
وقال سمعت بلال بن سعد يقول عباد الرحمن اما ما والله ما كلمكم الله به فتضيعون واما ما
تكفل الله لكم به فتطلبون ما هكذا بعث الله عز وجل عباده المومنين دوو عقول في
طلب الدنيا وبلهة عما خلقتم له فكما ترجون رحمة الله كما تودون من طاعة الله فكذلك
اشفقوا من عقاب الله كما تتهكون من معاصيه قال وسمعت بلال بن سعد يقول
عباد الرحمن اربع خصال جازيت عليكم من الرحمن عز وجل مع ظلمكم انفسكم وخطاياكم
اما رزقه فدار عليكم واما رحمته فغير محجوب واما ستره فشايع عليكم واما
عقابه فلم يعجل لكم ثم انتم على ذلك تجترئون على الله كم انتم اليوم تكلمون والله تالك
ويوشك الله يتكلم وانتم تسكتون ثم يثور من اعمالكم دخان تسود منها الوجوه
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ذكر
بشر بن المحتفز رحمة الله عليه بصري يروى عن ابن عمر رضي الله عنه وكان والي
عمر رضي الله عنه على السوس باب التاذكر تمام بن العباس رحمه الله عليه هو
ابن العباس بن عبد المطلب لما سمي رحمة الله عليه يروى عن ابيه روى عنه ابنه
جعفر بن التمام ذكر تبيع الحري رحمة الله عليه عداده في اهل مصر ذكر
توبة العنبري رحمة الله عليه بصري يروى عن انس بن مالك رضي الله عنه باب

التا

التاذكر ثابت بن اسلم البناني رحمة الله عليه صحب انسا رضي الله عنه اربعين سنه
وكان من عباد اهل البصره مات سنه سبع وعشرين ومايه وهو ابن ست وثمانين
سنه قال شعبه كان ثابت يقرا القران في يوم وليله ويصوم الدهر وقال جعفر بن
سليمن سمعت ثابتا يقول ما تركت في مسجد الجامع سارية الا وقد ختمت القران
بعدها وبكيت عندها وقال ابرهيم بن الصمه حدثني الذين كانوا يمرون بالجص من
الاحجار قالوا اذا مررنا بجنبات قبر ثابت سمعنا قراه القران وقال ثابت الصلاه
خدمة الله في الارض لو علم الله شيئا افضل من الصلاه ما قال فنادته الملايكه وهو
قايم يصلي في المحراب وقال كابدت الصلاه عشرين سنه وتنعمت بها عشرين سنه
قال انس رضي الله عنه ان للخير مفاتيح وان ثابتا مفتاح من مفاتيح الخير وقال
ثابت لحميد الطويل هل بلغك يا ابا عبيده ان احدا يصلي في قبره الا الانبيا قال لا
قال ثابت اللهم ان اذنت لاحد ان يصلي في قبره فاذن لثابت ان يصلي في قبره
قال حميد انا والله الذي لا اله الا هو ادخلت ثابتا البناني لحبره ومعي حميد الطويل
فلما استوينا عليه اللبن سقطت لبنة فاذا انا به يصلي في قبره فقلت لحميد الا ترى
قال اسكت فلما فرغنا اتينا ابنته فقلنا ما كان عمل ثابت قالت وما رايتم فاخبرناها
فقالت كان يقوم الليل خمسين سنه فاذا كان السحر قال في دعايه اللهم ان كنت
اعطيت احدا من خلقك الصلاه في قبره فاعطنيها فما كان الله ليرد ذلك الدعا من
كلام ثابت رحمة الله عليه قال لا يسمى عابد عابدا برا وان كان فيه كل خصلة خير
حتى يكون فيه هاتان الخصلتان الصوم والصلاه لانهما من لحمه ودمه وقال حري
استعان رجل ثابت البناني على القاضي في حاجة فجعل لا يمر مسجدا الا نزل فصلى
حتى انتهى الى القاضي فكلمه في حاجة الرجل فقضاها فاقبل ثابت على الرجل فقال
لعله شق عليك ما رايت قال نعم قال ما صليت صلاه الا طلبت الى الله تعالى في

حاجتك وقال في دعائه يا باعث يا وارث لا تدعني فردا وانت خير الوارثين
وقال ما على احدكم ان يذكر الله كل ساعة يوم فيزلج يومه وقال طوبى لمن ذكر ساعة
الموت وما اكثر عند ذكر الموت الا رؤي ذلك في عمامه وقال الليل والنهار
اربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة تاتي على ذي روح الا وملك الموت قائم
عليها فان امر بقبضها قبضها والا ذهب وقال محمد بن ثابت البناني ذهبت العين
الي وهو في الموت لا اله الا الله فقال يا بني دعني فاني في وردي السادس او
قال السابع وقال جعفر بن سليمان شتكى ثابت عينه من كثرة بكايه حتى كاد يذهب
فجاوا بالطبيب يعالجها قال لمن له خصله تبرا عينك قال وما هي قال لا تبكي قال
وما خير في عين لا تبكي والى ان يعالج وقال له انس بن مالك رضي الله عنه ما
اشبه عينك بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يبكي حتى عميت فقال
ثابت كان داود عليه السلام يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع راسه ثم يقول اليك
رفعت راسي يا عامر السما نظر العبيد الى اربابها قال وكان داود عليه السلام
حزا ساعات النهار والليل على اهله فلم يكن ساعه من الليل والنهار الا وانسان
من آل داود قايم يصلي فعمهم الله في هذه الايه اعملوا آل داود شكرا وقليل من
عبادي الشكور قال وكان داود عليه السلام اذا ذكر عباد الله تخلعت اوصاله
لا يشدها الا الاسر فاذا ذكر رحمت الله تراجعت قوله تخلعت اوصاله اي
زالت عظامه في اماكنها والاسر الشد وعن ثابت عن رجل من العباد انه قال
اني لا علم حين يذكرني ربي قالوا خوانه ومتى ذاك قال اذا ذكرته ذكرني قالوا فما
متى يستجيب لي قالوا كيف نعلم قال اذا وجل قلبي واقشعر جلدي وفاضت عيني
وفتح لي بالدعا

باب الجيم

ذكر جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله
عنهم يقال له الصادق قال عمرو بن ابي المقدام كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت

انه من سلالة النبيين وقال جعفر بن محمد الفقها امنا الرسل فاذا رايتم الفقها قد
ركنوا الى السلاطين فاتهموهم وقال جعفر بن محمد ايلكم والخصومه في الدين فانها تسعل
القلب وتورث النفاق وقال جعفر بن محمد لا يتم المعروف الا بثلثه تعجيله وتصغيره
وستره وقال سفين الثوري دخلت على جعفر بن محمد وعليه جبة خز دكناء وكنا
نحن نعلت انظر اليه تعجبا فقال لي يا ثوري مالك تنظر الينا لعلك تعجب مما ترى
قلت يا بن رسول الله ليس هذا من لباسك ولباس ابيك فقال يا ثوري كان ذلك
زمانا مقفرا وكانوا يعملون على قدر اقفاره وهذا زمان قد اسبل كل شي فيه
فاليه ثم حسر عن ردن جبته فاذا تحتها جبة صوف بيضا يقصر الذكر عن الذيل
والردن عن الردن فقال لي يا ثوري لبسنا هذا لله وهذا لكم فما كان لله اخفيناه
وما كان لكم ابديناه وقال احمد بن عمرو بن المقدام الزازي وقع الذباب على
المنصور فذبه عنه فعاد فذبه حتى اضجره فدخل جعفر بن محمد فقال للمنصور
يا ابا عبد الله لم خلق الله الذباب قال ليذل به الجبابره وقال جعفر بن محمد لما دخل
يوسف عليه السلام يعني مع امراة العزيز البيت كان في البيت صنم من ذهب او
غيره فقالت كما انت حتى اغطي الصنم فاني استحيي منه فقال يوسف هذه تستحي
من الصنم فانا احق ان استحيي من الله قال فكف عنها او تركها قال جعفر قال موسى
عليه السلام اسالك يا رب ان لا يذكرني احد الا بخير قال ما فعلت ذلك لنبيي وقال
جعفر اوحى الله تعالى الى الدنيا اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك ومن وصايا
لقمان لابنه موسى يا بني من وسع لما قسم له استغنى ومن مد عينه الى ما في يد غيره مات
فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله له اتهم الله في قضايه ومن استصغر زلة نفسه استعظم
زلة غيره ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه يا بني من كشف حجاب غيره
انكشف عورات بيته ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتفر لاخيه بيرا سقط

فيها ومن داخل النفها حقر ومن خالط العلما وقر ومن دخل مداخل السوء اتهم يا بني
اياك ان تزري بالرجال فيزري بك واياك والدخول فيما لا يعنيك فتذل يا بني
قل الحق لك وعليك يا بني كن بالمعروف آمرا وعن المنكر ناهيا ولمن قطعك واصلا ولمن
شكك عنك مستبينا ولمن سألك معطيا واياك والنميمة فانها تزرع الشحنا في قلوب
الرجال واياك والتعرض لعيوب الناس فمتعرض لعيوب الناس كمتعرض الهدف
يا بني اذا زرت فزر الاخيار ولا تزر الفجار فانهم صخرة لا ينفجر ماؤها وشجرة
لا تخضر اوراقها وارض لا يظهر عشبها وقال لجعفر بن محمد ما زاد افضل من التقوى
ولا شيء احسن من الصمت ولا عدو اضر من الجهل ولا داء ادوى من الكذب ذكر
جابر بن زيد كنيته ابو الشعثا رحمة الله عليه كان نزل البصرة وكان من اعلم الناس
بكتاب الله عز وجل وكان ابن عباس يقول لو ان اهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن
زيد لاوسعهم علما في كتاب الله وكان فقيها مات سنة ثلاث وتسعين
ودفن هو وانس رضي الله عنه في جمعة واحدة قال الضحاك الصبي لقي ابن عمر رضي الله
عنه جابر بن زيد في الطواف فقال يا جابر انك من فقها اهل البصرة وانك ستستفتا
فلا تفتين الا بقرآن ناطق او سنة ماضية فانك ان فعلت ذلك فقد هلكت
واهلكت وقال الصالح البرهان كان جابر اذا وقع في يده درهم شتوي كسره وزكى
به لئلا يغتر به مسلم وقال لمالك بن دينار دخل علي جابر وانا اكتب فقلت كيد بري
صنعتي يا ابا الشعثا قال نعم الصنعة صنعتك نقل كتاب الله من ورقة الى ورقة
وكلمة الى كلمة وآية الى آية هذا الحلال لا بأس به وقال اني جابر بن زيد وحضرت
الصلاة وابى ان يؤمني وقال ثلاث ربهن احق بهن رب البيت احق بالامامة في بيته
وزب الفراش احق بصدر فراشه وزب الدابة احق بصدر دابته باب الحا
ذكر الحسن بن الحسن البصري رحمة الله عليه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر

رضي

رضي الله عنه رأى عشرين ومايه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات في شهر
رجب سنة عشر ومايه وهو ابن تسع وثمانين سنة فصل في كلام الحسن ومواعظه
قال يونس بن عبيد ما رأيت رجلا قط اطول حزنا من الحسن وكان يقول لا تضحك فانك
لا تدري لعل الله قد اطلع على بعض اعمالنا فقال لا اقبل منكم شيئا وقال الحسن اذا
رأيت في ولدك ما تكره فاعتب الله عز وجل فانما هو شيء يراد به انت وقال هشام
بن حسان كنا مع الحسن فوقف على قبر فقال عيش هذا آخره لا خير في ما وله وقال
الحسن لا تخرج نفس ابن آدم من الدنيا الا حسرات ثلاث انه لم يشبع مما جمع
ولم يدرك ما امل ولم يحسن الزاد مما قدم عليه وقال اليوم مرحوم العطاء رد طماع
قال الحسن على مريض يعوده فلما جلس عنده قال كيف تجدك قال اجدني اشتهي
الطعام فلا اقدر ان اسيغه واشتهي الشراب فلا اقدر ان اجرعه قال فبكى
الحسن وقال على الاسقام والامراض سلطت هذه الدنيا فمبك يصح من الاسقام
ومبرا من الامراض هل تقدر على ان تجوز من الموت قال فما رئي البيت من بكا وقال
الحسن مسكين ابن آدم رضي بدارا حلالها حساب وحرامها عذاب ان اخذه من حله حوسب
عليه وان اخذه من حرام عذب به ابن آدم مستقل ما له ولا يستقل عمله يفرح
بمصيبته في دينه ويجزع من مصيبته في دنياه وقال طأ الارض بقدمك فانها عن
قليل فمرك الكلم ترل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن امك وقال الحسن قال
رجل والله لا عبدن الله عبادة اذكر بها قال وكان لا يرى في غير صلاة الا قائما يصلي
وكان اول داخل المسجد واول خارج وكان لا يفطر فمكث بذلك سبعة اشهر وكان
الامير يقوم الا قالوا انظروا الى هذا المرائي فاقبل على نفسه فقال ما اراني الا
ذكرا لا بالشر لا جعل عمله كله عز وجل قال فلم يزد على ان قلب نيته ولم يزد على
العمل الذي كان يعمل وكان اذا مر به بعد يقولون رحم الله فلانا الآن الآن قال وتلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحسن هذه الاية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وقال الحسن بئس
الرفيقان الدينار والدرهم لا ينفعانك حتى يفارقانك وقال الحسن المومن يعلم ان ما
قال الله كما قال الله والمومن احسن الناس عملا واشد الناس خوفا لو انفق جلا مال
ما امن دون ان يعاين ولا يزداد صلاحا وبرا وعبادة الا ازداد فرقا يقول لاخوا
لا اخوا والمنافق يقول سواد الناس كثير او سيغفر لي وما ناس علي وبئس العمل
ويتمنى على الله وقال ابو كعب شاك الحسن فقلت له اني ازيد سفرا فاوصني قال اعبد
الله بعزك الله وقال الحسن قال داود عليه السلام الهي لو اخذت جميع اهل الارض
بذنب لي واحد فعذبتهم لم تظلمهم شيئا فكيف وهو علي وجدي قال الحسن
الفكرة مراة تريك حسناتك وسيئاتك وقال ما سترني مودة الف رجل بعدله
رجل واحد وقيل له ان الناس يقولون ان الحاج مغفور له قال اية ذلك ان يد
سيئا كان عليه وقال الحسن يبكي على الميت ثلاثة ايام وعلى الاحمق حتى يموت
وقال الحسن ان المومن لا يصبح الا خائفا وان كان محسنا ولا يمسي الا خائفا وان
كان محسنا ولا يصلحه الا ذلك بين مخافتين بين ذنب قد مضى لا يدري ما يصنع الله
فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما يصيب فيه من المهلكات وقال الحسن يا ابن ادم
عظ نفسك فان هي قبلت فعظ الناس والا فاستحي من ربك وعن الحسن قال اخرج
عيسى بن مريم عليه السلام يستسقي فنظر زهم فقال اجوزوا والا فجورا عاض فرجع
من الناس ثم قالها الثانية فرجع ناس من الناس حتى لا يبقى في الخبان الا رجل واحد
فقال له عيسى ابن مريم ما لك اما اصبت ذنبا قال اما ذنب اعلمه فلا الا اني نظرت
الى امراة يعني هذه فلما ولت اتبعتها اياها فبكى عيسى عليه السلام وقال انت منعت
فدعا عيسى وامن الرجل فسقوا وقال الحسن عجبا لقوم امروا بالزاد ونودي فيهم
وحبس اولهم على اخرهم وهم قعود يلعبون وقال الحسن قبح الموت الدنيا ولم يترك

لذي

لذي لب فيها فرحا وقال رحم الله رجلا لبس خلقا واكل كسرة ولزق بالارض وبكى
لمعطيه وداب في العبادة وقال الحسن كانوا يقولون لسان الحكيم من وراء قلبه اذا
اراد ان يتكلم رجع الى قلبه فان كان له قال وان لم يكن له امسك وكانوا يقولون ان
قلب الجاهل في طرف لسانه لا يرجع الى قلبه ما اتى على لسانه تكلم به وقال الحسن لا يزال
كريما على اخوانك ما لم تحتج الى ما في ايديهم فاذا احتجت الى ما في ايديهم ثقل عليهم
وهنت عليهم روى عن خالد بن صفوان قال لقيت مسلمة بن عبد الملك
بالجزيرة بعد هلاك ابن المهلب فقال لي يا خالد اخبرني عن حسن اهل البصرة قال قلت
ايها الامير اجسمه وجليسه في حلقته كان اشبه الناس سريرة بعلانيته واشبه قولا
بعمله ان قعد على امر قام به وان قام بامر قعد عليه وان امر بامر كان اعمل الناس
به وان نهى عن شيء كان اترك الناس له ووجدته مستغنيا عن الناس ووجدت الناس
محتاجين اليه قال حسبك حسبك كيف صل قوم كان هذا فيهم يعني اباهم ابن
المهلب وعن مبارك بن فضالة قال قال رجل للحسن حضرت رجلا فرحمته بكثرة ما
ذكرك قال الحسن فرايتني ذكرته قال لا قال فاياه فارحم وقال اعمر ما رايت
احدا كان اطول شكوتا من الحسن فلم يكن احد احب الي اذا تكلم ان لا اسكت منه
قال الحسن اوحى الله عز وجل الى عيسى عليه السلام ان قل لبني اسرائيل لا تفرطوا اعيني
حريصين ان يرضوا بدني الدنيا لسلامة دينهم كما ان اهل الدنيا يرضوا بدني الدين
لسلامة دنياهم وقال الحسن في قوله يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا قال ان
الرجل لينقر الدرهم على ظفره فيخبر بوزنه وما يحسن يصلي وقال الحسن العامل
على غير علم كالسائر على غير الطريق والعامل على غير علم ما يفسد اكثر مما يصلح وقال
الحسن كل نفقة ينفقها ابن ادم يحاسب عليه يوم القيامة الا نفقة الرجل على
اخوانه فان الله عز وجل يستحي ان يسئله عنها وعن داود قال قلت للحسن يا ابا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا ابا سعيد انك تنفق في هذه الاطعمة فقال ليس في الطعام اسراف وقال الحسن كما تسمع
انه من وافق من اخيه المسلم شهوة غفر له فضل قال الحسن عظ الناس بفعلك ولا تعظهم
بقولك وقال رحم الله رجلا لم يعتره مما يرى من كثرة الناس ابن آدم انك تموت وحدك
وتدخل القبر وحدك وتبعث وحدك وتحاسب وحدك ابن آدم انت المعنى وايا ك يراد
وقال اذا رأيت الرجل ينافس في الدنيا فنافسه في الآخرة فضل قيل لمالك بن دينار صف
لنا الحسن فقال كان اذا اقبل فكأنما اقبل من دفن امه واذا تكلم فكأنما النار فوق
رأسه واذا قعد فكأنما هو اسير قرب لضرب عنقه وعن عطاء الا زرق قال قال
رجل للحسن يا ابا سعيد كيف انت كيف حالك قال يا شد حال وما حال من اضحى ومسى
ينتظر الموت لا يدري ما صنع الله به وعن ابي خليفة ان الحسن كان محتفيا في اذاره
فانتبه ابو خليفة ذات ليلة والحسن يبكي فقال له ما ابكاك قال ذنب لي ذكرته فبكيت
وعن عبد الصمد بن سليمان قال دخلنا على الحسن وهو في مسجد الحي في يوم شديد الحر
لو طرحت بضعة لاشتوت وقد ابتل لبيده من العرق حتى لو شئت ان اعصره
لعصرته فقلنا له يا ابا سعيد لو تحولت الى الظل قال واني لعنى الشمس ما علمت اني
فيها الى ذكرت دنيا من دنوي منذ اربعين سنة فذهبت بي الفكرة فما علمت اني
انا ام في الشمس فضل روى عن المبارك بن فضالة عن الحسن قال لو وجدنا درهما
من حلال لتداوينا به وقال الحسن لو ان الناس اذا ابتلوا من سلطانهم بشيء فزعوا
الى الله عز وجل لم يلبثوا ان يرفعه الله عنهم ولكن فزعوا الى السيف فوالله ما جاءوا
خيرا قط ثم تلا وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا وعن صالح المري عن
الحسن قال ايها المتصدق على المسكين ترحمه ارحم نفسك التي ظلمتها وقال الحسن اتى
الشر ثلثه وفروعه ستة فالاصول الحسد والحرص وحب الدنيا وفروعه حب
الرياسة وحب الفخر وحب الثناء وحب السبع وحب النوم وحب الراحة وعن بلال

كيف قال اجتمع الحسن وفرقد السبخي في وليمة فاتوا بخبيص فامسك فرقد يده فقال
له الحسن كل قال لا يا ابا سعيد ومن يقوم بشكر هذا قال كل فلعمة الله عليك في الماء البارد
اعظم من نعمته عليك في الخبيص وقال من احب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه وقال
ايام وما شغل من الدنيا فانه لا يفتح رجل على نفسه بابا من الدنيا الا سد عليه عشرة
ابواب من عمل الآخرة فضل روى عن الحسن قال ان المؤمن جمع احسانا وشفقة وان
المنافق جمع اساءة وامنا وتلا هذه الآية ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون
وقال المنافق اما اوتيته على علم عندي وقال الحسن ما عبد الله بمثل طول الخوف
فضل روى عن عصام بن يزيد قال كان رجل من الخوارج يغشى مجلس الحسن فيؤذيهم
فقيل للحسن يا ابا سعيد الا نكلم الامير حتى يصرفه عنا فسكت عنهم فقيل ذات
يوم والحسن جالس مع اصحابه فلما راه قال اللهم قد علمت اذاه لنا فاكفناه بما
شئت قال فخر والله الرجل من فامته فاحمل الى اهله ميتا وكان الحسن اذا
ذكره بكى وقال البائس ما كان اغره بالله فضل كتب الحسن الى عمر بن عبد العزيز
رحمه الله عليهما اما بعد فان الدنيا دار ظعن ليست بدار اقامة وانما انزل ادم
اليها عقوبة فاحذرها يا امير المؤمنين فان الزاد منها تركها والغنى فيها فقرها
في كل حين قتيل يذل من اعزها ويفقر من جمعها هي كالسم يأكله من لا يعرفه وهو
حتفه فكن فيها كالمداوي لجراحته يحتمي قليلا مخافة ما يكره طويلا ويصبر على شدته
الا دى مخافة طول البلاء فاحذر زهدة الدار الغرارة الختارة التي قد زينت
بغرورها وتجلت بآمالها وتشوقت لخطابها وفتنت بغرورها فاصبحت كالعروس
المجلوة فالعيون اليها ناظرة والقلوب عليها والهة والنفوس لها عاشقة وهي
لازواجها قاتلة فلا الباقي بالماضي معتبر ولا الآخر على الاول مزدجر ولا العارف
بالله حين اخبره مدكر فعاشوقها قد ظفر منها بحاجته فاغتر وطغى ونسي المعاد

شغل فيها لبته حتى زلّت قدمه وعطبت زلّة منه وكثرت حسراته واجتمع عليه
سكرات الموت بالمه وحسرات الفوت بغصته فذهب بكمده ولم يدرك منها ما طلبه
ولم يروح نفسه من التعب فخرج بغير زاد وقدم على غير مهاد فاحذروها يا معشر
المومنين وكونوا ستر ما تكون فيها احذر ما تكون لها فان صاحب الدنيا كلما اطمان
منها الى سرور اشخصه الى مكروه فالنار فيها ما لها غارّ والنافع فيها عدا ضارّ
قد وضل الرخاء فيها بالبلاء وجعل البقاء فيها الى فناء فاقشروها مشوبا بالحزن لا رجع
منها ما ولّى فادبر ولا يدري ما هو آت فيستنظر امانيها كاذبه وامالها باطله
وضعوفها كبرة وعيشها نكد وابن آدم فيها على خطر ان عقل فهو من البلاء على حذر
ومن البلاء على حذر فلو كان الخالق لم يخبر عنها خبرا ولم يضرب لها مثلا كان الذهن
قد ايقظت النايم ونبهت الغافل فكيف وقد جاء من الله عزوجل عنها زاجر فيها
واعظ فما لها عند الله قدر ولا وزن وما نظر اليها منذ خلقها ولقد عرضت على
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم بمفاتيح خزائنها لا نقصه ذلك عند الله جناح بعوضه
فابى ان يقبلها كراهة ان يخالف على ربه امره او يحب ما ابغض خالقه او يرفع ما وضع
ملبكه فرواها عن الصالحين احتبارا وبسطها لاعدايه اغترارا وقال اخبارا
فيطن المغرور بها القادر عليها انه اكرم بها ونسي ما صنع الله بمحمد صلى الله عليه وسلم
حين يشد الحجر على بطنه ولقد جاءت الرواية عن الله تعالى انه قال لموسى عليه السلام
اذا رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته واذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا
بشعار الصالحين وان شيت ملئت بصاحب الروح والكلمة من مريم عليه السلام كان
يقول ادامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف وصلاتي في الشتا مشارق
الشمس وسراجي القمر ودابتي رجلاي وطعامي وفاكهتي ما انبتت الارض ليس
وليس لي شي واصبح وليس لي شي وليس على الارض احد اغنى مني

الحسن انها كان يقول اكثروا من الاستغفار في بيوتكم وعلى موايدكم وفي طرقكم وفي
انوافكم وفي مجالسكم وايما كنتم فانكم لا تدرون متى تنزل المغفرة وقال الحسن قال
داود عليه السلام رب لا مرضا صبرني ولا صحة نسيني ولكن بين ذلك قال الحسن
كان الرجل اذا طالت سلامته يجب ان يوجد منه شي يكفر به السيات ويذكر به المعاد
وقال الحسن يا ابن ادم اصحب الناس باي خلق شيت يصحبون بمثله وقال الحسن كان
الناس اذا سئلك لم يعرف ذلك من قبل منطقه ولم يكن يعرف ذلك الا في عمله وذلك
العلم النافع قال الحسن يقول الله عزوجل ثلاث صنفت بها عليك بخلت بها لك ايام
حيوتك عني اذا خنقتك بالموت جعلت لك من ما لك نصيبا يعني الثلث وامرت عبادي
تصدقوا عليك وسترت عليك ما لم يعلموا ولو علموا منك ما اعلم لنبذوك وما دفنوك
قال اهل التاريخ كان الحسن البصري رحمة الله عليه من كبار التابعين ادرك
مايه وثلثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولد لستين بقيتا من خلافة عمر رضي
الله عنه وتوفي سنة عشر ومايه وكان يشبه كلامه كلام الانبيا وكان رجلا غلب
عليه الحزن قال يونس بن عبيد كان اذا اقبل كانه اقبل من دفن ميته واذا جلس كانه
اسير قدم ليضرب عنقه واذا تكلم كان النار لم خلق الا له وقال الحسن ان الله تعالى
ضرب ابن ادم بالموت والفقر وانه مع ذلك لوشاب وقال كانوا يحبون اذا طالت
اعمارهم السلامة ان يوجد منه شي يذكر به معاده وقال مالك بن دينار كنا مع
الحسن فجاءه فشمع رجلا يقول لا خير من هذا الميت فقال الحسن هذا انا واي
رحمك الله انهم محبوسون على الخير حتى يلحق آخرنا باولهم وقال الحسن المسلم لا ياكل
في كل بطنه ولا يرال وضيته تحت جنبه وقال الحسن اللهم عافيت فيما مضى فعافنا
فيما بقي اللهم احسنت فيما مضى واتمم لما بقي وقال الحسن والله لقد ادركت اقواما
كنا نبعد هم ان ياخذ هذا المال من حله اخذ فيقال لهم الا تانون نصيبكم من

هذا المال فتاخذونه حلالا فتقولون لا نخشى ان يكون احد فساد القلوب ناوقل
المومن في الدنيا كالغريب لا ينافس في عزها ولا يجزع من ذلها للناس حال ولحال
وجهوا هذه الفضول حيث وجهها الله عز وجل ذكر من روى عن ابي بكر الهذلي قال
لما مات الحسن راى سعيد الحريري فيما يرى النايم منادا ينادي من السما ان الله اصطفى
ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين اذا علمت ان الغالب على عبدي التمسك
بطاعتي منت عليه بالاستعمال لي والانقطاع الي وقال الحسن لا يطيب احد الجبن الا
في الجنة وقال المغيرة بن حبيب قلت للحسن يا ابا سعيد انا نجالس اقواما يجدثونا احاديث
تكاد تطير عقولنا منها فقال الحسن ايها الرجل انك ان تجالس اقواما يخوفونك حتى
تلقى الله عز وجل امنا خير من ان تجالس اقواما يمنونك حتى تلقى الله خايفا وقال
ابو كعب صاحب الحرير اردت سفرا فاتيت الحسن فقلت له اوصني فقال اعزز من
الله حيث ما كنت يعزك الله ففعلت فلم ار ذلا عزيزا حتى رجعت وقال الحسن زعم
الله عبد اجعل الهموم همما واحدا فاكل كسره ولبس خلقا والصق بالارض
واجتهد في العباده وبكى على الخطيه وطلبه هذه الرحمه وهرب من هذا العدو
وقال هشام كان الحسن اذا اصبح واذا امسى قال لاهله ثلاث مرات يا اهلاه
التوا فيكم قليل وقال الحسن ان الرجل ليعمل السيئه فتكون ظلمه في قلبه وهما
في بدنه ودخل الحسن على عمرو بن الهيثم التميمي يعوده فجعل يقلب عينيه في ودن
البيت فقال له الحسن اني اراك تقلب عينيك فقال ما تقول في مايه الف في هذا
الصندوق لم يود منها زكوة ولم يوصل منها رحم قال ولم ذاك لله ابوك قال لزوال
الزمان وجفوة السلطان ومكاثرة العشيره فلما كان بعد مدى الحسن الى جنازه
فحضره وصلى عليه ثم تبعه الى قبره فقال انظروا الى صاحب هذا القبر الى اباه يسئل
يحذره روعه زمانه وجفوة سلطانه عما استودعه الله اياه واشترعاه فيه

رحمه سليما حريصا ذميما فيا هذا الوارث ان هذا المال قد اتاك حلالا فلا
يكون عليك وبالا اياك ممن كان له جموعا منوعا من طلبه جمعه ومن حق منعه تركه
لجج البحار وملاوز القفار جمعه فاوعاه وشده فاوكاه الا ان اشد الناس حسرة يوم
القيامه رجل اتاه الله مالا فبخل به عما امره الله فيه فورثه بعد وارث عمل فيه
بطاعة الله فهو يسطر الى كسبه في ميزان غيره فيا لها نوبه لا تسال وعثره لا تقال
وقال الحسن لو علم العابدون في الدنيا انهم لا يرون ربهم عز وجل في الاخره لذابت
انفسهم في الدنيا وقال الحسن ذهبت المعازف وغنيت المناكر ومن يعيش من المسلمين فهو
مغموم ذكر حميد بن هلال العدوي رحمة الله عليه تابعي بصري قال قتاده
ما كان بالبصرة اعلم من حميد ما استثنى الحسن ولا محمدا ولم يكن يذاكر ولا يسال الا ما
كان يعمل به في مكان وقال مثل ذاكر الله في الناس كمثل شجرة خضرا وشط شجرميت
ذكر حسان بن ابي سنان رحمة الله عليه بصري تابعي قال ما ايسر الورع
اذا راى شيا وشككت فيه تركته واعطى امراه سايله مائتي درهم فقيل له كانت ترضى
بدون هذا قال رايت بها بقيه من شباب فخشيت ان يدعوها الضروره الى ما يكره
وقال امراته كان يدخل معي في فراشي يجادعني كما يجادع المراه ضيتها فاذا علمت
اني نمت سل نفسه فخرج ثم يقوم فيصلي فقلت ارفق بنفسك كم تعذبها قال اشكني
ربك فيوشك ان ارقد رقده لا اقوم منها بعدها ابدا ذكر الحارث بن سويد
التيمي رحمة الله عليه تابعي كوفي من اصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان
يقول اسمه الرجل يقول من يعمل مثقال ذره خيرا يره ومن يعمل مثقال ذره شرا يره كل
ذلك محصا ذكر الحجاج بن فرافصه من اهل البصره رحمة الله عليه يروي عن انس
بن مالك رضي الله عنه قال سفين الثوري بت عند الحجاج احدا وعشرين يوما فما اكل
ولا نام ثم قال من عرفه ربه احبه ومن احبه ترك الدنيا وزهد فيها والمومن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يلهوا حتى يغفل وان تفكر حزن ﴿ باب الخاء ذكر خيثمه بن عبد الرحمن رحمه الله
تابعي كوفي قال الاعمش ورث خيثمه مائتي الف درهم فانفقها على القراء والفقها
وكان يصنع الخبيص والطعام الطيب ثم يدعوا ابرهيم النخعي ويدعونا معه ويقول كلوا
ما اشتهيه ما اصنع الا من اجلكم وكان يصبر الدراهم فاذا راى الرجل من اصحابه
منخرق القميص والرداء به حلة تحتينه فاذا خرج من الباب خرج هو من باب اخر
حتى يلقاه فيعطيه فيقول اشتر قميصا اشتر ردآء وقال طلحه بن مصرف قال خيثمه
اني لاعلم مكان رجل تمنى الموت في سنته مرتين فرئيت انه يعني نفسه قال خيثمه وكان
يعجبهم ان يموت الرجل عنه خير يعمله اما حج واما عمره واما غزوه واما صيام رمضان
وكان يختم القران في ثلاث واوصى ان يدفن في مقبرة فقرا فومه قال خيثمه والله
ما احب مومن منافقا قط وقال طوبى للمومن كيف يحفظ في ذريته من بعده وروه
ان الله تعالى ليطرد الشيطان بالرجل عن الاولاد وقيل لخيثمه اي شئ يسمن في
الخصب والجدب واي شئ يهزل في الجدب والخصب قال اما الذي يسمن في
الجدب والخصب فهو المومن ان اعطي شكر وان ابتلي صبر واما الذي يهزل في الجدب
والخصب فهو الكافر ان اعطي لم يشكر وان ابتلي لم يصبر وقال اذا طلبت شيئا
فوجدته فسال الله الجنه فلعله يكون يومك الذي يستجاب لك فيه فصل قال
خيثمه اتيت المدينه فجلست الى ابي هريره رضي الله عنه فقال ممن انت فقلت من اهل
الكوفه جيت لا التمس الخير والعلم فقال فسالني وفيكم علما اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم وابن عمه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفيكم سعد بن مالك مجاب الدعوه
وفيكم ابن مسعود صاحب وسايل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعليه وحذيفه بن
اليمان صاحب ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار بن ياسر الذي اجاره الله من الشيطان
على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسلمان صاحب الكتابين الاول والقران قال

التاريخ

التاريخ اذ ذكر خيثمه جماعة من الصحابه وروى عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو
بن العاص وعدي بن حاتم والنعمن بن بشير رضي الله عنهم قال خيثمه قال سليمن عليه
السلام كل العيش قد جربناه ليته وشديده فوجدناه يكفي منه اوله وقال اتى ملك
الموت سليمن بن داود عليهما السلام وكان له صديقا فقال له سليمن مالك تاتي اهل بيت
تقبضهم جميعا وتدع اهل بيت الى جنبهم لا تقبض منهم احدا قال ما انا باعلم بما اقبض
منك انما اكون تحت العرش فالقا الي صكاك فيها اسمآء قال خيثمه وكانوا يقولون
ان الشيطان يقول كيف يغلبني ابن ادم اذا رضي كنت في قلبه واذا غضب طرت حتى اكون
في راسه وما غلبني ابن آدم عليه فلن يغلبني على ثلاث ان ياخذ مالا من غير حقه وان
يضعه من حقه وان يضعه في غير حقه وقال يقول الملايكه يا رب عبدك المومن يزوي
عنه الدنيا وتعرضه للبلا فيقول الله تعالى للمليكه اكشفوا له عن ثوابه فاذا راوا
ثوابه قالوا يا رب لا يضره ما اصابه في الدنيا ويقولون عبدك الكافر تروى عنه
البلا وتبسط له الدنيا فيقول للمليكه اكشفوا عن عقابه فاذا راوه قالوا لا سفعه
ما اصاب من الدنيا وقال خيثمه شئ هو احلى من العسل ولا سقطع الا لفه جعلها الله
بين المومنين ذكر خليد بن عبد الله العصري رحمة الله عليه تابعي بصري تروى
عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قتاده جآء خليد العصري يوم الجمعه فاخذ بعضادتي
باب المسجد الجامع فقال يا اخوتاه الا ان كل حبيب يحب ان يلقى حبيبه الا فاجبوا
ربكم وسيروا اليه سيرا جميلا وقال ابلغ المومن الا في ثلاث خلال مسجد يعمره
او بيت يستره او حاجة من امر دنياه لا بد منها وقال ثابت البناني كان خليد يامر
ابنه فيقوم ثم يامر بوشاديين ثم يعلق به ثم يقعده على فراشه ثم يقول مرحبا
بالملايكه ربي ورب والله لاشهدنكم اليوم خيرا خذوا باسم الله سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله لكذلك يغلبه عيناه او يخرج الى الصلاه وقال محمد بن واسع كان

خليد يصوم الدهر وقال خليد يلقى المومن عفيفا سئولا عزيزا ذليلا غنيا فقيرا لقنعا
عن الناس سئولا لربه عزيزا في نفسه ذليلا لربه غنيا عن الناس فقيرا الى ربه لحرص
الناس معونه وهو لهم مؤنه وقال لكل شيء زينه وزينه المشاجد المنعا ونون على
ذكر الله عز وجل خالد بن معدان كلاعي تابعي حمصي يروى عن ابي امامه والمقدام
قال اهل التاريخ لقي سبعين رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من
خيار عباد الله قدم العباس بن الوليد والدا على حمص فحضر يوم الجمعه الصلاه وخالد
بن معدان في الصف فلما راه اذا على العباس ثوب حرير فقام اليه خالد وشق
الصفوف حتى اتاه فقال يا ابن اخي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الرجال عن لبس
هذا فقال يا عم هلا قلت احفى من هذا قال وعمك ما قلت والله لا شكنت بلدا انت فيه
فخرج منها وشكن ان يطرطوس فكتب العباس الى ابيه يخبره بذلك فكتب الوليد الى ابنه
ابني الحقه بعطايه ايما كان فانا لا نامن ان يدعو علينا بدعوة فنهلك فاقام بانطرطوس
متعبدا مرابطا الى ان مات سنة اربع ومايه وقيل سنه ثمان ومايه ذكر

خالد بن دينار السعدي

الخياط رحمة الله عليه كنيته ابو خلده روى عن
انس رضي الله عنه كان ابن سيرين يحسن الثناء عليه ذكر خارجه بن زيد بن ثابت
من اهل المدينه من الفقها السبعه رحمة الله عليه باب الذال ذكر
داود بن ابي هند رحمة الله عليه بصري تابعي قال سفين الثوري سمعت داود بن ابي هند
وكان عاقلا يقول انك اذا اخذت بالذي اجتمعوا عليه لم يفتك الذي اختلفوا فيه
ان الذي اختلفوا فيه هو الذي يهواه قال حماد بن زيد قلت لداود بن ابي هند
ما تقول في القدر قال لم نوكل الى القدر واليه نصير وقال سعيد بن عامر قال
داود اتيت الشام فلقيني غيلان فقال يا داود اني اريد ان اسالك عن مسايل فقلت
سالني عن خمسين مسله واسالك عن مسلتين قال سل يا داود قلت اخبرني ما افضل ما

اعطى ابن آدم قال العقل قلت فاخبرني عن العقل اهو شيء يباح للناس من شاء اخذه ومن
شاء تركه او هو مقسوم بينهم قال فمضى ولم يجبني وقال سفين سمعت داود بن ابي هند يقول
اما بنى الطاعون زمن الطاعون فاعمى علي فكان اشيائي فتعبد احدهما عند راسي
والاخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه اي شيء تجد قال اجد تسبيحا وتكبيرا وخطوا
الى المسجد وشيئا من قراءة القران وفي روايه فقال احدهما للاخر انظر فادخل يده
في فمي فقال لم من خير تكلمت به وقال للاخر انظر فنظر الى رجلي فقال لم من خير مشيت
بهم قال لم بان له فقاما وارتفعا فبزات واقبلت على القران احفظه ولم اكن احفظه
قبل ذلك وقال ابن ابي عدي صام داود بن ابي هند اربعين سنه لا يعلم به اهله كان
مزارا يحمل عداوه من عندهم فيتصدق به في الطريق ويرجع عشيا فيفطر معهم قال
داود بن ابي هند اصابني الطاعون زمن الطاعون وكنت في بيت وباب البيت عند
الحجره وباب الحجره بحذاء الدار وكان في الحي مات فذهبت اقضي اليه وبقيت في الدار
وجاري قرايت صبيا ام جبشيا قد دخل من باب الدار عليه كسا اسود فقلت انا لله
وانا اليه راجعون القى الله كافرا فلما صار على باب البيت زفرف رجلان عليهما ثياب
بيض فزفر الحبشي فذهب ودخلا ثم قعد احدهما عند راسي والاخر عند رجلي فقال
الذي عند راسي للذي عند رجلي المس فلمس فقال ازى اثر مشي الى الصلاه ثم قال
الذي عند رجلي للذي عند راسي المس فادخل اصبعه تحت لساني ولهواتي فقال
ازى لسانا رطبا بذكر الله ثم قال احدهما للاخر قم فلم يان له بعد وقمت كانما
سقطت من عقال ذكر

دحيم الجرى رحمة الله عليه

تابعي بصري
روى عن عقبه بن عامر قال لما التاريخ قتلته الروم بتنيس شنه مايه قال دحيم
كان لنا جيران يشربون الخمر فنهيتهم فلم ينتهوا فقلت لعقبه بن عامر فادعوا
عليهم بالشرط قال دعهم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى عورة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من مسلم فستترها فكانما استحيا موؤدة من قبرها باب الدال ذكر
ذكوان ابي صالح السمان رحمة الله عليه ويقال له الزيات كان يجلب السمن والزيت
الى الكوفه فنسب اليهما وهو ابو السهيل بن ابي صالح ذكر ذكوان مولى عائشة رضي
الله عنها كان يؤمها في شهر رمضان يعني في صلاة التراويح في المصحف ذكر
ذو الكلاع ابن عم كعب عداده في اهل الشام روى عن عوف بن مالك باب الراء
ذكر ربيع بن خثيم رحمة الله عليه الثوري الهمي كنيته ابو يزيد من
العباد السبعه مات سنة ثلاث وستين روى عن ماشين الزيات قال جاء ابن
الكوا الى الربيع بن خثيم فقال دلني الى من هو خير منك قال من كان منطقه ذكرا
ومضيره تدبرا واضابه لفالج فقيل له لو تداويت فقال ان الدواجو ولكن
تذكران عادا وثمودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا كان فيهم الاوجاع وهم
الاطبا فما بقي المداوي ولا المداوا ثم يقول اعدزادك وحد في جهازك وكن
وصي نفسك وكان ابن مسعود اذا راه قال وبشر المخبتين اما ان محمدا صلى الله عليه وسلم
لو راك لاحبك وقال الربيع كل ما لا تبغي به وجه الله يضمحل وكان يجهر بالقراءة
فاذا سمع وقعا خافت وان كان الرجل ليجي وقد نشر المصحف فيغطيه بثوبه وقال
منذر الثوري كان الربيع اذا اتاه الرجل يسأله قال اتق الله واطعه فيما علمت
وما استوثر به عليك فكله واحزن عليك لسانك الا مما لك فيه علينا في
العمد اخوف مني عليكم في الخطا وما خيركم اليوم بخير ولكنه خير من اخر شر
منه وما تتبعون الخير حتى اتباعه وما تفرون من شر حتى فراره ولا كل ما اكل
على محمد صلى الله عليه وسلم ادركتم ولا كل ما تقرون تدركون ما هو ثم يقول السرائر
السرائر اللاتي تخفون من الناس وهن لله تعالى بواد وما دواهن الا ان
تتوب ثم لا تعود وكان يبكي حتى يبل لحيته دموعه ويقول ادركنا اقواما ممن

جنهم

جنهم لقوص وقال لاصحابه تدرون ما الداء والدوا والشفا قالوا لا قال الداء
الذنوب والدوا الاستغفار والشفا ان تتوب ولا تعود وقال الربيع اقلوا الكلام
الا من تسبيح وتحميد وتكبير وتهليل وتمجيد وسؤالك الخير وتعوذ من الشر
وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر وقراءة القرآن وقال بكر بن ماعز حججنا مع عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه ومعنا الربيع فمررنا على حداد فقام عبد الله ينظر الى
حديده في النار فنظر الربيع اليها فتمايل ليسقط ومضى عبد الله حتى اتينا على
اثون بعض الحدادين على شاطئ الفرات فلما راه عبد الله تلهب النار في وجهه
وراى منه ما يكره اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا فصعق الربيع
وخر مغشيا عليه فحمله ابن مسعود الى داره ورابطه الى وقت الظهر فلم يفق
ثم صلى بالناس الظهر ورجع اليه وقال يا ربيع يا ربيع فلم يجب ورابطه الى العصر
فلم يفق اليوم الثاني وصلى بالناس العصر فرجع وقال يا ربيع يا ربيع فلم يفق ورابطه
الى المغرب ثم صلى بالناس المغرب ورجع اليه فلم يفق ثم صلى بالناس العشا الاخره
ورجع اليه فقال يا ربيع يا ربيع فلم يجبه ولم يفق حتى ضربه برد السحر وقال
له ابن الكوا ما نراك تعيب احدا ولا تذمه قال مما انا عن نفسي بفراغ فاتفرغ من
ذمي لحديث الناس وقال الربيع الناس رجلان مومن وجاهل فاما المومن فلا
يؤذيه واما الجاهل فلا يجاهله وقال الربيع اكثر واذكر الموت فان الغايب اذا طالت
غيبته تحيب جيئته وانتظره اهله وان قل ان تقدم عليهم وقال نسير بن ذعلوق
رايته ذات ليلة قام يصلي فمر بهذه الاية ام حسب الذين اجترحوا السيات ان
نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون فمكث ليلته
حتى اصبح ما يجوزها الى غيرها ببكاء شديد وغرغ قال قيل للربيع الا تمثل
بشعر فقد كان اصحابك يتمثلون قال ما من شيء تكلم به الا كتب وانا اكره ان

اقرأ في كتابي بيت شعر يوم القيامة قالوا وما به الفالج فكان يحمل الى الصلوة فقيل
له قد رخص لك ان تصلي في بيتك قال قد علمت ولكني سمعت النداء الفلاح فاذا سمعته
فاجيبوه ولو زحفا ولو حبوا وقال ان العبد ليقول لربه يا رب يا رب يعني يستطيل
الرحمه وما رأيت احدا يقول رب قد اديت الذي علي فاد ما عليك وكان اذا سجد
كانه ثوب مطروح فتحي العضا فيقع عليه وقال لحفص بن عمر كان الربيع لا يعطي
السائل اقل من رغيف ويقول اني لاستحيي من ربي ان اراه عبدا في ميزاني نصف
رغيف وقال الشعبي ما حلبت الربيع في مجلس قومه مذ نار زروقال اخاف ان اعلم
فلا انصره او تفتري رجل على رجل واكلف عليه الشهاده او اغض البصر او اقع
عن الحامل فلا احمل عليه حكى عن الربيع بن خثيم انه مر على صبيان في المكتب يكون
فقال ما بالكم يا معشر الصبيان قالوا ان هذا يوم الخميس يوم عرض الكتاب على
المعلم فنخشى ان يضربنا فبكى ربيع وقال يا نفس كيف بيوم عرض الكتاب على الجبار
ذكر ربيعه بن ابي عبد الرحمن رحمة الله عليه وهو الذي يقال له ربيعة الرأي
الذي كان من فقهاء اهل المدينة وعنه اخذ مالك الفقه يروى عن انس رضي الله عنه
مات سنه ثلاث وثلثين ومايه قيل لربيعه بن ابي عبد الرحمن ما الزهاده قال جمع
الاشيا من حلها ووضعها في حقها وقال له رجل صف لي ابا بكر وعمر فقال ما ادري
كيف ابعتهما لك امامها فقد سبقا من كان بعدهما والعام من كان بعدهما وقف
قوم وهم يتذاكرون شان القدر فقال ان كنتم صادقين واعوذ بالله ان تكونوا صادقين
لما في ايديكم اعظم في يدي ربكم ان كان الخير والشر بايديكم وروى عن جابر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيما اعطى الله موسى عليه السلام في الالواح عشره
ابواب يا موسى لا تشرك بي شيئا فقد حق القول مني ليلفحن وجوه المشركين النار
واشكر لي ولوالديك اتك المنالف واسالك في عمرك واجيك حياه طيبه واقلك

خير منها ولا تقتل النفس التي حرمت الا بالحق فتمقت عليك الارض برحبها والسما
بانطارها وتبور بسخطي والنار ولا تحلف باسمي كاذبا فاني لا اطهر ولا اركي
من لم يتر هبني ولم يعظم اسمائي ولا تحسد الناس على ما اعطيتهم من فضلي ولا تنفس
عليهم نعمتي فان الحاسد عدو لنعمتي رادّ لقضائي ساخط لقسمتي التي اقسم بين عبادي
برحمتي فلست منه وليس مني ولا تشهد بما لم يقع سمعك ويعقد عليه قلبك
واني واقف اهل الشهادات على شهاداتهم يوم القيامه ثم سائلهم عنها سؤالا حثيثا
ولا تمرن ولا تسرف ولا تزن بحليله جارك فاحجب عنك وجهي وتعلق عنك ابواب
السما واجب للناس ما تحب لنفسك ولا تدخر لغيري فاني لا اقبل من القربان
الا ما ذكر عليه اسمي وكان خالصا لوجهي وتفرغ لي يوم السبت وفرغ لي ابنيتك
وجميع اهل بيتك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى اختار لنا
الجمعه فجعلها لنا عيدا ذكر ربيعه بن يزيد الدمشقي رحمة الله عليه كان
من خيار اهل الشام قال ربيعه بن يزيد ما اذن المؤذن بصلاة الظهر منذ
اربعين سنه الا وانا في المسجد الا ان اكون مريضا او مسافرا قال اهل التاريخ
خرج ربيعه بن يزيد غازيا نحو المغرب في بعث بعثه هشام بن عبد الملك فقتل
في ذلك البعث ذكر ابن حيوه الكندي رحمة الله عليه كنيته ابو المقدام
سكن فلسطين وكان من عباد اهل الشام وزهادهم وفقهايهم قال اهل التاريخ
قال هشام بن عبد الملك من سيد اهل فلسطين قالوا ابن حيوه قال فمن سيد
اهل الاردن قالوا عباده بن نسي قال فمن سيد اهل حمص قالوا عمرو بن قيس
قال فمن سيد اهل الجزيره قالوا عدي بن عدي الكندي قال ما له كنده يعني ان هولا
كلهم من كنده وقيل قال فمن سيد اهل دمشق قالوا يحيى بن يحيى الغساني
ذكر زاذان ابي عمر الكندي رحمة الله عليه تابعي كوفي روى ابن

ميز قال قال زاذان يا رب اني جايع فسقط عليه من الزمزمة زنه زعيف مثل الرحى قال
زاذان من قرا القران ليتا كل به جا يوم القيامه ووجهه عظم ليس عليه لحم وقال كامل
بن حماده كان زاذان يبيع الكرابيس فكان اذا جاءه الرجل اراه شر الطرفين وقال
في قوله تعالى وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون قال هو عذاب
القبر. ذكر زر بن حبيش رحمة الله عليه تابعي كنيته ابو مريم قال عاصم كان زر
من اعرب الناس كان ابن مسعود رضي الله عنه ينتاله عن العربيه قال عاصم ومارايت
اقرا من زر وكان يحذا الليل حملا وقال اسمعيل رايت زرا وقد اتى عليه عشرون
ومايه سنه. ذكر زاذان بن اوفى رحمة الله عليه تابعي بصري كان من العباد
قال ابو حباب اتينا زاذان بن اوفى في مسجد قشير فلما بلغ فاذا القرى في الناقور
خر ميتا. ذكر مزيد بن اسلم رحمة الله عليه تابعي مدني روى عنه
ان رجلا كان في الامم الماضيه يجتهد في العباده ويشدد على نفسه ويقنط الناس
من رحمة الله ثم مات فقال اي رب ما لي عبدك قال يا رب ابن عبادي وادخله
فقيل له انك كنت تقنط الناس من رحمتي فانا اقنطك اليوم من رحمتي وقال يزيد
بن اسلم لكن رجل المفاز نعوت فقال جيران صدق ولي فيهم عشره قال
وسئل لقمن اي عملك ارتوى في نفسك قال تركي ما لا يعنيني. باب السين. ذكر
سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي رحمة الله عليه كنيته ابو محمد ولد لسنتين مضت
من خلافة عمر رضي الله عنه كان من سادات التابعين فقها ودينا وورعا وعلما
وعبادة وفضلا ويقال هو من اصلح بين عثمان وعلي رضي الله عنهما ما سمع الاذان
اربعين سنه كان يحضر المسجد قبل الاذان فلما توفي عبد الملك وبايع للوليد
وسليمان من بعده واخذ البيعه من الناس اتى ذلك سعيد بن المسيب ولم يبايعه
فقال له عبد الرحمن بن عبد القاري انك تصلي حيث يراك هشام بن اسمعيل فلو غبت

معائد

عامدا حتى لا يراك وكان هشام واليا على المدينه لعبد الملك فقال سعيد اني لم اكن
اغيب مقامي منذ اربعين سنه قال فخرج معتمرا قال لم اكن لاجهد بدني
واقوى ما لي في شي ليس لي فيه نيه قال فبايع اذا قال ان يبايع فكتب هشام بن
اسمعيل الى عبد الملك فكتب عبد الملك اليه ما دعاك الى سعيد بن المسيب ما كان
يلتمس منه شي يكرهه فاما اذا فعلت فادعه فان بايع والا فاضربه ثلثين سوطا
واوقفه للناس فدعاه هشام فابى وقال لست ابايع لاثنين فضربه ثلثين سوطا
وامر فطيف به حتى بلغوا به الخياطين ثم زده وامر به الى السجن والبسوه ثوبا
من شعر وقال تبا لك من شعر فقال سعيد لولا اني ظننت انه القتل ما لبسته قلت
استرعورتي عند الموت قال برد ما نودي بالصلاه منذ اربعين سنه الا وسعيد
في المسجد وقال سعيد ما دخل علي وقت صلاه الا وقد اخذت اهبتها وانا اليها
مشتاق وقال سعيد ما فاتتني التكبيره الاولى منذ خمسين سنه وما نظرت
في قفيه الناس منذ خمسين سنه يعني في صلاة الجماعه وقال عبد المنعم بن ادريس
عن ابيه قال صلى سعيد بوضوء العتمه الصبح خمسين سنه وقال ابن حزمله سمعت
سعيدا يقول لقد حجت اربعين حجه وقال عمران بن طلحه الخزاعي ان نفس سعيد
كانت اهون عليه في ذات الله من نفس ذباب وقال سعيد ما اكرمت العباد انفسها
بمثل طاعه ولا هانت انفسها بمثل معصيه الله ولكني المومن بصره من الله انه
يرى عدوه يعمل بمعصيه الله وكان مكثران يقول في مجلسه اللهم سلم سلم وعن
علي بن زيد بن جدعان قيل لسعيد ما بال الحجاج لا يبعث اليك ولا يهيجك ولا
يوذيك قال والله ما ادري غير انه صلى ذات يوم مع ابيه صلاه فجعل لا يتم ركوعها
ولا سجودها فاخذت كفا من حصا فحصبته بها قال الحجاج فما زلت احسن لصلوه
قال علي بن زيد قال سعيد بن المسيب قد بلغت ثمانين سنه وما بقي احد

عبدي من النساء وكان صبره قد ذهب وعن كثير بن المطلب بن ابي وداعة قال كنت
اجالس سعيد بن المسيب فقدني يا مرة فلما جئته قال اين كنت قلت توفيت اهلي
فاشتغلت بها فقال الا اخبرتنا فشهدناها قال ثم اردت ان اقوم فقال هل
استحدثت امراة فقلت يرحمك الله ومن يزوجني وما املك الا درهمين وثلاثة قال
انا فقلت وتفعل قال نعم فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وزوجني على
درهمين وثلاثة قال فقمت وما ادري ما اصنع من الفرح فصرت الى منزلي وجعلت
اتفكر ممن اخذ وممن استدين فضلت المغرب وانصرفت الى منزلي وكنت وحدي صائما
فقدمت عشائي افطر وكان خبزا وزيتا فاذا ابي يقرع فقلت في هذا قال سعيد
فافكرت في كل انسان اسمه سعيد الا سعيد بن المسيب فانه لم ير احد بينه
وبين المسجد فقمت فخرجت فاذا سعيد بن المسيب فظننت انه قد بدا له فقلت
يا ابا محمد الا ارسلت الي فاتيك قال انت احق ان تؤتى قلت فما تامرني يا ابا محمد قال
انك كنت رجلا عزبا فتزوجت وكرهت ان ابيتك الليلة وحدك وهذه امرأتك
فاذا هي قائمة من خلفه في طوله ثم اخذ بيدها فدفعها في الباب ورد الباب فسقطت
المرأة من الحياء فاستوثقت من الباب ثم تقدمت الى القصعة التي فيها الخبز والزيت
فوضعتها في ظل السراج لكي لا يراه ثم صعدت الى السطح فرميت الجيران فجاؤني
فقالوا ما شانك قلت زوجني سعيد بن المسيب بنته اليوم وقد جاء بها على غفلة فقالوا
سعيد بن المسيب زوجك قلت نعم وهو ذا هي في الدار قال فنزلوا اليها وملغ اي وجاء
وقالت وحمي من وجهك حرام ان مستها قبل ان اصلحها اليك ثلثة ايام قال فاقامت
ثلاثا ثم دخلت بها واذا هي من اجمل النساء واوفر الناس لكتاب الله واعلمهم بسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم واعرفهم بحق الزوج قال فمكثت شهرا لا ياتيني سعيد ولا اتيه
فلما كان قرب الشهر اتيت سعيدا وهو في حلقته فسلمت عليه فرد علي السلام

يكلمني

كلامي حتى ينفض اهل المجلس فلما لم يبق غيري قال ما حال ذلك الانسان قلت خير
يا ابا محمد على ما تحب الصديق ويكره العدو قال ان رابك شيء فالعصا وقال عبد الله بن
سليمان خطب عبد الملك بن مروان ابنة سعيد بن المسيب على ابنه حيوة العهد
فابى سعيد ان يزوجه فلم يزل عبد الملك يحتال على سعيد حتى ضربه مائة سوط في
يوم بارد وصب عليه جرة ماء والبسه جبة صوف وقال يحيى بن سعيد مات سعيد
بن المسيب وترك لفين اولئك الاف دينار وقال ما تركتها الا لاصون بها ديني
وحسبي وروي ان المطلب بن حنطب دخل على سعيد بن المسيب في مرضه وهو
مضطجع فقال له عن حديث فقال اقعدوني فاقعدوه فقال اني اكره ان احدث حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع وقال سعيد لا تقولوا مصيخف ولا
مسيخ فما كان لله فهو عظيم حسن جميل وقال سعيد بن المسيب قال دخلت المسجد
في ليلة اصيحيان واظن اني قد اصبحت فاذا الليل على حاله فقمت اصلي فجلست ادعو
فاذا هاتف يهتف من خلفي يا عبد الله قل قلت ما اقول قال قل اللهم اني اسالك
ملك ملك وما شاء من شيء لم تركن قال سعيد فما دعوت بها قط لشيء الا رايت نجحه
وقال عمران بن عبد الله دعى سعيد الى البيعة للوليد وسليمان بعد عبد الملك فقال
لا ابايع لاثنين ما اختلف الليل والنهار فقيل ادخل من الباب واخرج من الباب الاخر
قال والله لا يقتدي بي احد من الناس فخلد ماءه والبس الصوف ولما جرد ليضرب
قال لمن حوله ان هذا لمقام حري قال سعيد من مقام الحري يزدنا وقال ابن
حرملة ما كان انسان يجترئ ان يسال سعيدا عن شيء حتى يستاذنه كما يستاذن
الامير وقال سعيد بن المسيب لا خير فيمن يزيد جمع المال من حله يعطي منه حقه
ويكف به وجهه عن الناس ويصل منه رحمه ويودي به امانته ويستغني به عن
خلق ربه قال مالك كان سعيد بن المسيب يماري غلاما له في ثلثي درهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واتاه ابن عمر باربع الاف درهم فابى ان ياخذه ، فضل قال سعيد اذا اراد الله بعبد خيرا هيأ له مزبحت كفه فيدرت عوزته للناس وقال ابراهيم بن عبد الله زوج سعيد بن المسيب ابنته بدرهمين ذكر سعيد بن جبير رحمه الله عليه تابعي كوفي كان فقيها عابدا ورعا فاضلا قتله الحجاج بن يوسف سنه خمس وتسعين وهو ابن تسع واربعين سنه وقال حماد بن ابي سليمن سمعت سعيد بن جبير يقول قرات القران كله في الكعبه في ليلة وقال القاسم الاعرج كان سعيد بن جبير يصلي الليل حتى عمش وقال وقاء ابن ايا س كان سعيد بن جبير يختم القران فيما بين المغرب والعشا في رمضان وقال القاسم بن ايوب سمعت سعيدا يردد هذه الاية في الصلاة سبعا وعشرين مره واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وقال هلال بن يساف دخل سعيد بن جبير الكعبه فقرا القران في ركعه وقال جعفر بن ابي المغيره كان ابن عباس رضي الله عنه اذا اتاه اهل الكوفه يستفتونه يقول ايسركم ان ام الدهما وعن عمرو بن ميمون عن ابيه قال لقد مات سعيد بن جبير وما على ظهر الارض احد الا وهو محتاج الى علمه وقال اشعث بن اسحق كان يقال سعيد بن جبير جهبذ العلما وقال ابو حصين اتيت سعيد بن جبير بمكه فقلت ان هذا الرجل قادم يعني عبد الله وانا امنه عليك فاطعني واخرج قال والله لقد فررت حتى استحييت من الله قلت والله اني لاراك كما سمتك امك سعيدا فقدم خالد مكه فارسل اليه فاخذه قال يزيد ابو عبد الله اتينا سعيد بن جبير حين جي به فاذا هو طيب النفس وبنيته له في حجره فنظرت الى القيد فبكيت وفي روايه عمر بن سعيد دعا سعيد بن جبير ابنه حين دعي ليقتل فجعل ابنه يبكي فقال ما يبكيك ما بقا ابيك بعد سبع وخمسين وعن سالم بن ابي حفصه قال لما اوتي سعيد بن جبير الى الحجاج قال انت شقي بن كثير قال انا سعيد بن جبير قال لاقتلنك قال اذا

كما تمشي اتي قال دعوني اصلي ركعتين قال وجهوه الى قبله النصارى قال اينما تولوا فثم وجه الله قال اي اعوذ منك كما عاذت به مريم قال وما كادت به مريم قال اي اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال اشقين لم يقتل بعد سعيد بن جبير الا رجلا واحدا وفي روايه ابن شوذب لما امر الحجاج بسعيد ان يقتل استقبل القبله فادى الحجاج من مجلسه اصرفوه فصرف عن القبله وقال خلف بن خليفه شهدت مقتل سعيد فلما بان راسه قال لا اله الا الله لا اله الا الله ثم قال ثلثا ولم يتم الثالثه وقال يعلى كنت ادخل على الحجاج بغير اذن وكنت اكتب له واتاوله يوما فدخلت عليه بعدما قتل سعيد بن جبير فخرجت زويدا وعلمت انه ان علم بي قتلني فلم يلبث الحجاج بعد ذلك الا يسيرا فضل قال عون بن ابي شداد بلغني ان الحجاج بن يوسف لما ذكر له سعيد بن جبير ارسل اليه قايدا من اهل الشام من خاصة اصحابه ومعه عشرون رجلا فبيناهم يطلبونه اذا هم براهب في صومعه له فسالوه عنه فقال الراهب ضفوه الي فوضفوه له فدلهم عليه فانطلقوا فوجدوه ساجدا فدنوا منه وسلموا عليه فرفع راسه فلم يقبه صلوته ثم رد عليهم السلام فقالوا انا رسل الحجاج اليك فاجبه فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم فلم يمش معهم حتى سهوا الى دير الراهب فقال لهم الراهب اصعدوا الدير فان اللبوه والاسد بباب حول الدير فجعلوا الدخول قبل المشا ففعلوا ذلك واتى سعيد ان يدخل الدير فقالوا ما نراك الا وانت تريد الهرب مما قال لا ولكن لا ادخل منزل مشرك ابدا قالوا فانا لا ندعك فان السباع تقتلك قال سعيد لا صبر ان معي ربي فيصرفها عني ويجعلها حرسا لي يحرسوني من كل سوء ان شاء الله قالوا فانت من لا نبيا قال ما انا من الانبيا ولكن عبد من عبيد الله خاطي مذنب قال الراهب فليعطني ما اتيتك به فعرضوا على سعيد ان يعطي الراهب ما يريد قال اني اعطي

الله العظيم الذي لا شريك له العهد لا انوح مكاني حتى اضبح ان شاء الله فقال الراهب
لهم اصعدوا ووتروا القسي لتفزوا السباع عن هذا العبد الصالح فلما صعدوا
ووتروا القسي اذا هم بلبوة قد اقبلت فلما دنت من سعيد بحاك به وشمخت له
ذبصت فريسا منه واقبل الاسد فصنع مثل ذلك فلما راى الراهب ذلك اضبح نازلا
اليه فسأله عن شرايع الاسلام وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففسر سعيد ذلك
كله فاسلم الراهب واقبل القوم على سعيد يعتذرون اليه ويقولون قد حلفنا الحجاج
بالطلاق والعتاق ان نجز راسك لاندعك حتى نشخصك اليه قال امضوا لامركم فانه
لا زاد لقضاء الله فساروا حتى بلغوا واسطا فلما انتهوا اليها قال لهم لست اشك
ان اجلي قد حضر وان المدة قد انقضت فدعوني الليلة اخاهبة الموت واستعد
لمنكر ونكير فقال بعضهم هو علي ادفعه اليكم ان شاء الله فطرحوا الى سعيد بذ
دمعت عيناه وشعث راسه واعتر لونه ولم ياكل ولم يشرب ولم يضحك مذ لقوه
فقالوا كيف نبلينا بك اعذرنا عند خالقنا يوم الحشر فحلوا سبيله فعمل رايته
ومدرعته وكساه فلما اشتوى عمود الصبح حاهم فذهب به الى الحجاج واخبره
فقال الحجاج ايسموني سعيد بن جبير قال نعم وعاينا منه العجب فضرب بوجهه عنهم
فقال ادخلوه علي فادخل عليه فقال له ما اسمك قال سعيد بن جبير قال انت شقي بن
كسير قال بل امي كانت اعلم باسمي منك قال شقيت انت وشقيت امك قال الغيب يعلمه
غيرك قال لابدلنك بالدنيا نارا تلظى ثم قال الحجاج اختر يا سعيد اي قتله تريد ان
اقتلك قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله ما تقتلني قتلة الا قتلتك مثلها في الاخرة
قال اذهبوا به فاقتلوه فلما خرج من الباب ضحك فاخبر بذلك الحجاج فامر برده
فقال ما اضحكك قال عجبت من جرأتك على الله وحلم الله عنك فامر بالبطح فبسط
فقال اقتلوه فقال سعيد وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من

المشركين

المشركين قال اصرفوه لغير القبلة قال سعيد فاينما تولوا فثم وجه الله قال كبوه
على وجهه قال سعيد منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال
اوجهوه قال سعيد اما اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وسلم خذها مني حتى تلقاني يوم القيامة ثم دعا سعيد وقال
اللهم لا تسلطه على احد يقتله بعدي فضحك على البطح رحمه الله عليه قال فبلغنا
ان الحجاج مات بعده خمس عشرة ليلة ووقع الاكلة في بطنه فدعا بالطبيب لينظر
الله فنظر اليه ثم دعا بلحم فتفل فعلقه في خيط ثم ارسله في حلقه فتركه ساعة
ثم استخرجه وقد لزق به من الدم او قال الدود فعلم انه ليس بناج وبلغنا انه كان
ما دام يقيء حيوته مالي ولسعيد بن جبير كلما اردت النوم اخذ برجلي فقال
روى عن هلال بن خباب قال خرجت مع سعيد بن جبير في ايام مضين من رجب فاحرم
من الكوفة بعمرة ثم رجع من عمرته ثم احرم بالحج في النصف من ذي القعدة وكان
يحج في كل سنة مرتين مرة للحج ومرة للعمرة وقال اضبع بن زيد كان لسعيد بن
جبير ديك يوم الى الصلاة اذا صاح فلم يصح ليلة من الليالي فاصبح سعيد ولم
يصل قال فسود ذلك عليه فقال له قطع الله صوته فاسمع ذلك الديك يصيح بعدها
قالت له امه اي بني لا تدع على شيء بعدها وعن داود بن ابي هند قال لما اخذ
الحجاج سعيد بن جبير قال ما اراني الا مقتولا وشاحزم اني كنت انا وصاحبان
لي دعونا حين وجدنا حلاوة الدعاء ثم شاء الله الشهادة وكلي صاحبي رزقها وانا
انظرها قال فكانه راى ان لا اجابه عند حلاوة الدعاء وعن سعيد بن جبير قال الدعاء
تنزل فاقسمت على امي ان تشتري فاعطيت الراعي بدلي التي لم تلدع وكرهت ان
ابسها وقال سعيد لان اوتمن على بيت من البدر احب الي من ان اوتمن على امراة حسناء
وقال هلال بن خباب قلت لسعيد بن جبير ما علامة هلاك الناس قال اذا ذهب علماؤهم

وقال سعيد بن جبير ما زال البلاء بأصحابي حتى رأيت ان ليس لله في حاجة حتى يرزق البلاء وقال الربيع بن ابي مسلم دخلت على سعيد بن جبير حين جيء به الى الحجاج وهو موثق فبكيت فقال لي ما يبكيك قلت الذي أراك فقال فلا تبك ان هذا كان في علم الله ان يكون ثم قرأ ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير وقال وهب لسعيد بن جبير بمكة كم لك منذ خفت من الحجاج قال خرجت عن امرأتي وهي حامل بجاريتي الذي في بطنها وقد خرج رأسه فقال له وهب ان من قبلكم كان اذا اصاب احدهم بلاء عبد ربه واذا اصابه رخاء عبد ربه ولا يذكر

سليمان بن طرخان التيمي

رحمة الله عليه تابعي بصري قال سفين الثوري استشفوا لي الله بأربعة لم أر مثلهم أيوب ويونس وابن عون وسليمان التيمي قال اهل التاريخ كان يترل في بني تيم فنسب اليهم كان من عباد اهل البصرة ثقة حافظ ثابت على السنة مات سنة ثلاث واربعين ومائة قال محمد بن عبيد الاعلى قال المعتمر بن سليمان لي لولا انك من اهلي ما اخبرتك صلى لي اربعين سنة صلاة العتمة بوضوء عشاء الاخرة وفي رواية عن معتمر قال لم أر على اي شاكلة قط الا قد رأيته على شيء فان لم يجد شيئا صلى ركعتين وكان في جميع اوقاته مطيعا لله اما مضليا او متوضيا او مشيعا جنازة او عائدا مريضا وكان بعد العصر يسبح الى ان تغرب الشمس وكان يقال له لا لحسان يعني الله وخرج الى مكة فكان يصلي الصبح بوضوء العشاء الاخرة وكان يأخذ يقول الحسن انه اذا غلب على قلبه النوم توضأ وقيل ملك اربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما وقال سليمان التيمي الحسنة نور في القلب وقوة في العمل والسيئة ظلمة في القلب وضعف في العمل وقيل له انت انت لا تقولوا هذا ما ادري ما يبدو لي من ربي سمعت الله يقول وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون فصل قال المعتمر مات صاحب لي كان يكتب الحديث فجزعت عليه

قال

قال ابي هل بات على السنة قلت نعم قال لا تجزع عليه وقال سعيد بن عامر مرض سليمان التيمي فبكى في مرضه بكاء شديدا فقيل له اتجزع من الموت قال لا ولكني مررت يوما على مدرى فسلمت عليه فاخاف ان يحاسبني ربي عليه وقال زقبة بن صقلة رأيت رب العزة في المنام فقال وعزتي وجلالي لا كرمن مثوى سليمان التيمي فصل روى عن معتمر بن سليمان قال سقط بيت لنا كان ابي يكون فيه فضرب قسطاطا من لبن وكان فيه ثلثين سنة حتى مات فقيل له لو بنيته فقال الامر اعجل من هذا عدا الموت وقال شعبة لم ار احدا قط اصدق من سليمان التيمي وكان اذا حدث الحديث فرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم تغير وجهه

ذكر سويد بن غفلة رحمة الله عليه قال حنش بن الحارث رأيت سويد بن غفلة يمر بنا في المسجد الى امرأته من بني اسد وهو ابن سبع وعشرين ومائة سنة قال عمران بن مسلم كان سويد يوم في شهر رمضان فاما وقد اتى عليه عشرون ومائة سنة قال عمران بن مسلم كان سويد اذا قيل له اعطى فلان وولي فلان قال لحسبي كسرتي وملحي وقال اذا اراد الله ان يبتلي اهل النار جعل لكل واحد منا بيوتا من نار على قدره ثم عليه ما قفال من نار فلا يضرب منه عرق الا وفيه مسمار من نار ثم لجعل ذلك لتابوت في تابوت اخر من نار ثم يقفل عليه ما قفال من نار ثم يصرم بينهما نار ثم لجعل ذلك لتابوت في تابوت اخر من نار ثم يقفل عليه ما قفال من نار ثم يصرم بينهما فلا يرى احد منهم ان في النار غيره فذلك قوله عز وجل لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل وقوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش قال اهل التاريخ سويد بن غفلة من تابعي الكوفة كنيته ابو امية مات سنة اثنين وثمانين وهو ابن سبع وعشرين ومائة سنة

ذكر سلمة بن دينار رحمة الله عليه هو ابو حازم الاعرج قال ابو حازم يسير الدنيا يشغل عن كثير الاخرة وانك تجد الرجل يشغل نفسه بهم غيره حتى لهو

١٨٠٢
142.

اشدهما ما من صاحب الهم يهم نفسه وقال اذا عزم العبد على ترك الاثام اسند
الفتوح وكل نعمه لا تقرب من الله فهي يليه وينبغي للمومن ان يكون اشد حفظا للسانه
منه لموضع قدميه وقال لابنه يا بني لا تفتد بمن لا يخاف الله بظهر الغيب والعلن
على العيب ولا يصلح عند الشيب وقال قاتل هواك اشد مما تقاتل عدوك وقال
رجل لابي حازم انك متشدد فقال ومالي لا اتشدد وقد تصدى لي اربعة عشر
عدوا اما اربعة فشيطان يفتنني ومومن يحسدني وكافر يقاتلني ومنافق يبغضني
واما العشرة فالجوع والعطش والعري والحر والبرد والهرم والمرض والفقر
والموت والنار ولا اطيقهن الا بسلاح ولا اجد لهن سلاحا الا التقوى وقيل لها
لك فقال التقي بالله وايأسي مما في ايدي الناس وقال لابنه ان يمت حتى تشوب
تشوب حتى يموت وان متم لم يرفع الاسواق لموتك ان شانك صغير فاعزل نفسك
ومر بابي جعفر المدني وهو مكتئب حزين فقال لعلك ذكرت ولدك من بعدك
فحزنت قال نعم قال فلا تفعل فان كانوا لله اولياء فلا تخف عليهم الضيعة وان كانوا
لله اعداء فلا تسال ما لقوا بعدك وقال ما رايت يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا
يقين فيه من شيب لجزع عليه وقال عبد الرحمن بن زيد قال ابن المنكدر لابي حازم
ما اكثر من يلقاني فيدعوا بالخير ما اعرفهم وما صنعت اليهم خيرا قط قال لا
تظن ان ذاك من عملك ولكن انظر الذي ذاك من قبله فاشكره وقرا ابن يزيد
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فصل قال اهل التاريخ
ابو حازم الاعرج من اهل المدينة يروى عن سهل بن سعد كان قاص اهل المدينة
وكان عابدا زاهدا بعث اليه سليمن بن عبد الملك بالزهري ان ايتني فقال له الزهري
اجب الامير فقال ابو حازم مالي اليه حاجه فان كانت له حاجه فلياتني قيل مات سنه
خمس وتلثين ومايه وقيل سنة اربعين فصل قال ابو حازم بعمة الله فيما رزق عبد من

الدنيا اعظم من نعمته علي فيما اعطاني منها اني راييته تبارك وتعالى اعطاها قوما
فهلكوا وقال افضل خصله تزجى للمومن ان يكون اشد الناس خوفا على نفسه وارجاه
لكل مسلم وعن يحيى بن ابي كثير عن ابيه قال دخل سليمن بن عبد الملك المدينة حاجا
فقال هل ها رجل ادرك عدة من الصحابه قالوا نعم ابو حازم فارسل اليه فلما
اتاه قال يا ابا حازم ما هذا الجفاء قال واي جفاء رايت مني يا امير المومنين قال وجوه
الناس اتوني ولم تاتني قال والله ما عرفتني قبل هذا ولا انا راتيك فاي جفاء رايت
مني فالتفت سليمن الى الزهري فقال اصاب الشيخ واخطات انا ثم قال يا ابا حازم
ما لنا نكره الموت قال عمرتم الدنيا وخربتم الاخره فتكرهون الخروج من العمران
الى الخراب قال اصدقت قال يا ابا حازم ليت شعري ما لنا عند الله غدا قال اعرض
عملك على كتاب الله قال واين اجده من كتاب الله قال قال الله عز وجل ان الابرار
لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال سليمن فاين رحمة الله قال ابو حازم قريب من
المحسنين قال سليمن ليت شعري كيف العرض على الله غدا قال اما المحسن فكالغايب
يقدم على اهله واما المسيء فكالابق يقدم به على مولاه فبكى سليمن حتى علا نحيبه
واشتد بكاوه فقال يا ابا حازم كيف لنا ان نصلح قال تدعون عنكم الضلف وتقسمون
بالتوبه وتعدلون بالقضيه قال فكيف لي بما خذ من ذلك قال تاخذه لحقه وتضعه
لحقه في اهله قال يا ابا حازم فما اعدل العدل قال كلمة صدق عند من ترجوه او
تخافه قال فما اسرع الدعا اجابه قال دعا المحسن للمحسن قال فما افضل الصدقه قال
جهد المقل الى البايس الفقير لا يتبعها منا ولا اذى قال يا ابا حازم من اكيس الناس
قال رجل ظفر بطاعة الله فعمل بها ثم دل الناس عليها قال فمن احمق الناس قال رجل
تماظ في هوى اخيه وهو ظالم فباع اخرته بدنياه قال هل لك ان تصحبنا فتصيب
منا ونصيب منك قال كلا قال ولم قال اني اخاف ان اركن اليكم شيئا قليلا فاذيقك

الله ضعف الحياه وضعف الممات ثم لا يكون لك منه نصير قال يا ابا حازم ازيغ الى جانبك
قال نعم تدخلني الجنه وتخرجني من النار قال ليس ذلك الي قال فالى حاجة سواها
قال يا ابا حازم فادع الله لي قال نعم اللهم ان كان سليمن ممن قد يسرته لخير الدنيا والاخره
وان كان من اعدائك فخذ بناصيته الى ما تحب وترضى قال سليمن قط قال ابو حازم قد
كثرت واطنبت ان كنت اهله والا تكن اهله فما حاجتك ان تزري على قوس ليست لها وتر
فقال ما تقول فيما نحن فيه قال اوتعفيني يا امير المومنين قال بل نصيحه تلقيها الي قال
ان اباك غصبوا الناس هذا الامر فاخذوه عنوه بالسيف عن غير مشوره ولا اجماع
من الناس وقد قتلوا فيه مقتل عظيمه وارتحلوا فلو شعرت ما قالوا وقيل لهم قال
رجل من جلسائه سليمن بئسما قلت قال ابو حازم كذبت ان الله تعالى اخذ على العلماء الميثاق
ليبينه للناس ولا يكتمونه قال سليمن يا ابا حازم اوصني قال نعم سهل واوصيك واخ
نره الله وعظمه ان يراك حيث نهاك او يفقدك حيث امرك ثم قام فلما ولى قال
يا ابا حازم هذه مايه دينار انفقها ولك عندي امثالها كثيره فرمى بها فقال والله ما
ارضيها لك فكيف ارضاها لنفسي اعيذك بالله ان يكون سوالك اياي هذا
وزدي عليك بدا ثم ان موسى بن عمران لما ورد مدين قال رب اني لما انزلت
الي من خير فقير فسال موسى ربه عز وجل ولم يسال الناس فقطنت الحارسان
ولم تفطن الرعاة له فاتيا اباهما شعيبا فاخبراه خبره فقال شعيب
ينبغي ان يكون هذا جايعا ثم قال لاحديهما اذهبي اديه لي فلما اتته اعظمته
وغطت وجهها ثم قالت ان ابي يدعوك ليجزيك فلما قالت ليجزيك اجر ما سقيت
لنا كره موسى عليه السلام ذاك وارادان لا يتبعها ولم يجد بدا ان يتبعها لانه
كان في ارض مسبعه وخوف فخرج معها فكانت الرياح تضرب ثوبها فتصف لموسى
عجزها فيغض مره وبعض اخرى فقال يا امه الله كوني خلفي فدخل الى شعيب عليهما

السلام والعشا مهيا فقال كل فقال موسى عليه السلام لا قال شعيب انسا جايعا
قال بلى ولكني من اهل بيت لا نبيع شيئا من عمل الاخره بملء الارض ذهبا واخشى ان
يكون اجرا ما سقيت لها قال شعيب لا يا شاب ولكن هذه عادتي وعاده اباي قرى
الضيف واطعام الطعام قال فجلس موسى عليه السلام فاكل فان كانت هذه الماية
الدينار عوضا مما قد حدثك فالميته والدم ولحم الخنزير في حال الاضطرار احل
منه وان كانت من مال المسلمين فلي فيها شركا ونظرا ان وازيتهم بي والا فلا حاجه
لي فيها ان بني اسرايل لم يزالوا على الهدى والتقى حيث كانت امراوهم يا تون الي علمايهم
رغبه في علمهم فلما نكسوا وتعسوا وسقطوا من عين الله فامنوا بالجبت والطاغوت
كان علماوهم يا تون الي امرايهم فشاركوهم في دنياهم وشركوا معهم في فتنتهم
وقال ابو حازم وجدت الناس شيئين شيا هو لي وشيا هو لغيري فاما ما كان
لغيري فلو طلبته بحيله السموات والارض لم اصل اليه لان الله يمنع رزق غيري
بي كما يمنع رزقي من غيري وفي رواية اخرى نظرت في الرزق فوجدته شيئين
شيا هو لي لم اجل ينتهي اليه فلن اعجله ولو طلبته بقوه السموات والارض وشيا
هو لغيري فلم اصبه فيما مضى فاطلبه فيما بقي فلغى اي هذين افنى عمري وقال ان
كان يغنيك ما يكفيك فادنى عيشك يكفيك وان كان لا يكفيك ما يغنيك فليس في
الدنيا شي يكفيك وقال انظر الذي تحب ان يكون معك في الاخره فقدمه اليوم
وانظر الذي تكره ان يكون معك فاتركه اليوم وكل عمل تكره الموت من اجله فاتركه
لا يفترق مني ما مت وقال لا يحسن عبد فيما بينه وبين الله الا احسن الله فيما بينه وبين
العباد ولا يعور فيما بينه وبين الله الا عور الله فيما بينه وبين العباد ولمضاربعه وجه
واجد خير من مضاربعة الوجوه كلها وقيل لابي حازم قد غلا السعر قال وما يغمكم
من ذلك الذي يرزقنا في الرخص هو الذي يرزقنا في الغلا وقال من عرف الدنيا

١٣٤٥
١/١٨٠

لا يفرح فيها بزخا ولم يحزن على بلا وقال ما في الدنيا شئ يترك الا وقد الزوه بشئ
يشورك وقال قد رضيت من اجدكم ان يبقى على دينه كما يبقى على نعليه وقال اكثم
حسنات كاشد مما تكتم سيئاتك وقال ابن ادم بعد الموت ما يبك الخبز وقال رضي الناس
بالحديث وتركوا العمل وقال اني لاعظ نفسي وما ارى للموعظة موضعا وما ازيد بذلك
الا نفسي وقال شيئان هما خير الدنيا والاخرة اذا عملت بهما التكفل لك بالجنة والطول
عليك قيل وما هما قال تحمل ما تكره اذا احبه الله وتترك ما تحب اذا كرهه الله نظر
كتب ابو حازم الى الزهري عافانا الله واياك من الفتن ورحمك من النار قد اصبحت
حال ينبغي لمن عرفك ان يرحمك اصبحت شيخا كبيرا قد اثقلك نعم الله عليك مما اصبح من
بدنك واطال من عمرك وعلمت حجج الله مما حملك من كتابه وفقهك فيه من دينه
وفهمك من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ابتلى في ذلك شكرك فقال لئن شكرتم لازيدنكم
ولئن كفرتم ان عذابي لشديد فانظر اي رجل يكون اذا وقفت بين يدي الله فسالك
عن نعمه عليك كيف رعيتها وعن حجه عليك كيف قضيتها ولا تحسبن الله راضيا
منك بالتعذير ولا قائلا منك التقصير ليس لذلك اخذ على العلماء في كتابه ليبيننه
للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون
يقول انك جبلت ما هو عالم فرجادلت الناس فجدلتهم اذ لا منك بعهدك واقتدائك
برايك فاين تذهب عن قول الله هاانتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل
الله عنهم يوم القيامة ام من يكون عليهم وكيلا اعلم ان ادنى ما ارتكبت واعظم
ما اجتقبت ان انست الظالم وسهلت له طريق الغي بدنوك حين دنيت واداينك
حين دعيت فما اخلقك ان تبوء باثمك غدا مع الحرمة وان تسال عما اردت باغفاله
عن ظلم الظلمة انك اخذت ما ليس لمن اعطاك ودنوت ممن لا يبر بحقا ولا يرد باطلا
حين دناك واجبت من اراد التدليس بدعايه اياك حين دعاك جعلوك قطبا تدور

رحى باطلهم وجسرا يعبرون بك الى بلا بلهم وسلما الى ضلالتهم يقتادون بك
في خوض الجهالة ويدخلون بك الشك على العلماء فلم يبلغ احد ورائهم ولا اقوى اعوانهم
على دون ما بلغت من استصلاح فسادهم واجتلاب الخاصة والعامة اليهم فما
ايسر ما عمروا لك في جنب ما خربوا عليك وما اقل ما اعطوك في قدر ما اخذوا منك
فانظر لنفسك فانه لا ينظرها غيرك وحاسبها حساب رجل مسئول وانظر كيف شكرك
لمن عداك بنعمة صغيرا وكبيرا واستحملك كتابه واستودعك علمه ما لك لا تنبه
من نعستك وتستقيل من عثرتك وما يومنك ان تكون من الذين قال الله تعالى فخلف
من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى الا انك لست في دار
مقام قد اودعت بالرحيل فانقلا المرء بعد اقتراحه يا بؤس من موت وسقي ذنوبه
من بعده انكم تومرا لنظر لوارثك على نفسك واثقال ظهرك لغيرك ذهبت
اللذة وبقيت التبعة ما اشقى من سعد بكسبه غيره انك لعامل من لا يجهل والذي
يحفظ عليك لا يغفل فتجهز فقد دنا منك سفر رداو دينك فقد دخله شعث واعلم
ان الحاه حامان حاه يحربه الله على ايدي اوليايه اولياية الحامل ذكرهم الخافيه
شخوصهم ولقد حانعتهم على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الاخفيا
الاتقيا الابريا الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح
الهدى يخرجون من كل فتنة سودا مظلمة هؤلاء الذين قال الله عز وجل اولئك
حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون وحاه يحربه الله على ايدي اعدايه اولياهم
وتقذفه في قلوبهم فيعظمهم الناس تعظيم اوليك لهم ويرغب الناس فيما في ايديهم
لرغبة اوليك اليهم اوليك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ما
اخوفني ان يكون ممن عاش مستورا عليه في دينه مقتورا عليه في رزقه معزولة عنه
البلايا مصروفة عنه الفتن في عنفوان شبابه وظهور جلده وكمال شهوته يعني بذلك

دهره حتى اذا كبرت سنه ورق عظمه وضعف قوته وانقطعت شهوته فحمل عليه
الدنيا شرّ مفتوح فلزمته بعتها وعلقته فتنتها واعشت عينيه زهرتها وضعف
لغيره منفعتها فسبحان الله ما ابين هذا العبر واحسن هذا الامر واذا كانت الدنيا
تبلغ من مثلك هذا في كبر سنك ورسوخ علمك وحضور اجلك فمن يلوم الحدث في
سنه الجاهل في علمه المأفون في رأيه المدخول في عقله انا لله وانا اليه راجعون على
من المعوّل وعند من استغاث لحسبث عند الله مصيبتنا ونشكو الى الله بثنا
ونحمد الله الذي عافانا مما ابتلاك به والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال
مطرف دخلنا على ابي حازم الاعرج لما حضره الموت فقلنا يا ابا حازم كيف تجدك
قال اجدني راجيا الله حسن الظن به ثم قال انه والله ما يستوي من غدا او راح
يعمر عقد الاخرة لنفسه فقدمها امامه قبل ان ينزل به الموت حتى يقدم عليها
ومن غدا او راح في عقد الدنيا يعمرها لغيره ويرجع الى الاخرة لا حظ له فيها ولا
نصيب وقال ليس لجوناً من شر ما اصبنا من الدنيا ما يضرنا ما زوى عنا منها وقال
لا تكون عالما حتى يكون فيك ثلاث خلال لا تبغي على من فوقك ولا تحقر من دونك
ولا تأخذ على علمك دنيا وقال كان العلماء فيما مضى اذا لقي العالم منهم من هو فوقه في العلم
كان يوم غنيمة واذا لقي من هو مثله ذاكره واذا لقي من هو دونه لم يره عليه وقال
اذا رأيت ربك يتابع نعمه عليك وانت تعصيه فاحذره وقال اذا احبب اخاك في
الله فلا تخالطه في دنياه وكان ابو حازم يمر على لفاكه في السوق فيشمها ثم يقول
موعدك الجنة روى عن سليمان بن سليمان العمري قال رأيت ابا جعفر القاري على الكعكه
فقلت له ابو جعفر قال نعم قال اقرأ اخواني مني السلام واخبرهم ان الله جعلني مع
الشهداء الاحياء المرزوقين واقرأ ابا حازم السلام وقل يقول لك ابو جعفر اكيس
اكيس فان الله وملائكته يتراءون مجلسك بالعشيات

ذكر سالم بن عبد الله

ن

بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اهل التاريخ كان يشبه اباه في السمت والهدى
وكان اشبه ولد عمر بن الخطاب به يروى عن ابيه روى عنه الزهري مات سنه
ست ومائة وصلى عليه هشام بن عبد الملك في حجته التي حج

ذكر سليمان بن يسار

رحمه الله عليه تابعي مدني كنيته ابو ايوب قال ابو حازم كان سليمان بن يسار من احسن
الناس فدخلت عليه امرأة في منزله بالابواء فلقته فنزفت نفسه فاتبع
اثرها سعد حتى خرجت عاريا عن منزله وتركها فيه قال سليمان فرأيت بعد ذلك يوسف عليه
السلام فيما يرى النائم وكنت بمكة وطفت وسعيت ورأيت الحجر فعنت فاذا رجل
وسيم شرحب جميل له شارة حسنة ورائحة طيبة فقلت من انت يرحمك الله قال
انا يوسف بن يعقوب قلت يوسف الصديق قال نعم قلت ان شانك وشان امرأة العزيز
عجب قال شانك وشان صاحبة الابواء اعجب انا يوسف الذي هممت وانت سليمان الذي
لم تهم

ذكر سماك بن حرب

تابعي كوفي جليل القدر رحمة الله عليه اخبرنا عمر بن
احمد الفقيه في كتابه، علي بن محمد الفقيه في كتابه، ابو احمد العسال نا محمد بن ايوب
نا عبد الله بن محمد العبشي، حماد بن سلمة، سماك بن حرب قال كان نصراني قد
دهمه فرأيت ابرهيم خليل الله عز وجل فيما يرى النائم فمسح عيني وقال ايت الفرات
فتعرفيه او قال اعمش فيه اوقال افتح عينيك فيه قال ففعلت فذهب ما كان
بعيني

ذكر شقيق بن سلمة

تابعي كوفي رحمة الله عليه كنيته
ابو وائل كان من عباد اهل الكوفه قال اهل التاريخ كان له خص يكون فيه هو وفرسه
فاذا عرا فرسه واذا رجع اعاده قال عاصم مررت يوما مع ابي وائل في السوق وسمع
الناس يقولون الرمق وقيراط فقال لي يا عاصم ايتهما الكثير قلت الرمق قال ما ادري
روى عن عمر وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال الاعمش عن شقيق خرجنا في ليلة
مخوفة فمررنا باجمة فيها رجل نائم وقد قيد فرسه وهي ترعى عند رأسه فايقظناه

١٣٤
١٨٦

فقلنا ننام في مثل هذا المكان فرفع راسه وقال اني لاستحي من ذي العرش ان نعلم
اني اخاف شيئا دونه ثم وضع راسه فنام وقال ابو وايل لنعم الرب ربنا لو اطاعناه
ما عصانا وقال ان اهل بيت يضعون على ما بدتهم رغيفا من جلال لاهل بيت غربا
وقال عاصم كان لابي وايل خص من قصب فكان يكون فيه هو وفرشه فاذا اعتل قصه
وتصدق به واذا ارجع انشا بناه وقال عاصم كان عطا ابي وايل الفين فاذا حضر
امسك ما يكفي اهله سنه وتصدق بما سوى ذلك وقال عاصم ما رايت ابا وايل بلغا
في صلاه ولا في غيرها ولا سمعته يسب دابه قط الا انه ذكر الحجاج يوما فقال رب
اطعم الحجاج من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع ثم بدا لها فقال ان كان ذلك اجب
اليك وتستثني في الحجاج قال نعدها ذنبا وفي روايه الزبرقان قال اجعلت اسب
الحجاج واذكرهما وبه فقال ما تسبه وقال ما يدريك لعله قال اللهم اغفر لي
فغفر له قال التاريخ مات ابو وايل بعد الجماجم ذكر شريح بن الحارث
القاضي رحمه الله عليه يروى عن عمر رضي الله عنه مات سنه سبع وما بين وهو
ابن مايه سنه وعشر سنين قيل كان يقول سيعلم الظالمون حق من تقصوا ان
الظالم ينتظر العقاب وان المظلوم ينتظر النصر وكان بابهامه وجهه فقالوا لو
اريتها الطبيب قال هو الذي اخرجها واشكى رجله فقالوا لا دعوت طبيبا قال قد
فعلت قالوا ما قال لك قال وعد خيرا وقال الرياشي قال رجل لشريح اني كنت اعدك
وان شانك لشوين قال لعزو نعمه الله على غيرك وجهلها في نفسك ذكر شمط
بن عجلان رحمه الله عليه تابعي بصري كان يقول في قصصه ان المتقين نالهم
من الله امن وقدهم عن الباطل فاشهروا العيون واجاعوا البطون واظماوا الاكباد
وانضبوا الابدان واعتصموا الطارق والتالد فاكلوا على بعض وناموا على خوف
وقاموا على وفاتهم والله اكياس اكلوا طيب رزق الله وعاشوا في فضل نعيم الاخره

وقال

وقال في وصف المايل الى الدنيا دايم البطنه قليل الغطنه همه بطنه وفرجه يقول متى
اصبح فاكل واشرب والهوا واللعب ومتى امسي فانام جيفه بالليل بطال بالنهار
طلب لاولاده السمن بالعسل ثم يحترصهم على ايتام المساكين فيذهب الصبي الى امه
فاذا بها خمارها يقول اعطيني سمنا وعسلا فاني رايت مع ابن فلان سمنا وعسلا
فتقول له امه انه كثير لك مني حيث اصبت لك الخبز والملح واذا احدث الله نعمه
احدث رياء وسمعه فعلوه من بين اصفر واحضر واحمر قال للناس تعالوا فانظروا
يقول المومنون ان يكن من حلال فقد اسرفت وان يكن من حرام فتكلتك امك
ويقول المنافقون يا ليت لنا مثل هذا هذا ما اكثر واطيب دروهم عباد الله
وما اخف ارزالا نفسهم من فالوذجهم ورقوذجهم فكل يوما بقلا ويوما خلا
ويوما ملحا والموعد الله عز وجل فان وليا الله اثروا رضى الله على هوى انفسهم
فارغموا انفسهم كثيرا لرضا ربهم فافلحوا ونجوا وضعوا مواعين الدنيا واجعلوا
غايه افطارهم في الدنيا الموت وما دروا ما الضحه السقم وما الفراغ الشغل والحياه
الموت فانا الدنيا غدا وعشا فان اخرت غدا لك عشاك امشي ديوانك في
ديوان الصالحين وعن محمد بن عبد الله الارزي قال دعا بعض الامرا سمبطا الى
طعامه فاعتل عليه ولم ياته فقيل له في ذلك فقال فقد اكله ايسر علي من
بذل ديني لهم ما ينبغي ان يكون بطن المومن اعز عليه من دينه وراس مال المومن
دينه حيثما زال زال معه دينه وقال ان الدنيا زوال الدرهم ازمه الشيطان لهما
غور المنافقين الى الشوات فضل روى عن عبيد الله بن شمبط قال اني اوحى
الله تعالى الى داود عليه السلام الا ترى الى المنافق كيف يخادعني وانا احدعه
يسخني بطرف لسانه وقلبه بعيد مني يا داود قل للملامين من بني اسرايل لا يدعوني والخطايا
باضبانهم ليلقوها ثم يدعوني استجب لهم الصبن ما بين الابط والكشح والجمع اضبان

وقال شميط العامة المنافق قلة ذكر الله وقال شميط بئس العبد عبد خلق للعباده فصدته الشهوات عن العباده بئس العبد عبد خلق للعاقبه فصدته العاجله عن العاقبه وقال شميط العاجله وشقى بالعاقبه يا ابن آدم كل يوم سقص من اجلك وانت لا تحزن وكل يوم تستوفي من رزقك اعطيت ما يكفيك وانت تطلب ما يطغيك كفى بالمرء جهله وقد يحجز عن شكر ما هو فيه وهو مغتر في طلب الزياده ام كيف يعمل للاخره من لا ينقضي من الدنيا شهوته ولا تنقضي فيها رغبته فالعجب كل العجب للمصدق بدار الخلد وهو يسعى لدار الغرور وكان يقول يا ابن آدم انك ما دمت ساكنا فانت سالم فاذا تحركت فحذرك وقال من جعل الموت نصب عينيه لم يبال بضيق الدنيا ولا بسعتها وقال عجبا لابن آدم بينما قلبه في الاخره اذ حكه بزعفران وقتله فتبني الاخره وقال ان الله تعالى وسم الدنيا بالوحشه لكون انس المنقطعين اليه وقال رجلان معذبان في الدنيا رجل اعطي الدنيا فهو متعب فيها مشغول بها وفقير زويت عنه الدنيا ففسه سقط عليها حسرات وقال الناس ثلثه فرجل انكر الخير في حداثه سنه ثم داوم عليه حتى خرج من الدنيا فهذا المقرب ورجل انكر عمره بالذنوب وطول الغفله ثم راجع بالتوبه فهذا صاحب يمين ورجل انكر الشر في حداثه ثم لم يزل فيه حتى خرج من الدنيا فهذا صاحب الشمال

باب الصاد

ذكر صفوان بن سليم

رحمة الله عليه تابعي مدني قال مالك بن انس كان صفوان يصلي في الشتاء في البطحاء في قميص واحد وفي الصيف في بطن البيت حتى يصبح ليلا ينام ثم يقول هذا الجهد من صفوان وانت اعلم وانه لتورم رجلاه حتى تعود مثل الشفط ويظهر فيها عروق حضر من قيام الليل وقال ابن عيينه حج صفوان ومعه سبعه دنانير فاشترى بدنه بها وقال اني سمعت الله يقول لكم فيها خير وقال ابو مروان انصرفت مع صفوان بن سليم من العيد الى منزله فجاء الخبر ولج فجاء

سائل فقام الى كوة في البيت فاعطاه دينارا وقدم سليمان بن عبد الملك المدينه وعمر بن عبد العزيز عامله عليها فصلى بالناس الظهر ثم فتح باب المقصوره واستند الى المحراب واستقبل الناس بوجهه فنظر الى صفوان بن سليم عن غير معرفه فقال يا عمر من هذا الرجل ما رايت سمتا احسن منه قال يا امير المومنين هذا صفوان بن سليم قال يا غلام كيس فيه خمسمايه دينار فاتى به فقال الخادم ترى هذا الرجل القائم يصلي فوضعه للغلام حتى انتهت فخرج الغلام بالكيس حتى جلس الى صفوان فلما نظر اليه صفوان ركع وسجد ثم سلم فاقبل عليه وقال ما حاجتك قال امرني امير المومنين وهو ينظر اليك والي ان ادفع اليك هذا الكيس فيه خمسمايه دينار ويقول لك استعن بهذه على زمانك وعلى عيالك قال لست انا بالذي ارسلت اليه قال لست صفوان ابن اميته قال بلى انا صفوان بن سليم قال فاليكها ارسلت قال اذهب فاشتر وانا ها هنا جالس فولى الغلام واخذ صفوان نعليه وخرج فلم يزل هناك حتى خرج سليمان من المسجد وقال لشقيق جار رجل من اهل الشام فقال دلوني على صفوان بن سليم فاتى باب داره دخل الحجره فقلت باي شئ قال بقميص كساه اياه فقال بعض اخوان صفوان عن قصه القميص فقال خرجت من المسجد في ليله باردة واذا رجل عار فنزعت قميصي وكسوته وعن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ان صفوان بن سليم دخل مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسكين يقول من قضى قضا قضاه الله قميصا في الجنه فنزع صفوان قميصه فاعطاه المسكين فاري رجل من اهل الخير كان صالحا تلك الليله ان رايت صفوان فاخبره ان الله تعالى قضاه قميصا من الجنه ليله كذا وكذا فخرج الرجل حتى اتى المدينه فاتى علي بن حسين فقال له ارسلني الى صفوان فبعث اليه فلما جاء صفوان اخبره الرجل بما راى قال علي بن حسين لصفوان اقسمت عليك لتخبرني ما كان من امرك الليله فبكى صفوان فاخبره بامر القميص ذكر صفوان بن محرز

١٤٠
1198

المازني رحمة الله عليه من اهل البصرة يروى عن ابي موسى وابن عمر رضي الله عنهما
وكان من العباد الخ لنفسه شرًا يبكي فيه مات في ولاية عبد الملك ذكر
صلة بن اشيم العدوي رحمة الله عليه تابعي بصري روى عن جعفر بن زيد قال
خرجنا في غزاة الى كابل وفي الجيش صلة بن اشيم فنزل الناس عند العتمة فقلت لارمقن
عمله فانظر ما يذكر الناس من عبادته فصلى العتمة ثم اضطجع فالتمس غفلة الناس حتى
اذا هدأت العيون وثب فدخل غيضة قريبة منا فدخلت في اثره فتوضأ ثم قام
يصلي فافتتح الصلاة وجاء اسد حتى دنا منه قال فصعدت في شجرة ولم يلتفت صلة
اليه فلما لم يجد قلت الآن تفترسه فلم يكن شيء ثم سلم فقال لها السبع اطلب الرزق
من مكان آخر فولى وان له لزئيرا اقول تصدع منه الجبال فما زال كذلك يصلي
حتى كان عند الصبح جلس فحمد الله تعالى ومدحه ثم قال اللهم اني اسالك ان
تجيرني من النار ومثلي يخشى ان يسالك الجنة ثم رجع فاصبح كانه بات على
الحشايا واصبحت وبي من الفترة شيء الله به عليم الحشايا الفرش المحشوة الحليج
وقال رجل لصلة ادع الله لي قال رغبك الله فيما يبقى وزهدك فيما يفنى ووهب لك
اليقين الذي لا يعول في الدين الا عليه وقال لصلة طلبت الدنيا مطالبا لها فما
لا اصيب منها الا قوتا فقلت اي نفس جعل رزقك كفافا فاربعي قوله اربعي
معناه اسكتي ولا تتعبي وفي رواية قال طلبت المال من وجهه فاعياني لا ازيده
يوما فعرفت انه قد خير لي اي قضى لي ما هو خير لي ذكر ضالح المزني باب
الضاد ذكر ضبة بن محصن العنزي رحمة الله عليه من اهل البصرة ذكر
ضريب بن نقير ابي لسليل القيسي من اهل البصرة رحمة الله عليه ذكر ضمرة بن حبيب
الشامي رحمة الله عليه يروى عن ابي امامة رضي الله عنه باب الطاء ذكر
طاوس بن كيسان رحمة الله كنيته ابو عبد الرحمن من اهل اليمن قال لطاوس ابنه اذا

قبرتني فانظر في قبري فان لم تجدني فحمد الله وان وجدتني فانا لله وانا اليه راجعون
قال الراوي فاخبر في بعض ولده انه نظر فلم يجد شيئا ورؤي في وجهه النور وقال
طاوس ان الموتى يفتنون في قبورهم سبعا فكانوا يستحبون ان يطعم عنهم تلك الايام
وقال ليث قال لي طاوس ما تعلمته فتعلم لنفسك فان الامانة والصدق قد ذهبا من
الناس وقال سلمة بن وهرام قال لطاوس كان يقال اسجد للقرد في زمانه وقال سفين
ابن لسليمن بن عبد الملك فجلس الى جنب طاوس فلم يلتفت اليه قال ازدت ان يعلم ان لله
عبادا يزهدون فيما في يديه ومر طاوس براس قد اخرج راسا مشويا فغشي عليه
ومر رجل مع طاوس فسمع غرابا ينعب فقال خير فقال اي خير عند هذا وشر لا تعجبني
ولا تمشي معي وقال رجل لطاوس ادع الله لي قال ما اجد لقلبي خشيته فادعو لك
وصل قال طاوس لا يتم نسك الشاب حتى يتزوج قال وقال عمر بن الخطاب رضي الله
ابي الزوائد ما يمنعك من النكاح الا عجز او فجور وقال عبد الله بن ابي صالح المكي دخل
علي طاوس يعودني فقلت ادع الله لي فقال ادع لنفسك فانه يجيب المضطر اذا دعاه
وقال طاوس لابيه ان ترفع حوائجك الى من غلقت دونك بابه وجعل دونه حجابا وعليك
بطلب حوائجك الى من بابه لك مفتوح الى يوم القيامة طلبت اليك ان تدعوه ودعوك
الاجابه ورأى طاوس رجلا مسكينا في ثوبه وشح فقال عد ان الفقر من الله فاين انت
من الما ونسال رجل طاوسا عن شيء فقال تريد ان يجعل عنقي جسر لم طاف بي ذكر
طلق بن حبيب رحمة الله عليه تابعي بصري قال طلق بن حبيب مكتوب في الانجيل ابن
آدم اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب ولا امحقك فيمن امحق ابن ادم اذا ظلمت فاصبر
فاني لك ناصرا خير منك لنفسك ناصرا وكان طلق بن حبيب يفتتح البقرة في الصلاة
فلا يركع حتى يبلغ العنكبوت ذكر طلحة بن مصرف رحمة الله عليه كوفي تابعي ذكر
طلحة بن عبد الله بن عوف رحمة الله عليه روى عن نوفل بن عمارة قال اقبل طلحة بن عبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن عمر وفي سفر فلقيه اعرابي عند دخوله المدينه فقال افض علينا مما رزقك الله فقال
لغلام له ما بقي معك من المال اعطه اياه قال فضب في ثوبه شيئا ثقل عليه قال فحملته وبكى
فقال استقللت ويحك لا ولكني ابكي على الارض ان ياكل مثلك قال هذا والله خير من
قضيه اشهد لا برحنا ومعه درهم الا احذته قال فاخذ كل ما كان مع اصحابه فاعطاه
اياه • باب الظاء • ظالم بن عمرو بن سفين رحمة الله عليه كنيته ابو الاسود
هو الديلي تابعي بصري وهو اول من تكلم في النحو • باب العين • ذكر عامر بن
عبد الله بن عبد قيس رحمة الله عليه قال علقمه بن مرثد انتهى الزهد الى ثمانيه عامر
بن عبد الله واويس القرني وهرم بن حيان والربيع بن خثيم ومسروق بن الاجدع
والاسود بن يزيد وابي مسلم الخولاني والحسن بن ابي الحسن رحمة الله عليهم فاما
عامر بن عبد الله فكان يقول في الدنيا الغموم والاحزان وفي الاخره النار والحنان
فاين الراحة والفرح الذي خلقني ولم تؤامرني في خلقي واسكنني بلا يا الدنيا لم
لي استمساك فكيف استمساك ان لم تمسكني الهي انك لتعلم ان لو كانت الدنيا لجة فيها
ثم سألتنيها لجعلتها لك فهب لي نفسي وكان يقول لذات الدنيا اربعة المال والنساء
والنوم والطعام فاما المال والنساء فلا حاجة لي فيهما واما النوم والطعام فلا بد
لي منهما والله لاصرن بهما جهدي وقد كان يبيت قائما ويظل صائما وكان ليلتوي
يلتوي في موضع سجوده كهيئة الحية فاذا ما وجد ريحه نحاه بيده ثم يقول لولا
بعدك لم ازل عليك ساجدا قال ورآته وهو يصلي فقد دخل لحمت قميصه ولحم من
كمه فلا يحيد فقيل له لم لا تنحي الحية فقول والله اني لاستحيي من الله ان اخاف شيئا من
والله ما اعلم لها حين تدخل ولا حين تخرج وقيل له ان الجنة تدرك بدون ما تصنع
وان النار تتقى بدون ما تصنع فقول لا انفك حتى لا الوم نفسي قال ومرض فبكى فقيل
له ما يبكيك وقد كنت وكنت فقال من اجل المكاني وسفري لتعيد وزادي قليل واستيت

وصعود وهبوط من جنة او نار ولا ادري الى ايتهما اصير وروي انه كان فرض على نفسه
كل يوم الف ركعة يقوم عند طلوع الشمس فلا يزال قائما الى العصر ثم ينصرف وقد اسحت
ساقاه وقدماه فيقول يا نفس انما تثابين بالسوء لما خلقت للعباده وكان جسمه وهو عبد
يمشي عارضه يوما وكان يصلي في اليوم والليلة ثمان مائة ركعة وكان يقول له لولا ان ٤٢
الله تعالى ابتلانا بالبطن فاذا اكلنا لا بد لنا من الحدث ما رأى ربي الا راكعا او ساجدا
وقال ميمون بن مهران بعث اليه امير البصره فقال ان معويه امير المومنين امرني ان
احسن ادبك واكرمك قال فلان الذي اطال الاختلاف اليك لا تاذن له احج الي
ذلك مني قال وامرني ان تخطب من ثيبت وامهرعنك من بيت المال قال اما في الخطبه
رايت قال الي من قبل مني الفلقه والتمره وقال قتاده شال عامر ربه
ان يهون عليه الطهور في الشتا فكان يوتى بالماء وله لجار وقال مالك بن دينار صر
عامر فاذا قافله قد اجتبست فقال لهم ما لكم لا تمرون فقالوا الاسد جالبيتا
وبين الطريق وقد اكل من الكلاب فمر به حتى اصاب ثوبه ثم الاسد وقال مالك
بن دينار راى رجل في المنام كان منادي ينادي اخبروا الناس ان عامر بن عبد الله
يلقى الله يوم يلقاه ووجهه مثل القمر ليلة البدر قال اهل التاريخ كان عامر بن عبد الله
من عتبان الى التابعين بالبصره واخذ الطريقه عن ابي موسى رضي الله عنه • ذكر علقمه
بن قيس النخعي رحمة الله عليه كنيته ابو شبل تابعي كوفي قال قابوس بن ابي ظبيان
قلت لابي اي شيء تابى علقمه وتدع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ادركت ما شاء
الله من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسئلون علقمه ويستفتونه وروى ان عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه خرج فراى علقمه والاسود ومسروقا واصحابهم يتذاكرون
ويتدارسون فوقف عليهم فقال بابي وامي العلما بروح الله ايتلفتم وكتاب الله تلوتم
وتجد الله عمرتم ورحمة الله انتظرتم اجتلم الله واجب من اجتلم روي ان علقمه كان

حسن الصوت فقال له ابن مسعود رضي الله عنه رتل فداك نفسي وامي فانك تقرأ قراءة حسنة
وقال المسيب بن رافع قيل لعلقمة لو جلست فاقرأت الناس القرآن وجدت بذلك
فقال الرجل ان لوطا عقبي وان يقال هذا علقمة وكان يلزم بيته يحلب غنما
ولحلبها ومعه شيء يفرعهن به اذا أتاهن طلبن فقال ابراهيم كان علقمة اذا رأى انا
من الناس ذكرهم اي نشاطا وقال الحسن بن عبيد الله النخعي لم يترك علقمة الا درهمين
ويزدونا ومضجعه وأوصى به لمولاه له كان يقوم عليه في مرضه وقال علقمة للاسو
لقني لا اله الا الله عند حضور موتي واذا مت فلا يتبعني احد فاني اخاف ان
نعيا كنعي الجاهلية فاذا خرجتم بجنازتي من الدار فاعلقوا الباب حتى يحم
الرجال على اول النساء فانه لا ارب لي فيهن ذكر عمرو بن ميمون رحمه الله
كنيته ابو عبد الله يا بعي مكي قال ابن طاوس قال ابي اذا قدمت مكة فجالس عمرو
دنيا زفان ادنيه كانتا معا للعلما وكان ينام ثلث الليل وتحدث ثلثا وينا
ثلثا وقال ابن عيينة جلست الى عمرو سنتين فما قال كلمة قط تسوني وقيل ا
بن معوية اي اهل مكة رأيت مكة قال اشوائهم خلقا عمرو بن دينار ذكر عبد
بن عبيد بن عمير الليثي رحمه الله عليه تابعي مكي قال كان ينبغ لمن اخذ بالتقوى
والورع ان يدل لصاحب الدنيا وقال في قوله عز وجل ولم نصر واعلى ما فعلوا
وهم يعلمون قال يعلمون ان تابوا تاب الله عليهم وروى عن ابيه عن جده قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما الايمان قال السماحة والصبر قلت فاي
المومنين افضلهم ايمانا قال احسنهم خلقا قلت فاي المسلمين افضل اسلاما قال
من سلم الناس من لسانه ويده قلت فاي الجهاد افضل قال كلمة عدل عند
جائر ذكر عمرو بن شرحبيل رحمه الله عليه كنيته ابو ميسرة تابعي
كوفي روى عنه انه قال رأيت في المنام كاني دخلت الجنة فاذا انا بباب مضروب

تلت لمن هذا فقيل لذي الكلاع وحوشب وكانا ممن قتل مع معوية رضي الله عنه قلت
بن عمار واصحابه قال انا مكذ قلت وقد قتل بعضهم بعضا فقيل انهم لقوا الله فوجدوه
واسع المغفرة ذكر عمرو بن ميمون الاودي رحمه الله عليه تابعي كوفي وقال ابو
تحج عمرو بن ميمون حجة ماشيا حجة وعمرة وان الاسود بن يزيد حج سبعين حجة
عمرة وقال عمرو لما تجلى موسى عليه السلام الى ربه عز وجل رأى رجلا في ظل العرش
غبطه لمكانه وقال ان هذا لكرم على ربه فسأل ربه ان يخبره باسمه فقال لكن
ملك بعمله كان لا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله ولا يمشي بالنميمة ولا
يعق والديه وقال عمرو بن ميمون ما سرني اني مررت بالقيامة الى ابوي ذكر
عمرو بن عتبة بن فرقد رحمه الله عليه قال الاعمش قال عمرو بن عتبة سألت الله ثلثا
فاعطاني اثنين وانا انتظر الثالثة سألته ان يزهدني في الدنيا فما ابالي ما اقبل منها
وما ادبر وسألته ان يقويني على الصلاة فرزقني منها وسألته الشهادة فارجوها
قتل شهيدا وقال الحسن بن عمرو حدثني مولا لعمرو بن عتبة قال طلبنا عمرو ايوما
فاذا في ساعة جاره فوجدناه في جبل وهو ساجد وغمامة تظله وكنا نخرج الى
العدو ولا نحارس لكثرة صلاته ورأيته ليلة يصلي فسمعنا زئير الاسد فهربنا
وهو قائم يصلي لم يضره وقلنا له اما خفت الاسد فقال اني لاستحيي ان اخاف شيئا
سوى الله عز وجل وقال علي بن صالح كان عمرو بن عتبة يزعم انه كان يضحا به اذا خرجوا
الى العدو وغمامة تظله وكان يصلي والسبع جوله يضرب بذنبه بحمته قال
الحسن بن عمرو كان يخرج ليلا فيقف على القبور فيقول يا اهل القبور قد طويت الصحف
وانقطعت الاعمال ثم يبكي ويصفق بيديه حتى يصبح فيرجع فيشهد صلاة الصبح
وكان يسخر بن عفيف ويقطر بن عفيف قال الحفاظ كان مكانا تابعي اهل الكوفة شغلته
عبادته عن الرواية ذكر عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة العادل التقي

رحمه الله ورضوانه عليه قال اهل التاريخ كان رجلا ربعة رقيق الوجه حسن الجسم لحسمته اثر نجحة الدابة وكان نقش خاتمه عمر يؤمن بالله مخلصا ولي ستين وخمسة اشهر وخمس عشر ليلة ومات لعشر بقين من رجب سنة احدى ومائة وهو ابن تسع وثلثين سنة وكان قد وخطه الشيب قال يزيد بن حازم شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب بالمدينة وتلاهنه لابنه ولغيرهم من الاسارى ما فيه مزدجر فقال نعم والله بين فيه الحلال وحرم فيه الحرام وقص فيه نبأ من كان قبلكم وحديث ما بعدكم وبين ما تأتون وما تذرون لم يدعكم في لبس من دينكم ولا شبهة من امركم كزامة الزمكم بها ونعمة انعم بها عليكم فهوا وعظ الواعظين وابلغ المؤدبين ليس عنه معدل فصل قيل كتب اليه بعض العمال ان مدينتنا قد خربت فان رأى امير المومنين ان تأمر بمرمتها به فكتب اليه مت كتابك في قصة المدينة فحصنها بالعدل ونق طرقها من الظلم فانه مرمتها، فصل ذكروا ان عمر رضي الله عنه كان تعشى ليلة فاتي على ما في وقت السحر وهي تقول لابنة لها قومي فشوبي اللبن فقالت لا تفعل فان امير المومنين عمر نهى عن ذلك فلما اصبح قال لابنه عاصم اذهب الى موضع كذا وكذا وبها ضيعة فان لم تكن مشغولة فتزوج بها لعلك ترزق منها نسمة مباركة فتزوج بها عاصم فولدت له ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب فتزوجها عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز وقال خالد الربعي قرأت في التوراة ان السما والارض تبكي على عمر بن عبد العزيز اربعين سنة وعن يوسف بن ماهك لبينا نحن نسوي التراب على قبر عمر اذ سقط علينا رق من السما فيه كتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا امان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار **فصل** قال عمر بن ذر ما رأيت رجلا اشد خوفا من عمر بن عبد العزيز وقيل توضأ يوما بماء حار فقال لغلامه من اين هذا قال في حطا وضعنا القمقم البارحة في مطبخ الحمد فاني اتوضأ به روى عن رباح بن عبيدة

رأيت

رأى عمر بن عبد العزيز وهو امير على المدينة وشيخ متوكي على نفسه فقلت في نفسي ان هذا الشيخ خاوي يتوكا على يد الامير فلما صلى ودخل تبعته وقلت اصلح الله الامير من الشيخ الذي كان يتوكا على يدك قال قد رأيته يا رباح قال قلت نعم قال ذاك اخي الخضر عليه السلام اتاني فاعلمني اني سائلي الامر وانى ساعدل فيه وقال ما لك من دنياك الا ولي عمر بن عبد العزيز قلت رعاك الشافي ورزقك الجنة امر هذا الخليفة الصالح الذي قد قام على الناس قال فقيل لهم وما علمكم بذلك قالوا انه اذا قام خليفة صالح كفت الذئاب والاسد عن شائنا، فصل روي عن شعوب السري عن ابن سليم الهجيمي قال خطب عمر بن عبد العزيز فقال اما بعد فان الله عز وجل لم يخلقكم عبثا ولم يدع شيئا من امركم سدى وان لكم معادا ينزل الله عز وجل فيه للحكم والقضا بينكم فخاب وخسر من خرج من رحمة الله وخرم الجنة التي عرضها السموات والارض فاشتروا قليلا بكثير وفانيا ببا ق وخوفا بامان الا ترون انكم في اسلاب الهالكين وسيخلفها بعدكم الباقون كذلك حتى ترد الى خير الوارثين في كل يوم وليلة تشيعون غاديا ورائحا الى الله عز وجل قد قضى نحبه وانقضى اجله حتى تغيبوه في صدع من الارض في بطن صدع ثم تدعوه غير ممهد ولا موسد قد خلع الاسباب وفارق الاحباب وسكن التراب وواجه الحساب مرتهن بعمله فقير الى ما قدم غنى عما ترك فاتقوا الله قبل نزول الموت وايم الله اني لاقول لكم هذه المقالة وما اعلم عند احد منكم من الذنوب ما اعلم بي وما سلفني عن احد منكم حاجة الا احببت ان الله قد قضاها من حاجته ما قدرت عليه وما يسرني ان احدا منكم لا يسعه ما عندي الا ودت ان الله يكفيه تغييره حتى يتسوى عيشنا وعيشه وايم الله لو ازدت غيرا لكم من الغضارة والعيش لكان اللسان به دلوعا عالما بشأنه ولكن سبق من الله كتاب ناطق وسنة عادلة دل فيها على طاعته ونهى فيها عن معصيته ثم وضع طرف ردائه على وجهه فبكى وشهق وبكى الناس فكانت اخر خطبة خطبها

فصل روى عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال لما ولي عمر بن عبد العزيز رحمه
الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله خلف من كل شئ وليس من
تقوى الله خلف واعملوا لآخرتكم فانه من عمل لآخرته كفاه الله امر دنياه واصلحوا
سرايركم يصلح الله علانيتكم واكثروا ذكر الموت واحسنوا الاستعداد له قبل ان ينزل
فانه هادم اللذات وان من لا يذكر فيما بينه وبين ادم اباحيا معروفا له في الموت

فصل عن عمرو بن مهاجر قال كان لعمر بن عبد العزيز بيت يخلو فيه وفي ذلك البيت
ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا شر بمشمول يشرب وقع لشربه فيه
الما وحبره مكسوة الزاز لجعل فيها التبن ووسادة من ادم محشوة بليف وقطيفة
غبرا كانها من هذه القطف الحمر مقانيه فيها من وشي شعر رسول الله صلى الله عليه
ثم يقول يا فرقد هذه تراث من اكرمكم الله به واعزكم لخرج من الدنيا على ما تروون قال
سعيد بن سويد خرج عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة وعليه قميص مرقوع قد بدت
الرقعة من بين يديه ومن خلفه فقلت له يا امير المومنين لو لبست ثوبا افضل
من هذا فانه يوم جمعة فطاطا راسه ثم رفع راسه فقال ان افضل القصد
عند الجدة وان افضل العفو عند القدرة فصل اخبرنا علي بن احمد بن محمد
البغدادي في كتابه اخبرنا عبد الملك بن محمد بن بشران نا ابو بكر الاجري نا
ابو سعيد بن علي الحضاض نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن اعين اخبرني ابي عن
عبد الله بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده اسلم قال بينا انا مع عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وهو يعس المدينة اذ اعيا فاتكا على جانب جدار في جوف الليل فاذا المرا
تقول لابنتها قومي الى ذلك اللبن فامذقيه بالماء فقالت يا امتاه اما علمت ما كان من
عزمة امير المومنين اليوم قالت وما كان من عزمته قالت انه امر مناديه فنادى
ان لا يشاب اللبن بالماء فقالت لها يا ابنتاه قومي الى اللبن فامذقيه بالماء فانك

يرجع

موضع لا يراك عمر ولا منادي عمر فقالت لابنته والله ما كنت لاطيعه في الملا
واعصيه في الخلا وعمر يسمع كلامك فقال يا اسلم علم الباب واعرف الموضع ثم مضى في
عسسه فلما اصبح قال يا اسلم امض الى الموضع فانظر من القايله ومن المقول لها وهل
لهم من بعل فاتيت الموضع فاذا الجارية ايم لا بعل لها واذا بتيك امها واذا البيت ليس
برجل فاتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاخبرته فدعا عمر ولده فجمعهم فقال هل فيكم
من يحتاج الى امراة ازوجه ولو كان بابيكم حركة الى النساء ما سبقه منكم احد الى هذه
الجارية فقال عبد الله لي زوجة وقال عبد الرحمن لي زوجة وقال عاصم يا ابتاه لا
زوجة لي فزوجني فبعث الى الجارية فزوجها من عاصم فولدت لعاصم بنت وولدت
البنت ابنة وولدت الابنة عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال واخبرنا ابو بكر الاجري
نا ابو بكر بن محمد بن هلال الشطوي املاء نا محمد بن عمرو الباهلي نا الحكم بن سنان
نا رباح بن عبيدة قال كان عمر بن عبد العزيز يعجبه ان ياتدم بالعسل فطلب من
اهله يوما عسلا فلم يكن عندهم فاتوه بعد ذلك بعسل فاكل منه فاعجبه فقال له
من اين لكم هذا قالت امراته بعثت مولاي بدينار بن علي بغل البريد فاشتراه لي
فقال اقسمت عليك لما اتيتني فاتته بغلة فيها عسل فباعها فيمن يزيد ورد عليها
دينارها والقى عسله في بيت مال المسلمين وقال انضيت دواب المسلمين في شهوة عمر
قال واخبرنا ابو بكر الاجري نا يحيى بن محمد بن صاعد نا الحسين بن الجنيد المروزي نا عبد الله
بن المبارك ابو الصباح نا سهل بن صدقة مولى عمر بن عبد العزيز قال حدثني بعض حا
عمر بن عبد العزيز انه حين افضت اليه الخلافة سمعوا في منزله بكاء عاليا فسئل من
البكاء فقيل ان عمر بن عبد العزيز خير جواريه فقال انه قد نزل بي امر قد شغلني عنكن
فمن اختار عتقه اعتقته ومن اراد ان امسكه امسكته لم يكن بي اليها شئ فبكين ايا
منه قال واخبرنا ابو بكر الاجري نا محمد بن مخلد العطار حدثني سهل بن عيسى المروزي

حدثني القاسم بن محمد بن الحارث المروزي، نا سهل بن يحيى بن محمد المروزي اخبرني ابي عن
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال لما دفن عمر بن عبد العزيز سليمان بن عبد الملك وقفل
من قبره شمع هنيهة او وزحة فقال ما هذه فقيل هذه مواكب الخلافة قربت اليها
لتركبها قال نعالي ولها نحوها عني قربوا الي بغلتي فقربت اليه بغلته فحاه صاحب الشرط
بشير بن يديه بالحربة قال تنح عني مالي ولك انما انا رجل من المسلمين فنازعه ونازعه
معه الناس حتى دخل المسجد فصعد المنبر واجتمع الناس اليه فقال يا ايها الناس اني
قد ابتليت بهذا الامر عن غير راي كان مني فيه ولا طلبه له ولا مشورة من المسلمين
واني قد دخلت على بما في اعناقكم من بيعتي فاختاروا لانفسكم فصاح الناس صيحة
واحدة قد اخترناك يا امير المومنين ورضيناك فلم ترنا بالنهم والترك فلما رأى
الاصوات قد هدأت ورضي الناس به جميعا حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اوصيكم بتقوى الله فان في تقوى الله خلفا من كل شيء وليس في شيء
من تقوى الله خلف فاعملوا لاخرتكم فانه من عمل لاخرته كفاه الله تعالى امر دنياه
واصلحوا سرايركم يصلح الله الكريم علانيتكم واكثروا ذكر الموت واحسنوا الاستعداد
للموت قبل ان ينزل بكم فانه هادم اللذات وان من لا يذكره اباه فيما بينه وبين ادم
عليه السلام اباحيا المعرق له في الموت وان هذه الامة لم تختلف في ربها عز وجل
ولا في نبيها محمد صلى الله عليه وسلم ولا في كتابها انما اختلفوا في الدينار والدرهم ولا
والله لا اعطي احدا باطلا ولا امنع احدا حقا ثم رفع صوته حتى اسمع الناس فقال
يا ايها الناس من اطاع الله فقد وجبت طاعته ومن عصى الله فلا طاعة له اطيعوني
ما اطعت الله عز وجل فاذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم ثم نزل فدخل فامر بالستور
فهتكت وبالثياب التي كانت تبسط للخلفاء فحملت وامر ببيعها وادخال اثمانها في
مال المسلمين ثم ذهب ينبو مقبلا فاتيه ابنه عبد الملك بن عمر فقال يا امير المومنين

اريد ان تصنع قال اي بني اقبل قال لا تقبل ولا ترد الظالم فقال اي بني شهرت البازي
بامرك شيئا فما اصليت الظهر ردت المظالم قال يا امير المومنين من لك ان تعيش
الى الظهر قال دون ذلي اي بني قد نامنه فالترمه وقبل بين عينيه وقال الحمد لله الذي
اخرج من صلبي من يعينني على ديني فخرج ولم يقل وامر منادية ان ينادي الا من كانت
له مظلمة فليرفعها فقام اليه رجل ذمي من اهل حمص ابيض الراس واللحية فقال
يا امير المومنين انا لك كتاب الله قال وما ذاك قال العباس بن الوليد بن عبد الملك
اغتصبني ارضي والعباس جالس فقال له يا عباس ما تقول قال اقطعنيها امير المومنين
الوليد بن عبد الملك وكتب لي بها سجلا فقال عمر ما تقول يا ذمي قال يا امير المومنين
انا لك كتاب الله فقال عمر كتاب الله احق ان يتبع من كتاب الوليد بن عبد الملك قم
فازدد عليه يا عباس صنعته فرد عليه فجعل لا يدع شيئا مما كان في يديه وفي يدي
اهل بيته من المظالم الا رد ها مظلمة فبلغ ذلك عمر بن الوليد بن عبد الملك فكتب
اليه انك كنت ازريت على من كان قبلك من الخلفاء وعبت عليهم وسترت بغير شيرهم
فقضاهم وشينا لمن بعدهم من اولادهم قطعت ما امر الله ان يوصل اذ عمدت الى
اموال قريش وموارثهم فادخلتها بيت المال جورا وعدوانا فاتوا لله يا بن عبد العزيز
واقسم ان سطوت لم تطمئن على منبرك حضضت اولى قرابتك بالظلم والجور فو
الذي خص محمدا صلى الله عليه وسلم بما خصه به لقد ازددت من الله بعدا وفي ولاية
هذه ان رغمت انفها عليك تلا اقصر عن بعض مسلك واعلم انك بعين جبار وفي قبضته
ولن تترك على هذا اللهم سل سليمان بن عبد الملك عما ضيع من امة محمد صلى الله عليه وسلم
فلما قرأ عمر بن عبد العزيز كتابه كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر امير
المومنين الى عمر الوليد السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اما بعد فقد بلغني
كتابك وشاجسك بخومنه ٭ اما اول شانك ابن الوليد كما زعم فامك ثبانة امة

السكون كانت تطوف في سوق حمص وتدخل في حوانيتها ثم اتاه اجل فاديار
بن دينار من في المسلمين فاهدها لابيك فحملت تلك فبلغ المحمول وبلغ المولود ثم زاد
فكنت حتارا عنيدا اني من الظالمين ان حرمتك واهل بيتك في الله عز وجل الذي له
حق القرابه والمساكين والارامل وان اظلمني واترك لعهد الله من استعملك منا
شفيها على جند المسلمين لحكم بينهم برايك ولم يكن له في ذلك نيه الا جب الوالد ولده
فويل لك وويل لابيك ما اكثر خصماك يوم القيامه وكيف يجوا بوك من خصمايد ان
اظلمني واترك لعهد الله من استعمل الحجاج بن يوسف على خمس العرب يسفك الدما
الحرام ويا خذ المال الحرام وان اظلمني واترك لعهد الله من استعمل قره بن شريك
اعرابيا جافيا على مصر اذن له في المعازف واللهو والشرب وان اظلمني واترك
لعهد الله من جعل لعامله البربريه سهما في خمس العرب فزوبذ ابا بن بنانه
فلوا لتقتا حلقتا البطان وزد الفي الى اهله لفرغت لك ولاهل بيتك فوضعتكم
على المحجه البيضا فطالما تركتم الحق واخذتم في بنات الطريق وما وراء ذا من الفضل
ما ارجوا ان اكون راسته بيع رقبتك وقسم ثمنك بين ليتاي والمساكين والارامل
فان لكل فك حقا والسلام علينا ولا ينال سلام الله للظالمين فلما بلغت الخوارج
منيه عمر وما رد من المظالم اجتمعوا فقالوا ما ينبغي لنا ان نقاتل هذا الرجل
روي عن الاوزاعي قال كان عمر بن عبد العزيز جعل في كل يوم درهما من خاصة ماله
في طعامه العامه ثم ياكل معهم وقال ميمون بن مهران ولاني عمر بن عبد العزيز
وقال لي ان حاكما كتابي بغير الحق فاضرب به الحايط وقالت فاطمه بنت عبد الملك
كنت اسمع عمر رحمه الله في مرضه الذي مات فيه اللهم اخف عليهم موتي ولو شاء
من بها وقالت فقلت له يوما يا امير المومنين لا اخرج منك حتى ان تعفني شيا فانك
تنم قالت فخرجت عنه الى بيت غير البيت الذي هو فيه قالت فجعلت اسمعه يقول ملك

الدار الاخره نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبه للمتقين
ردوها من ثم اطرق فلبث طويلا لا يسمع منه حس فقلت لوضيف له كان يخدمه
يملك انظر فلما دخل صاح قالت فدخلت عليه فوجدته ميتا فاقبل بوجهه الى القبله
ووضع احدى يديه على فيه والاخرى على عينيه رحمة الله عليه اخبرنا عبد الرحمن
بن محمد النسا ثنا علي بن ما شاذه نا عبد الله بن جعفر ثنا احمد بن عصام نا وهب بن
جرير نا ابي قال سمعت المغيره بن حكيم قال قلت ثم هذا فجعلت لا اسمع حركة
ولا كلاما **ذكر عون بن عبد الله** بن عتبه بن مسعود الهذلي رحمه الله عليه
يروي عبيد الله بن عبد الله من عباد اهل الكوفه وقراهم تعد في التابعين يروي
عن ابي هريره رضي الله عنه قال عون بن عبد الله ان لكل رجل سيدا من عمله وان
سيد عمل الذكر وقال ذكر الله صقال القلوب وقال ذكر الله في الغافلين كالمقاتل
خلف المدبرين وفي روايه عنه ذكر الله في غفله الناس كمثل الغنه المنهزمه
بينها الرجل لولا ذاكر الرجل هزمت الغنم ولولا من يذكر الله عز وجل في غفله الناس
هلك الناس وفي روايه عنه لوليا تي على الناس ساعه لا يذكر الله فيها هلك من في
الارض جميعا وقال عون بن عبد الله كانوا يتلاقون فيتساكون وما يريدون بذلك
الا ان يحمدوا الله عز وجل وقال عون ان الجبل لينادي الجبل باسمه يا فلان هل
مر بك اليوم ذاكر الله قال نعم فيستبشر به ثم قال عون من الخير اسمع افسمع
الرزق والباطل ولا يسمع غيره ثم قرا لقد جيتم شيا ادا تكاد السموات ينفطرن
منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وقال ابو اسامة وصل الى
عون بن عبد الله اكثر من عشرين الف درهم يعني فانفقها وتصدق بها فقال له اصحابه
لو اعقبت عقده لولدك فقال اعقدها لتقتي واعقد الله لولدي قال ابو
اسامه فلم ار في المتعودين احسن حالا من ولد عون بن عبد الله وفي روايه قيل له

تطرق بضيعتك وتدع عيالك قال اقدم منك لعيني وادع الله لعيالي وقال عون
بن عبد الله كنت اجالس الاغنياء فكنت من اكثر الناس هما واكثرهم غما اري مركبا حسنا
من مركبي وثوبا خيرا من ثوبي فاهتم لذلك فجالست الفقراء فاسترحت وكان عون يقول
ان من لعصمه ان تطلب الشيء من الدنيا ولا تجده وقال عون بن عبد الله كان يقال الزهد
الناس في عالم اهله وكان يضرب مثل ذلك كالسراج بين اظهر القوم يستضيء
الناس منه وينتفع اهل البيت انما هو معنا فلم يجاوزهم الا وقد طفئ السراج وقال
عون بن عبد الله اليوم المضمار وغدا السباق والسبقة الجنة والغاية النار
فما العمو تجون وبالرحمة تدخلون الجنة وبالاعمال تقتسمون المنازل قال ابو
هرون كان عون بن عبد الله يحدثنا ولحيته تترشش بالدموع وقال ما احسب احدا
تفرغ لعيب الناس الا من غفله غفلها عن نفسه وقال ما اقبح السيات بعد
السيات واحسن الحسنات بعد السيات من ذلك الحسنات بعد الحسنات وقال
عون بن عبد الله الخير الذي لا شر فيه اشكر مع العافيه فكم من منع عليه غير
شاكر وكم من مبتلى غير صابر وقال عون بن عبد الله كان الفقها يتواصون بثلاث
ثلاث من عمل لاخرته كفاه الله دنياه ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته
ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس وقال عون بن عبد الله ان
من كمال التقوى ان تبتغي الي ما قد علمت منها علم ما لم تعلم واعلم ان النقص فيما قد علمت
ترك ابتغاء الزياده فيه وانما يحمل الرجل على ترك ابتغاء العلم قلة الانتفاع بما قد علم وقال
عون كان اخوان في بني اسرايل فقال احدهما لصاحبه ما ارجو عمل عملته عندك قط
ما عملت عملا ارجو عندي من اني مررت بين قراحي سبيل فاخذت من احدهما
شيئا ثم ندمت فاردت ان القيها في القراح الذي اخذتها منه فلم ادر اي القراحين
هو بطرحتها في احدهما فاخاف ان الوث قد طرحتها في القراح الذي لم اخذ منه

يا اوفق عمل عملته انت عندك قال ان اخف عمل عملته عندي اذا قمت في الصلاة
فان ان اكون اجعل على احدى رجلي خفا واجعل على الاخرى وانا اسمع كلامهما فقال
اللهم ان كانا راضيين فاقبضهما اليك قبل ان يفتنا بعدنا ماتا قال يزيد بن هرون اي هولاء
افضل لا ادري افضل وقال عون بن عبد الله رايتا ضد القلوب اما مكون من كثرة
الذنوب ورايتا حلاها اما مكون من قبل التوبة حتى تدع القلوب كالسيف النقي المرهف
وقال عون ان الله ليكره عبده على البلاء كما مكره اهل المريض مريضهم على الدوا ويقولون
اشرب هذا فان لك في عاقبته خيرا ذكر العلا بن زياد العبدي رحمة الله عليه
تابعي بصري قال اوفى بن دلهم كان للعلا بن زياد مال ورقيق فاعتق ووصل بعضهم وباع
بعضهم وامسك غلامين كان يأكل عليهما فتعبد وكان يأكل يوم زعيفين وترك مجالسة
الناس فلم يكن يجالس احدا في جماعة ثم يرجع الى اهله ويجمع ثم يرجع الى اهله ويسبح
لمارة ويعود المريض ثم يعود الى اهله قال هشام بن حسان ثم قوت على نفسه
زعيفا كل يوم وكان يصوم حتى يحضر ويصلي حتى يسقط فبخل عليه انس بن مالك
رضي الله عنه والحسن رحمة الله فقالا ان الله تعالى لم يامرك بهذا كله قال انما انا
عبد مملوك لا ادع من الاستكانة والتذلل شيئا لعله ترحمني قال العلا رايت في
الدنيا في منامي امراة عجوزا قبيحة هتما عورا عليها من كل حلي وزينة فقلت من
انت يا عدو الله اعوذ بالله منك قالت انا الدنيا ان ستر الله ان يعيدك الله مني
بالفقر الدهم وقال لا تتبع بصرك زد في المراة او قال زد المراة فان النظر يجعل
في القلب شهوة وقال لينزل احدكم نفسه انه قد حضره الموت فاستقال ربه نفسه
فاقاله فليعمل بطاعة الله وقال له رجل رايتك في النوم كانك في الجنة فقال ويحك
انا وجد الشيطان احدا يسخر به غيري وغيرك ذكر عبد الله بن حبيب هو ابو عبد الرحمن
السلمي رحمة الله عليه من تابعي اهل الكوفة روى عن عطا بن السايب قال دخلنا على ابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الرحمن السلمي عند موته فقال اني كنت زوجت بنتي وقد ضمنت ثماني رمضان وروى عن
عثمان بن عفان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن
وعلمه قال ابو عبد الرحمن فذاك قعدني مقعدي هذا واقرائي المنجد اربعين سنة
ذكر علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين رحمة الله عليه ورضوانه عليهما
روى العتبي قال كان علي بن الحسين اذا فرغ من وضوئه وصار بين وضوئه وصلاته عقد
زعده ونفضه قيل له في ذلك فقال ويحكم اتدرون الى من اقوم ومن اريد ان اناجي
وقال من حج حجة علم وقال ان الجسد اذا لم يمرض اشر ولا خير في جسد يأشر ويطر
من قنع بما قسم الله له فهو اغنى الناس وكان يجمل جر الطعام على ظهره بالليل فيتصدق
به على اهل المدينة وتقول ان صدقة السر تطفئ غضب الرب عز وجل وقال محمد
بن اسحق كان ناس من اهل المدينة يعيشون لا يدرون من اين معاشهم فلما مات علي
بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون من الليل قال ابو حمزة لعلي بن الحسين عفر الله لك
انت سيد الناس وافضلهم مذهب الى هذا العبد زيد بن اسلم فجالس معه فقال انه
ينبغي للعلم ان يتبع حيث ما كان وكان يتخطى حلق قومه حتى ياتي زيد بن اسلم ويقول ما
مجلس الرجل الى من ينفعه في دينه وقال جعفر قاسم الله ابي ماله مرتين وقال ابو
حمزة الثمالي كنت عند علي بن الحسين فاذا عضا فيز يطرن حوله ويصرخن فقال هل
تدري ما تقول هذه قلت لا قال انها تقدس ربها وتسأله قوت يومها ذكر عبد الله
بن عون رحمة الله عليه من تابعي اهل البصرة قال الخارجة بن مصعب صحبت ابن عون
اربعا وعشرين سنة ما اعلم ان الملايكة كتبت عليه خطيئة وقال يحيى القطان ما رأى
ابن عون الناس لانه كان اتركهم للدنيا ولكن ساد لحفظه لسانه وقال ابن المبارك ما
رأيت مضليا مثله ولا رجلا اعبد منه وقال نكا ربن محمد كان ابن عون لا يغضب واذا
اغضبه الرجل قال بارك الله فيك وناديته امها فاجابها فعلا صوته صوتها فاعتق رقبة

وقال

١٥٧

وقال ابن سيرين دهرا حتى مات فما شمعته حالفا وكان يصوم يوما ويفطر يوما وكان يقول
بالعشر اتوا ني اجب لكم ثلاثا هذا القرآن تتلونه انا الليل والنهار ولزوم الجماعة
والكف عن اعراض المسلمين وقال ابن مهدي ما كان بالعراق احد بالسنة من ابن عون
ذكر عبد الله بن زيد الحربي ابي قلابة رحمة الله عليه قال ابو قلابة اذا احدث الله
لك علما فاحدث له عبادة ولا يكن همك ما تحدث به الناس قال وقيل للقمان اي الناس
اعلم قال الذي يزداد من علم الناس الى علمه وقال مسلم بن يسار لو كان ابو قلابة من العجم
لكان موبذ موبذان يعني قاضي القضاة وقال ابو قلابة اذا كان الانسان اعلم بنفسه
من الناس فذاك فمن ان ينجو واذا كان الناس اعلم به من نفسه فذاك فمن ان يهلك
وقال اذا بلغك عن اخيك شيئا تكرهه فالتمس له العذر جهدك فان لم يجد له عذرا
فقل في نفسك لعل لاخي عذرا لا اعلمه وقال ايوب لما توفي عبد الرحمن بن ذينة ذكر
ابو قلابة للقضاء فهرب حتى اتى الشام وقال ايوب رأيت ابا قلابة واتانا شتري تمرا
رديا فقال قد كنت اظن ان الله قد نفعك بحالستنا اما علمت ان الله قد نزع من كل
رديء بركته وقال الجارود كنا اتي ابا قلابة فاذا حدثنا ثلاثة احاديث قال
ثلاث كثرت وقال ابو قلابة كما جالسوا اهل الاهواء اني لا امن ان يغمسوكم في ضلالتهم
او يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون ذكر عبد الله بن ثوب ابي مسلم الخولاني رحمة الله عليه
من تابعي اهل الشام قال علقمة بن مرثد كان لا يجالس احدا قط يتكلم في شيء من امر
الدنيا الا تحول عنه وقال له قايل حين كبر ورق لو قصرت عن بعض ما كنت تصنع
قال اراكم لو رأيتم الخيل في الحلبة الستم تقولون لفارسها ودعها وارفق بها
حتى اذا رأيت الغاية فلا تستبق منها شيئا قال بلى قال فاني ابصرت الغاية وان
لكل شيء غاية وغايته الموت فسابق ومستبق وقال ابو مسلم كان الناس وزقا لا
شوك فيه وانهم اليوم شوك لا وزق فيه ان سايبتهم سايبوك وان ناقدتهم ناقدوك

وان تركتهم لم يتركوك وان تقدمتهم يدركوك قال له جبير بن نفير ما اصنع قال اقد
عرضك ليوم فقرك وخذ شيئا من كلامي اخبرنا احمد بن علي المقري هبة الله بن الحسن الحافظ
احمد بن عبيد محمد بن الحسين احمد بن زهير ثنا عبد الوهاب بن بخت اخبرنا اسمعيل بن
اشرجيل بن مسلم ان الاسود بن قيس بن زرد الخمازي ثنا باليمن فبعث الي ابي مسلم فلما جاء
قال اتشهد اني رسول الله قال ما اسمع قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم فردد ذلك
عليه فامر بنار عظيم فاججت ثم القي فيها اما مسلم فلم يضره فقيل له انه عبث وانما
افسد عليك من تبعك قال فامره بالرحيل فاتى ابو مسلم المدينة وقد قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم واستخلف ابو بكر رضي الله عنه فاناخ ابو مسلم راحلته بباب المسجد ثم دخل المسجد
فقام يصلي الى ساريه فمر به عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقام اليه فقال من الرجل
قال من اهل اليمن قال لنا فعل الذي حرقه الكذاب بالنار قال ذاك عبد الله بن ثوب قال
نشدتك الله انت هو قال اللهم نعم فاعتنقه ثم بكى ثم ذهب به حتى اجلسه فيما بينه وبين
ابي بكر فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني في امة محمد من فعل به كما فعل بابراهيم خليل
الرحمن قال ابن عباس فانا ادركت رجالا من الامداد الذين يمدون من اليمن من حوالي
يقولون للامداد من عنس صاحبكم الكذاب حرق صاحبنا بالنار فلم تضره قال واخبرنا
محمد بن الحسين احمد ثنا هرون ثنا ضمرة قال السري بن يحيى حدثني به قال قالت جارية
ابي مسلم الخولاني قد صنعت لك السم في طعامك فلم يضرك قال ولم فعلت قالت
اردت ان تعجل العتق قال فاذهبي فانت حرة قال واخبرنا محمد بن الحسين احمد الحوطي
ثنا اشعث بن شعبة عن السري بن يحيى عن مسلمة ان جارية كانت لابي مسلم فقالت يا ابا
مسلم ما زلت اجعل السم في طعامك مذ كذا وكذا فما اراه ضرك قال ولم جعلت ذلك
قالت لاني جارية شابة الى جانبك فلا انت تدنيني من فراشك ولا انت تبغيني
قال اني كنت اقول اذا اردت لسم الله خير الاسماء الذي لا يضر مع اسمه داء

اسما

الارض ولا السما قال واخبرنا هبة الله علي بن محمد الحصين عبد الله بن محمد عبد الرحمن
راشد عاصم عثمن بن عطا قال كان ابو مسلم الخولاني اذا دخل منزله سلم فاذا بلغ وسط
الدار كبر وكبرت امراته فاذا بلغ البيت كبر وكبرت امراته فدخل فسترع رداءه وخذاءه
واتته بطعام فاكل فجاذات ليلة فكبر فلم تجبه ثم اتى باب البيت فكبر وسلم فلم تجبه
واذا البيت ليس فيه سراج واذا هي جالسة بيدها عود تنكت به في الارض فقال لها
مالك قالت لا شئ لحير وانت ابو مسلم يعني لا شئ لك لولك اتيت معويه فامرنا بخادم
ويعطيك شيئا تعيش به فقال اللهم من افسد علي اهلي فاعم بصره قال وكانت اتتها
امراه وقالت انت امراه ابي مسلم فلو كان زوجك يكلم معويه ليخدمكم ويعطيكم قال
بينما هن المراه في منزلها والسراج بزهر اذا نكرت بصرها فقالت سراجكم
طفي قالوا لا قالت انا لله ذهب بصري فاقبلت كاهي الى ابي مسلم فلم تزل تناشده الله
ويطلب اليه قال فدعا الله فرد عليها بصرها ورجعت امراته الى حالها التي كانت عليه
وفي روايه ان امراة خبثت عليه امراته فدعا عليها فذهب بصرها فاتته فقالت
يا ابا مسلم اني قد كنت فعلت وفعلت واني لا اعود لمثلها فقال اللهم ان كانت صادقة
فارد عليها بصرها قال فابصرت قال واخبرنا هبة الله احمد بن عبيد اخبرنا محمد
بن الحسين احمد بن زهير الحوطي ثنا اشعث بن شعبة ابن عمي وقال عمي اخواني قال
كنا بحمص وفيهم ابو مسلم الخولاني فاتينا الى نهر عجاج فسالنا اهل القرية اين
المخاضة فقالوا والله ما كان ها هنا مخاضة قط وان المخاضة اسفل منكم بميلين
فقال ابو مسلم اللهم انك انت الذي اجزت بني اسرايل في البحر وانا عبيدك وفي سبيلك
فاجزنا اليوم في هذا النهر ثم قال اعبروا باسم الله فقال ابن عمي وانا على فرس فارة
تعلك لا لون له ولم يقحم فرسه على اثر ابي مسلم فقال فخضت خلفه فلم يبلغ الماء بطون
الخيل حتى عبرنا ثم وقف فقال ايها الناس هل تفقدون من احد منكم شيئا كما ادعوا الله ان

يزده فلم يفقدوا شيئا وفيه رواية محمد بن زياد الهاني قال كان اذا غزا ابو مسلم
الروم فمروا بنهر قال اجيروا لسم الله فاذا جاوز قال هل ذهبكم شيء فالقى بعضهم
فالقى بعضهم مخلاة عمدا فلما جاوز قال الرجل مخلاتي وقعت في النهر فقال له
ابعني فاذا المخلاة قد تعلقت بعض اعواد النهر فقال له خذها قال واخبرني هذا
احمد بن عبيد نا محمد بن الحسين احمد بن زهير نا هرون هو ابن معروف نا ضمرة عن علي
بن عطا عن ابيه قال اخذ ابو مسلم الخولاني درهما يشتري لاهله دقيقا واخذ معه مرارا
والح عليه سايل كلما وقف على مكان يريد ان يشتري قال له السايل تصدق علي قال
فيحول من ذلك الموضع الى موضع اخر فسمعه يقول تصدق علي ففتر مه الى موضع
اخر فلحقه فلما اكثر عليه اعطاه الدرهم ثم جاء الى موضع النخاسين فلا مر وده
من نشارة الحشب ثم ربطه ثم اتى به البيت فادخله سترا من اهله ثم خرج بعجين
امراته الى المزود ففتحته فاذا فيه دقيق حوارى فعجنت وخبزت فاذا ازيقه
النهار جا ابو مسلم وهو خايف من امراته فاتته بالمايده واتته بطعام فاكل فلما فرغ
قال لها من اين هذا لكم قالت من الذي جيت به * فصل قيل كان ابو مسلم الخولاني يكبر
رفع الصوت بالتكبير حتى مع الصبيان ويقول اذكروا الله حتى نرى الجاهل انك مجنون
غازنا بارض موجبروه قد احتفر في مسلاطه حفرة ووضع فيها طعاما ملاه ما
فهو يلتقط فيه وهو صايم فقيل له ما حملك على الصيام وانت مسافر وقد رخص الله
لك في الفطر في السفر قال الغرو فقال لو حضر قتال لافطرت وتقويت للقتال
ان لا تخرج الى الغايات وهي بدء انما تخرج وهي ضمر وان بين ايدينا اياما لها
بعمل وعن بلال بن كعب العكي قال كان الطبي تمر بابي مسلم فيقول له الصبيان يا دعوة
يحبسه علينا تاخذه بايدينا فكان يدعو الله فيحبسه حتى ياخذوه بايديهم ثم يمر

الخيل

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي رحمة الله عليه تابعي مدني

كتب

كتب الى عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه باتم الذي انزلت من السور والحمد لله اما بعد
يا عمر ان كنت تعلم ما تاتي وما تذر فاك على حذر قد سمع الحذر ه واصبر على القدر ه
المحلوب وارض به وان اباك ما لا ستمنى القدر ه ما ضى لامرئ عيش يسره الا سيتبع
يوما صفوه كدر ه وقال الزهري اذ كان اربعة من محور قريش سعيد بن المسيب
وابا سلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله وعروة بن الزبير قال اهل التاريخ عبيد
الله عبد الله من سادات التابعين وكان يعد من الفقهاء قيل مات قبل علي بن الحسين وعلي
مات سنة تسع وتسعين ذكر عروة بن الزبير بن العوام رحمة الله عليه قال هشام بن
عروة قال لي كلمة ذل اجملتها او زينني عز اطويلا وقال اذا رايت الرجل يعمل الحسنة
فاعلم ان لها عندها اخوات فان الحسنة تدل على اختها واذا رايته يعمل السيئة فاعلم ان
لها عندها اخوات فان السيئة تدل على اختها وقال لبنيه لا يهدين احدكم الى زينة عروس
ما تشتهي ان يهديه الى كريمه فان الله اكرم الكرما واحق ما اختير له وقال الناس
ثلاثة منهم اثنان منهم بايمن وقال اكتوب في الحكمة لتكن كلمتك طيبة وليكن وجهك
بسطا تكن احب الى الناس ممن يعطيهم العطا وقيل خرج عروة الى الوليد بن عبد الملك
فوقع في رجله الاكلة وصعدت في ساقيه فبعث اليه الوليد الى الاطبا فقالوا ليس لها
دوا الا ان تقطع رجله فقطعت رجله من المفصل بالمنشار وهو صايم وفي رواية
وهو يسبح كبر ما تصور وجهه ولم يشكه احد ودخل ابنه محمد بن عروة وهو اكبر ولده
فازدواب الوليد فرفسته دابة فقتلته فخر وحمل ميتا فقال لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا ولم يدع تلك الليلة ورده وكان يقرا ربع القران كل يوم في المصحف ويقوم
به ليله ومثل هذه الابيات معن بن اوس ه بيت

لعمرك ما امويت كفي لريبة * ولا حملتني نحو فاحشة رجلي
ولا قادني سمعي ولا بصري لها * ولا دلني راي عليها ولا عقلي

واعلم اني لم يصبني مصيبة من الدهر الا قد اصابت فتى قبلي
ثم لما قدم المدينة قال اللهم انه كان لي اطراف اربعه اخذت واحدا وبقيت ثلاثا فلك
الحمد وكان لي بنون اربعه فاخذت واحدا وبقيت لي ثلاثه فلك الحمد وايم الله لين
اخذت لقد ابقيت ولين ابتليت لطالما عافيت وفي روايه ما احسن ما صنع الله الى
وهب لي سبعة بنين فمتعني بهم ما شاء ثم اخذ واحدا وابقى ستة واخذ عضوا وابقى لي
خمسا يدين ورجلا وسمعا وبصرا وعن هشام قال لما اخذ الي قصره بالعقيق
قال له الناس حفوت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت مساجدهم لاهيه
واسواقهم لاغيه والفاحشة في فجاجهم عاليه فكان فيما هنالك همام فيه عافيه
وقال ابن شوذب كان عروه اذا كان ايام الرطب يسلم حايطه ثم ياذن للناس فيه يدخلون
ويا كلون ويحملون وكان اذا دخله رد بعده الابه ولولا اذ دخلت حسبتك قلت
ماشاء الله لا قوه الا بالله حتى يخرج قال اهل النار خ عروه ابن الزبير اخي عبد الله بن
الزبير امهما اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان من افاضل اهل المدينه
اختلف في موته فمنهم من قال مات سنه تسع وتسعين وقيل سنه اربع وتسعين وقيل
سنه خمس وتسعين وقيل سنه مايه وقيل سنه احدى ومايه عامر بن
شراحيل الشعبي رحمه الله عليه من تابعي اهل الكوفه كنيته ابو عمرو وقال عاصم حدث
الحسن بموت الشعبي فقال رحمه الله ان كان من الاسلام لبمكان وقال اشعث بن
سوار لما هلك الشعبي اتيت البصره فدخلت على الحسن فقلت يا ابا سعيد هلك الشعبي
فقال انا لله وانا اليه راجعون ان كان من الاسلام لقديم السن كثير العلم وانه من
الاسلام بمكان ثم اتيت محمد بن سيرين فقلت يا ابا بكر هلك الشعبي فقال مثل ما قال
الحسن وعن محمد بن سيرين قال قدمت الكوفه والشعبي حلقه عظيمه واصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ كثير وعن عاصم بن سليمان قال ما رايت احدا كان عالم

حديث الكوفه والبصره والحجاز والافاق من الشعبي وقال ابو مجلز ما رايت افقه
من الشعبي وقال الشعبي انما الفقيه من ورع عن محارم الله والعالم من خاف الله وقال
الاصمعي اجتمع الشعبي والاخطل عند عبد الملك فلما خرجا قال الاخطل للشعبي ما شعبي
ما زوني فانك تعرف من اينة شتى وانا اعرف من اناء واحد وقال الشعبي ما ترك احد
في الدنيا شيئا الا اعطاه الله في الاخره ما هو خير له وقال الشعبي بشرف قوم دخلوا
الجنه على قوم دخلوا النار فقولون انا كنا نعلمكم ولا نعمل وقال الشعبي لبتني لم
اعلما قط وقال ودددت اني بحوامنه كفافا لا علي ولا لي وقال الشعبي كان عيسى ابن مريم
عليه السلام اذا ذكر عنده الساعه صاح وقال لا ينبغي لابن مريم ان يذكر عنده الساعه
بشك وعن الشعبي قال لمن زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها وقال عجلان كان
زياد اذا خرج من منزله مشيت امامه الى مجلسه فاذا هر في زاويه فذهبت اخبره
فقال دعه ارب ما له ثم صلى الظهر ثم عاد في مجلسه ثم صلى العصر فعاد الى مجلسه كذلك
فلما عظ الهره فلما كان قبيل غروب الشمس خرج جرذ فوثب اليه فاخذه فقال
زياد من كان له حاجه فليواظب عليها مواظبه الهر وقال الفرس من الثياب ما لا يزدريك
فيه السفها ولا يعينه عليك العلما وقال الشعبي اذا اختلف الناس في شيء فانظر كيف صنع
ابن عمر رضي الله عنه فلم يكن يصنع شيئا حتى يتيا وقال فذكرت ذلك لابن سيرين فقال
اذا رايت رجلا يخبرك انه اعلم من عمر فاحذره وقال الشعبي انما هلكتم حين تركتم الاثار
واخذتم بالمقاييس وقال الشعبي ما كذبت كذبا قط ولا كتبت سوداء في بيضاء قط وما سمعت من رجل حديثا
قط فاردت ان يعيده علي وقال الشعبي اذا ذكرت خمسه ما به من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ما كان يطلب هذا العلم من اجتمعت فيه خصلتان العقل والنسك فان كان عاقلا ولم
يكن ناسكا قيل هذا امر لا يناله الا النساك فلم يطلبه وان كان ناسكا ولم يكن عاقلا
قيل هذا امر لا يناله الا العقلا فلم يطلبه قال الشعبي فقد رهبت ان يكون يطلبه اليوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من ليس فيه واحد منهما لا عقل ولا نسك وقال الشعبي لا تمنعوا العلم اهله فتأثموا وتحدثوا به غير اهله فتأثموا وكان الشعبي يقول ليست الاحلام في حال الرضى انما الاحلام في حال الغضب

ذكر عبد الرحمن بن ابي ليلى

رحمة الله عليه تابعي اهل الكوفة

قال الاعمش كان عبد الرحمن بن ابي ليلى يصلي فاذا دخل الداخل نام على فراشه وقال مجاهد كان لعبد الرحمن بن ابي ليلى بيت يجتمع فيه القراء فيه مضاجع فقل ما تفرقوا الا عن طعام وقال صالح بن محمد الزاري بلغنا عن ابن ابي ليلى انه لما ولي القضاء ركب اول يوم للقضاء فاصطف له الناس ينظرون اليه فقال المجنون من مجانين اهل الكوفة انظروا الى من جمع الله له شر الدنيا والآخرة فقال ابن ابي ليلى لو سمعتها قبل ان اتي ما وليت لهم شيئا وقال عبد الرحمن بن ابي ليلى ادركت عشرين ومايه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر عبد الله بن ابي الهذيل

رحمة الله عليه من تابعي اهل الكوفة قال عبد الله بن ابي الهذيل ان الله ليحب ان يذكر في السوق وجبت ان يذكر على كل حال الا الخلاء وقال العوام بن حوشب ما رأيت ابرهيم النخعي الا وكأنه غضبان ولا رأيت بن ابي الهذيل الا وكأنه مذعور وقال عبد الله بن ابي الهذيل ان بعض الاشياخ حضرته الصلوة فقيل له تقدم فابى فقيل له ما منعك قال خفت ان يمر المار فيقول انما قدم هذا لانه خيرهم وقال عبد الله بن ابي الهذيل قال لموسى عليه السلام يا رب حلفت حلفا وهم عبادك ثم تحرقهم بالنار قال يا موسى اذهب فاذرع ذرعا قال فذرعت قال ما صنعت قال قد فعلت قال فاجعله في كدوسه قال قد فعلت قال فلا تدع منه شيئا الا رفعته قال قد فعلت قال فلعلك قد تركت منه شيئا قال لا الا ما لا يأتي به قال فقال ولكن ادخل من عبادي الجنة

ذكر عبد الرحمن بن ابي نعم

رحمة الله عليه يروي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وهو من رهاد التابعين قال المغيرة كان ابن ابي نعم يمكث خمسة عشر يوما لا يذوق شيئا وكان يعاد كأنه مريض وقال ابن شبرمة كان ابن

لحم من السنه الى السنه فاذاه الفيل فدعا به فوقعت كبة بين يديه

ذكر

عبد الرحمن بن قيس ابي صالح الحنفي رحمة الله عليه ولعنة ما هان قال اما يستحي احدكم ان يكون دابته التي يركب وثوبه الذي يلبس اكثر ذكرا لله منه وكان لا يفتر من التكبير والتسبيح والتهليل وامره بالحجاج ان يقلب فرى على خشته يسبح ويهلل ويكبر ويعقد بيده حتى بلغ سبعا وعشرين فرأى بعد شهر معقودا بيده سبعا وعشرين وكان يرى عنده الصوما لليل اشبه الشراج وفي رواية فبلغ التسبيح في يده ثلثمائة وبين يعقدها وقال ما هان الحنفي ما اعمال القوم قال كانت اعمالهم قليلة وكانت يقبل بها

ذكر

عبد الله بن مطر ابي بريحانة تابعي رحمة الله عليه اخبرنا احمد بن علي المقري ثنا عبد الله بن الحسن الحافظ ثنا علي بن الحسين ثنا عبد الله حدثني محمد بن الحسين بن علي العابد وغيره قالوا حدثنا ضمرة بن ربيعة عن فروة الاعمى قال كان ابو بريحانة البحر وكان يحيط فيه بابنه فسقطت ابرته في البحر فقال غرمت عليك ثوبي لا زددت على ابرتي فظهرت حتى اخذها قالوا واشتد عليهم البحر ذات يوم فقال اسكن ايها البحر فانما انت عبد حبشي قال فسكن حتى ركبا

ذكر

ربيع بن عطية المذبوح رحمة الله عليه اخبرنا ابو عمرو بن كتابه ثنا ابي ثنا ابي الحسن اللبناني ثنا ابي الدنيا ثنا محمد بن علي ابرهيم قال سمعت فضيل بن عياض يقول بلغني ان رجلا قال لابي عطية المذبوح لما احتضر بكى وجزع جزعا شديدا فقيل له في ذلك فقال ما اجزع ولكني اجزع مما خلفت ثم لا ادري ابن يسلك بي

ذكر

العلاء بن زياد تابعي رحمة الله عليه قال هشام بن زياد كان العلاء بن زياد يحيي كل ليلة جمعة فوجد في منامه فقال له امرأته يا اسماء الى جدتك فاذا مضى كذا وكذا فايقظيني لوقت وقته فاتاه ات في منامه فاخذ بناصيته قال يا ابن زياد قم فاذكر الله يذكرك

فقام فرعا فلم يزل تلك الشعرات التي اخذ بها من العلاقا يمه حتى مات
بن هاني رحمة الله عليه اخبرنا عبد الرحمن بن محمد السمسار نا علي بن محمد الشاهد نا ابو الحسن
محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن موسى القسطاني ابو موسى الانصاري نا الوليد بن مسلم نا
بن يزيد بن جابر قال قلت لعمير بن هاني ارى لسانك لا يفتر من ذكر الله فكم تسبح قال
قال مائة الف الا ان تخطئ الاصابع باب الغين ذكر غطيف بن عبد الله
رحمة الله عليه يروى عن عمر بن خطاب رضي الله عنه روى عنه اهل الشام
غنيم بن قيس المازني رحمة الله عليه تابعي يروى عن سعد بن ابي وقاص رضي الله
ذكر غاضرة العنبري رحمة الله عليه تابعي روى عنه ابن عون باب
ذكر فضيل بن يزيد الرقاشي كنيته ابو حسان تابعي من قراء اهل البصرة رحمة
عليه قال الفضيل يا هذا لا يشغلك كثرة الناس عن نفسك فان الامر لخلص اليكم
واياكم ان يذهب نهارك وتقطعه ها هنا وها هنا بكيت وكيت فانه محفوظ عليك
قلت وما رايت شيئا احسن طلبا ولا اسرع ادراكا من حسنة جديدة لذنب
ذكر فضيل بن يزوان تابعي رحمة الله عليه من اهل الكوفه يروى عن ابن سع
رضي الله عنه ذكر فضيل بن فضاله الهوزني من اهل الشام رحمة الله عليه روى
عنه صفوان بن عمرو باب القاف ذكر القاسم بن محمد بن ابي بكر الصدي
رضي الله عنه تابعي مدني رحمة الله عليه قال ابو الزناد ما رايت فقيها اعقل ولا
بالسنة من القاسم بن محمد وكان الرجل لا يعد رجلا حتى يعرف السنة وقال يحيى بن سع
ما ادركنا بالمدينه احدا نفضله على القاسم وقال ايوب سمعت القاسم يسال عما لي
لا ادري لا اعلم فلما اكثروا عليه قال والله ما نعلم كل ما تسالونا عنه ولو علمنا ما كتم
ولا حل لنا نكتمكم زاد يحيى بن سعيد وكان يعيش الرجل جاهلا بعد ان يعرف الله
خيرا له من ان يقول ما لا يعلم وعن محمد بن اسحق قال جاء اعرابي الى القاسم بن محمد فقال

اعلم او سالم قال ذاك منزل شائم فلم يرده عليها حتى قام الاعرابي قال ابن اسحق كره ان
يقول هو اعلم مني فيكذب او يقول انا اعلم منه فيزكي نفسه ذكر قتاده بن دعامه كنيته
ابو الخطاب تابعي بصري قال قتاده ما سمعت اذني شيئا قط الا وعاه قلبي قال قتاده جدثني
سعيد بن المسيب اربعة ايام فقال يوما لست تكتب فما يضير في يدك شيء ما احدثك به
قال له ان شئت حدثتك بما حدثني به قال فاعدتها عليه فبقي ينظر الي ويقول انت
هذا ان يجيء فاقمت عنده ثمانية ايام فقال لي في اليوم الثامن ارتحل يا اعمى فقد
افرقني وقال عاصم الاحول جلست الى قتاده فذكر عمرو بن عبيد فوقع فيه وقال منه
فقلت يا ابا الخطاب اني ارى الغلمان يقع بعضهم في بعض فقال يا اجيول الا ترى ان
الرجل اذا ابتدع بدعة فنفي لها ان تذكر حتى يحذر وقال قتاده نستحب ان نقرا احاديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهور وقال في قوله عز وجل فلولا انه كان من المسبحين
قال كان كثير الصلاة في الرخا وقال من اتقى الله يكن معه ومن يكن معه فمعه الفئة
التي لا تغلب والجارس الذي لا ينام والهادي الذي لا يضل وقال في قوله عز وجل
ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال من شبهات الدنيا ومن الكرب عند الموت ومن مواقف
يوم القيامة ويرزقه من حيث لا يحتسب قال من حيث يرجوا ومن حيث لا يرجوا ومن حيث
لا يامل ومن حيث لا يامل وقال اية من العلم يحفظه الرجل يطلب به صلاح نفسه وصلاح
الناس افضل من عبادة جول كامل وقال من قل طعمه فهم وافهم وصفا ورق ذكر
ثمامه بن هبير رحمة الله عليه تابعي بصري قال ثمامه رووا القلوب تبع الذكر
وقال بلغني ان ابرهيم صلوات الله عليه حدث نفسه انه ارحم الخلق فرفعه الله حتى اشرف
على اهل الارض فابصر اعمالهم فلما راهم وما يفعلون قال يا رب دعني عليهم فقال له ربه
عز وجل انا ارحم بعبادي منك ابرهم فاهبط فلعلهم يتوبون ويرجعون ذكر
حمضه بن ذوب الخزاعي الكلبي رحمة الله عليه كان من فقها اهل المدينه وصالحيهم استقل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب الكاف ذكر كعب

الى الشام وكان معلم كتاب مات سنه ست وثمانين ذكر كعب بن مانع الحميري رحمة الله عليه يقال له كعب الاحبار كان قرا الكتب تابعي من اهل الشام ايام في خلافة عمر رضي الله عنه مات سنة اثنين وثلثين وقد بلغ مايه سنه واربع سنين ذكر كثير بن العباس بن عبد المطلب اخو عبد الله بن عباس رضي الله عنه وكان ضالجا فقيها مات في ايام عبد الملك بن مروان بالمدينه ذكر كردوس التغلبي رحمة الله عليه تابعي كان قرا الكتب يحكي عن التوزيه والاخبيل ذكر كرز بن وبره العابد كوفي ذكر حرجان وبها مات وقبره معروف يزار رحمة الله عليه سمع انس بن مالك رضي الله عنه قال صاحب تاريخ اهل جرجان دخل كرز جرجان غازيا مع يزيد بن المهلب سنه ثمان وتسعين ثم سكن جرجان واتخذها مسجدا وهو باق الى اليوم بقرب قبره وكان معروفا بالزهد والعباده روى عن انس بن مالك رضي الله عنه والربيع بن خثيم روى عن ابن فضيل عن ابيه قال لم يرفع كرز راسه الى السماء اربعين سنه حياء من ربه تعالى وعن ابن فضيل عن ابيه ان كرز بن وبره كان يصلي حتى وزم قدماه فيحفر الحفيره ثم يقوم فيها من تورم قدميه وقال ابن شبرمه صحبنا كرزا فكان لا يترك متهجدا الا ابتنى مسجدا فقام يصلي فيه فقال

لو شئت كنت ككرز في تعبده ... وكابن طاوس حول البيت والحرم
قد حال دون لذيذ العيش خوفهما ... وشارعا في طلاب الفوز والكرم

وعن روضه مولاة كرز وقيل لها من ابن سقوكرز قالت كان يقول اذا اردت شيئا فخذي من هذه اللوه قالت فكنت اخذ كلما اردت قال ابن شبرمه سال كرز ربه عز وجل ان يعطيه الاسم الاعظم على ان لا يسال الله شيئا الا اعطاه الله ذلك فسال ان يعوفي ان يختم القران في اليوم والليله ثلث مرات وعن ابي بشر قال كان كرز من اعبد الناس في زمانه وكان قد امتنع من الطعام حتى لم يوجد عليه من اللحم الا قدر ما يوجد على

العنبر

العضفور وكان يطوي اياما كثيره وكان اذا دخل في الصلاه لا يرفع طرفه يمينا وشمالا وكان من المجتهدين لله وعن بعض اهل جرجان قال رايت في المنام كاني اتيت على قبور اهل جرجان واذا هم جلوس على قبورهم عليهم ثياب بيض فقلت يا اهل القبور مالكم ثياب بيض فقالوا انا كسينا ثيابا جددا القدوم كرز بن وبره علينا باب اللام ذكر لقمان بن عامر الاوصابي رحمة الله عليه من اهل الشام يروي عن ابي امامه رضي الله عنه ذكر لقيط بن قبيصه يروي عن ابن مسعود رضي الله عنه ذكر اللجلاج صاحب معاذ بن جبل رضي الله عنه روى عنه ابو الورد ابن ثمامه باب الميم ذكر محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقال له ابن الحنفيه والحنفيه امه وكان من افاضل اهل بيته رحمة الله عليه مات بمنى سنة ثلاث وسبعين قال محمد بن الحنفيه ليس الحليم من لم يعاشر بالمعروف ممن لا بد من معاشرته بد حتى يجعل الله له فرجا ومخرجا وقال كلاما لا ينبغي به رجه الله يضحك وقال من كرم عليه نفسه لم يكن للدنيا عنده قدر وقال ان الله تعالى جعل الجنه ثمنا لانفسكم فلا تبيعوها بغيرها وكتب اليه عبد الملك بن مروان كانا يتهددوه بالقتل فكتب اليه ان لله ثلثمايه وستين نظره يعني في كل يوم وانا ارجو ان لا ينظر الله الي نظره يمنعني بها منك ذكر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه كنيته ابو جعفر يروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال محمد بن علي الايمان ثابت في القلب واليقين خطرات فيمر اليقين بالقلب فيصير كانه زبرجد جديد ويخرج منه فيصير كانه خرقه باليه وقال ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك قال ذلك او اكثر وقال العفي والعز يجولان في قلب المومن فاذا وصلا الى مكان فيه التوكل اوطناه وقال عالم ينتفع بعلمه افضل من الف عابد قال اشد الاعمال ثلثه ذكر الله على كل حال وانصاف من نفسك ومواساه الاخ في المال وقال اوصاني ابي لا تصحبن خمسه ولا تزافقهم في الطريق لا تصحبن فاسقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانه يابعك بكلمة فما دونها قلت يا ابت وما دونها قال يطمع فيها ثم لا ينالها ولا تضحك
الجهل فانه يقطعك في ماله احوج ما كنت اليه ولا تضحك كذابا فانه بمنزله السراب
يبعد منك القريب ويقرب منك البعيد ولا تضحك احمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك
ولا تضحك فاطع رحم فاني وجدته ملعونا في كتاب الله في ثلثة مواضع وقال يجري
على لسان اللئام قبيح الكلام وقال لابنه اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل
شر انك ان كسلت لم تؤد حقا وان ضجرت لم تصبر على حق وقال اياكم والخصومة فانها
تفسد القلب وتنبت النفاق وقال في قوله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في ا
هم اصحاب الخصومات وقال من لم يعرف فضل ابي بكر وعمر فقد جهل السنة وكان
ضحك قال اللهم لا تمقتني قال جعفر كان ابي يقوم في جوف الليل امرتني فلم اتمر
فلما ادبر هذا عبدك بين يديك ولا اعتذر وقال عبيد الله بن لوليد قال
ابو جعفر لا يدخل احدكم يده في كم صاحبه فيأخذ ما يريد قلنا لا قال فلستم
كما تزعمون وقال ما من عباده افضل من عفه بطن وفرج وما من شي احب الى الله
من ان يسال وما يدفع القضا الا الدعا وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما
عليه من نقسه وان يامر الناس بما لا يستطيع التحول عنه وان يوذي جليسه
كما يعنيه وقال صحب رجل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى مكة فمات في الطريق فاحتبس
عليه عمر حتى صلى عليه ودفنه فقيل يوم الا كان عمر رضي الله عنه يمثل وتابع ا
كان نا مردونه ومختلج من دون ما كان يامل ذكر محمد بن كعب القرظي
الله عليه تابعي مدني كان من افاضل اهل المدينه علما وفقها قال محمد بن كعب وتلا
له ما علامة الحد قال ان تستقبح الرجل ما كان يستحسن ويستحسن ما كان قبيحا
وقال لان اقرا في ليلتي حتى اصبح اذا زلزلت والقارعه كما ازيد عليهما واتردد فيهما احب
احب الي من ان اهذ القران هذا وانثره نثرا وقال لو رخص لاحد في ترك الدعا

ترجمة

لرخص لزكريا عليه السلام انك لا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا واذكر ربك كثيرا
الايه ولرخص للذين يقاتلون في سبيل الله وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم
فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا وقال في قوله لولا ان راى برهان ربه قال علم ما اجل
الله ثم احرم وقال في قوله ان عذابها كان غراما شاهم ثم بعجمه فلم يودوها فاغرمهم
بعجمه فادخلهم النار وقال في قوله الا الذي استمع وهو شهيد قال لم يسمع القران وقلبه
معه لا يكون قلبه مكانا اخر وقال كذبوا والله ما لاحد من اهل الارض في السما خبر ولكنهم
الهمه ويخدون النجوم علة ثم قرا هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم
وقال ان الله ابتدا خلق ابليس على الكفر وعمل بعمل الملايكه فرده الى ما ابتدا خلقه عليه
وابتدا خلق السحره على السعاده وعملوا بعمل السحره فردهم الى ما ابتدا خلقهم من السعاده
حتى توفاهم على الاسلام ذكر مطرف بن عبد الله بن الشخير ابو عبد الله تابعي كبير من اهل البصره رحمة
الله عليه اخبرنا سليمن في كتابه علي بن ما شاذه في كتابه ابو احمد العسال محمد بن ايوب
ابو عبد الله بن محمد بن اسما حدثنا مهدي بن ميمون عن غيلان عن مطرف انه كان بينه وبين
رجل كلام فكذب عليه فدعا عليه مطرف اللهم ان كان كاذبا فامته فخرم مكانه مبتا
قال وحدثنا ابو احمد حدثنا اسحق بن ابرهيم محمد بن سهل بن عسكر عبد الرزاق عن معمر عن
قتادة قال كان مطرف بن عبد الله بن الشخير صاحب له سترا في ليلة مظلمه فاذا طرف
سوط احدهما عنده ضوء فقال صاحبه انا لوحدنا الناس يهذا كذبونا فقال مطرف للملك
انعم الله الكذب ذكر محمد بن سيرين رحمة الله عليه تابعي بصري قال
اهل التاريخ كان من ورع اهل البصره وكان فاضلا حافظا معتبر الرويا راى ثلثين من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة عشر ومايه بعد الحسن بمايه يوم وقبره
بالبصره الحسن بالبصره مشهور ابزا زقال ابن عون قال رجل لابن سيرين قد اغتبتك فاجعلني
في حل قال اكره ان احل ما حرم الله تعالى وكان يقول للرجل اذا اراد ان يسافر في التجاره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اتق الله واطلب ما قدر لك من الحلال فانك ان لم تطلبه من ذلك لم تصب اكثر مما قدر لك
وقال اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه يامره وينهاه وكان اذا سئل عن
شيء من الفقه من الحلال والحرام تغيروا لونه حتى كانه ليس بالذي كان وسئل من يشبع
القرآن فيضحك قال ليس بعادما بيننا وبينهم ان يجلسوا على حايط فنقرا عليهم من اوله الى
اخره فان سقطوا تمم كما يقولون وقال مورق ما رايت رجلا افقه في ورعه ولا اورع
في فقهه من ابن سيرين وقال السري بن يحيى لقد ترك ابن سيرين شيئا الفا في شيء فعله
ما اختلف فيه احد من العلماء واوصى انس بن مالك رضي الله عنه ان يغسله ابن سيرين وكان
محبوسا فقيل له في ذلك فقال انا محبوس قالوا قد استاذنا الامير فاذن لك قال ان
الامير لم يحبسني انما حبسني الذي له الحق فاذن له صاحب الحق فخرج فغسله وقيل كان
لا يطعم عند كل احد وكان اذا دعي اجاب ولم يطعم وكان اذا دعي الى وليمة دخل منزله
فيقول اسقوني شربة سويق فقيل له في ذلك فقال اكره ان احمل حدجوعي على طعام
الناس وقال عاصم الاحول لم يكن ترك ابن سيرين ان يمشي معه وقال المسلم عند الدرهم
وكان يخرج الدروب من ماله وقال ابن عون كان لابن سيرين منازل لا يكريها الا من اهل
الذمة فقيل له في ذلك فقال اذا اجاز اثنا عشر رعنه واكره ان ازرع مسلما وقال
ابو خلدة دخلت انا وابن عون على ابن سيرين فقال ما ادري ما احكم به كلكم في بيته
خبز ولحم يا جارية هاتي ملك الشهده فجاءت بها فجعل يقطع ويأكل ويطعمنا وقال انس
كان آل ابن سيرين قل ما يدخل عليهم داخل الا قربوا اليه طعاما حتى اذا كان اخيرا
وخفت حالهم كانوا يشترون من البسر المفلي فاذا دخل داخل قدموه اليه وقال ابن عون
ما اتينا ابن سيرين في يوم الا طعمنا حيصا او فالوذجا فلما زكبه الدين خفف مطعمه
حتى كنت اوى له اي ارق له وكان اكثر ما يأتدم به الثمل الصغار وقال الفضيل بن
عياض قال الحسن انما هي طاعة الله او النار فقال ابن سيرين انما هي رحمة الله او النار وقال

امراه

امراه هشام بن حسان كما مع ابن سيرين في داره فكنا نسمع بكاه بالليل وضحكه بالنهار
وقال موسى بن المغيره رايت ابن سيرين يدخل السوق يضف لسانها ويكبر ويسبح ويذكر الله
فقيل له في هذه الساعه قال انها ساعة غفله كان ابن سيرين اذا ذكر الموت عنده يموت
كل عضو منه على حدته وقال ابن سيرين رايت جليسا لي في المنام فاذا اتاه من ذهب
تمثل ما صنع الله بك قال اغفر لي ذنوبي وادخلني الجنه وبدلني بشاتي شاتين من ذهب
اسرح بهما في الجنه قلت بما ذا قال بعزل الاذى عن الطريق وقال هشام بن حسان ما رايت
محمد بن سيرين يكلم امه قط الا وهو يتضرع فضل قال رجل لابن سيرين رايت كاني
امرت ارضا لا تنبت قال انت تعزل عن مراتك وقال له آخر رايت كاني اطير بين
السماء والارض قال انت رجل تكثر ملني واتاه رجل فقال رايت كاني لعق عسلا من حجام
مزبور قال اتق الله وعاود القرآن فانك قرأته ثم نسيته ورأى رجل في المنام
كان في صدره صبيا يصيح فقصها عليه فقال اتق الله ولا تضرب بالعود واتاه رجل
فقال رايت في المنام كاني اشرب من بلالة لها مشعبان فوجدت احدهما عذبا
والاخر ملحا فقال اتق الله لك امراة وانت تحالف الى اختها وقال ابو قلابه قال له
رجل رايت كاني ابول دما قال تاتي امراتك وهي حايض قال نعم قال اتق الله ولا تعد
وقال لحبيب رايت امراة في المنام انها تحلب حية فقصصت على ابن سيرين فقال اللبن
طاهر والحية عدو وليست من القطن في شيء هذه امراة يدخل عليها اهل الاهواء وقال
المغيره بن حفص رأى ابن سيرين كان الحور قد مت الثريا فاحدى في وضيئه فقال
هو الحسن واموت بعده وهو اشرف مني فضل قال محمد بن سيرين حسن الخلق عون
على الدين وقال تلثه لسن معها غربة حسن الادب ومجانبة الاذى والكف عن الريب
وقال محمد بن سيرين ان رجلين اختصما في نخوم ارض اي في حد ارض فاوحى الله عز وجل
اليها كليهما فقالت يا مسكينان تختصمان في وقد ملكني الف عوز سوى الاضحاه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر محمد بن المنكدر التيمي المدني رحمة الله عليه كان من سادات القراء انما
البكا اذا قرا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المنكدر بن محمد المنكدر كان كان
جارا مثلي وكان ابي يقوم من الليل ويتوضى ويصلي ثم كان يضيح ويرفع صوته بالحمد
فقيل له في ذلك فقال ارفع جاري المبتلى صوته بالبلا وارفع صوتي بالنعمه وقال محمد بن
المنكدر كابدت نفسي اربعين سنه حتى استقامت وقال بلغني ان الخليلين اذا التقيا
ما يدي احدهما صاحبه باسمه فيقول اي فلان هل مر بك اليوم ذاكر لله عز وجل فيقول نعم
فيقول لقد اقر الله عينك لكن ما مر بي ذاكر لله اليوم وقال بلغني ان ادم عليه السلام
لما مات ابنه قال يا حوا ما ان بنك قالت وما الموت قال لا ياكل ولا يشرب ولا يقوم
ولا يمشي ولا يتكلم ابدا فضاجت فقال عليك الرنة وعلى بناتك وانا وبني منها
براء وقال سفين صلى ابن المنكدر على رجل يذكر بكل شر فقيل له لم تصلي على فلان فقال
اني استحي من الله ان يعلم مني ان رحمته تعجز عن احد من خلقه وقال ابو معشر لعن
محمد بن المنكدر الى صفوان بن سليم باربعين دينارا ثم قال لبنيه يا بني ما ظنكم برجل
فرغ صفوان لعباده ربه وقيل له اي الدنيا احب اليك قال الافضال على الاخوان
وقيل له ما بقي من لذتك قال التقا الاخوان وادخال السرور عليهم وقال محمد بن
سوقه كان محمد بن المنكدر يحج وعليه دين وقيل له تحج وعليك دين فقال الحج
اقضى للدين وقال محمد بن المنكدر بت اعمر رجلا ابي ومات عمر يعني اخاه يصلي ما
يسرني ان ليلتي بليلته وقال محمد بن المنكدر ان الله تعالى يقول يوم القيامه اين
الذين كانوا يتنزهون اسماعهم عن اللهو ومزامير الشيطان ادخلوهم في رياض الجنه
ثم يقول للملائكه اسمعوهم حمدي وثنائي واخبروهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون

ذكر مجاهد بن جبر رحمة الله عليه تابعي مكي قال لمجاهد عرضت القران
على ابن عباس رضي الله عنه ثلثين عرضة اقفه على كل اية اسأله فيم نزلت وكيف كانت

وقال

وقال مجاهد من اعز نفسه اذل دينه ومن اذل نفسه اعز دينه وقال لو لم يصب المسلم
من اخيه الا ان حياه منه منعه من المعاصي لكفى وقال اذا اقبل العبد بقلبه الى الله عز وجل
اقبل الله بقلوب المومنين اليه وقال في قوله تعالى والذي جا بالصدق وصدق به اولئك
هم المتقون قال هم الذين يجيئون بالقران يقولون هذا الذي قد اعطيتمونا قد اتبعنا
ما فيه وقال ان الله ليصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده وقال بلغني ان عيسى ابن مريم
عليه السلام قال طوبى للمومن ثم طوبى له كيف خلفه الله فيمن ترك بخير وقال لابن ادم جلسا
من الملايكه فاذا ذكر الرجل المسلم اخاه المسلم بخير قالت الملايكه ولك مثله واذا ذكره بشر
قالت الملايكه يا ابن ادم المستور عورته ارتع على نفسك واحمد الله الذي ستر عليك
وقال قال ابليس ان يعجزني ابن ادم فلن يعجزني من ثلاث حضال اخذ ما ليس حقه
والنفاقه بغير حقه ومنعه من غير حقه قال مجاهد النمله التي كلمت سليمان
عليه السلام كانت مثل الذيب العظيم وقال كان الغلام من قوم عاد لا يحتلم حتى يولد له
مايتي سنه وقال في قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال المزامير وقال لما
هبط ادم عليه السلام الى الارض قال له ربه عز وجل ابن للخراب ولد للفنا وقال
الاعمش كان مجاهد لا يسمع باعجوبه الا ذهب فنظر اليها ذهب الى بير برهوت
بحضرموت وذهب الى بابل وعليها وال صديق لمجاهد فقال له مجاهد تعرض علي
ما رزوت وما رزوت فدعا رجلا من السحره فقال اذهب بهذا واعرض عليه ما رزوت
وما رزوت فقال اليهودي بشرط ان لا يدعوا الله عندهما قال المجاهد فذهب بي الى
قلعه فقطع منها حجرا ثم قال احدنا برجلي فهوى بي حتى انتهى الى حوبه فاذا هما
بتعلقين مثلثين كالجبلين العظيمين فلما رايتهما قلت سبحان الله خالقكما فاضطربا
فكان جبال الدنيا تحت كركر فغشي علي وعلى اليهودي ثم افاق اليهودي قبلي فقال لم
تدر اهلكت نفسك واهلكتني وقال مجاهد مر بوح عليه السلام بالاسد فضربه برجله

فحمشه فبات ساهرا فشكا نوح ذلك الى الله عز وجل فاوحى الله اليه اني لا احب الظلم
وقال عمر بن ذر قال مجاهد ما من مرض يمرضه العبد الا ورسول ملك الموت عنده حتى
اذا كان اخر مرض يمرضه العبد اتاه ملك الموت فقال انا رسول فلم
فلم يعبا به وقال انا رسول لقطع اثرك من الدنيا فصل قال مجاهد كنت اصحب ابن عمر
في السفر فاذا اردت ان اركب يأتيني فيمسك ركابي فاذا ركبت سوى علي ثيابي قال
مجاهد فجاءني مرة فكابي كرهت ذلك فقال يا مجاهد انك ضيق الخلق وفي رواية قال ابن
ابن عمر وانا اريد ان اخدمه فكان هو يخدمني وفي رواية قال مجاهد رمما اخذ لي ابن
عمر بالركاب ورمما ادخل ابن عباس اصابعه في بطني وقال مجاهد ما ادري اي النعمتين
افضل ان هداني للاسلام او عافاني من الاهواء وقال مجاهد سال موسى عليه السلام ربه
تعالى اي عبادك اغنى قال الذي يقنع بما اوتي قال فاي عبادك احكم قال الذي يحكم
للناس كما يحكم لنفسه قال فاي عبادك اعلم قال اخشاهم

ذكر مالك بن دينار

رحمة الله عليه من زقاد البصرة قال لنا مالك بن دينار خرج الناس من الدنيا ولم يذوقوا
اطيب شيئا فيها قالوا وما هي يا ابا يحيى قال معرفة الله تعالى وفي رواية خرج اهل
الدنيا من الدنيا وقال لنا مالك ما سمع المستمعون بمثل ذكر الله عز وجل وقال قراء في التوراة
ايها الصديقون تنعموا بذكري في الدنيا فانه لكم في الدنيا نعيم وفي الاخرة حبرا
وقال مالك ان الصديقين اذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم الى الاخرة وقال وجدت
في بعض الكتب سبحوا الله ايها الصديقون باصوات حزينة وقال لنا مالك يا حملة القرآن
ما ذا زرع القرآن في قلوبكم فان القرآن ربيع المومن كما ان الغيث ربيع الارض
وقد ينزل الغيث من السما فيصيب الحش فيكون فيه الحبة فلا يمنعها ان تنبت موضعها ان
يهتز ويخضر ويحسن فيا حملة القرآن ما ذا زرع القرآن في قلوبكم وقال لنا مالك لا يبلغ
الرجل منازل الصديقين حتى يترك زوجته كانها ارملة ويأوي الى منازل الكلا

ويل

وقيل لمالك لا تتزوج قال لو استطعت لطلقت نفسي وقال ما بقي على السنة لا اكل فيها
لحما الا في يوم الاضحى من اضحيتي لما يدكر فيه وقال مالك ان البدن اذا شقم لم يجمع فيه
طعام ولا شراب ولا نوم ولا مراجه وكذلك القلب اذا علقه حب الدنيا لم تجمع فيه
الموعظة وقال لنا مالك في بعض الكتب ان الله تعالى قال ان اهون ما انا صانع بالعالم اذا
احب الدنيا ان اخرج حلاوة ذكري من قلبه وقال من لم يكن صادقا فلا يتعبن وقال لقمة
يصيبها ان مرادامت فاعل فادفع الي ربي مغلولا كما يدفع العبد الابق الى مولاه ورفع
رأسه الى السما عند موته فقال اللهم انك تعلم اني لم اكن احب البقا في الدنيا لبطن ولا
فرج وقال محمد بن عمر ما كان لمالك الا درهمان درهم لوزقه كاغد ودرهم نشتري به
حوضا يعمل به وكان ادمه كل سنة مكحا بفلسين وكان يكتب المصاحف ولا ياخد عليها
من الاجر الكثير من عمله وكان يكتب المصحف في اربعة اشهر وقال اعطى البقال كل شهر
درهما ودانقين فاخدمه ستين رغيفا كل ليلة رغيفين وقال ابن المبارك وقع حريق
بالبصرة فاخذ مالك المصحف واخذ بطرف كسايه ليجره وقال هلك اصحاب الاثقال وقال
مالك قال عيسى عليه السلام حشية الله والفرد وسن سباعدان من زهرة الدنيا وتوان
الصبر على المشقة وان اكل الشعير والنوم على المزابل مع الكلاب لقليل في طلب الفردوس
وقال لولا ان يقول الناس حبن مالك للبشت المشوح ووضعت الرماد على راسي نادي
في الناس من رآني فلا بعض به وقال لمالك كل جليس لا تستفيد منه خيرا فاجتنبه
وقال اذا تعلم العبد العلم ليعمل به كثره علمه واذا تعلم لغير العمل به زاده فخرا ودخل
يوما دار الخراج ينظر فاذا هو برجل من الكبار قد وضع الكل في رجله فبينا هو ينظر
اذ اتي بطعامه فوضع بين يديه وجعل مالك يتعجب من اكله ومما هو فيه فقال له تعال
كل يا ابا يحيى قال اخاف ان اكلت مثل هذا ان يوضع في رجلي مثل هذا وقال لنا مالك لا يصطلح
المومن والمنافق حتى يصطلح الذيب والجمل وقال لنا مثل المومن مثل اللولوة ايما كانت

كان حسنها معه وقال كان الابزاريتواصون ثلاث سجن اللسان وكثرة الاستعفاء والعزله وقال ما من خطيب يخطب الا عرضت خطبته على عمله فان كان صادقا قوى وان كان كاذبا قرضت شفتاه بمقاريض من نار كلما قرضتا نبتتا وقال اتت على رجل من قبلكم خمسمايه سنه ثم اتى لعدها فقيل له اتحب الموت فقال واجرناه من حب ان يفارق هذا النسيم وقال عرش المتقين يوم القيامه ومر مالك على رجل وهو يغسل ميتا فقال عنه يسيرا ثم مر بالفسيل وقد طعم فقال عن الذي غسله فقالوا مات فانشا يقول

مومل دنيا لتبقى له ... فمات المومل قبل الامل

يرتجي فسيلا ويعنى به ... فعاش الفسيل ومات الرجل

وقال مالك بن دينار ان عدوا يراك ولا تراه لشديد المونة الا من عصم الله تعالى وقال مالك مثل قراء هذا الزمان مثل مرقة الطباخين زحمها طيبة وليس لها طعم وقال لا ان يرد الرجل درهما من حرام خير له من ان يتصدق بمايه الف وقال لمالك اذا رايت نشاوة في قلبك ودهنا في يدك وحرمانا في رزقك فاعلم انك تكلمت بما لا يعنيك وقال ما ضرب العبد بعقوبة اعظم من قسوة القلب

* اين القصور فنادتها اين المعظم والمجتبى *
* واين الملي اذا ما دعا ... واين العزيز اذا ما افتخر *
* واين الملوك بسلطانه ... واين القوي اذا ما قدر *
* تفانوا جميعا فما مخبر ... وماتوا جميعا ومات الخبر *
* تروح وتغدو بنات الثرى ... فتمحو محاسن تلك الصور *
* فيا سايلي عن اناس مضوا ... اما لك فيما ترى معتبر *

وجعل يقول اف للدنيا وطالبها وذكر محمد بن واسع رحمه الله عليه تابعي بصري قال مالك بن دينار القراء ثلثه فقاري للرحمن وقاري للدنيا وقاري للملوك اذا قال الملك

دخلوا معهم فيها هم فيه ومحمد بن واسع مر تقرا الزخرف وقال محمد بن واسع اذا اقبل العبد بقلبه الى الله اقبل الله اليه بقلوب المومنين وقيل لمحمد بن واسع كيف اصبحت قال اقرب اجلي بعيدا املي سيئا عملي وقال الفرزدق لو كان يوجد للذنوب رائح ما قدر ان تدنو مني لتنتن لحيي وعن زياد بن الربيع عن ابيه قال رايت محمد بن واسع يعرض حمارا له على البيع فقال له رجل اترضاه لي قال لو رضيته لم ابعه وقال من مقت نفسه في ذات الله امنه الله من مقته وقال القضم القضب وشف لترا خير من الدنو الى السلطان وقال ازهد يمتن القلب الذنب على الدنب وكثره مئونة النسا وحديثهن وملاحاة الاحمق يقول له ويقول لك ومجالسة الموتى قيل وما الموتى قال كل غني مترف وسلطان جائر وقال ابن ابي زواد رايت في يد محمد بن واسع قرحة كانه راى ما قد شق علي منها فقال الي تدري ما داء الله علي في هذه القرحة من نعمة فنك فقال حيث لم يجعلها على حدقتي ولا على طرف لساني ولا على طرف ذكري قال فاتت على قرحته وقال وكيع اريد محمد بن واسع على القضا فابى فعاتبته امراته وقالت لك عيال وانت محتاج قال ما دمت ترينني اصبر على الخل والبقل فلا تطمعي في هذا مني وقال بلال بن ابي برده لمحمد بن واسع ما تقول في القضا والفقر قال ايها الامير ان الله عز وجل لا يسئل يوم القيامه عباده عن قضايه وقدره انما يسالهم عن اعمالهم وذكر ميمون بن مهران رحمة الله عليه تابعي من اهل الجزيره قيل لميمون بن مهران لا يفارقك عن قلي قال اني لا امازيه ولا اشازيه وقال لا مازين عالما ولا جاهلا فالعالم يحزن عنك علمه ان مازيته والجاهل يخشن بصرك وقال لا تلوث ثوبك ثلاث لا تدخل على السلطان وان قلت آمره بطاعة الله ولا تدخل على امراة وان قلت اعلمها كتاب الله ولا تصغين بسمعك لذي هوى فانك لا تدري ما يعلق بقلبك منه وقال في قوله ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعيد للظالم وتعزية

للمطلوم وقال في قوله ان جهنم كانت مرصادا وقوله ان ربك لبالمرصاد لتمشوا هذين
الرصدين حوارا وقال من اراد ان يعلم منزلته عند الله فلينظر في عمله فانه قادم على
عمله كائنا ما كان وقال يا معشر الشباب اجعلوا نشاطكم وشبابكم طاعة الله يا معشر الشيوخ
حتى متى وقال لان اتصدق في حيوتي بدرهم احب الي من ان يتصدق عني بعد موتي بمائة
واستعمله عمر بن عبد العزيز على قضاء الجزيرة وعلى خراجها فكتب اليه ميمون يستعفيه
وقال لكلفتني مالا اطيق اقضي بين الناس واجبي الخراج وانا شيخ كبير ضعيف فكتب اليه عمر اجب
من الخراج الطيب واقض ما استبان لك فان التبس عليك امر فارفعه الي فان الناس لو
كانوا اذا اكبر عليهم امر تركوه ما قام دين ولا دنيا وقال ميمون بن مهران اذكر من ربك
يكن ملاعينه من لسانه فرقا من ربه عز وجل وقال ثلاث الكافر والمؤمن فيهن سواء
الامانة تؤديها الى من ائتمنك عليها من مسلم وكافر وبر الوالدين قال الله تعالى وان
جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا والعهد
تفي به لمن عاهدت من مسلم او كافر وقال في المال ثلاث خصال ينبغي ان يكون اصله
من طيب وان يودي الحقوق التي فيه وان لا يسرف في النفقة ولا يعتز وقال الفاسق
بمنزلة السبع فاذا كلمت فيه فخليت سبيله فقد خليت سبعك على المسلمين وقال قرأت
بن الشايب سالت ميمون بن مهران اعلي افضل ام ابو بكر وعمر قال فارتعد حتى سقط
عضاه مرتين ثم قال ما كنت اظن ان ابقى الى زمان يعدل بهما كانا والله اسن الاسلام
واسني الجماعة قلت فابو بكر كان اول اسلاما او علي قال والله لقد امن ابو بكر بالنبي
صلى الله عليه وسلم زمن حبيز الراهب حين مر به واختلف فيما بينه وبين خديجة حين
انكحها اياه وذلك كله قبل ان يولد علي رضي الله عنه **ذكر مرثد بن عبد الله**
اليزني رحمه الله عليه كنيته ابو الخير من تابعي مصر كان كثير الخير والصدقة قال
ضمام بيع يزيد بن ابي حبيب ابا الخير فلما راه قال ادن مني فراى شابا في ناحية المجلس

فجلس فناوله يزيد بن ابي حبيب فقال اذهب فاعطه هذا السايل قال فذهب
فاعطاه اياه ثم رجع فقال ابو الخير يا بني ان الناس يستظلون في ظل صدقاتهم يوم القيمة
ذكر مورق العجلي رحمة الله عليه تابعي بصري قال ابو يزيد الشيخ قال مورق اني
لقليل الغضب ولقل ما غضبت فاقول في غضبي شيئا ندمت عليه اذا رضيت فقال
له رجل اي اشكوا اليك قسوة قلبي كيف استطيع ان اصوم واصلي فقال اذا ضعفت عن
الخير فاضعف عن الشر فاني افرح بالنومة انامها وقال لاصلين كان مورق يجد بقلته
تحت راسه وقال مورق تعلمت العصمة في عشرين سنة ولقد سالت الله حاجة منذ عشرين
سنة فما اعطيتها ولا ايست منها قيل وما هي قال ان لا اقول ما لا يعنيني
ميمون بن ابي شبيب رحمة الله عليه تابعي كوفي قال ميمون بن ابي شبيب اردت
الحج من الحجاج فتهيأت للذهاب ثم قلت ان اذهب اصلي خلف هذا فقلت مرة
اذهب وقلت مرة لا اذهب قال فاجمع رايي على الذهاب فنادى مناد من جانب
البيت يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال
فذهبت قال وجلست مرة اكتب كتابا قال فعرض لي شيء ان انا كتبته في كتابي تركت
كتابي وكنت قد كدت وان انا تركته كان في كتابي بعض القبح وكنت قد صدقت قال
فتركت مرة اكتبه وقلت مرة لا اكتبه قال فاجمع على ان تركه فنادى مناد من
جانب البيت يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة
معيث بن سمي رحمة الله عليه سمع ابا حرب عمر بن احمد في كتابه علي بن
محمد الفقيه في كتابه ابو احمد العسال نا محمد بن ايوب نا عبد الله بن الخراج نا عبد الخالق
بن ابرهيم بن طهمان عن ابيه عن ابي الزبير عن ابي حبيب او ابي زينب قال كان معيث بن
سمي كثير الصلاة مجتهدا غزاء قال فبينما هو يصلي الى جانب شازبه في المسجد اذ قال
حي الممات حتى الممات فلما فرغ قيل له ما قولك حتى الممات قال اعرض لي الخبيث يعني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابليس لعنه الله فقال لي الى متى انت تفعل هذا قد غزوت مع اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصمت وصليت وصدقت وفعلت فعلت حتى الممات حتى الممات

باب النون ذكر نافع بن خثيم بن مطعم بن عدي القرشي رحمة الله عليه

يروى عن ابيه وجماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان من خيار الناس كان نحو
ماشيا وناقته تقاد تتوفى في ولاية سليمان بن عبد الملك ذكر نافع مولى عبد الله بن
عمر رضي الله عنه مدني يروى عن ابن عمر رضي الله عنه وابي سعيد رضي الله عنه ذكر
نعيم بن عبد الله المجمر رحمة الله عليه مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وانما قيل
له المجمر لانه كان ياخذ المجمر قدام عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا خرج الى الصلاة
في شهر رمضان قال مالك بن انس لزم نعيم المجمر ابا هريرة عشر سنين ذكر
همام بن يزيد بن شامي رحمة الله عليه يروى عن ابي الدرداء رضي الله عنه وولاه هشام
عبد الملك القضاء كتب اليه يستعفيه واخبره انه ضعيف فاعفاه هشام من القضاء
الجند فقال لولا يزيد بن ابي مالك فامر بعهده فكتب وولاه القضاء بعد مات سنة
خمس عشرة ومايه باب الواو ذكر وهب بن منبه رحمة الله عليه تابعي
قال وهب بن منبه وجدت في بعض الكتب ان الله تعالى يقول كفى للعبد ما لا اذا
كان عبدي في طاعتي اعطيه من قبل ان يسالني واستجيب له من قبل ان يدعوني
فاني اعلم بحاجته من نفسه وقال وجدت في بعض ما انزل الله على انبيائه ان الشيطان
لم يكايد شيئا اشد عليه من مؤمن عاقل مكايدته اياه اشد عليه من مايه الف
رجل واذا لم يقدر على ان يستزل المؤمن العاقل قال ياويله ما له ولهذا الامام
لي بهذا ولا طاقة لي به فيرفضه ويتحول الى الجاهل فيمسكن من قياده حتى يسلمه الى
الفضائح وان الرجلين ليشتوبان في اعمال البر فيكون بينهما كما بين المشرق والمغرب
او ابعد اذا كان احدهما اعقل من الاخر وقال قرات في بعض الكتب قال الله تعالى

ابن ادم ما انصفني تذكرني وتنساني وتدعوا الي وتفر مني خيري اليك نازل
وشرك الي صاعد ولا يزال ملك كريم يصعد الي منك بعمل قبيح يا بن ادم ان اجب
ما تكون الي واقرب ما تكون مني اذا كنت راضيا ما قسمت لك وابغض ما تكون الي
وابعد ما تكون مني اذا كنت ساخطا ما قسمت لك يا بن ادم اطعني فيما امرتك ولا
تعلمني ما يصلحك اني عالم بخلقي انا اكرم من اكرمني واهين من هان عليه امرى لست
بناظر في حق عبدي حتى ينظر العبد في حقي وقال وهب لقي رجل راهبا فقال يا راهب
كيف صلاتك فقال الراهب لا احسب احدا سمع بذكر الجنة والنار ياتي عليه ساعة لا
يصلي فيها قال فكيف ذكرك للموت قال ما ارفع قدما ولا اضع اخرى الا رايت اني
ميت فقال الراهب كيف صلاتك ايها الرجل قال اني لا اصلي وابكي حتى تنبت العشب
من دموع عيني فقال الراهب للرجل اما انك ان تضحك وانت معترف لخطيئتك خير
لك من ان تبكي وانت مدل بعملك فان المدل لا يرفع له عمل فقال الراهب للراهب
فاوصني فاني اراك حكيما قال ازهد في الدنيا ولا تنازع اهلها فيها وكن فيها كالنحلة
اكلت طيبا وان وضعت وضعت طيبا وان وقعت على عود لم تكسره وانصح
لله تنصح الخلق لاهله يحمدونه ويطردونه ويضربونه ويابى الا ان ينصح لهم وكان
وهب اذا ذكر هذا الحديث قال واسوتاه اذا كان الكلب انصح لاهله منك وقال
وهب ان من شاهد مقبول وامين مودع فلم يجعك بنفسه وخلف فيك حكمته
واليوم صديق مودع كان طويل الغيبة وهو سريع الظعن والاوبة واما الغد
فلا تامنه فما الطمع فيما لا يرتجى وما الحيلة لرد ما قد ذهب وقال وهب قرات
في بعض الكتب ان منادا ينادي من السماء الرابعة كل ضباح ابنا الاربعين ازرع
قد دنا حصاده ابنا الخمسين ماذا قدمتم وماذا اخرتم ابنا الستين لا عذر لكم
ليت الحلوم يخلقوا واذا خلقوا علموا لما ذا خلقوا قد اتتكم الساعة خذوا حذركم

وقال وهب كان في بني اسرايل رجل عصى الله مايتي سنه ثم مات فاخذوا رجله
فالقوه على مزبلة فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان اخرج فصل عليه فقال يارب
بنو اسرايل شهروا انه عصاك مايتي سنه فاوحى الله اليه هكذا كان لانه
كلما نشر التوريه ونظر الى اسم محمد عليه السلام ووضعه على عينيه وصلى عليه فشكر
ذلك وغفرت ذنوبه وزوجته سبعين حورا قال وقال موسى عليه السلام يارب
احبس عني كلام الناس فقال الله عز وجل لو فعلت هذا باحد لفعلت بي وقال وهب
لعطا الخراساني ويحك تحمل علمك الى ابواب الملوك وابنا الدنيا اتاني من يعلو عليك
بابه ويظهر الفقر ويواري عنك غناه وتدع من يفتح لك بابه ويظهر لك غناه
ويقول ادعوني استجب لكم ويحك ارض بالدون من الدنيا مع الحكمه ولا ترض بالدون
من الحكمه مع الدنيا ويحك ان كان يغنيك مايكفيك فان ادنى ما في الدنيا يكفيك
وان كان لا يغنيك مايكفيك فليس في الدنيا شئ يكفيك انما بطنك كحفرة من الجور
ووادي من الاودية لا يملاه شئ الا التراب وقال وهب وتوما يضله الشيطان
ابن آدم ثلثه الشبع والجدة والسكر وقال وهب قال موسى عليه السلام يارب اي
عبادك اشقى قال من لا تنفعه موعظة ولا يذكرني اذا خلا قال اي عبادك احب اليك
قال الذين يعودون المرضى ويعزون الثكلى ويشيعون الهلكى قال وقال عابد
لاخر اعجب من فلان انه كان قد بلغ من عبادته ومالت به الدنيا فقال لا تعجب
ولكن اعجب ممن استقام وقال وهب قال ابليس لعيسى عليه السلام زعمت انك
تحيي الموتى فان كنت كما تقول فثب من هذا الجبل يعني جبل بيت المقدس فان
الملايكه ستلقاك قال ان ربي امرني ان لا اجرب بنفسي ولا ادري هل تسلمني
ام لا وعن عبد الرزاق عن ابيه قال قلت لوهب كنت ترى الرؤيا فتخبر بها
فلا يلبث ان تراها قال ذهب ذاك عني منذ ولينا القضا قال عبد الرزاق حدثت

بعمان فقال والحسن بعدما ولي القضا لم يحمد وانتمه وقال وهب كان لسليمن بن داود
عليهما السلام الف بيت اعلاه قوارير واسفله حديد وركب الريح يوما فمر بحراث
نظر اليه الحراث فقال لقد اوتي آل داود ملكا عظيما فحملت الريح كلامه فالقته في
اذن سليمن عليه السلام قال فنزل حتى اتى الحراث فقال اني سمعت قولك وانما مشيت
اليك كان كلمتي ما لا تقدر عليه لتسبيحة واحده يقبلها الله منك خير مما اوتي ال
داود فقال الحراث اذهب الله همك كما اذهبت همتي وقال وهب قال الله عز وجل لابرهيم
عليه السلام اتدري لم اتخذتك خليلا قال لا يا رب قال لذل مقامك بين يدي في الصلاه
وقال وهب قال الله تعالى يا داود قل تدري من اسرع الناس مرا على الصراط الذين
يرضون بحكمي ويقسمون بحمدي ويثنون على بما انعمت عليهم قال تدري اي المومنين اعظم عندي
منزله الذي هو ما اعطى اشد فرحا منه بما حبس وقال وهب قرات في بعض الكتب
ان ادم اجتلد لدينك فان زرقك شيا تيك ذكر وهب بن كيسان رحمه الله عليه
من اهل الحجاز يروى عن جابر وابي هريره رضي الله عنهما ذكر وفاة شرح الصدر في
رحمه الله عليه من اهل مضر يروى عن سهل بن سعد رضي الله عنه باب الهما
حد هشام بن عروه بن الزبير رحمه الله عليه يروى عن ابن الزبير رضي الله عنه
كان ورعا فاضلا حافظا متقنا ذكر هرون بن رياب رحمه الله عليه بصري
سمع انس بن مالك رضي الله عنه وكان عابدا متقشفا ذكر هرم بن حيان
رحمه الله عليه الازدي بصري زاهد ذكر خلافة عمر رضي الله عنه روى عنه
الحسن واهل البصره باب كلام الف كبير لاحق بن حميد كنيته ابو مجلز رحمه
الله عليه من اهل البصره يروى عن ابن عمر وانس رضي الله عنهما روى عن عمران بن
حديد قال كان ابو مجلز ينوم بالحي في رمضان وكان يختم في سبع قال ابو مجلز
ليس الناس اشدهم جذرا وقال افضل الصلاه طول القيام وافضل العباده الورع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال انما حدث النبي صلى الله عليه وسلم مثل القرآن ينسخ بعضه بعضا وقال في قوله تعالى
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها جزاؤه ما قال الله فان شاء ان يجاوز
عنه فعل **باب ذكر يحيى بن سعيد** الانصاري مدني رحمة الله عليه استقضاه
ابو جعفر فارتفع شأنه فلم يتغير عما كان عليه مات بالعراق **ذكر** يحيى بن سعيد بصري
رحمة الله عليه كان على القضاء بمرو في ولاية قتيبة بن مسلم كان من فضحا اهل زمانه
مع الورع الشديد **ذكر** يزيد بن الاسود الجرشي رحمة الله عليه سكن الشام وكان
من العباد الخشن استسقى به الضحاك بن قيس الفهري فسقي روى عن سعيد بن عبد العزيز
ان يزيد بن الاسود الجرشي وعبد الله بن عبيد الحليف الجرشي وابا اسيد الفراري كانوا
يشيرون في ارض الروم في الساقة والمقدمة فسمعوا قائلا يقول ابشروا انك من
السابقين ابشروا انك من المقربين ابشروا انك من المتقين وما لجن بكا دبين وما زلنا نطلب ذلك
بك منذ كنت من المهاجرين قال سعيد وكان الذي سمع ابن عبيد الحليف فيرون ان ذلك
الكلام لهؤلاء الثلثة تمت **ذكر التابعين رحمة الله عليهم اجمعين**
روى عن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير امتي القرن
الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو اقوم يشهدون ولا يستشهدون
ويحلفون ولا يستحلفون ويخونون ولا يؤتمنون وينفشو فيهم السمن **ذكر**
ابرهيم بن ادهم الزاهد رحمة الله عليه يروى عن ابي اسحق السبيعي اصله من بلخ ثم ترك
الامارة وانتقل الى الشام طلبا للحلال فاقام بها غازيا الى ان مات في بلاد الروم سنة
احدى وستين ومايه قال ابرهيم بن بشار قلت لابرهيم بن ادهم يا ابا اسحق كيف كان
اوائل امرك حتى صرت الى ما صرت عليه فقال غير ذا اولى بك فقلت له هو كما تقول
رحمك الله ولكن اخبرني لعل الله ان ينفعنا به يوما فسالته الثانية فقال ويحك
اشتغل بالله فسالته الثالثة قال كان ابي من اهل بلخ وكان من ملوك خراسان وكان

من الياسمين وحبب الينا الصيد فخرجت راكبا فرسي وكلبي معي فبينا انا كذلك اذ ارنب
اوثعلب تحرك فرسي فسمعت النداء من ورائي ليس لهذا خلقت ولا بذا امرت فوقفت انظر
يمنة ويسرة فلم ار احدا فقلت لعن الله ابليس ثم حرك فرسي فاسمع نداء اجهر من
ذلك يا ابرهيم ليس لهذا خلقت ولا بذا امرت فوقفت انظر يمنة ويسرة فلا ارى احدا
فقلت لعن الله ابليس ثم حرك فرسي فاسمع نداء من قربوس سرجي يا ابرهيم ما لهذا
خلقت ولا امرت فوقفت وقلت انبهت انبهت جاءني نذير من رب العالمين والله لا
عصيت الله بعد يومي هذا ما عاصمني ربي فرجعت الى اهلي فخليت عن فرسي ثم جئت
الى رعاة لابي فاخذت من رداء جبته وكساء والفيت ثيابي اليه ثم اقبلت الى العراق
ارض نرفعني وارض تضعني حتى وصلت الى العراق فعملت بها اياما فلم يصف لي منها
من الحلال فسالت بعض المشايخ عن الحلال فقالوا اذا اردت الحلال فعليك ببلاد
الشام فضربت الى مدينة تقال لها المنصورة وهي المصيصة فعملت بها اياما
فلم يصف لي شيء من الحلال فسالت بعض المشايخ فقالوا لي ان اردت الحلال الصافي
فعليك بطرطوس فان فيها المباحات والعمل الكثير فتوجهت الى طرطوس فعملت بها
اياما انظر المساتين واحصد الحصاد فبينا انا قاعد جاءني رجل فاكترى انظر له
بستانه فكنت في البستان اياما كثيرة فاذا انا بخادم قد اقبل ومعه اضحابه
سعدون مجلسه ثم صاح يا ناطور فقلت هو ذا انا قال اذهب فاتنا باكبر رمانة
تقدر عليه واطيبه فذهبت فاتيته باكبر رمانة فاخذ رمانة فكسرها فوجدها
حامضة فقال لي يا ناطور انت في بستاننا منذ كذا وكذا وتاكل رماننا لا تعرف
الحلو من الحامض قلت والله ما اكلت من فاكهتك شيئا ولا اعرف الحلو من الحامض
فاشار الخادم الى اضحابه فقال اما تسمعون كلام هذا ثم قال لي اتراك لو انك ابرهيم
بن ادهم زاد على هذا فانصرف فلما كان من الغد ذكرضيعتي في المسجد فعرفها بعض

الناس فجا الخادم ومعه عنق من الناس فلما رآه قد اقبل مع اصحابه اختفى خلف السجن
والناس داخلون فاختلط معهم وهم داخلون وانا هارب فهذا كان اول امري
وخروجي من طرطوس الى بلاد الرمال وفي روايه اذا هو على فرسه يركضه اذ سمع صوتا
من فوقه يا ابرهيم ما هذا العبث احسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فالله
الله وعليك بالزاد ليوم القيامه فنزل عن دابته وزهد الدنيا واخذ في عمل الاخره
وقال ابرهيم بن شماس سمعت ابرهيم بن ادهم يقول كان ادهم رجلا صالحا وولد ابرهيم
بمكه فرفعه في حرفه يتبع به اولياء العباد والزهاد ويقول ادعوا الله له دين
انه قد استجيب لبعضهم فيه وقال ابن ابي رواد رحمه الله ابرهيم بن ادهم لقد رايته
فجزا شان اذا ذكر خضر بن يديه لجوز عشرين شاكريا ولكنه رحمه الله طلب
بحجة الحنه * وقد ذكر ابو العباس السني في كتاب الطبقات قال اخبرنا ابو
العباس احمد بن ابرهيم الكندي بمكه نا محمد بن الحسن بن قتيبه نا محمد بن بديل الشيباني
نا خلف بن تميم قال قلت لابرهيم بن ادهم اين انت بالشام قال منذ اربعه وعشرين سنه
وما ابتليت بالرباط يعني لعزوبه قلت فلم قال لانا شبع من خبز الحلال قال واخبرنا ابو
هاشم عبد الحنان بن عبد الصمد بدمشق نا ابو عبد الله نا محمد بن يوسف الهروي حدثني
ابو جعفر محمد بن يعقوب الفرجي من كتابه نا سلمه بن شبيب قال سمعت خلف بن
تميم قال لما رايت ابرهيم بن ادهم الا ذكرت الله ورق قلبي قال واخبرنا ابو محمد الحسن
بن اسمعيل الصراب نا احمد بن مروان المالكي نا محمد بن عبد العزيز قال قال حذيفه المرعشي
ودم شقيق البلخي مكه وابرهيم بن ادهم فاجتمع الناس فقالوا نجمع بينهما فجمعوا بينهما
في المسجد الحرام فقال ابرهيم بن ادهم لشقيق يا شقيق على ماذا اصلتم اصولكم فقال
شقيق اصلنا اصولنا على انا اذا رزقنا اكلنا واذا منعنا صبرنا فقال ابرهيم بن ادهم
هكذي كلاب بلخ اذا رزقت اكلت واذا منعت صبرت فقال شقيق على ماذا اصلتم

اصولكم يا ابا اسحق قال اصلنا اصولنا على انا اذا رزقنا اثرنا واذا منعنا حمدنا
وشكرنا فقام شقيق وجلس بين يديه وقال يا ابا اسحق انت استاذنا قال وحدثنا
الحسن بن اسمعيل نا احمد بن مروان المالكي نا محمد بن عبد العزيز نا علي بن عثمن الحمصي بقيه
قال كنا مع ابرهيم بن ادهم في البحر فلعبت بهم الريح وهاجت بهم الامواج واضطربت
السفينه وبكى الناس فقلنا لابرهيم يا ابا اسحق ما ترى ما الناس فيه قال فرفع الرأس
وقد اشرف الناس على الهلكه فقال يا حي حين لا حي يا حي قبل كل حي ويا حي بعد كل
حي يا حي يا قيوم يا محسن يا مجمل قد اتيناك وقد زرناك فارزقنا عفوك قال فهدات السفينه
من ساعته قال واخبرنا ابو الحسن علي بن محمد حدثنا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن الرعوني
نا محمد بن ابرهيم بن سعد حدثنا ابو صالح محبوب بن موسى في السجن بطبريه قال لقيا
رجل بطلب عبد الله ابق من بيت المقدس فقيل له ان في مستلحه كذا قد اصابوا اعلاما
كثيرا وهو في السجن بطبريه قال فذهب الى السجن فاذا هو بابرهيم بن ادهم فقال له
سبحان الله ما تصنع ها هنا قال انا ها هنا ما احسن مكاني قال فرجع الرجل الى بيت
المقدس فاخبرهم فجا الناس من بيت المقدس عنقا واحدا الى امير طبريه فقالوا ابرهيم
ما تصنع في حبسك قال ما حبسته قالوا بلى قال بعث اليه فجاه فقال له لم حبستك له
مرات بمستلحه فقالوا عبد قلت نعم وانا عبد الله قالوا ابق قلت نعم وانا ابق من
ربي قال فحلى سبيله قال واخبرنا ابو الفتح ابن محمد بن احمد النحوي البغدادي اليمهون
ان مطرف محمد بن يعقوب نا احمد بن خالد نا ابرهيم بن ابي زيد قال قال ابرهيم بن ادهم
من اراد الراحه فليخرج الخلق من قلبه حتى يستريح * فصل اخبرنا احمد بن خلف نا ابو
عبد الرحمن السلمي نا علي بن بندار نا محمد بن شريك نا ابن ابي الدنيا حدثني محمد بن اسحق حدثني
ابي قال قلت لابرهيم بن ادهم اوصني قال اتخذ الله صاحبا ودع الناس جانبا قال
اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت احمد بن علي بن الحسن المقري يقول سمعت محمد بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال تمثال كتب ابرهيم بن ادهم الى سفين الثوري من عرف ما يطلب قل عليه ما يزل
ومن اطلق بصره طال اسفه ومن اطال امله ساء عمله ومن اطلق لسانه قتل نفسه
قال واخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت محمد بن
حامد يقول سمعت احمد بن خضرويه يقول قال ابرهيم بن ادهم لرجل في الطواف علم
انك لا تنال درجة الصالحين حتى تجوز ست عقبات اوله تغلق باب النعمة وتفتح
باب الشدة والثاني تغلق باب العز وتفتح باب الذل والثالث تغلق باب الراحة
وتفتح باب الجهد والرابع تغلق باب النوم وتفتح باب السهر والخامس تغلق
باب الغنى وتفتح باب الفقر والسادس تغلق باب الامل وتفتح باب الاستعداد
للموت فصل قال بشر بن المنذر قاضي المصيصة قال كنت اذا رايت ابرهيم
بن ادهم كانه ليس فيه روح لو فتحته الريح لوقع فراسود متدرع بعباءة فاذا
خلا باصحابه فمن اسبط الناس قال ابرهيم سمعت ابرهيم بن ادهم يتمثل هذا البيت

كلقمة حريش الملح اكلها ... الذ من مترة لحشا بن نبور

قال ابرهيم بن الادهم

نوق لمحضور نضد وزالمحالس ... فان عضال الذ احب المجالس

وقال العلي بن عبيد دخل ابرهيم بن ادهم على ابي جعفر امير المومنين فقال كيف شانكم
يا ابا اسحق قال يا امير المومنين شعر

ترقع دنيانا بتمزيق ديننا ... فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

اخبرنا محمد بن الحسن بن سليم قال عبد الله بن احمد بن حمدية ببغداد قال جعفر الخلدي
احمد بن مزروق قال علي بن موفق قال عبد الله بن الفرج القنطري العابد قال اطلعت على
ابرهيم بن ادهم في بستان بالشام وهو متسلق واذا حيته في فمها طاقة نرجس
فما زالت تدب عنه حتى انتبه قال وحدثنا جعفر الخلدي قال احمد بن محمد بن مزروق

ابرهيم يعني ابن عبد الله بن الجنيد قال علي بن المضا حدثنا خلف بن تميم قال سمعت ابرهيم
بن ادهم قال رآني ابن عجلان فاستقبل القبلة وخر ساجدا ثم قال ندري لم سجدت
يرحمك الله حيث رآنيك فصل قال اهل التاريخ كان ابرهيم بن ادهم من اهل بلخ خرج الى
مكة وصحب هناك سفين الثوري والفضيل بن عياض ودخل الشام وكان ياكل فيها من
كسب يده ومات بالشام قال القاسم بن عبد السلام رايت قبره بصور فصل قال
ابو سليمان الداراني صلى ابرهيم بن ادهم خمس عشرة صلوة بوضوء واحد وقال ابرهيم
بن ادهم كنت انظر الى الباطل تذهب بمعرفته الحق من القلب وكان ابرهيم بن ادهم اذا
قيل له كيف انت قال بخير ما لم يجل موتني غيري وقال ابرهيم بن ادهم كنا اذا
سمعنا الشاب يتكلم في المجلس ايسنا من خيره وقال ابرهيم بن ادهم لقيت عابدا من
العباد قيل انه لا ينام الليل فقلت له لم لا تنام فقال ما معنى عجايب القران ان انام
وقال ابرهيم بن ادهم ما صدق الله عبد احب الشهرة وقال ابرهيم نعم القوم السوال
يحملون زادنا الى الاخرة يجيء احدهم الى باب احدكم فيقول هل توجهون بشيء

ذكر اسمعيل بن عبيد الله بن ابي المهاجر شامي رحمة الله عليه قال اسمعيل بن
عبد الله لما حضرت ابي الوفاة جمع اهله فقال يا بني عليكم بتقوى الله وعليكم بالقران
بتعاهده وعليكم بالصدق حتى لو قتل احدكم قتيلا ثم يناك عنه اقربه والله ما
كذبت كذبة منذ قرات القران يا بني وعليكم بسلامة الصدر لعامة المسلمين
والله لقد رايتني واني لاخرج من بابي وما لي مسلما الا والذي في نفسي له
والذي في نفسي لنفسي افترون اني احب لنفسي الا خيرا وقال اسمعيل بن عبيد الله دخلت
على عبد الملك بن مروان فقال يا اسمعيل علم ولدي واني معطيك قلت كيف وقد
حدثني ام الدرداء عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه علم رجلا فاهدى له قوسا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت تريد ان يقلدك الله قوسا من نار فخذها وفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٣٧٠
٢٧٤

روايه عن ابي الدرداء ان ابي بن كعب رضي الله عنه اقرا رجلا من اهل اليمن فراى عنده قوسا
فقال بعنيها قال لا بل هي لك قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت تريد ان تقلد
قوسا من نار فخذها فقال عبد الملك لست اعطيك على القران شيا اعطيك على العزبه
وقال اسمعيل بن عبيد الله كان داود عليه السلام يعاتب في كثره البكا فقال دموعي
ابكي قبل يوم البكا قبل الحريق العظام واشتعال اللحى قبل ان يومر بي ملئكه غلاظ شداد
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون ذكر ابرهيم بن محمد الفزاري ابو
اسحق شامي رحمه الله عليه مولده بواسط كان من العباد مات سنه ست او خمس
وثمانين ومايه قال سفين بن عيينه كان هرون امير المومنين لابي اسحق الفزاري انك
انك في موضع من العرب فقال ذاك لا يغني عني يوم القيامه من الله شيا وقال
الفضيل بن عياض رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام والى جنبه فرجه
فذهبت لاجلس فقال هذا مجلس ابي اسحق الفزاري فعجل لابي اسامه انهما افضل
قال كان فضيل رجل نفسه وكان ابو اسحق رجل عامه وقيل لما مات ابو اسحق الفزاري
بكا عطاء قال ما دخل على اهل الاسلام من موت احد ما دخل عليهم من موت ابي اسحق
ولما قدم محمد بن يوسف الاصبهاني الشام قدم بعد موت ابي اسحق الفزاري فقال
ازوني قبره فذهب به اليه فقال ان ميت فادفوني الى جنبه وحدث الاوزاعي
بحديث فقال رجل من حدثك يا ابا عمرو قال حدثني به الصادق المصدوق ابو اسحق
الفزاري وقال عبد الرحمن بن مهدي كان الاوزاعي والفزاري امامين في السنه
اذا رايت الشامي يذكر الاوزاعي والفزاري فاطمئن اليه ذكر ابرهيم بن ميمون
الصايغ رحمه الله عليه من اهل مرو وكان فاضلا من الامارين بالمعروف قتله ابو
مسلم سنه احدى وثلثين ومايه ذكر ازطاة بن المنذر السكوني من اهل الشام
رحمه الله عليه كنيته ابو عدي يروى عن عطا ونافع روى عنه اهل الشام مات سنه

اثنين وستين ومايه قال يوسف بن سعيد سمعت محمد بن كثير يقول ما رايت احدا اعبد
ولا ازهد ولا الخوف عليه ابين منه على ازطاة بن المنذر زمانا طلت عليه الا ورايت
يده هكذا على راسه ووضع يوسف يده على راسه ذكر اسرايل بن يونس بن ابي
اسحق رحمه الله عليه من اهل الكوفه يروى عن ابي اسحق قال عيسى بن يونس قال اسرايل
كنت احفظ حديث يونس بن ابي اسحق كما احفظ السوره من القران ذكر اشعث
بن عبد الملك الحمراني رحمه الله عليه من اهل البصره يروى عن الحسن وكان حافظا
عابدا قال يحيى بن سعيد القطان ما رايت احدا يحدث عن الحسن اثبت من اشعث الحمراني
باب الباء ذكر بكر بن ماعز رحمه الله عليه كوفي وكان من العباد يروى عن
ربيع بن خثيم روى عنه بشر بن دعلوق ذكر بكر بن مضر من اهل مضر رحمه الله
عليه يروى عن ابي حازم واهل المدينه كان عابدا مات سنه اربع وسبعين ومايه
ودفن يوم عرفه ذكر بشر بن عبد الله الحضرمي رحمه الله عليه من اهل الشام
كان من الزهاد ذكر بشر بن منصور السلمي رحمه الله عليه بصري قال العباس
بن الوليد اتينا بشر بن منصور بعد العصر فخرج الينا وكانه متغير فقلت له يا ابا
محمد لعلنا شغلناك عن شي ورد وظا ضعيفا قال ما اكلكم او كلمه نحوها كنت اقرا
المصحف فسعلموني ثم قال ما اكاد القى احدا فارتج عليه شيا او نحو هذا قال
عبد الرحمن بن مهدي كان بشر بن منصور يقول لي اجعل العلم فضلا يعني في الساعات
التي استعمل فيها وقال عبد الرحمن واعدت بشر بن منصور انا وابو الحصيب عبد الله
ربعله وبشر بن البشري في ان نا تيه فلما اتيناه قال استخرت الله في مجيئكم
الي وكان الغالب على قلبي ان لا تجيئوا قال عبد الرحمن وانا في مره في حاجه فقلت له
الا تعتد الي حتى اتيك قال لا حاجه لي قال وعرضت عليه دابته يركب يرجع عليها
قال اكره ان اعود نفسي هذه العاده قال عبد الرحمن وبنى علي بن جعفر بن ركنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فكان لا يشرب من مائها وبيعت جارية له الى النهر فتجيئه بجرة فقال لو كنت عنيا كنت ارسل من يسقي لي على حمار ثم بدا له فقال استغفروا الله اني لاحتقر اني لاحتقر وكان يكره ان يشتري من رجل بنى كرابجا في غير حقه وقال العباس بن الوليد بن نصر رأيت قبض بشر بن منصور على لحيته وتقول اطلب الرياسة بعد سبعين سنة وقال عباس بن المفضل كان بشر بن منصور من الذين اذا رأوا ذكر الله اذا رأيت وجهه ذكرت الاخرة رجل منبسط ليس بتماوت ذكي فقيه وقال ابو اسحق الشامي ان افلاح العام بشر بن منصور ومحمد بن يوسف اني ارى سيغفر لاهل الموسم قال عباس وكان بشر رجلا من العرب علم بنيه عمل الخوص وقال اسيد بن جعفر ابن اخيه ما رأيت عمي بشر بن منصور فاتته التكبيرة الاولى قط ولا رأيته قام في مسجد ناشيا قط فلم يعط شيئا الا اعطاه واوصاني في كتبه ان اغسلها وادفنها وقال شعفر العنبري لبشر بن منصور ان لك مائة الف قال لان تبدران واشار الى عينيه احب الي من ذاك وقال بشر بن منصور اقل من معرفة الناس فانك لا تدري ما يكون فان كان شيء يعني فضيحة في القيامة كان من يعرفك قليلا وكان بشر يصلي يوما فاطال الصلاة ورجل وراه ينظر اليه فغمز له بشر فلما انصرف بشر قال للرجل لا تحسبك ما رأيت مني فان ابليس قد عبد الله مع الملائكة كذا وكذا سنة قال وروى ابو الشيخ عن احمد بن الحسين الحناط قال حدثنا احمد بن ابرهيم الدورقي حدثني زهير النحاس قال سمعت بشر بن منصور يقول ما جلست الى احد وكاجلس الي فقمت من عنده او قام من عندي الا علمت اني لو لم اقعد اليه او يقعد الي كان خيرا لي قال وحدثنا الدورقي حدثني محمد بن عبد الله الانصاري قال كنا عند بشر بن منصور فحدثنا فقال لقد فاتني منذ كنت معلم خير كثير

باب الياء ذكر ثور بن يزيد

رحمه الله شامي قال ثور بن يزيد من كلام المسيح عليه السلام من علم وعمل وعلم

بدعا

بما علم طمع في ملكوت السماء وقال يحيى بن سعيد كان قلب ثور بن يزيد بين عينيه وقال ثور قرأت في التوراة ان القلب المجب لله محب للقصص وقال مكتوب في بعض الكتب ان تترك ان تبلغ علم اليقين خير لك من ان تغلب شهوات الدنيا وقال قرأت في التوراة الذين يصلحون بين الناس اذا تفاسدوا اولئك خاصة الله من خلقه وقال ثور بن يزيد يعني ان الاسد لا يأكل الا من اتى محرما وقال مكتوب في الانجيل الخمر في البيان من غير جلد عربون خرابه وقرأت في بعض الكتب ان الرجل اذا لوط لم يتطهر ان ضت عليه ما البحر كله وقال ثور قرأ في بعض الكتب بكا المؤمن من قلبه وبكا المنافق من عينه

باب الجيم ذكر جعفر بن سليمان الضبعي

رحمة الله عليه بصري صحب مالك بن دينار وثابتا البناني وابا عمران الجوني وابا التياح ورقد الشيخ وشميط رجلان قال جعفر بن سليمان سمعت مالك بن دينار يقول ان لله عقوبات في القلوب والابدان ضنك في المعيشة ووهن في العبادة وما ضرب العبد بعقوبة اعظم من قسوة القلب وقال جعفر بن سليمان كنت اذا رأيت من قلبي قسوة بطرت الى محمد بن واسع وكان وجهه كأنه وجه ثكلى وقال جعفر بن سليمان كنا نأتي فرقد الشيخ ونحن شبه فيعلمنا فنقول من ورائكم زمانا شديدا شدوا الازر على انصافكم والبطون وضعفوا اللقم وشدوا المضغ ومضوا المآقاذا اكل احدكم فلا يحلن ازاره فتسمع امعاؤه واذا حلئ لياكل فليقعد على اليته وليلرف فخذيه ببطنه واذا وقع فليقعد وليحي وليذهب واحتفوا فان من ورائكم زمانا شديدا قال ودخلت على فرقد وهو شيخ كبير وبين يديه خل وجامض وهو يقول يا للقمة في جوفه ثم يأكل فقلت له لم تفعل هذا يا ابا يعقوب قال ليقطع عني النكاح وقال جعفر لقد كان الرجل منهم يتعرى عشرين سنة ما يعلم به جيرانه وقال جعفر اخذ بيدي حوشب يوما فقال يوشك ان بقيت يا ابا سليمان ان لا تلقى مونسا يوشك ان بقيت

ان لا ألقى مرشدًا قال لجعفر سمعت ابا عمران الحوني يقول وعظ موسى بن عمران عليه السلام قومه فشق رجل منهم قميصه فاوحى الله الى موسى قل لصاحب القميص الشق قميصه لمشرح لي عن قلبه ذكر حماد بن سلمة رحمة الله عليه بقي قال عبد الرحمن بن مهدي لو قيل لحماد بن سلمه انك تموت غدًا ما قدر ان يزيد في العمل شيئًا وقال عفان بن مسلم قد رايت من هو اعبد من حماد بن سلمه ولكن ما رايت اشد مواظبة على الخير ولقراءه القران والعمل لله من حماد بن سلمه وقال موسى بن اسمعيل لو قلت لكم اني ما رايت حماد بن سلمة صادقا قط صدقتكم كان مشغولا بنفسه اما ان يحدث واما ان يقرا واما ان يسبح واما ان يصلي كان قد قسم النهار على هذه الاعمال وقال يونس بن محمد مات حماد بن سلمه وهو يصلي ذكر ابو محمد بن حيان قال حدثنا اسحق بن احمد ابن ابي الثلج، سوار بن عبد الله قال كان حماد بن سلمه يبيع الخمر وكان يغدو الى السوق فاذا كسب حبة او حبتين تصدق بها سقط وعلق جانوته وانصرف وروى ابو محمد حدثنا سلم بن عصام نا عبد الرحمن بن عمر رسته قال سمعت حاتم بن عبيد الله يقول كان حماد بن سلمه يدخل السوق فيرى الناس في ثوب واحد فيرجع فاذا رآى لو عرض له دينار ان ما عرض لهما وروى ايضا قال حدثنا الحسن بن محمد بن الناجر نا محمد بن اسمعيل البخاري قال سمعت بعض اصحابنا يقول عاد حماد بن سلمه سفيان الثوري فقال له ابا سلمه ترى الله يغفر لمثلي فقال حماد والله لو خيرت بين محاسبة الله اياي وبين محاسبة ابوي لاخترت محاسبة الله على محاسبة ابوي وذاك ان الله تعالى ارحم بي من ابوي قال محمد بن الحجاج كان رجل يسمع معنا عند حماد بن سلمه فركب الى الصين فلما رجع اهدى الى حماد بن سلمه هدية فقال له حماد اني ان قبلتها لم احدثك بحديث وان لم اقبلها حدثتك قال لا اقبلها وحدثني قال ابان بن عبد الرحمن رؤي حماد بن زيد في المنام فقيل له ما فعل بك

ربك قال اغفر لي قيل فما فعل حماد بن سلمة قال اهيهات ذاك في اعلى عليين ذكر حماد بن زيد رحمة الله عليه بصري قال عبد الرحمن بن مهدي ما رايت احدا اعرف بالسنه من حماد بن زيد وقال خالد بن خداش ما اجتمع اثنان فقلت ان عليا افضل من عثمان لقد قلت ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خانوا وقال يزيد بن زريع يوم مات حماد بن زيد مات اليوم سيد المسلمين وقال عبد الرحمن بن مهدي ما ادركت من الناس كان الايمة منهم اربعه مالك بن انس وحماد بن زيد وسفيان بن عيينه وذكر الرابعه ان لم يكن قال ابن المبارك فلا ادري من هو وقال ابو عاصم مات حماد بن زيد يوم مات ولا اعلم له في الاسلام نظيرا في هيئته وذله لطلبه قال وسمعته وقال عبد الله بن المبارك بيت ايها الطالب علما اتت حماد بن زيد فاطلب العلم لحلم ثم قيده بقيد لا كتور وجهم وكعمرو بن عبيد وقال حماد بن زيد وذكر الجهميه فقال انما يحاولون ان يقولوا ليس في السماء شيء وقال خالد بن خداش كان حماد بن زيد من عقلاء الناس وذوي الالباب ذكر حبيب بن عيسى العجمي رحمة الله عليه كنيته ابو محمد اصله من فارس سكن البصره كان عابدا تقيا مجاب الدعوة قال البشري بن يحيى كان حبيب ابو محمد يرى بالبصره يوم التروية ويرى بعرفه يوم عرفه وقال حبيب كنت اذا افطرت افطرت على نشر وكان اهلي قد عرفوا ذاك مني وكانوا يهيئونه لي فانصرفت ذات ليله وانا صائم فطلبته فلم اجده فوقع في نفسي فاتاني آت فناولني بسرة فقال هذا بسر فاكلته ذكر الحسن بن صالح بن حي الهمداني من اهل الكوفه رحمة الله عليه كان من المتقشفة الحسن بجرد للعباده وترك الرياسه وكان فقيها وكان له اخ يقال له علي وكان اسن منه وكان يفضل عليه وكانوا يتعاونون على العباده ما الليل لا ينامون وبالنهار لا يفطرون هو واخوه علي وامهما فلما مات علي قام الحسن عن نفسه وعنهما وكان

يقال للحسن جيته الوادي يعني لاينام بالليل وكان يقول اني لاستحيي من الله عزوجل
ان انام تكلفا حتى يكون النوم هو الذي يصرعني فاذا انا نمت ثم استيقظت ثم عدت
نائما فلا ارقد الله عيني وكان لا يقبل من احد شيئا فجي اليه صبيه وهو في المسجد
فيقول انا جايع فيعلله شيء حتى تذهب الخادم الى السوق فتبيع ما غزلت هي بالليل
وتشتري قطنا وتشتري شيئا من شعير فتطحنه وتعجنه وتخبز ما ياكل الصبيان والخادم
ويرفع قوتهم له ولاهله لافطارهم فلم يزل على ذلك حتى مات قيل جاء الفضيل بن عياض
الى الحسن بن صالح فذكر له الحاجه فقال الحسن قل لهم الخمسه الدراهم التي في البيت يدفعها
اليه فلما مضى عنه بعيد قال اترك لهم درهما فانا لم نترك لهم شيئا

حميد بن
عبد الرحمن الرواسي من اهل الكوفه قال سفين بن عيينه قدم حميد الرواسي من شفروان
امه تصلي فلما رآها قايمه تصلي قام فلما فطنت طولت الصلاه ليوجز

الحجاج
بن الفرافصه قال سفين الثوري ت عند الحجاج بن الفرافصه ثلاث عشره ليله
فلم ارَه اكل ولا شرب ولا نام وقال النضر بن شميل كان حجاج بن الفرافصه يمر
به اربعه عشر يوما لا يشرب فيه ما

ذكر حذيفه بن قتاده المرعشي

رحمة الله عليه شامي قال حذيفه بن قتاده لوحاني رجل فقال لي والله الذي لا
اله الا هو يا حذيفه ما عملك عمل من يؤمن بيوم الحساب لقلت له يا هذا لا تكفر
عن يمينك فانك لا تحنث وقال حذيفه لو اصبت من بعضي على حقيقه في الله لاوجعت
على بعضي حتى قال ان لم يحسن ربك الله على افضل عملك فانت هالك وقال
لو نزل علي ملك من السما فخبرني اني لا ازداد بعضي والي اصير الى الجنه الا ان
اقف بين يدي ربي تعالى يسائلني ثم اصير الى الجنه لقلت لا اريد الجنه ولا اقف ذلك
الموقف وقال من قرا القران فاثر الدنيا على الاخره فقد اتخذ القران هزوا
ومن كانت النوافل احب اليه من ترك الذنب لم امن ان يكون مخدوعا والحسنات

اصر علينا من النسيان وقال حذيفه ما اصيب احد بمصيبه اعظم من قساوه قلبه
وقال ابن خثيم قال لي حذيفه ربما اصبت الحكمه فوق مزبله فاذا اصبتها فخذها
فحدثت به ابن الدرداء فقال صدق نجن نمر ابل وهو ذا عندنا حكمه وقال حذيفه
قيل لرجل كيف تصنع في شهوتك قال ما في الارض نفس ابغض الي منها فكيف اعطيها
شهوتها وقال موسى بن المعلى قال لي حذيفه يا موسى تلك خصال ان كن فيك لم يزل
من السما خير الا كان لك فيه نصيب يكون عملك لله وتحب للناس ما تحب لنفسك
وهذه الكسره تحرفيها ما قدرت وقال حذيفه لان ادع كذبه احب الي من ان
احج حجه وقال حذيفه ايالكم وهدايا الفجار والسفها فانكم اذا قبلتموها طنوا انكم
قد رضيتم فعلهم وقال رجل ابتنا على بركاز فقلنا له حذيفه المرعشي يقرا عليك
السلام فقال وعليكم وعليه السلام اني لاعرفه ما اكل الحلال منذ ثلثين سنه وكان
يقول الشيطان عيانا احب الي من ان القاه قلت له في ذلك قال اخاف ان اصنع
له فاتزين لغير الله فاسقط من عين الله وقال حذيفه بلغنا ان مطرف بن الشخير
سمع رجلا يعزيه ويهون عليه اللهم لا تزد القوم من اجلي فهذا العار على نفسه
وقال ابو الاحوص رايت من بكر من وايل خمسه ما رايت مثلهم قط ابرهيم بن ادهم
ويوسف بن اسباط وحذيفه بن قتاده وعيسى العجلي وابا يونس القوي

سفين بن سعيد الثوري رحمة الله عليه كوفي قال سفين الثوري
لو اني اعلم ان احدا يطلب الحديث بنيه لاتيته في منزله حتى احدثه وقال سفين
الثوري طلبت العلم ولم تكن لي نيه ثم رزقني الله النيه وقال ما استوى عندي قلبي
شيا قط فحانني وقال تعلموا العلم فاذا علمتموه فاكظموا عليه ولا تخلطوه بضحك
ولا لعب فتمجه القلوب وقال سفين ليس طلب العلم فلان عن فلان انما طلب العلم
الخشيه لله وقال سفين كان يقال لا تكون جزيصا على الدنيا تكن حافظا وقال اني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لاظن لو ان رجلا هم بالكذب عرف ذلك في وجهه وقال لضمره نظر حماد بن زيد الى
٢ سفين الثوري مشى على السرير فقال يا سفين لست اعطيك اليوم بكثره الحديث شيا اعطيك
بعمل صالح قدمت وقال عبد الرحمن بن مهدي لما مات سفين اخرجناه بالليل من اجل الشهرة
حملناه بالليل فما انكرنا الليل من النهار وقال يحيى بن سعيد رايت الثوري فيما يرى النائم
فنظرت الى صدره فاذا في صدره مكتوب في موضعين فسيكفيكهم الله وقال عبد الرحمن
بن مهدي لما ان غسلت سفين الثوري وجدت في صدره مكتوبا فسيكفيكهم الله وقال
سفين الثوري كان رجل له حظ من عقل سقفنا الناس وصلينا اماما وبقينا على
حمر دبرة فقال الرجل لسفين لو كنت على الطريق فشانك اصلح وفي روايه فقال الثوري
ما احسن حالنا لو كانت على الطريق فضل قال سفين لا تجيبوا دعوة الا دعوه من
ترون ان قلوبكم تصلح على طعامه وقال ان عامة من دخل هولاء انما دفعهم الي ذلك
العيال والحاجة وقال لا تعترضا جبل عيال فقل صاحب عيال الا خلط وفي روايه
لا تجات باب العيال ولا تعترضه وقال كان المال فيما مضى نكره فاما اليوم فهو ترس
المومن وقال له رجل يا ابا عبد الله تمسك هذه الدنانير قال اشك فلولا هذه الدنانير
لتمندل بها هولاء الملوك وقال الثوري الحلال لا يحتمل السرف وقال الوليد بن مسلم
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعرضت عليه الناس وكانه كرهه فقلت يا
رسول الله بمرتا مر قال عليك بسفين الثوري وقال سفين بن عيينه رايت الثوري
في المنام فقلت اوصني قال اقلل من مخالطة الناس قلت زدني قال ستر دنعلم وقال
عثمن بن زائده رايت في النوم كاني دخلت الجنه فاذا سفين طير من تحته الى تحته وهو
يقول تلك الدار الاخره نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبه
للمتقين وقال يحيى بن يمان كنا ما ملت ارى سفين منع الزاد يشتد في جنازه
العبد والامه وقال عبد الله بن داود سمعت سفين يقول اذا كان الناس حيارى

منه راضون فهو مداهن وقال عطا الخفاف ما لقيت سفيان الثوري الا باكيا فقلت
ما شانك قال اخاف ان اكون في ام الكتاب شقيا وقال عبد العزيز بن ابي خالد مر سفين
الثوري بالعاصري وهو يتكلم ببعض ما يضحك به الناس فقال له يا شيخ اما علمت ان
لله يوما يخسر فيه المبطلون فما زالت تعرف في العاصري حتى لقي الله وقال بكر
العابد قلت لسفين الثوري دلني على رجل اجلس اليه قال لك ضالة ان وجد وقال
يوسف بن اسباط قال لي سفين الثوري وانا وهو في المسجد الحرام يا يوسف ناولني المطهره
اتوضا فناولته فاخذها بيمينه ووضع يساره على خده ونمت فقلت يا ابا عبد الله
استيقظت وقد طلع الفجر نظرت اليه فاذا المطهره على حالها فقلت يا ابا عبد الله
قد طلع الفجر قال لم ازل منذ ناولتني المطهره افكر في الاخره الى هذه الساعه وقال
سفين الثوري انما الاجر على قدر الصبر وقال رجل لسفين اوصني قال اعمل للدنيا
بقدر بقائك فيها وللاخره بقدر مقامك فيها وقال الثوري ما وجدنا شيا انفع في
دين ودنيا من راح موافق وقال ابن وهب رايت الثوري في المسجد الحرام بعد المغرب
صلى ثم سجد سجده فلم يرفع راسه حتى نودي لصلاة العشا وقال ابو نعيم الفضل
ولكن كان سفين الثوري اذا ذكر الموت لا ينتفع به ايما واذا سئل عن شيء قال
لا ادري لا ادري وقال عارم رايت ابا منصور هو بشر بن منصور السليمي وكان
سفين مات في داره بالبصره قال مات سفين في هذا البيت وكان هاهنا بلبل
لاهلي فقال يا بنا هذا الطير محبوسا لو خليت عنه فقلت هو لابيك وهو وهبه لك فقال
لا ولكن اعطيه دينارا قال فاخذه فخلى عنه قال وكان يذهب فيرعى ويجي بالعشي
فيكون في ناحيه البيت فلما مات سفين تبع جنازته وكان يضطرب على قبره
ثم اختلف بعد ذلك الى قبره فكان ربما بات عليه وربما رجع الى البيت
ثم وجدوه ميتا عند قبره فدفن الى جنب قبره فضل قال العرياني كان

سفين الثوري يصلي ثم ملفت الي الشباب فقول اذا لم تصلوا اليوم فمتى وقيل لسفين لو دعوت بدعوات فقال ترك الذنوب هو الدعاء وكان ربما يخر في التفكر فنظر اليه الناظر فقول مجنون وكان في جيبه رقعة ينظر فيها كثيرا فوقعت منه فنظروا فيها فاذا فيها مكتوب سفين اذكر وقوفك بين يدي الله عز وجل اخبرنا عبد العزيز بن الحسن الصراب، ابي، احمد بن مروان، ابراهيم بن يزيد، قبيصة حدثني ابو عيسى النخعي قال قدمت مع الثوري بيت المقدس واذا ابراهيم بن ادهم بها فارسل الي الثوري يعلمه فقال لجلسائه فقيل له يا ابا اسحق تبعث اليه بمثل هذا قال ابراهيم انما اردت ان انظر كيف تواضعه الي الفقر قال فاذا سفين الثوري قد جاءهم اخبرنا احمد بن عبد الرحمن، ابو بكر ابن مردويه، يحيى بن سعيد البصري، محمد بن الحسين بن مكرم، يعقوب بن ابرهيم عن وكيع عن سفين انه قال عجبت لمن قيل فيه الخير وليس فيه كيف يفرح وعجبت لمن قيل فيه الشر وهو فيه كيف يعصب واعجب من ذلك من احب نفسه على الناس وابغض الناس على الظنون ذكر سلم الخواص رحمة الله عليه قال سلم خرجت يوما ادور في الصحراء فلما اسدف النهار عشيني النوم فمت بين قبرين فقلت اللهم ارزقني في منامي هذا شيئا اعظ به فهتف بي هاتف في منامي يا سلم القوت كيف لمن يموت وقال اسمعيل القصبي رايت في المنام كان القيامة قد قامت وكان منادي ينادي الا ليقم السابقون فقام سفين الثوري ثم نادى الثانية الا ليقم السابقون فقام سلم بن الخواص ثم نادى الثالثة الا ليقم السابقون فقام ابرهيم بن ادهم قال القصبي فاولت ذلك ما حدثنا حماد بن سلمة عن حميد بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل قرن سابق وقال سلم الخواص كنت اقرا القران فلا اجد له حلاوة فقلت لنفسي افزبيه كانك سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجات حلاوة فملت ثم قلت لنفسي افزبيه كانك سمعتيه من جبريل حين اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم

قال فازدادت الحلاوة ثم قلت لها افزبيه كانك سمعتيه منه يعني من الله حين تكلم به فجات الحلاوة كلها وقال سلم بن ميمون

الدنيا لمن هي في يديه عذابا كلما كثرت لديه بعين المكرمين لها صغر
وتكرم كل من هانت عليه فدع عنك الفضول تعش حميدا وخذ ما انت محتاج اليه

ذكر سليمن بن الخواص رحمة الله عليه قال مضا بن عيسى مر سليمن الخواص بابرهيم بن ادهم وهو عند قوم قد اضافوه واكرموه فقال نعم الشي هذا يا ابرهيم قال ان لم نكن نكرمه على دينه وقال اسحق كان سليمن بن الخواص يبيروت فدخل عليه سعيد بن عبد العزيز فقال مالي اراك في الظلمة القمر اشد قال مالي اراك ليس لك رفيق قال اكره ان يكون لي رفيق كما قد ران القوم لحقه قال له سعيد خذ هذه الدراهم فانا لك بها يوم القيامة قال يا سعيد ان نفسي لم تجبني الى هذا الذي اجابتني اليه الا بعد كد فانا اكره ان اعودها مثل دراهمك هذه لمن لي بمثلها اذا انا احتجت لا حاجة لي فيها وقيل لسليمن الخواص ان الناس قد شكوك انك تمر فلا تسلم والله ما ذاك لفضل اراه عندي ولكني شبه الحشي اذا توزنه نار واذا قصدت مع الناس جاءني ما اريد وما لا اريد وقال المعافى بن عمران كان عشرة ممن مضى من اهل العلم يطرون في الجلال النظر الشديد لا يدخلون بيوتهم الا ما يعرفون من الجلال والا استقوا التراب ثم عد سفين الحارث ابرهيم بن ادهم وسليمن الخواص وعلي بن الفضيل ومالك ابا معويه الاسود ويوسف بن اسباط ووهيب ابن الورد وداود الطاي وحذيفة المرعشي ذكر سعيد بن عبد العزيز شامي رحمة الله عليه قال ابو عبد الرحمن الاشبي قلت لسعيد بن عبد العزيز يا ابا محمد ما هذا البكا الذي يعرض لك في الصلاة قال يا ابن اخي ما سوالك عن ذلك قلت يا عم لعل الله ان ينفعني به فقال سعيد ما قمت في صلاتي

الامثلك لي جهنم وقال ابو مسهر قال رجل لسعيد بن عبد العزيز اطال الله بقاءك
فغضب وقال بل عجل الله بي الى رحمته باب السين وكسر شعبه بن الحجاج ابي
بسطام رحمة الله عليه اخبرنا احمد بن علي بن خلف في كتابه، الحاكم ابو عبد الله في كتابه
قال سمعت ابرهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت ابا العباس الثقفي يقول سمعت محمد بن
عمرو الباهلي يقول سمعت اصحابنا يقولون وهب المهدي لشعبه ثلثين الف درهم
فقسمها على الناس واقطعه الجزيرة بالبصره فقدم البصره فلم يجد شيئا يطيب له
فتركها قال واخبرنا بكر بن محمد الصيرفي، احمد بن علي الابار، اسمعيل بن ابي كريمة
قال سمعت يزيد بن هرون يقول كان شعبه يقول لا تكتبوا الحديث الا عن شيخ
وكان هو فقيرا كان يعوله بنو اخيه قال واخبرني ابو النضر الفقيه، ابرهيم
بن اسمعيل العنبري، عبد العزيز بن ابي رزمة، الحسن بن اسحق قال سمعت النضر بن شميل
يقول قال شعبه لا تاخذوا الحديث عن هولاء الفقراء فانهم يكذبون لكم قال وحدثنا
علي بن حمشاد حدثنا ابرهيم بن اسحق، عفان قال سمعت شعبه يقول كلما جلس عندنا
مره لولا حوائجي اليكم ما جلست بينكم قال عفان وكان حوائجه الذي يسال
لجيرانه الفقراء قال واخبرني علي بن عيسى، الحسين بن محمد بن رزين حدثنا محمد بن زياد
قال سمعت ابا قتيبه سلم بن قتيبه يقول ربما قال شعبه لاصحاب الحديث يا قوم اعلموا
انكم كلما تقدمتم في الحديث تاخرتم في القران قال وربما ضرب بيديه ويقول
واخاكسار شعبه قال واخبرني ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم الوراق بمكه
، محمد بن عمرو العقيلي، محمد بن اسمعيل، الحسين بن علي حدثني ابن ابي اويس الاصبحي
، النضر بن شميل قال سمعت شعبة يقول تعالوا نغتاب في الله فصل قال ابو
محمد الكراوي ما رايت اعبد لله من شعبه لقد عبد الله حتى خف جلده على عظمه بين
بينهما لحم وقال ابو قطن ما رايت شعبه ركع قط الا ظننت انه قد نسي ولا قعد

بين السجدتين الا ظننت انه قد نسي وقال شعبه اذا كان عندي دقيق وقصب فما ابالي ما
اتاني من الدنيا وقال يحيى بن سعيد كان شعبه من ارق الناس كان ربما مر به السايل
وليس عنده فيعطيه ما امكنه وقال يحيى بن سعيد كنت اكون عند شعبه فيجيء السايل
ولا اكون معه شيء فيقول لي يا يحيى معك شيء فاقول نعم فاعطيه فيعطيه السايل ثم يرد
علي فيقول يا ابا بسطام اثر هذا فيقول اخذ فاقول ابو قطن كان ثياب شعبه لونها
لون التراب وكان كثير الصلاة كثير الصيام شحي النفس وقال عبدان بن عثمن عن ابيه قوم
ما رايت شعبه ومشرجه ولحامه بضع عشره درهما وقال مسلم بن ابرهيم كان شعبه اذا
رئي في محلته سايل لا يحدث حتى يعطا وقال حجاج ركب شعبه حمارا له فلقيه سليمن
بن المغيره فسكا اليه فقال له شعبه والله ما املك الا هذا الحمار ثم نزل عنه ودفعه
اليه وقال فزاد ابو نوح راى على شعبه قميصا فقال كم اشتريت فقلت بثمانيه دراهم
فقال ويحك اما تتقي الله تلبس قميصا بثمانيه دراهم الا اشتريت قميصا باربعه
وتصدقت باربعه كان خيرا لك وذكر شعبه عند سفين الثوري فقال ذاك امير
المومنين الصغير وفي روايه عنه قال شعبه امير المومنين في الحديث وقال شعبه
احلفت الى عمرو بن دينار خمس مايه مره وما سمعت منه الا مايه حديث في كل
منه محالف حدثنا وقال ابو الوليد سالت شعبه عن حديث فقال والله لاحدثك
به لم اسمعه الا مره وعن شيبان الراعي رحمة الله عليه قال محمد بن حمزه الربعي
كان شيبان الراعي اذا خرج الى الجمعه خط على غنمه بعضا ثم جاء الى الجمعه فلا يخرج
من الخط حتى يرجع قال واصاب شيبان جابه وليس عنده ما يجاب سحابه فامطرت
السماء فدخلت وجلس شيبان في بيت واغلق عليه الباب فلما فتح الباب لم يجدوه
في البيت وقال سفين الثوري رحمة الله عليه خرجت حاجا انا وشيبان الراعي فلما
ضربنا بعض الطريق اذا المحن باسد قد عارضنا فقلت لشيبان اما ترى هذا الكلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قد عرض لنا فقال لي لا تخف يا شفين ثم صاح بالاسد فنفض وضرب بذنبه مثل الكلب فاخذ شيبان باذنه فعركها فقلت له ما هذه الشهره فقال لي واي شهره ترى بالوري لولا كراهيه الشهره ما جملت راديي الي مكه الا على ظهره

ذكر صالح بن كيسان رحمه الله عليه من اهل المدينه كان مؤدبا لعمر بن عبد العزيز يروى عن الزهري من حفاظ الحديث له السيره الحسنه

ذكر صفوان بن سليم من اهل المدينه يروى عن عطاء بن يسار ونافع رحمه الله عليهما

ذكر الضحاك بن عثمن مدني رحمه الله عليه يروى عن نافع

ذكر الضحاك بن مخلد بصري رحمه الله عليه شيخ احمد بن حنبل رحمه الله عليه الفضايل الكثيره وهو جد ابي بكر بن ابي عاصم قاضي اصبهان

ذكر طلق بن معويه النخعي رحمه الله عليه كوفي كبير

ذكر عبد الله بن طاوس بن كيسان من اهل اليمن كان من خيار عباد الله فضلا ونسكا وورعا يروى عن ابيه

ذكر عبد الله بن عون بن ارطبان رحمه الله عليه من اهل البصره يروى عن الحسن قيل راى انسا رضي الله عنه وكان من سادات اهل زمانه عباده وفضلا وورعا ونسكا وضلابه في السنه وغلظه على اهل البدع

ذكر عبد الله بن المبارك رحمة الله عليه من اهل مرو يروى عن حميد الطويل مات بهيت مدينه على الفرات وقبره بها كان فيه خصال لم تجتمع في احد من اهل العلم في زمانه كان فقيها عالما ورعا حافظا يغرو السنن رحالا في جمع العلم شجاعا مناز لا الابطال اديبا نقول الشعر نحويا لغويا ملك وكان اذا سافر يحمل سفرته على بغله من كثرها فاذا نزل طرحها فوزدها من احتاج اليها وكان يقول لولا فضيل بن عياض ما اتجرت قال عبد الله بن المبارك من خذل العلم ابتلي بثلاث اما بموت فيذهب علمه او بالنسيان او يبتلى بالسلطان وسئل ابن المبارك عن التواضع فقال التكبر على الاغنيا وسئل ابن

المبارك من الناس قال العلما قال فمن الملوك قال الزهاد وسئل ابن المبارك عن مسئله وابي حنيفه ابو اسحق الفزاري فاشار ابن المبارك الي السايل وهو خراساني ان سل اما اسحق نالله فاجابه ثم قال الخراساني لابن المبارك بالفارسيه توجه فوهي فقال ابن المبارك ما اهلس مصران سخن نكويم وقال ابن المبارك اول ما يوضع في ميزان المومن يوم القيامه ما سبق على عياله من الحلال وقال ابن مراجم اخبرني رجل كان ذهب بصره قال راني عبد الله بن المبارك وقد ذهب بصري فقلت له ادع الله لي قال فقام طويلا يدعو ثم قال الله عليه بصره قال ابن مراجم فراتيه بعد ذلك بصيرا وقال ابن المبارك من طاب ابتله حسن بحضره

قال ابن المبارك الاقارب عقارب خيرها ابعدها وشرها اقربها وقال ابن المبارك العجب ان ترى ان عندك شيا ليس عند غيرك والكبر ان تزدري الناس وقال عبد الله المبارك دخل سفين الثوري الحمام فدخل عليه غلام ضبيح فقال اخرجوه اخرجوه فاني ارى مع كل امراه شيطانا ومع كل غلام بضعه عشر شيطانا وقال ابن المبارك كم من مركوب خير من راكب واطوع لله واكثر ذكرا وقال ابن المبارك لكنس حب الي من ضرب السيف في سبيل الله

قال زكريا بن عدي رايت ابن المبارك في المنام فقلت ما فعل بك ربك قال غفر لي رحلتي في الحديث وقال ابو اسامه ما رايت احدا اطلب للعلم من ابن المبارك في الافاق وذكر الشامات والعراق والحجاز وخراسان وقال محمد بن المعتمر بن سليمان قلت لابي يا ابه من فقيه العرب قال سفين الثوري فلما مات سفين قلت لابي يا ابه من فقيه العرب قال عبد الله بن المبارك فقيه العرب والعجم وقال ابن المبارك اني لبين وجدت كسكا خرقها قال فلك وما علي من ذلك وهو في ضدري وقيل لابن المبارك الي متى تطلب العلم قال الي ان اموت وفي روايه الي متى تطلب الحديث وقال علي بن الحسن بن شقيق كنت مع عبد الله بن المبارك في ليله شتويه باردة في المسجد فقمنا لنخرج فلما كنا عند باب المسجد ذكرني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حديث او ذاكرته بحديث فما زال يذاكرني واذاكره حتى جاء المؤذن فاذن لصلاة الضحى
وقال سلام بن ابي مطيع ما حلف ابن المبارك بالمشرق مثله وقال سعيد ما قدم علينا
من يأخيه مثله وقال ابن ابي الحواري جاء رجل من بني هاشم الى عبد الله بن المبارك ليسمع
منه فابى ان يحدثه فقال الهاشمي لغلامه يا غلام ثم ابو عبد الرحمن لا ترى ان تحدثنا
فلما قام الهاشمي ليركب جاء ابن المبارك ليمسك بركابه قال يا ابا عبد الرحمن لا ترى ان
تحدثني وترى ان يمسك بركابي فقال ابن المبارك رأيت ان اذل لك بدني ولا اذل
لك حاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يحيى بن معين وذكر عنده ابن المبارك
فقال ذاك سيد من ساد المسلمين وقال سفيان الثوري اني لاجد شنة ان اكون مثل ابن
المبارك ثلثة ايام فما اقدر عليه وقال عبد الرحمن بن مهدي رأيت سفيان الثوري
وخبرته ورأيت عبد الله بن المبارك وخبرته وكان عبد الله اجمع في الشجاعة والسخا
ونحوه وقال نعيم بن حماد ما رأيت اعقل من عبد الله بن المبارك ولا اكرم اخا ذا في
العبادة منه وقال الفضيل بن عياض وربّ هذه الكعبة ما رأت عيناي مثل عبد الله
بن المبارك قيل قال ابن المبارك لابان بن المعلى بن هلال يا مالح يا لحديث فقال له رجل
من الصوفية يا ابا عبد الرحمن تعذب الصالحين فغضب عبد الله وقال اسكت اذا لم يبين
الحق من يبتدع وقال ابن ابي زرعة لم نكن نحصله من خصال البر الا جمعت في عبد الله
المبارك حياء وكرم وحسن خلق وحسن صحبة وحسن مجالسة والزهد والورع وكل شيء

ذكر عبد الرحمن بن احمد بن عطية العنسي رحمه الله عليه هو ابو سليمان الداراني

وداريا قرية من قرى دمشق وقال ذو النون المصري تسمعوا ليلا على ابي سليمان الداراني
فسمعوه يقول يا رب ان طالبتني بشر بي طالبتك بتوحيدك وان طالبتني بذنوبي
طالبتك بكرمك وان جعلتني من اهل النار اخبرت اهل النار بحبي اياك وقال ابو سليمان
من احسن في نهاره كفي في ليله ومن احسن في ليله كفي في نهاره [illegible] صبر في بيته

شهوة

شهوه كفي مونتها وكان الله ألزم من ان يعذب قلبا بشهوة تركت له وقال ابو سليمان
لو توكلنا على الله ما بنينا الحايط ولا جعلنا الباب الدار علقا مخافة اللصوص وقال
رجل المسلمين عز اقرب ما تقرب به العبد الى الله فبكى وقال اسلك يسئل عن هذا افضل ما
تقرب به العبد الى الله ان يطلع على قلبك وانت لا تريد من الدنيا والاخرة غيره وقال اذا
اشتهى العبد من ربه عز وجل فقد استكمل الخير وقال كلما ارتفعت منزلة العبد كانت
العقوبة اليه اسرع وقال ابو سليمان كما تجي الوساوس الى كل قلب عامر رأيت لصا
يطاف الخربة ينقبها وهو يدخل من اي ابواب شاء انما يجيء الى بيت فيه زرع وقد افعل
يقبه لنسل الزرع وقال ابو سليمان قد اشكلهم الغرف قبل ان يطعموه وادخلهم النار
قبل ان يطعموه وقد كان عمر بن الخطاب يحمل الطعام الى الاصنام والله لحبته ما ضره
ذل عبد الله طرفة عين وقال ابو سليمان جوع قليل وشهر قليل وبرد قليل يقطع عنك
الدنيا وقال ابن ابي الحواري قلت لابي سليمان لم اوتر البارحة ولم اصل ركعتي الفجر
ولم اصل الضحى في جماعة قال بما كسبت يداك وما الله بظلام للعبيد شهوة اصبتها
وقال ابو سليمان الدنيا تطلب الهارب منها وتهرب من الطالب لها فان ادركت الهارب منها
خرجته وان ادركها الطالب لها قتلته وقال ابو سليمان مفتاح الاخرة الجوع ومفتاح
الدنيا الشبع واصل كل خير في الدنيا والاخرة الجوع ومن الله وقال ابو سليمان كنت ليلة
نائره في المحراب فالقتني البرد فجئت اجري يدي من البرد وبقيت الاخرى ممدودة
تعاتبني عيني تهتف بي هاتفا يا ابا سليمان قد وضعنا في هذه ما اضابها ولو كانت
الاخرى لوضعنا فيها فاقبلت على نفسي بان لا ادعوا الا ويداي خازنتان حرا كان
او نردا وقال ابو سليمان العيال يضعفون بعض الرجل لانه اذا كان وحده فجاع فرح
واذا كان له عيال طلب لهم واذا جاء الطالب فقد ضعف ليقين وقال ابن ابي الحواري
قال لي ابو سليمان [illegible] بحديث فلا تحدث به حتى اموت ثم ذاك

183
١٨٣
183

ليله عن وردي فاذا انا بحور اتبتهي وتقول يا ابا سليمن نام وانا ارني لك في
الخبز وزمزم ما به عام وقال ابو سليمن اذا حات الدنيا الى القلب تر جلت الاخره منه
واذا كانت الدنيا في القلب لم تحي الاخره تزحمها واذا كانت الاخره في القلب حات الدنيا
تزحمها لان الدنيا ليمة والاخره عزيزه وقال ابو سليمن اذا لم يبق في قلبي من الشهوات
شي خاف ان يتدرع عبادة ويلزم الطريق لان العباد علم من علام الزهد ولو انه تنزه
زهده بثوبين ابيضين يخلطه بالناس كان اسلم له وقال ابو سليمن كيف يترك الدنيا من
لا مروته تترك الدنيا ترك البرهم وهم اذا لقوها اخذ موها انتم وقال كل ما شغلك
عن الله من اهل او مال او ولد فهو عليك مشوم وقال ابو سليمن اذا ذكرت الخطيئه لم
اشته ان اموت قلت ابقى لعلي اتوب قال ابو سليمن اغنى لغنى النفس ولا يعمر كالعافيه
من الذنوب ولا عافيه كمثل عدة التوفيق ذكر عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله
بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان من زهاد اهل زمانه واكرمهم تعلقا
للعباده واكرمهم مواظبة عليها كان له اخ فولي المدينه فحذره اخوه عبد الله
ولم يكلمه الى ان مات كتب ما لك الى العمري انك بدوت فلو كتب عبد مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه اني اكره مجاورة مثلك ان الله لم يرك مقتبر
الوجه فيه ساعة قط وكان العمري لمرم الحيان كثيرا وكان لا يخلو من كتاب
يكون معه ينظر فيه فقيل له في ذلك فقال انه ليس شي اوعظ من قبر ولا اسلم
من وحده ولا انس من كتاب وقال محمد بن الحرب المكي قدم علينا ابو عبد الرحمن العمري
الزاهد فاجتمعنا اليه واتاه وجوه اهل مكة فرفع راسه فلما نظر الى القصور
المحدقه بالكعبه نادى باعلى صوته يا اصحاب القصور المشيده اذكروا ظلمة
القبور الموحشه يا اهل التنعم والتلذذ اذكروا البرد والصديد وبلى الاجساد
في التراب فغلبته عيناه فنام وقال له رجل عطني فاخذ حصاه من الارض فقال

لعل هذا من الورع يدخل قلبك خير لك من كذا وكذا صلاة قال له زدني قال كما تحب ان
يكون الله لك غدا فكن انت له اليوم ذكر عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج رحمه الله
عليه مكي كان من فقهاء اهل الحجاز وقرائهم ومتقشفيهم ذكر عبد العزيز بن ابي سلمه
الماجشون رحمة الله عليه من اهل المدينه يروى عن الزهري كان فقيها وزعا متبعا
لمذهب اهل الحرمين ذكر الفضيل بن عياض رحمة الله عليه قيل
ولد سمرقند ونشا بابورد قال الفضيل بن عياض في اخر الزمان اقوام يكونون اخوان
العلانيه اعداء السريره اخبرنا احمد بن علي بن خلف قال ابو عبد الرحمن السلمي عبد الله
بن محمد بن عبد الرحمن الزاري قال سمعت محمد بن نصر بن منصور الضايغ قال حدثنا
مزدوبه الضايغ قال سمعت الفضيل بن عياض يقول من جلس الى صاحب بدعة لم يعط
الحكمه قال وسمعت الفضيل يقول لم يدرك عندنا من ادرك بكثرة صيام ولا صلاه
وانما ادرك بسخاء النفس وسلامة الصدر والنصح للامه قال وسمعت الفضيل
يقول لم ير الناس شيا افضل من الصدق وطلب الحلال قال واخبرنا ابو عبد الرحمن
السلمي قال سمعت عبد الله بن محمد العكبري قال ابو محمد ابن الراجحان قال فتح بن شخرف
سمعت عبد الله بن خبيق قال قال الفضيل بن عياض ما عدم الفتيان فيهم اثنان حتى يكون
فيهم ليس فيك وان غضبوا شهدوا عليك وقبل منهم قال واخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي
قال سمعت محمد بن الحسن بن الخليل البغدادي ببيسابور يقول سمعت احمد بن محمد بن صالح
قال حدثنا ابي قال سمعت محمد بن جعفر قال سئل الفضيل بن عياض عن التواضع فقال تخضع
للحق وتنقاد له وتقبل الحق من كل من سمعه منه قال فاخبرنا ابو عبد الرحمن قال
سمعت عبد الله بن عثمن يقول سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت المزورذي يقول
سمعت بشر بن الحارث يقول قال فضيل بن عياض من استهى مرضا بلا عواد قال واخبرنا
ابو عبد الرحمن اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن جعفر الشيباني قال سمعت زنجويه

بن الحسن اللبّاد قال حدثنا علي بن الحسن الهلالي قال ابرهيم بن الاشعث قال سمعت الفضيل
بن عياض يقول ان فيكم خصلتين هما من الجهل الضحك من غير عجب والتضحيك من غير
سهر قال وسمعت الفضيل يقول من اظهر لاخيه الودّ والصفا بلسانه واضمر له
العداوه والبغضا لعنه الله فاصمّه واعمى بصر قلبه قال وسمعت الفضيل يقول
في قوله انّ في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال الذين يحافظون على الصلوات الخمس قال
وسمعت الفضيل يقول كان يقال جعل الشرّ كله في بيت وجعل مفتاحه الرغبه
في الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا قال وسمعت
الفضيل يقول من كفّ شرّه ما صنع ما ساءه قال وسمعت الفضيل يقول ثلاث
خصال يقسين القلب كثره الاكل وكثره النوم وكثره الكلام قال وسمعت الفضيل
يقول خير العمل اخفاه امنعه من الشيطان وابعده من الرياء قال وسمعته يقول
انّ من شكر النعمه ان تحدث بها قال وسمعت الفضيل يقول الى الله لا ان يجعل
ازراق المقين من حيث لا يحتسبون قال وسمعت الفضيل يقول لا عمل لمن لا نيّه له
ولا اجر لمن لا حسبه له قال وسمعت الفضيل يقول طوبى لمن استوحش من الناس
وانس بربه وبكى على خطيئته قال الفضيل اصل الزهد الرضا عن الله عزّ وجلّ
وقال اني لاعتقد اخا الرجل في الرضا ولكن اعتقد اخاه في الغضب اذا اغضبه
وقال من عرف الناس استراح

باب الميم ذكر محمد بن نصر الحارثي رحمه الله عليه

كوفي كان من عباد اهل زمانه قال ابو اسامه كان محمد بن النضر من
اعبد اهل الكوفة وقال عبد الله بن محمد الكرماني دخلت على محمد بن النضر الحارثي
فقلت له كانك تكره مجالسة الناس قال اجل قلت له اما تستوحش قال كيف
استوحش وهو يقول انا جليس من ذكرني وقال محمد بن النضر قرات في بعض الكتب
ايها الصديقون بي فافرحوا وبذكري فتنعموا وسئل محمد بن النضر عن الصوم

في السفر فقال انما هي المبادره وقال شهاب بن عباد صحبت محمد بن النضر الحارثي الى
عسقلان فلم يتكلم الا ثلاث احديهن قال لرجل احسن صلوتك وقال محمد بن النضر شغل
الموت قلوب المقين عن الدنيا وقال ابن المبارك كان محمد بن النضر اذا ذكر الموت اضطربت
مفاصله حتى تبين الرعده فيها وقال ابو زيد اختفى عندي محمد بن النضر من يعقوب
ابن داود في هذه العليّه اربعين ليله فما رايته نائما ليلا ولا نهارا وقال يوسف بن
اسباط شهدت غسله حين مات فلو سلخ كل لحم عليه ما كان رطلا بالعراقي وكان
نحيفا صايما وبحي الى القلّه وقد تزدت له فقول لنفسه تسهيها لا تذوقيها ولكنت
الماج له اما بعد فانك في دار تمهيد واما مك منزلان لا بدلك من احدهما ولم يانك
امان فطمين ولا براه فتقصير والسلام وقال محمد بن النضر ما من عامل يعمل
شيء في الدنيا الا وله من يعمل في الدرجات فاذا امسك امسكوا فقال لما لكم قصرتم
يقولون صاحبنا لاه ذكر محمد بن يوسف الاصبهاني عروس الزهاد رحمه الله
قال يحيى بن سعيد القطان ما رايت رجلا افضل من محمد بن يوسف الاصبهاني وقيل
ليحيى بن سعيد تقدم محمد بن يوسف على سفين قال انك اذا نظرت الى محمد بن يوسف
رايت رجلا كانه قد عاين وقال يحيى بن سعيد ما رايت رجلا قط خيرا من محمد بن يوسف
قال احمد بن حنبل يا ابا سعيد ولا سفين الثوري قال سفين كان شيئا ومحمد شيئا
قال احمد ليحيى يا ابا سعيد هذا الرجل الذي تكثر ذكره علما او فضلا قال علما
وفضلا وقال عطاء بن مسلم الحلبي كان محمد بن يوسف الاصبهاني يختلف الى عشرين
سنه لم اعرفه يجي الى الباب فيقول رجل غريب سيالم يخرج حتى راينه يوما
في المسجد فقلت هذا محمد بن يوسف الاصبهاني فقلت هذا يختلف الي منذ عشرين سنه
لم اعرفه وقال ابن المبارك قلت لابن ادريس ازيد التعرف ولي على افضل رجل
منها فقال عليك بمحمد بن يوسف الاصبهاني قلت فاين يسكن قال المصيصه وياتي الثواجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقدم عبد الملك بن الماجشون المصيصة فسأل عنه فلم يعرف فقال عبد الله بن الماجشون مر فضلك لا تعرف وقال بعضهم رأيت محمد بن يوسف بدفن كتبه ويقول هب انك قاضي فكان ماذا هب انك مفتي فكان ماذا هب انك محدث فكان ماذا وقيل خرج محمد بن يوسف في جنازه بالمصيصه فنظر الى قبر ابي اسحق الفزاري ومخلد بن الحسين وهما موضع قبر فقال لو ان رجلا مات ودفن بينهما ما انت عليه الا عشره ايام او نحوها حتى يدفن في الموضع الذي اشار اليه وفي روايه فقال ما احسن موضع هذا القبر لو مات ليلته لا يحمومًا وقال الصلت بن زكريا كنت مع محمد بن يوسف في طريق الاهواز فلما نزلنا قصر دشتاد جرد قال لي في السحر قل للمكاري يوقف فاتيت المكاري فقلت له فوجدته قد لدغته عقرب وهو يصيح ويتمرغ في التراب فرجعت الى محمد فقلت انه قد لدغته عقرب قال قل له يجي فقلت لا يمكنه فقال قل له لحامل وتعال قال فحامل وهو يجر رجله حتى انتهى الى محمد فقال له ضع يدك على الموضع الذي لدغتك قال ووضع محمد يده على ذلك الموضع ثم قرأ عليه شيئا فسكن وجعه قال فقام واكف وتحملنا فقلت له يا ابا عبد الله اي شيء الذي قرأت عليه قال ام الكتاب قال الصلت وبحن هو ما قرأنا الا انه من قوم اشيع ذكرا مضا بن عيسى الشامي رحمه الله قال مضا خف الله يلمك واعمل له لا يلجئك الى دليل وقال من احب رجلا لله وقصر في حقه فهو كاذب في حبه واذا اراد الله بالشاب خيرا وفقه رجلا صالحا وقال القاسم بن عثمن اتقوا ثوسليمن ومضا بن عيسى وعبد المجاز ومسلم بن زياد الواسطي على ان ترك لقمة خير من قيام ليله

ذكر مالك بن انس رحمه الله

امام اهل المدينه قال مالك بن انس ان هذا العلم دين فانظروا عمن تاخذون دينكم لقد ادركت سبعين ممن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذه الاساطين واشار الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما اخذت عنهم شيئا وان احدهم لو ائتمن على بيت مال لكان امينا الا انهم لم يكونوا من اهل هذه الشان قال مالك لقيت ابن شهاب يوما في موضع الجنايز على بغلة له فسالته عن حديث فيه طول فحدثني به فلم احفظه فاخذت بلجام بغلته فقلت يا ابا بكر اعده علي فابى فقلت اما كنت تحب ان يعاد عليك فاعاده وقال مالك حدثنا ابن شهاب بسبعه واربعين حديثا ثم قال اها اعدها علي فاعدت عليه اربعين حديثا واسقطت البضعه وفي روايه فقال الزهري ما كنت ارى انه بقي احد يحفظ هذا غيري قال عبيد الله القواريري كنا عند حماد بن زيد فجاء يعني مالك بن انس فسالت دموعه وقال يرحم الله ابا عبد الله لقد كان من الدين بمكان وقال الشافعي اذا ذكر العلماء فمالك النجم وما احد امن علي من مالك بن انس وقال عبد الله بن وهب لولا ان الله انقذني بمالك والليث لضللت وقال عبد الرحمن بن مهدي ما رايت احدا اعقل من مالك بن انس وقال احمد بن شعيب النسائي امنا الله عز وجل على علم رسوله صلى الله عليه وسلم شعبه بن الحجاج و مالك بن انس ويحيى بن سعيد القطان قال وما احد عندي بعد التابعين اسبل من مالك بن انس ولا احد امن على الحديث منه وقال ايوب بن سويد الرملي ما رايت احدا قط اجود حديثا من مالك وقال ابو مصهر قلت لمالك كلمني رجل في القدر فبلغ الوالي فارسل الي فسالني عنه افاشهد عليه قال نعم وقال معن بن عيسى انصرفت ما لكا يوما من المسجد وهو متكئ على يدي فلحقه رجل يقال له ابو الحويرية كان يتهم بالارجاء فقال يا ابا عبد الله اسمع مني شيئا اكلمك به واحاجك واخبرك برايي قال فان غلبتني قال اتبعني قال فان غلبك قال اتبعك قال فان جاء رجل فكلمناه فغلبنا قال اتبعناه قال يا عبد الله بعث الله محمدا بدين واحد واراك تتنقل قال عمر بن عبد العزيز من جعل دينه غرضا للخصومات اكثر التنقل وقال مالك ما اشبه في كتاب الله اشد على اهل الاهوا

من هذه الاية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه يقول الله تعالى فاما الذين اسودت
وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وقال مالك ما ابين
هذه الاية على اهل القدر واشدها عليهم ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن
حق القول مني لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين فلابد ان يكون ما قال وقال مالك
بن انس ليس الجدال في الدين شئ وجاء رجل الى مالك فقال يا ابا عبد الله اني اريد ان
اسئلك اجعلك حجة فيما بيني وبين الله عز وجل قال مالك ما شاء الله لا قوة الا بالله
سل قال من اهل السنة قال اهل السنة الذين ليس لهم لقب يعرفون به لا جهمي ولا
قدري ولا رافضي وقال محمد بن رمح رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام منذ اكثر
من خمسين سنة فقلت له يا رسول الله ان مالكا والليث يختلفان فبايهما ناخذ قال
مالك مالك وقال الدراوردي رايت في منامي اني دخلت مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوافقت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ اقبل مالك بن انس فدخل
من باب المسجد فلما ابصره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الي الي فاقبل مالك حتى
دنا منه فسل خاتمه من خنصره فوضعه في خنصر مالك وقال ضعب بن عبد الله
عن ابيه كنت جالسا مع مالك بن انس بن مالك في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ اتاه رجل فقال ايكم مالك فقال هذا فسلم عليه واعتنقه وضمه الى صدره
وقال والله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة جالسا في هذا الموضع
فقال هاتوا لي مالكا فاتي بك ترعد فرايصك فقال ليس بك بأس يا ابا عبد الله
وكتاك وقال اجلس فجلس قال افتح حجرك ففتحه فملاه مسكا منثورا وقال ضمه
اليك وشبه في امتي قال فبكى مالك وقال الرؤيا تسر ولا تغر فان صدقت وبالله
فهو العلم الذي اودعني الله تعالى فضل قال حسين بن عزوه قدم المهدي المدينة فبعث
الى مالك بالف دينار وثلاثة الاف درهم اتاه الربيع بعد ذلك فقال له امير المومنين

بن ان تعاد له الى مدينة السلام فقال له مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ولما اعيى على جاله قال ابن ابي اويس اشتكى
مالك بن انس فسالت بعض اهلنا عما قال عند الموت قالوا شهدهم قال الله اكبر من
قبل ومن بعد ذكر محلد بن الحسين رحمه الله قال الوليد بن مسلم افضل من بقي
من علماء اهل المغرب ابو اسحق الفزاري ومحلد بن الحسين وعيسى بن يونس وذكر
عبد محلد بن الحسين اخلاقا من اخلاق الصالحين فقال لا يعرض لذكرنا في ذكرهم ليس
الفصيح اذا مشى كالمقعد وقال محلد بن الحسين ما ندب الله العباد الى شئ الا
اعترض فيه ابليس بامرين ما يبالي باية ظفر اما علو فيه واما تقصير عنه
يوسف بن اسباط رحمه الله قال ليوسف بن اسباط عجبت كيف
ينام عين مع المخافة او يعقل قلب مع اليقين بالمحاسبة من عرف وجوب حق الله
على عباده لم يشتغل بشئ احد الا باعطاء المعبود من نفسه خلق الله القلوب
مساكن للذكر فصارت مساكن للشهوات الشهوات معسرة للقلوب وتلف
للاموال واخلاق للوجوه لا يمحوا الشهوات من القلوب الا خوف مزعج او شوق
مقلق وقال يوسف الزهد في الرياسة اشد من الزهد في الدنيا وقال يرزق الصادق
ثلاث خصال الحلاوة والملاحة والمهابة وقال المسيب بن واضح قدم ابن المبارك
فاستاذن على يوسف فلم ياذن له فقلت له مالك لا تاذن له قال اني اذنت له
اردت ان اقوم بحقه ولا اني به وقال يوسف اني اخاف ان يعذب الله الناس
بذنوب العلماء وقال يوسف لي اربعين سنة ما ملكت فيضتين وقال يوسف مكث
الحسن ثلثين سنة لم يضحك واربعين سنة لم يمزح وقال الحسين لقد اذركت اقواما
ما انا عندهم الا لص وقال يوسف من دعا لظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله

ذكر الاتباع رضي الله عنهم ابو الف

عبد الله احمد بن محمد حنبل بن هلال الشيباني رحمه الله مات وله سبع وسبعون
سنه في سنه احدى وازعين ومايتين قال احمد ولدت سنه اربع وستين ومايه
وطلبت الحديث سنه سبع وسبعين ومايه ومات هشيم وانا ابن عشرين سنه
وروى عنه انه قال طلبت الحديث وانا ابن سنه عشره سنه قال ابو محمد بن ابرهيم
مرتج كما توهم انه اسن من الشافعي فاذا الشافعي اكبر منه باربع عشره سنه
وقال احمد وسئل عن الشافعي لقد من الله تبارك وتعالى به لقد كنا نعلمنا القوم
وكتبنا كتبهم حتى قدم علينا الشافعي فما سمعنا كلامه علمنا انه اعلم من غيره وقد
جالسناه الايام والليالي فما رايناه الا كل خير رحمه الله عليه وقال احمد بن
اسحق سمعت عمي ابا عبد الله رحمه الله يقول وذكر المجنه فقال رايت في المنام علي
بن عاصم فاوليت علي علوا وعاصم عصمة من الله عز وجل والحمد لله على ذلك وقال
محمد بن الفضيل البلخي كنت انا واحمد بن حنبل فوجدت في لساني لمانا فاغتممت
ثم وضعت راسي فمت فاتاني آت فقال هذا الذي وجدت في لسانك فناولك
الرجل الصالح قال فانتبهت فجعلت استغفر الله واتوب اليه ولا اعود الى شيء منه
قال فذهب ذلك الالم وقال اسحق بن راهويه كنت انا واحمد باليمن عند عبد الرزاق
وكنت اناوق في العزفه وهو اشغل فقلت يا ابا عبد الله اردت ان تكون فوق
قال ذاك اذ قويك قال وقيت نفقته يوما فعرضت عليه الفقه فاني فقلت يا ابا
عبد الله ان شيت قرض وان شيت صلة فاني فنظرت فاذا هو ينسج البسك
ويبيع وينفق وقال عبد الله بن احمد كان ابي لا يفتر من الركعات بين العشاين ولا
يعدها من وزده من صلاة الليل وسئل بشر بن الحارث عن احمد بن حنبل بعد المحنه
فقال ابن حنبل ادخل الكير فخرج ذهبا احمر وقال صالح بن احمد لما حضرت ابي
الوفاه جلست عنده والخرقه بيدي اشد بها لحييه قال فجعل يعرق ثم يفيق

ويفيق

187

يفتح عينه ويقول بيده هكذا لا بعد لا بعد لا بعد ففعل هذا مرة وثانيه فلما كان
في الثالثه قلت يا ابه ايش هذا الذي لهجت به في هذا الوقت تقوله قال يا بني ما
تدري قلت لا قال ليس لعنة الله قايم بحذاي عاض على انامله يقول يا احمد فتني
فاقول لا حتى اموت وقال اسلم بن سليب كنا عند احمد بن حنبل اذ جاه شيخ معه عكازه
فسلم وجلس فقال من منكم احمد قال احمد انا ما حاجتك قال ضربت اليك من ازبع ماية
فرسخ اريت الخضر في المنام فقال لي قم وصر الى احمد بن حنبل فاقره السلام وقل له
ملك السما والملايكه الذين في السما راضون عنك بما صبرت نفسك لله قلت لا
اعرفه قال ثاني بغداد فسال عنه قال احمد ما شا الله ثم قام وخرجنا من المسجد
فلما للرجل الكرجاجه قال لا كانت امانه فادبها وقال صالح بن احمد دخلت على
ابي يوما في ايام الواثق والله يعلم على اي حاله فخرج وقد حرج لصلاة العصر وكان
له بيت يجلس عليه قد اتى عليه ستون كبيره حتى بلي فاذا فتحه كتاب كاغد واذا
فيه بلغني يا ابا عبد الله ما انت فيه من الضيق وما عليك من الدين وقد وجهت اليك
ازبعة الاف درهم على يدي فلان لتقضي بها دينك وتوسع على عيالك وما بقي من
صدقه وزكاه وانما هو شيء ورثته من ابي فقرات الكتاب ووضعته فلما دخل
قلت له يا ابه هذا الكتاب فاحمر وجهه وقال رفعته منك ثم قال تذهب بجوابه
قلت له وصل كتابك ويجي في عافيه واما الدين فانه لرجل لا يرهقنا واما عيالنا
هم في نعمه والحمد لله فذهبت بالكتاب الى الرجل الذي كان اوصل كتاب الرجل فقال
ويحك لو ان ابا عبد الله قبل هذا الشيء وربي به في دجلة مثلا كان ماجورا فلما كان
بعد حين وزد كتاب الرجل بمثل ذلك فرد عليه الجواب بمثل ما رد فلما مضت سنه اقل
او اكثر ذكرنا ها فقال لو كنا قبلنا ما كانت قد ذهبت وقال ابو داود السجستاني
كان محالسة احمد بن حنبل محالسة الاخره لا يذكر فيها شيء من امر الدنيا ما رايت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احمد بن حنبل ذكر الدنيا قط فصل في كلام احمد رحمه الله قال احمد وجدت الحلوا لقلبي وقال المروزي حدثني عبد الله بن احمد لابيه وهو صبي فقال يا ابه هب لي قطعه فمسكت فجعل يردد ها ويقول يا ابه هب لي قطعه فقال ابوك لا يملك قطعه ويوم لا يملك قطعه احب اليه من يوم يملك قطعه وقال ابو حاتم حدثت عن عثمن بن زائده وكان من العباد قال العافيه عشره اجزاء تسعه منها في التغافل قال فذكرت لاحمد بن حنبل فقال العافيه عشره اجزاء كلها في التغافل قال وسئل احمد عن مسئله في الورع فقال استغفروا الله لا يحل لي ان اتكلم في الورع انا آكل من غلة بغداد لو كان بشر بن الحارث صلح ان عنه فانه كان لا ياكل من غلة بغداد وكان من طعام السواد يصلح يتكلم في الورع فصل في سيرته قال الميموني رايت ابا عبد الله يرتثيا به عليه وما رايت عمامته قط الا تحت ذقنه ورايته يكره غير ذلك وقال المروزي قال لي ابو عبد الله احمد بن حنبل ونحن بالمعسكر والمعسكر في يوم ما منذ لم اكل شيئا ولم اشرب الا اقل من ربع سويق وكان يمكث ثلاثا لا يطعم وانا معه فاذا كان ليلة الرابعه اصح بين يديه قدر نصف ربع سويق فربما شربه وربما ترك بعضه وكان اذا ورد عليه امر يغمه لم يطعم ولا يفطر الا على شربه ماء وواصل وقال محمد بن ابرهيم هو التوشنجي للغني ان احمد بن حنبل حضره قوم من اهل الحديث من اخوانه فاشترى لهم بما كان عندهم واطعمهم وانه صبر على مقدار ربع سويق وهو الكيلجة خمسة عشر يوما بمعسكر المتوكل يعتصم بذلك حتى انه النفيسة من بغداد ولا يذوق من مايدة المتوكل وقال ادريس الحداد ما رايت احمد قط الا مصليا او يقرا في المصحف او يقرا في كتاب ما رايته في شئ من امر الدنيا وقيل كان ربما اشتد به الامر في اليوم واليومين والثلاثه لا ياكل شيئا فاذا راى اهله شرب الماء يوهمهم انه شبعان فصل قال ابو بكر المروذي

ن هشام احمد بن حنبل في السحر جاءه السحان فقال يا ابا عبد الله الحديث الذي روى
ي الظلمه واعوانهم صحيح قال نعم قال السحان فانا من اعوان الظلمه قال له اعوان
الظلمه من ياخذ شعرك ويغسل ثوبك ويصلح طعامك ويبيع ويشترى منك فاما
ت من انفسهم وقال ادريس الحداد لما كان المحنه وصرف احمد الي بيته حمل اليه
ا الطبيل وهو محتاج الي رغيف ما كل فرد جميع ذلك ولم يقبل منه قليلا ولا كثيرا
ا الجعل عمه اتحتو حسب ما رد فاذا هو خمسمايه الف او نحوها فقال له يا عم ازاك
سعوا جياب فقال قد زدت اليوم كذا وكذا وانت محتاج الي حبه فقال يا
م لو طلبنا لما يانتنا واما انا لما تركنا وقال يحيى بن معين ما راى مثل احمد بن حنبل ضبطا
من سنه ما افتخر علينا بشئ مما كان فيه من الصلاح والخير وقال علي بن سعيد
الرازي صرنا مع احمد بن حنبل الي باب المتوكل فلما ادخلوه من باب الخاصه قال انا
احمد انصروا عافاكم الله فما مرض منا احد بعد ذلك اليوم وقال هلال ابن العلا اربعة
لهم منه على الاسلام احمد بن حنبل ابو عبد الله حيث ثبت في المحنه فلم يقل بخلق
القران وابو عبد الله الشافعي حيث بنى الفقه على الكتاب والسنه وابو عبيد القاسم
بن سلام حيث فسر غرايب حديث النبي صلى الله عليه وسلم وابو زكريا يحيى بن معين
حيث بين الصحيح من السقيم وقال محمد بن موسى حمل الي الحسن بن عبد العزيز ميراثه
من مصر فحمل الي احمد بن حنبل ثلثه اكياس في كل كيس الف دينار فقال يا ابا عبد الله
هذه ميراث حلال لا شبهه فيها فاستعن بها على عيلك قال لا حاجة لي بها انا في كفايه
ورزق لم يقبل منها شيئا وقال ابو جعفر احمد بن محمد التستري كان غلام من الصيارفه
يختلف الي احمد بن حنبل رحمه الله فناوله يوما درهمين فقال اشتريه كاغذا فخرج
الغلام واشترى له وجعل في جوف الكاغذ خمسمايه دينار وشده واوصله الي
احمد فسال وقال جعلت شيئا من البياض فقالوا بلى فوضع بين يديه فلما ان فتحه تناثر

الدنانير فردها في مكانها وسأل عن الغلام حتى دل عليه فوضعه بين يديه فسيبه الفتى وهو يقول الكاغد اشتريته بدراهمك خذه فابى ان ياخذ الكاغد ايضا وقال الانماطي كنا في مجلس فيه يحيى بن معين وابو خيثمة وجماعة من كبار العلماء فجعلوا يثنون على احمد بن حنبل ويذكرون فضائله فقال رجل لا نكثر واقال يحيى بن معين وكثرة الثناء على احمد بن حنبل يستنكر لو جلسنا مجالسنا بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكمالها [illegible] واخلاقه قال عبد الله بن احمد كان ابي رحمه الله يختم في كل يوم سبعا ويختم في كل سبعة ايام وكانت له ختمة في كل سبع ليال كان يصلي في كل يوم عشا الاخرة وينام نومة خفيفة ثم يقوم الى الصباح يصلي ويدعو وكان يصلي في كل يوم وليلة ثلثمائة ركعة فلما ضرب الاسواط اضعفته فكان يصلي في كل يوم مائة وخمسين ركعة وقال الميموني ما رايت مصليا قط احسن صلاة من احمد بن حنبل بكبيره ورفع راسه وسجوده وقعوده بين السجدتين وتسليمه ﴿فصل﴾ قال احمد الذب الناس عن العصاص والسوال وقال ان الغلمة وقعت على راس من لا يحلها وقال ابن هانى كنت عند احمد بن حنبل فقال له رجل يا ابا عبد الله قد اغتبتك فاجعلني في حل قال انت في حل ان لم تعد فقلت له اجعلني في حل يا ابا عبد الله وقد اغتبتك قال لم تر اشتر طت عليه وقال صالح جاز على ابي في المرض الذي مات فيه ابي فقال تلطف لي في الاذن فاني حضرت ضربه يوم الدار واريد ان استحله فقلت له فامسك فلم ازل به حتى قال ادخله فادخلته فتعلق بيديه وجعل يبكي وقال يا ابا عبد الله انا كنت فيمن حضر ضربك يوم الدار وقد اتيتك فان اوجبت القصاص فانا بين يديك وان رايت ان تجللني فعلت فقال علي ان لا تعود لمثل ذلك قال نعم قال قد جعلتك في حل فخرج يبكي وبكى من حضر من الناس ﴿فصل﴾ روى عن محمد بن وهب قال كنت مؤدبا للمتوكل قبل ان يلي الخلافة فاتوني بخبر من خبر الخاصة فربما كانت تعرض في فكرته مسئلة في الدين فيوجه الي فسالني عنها فاجيبه فيها على مذهب الحديث والعلم والسنة فكان اذا طلبني الخاصة اقوم على راسه فان افتقدني دعاني حتى اقف موقفي لا يخليني ليلا ولا نهارا الا في وقت طهوره وانه دخل يوما بيتا من قوارير سقفه وحيطانه وارضه وقد اجرى له الماء فيه والماء يعلوا على البيت واسفله وقد فرش فتاطى فنظر وسايدها ومخاداها الا رجوان يجلس في مجلسه وعن يمينه الفتح بن خاقان وعبيد الله بن يحيى بن خاقان وعن يساره بغا الكبير ووصيف وانا واقف في زاويه البيت اليمين فما يليه وخادم اخذ بعضادة الباب واقف اذ ضحك المتوكل فقام القوم وسكتوا فقال الا تسالوني مم ضحكت فقالوا يم ضحك امير المومنين اضحك الله سنه فقال اضحكني اني ذات يوم واقف على راس لواثق وقد قعد للخاصة في مجلسي الذي كنت فيه جالسا وانا واقف على راسه اذ قام من مجلسه ومضى حتى جاء هذا البيت الذي دخلته فجلس في مجلسي هذا ورمت الدحول فمنعت ووقفت مكانك الخادم واقف وجلس ابن ابي دواد في مجلسك يا فتح وجلس محمد بن عبد الملك الزيات في مجلسك يا عبيد الله وجلس اسحق بن ابرهم في مجلسك يا بغا وجلس الفتح في مجلسك يا وصيف اذ قال الواثق والله لقد فكرت فيما دعوت اليه الناس من ان القران مخلوق وسرعة اجابته من اجابنا وشدة خلاف من خالفنا حتى حملنا من خالفنا على السوط والسيف والضرب الشديد والحبس الطويل فلا نرد عن ذلك الا قولنا فوجدت من اجابنا رغب فيما في ايدينا فاسرع في اجابتنا رغبة منه فيما عندنا ووجدت من خالفنا منعه دينه ورعه عن اجابتنا فصبر على ما ينا له من القتل والضرب والحبس فوالله لقد دخل قلبي من ذلك امر شككت فيه مما نحن فيه وفي محبته ومن عدا من نعذبه في ذلك حتى هممت بترك ذلك والخوض فيه فبدا لي

دُوَاد فقال الله الله يا امير المومنين ان تميت سنّه فداحيتها وان بطل دينا
قد احمته فلقد جهد الاسلام فما بلغ عنه فما بلغت فجزاك الله عن الاسلام واهله
خير ما جزى وليًّا عن اوليائه ثم اطرقوا وهم يفكرون في ذلك اذ بدا ابن ابي دواد
وحاول ان يكون من الواثق في ذلك امر ينقض عليه قوله فيفسد عليه مذهبه فقال
يا امير المومنين ان هذا القول الذي نحن عليه وندعوا اليه الناس لهو الدين الذي
ارتضاه الله لانبيائه ورسله ونعت به بيته مجدا صلى الله عليه ولكن
الناس عموا عن قبوله فقال الواثق فاي ازيدان بما هلوي على ذلك فقال ابن ابي
دُوَاد ضربه الله بالفالج في دار الدنيا قبل الاخرة ان لم يكن ما يقول امير المومنين
حقا من ان القران مخلوق وقال محمد بن عبد الملك الزيات وهو متمر اسه بدنه
بمسامير من حديد في دار الدنيا قبل الاخرة ان لم يكن ما يقول امير المومنين حقا
من ان القران مخلوق وقال انحق بن ابرهيم وهو فاتن الله زيحه في دار الدنيا
قبل الاخرة حتى يهرب منه جميم وغريب ان لم يكن ما يقول امير المومنين حقا من ان القران
مخلوق وقال بحاح وهو فقتله الله في صيو محبس انه لم يكن ما يقول امير المومنين حقا
من ان القران مخلوق ودخل عليهم ايتاخ وهم في ذلك فاخذوه على البديهه وسالوه
عن ذلك فقال وهو فعرقه الله في البحر ان لم يكن ما يقول امير المومنين حقا من ان
القران مخلوق فقال الواثق وهو فاخزه الله بدنه بالنار في دار الدنيا قبل الاخرة
ان لم يكن ما يقول امير المومنين حقا من ان القران مخلوق فاضحكا انه لم يدع احدهم
يدعوه على نفسه الا استجيب له اما ابن ابي دواد فقد رايت ما نزل به وما ضربه
الله به من الفالج واما ابن ابي الزيات فانا اقعدته في تنور من حديد وسمرت
بدنه بمسامير من حديد واما انحق بن ابرهيم فانه مرض مرضه الذي مات فيه
فاقبل يعرق عرقا منتنا حتى هرب منه الحميم والغريب وكان يلقى عليه كل يوم

عشرون علاله فيوخذ منه وهي مثال الجبنه فيرمى بها في دجلة لا ينتفع بها تقطع
من بعده النتن والعرق واما نجاح فانا بنيت عليه بيتا ذراعا في ذراع حتى مات
فيه واما ايتاخ فانا كنت الي اسحق بن ابرهيم وقد رفع من الحج فسئله بالحديث
وغرفه واما الواثق فانه كان يحب الناس وكثره ايجاع فوجه ذات يوم الي ميخائيل
الطبيب فدعى له فدخل عليه وهو نائم في مشربه وعليه قطيفه خز فوقف بين يديه
فقال له ميخائيل ابغني دواء للباه فقال يا امير المومنين يدنك فلا تهجره فان كثره
ايجاع يهد البدن ولا سيما اذا تكلف الرجل ذلك فاتق الله في بدنك وابق عليك
فلمن لك من بدنك عوض فقال له لا بد منه ثم رفع القطيفه عنه فاذا وضيفه قد صمها
اليه ذكر من جماله وهيئتها امرا عجيبا فقال من يصبر عن مثل هذه قال فان كان ولا بد
لك بالجماع السبع فامر ان يوخذ منه لك رطل فيعلى سبع علبات لحل خمر فاذا
فاستعمل شربك امرت فوزن لك منه وزن ثلثه دراهم فاتقلت به على شربك
في تلك ليال فانه تجربه بعينك واتق الله في نفسك ولا تسرف فيها ولا تجاوز ما
امرتك به فلهي عنه ايامًا فبينا هو ذات ليله جالس على شرابه اذ ذكره فقال علي
بالسبع الساعه فاخرج له سبع من الحب وذبح من ساعته فامر فكتب له منه
ثم نزما على الحمل ثم قدر له منه فاخذ يتقل به على شرابه وانث عليه الايام والليالي
فاستفى بطبه فجعل له الاطبا فاجمعوا امرهم على انه لا بد والله الا ان يتخذ له تنور
يطبل الزيوت ويسخن حتى يتلى جمرا فاذا امتلا كبح ما في جوفه فالقى على ظهره وحتى
دونه بالرطبه ويتعهد فيه ثلاث ساعات من النهار فان استفى والا لم يسق فاذا مضت
ثلاث ساعات كوامل اخرج منها واحلس طشة منتضة فاذا اصابه الروح وجد للذلك
وبعاشه بيدا بطيبك يرد الى التنور فيترك على حاله ولا يرد الى التنور حتى يمضي
ساعتان من النهار فانه اذا مضت ساعتان من النهار خرى ذلك الماء وخرج من مخارج

البول وان شقي ما اورد الي التنور كان تلفه فيه فامر بتنور فاحمي له وسخن بالزيت حتى اذا امتلا حمرا اخرج ما فيه وجعل على ظهره ثم حشي بالرطبه وعري واجلس فيه واقبل يصيح ويستغيث ويقول احرقتموني اسقوني ما وقد وكل به من منعه من الماء ولا يدعه ان يقوم من موضعه الذي قد اقعد فيه فلا يحرك فسقط يده كله فصارت فيه تفاحات مثل البطيخ واعظمه فترك على حاله حتى مضت له ثلاث ساعات من النهار ثم اخرج وقد كاد ان يحترق ويقول القائل في وجهه قد احترق فاجلسه المتطببون فلما وجد روح الهوا اشتد به الوجع والالم فاقبل يصيح ويخور خوار الثور ويقول ردوني الي التنور فاجتمع نساؤه وخواصه لما رأوا به من شدة الالم والوجع وكثرة الصياح ورجوا ان يكون فرجه في ان يرد الي التنور فردوه الي التنور ثانية فلما وجد مس النار سكن صياحه وتقطرت التفاحات التي كانت خرجت ببدنه فاخرج من التنور وقد احترق وصار اسود كالفحم فلم يمض به ساعة حتى قضى فاضحك انه لم يدع احد منهم على نفسه في تلك الناحية بدعا الا استجاب الله له في نفسه

فصل في ذكر نسبه ومولده ووفاته هو احمد بن محمد بن حنبل بن هلال ابن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن انس وقيل ابن ادريس بن عوف بن قاسط بن مازن بن ذهل بن شيبان وقيل ابن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبه اصله مروزي قال احمد حملت من مرو الي بغداذ وانا بي جبلي قال صالح قال ابي كان نقب اذني فضيرت فيها اتي حبتين من لولو ولما ترعرعت نزعتهما فكانتا عندهما فدفعتهما الي فبعتهما بنحو من مئتين درهما ولد سنة اربع وستين ومايه ومات وهو ابن سبع وسبعين سنه وقيل ابن ثمان وسبعين سنه قال صالح لما اشتد مرضه كثر الناس في المحله وعلى الباب للعياده فقلت يا ابت قد كثر الناس قال لماذا ترى قلت ائذن لهم فيدعون قال استخير الله فجعلوا يدخلون عليه

اولى

افواجا حتى يملئ الدار وفنيانا لون به ويدعون له ثم يخرجون ويدخل قوم اخرون وكثر الناس وامتلا الشارع واغلقنا باب الرقاق وجا رجل من جيراننا قد خضب لحيته فدخل عليه فقال اني لاراك الرجل الحيي شيئا من لسنه فافرح به ودخل رجل بعد ما له فجعل يقول اني وجميع المسلمين قال ودخل عليه مجاهد فقال يا ابا عبد الله قد حانك الشري هذا الخلق شهد لك وجعل يقبل يده ويبكي وجعل يقول اوصني يا ابا عبد الله فاشار الي السما يعني يقول يوفق يوم الجمعه ودفن بعد العصر رحمه الله

ذكر احمد بن ابي الحواري رحمه الله

قال ابن ابي الحواري سمعت شعيب بن حرب يقول لرجل ان دخلت القبر ومعك الاسلام فابشر وقال احمد سمعت الواهبي يقول من اكل فضولا من الطعام اخرج فضولا من الكلام وقال ابن ابي الحواري شكوت الي ابي سليمان فاوه قلبي واتي فبرمت عن حزبي فقال بما كسبت يداك وما الله بظلام للعبيد شهوة اشتها وزمى ابن ابي الحواري بكتبه في البحر وقال نعم الدليل كنت والاشتغال بالدليل بعد الوصول محال وفي روايه يوسف بن الحسين طلب ابن ابي الحواري العلم ثلثين سنه فلما بلغ منه الغايه حمل كتبه الي البحر فغرقها وقال يا بلم كم افعل بك هذا وتابك ولا استحفا فا بحقك ولكني كنت اطلبك لاهتدي بك الي ربي فلما اهتديت بك الي ربي استغنيت عنك وقال ابن ابي الحواري سمعت ابا زكريا يحيى بن المقلا يقول اذا قرا ابن ادم القران ثم خلط ثم عاد يقرا يقول الله له ما لك والكلامي وقال ابن ابي الحواري سمعت محمودا يقول سبحان من لا يمنعه عظم سلطانه ان ينظر في صغير سلطانه وقال يحيى بن معين وذكر ابن ابي الحواري اظن اهل الارض سقيهم الله الغيث به وقال ابن خالد وذكر ابن ابي الحواري ما اظن بقي على وجه الارض مثله وقال ابن ابي الحواري كنت اسمع وكيع بن الجراح بتبدي قبل ان يحدث فقلت ما لك لا تعفوه ولا تعيش الا في ستره ولو كشف الغطا لكشف عن امر عظيم وقال ابن ابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجواري قال ابو سليمان لان اترك من عشائي لقمة احب الي من ان آكلها واقوم من آخر
الليل الى آخره وقال ابن ابي الحواري حدثنا ابو الموفق الازدي قال قال الله لولان ا
آدم لم يرج غيري ما وكلته الى غيري ولولان ابن آدم لم يخف غيري ما اخفته من غيري
ذكر احمد بن عاصم الانطاكي رحمه الله من اقران بشر بن الحارث والسري السقط
رحمهم الله اخبرنا احمد بن خلف ابو عبد الرحمن السلمي محمد بن احمد بن سعيد الزاهد
العباس بن حمزة الزاهد انا احمد بن ابي الحواري قال سمعت احمد بن عاصم الانطاكي
يقول هذه غيمة نازده اصلح ما بقي يغفر لك ما قد مضى قال وجدنا العباس
ابن ابي الحواري قال سمعت احمد بن عاصم الانطاكي يقول قال الله تعالى انما اموالكم
واولادكم فتنة ونحن نستزيد من الفتنة قال واخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال
سمعت ابا القاسم النصراباذي قال سمعت ابا محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الحنظلي
الرازي يقول سمعت علي بن عبد الرحمن الزاهد يقول قال احمد بن عاصم انفع العقل
ما عرفك نعم الله عليك وانعامك على شكرها وقام بحلاوة الهوى وسئل احمد بن
عاصم عن الاخلاص قال اذا عملت عملا صالحا فلم يجب ان تذكر به وتعظم من اجل عملك
ولا تطلب ثواب عملك من احد سواه فذلك اخلاص عملك وقال احمد بن عاصم النور
نور يجعله الله في قلب العبد حتى يشاهد به امور آخرته ويحرق بقوته كل حجاب
بينه وبينها في الآخرة حتى يطالع امور الآخرة كالمشاهد لها وقال اعمل على
ان ليس في الارض احد غيرك ولا في السما احد غيره وقال اذا طلبت صلاح قلبك
فاستعن عليه بحفظ لسانك من اشمه اسحق وذكر اسحق بن ابرهيم بن مخلد بن ابرهيم
بن مطر الحنظلي المعروف بابن راهويه امام عصره لخراسان في الحفظ والفتوى
مزوزي الولادة سكن نيسابور ومات بها رحمه الله قال اسحق بن ابرهيم قال لي
عبد الله بن طاهر الامير ثم قيل لك ابن راهوى وما معنى هذا وهل تكره ان يقال لك

هذا قال اعلم ايها الامير ان ابي ولد في طريق مكة فقالت المجاورة راهويه لانه
ولد في الطريق وكان ابي يكره هذا واما انا فلا اكرهه قال اسحق بن راهويه احفظ
سبعين الف حديث وكاني انظر الى موضع مائة الف حديث وقال اسحق بن ابرهيم
دخلت على عبد الله بن طاهر يوما فقال لي يا ابا يعقوب بلغني انك شربت البارد
فقط فقلت ما شربته ولا هممت بشربه ولكن اخبرني المعتمر بن سليمان قال انبأني
سليمان بن مهران عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال احذر ثلاثا من ثلاث
ثلاثا من سكر فقد قمهما ثم اقحمهما على الريق فانه جيد للنسيان والبول فضل
اخبرنا احمد بن علي بن خلف في كتابه قال الحاكم ابو عبد الله في كتابه قال سمعت ابا زكريا
يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت محمد بن عبد السلام بن شعيب يقول سمعت محمد بن داود
الفقيه يقول سمعت محمد بن اسلم الطوسي الزاهد حين مات اسحق بن ابرهيم الحنظلي يقول
ما اعلم احدا كان احيى لله من اسحق يقول الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وكان
يعلم الناس ولو ان سفيان الثوري كان في ايامه لاحتاج الى اسحق قال الحاكم وسمعت
ابا محمد الحسين بن ابرهيم بن زياد الاسلمي يقول سمعت محمد بن اسحق بن ميمون يقول
سمعت محمد بن عبد الوهاب العبدي يقول سمعت الحسين بن منصور يقول كنت مع يحيى
بن يحيى واسحق بن ابرهيم يعودان مريضا فلما جاذينا الباب تاخر اسحق وقال ليحيى
تقدم فقال اسحق تقدم انت قال يا ابا زكريا انت اكبر مني قال نعم انا اكبر منك سنا
وانت اعلم مني فتقدم اسحق قال الحاكم فاخبرنا ابو علي الحسين بن علي الحافظ محمد بن اسحق
وذكر انه ابو عبد الرحمن الحوزجاني قال سمعت احمد بن حنبل وذكرنا عنده اسحق بن
ابرهيم الحنظلي وما سقطه اهل خراسان فقال احمد لا اعرف لاسحق بالعراق نظيرا
قال التميمي ما دمت بالحجاز ذاكر احمد بن حنبل بالعراق واسحق بن ابرهيم بخراسان
اغلبنا احدا وقال علي بن سلمة وكان من الصالحين رايت ليلة مات اسحق بن ابرهيم

كان قمرا ارتفع من الارض الى السماء من شكة اسحق نزل فسقط في الموضع الذي دفن
فيه اسحق ولم اشعرا بموته قال اهل التاريخ مات اسحق بن راهويه ليلة الخميس
شعبان سنه ثمان وثلثين ومايتين وهو ابن تسع وسبعين سنه وقال احمد بن جبلان
عبر جشم بغداد مثل اسحق بن ابرهيم الحنظلي وقال وهب بن جرير جزى الله اسحق بن
راهويه وصدقه ويعمر عن الاسلام خيرا احيوا السنه بارض المشرق وقال ابن
شبرمه قال الشعبي ما كتبت سوداء في بيضا الا وانا احفظه ولا حدثني رجل بحديث
فاحببت ان يعيده علي قال الراوي وهو علي بن جشم قال اسحق التعجب من هذا يا ابا
حسن قلت نعم قال لا احدثك الا عن نفسي كنت لا اكتب لحنظلي شيئا الا احفظه
سئل اسحق بن ابرهيم ايدخل الرجل المقابره بغير زاد فقال اذا كان مثل عبد الله بن
منير فنعم وقال اسحق بن ابرهيم قال لي احمد بن حنبل ما تقول في الحامل ترى الدم
فقلت تصلي واحتججت بخبر عطا عن عايشه رضي الله عنها قال فقال لي احمد اين انت
عن خبر المدينتين خبر ام علقمه عن عايشه رضي الله عنها فانه اضح قال اسحق فرجعت
الى قول احمد وسئل اسحق عن رجل يترك لبسم الله الرحمن الرحيم في الضلوه فقال
من تزك بسم الله الرحمن الرحيم فضلوته فاسده لان احمد بن حنبل ايا

ذكر ابرهيم بن اسحق الحربي رحمه الله بغدادي قال القاضي محمد بن صالح الهاشمي
لا نعلم ان بغداد خرج مثل ابرهيم بن اسحق الحربي في الادب والفقه والحديث
والزهد ذكر ابرهيم بن يعقوب الجوزجاني رحمه الله شاكر دمشق روى عن
يزيد بن هرون والعراقيين كان ضابطا في السنه حافظا للحديث مات بعد سنه
اربع واربعين ومايتين ذكر ابرهيم بن هانيء النيسابوري رحمه الله شاكر بغداد
روى عن يزيد بن هرون كان من اخوان احمد بن حنبل ممن كان يجالسه على الحديث والدين
اسمعيل بن ابرهيم ابي معمر الهذلي القطيعي رحمه الله اصله من هراه شاكر

بغداد

بغداد روى عن هشيم وابن عيينه كثير في الحديث كبير في السنه باب الباء
بشر بن الحارث الزاهد اصله من مرو وسكن بغداد رحمه الله مذكور بالورع
والتقشف كان يذهب مذهب سفين الثوري في الفقه والورع جميعا قال يحيى بن اكثم
دعا المامون لم يتق في هذه الكوره احد يستحي منه غير هذا الشيخ بشر بن الحارث
قال السلمي هو ابن اخت علي بن جشم صحب فضيل بن عياض وكان عالما ورعا مات سنه سبع
وعشرين ومايتين اخبرنا احمد بن علي بن خلف ثنا ابو عبد الرحمن السلمي ثنا عبيد الله بن
عمر ثنا ابو عمر وابن السماك ثنا الحسن بن عمرو السبيعي قال سمعت بشر بن الحارث يقول
يأتي على الناس زمان لا تقر فيه عين حليم ويأتي على الناس زمان يكون الدولة فيه للجمعي
على الاكياس وباسناده قال سمعت بشرا يقول النظر الى الاحمق سخنة عين والنظر
الى البخيل تقسي القلب وسمعت بشرا يقول الصبر الجميل الذي لا شكوى فيه الى الناس
قال وسمعت بشرا يقول لا يكون كما ملاحي يا منك عدو وكيف يكون ذلك خير
وانت لا يا منك صديق قال وسمعت بشرا يقول لا تجد حلاوة العباده حتى تجعل
بينك وبين الشهوات حايطا من حديد قال وسمعت بشرا يقول الدعا ترك الذنوب
قال الحسن السوسي رأى بشر بن الحارث يوما وانا ازيد من البرد فنظر الي وقال

يقطع الليالي مع الايام في خلق ... والنوم تحت رواق الستر والغلق
اخرى واجدر بي ان تقال عدا ... اني التمست الغنى من كف مختلق
قالوا رضيت بدا فلت القنوع غنى ... ليس الغنى كثره الاموال والورق
ارضيت بالله في عسري وفي يسري ... فلست اسلك الا واضح الطرق

وقال بشر هب انك لا تخاف الا فتقار وقال ملك الفرا في هاتين الخصلتين العجب
العجب ورأى بشر في المنام منادي ينادي اين السابقون ليقم سفين الثوري ثم نادى
اين ابرهيم بن ادهم ثم نادى اين السابقون ليقم سليمان الخواص وقال بشر ازيد

رحمهم الله بطيب المطعم وهيب بن الورد وابراهيم بن ادهم ويوسف بن اسباط وسلم الخواص
وقال بشر اوحى الله عز وجل الى داود اني لم اخلق الشهوات الا للضعفا من عبادي كما
الابطال فالهم ولها فصل اخبرنا طراد الزينبي في كتابه ابو الحسين ابن بشران في
كتابه ثنا عثمن بن احمد السماك ثنا الحسن بن عمرو السبيعي قال سمعت بشر بن الحارث
يقول قال الفضيل ان اردت ان تستريح فلا تبال من اكل الدنيا قال وسمعت بشرا يقول
هل ابغضت احدا في الله هل تركت شهوة لله قال وسمعت بشرا يقول لما لك بن دينار
ادعوا وامنوا على دعاي اللهم لا تدخليت مالك من الدنيا قليلا ولا كثيرا قولوا
امين قال وسمعت بشرا يقول زوج سعيد بن المسيب ابنته على درهمين وذهب بها الى
بيتها حتى هيأتها امرأة من اهله وقال بشر قال ابن ادهم الجوع يزين العلم قال وسمعت
بشرا يقول استطال ابن عم الحجاج على مالك بن دينار فاحابه مالك بن دينار فقال
له اتدري ما جرأك علي انكم ترزأني شيئا قال بشر لم ما خذ منه شيئا قال وسمعت
بشرا يقول ذهب اهل الخير بالدنيا والاخرة قال وسمعت بشرا يقول الحامد
الذي يقال له المريشي وانا في الشوق فلولا انه كان موضع شهرة لكان موضع
شكر وسجود الحمد لله الذي اماته هكذا قولوا وسمعت بشرا يقول هذا ابو يحيى
القزاز قال قال لي ابراهيم بن ادهم مكثت ثلثة ايام بمكة لم اطعم شيئا حتى لقمت
ثلث لقم من رمل قال ابو يحيى فظننت انه اراد ان يتقوى به على الطواف قال وسمعت
بشرا يقول قال الفضيل خصلتان تقسيان القلب كثرة النوم وكثرة الاكل قال
وسمعت بشرا يقول اوحى الله تعالى وتقدس الى داود عليه السلام اغضب لي اشد ما
تغضب لنفسك قال وسمعت بشرا يقول من لم يحتمل الغض والاذى لم يقدر ان يدخل
فيما يحب قال وسمعت بشرا يقول قال مالك بن دينار اللهم انك تعلم اني كنت احب البقا
لبطني ولا لفرجي قال وسمعت بشرا يقول وسئل ما عقوبة العالم قال حبه الدنيا

يعني

ويقيم قلبه قال وسمعت بشرا يقول لم ار شيئا افضح لهذا العبد من بطنه قال
ذهب الرجال المزكى لفعالهم والمنكرون لكل امر منكر
وبقيت في خلف يزين بعضهم بعضا ليدفع معور عن معور
وقال بشر اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى لا تخاصم اهل الاهوا فيلقوا في
قلبك شيئا فيردك فيسخط الله عليك وقال بشر لا تجالس من لا يعينك على اخرتك
وقال بشر قال رجل ليحيى بن ابي كثير اني احبك قال قد علمت ذلك من نفسي وقال بشر
قال ابن عيينة رضي الله عنه فلان يحبني قال واكيف ذاك قال اني احبه وقال بشر قال
الفضيل لسفين لئن كنت تحب ان يكون لك ناس مثلك فما اديت النصيحة لربك كيف
وانت تحب ان يكونوا دونك قال وقال الفضيل لسفين لئن كنت ترى ان احدا في هذا
المسجد دونك لقد بليت بلا عظيم اخبرنا احمد بن علي بن خلف ثنا ابو
عبد الرحمن السلمي ثنا عبيد الله بن عثمن ابو عمرو بن السماك ثنا محمد بن حفص ثنا محمد
المثنى بن زياد قال سمعت بشرا يقول ثنا طريح اجب الي من قارئ ليم قال
وحدثنا ابو عمرو ثنا محمد بن العباس ابو بكر ابن بنت معوية قال سمعت ابا بكر بن عفان
قال سمعت بشر بن الحارث تقول اني لا شتهي الشواء منذ اربعين سنة ما صفا لي
درهم قال وحدثنا ابو عمرو ثنا عمرو بن سعيد القرطبشتي ثنا ابن ابي الدنيا قال
قال رجل لبشر لا ادري باي شيء اكل حبتري قال اذكر العافية واجعلها ادامك
قال وحدثنا ابو عمرو قال قال القاسم بن منبه سمعت بشرا يقول انا اكره
الموت ولا اكره الموت لامرين قال وسمعت بشرا يقول ان لم تطع فلا تعص
وسمعت بشرا يقول حبك لمعرفة الناس زاد في محبة الدنيا قال واخبرنا السلمي قال
سمعت علي بن عمر الحافظ قال سمعت ابا سهل بن زياد قال قال ابراهيم الحربي سمعت
بشر بن الحارث تقول يحسبك ان قوما موتى يحيى لقلوب بذكرهم وان قوما

احيآء تَسْتَعْوُا القلوب نرويتهم قال العباس سمعت بشر بن الحارث
اقسم بالله لرضح النوى وشرب ما القلب المالجه
اعزل انسان من حرضه ومن سؤال الاوجه الكالجه
فاستعن بالله تكن داعي معنيطا بالصفقة الرابحه
الياس عز والتقي سودد وزعبة النفس لها فاضحه
من كانت الدنيا به ستره فانها يوما له ذالجه
وقال بشر قال الفضيل لما عصى داود عليه السلام وطال حزنه وكثر بكاوه اوحى الله
تعالى اليه يا داود عليك بالبكا وكثرة الاحزان فانه ما عصاني احد فراى رشده
وقال بشر يتمثل ببيتي محمود الوراق
مكرم الدنيا مهان مستذل في القيامه والذي هانت عليه فله ثم كرامه
وقال بشر يوم مات اخته ان العبد اذا قصر عن طاعة الله سلبه من يونسه وقال
بشر بن الحارث كتب جدي فيه الي يوسف بن اسباط يا اخي اني خاف ان يكون بعض ما
اصر علينا في القيامه من مساوينا وقال بشر دخلت على حماد بن زيد فرايت في
بيته بساطا فما اعجبني ما هكذا كان العلما وقال بشر
موت الذي حيوه لا نفاد لها قد مات قوم وهم في الناس احيآء
وقال بشر ان استطعت ان تكون في موضع يحسبون انك لص يعني فافعل وقال جد بك الى ان
لا حتى تكون في موضع اذا جيت الي البقال قلت اعطني بطمرتك قال لها هات كساك او
ضع كساك وقال بشر لاهل العلم علمتم انه يجب عليكم فيها زكاه كما يجب على احدكم اذا ملك
مايتي درهم خمسه دراهم فكذلك يجب على احدكم اذا سمع مايتي حديث ان يعمل منها
بخمسه احاديث والا فاطرحوا ايش يكون هذا عليكم عبدا وقال بشر سمعت منصورا
يقول لما خلق الله آدم قال اني جاعل البشر كم طبقا فاذا عرض لك امر لا يحل لك ان

نظر اليه فاطبقه واني جاعل لفيك طبقا فاذا عرض لك امر لا يحل لك ان تطبق فيه
فاطبقه واني جاعل للرجل شرا فلا تكشفه على ما لا يحل لك وذكر بشر بن السري
الافوه بصري ثم مكي رحمه الله كان من العباد قال بشر بن السري ليس من اعلام
المحبة ان تحب ما يبغض حبيبك وذكر بشر الامي رحمه الله قال الطبراني كان من عباد
الله الصالحين وقال محمد بن منصور القرشي قلت لمعروف الكرخي يا ابا محفوظ رايت في
هذا البلد انسانا قد بخا نحو الابدال فسكت ثم قال اللهم الا ما كان من ذاك الذي
يقال له بشر الامي قال محمد بن منصور قال خلف بن تميم قال بشر الامي اخوه على النبوة
افتدينا من اخوه على الليس وحدثنا عمر بن احمد ابو بكر ابن ابي علي الطبراني ثنا احمد
بن محمد بن صدقه عن محمد بن منصور كما ذكرنا بشر بن منصور التلعبي رحمه الله
تلميذ من الابدال يروى عن ابن جريج والثوري روى عنه البصريون مات سنه ثمانين
ومايه بعد ما عمي وكان من خيار اهل البصره وعبادهم وذكر بشر بن عمر
الزهراني رحمه الله كان من خيار الناس يروى عن مالك روى عنه اسحق بن ابرهيم
الفويه وذكر بلبل بن خرب من اهل البصره روى عنه ابو قدامه كان من الحفاظ
فحضره الموت في شبابه مات بصنعا قال خلف بن سالم مرض بلبل باليمن فدخل عليه عبد الرزاق
يعوده فقال له فيما يخاطبه هل يشتهي شيئا قال نعم احب ان تحدثني بحديث الشقيفي
قال له عبد الرزاق تماثل ان شآء الله واحدثك بحديث الشقيفي وغيره فقال يا ابا بكر
ما التمس من شهوتي وهذه شهوتي فقال عبد الرحمن حدثنا معمر عن الزهري فلما بلغ آخر
حديث الشقيفي طفي يعني مات وذكر بشر بن حسان الهذلي رحمه الله من خيار
الناس يروى عن سفين الثوري قال ضرب عمر بن عبد العزيز يده على بطنه ثم قال
ليس بطن من عباده ربه مملوء في الخطايا والذنوب سمعني على الله منازل الابرار يخلا
لهم باب الناذر لثعلبة بن سهيل من اهل الكوفه رحمه الله كنيته

ابو مالك روى عنه ابو اسامه ذكر ثعلبه بن مسلم من اهل الشام رحمه روى عنه
اسمعيل بن عياش باب الجيم ذكر جمعه بن عبيد الله البلخي رحمه الله كان يشد
على المبتدعه كبيرا في الحديث ذكر الجنيد بن محمد رحمه الله كان يقال له القواريري
لان اباه كان يبيع الزجاج اصله من نهاوند ومنشاوه ببغداد صحب السري السقطي
والحارث المحاسبي كان مقبولا عند الكافه لسانا في طريقه القوم قال الجنيد وسئل من
العارف فاجاب من نطق عن سرك وانت ساكت وقال ما اخذنا التصوف عن القال
والقيل لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المالوفات والمستحسنات كان التصوف هو
صفا المعامله مع الله عز وجل واصله التعرف عن الدنيا كما قال حارثه عرفت نفسي عن
الدنيا واسهرت ليلي واظمات نهاري وقال الجنيد الغفله عن الله اشد من دخول
النار وقال ان امكنك ان لا تكون الا بيتك من خرف فافعل وكذلك كانت الا بيته
وقال الجنيد الطرق كلها مسدوده على الخلق الا من اقتفى اثر الرسول صلى الله عليه وسلم
واتبع سنته ولزم طريقته فان طرق الخيرات كلها مفتوحه عليه وقال حاجة العارف
الى كلايته ورعايته قال الله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن وقال الوقت
اذا فات لا يستدرك وليس شيء اعز من الوقت وقال فتح كل باب شر ترك بذل المجهود
وقال الانس بالمواعيد والتعويل عليها خلل في الشجاعه وقال لا تقوم بما عليك حتى يتركك
مالك ولا يقوى على ذلك الا نبي او صديق وقال الجنيد لو اقبل صادق على الله الف الف
سنه ثم اعرض عنه لحظه كان ما فاته اكثر مما اناله قال اخبرنا احمد بن علي بن خلف
ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت احمد بن علي بن جعفر يقول سمعت الحلدي يقول سمعت
الجنيد يقول اكثر الناس علما بالآفات اكثرهم آفات قال وقال رجل للجنيد من اصحب
قال من يقدر ان ينسيك ماله ويقضي ما عليه قال وقال الجنيد قد مشى رجال بالليل على الماء
ومات على العطش افضل منهم يقينا وقال من عرف الله لا ستره الا به قال واخبرنا

السلمي

السلمي قال سمعت احمد بن نصر قال سمعت الجنيد يقول من نظر الي ولي من اولياء الله
فكانه اكرمه الله على رؤس الاشهاد قال واخبرنا السلمي قال سمعت منصور بن
عبد الله يقول سمعت ابا عمرو الاماطي يقول قال رجل للجنيد على ما ذا بنا شف المحبت
وقاربه قال على زمان بسط او زمان قبض او زمان انس او زمان وحشه ثم انشا يقول
فكان لي مشرب يصفوا برؤسكم فكدرته ايد الايام حين صفا

باب الحاء ذكر حمدان بن سهل رحمه الله من اهل بلخ يروى عن مكي بن ابرهيم وابي
الوليد روى عنه اهل بلده كان حافظا ورعا حسن المذاكره في الحفظ شديد الورع
بلغني من اهل السنه ويرد على المخالفين ذكر حاتم بن يوسف العابد من اهل مرو
يجمعه الله يروى عن ابن المبارك ذكر حاتم الاصم وهو حاتم بن عنوان من اهل بلخ صحب
شقيقا عزيز الحديث اخبرنا احمد بن علي بن خلف قال ابو عبد الرحمن السلمي ابو الحسين
عبيد بن محمود المؤدن ثنا محمد بن علي بن الحسين ثنا محمد بن الحسن بن علويه ثنا علي بن الحارث
ثنا حاتم بن عنوان الاصم ثنا سعيد بن عبد الله الهمداني ثنا ابرهيم بن طهمان نيشابور
ثنا مالك عن الزهري عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى صلاة الضحى
فانها صلاة الابرار وسلم اذا دخلت بيتك يكثر خير بيتك قال واخبرنا السلمي قال
سمعت ابا علي سعيد بن احمد البلخي يقول سمعت ابي يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت
ابا علي يقول سمعت حامدا اللفاف يقول سمعت حاتما الاصم يقول ما من صباح الا والشيطان
يقول لي ما تاكل وما تلبس واين تسكن فاقول آكل الموت والبس الكفن واسكن القبر
وقال قال رجل لحاتم ما تشتهي قال اشتهي عافيه يوم الي الليل فقيل له اليست الايام
كلها عافيه فقال ان عافيه يومي ان لا اعصي الله فيه وقال حاتم اربعه يندمون على
اربع المقصر اذا فاته العمل والمنقطع عن صديقا يه اذا اتاه نايبه والممكن منه عدوه
شوراياه والحري على الذنوب وقال الزم خدمة مولاك تاتيك الدنيا راغمة والجنه

تعاشقه وقال تعهد نفسك في ثلثه مواضع اذا عملت فاذكر نظر الله اليك واذا تكلمت
فاذكر سمع الله اليك واذا سكت فاذكر علم الله فيك وقال من ادعى ثلاثا بغير ثلاث فهو كذاب
من ادعى حب الله من غير ورع عن محارمه فهو كذاب ومن ادعى حب الجنة من غير انفاق
ماله فهو كذاب ومن ادعى حب النبي صلى الله عليه وسلم من غير محبة الفقر فهو كذاب وقال
رجل لحاتم عظني قال ان كنت تريد ان تعصي مولاك فاعصه في موضع لا يراك فيه قال وقال
حاتم الجهاد ثلثة جهاد في شرك مع الشيطان حتى تكسره وجهاد في العلانية في اداء
الفرايض حتى تؤديها كما امر الله وجهاد مع اعداء الله في عز الاسلام وقال حاتم النصيحة
للخلق اذا رايت انسانا في الجنة ان تحثي عليه واذا رايته في معصية ان ترحمه
وقال حاتم المنافق ما اخذ من الدنيا اخذ بحرص وجمع بالشك وانفق بالريا والمؤمن
ياخذ بالخوف ويمسك بالشدة وينفق لله خالصا في الطاعة فصل قال حاتم كان
يقال العجلة من الشيطان الا في خمس اطعام الطعام اذا حضر ضيف وتجهيز الميت
اذا مات وتزويج البكر اذا ادركت وقضاء الدين اذا وجب والتوبة من
الذنب اذا اذنب ذكر الحارث بن منصور رحمه الله واسطي عابد يروى عن
الثوري قال الحارث بن منصور سمعت الثوري يقول فضول الدنيا حسرات يوم
القيامة ذكر الحسين بن ادريس من اهل هراة كان ركنا من اركان السنة رحمة
الله عليه ذكر حميد بن زنجويه من اهل نسا كان من سادات اهل بلده فقها وعلما
وهو الذي اظهر السنة بنسا ذكر حفص بن حميد الاكاف العابد رحمه الله من
اهل مرو يروى عن ابن المبارك روى عنه اهل بلده ذكر جعرى بن محمد بن يوسف البلخي
بن اخي ابرهيم بن يوسف رحمه الله يروى عن المكي بن ابرهيم من خيار المسلمين كان من اصحاب
احمد بن حنبل رحمة الله عليه **باب الحاء ذكر خلف بن هشام** البزار
رحمة الله عليه ببغداد كان عالما بالقراءات حبرا فاضلا يروى عن مالك البت عنه

احمد بن حنبل رحمة الله عليه ذكر خلف بن موسى البلخي رحمه الله يروى عن اسامة بن
زيد روى عنه قتيبة بن سعيد وكان شيخا صالحا ذكر خلف بن سالم المخرمي رحمه
الله يروى عن يحيى القطان كان من الحفاظ المتقنين الاخيار ذكر الخليل بن احمد الازدي
البصري رحمه الله صاحب العروض وكتاب العين كان من خيار عباد الله من المتقشفين في
العبادة قال الخليل بن احمد

ان لم اكن لكم كما كان زاهد ... ان لا يكن ذا وهذا فكسرة وبيت
تظل فيه وتاوي حتى يحيك موت ... هذا العمري كاف فلن يعتركك ليت

ذكر ذو النون بن ابرهيم المصري رحمة الله قيل ذا النون لقب
باسم العيص مصري مات سنة ثمان واربعين ومايتين سئل ذا النون عن المحبة
قال ان تحب ما احب الله وتبغض ما ابغض الله وتفعل الخير كله وترفض كل ما يشغل
عن الله وان لا تخاف في الله لومة لايم مع العطف للمومنين والغلظة للكافرين واتباع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدين وقال ذا النون قال الله عز وجل من كان لي
مطيعا كنت له ولما فليتوني وليحكم علي فوعزتي لو سالني زوال الدنيا لازلتها
له وقال الانس بالله مرضاة القلب مع الله وقال لم ار شيئا ابعث لطلب الاخلاص من
الوحدة لانه اذا خلا لم ير غير الله لم يحركه الا حكم الله ومن احب الخلوة فقد تعلق
بعمود الاخلاص واستمساك بركن كبير من اركان الصدق وقال من علامة المحب لله
تابعة حبيب الله في اخلاقه وافعاله واوامره وسننه وقال ذا النون لم ار اجهل
من جاهل طبيب يداوي سكران في وقت سكره يعني يترك حتى يفيق قيدا وبالتوبة
وفي رواية لا يكون لسكره دواء حتى يفيق وقال من نظر الى سلطان الله ذهب
سلطان نفسه لان النفوس كلها فقيرة عند هيبته وقال ذا النون

اموت وما ماتت اليك صبابتي ... ولا قضيت من صدق حبك اوطاري

وبين صلوعي منك ما لك قد بدا ... ولم يبد بادٍ منه لا هل ولا حاضر
وفي منك في الاحشاء داء مخامر ... فقد هد مني الركن وانهتك استاري
انست دليل الركب ان هم تحيروا ... ومنقذ من اشفى على حرف هار
فلي بعفوك اسوة بقشير به ... وعشي بيسر منك يطرد اعساري

وقال حسبي من سؤالي علمك بحالي وقال ذو النون الصديق سيف الله في ارضه ما وضع على شيء الا قطعه وقال من تزين بعمله كانت حسناته سيئات وقال بأول قدم تطلبه تجده وقال من انس بالخلق فقد استمكن من رشاش الفراغ منه وقال الانس بالله نور ساطع والانس بالخلق غم واقع وقال مفتاح العبادة الفكرة وعلامة الهدى متابعة المطامع وقال كان الرجل من اهل العلم يزداد بعلمه بعضا للدنيا وتركا لها فاليوم يزداد الرجل بعلمه للدنيا حبا ولها طلبا كان الرجل يقوم ما له على علمه ويكسب اليوم الرجل بعلمه مالا وكان يرى على طالب العلم زيادة في باطنه وظاهره فاليوم يرى على كثير من اهل العلم فساد الباطن والظاهر وقال المعافى كل يوم اجمع لانه كل ساعة اقرب

باب الراء

رباح بن زيد الصنعاني رحمه الله يروى عن معمر وعمر بن حبيب قاضيهم روى عنه ابن المبارك مات سنة سبع وثمانين وهو ابن اجرى وثمانين سنة وكان شيخا صالحا فاضلا كان احمد بن حنبل رحمه الله يقول اني احب رباح واحب حديثه واحب ذكره

روح بن احمد بن يزيد بن روح بعد اذي من جلة مشايخهم رحمهم الله وحدث روح بن يزيد حدثنا عن الليث بن سعد وغيره وكان روح بن احمد مقرئا قرأ على ادريس بن عبد الكريم الحداد وكان فقيها على مذهب داود الاصبهاني سئل روح عن اداب المسافر فقال لا يجاوز همته قدمه وحيث ما وقف قلبه يكون منزله وقال لا زال الصوفية بخير ما تباقروا فاذا اصطلحوا هلكوا وسئل روح عن الفتوة فقال ان تعذر اخوانك في زلاتهم ولا تعاتبهم

ما استطاع ان تعتذر منه وقال من حكم الحكيم ان يوسع على اخوانه في الاحكام ويضيق على نفسه فيها فان التوسعة عليهم اتباع العلم والتضييق على نفسه من حكم الورع وقيل له هل ينفع الولد صلاح الوالدين فقال من لم يكن نفسه لا يكون بغيره بل من لم يكن زينه لا يكون بنفسه وقال ابن خفيف قلت لروم اوصني فقال اقل ما في هذا الامر ذل الروح فان امكنك الدخول فيه مع هذا والا فلا تشتغل بترهات الصوفية وقال الرضى استلذاذ البلوى واليقين هو المشاهدة وسئل عن المحبة فقال الموافقة في جميع الاحوال وانشد بيت

ولو قلت لي مت مت سمعا وطاعة ... وقلت لداعي الموت اهلا ومرحبا

وقال الانس بالله يستوحش مما سوى محبوبك وقيل له كيف حالك فقال كيف يكون حال من دينه هواه وهمته شقاه ليس بصالح تقي ولا عارف نقي

باب الزاء

زيد بن المبارك الصنعاني كتب عن ابن عيينة واهل بلده سكن الشام وكان من العباد روى عنه اهل اليمن رحمة الله عليه

زكريا بن يحيى اللالاء من اهل بلخ رحمه الله يروى عن وكيع كان صاحب سنة وفضل وكان يرد على اهل البدع روى عنه احمد بن سيار واهل بلده وهو زكريا بن يحيى بن صالح بن سليمن صاحب كتاب الايمان

زكريا بن الضلت اصبهاني احد المتعبدين المجتهدين رحمه الله يروى عن عبد السلام بن صالح كان يقول ما شافع اشفع للرجل المذنب من الخبز مه لربه العالمين وكان يقول من نظر الى متبرج بعينه فقد اعان النظر على العمى

زمعة بن عبد الله بن حصن الفزاري من اهل دمشق يروى عن مالك والاوزاعي روى عنه اهل الشام وكان من خيار اهل الشام وعبادهم مات وهو شاب حدث بهو من عشرة احاديث روى عن الاوزاعي قال كان يقال تعلموا العلم وتعلموا مع العلم السكينة والحلم

سحنون بن سعيد التنوخي من اهل افريقية رحمه

الله كان أحد الائمة من اصحاب مالك فقها وعلما ونسكا وورعا حالس مالك بن
انس مدة كثيرة وهو الذي اظهر مذهب مالك بالمغرب روى عنه خيرون بن
عيسى الافريقي ذكر سليمن بن الاشعث هو ابو داود السجستاني احد الورعين
المتقنين رحمه الله كان حافظا عالما فقيها ذب عن السنة ومع المخالفين ذكر
سعيد بن اسمعيل هو ابو عثمن الحيوي رحمه الله نيسابوري منه انتشر طريقه المقرئ
نيسابور قال عبد الله بن محمد الزاري لقيت الجنيد ورويما ويوسف بن الحسين
وغيرهم من المشايخ فلم ار احدا اعرف بالطريق الى الله من ابي عثمن وقال ابو عثمن لا كمل
الرجل حتى يستوي قلبه في اربعة اشيا في المنع والعطا والعز والذل وقال من
جهل مقداره في نفسه جهل اقدار الناس عنده ومن صغر مقداره في نفسه صغر اقدار
الناس عنده وقال ابو عثمن تعززوا بعز الله كيلا تذلوا وقال صلاح القلب في اربع
خصال في التواضع لله والفقر الى الله والخوف من الله والرجا في الله وقال اصل
العداوة من ثلثة اشيا من الطمع في المال والطمع في اكرام الناس والطمع في قبول
الناس وقال العجب يتولد من رؤية النفس وقال الخوف من الله يوصلك الى الله
والعجب في نفسك يقطعك عن الله واحتقار الناس في نفسك مرض عظيم لا يداوا
وقال قطيعة الفاجر غنم وقال العاقل من ناهب للحاو وقبل وقوع وقال الرجا
في الحرم فريضة في المباح فضيلة وقال ابو عثمن انت في سجن ما تبعت مرادك وسهوك
فوضت وسلمت استرحت ذكر سعيد بن عبد العزيز الحلبي رحمه الله شكى رجل
صحب سريا السقطي احد العلما العباد لخرج به ابرهيم المولد وطبقته ذكر
السري بن المغلس السقطي يقال انه كان خال الجنيد واشاذه صحب معروفا الكرخي
رحمهما الله قال السري اذا فاتني جزو من وردي لا يمكنني ان اقضيه ابدا لانه
ما ارى لي على احد فضلا قيل ولا على المحسنين قال ولا على المحسنين ومن اراد ان

سلم

سلم دينه ويستريح قلبه ويقل غمه فليعتزل الناس لان هذا زمان عزلة وحده
وقال من لم يعرف قدر النعم سلبها من حيث لا يعلم وقال قليل في سنة خير من
كثير مع بدعة كيف يقبل عمل مع تقوى وقال الادب ترجمان العقل وقال من اطاع
من فوقه اطاع من دونه وقال لسانك ترجمان قلبك ووجهك مراة قلبك يتبين
على الوجه ما تضمر القلوب وقال من علامة الاستدراج العمى عن عيوب الناس
اخبرنا محمد بن سليم، عبد الله بن احمد بن حمدية، جعفر الخلدي قال سمعت الجنيد
قال سمعت سريا يقول ما احب ان موت حيث اعرف اخاف ان لا يقبلني الارض
فاضح قال وسمعت سريا يقول اني لاستغفر الله في كل يوم مرتين مخافة ان
يكون قد اسود وجهي ذكر سيار بن حريم بن سيار اصبهاني كان من العباد
واليه ينسب سكة سيار رحمه الله روى عن حسين بن حفص روى عنه ابو علي الصفار
باب السين ذكر شعيب بن حرب بغدادي سكن المداين روى عن الثوري
كان من خيار عباد الله رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن بن سليم، عبد الله بن احمد
بن عبد الله بن حمدية ببغداد، جعفر بن محمد الخلدي، احمد بن محمد بن مسروق،
مهران بن سوار قال سمعت شعيب بن حرب يقول بينا انا في طريق مكة اذ رايت هرون
الرشيد فقلت لنفسي قد وجب علي الامر والنهي فقالت لي لا تفعل فان هذا
رجل جبار ومتى امرته ضربت عنقك فقلت لنفسي لا بد من ذلك فلما دنا مني صحت
به هرون قد اتعبت الامة واتعبت البهايم فقال خذوه فادخلت عليه وهو على
كرسي وبيده عمود يلعب به فقال ممن الرجل قلت من العرب قال ممن العرب
فلعلك اتمك قلت من الانبا يعني من ابنا العجم هم قوم مخصوصون باليمن قال فما حملك
على ان تدعوني باسمي قال شعيب فورد على قلبي كلمة ما خطرت لي قط على بال فقلت
له انا ادعو الله باسمه فاقول يا الله يا رحمن لا ادعوك باسمك وما تنكر من دعاي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

با سمك وقد رايت الله سمّى في كتابه احبّ الخلق اليه محمدًا وكنى ابغض الخلق اليه
ابا لهب فقال بتّت يدا ابي لهب فقال اخرجوه اخرجوه ذكر شريح بن يزيد الحضرمي
شيخ من اهل العباد يروى عن ابرهيم بن ادهم روى عنه ابنه حيوه بن شريح
خراسان صحب ابرهيم بن ادهم واخذ عنه رحمهما
الله اخبرنا احمد بن علي بن خلف اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا علي
بن احمد البلخي يقول سمعت ابي يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت خالي محمد بن الليث
يقول سمعت حامدًا اللفاف يقول سمعت حاتمًا الاصمّ يقول سمعت شقيق بن ابرهيم يقول
العاقل لا يخرج من هذه الثلاثة الاحرف اوّله ان يكون خائفًا لما سلف منه الذنوب
والثاني لا يدري ما يرزق به ساعة بعد ساعة والثالث لخاف من ايام العافية لا
يدري ما يختم له وقال سمعت شقيقًا يقول احذر ان تهلك بالدنيا ولا تهتمّ ان رزقك
يعطى احدًا سواك قال وسمعت شقيقًا يقول استعد اذا جاك الموت لا تسأل الرجعة
قال وسمعت شقيقًا يقول التوكل ان تطمئن قلبك بموعود الله قال وسمعت شقيقًا
يقول تعرف تقوى الرجل في ثلثة اشيا في اخذه ومنعه وكلامه روى عن
شقيق البلخي قال دخل الفساد في الخلق من ستة اشيا اوّله ضعف النيّة في عمل
الاخرة والثاني صارت ابدانهم رهينة بشهواتهم والثالث طول الامل على
قرب اجلهم والرابع اتبعوا اهواهم ونبذوا سنّة رسولهم صلى الله عليه وسلم وراء
ظهورهم والخامس اثروا رضى المخلوقين بما يسخطون على رضى خالقهم وبما يكرهون
والسادس جعلوا زلّات السلف دينًا ومناقبهم لنفسهم وقال من اراد ان يعرف
معرفته بالله فليظر الى ما وعده الله ووعده الناس بايّهما قلبه اوثق وقال
ميّز بين ما تعطي وتعطى ان كان من يعطيك احبّ اليك فانك محبّ للدنيا وان كان
من يعطيه احبّ اليك فانت محبّ للاخرة وقال اتق الاغنيا فانك متى عقدت قلبك

بعدهم

بهم وطمعت فيهم فقد اتخذتهم ربًّا من دون الله ولا شيء احبّ اليّ من الضيف لانّ
رزقه ومؤنته على الله واجره لي وقال اذا اردت ان تكون في راحة فكل ما اصبت
والبس ما وجدت وارض بما قضى الله عليك وقال من اراد ان يحول العلو فما يريد ويتّ
يحول النار وقال من اراد ان يحول الشهوات فانه يريد ان يبدّل الجنة لياكلها في
الدنيا ذكر صفوان بن عيسى الزهري القرشي من اهل البصرة
رحمه الله روى عنه محمد بن بشار كان من خيار عباد الله ذكر صالح بن مهران كنيته
ابو شيبان اصبهاني احد الورعين رحمه الله قال سليمان الشاذكوني ما رايت اورع من ابي
شيبان وقال ابو شيبان اذا رايت العالم لا يتورع في علمه فليس لك ان تاخذ عنه وكان
يقول وضعوا مفاتيح الدنيا على الدنيا فلم تنفتح ووضعوا عليها مفاتيح الاخرة
فانفتحت كان في الاصل فانفتقت وقال لسفيان الناس انهم لا يزدون في الاسلام
شيئًا ذكر صالح بن احمد بن حنبل رحمهما الله ولي قضا اصبهان يروى عن ابيه وجماعة
من البصريين كان ابوه احمد بحبّه حبًّا شديدًا مات باصبهان وقبره بها
صدقة بن الفضل المروزي رحمه الله كان طريق احمد بن حنبل قال صدقة بن الفضل اقبلت
من الكوفة اريد بغداد وليست معي نفقة فلما بلغت نهر صرصر اشتد بي الجوع
فجلست هناك فمرّ بي رجل فحركني برجله فانتبهت فاذا احمد بن حنبل ومعه حمار
فسلّم عليه وغيره فقال اني اتيت البارحة في المنام فقيل لي صديقك صدقة بن الفضل
اقبل من الكوفة وهو خال فاد زكه صالح بن الضباح رحمه الله اصبهاني يروى
عن سفيان بن عيينة قال ابو مسعود الرازي صالح بن الضباح ممن يرجى دعوته قال
محمد بن الحسين كان يقال انه من الابدال الضلت بن زكريا الاصبهاني احد
الرفاد والد زكريا بن الضلت كان من اصحاب محمد بن يوسف يروى عن سفيان بن عيينة
ضمرة بن ربيعة من اهل الرملة يروى عن سفيان الثوري ومن صالح بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشام ... طلحة بن يحيى النعمن بن ابي عياش الرزقي الاعشاري مدني من اهل الخير رحمه الله

باب الظاء ذكر ظالم بن حطيط من اهل ماوزا النهر من اهل الفضل من المواظبين على لزوم السنة رحمه الله

ذكر عبد الله بن سالم من اهل حمص يروى عن الزبيدي قال ابو مسلم ما رايت شاميا اكمل في عقله ومروته من عبد الله بن سالم ... عبد الله بن الزبير الحميدي من اهل مكة رحمه الله روى عنه البخاري كان صاحب سنة وفضل ودين ... عبد الله بن مسلم الفهري من اهل مصر هو الذي حفظ على اهل الشام والحجاز ومصر حديثهم كان من العباد قوي عليه كتاب اهوال القيامه فمات منه قال ابن وهب جعلت على نفسي ان اصوم يوما ان عشت احدا فما كان علي الصوم فجعلت على نفسي درهما صدقة ... عبد الله بن عبد الحكم رحمه الله من اهل مصر كان تفقه على مذهب مالك كتبه في العلم ... عبد الله بن مسلمه القعنبي من اهل المدينه سكن البصره وكان من المتقشفه الخشن وكان لا يحدث الا بالليل يقول لاصحاب الحديث اختلفوا الي من شيتم فاذا كان بالليل ولم تحدثكم انسان فقالوا جئنا نحدثكم وربما خرج عليهم وهو على الاباريه قد انتشج بها وكان يحيى بن معين لا يقدم عليه في مالك احدا ... عبد الله بن عثمن بن حنبلة بن ابي رواد يقال له عبدان من اهل مرو رحمه الله روى عنه البخاري وكان احمد بن حنبل رحمه الله يقول ما بقي الرحله الا الى عبدان لخراسان وربما قال يا رب لا يحج ... عبد الله بن محمد بن علي النفيلي رحمه الله كتبه ابو جعفر من اهل حران كان حافظا متقنا كان احمد بن حنبل رحمه الله يقول ابو جعفر النفيلي اهل ان يقتدى به ... عبد الله بن محمد بن ابرهيم العبسي هو ابو بكر بن ابي شيبه رحمه الله كان حافظا متقنا دينا ... عبد الله بن ابي عثمن الكوفي رحمه الله سكن صنعا يروى عن وكيع قال عبيد الكسوري كان عبد الله بن ابي

غثمن

كان عندنا باليمن مثل احمد بن حنبل بالعراق ... عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي الحافظ الهروي رحمه الله يروى عن يزيد بن هرون كان من اهل الورع في الدين ومن الحفاظ المقيس اظهر السنه في بلده وقمع من خالفها ... عبد الله بن خالد كان على قضا منفاق اكره على ذلك وكان من المتعبدين الورعين رحمه الله لقي سفين بن عيينه وشعيب بن حرب قال يحيى بن مطرف مر عبد الله بن خالد يوما يريد مجلس الحكم وجونته على عنق غلام له فوقع لرجل حمله عن حمار له فقال اعينوني على حمل هذا فقال عبد الله لغلامه ضع الجونه ووضع عبد الله كساه عن عاتقه فحمل مع غلامه على حمار الرجل ثم لبس كساه وتوجه الى المجلس وجلس يوما بالمدينه للقضا فحكم بشيء فقال المحكوم عليه ايها القاضي اراخذا برشى فوضع يده على راسه وجعل يضرب بيده على راسه ويقول قاضي حاكس بشر قاضي حاكس بشر فحم جونته وديوانه وهرب ولم يرجعه الا يوما والعرجا رشا ... من اسمه عبد الرحمن هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان رحمه الله شامي كان عابدا فاضلا ... عبد الرحمن بن مهدي بصري كان ورعا حافظا له مناقب كثيره ... عبد الرحمن بن القاسم المصري رحمه الله يروى عن مالك كان من افاضل له مناقب كثيره ... عبد الرحمن بن احمد بن عطيه من افاضل زمانه وخيار اهل الشام وزهادهم كنيته ابو سليمن مضى ذكره في ذكر اتباع التابعين رحمهم الله ... من اسمه علي بن عبد الحميد الغضايري شامي رحمه الله قال علي وفقت على لشري بن المغلس يا به فسمعته يقول اللهم من شغلني عنك فاشغله بك عني فكان من دعايه اني حججت من حلب ماشيا على قدمي اربعين حجه روى عنه ابن المقري وقال ان من الابدال ... علي بن الحسين السامري رحمه الله قال عمر بن ملكي عن ابيه كان بين وبين علي السامري فلما قبض كنت اتمنى منذ ان اراه فاعلم حاله عند الله فرايته في بعض الليالي في رثيته حسنه وهيئة جميله وقد غمض احدى عينيه فقلت له

يا اخي عهدي بك ولم يكن بعينك باس فارقتنا وعيناك صحيحتان فما بال التي نعهد
فقال اعلم اني كنت في بعض الليالي اقرا كتاب الله فمرت بي اية وعيد فاشفقت هذه
يعني عينه الناظرة فبكت وقنطت هذه فاسكت فلما افقت عاتبتها فقلت لها
مالك لم تشفقي شفقه اختك هذه وقلت لها في عتابي لها وحقي لمحبوبي لئن ابديت
منه مناي لامنعنك مالك منه فلما ان وصلت اليه قال لي يا علي بن الحسين هانا ذا
فتمتع مما لك مني فعمضتها عند ذلك وقال بما قلت

بكت عيني غداة البين حزنا ... واخرى بالبكا خلت عليها
فحاربت التي جادت بدمع ... بان اقرارها بالحب عيبا
وعاقبت التي خلت بدمع ... بان غمضتها يوم التغيبا

عبد الله بن محمد الشعراني رحمه الله زاري الاصل منشاوه بنيسابور كان ابو
عثمان يكرمه ويجعله كتب الحديث الكثير وكان ثقه قيل له ما بال الناس يعرفون
عيوبهم ولا ينتفعون من ذلك ولا يرجعون الى طريق الصواب قال لانهم اشتغلوا
بالمباهاه بالعلم ولم يشتغلوا باستعماله واشتغلوا بآداب الظواهر وتركوا آداب
البواطن فاعمى الله قلوبهم عن النظر الى الصواب وقيد جوارحهم عن العبادات وقال
دلايل المعرفه العلم والعمل بالعلم والخوف على العمل وقال له بعضهم علمني دعاء ادعو
به فقال قل اللهم امنن علينا بضياء المعرفه وهب لنا نضج المعامله بيننا وبينك
على السنه وصدق التوكل عليك وحسن الظن بك وامنن علينا بكل ما يقربنا منك مقرونا
بالعوافي في الدين وقال من لم تسعفه السكوت فاذا نطق نطق بلغو وقال قيل لبعض
العارفين ما الذي حبب اليك الخلوه ونفى عنك الغفله قال دوبته الاكياس من فخ الدنيا
وقال عبد الله من اراد ان يعرف متابعته للحق فلينظر الى من يخالفه في مراده
كيف يجد نفسه عند ذلك فان لم يتغير فليعلم ان نفسه متابع للحق وقال

ابي التي تحجبهم عن مولاهم ذكر علي بن احمد البوسنجي رحمه الله كنيته ابو الحسن كان عارفا
بعلوم المعاملات حسن الطريقه في الفتوه والتجريد سئل عن السنه فقال باتباعه
في السنه وما وافق ذلك من الافعال والاقوال وليس شئ في الدنيا اسمج من محب يتعوض وقال ابو الحسن السراج قلت له يوما ادع الله لي فقال اعاذك الله من فتنتك وقال
الخير منازله والشر لناصفه وقال من ذل في نفسه رفع الله قدره ومن عز في نفسه
اذله الله في اعين الناس عباده وقال ابو الحسن البوسنجي الناس على ثلث منازل الاولياء هم
الذين باطنهم افضل من ظاهرهم وهم العلماء وهم الذين سرهم وعلانيتهم سواء والجهال
وهم الذين علانيتهم لخلاف اسرارهم لا يتصفون من انفسهم ويطلبون الانصاف من
غيرهم ذكر علي بن ابرهيم الحضرمي رحمه الله بصري الاصل لكن بغداذ كان اوحد
الشايخ في طريقته قال السلمي سمعته في الجامع دعوني وبلاي فانا لكم السنم من
اولاد ادم الذي خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملايكته امرنا مرة
فخالف فيه اذا كان اول الدست دزدي كيف يكون اخره علي بن بندار الصوفي
مرحلة مشايخ بيتنا توفي رزق من زوية المشايخ وصحبتهم ما لم يرزق غيره صحب
ابا عثمان الحيري والجنيد وكتب الحديث الكثير وكان ثقة قال علي بن بندار فساد القلوب على
حسب فساد الزمان واهله وقال زمان يذكر فيه بالصلاح زمان لا يرجى فيه الصلاح
وقال كنت اماشي يوما ابا عبد الله بن خفيف فقال لي تقدم يا ابا الحسن فقلت بابي
عذر اتقدم قال بانك لقيت الجنيد وما لقيته وقال علي بن بندار ما استشنع على
الهوى بلا بلوى محال وقال اياك والخلاف على الخلق فمن رضي الله به عبدا فارض به احيانا
ان تقول اياك والاشتغال بالخلق فقد عدم الترجي عليهم اليوم وقال لبعض اصحابه
لما قال خرج الى النزهة فقال من عدم الانس من حاله لم يرده النزه الا وحشه
ذكر عبيد الله بن عبد الكريم ابي زرعة الرازي رحمه الله كان احد ائمة الدنيا

في الحديث مع الدين والورع وترك الدنيا وما فيها ذكر عبيد بن عياش رحمه الله ساق
روى عنه ابن ابي الحواري زاهد من اهل السنة روى عن الاوزاعي انه قال اذا رايته يمشي مع
صاحب بدعة وحلف لك انه على غير رايه فلا تصدقه ذكر عثمن بن سعيد هو ابو داود الحفري
رحمه الله وحفر موضع بالكوفة كان يسكنه يروى عن الثوري كان من العباد الخشن قال
عثمن بن ابي شيبة كنا عند ابي داود الحفري في غرفته وهو يملي فلما تمت الغرفة قلت يا ابا
داود اترب الكتاب قال لا الغرفة بكري ذكر عمر بن عبد الغفار الصنعاني رحمه الله
يروى عن ابن عيينة روى عنه محمد بن حبال الصنعاني وكان اهل بلده من خيار عباد الله ممن ظهر
السنة في بلاده ودفا الناس اليها مع تورع شديد ذكر عثمن بن سعيد المعروف
بورش رحمه الله من اهل مصر يروى عن نافع القاري وكان عالما بقراءة اهل المدينة
صاحب ختنا زود راية وزهد وعباده ذكر عثمن بن طالوت بن عباد بصري حافظ
كان احفظ من ابيه مات وهو شاب لم يتم بعلمه ذكر عثمن بن سعيد الدارمي رحمه
الله سكن هراة احد ائمة الدنيا ضل في السنة ذكر علي بن حمزه الكسائي احد
الائمه في القراات مات بالري رحمه الله ذكر علي بن بكار رحمه الله من اهل
البصره صاحب مجاهد سكن بغداد يروى عنه اهل الثغر قال خلف بن تميم سالت علي
بن بكار عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله ما حسن
الظن بالله قال ان لا يجعل والفحام في دار واجده ذكر علي بن حكيم السعدي من
اهل سمرقند رحمه الله يروى عن وكيع كان صاحب سنة وفضل جاور بمكه قريبا من
عشرين سنه وقد كتبت تصانيف وكيع عنه ذكر علي بن خشرم بن بزي رحمه الله
من اهل بانبشير من كور الاهواز يروى عن ابن عيينة كان من اقران احمد بن حنبل رحمه
الله يذكر بالفضل والصلاح ذكر علي بن عبد الله المديني كان اصله من المدينه
ومولده بالبصره دفن بالعسكر كان من اعلم اهل زمانه بعلل حديث رسول الله صلى

الله عليه وسلم ذكر عبد الله بن داود بن سنبذ بلة اصبهاني رحمه الله يحدث عن الحسين
بن حفص كان من المتعبدين الورعين وكان مجاب الدعوة قال عبد الله بن داود من اجاب
الحق وجب عليه البغض لاصحاب الهوى يعني اهل البدعه ذكر عبد الوهاب بن المنذر اب
الصبي اصبهاني فقيه عابد صوام قوام رحمه الله كان له كل يوم ختمه الى ان مات
روى عنه معتمر بن سليمن قال عبد الوهاب لكل شيء اول واول الخير الاستغفار قال
الله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يعني كان يغفر للمستغفرين ذكر
العباس بن اسمعيل رحمه الله كان يرجع الى الفضل الكبير والزهد قال محمد بن يوسف
سمعت عباسا الطامذي يقول وقد اعتل ايما فوجدته متاسفا فسالته فقال
اقتني هذه العلة ضعفا نقص من ختماتي في الشهر ثلثة ختمه قال عباس سمعت
الحسين بن الفرج يقول سمعت ابن المنازل تقول ان كان الفضل في الجماعه فالسلامة
في الوحده ذكر علي بن سهل رحمه الله كان له الرياضه العظيمه كان ربما امتنع
من الاكل عشرين يوما يبيت فيها قائما هاما بعدان كان نشوه نشوا بالنعمه
والترفين قال علي بن سهل ما احتلمت قط الا بولي وشاهدين وقال استولى علي الشوق
فالهاني عن الاكل وقطعني عن النوم فنمت ليلة فرايت في المنام اني دخلت الجنه فرايت
قصرا عظيما فقلت لمن هذا القصر فقيل لمحمد بن يوسف ثم افضيت الى قصر اخر
فقلت لمن هذا فقيل لك يا ابا الحسن فاطلعت على لعبة غلب ضوء وجهها كل شيء
نظرت اليها فاعجبتني وهي تقول انت لا ترغب فينا ثم قالت بصوت ما سمعت نغمة
احلى ولا احسن منها مقيم للجليل بكل قلبه على الرضا عن الخطر العظيم وطننت انها
تعني وكان علي بن سهل يقول ليس موتي كموتكم باعلال وانسقام انما هو دعا واجابه
داع فاجيب وكان كما قال كان يوما قاعدا في جماعة فقال لبيك ووقع ميتا
عبد الرحمن بن ابي حاتم رحمه الله كان امام عصره وواحد وقته قال ابو

الحسن الفرايضي ما رايت في المشايخ الذين كتبت عنهم انظف ثوبا مع التسمر والفقر
ولا اجمل بالاثرمنه في كل شيء ولا احسن لقاء منه وقال غيره كان ثيابه وشطاره
منير الزاري لا كثير الثمن ولا دون وما رايته قط لبس ثوبا بعد اذ تا ولا شرا
مضرتا ولا غير ذلك من الثياب المرتفعة وكان يلبس في الشتا برد افوقه قميص وكان يلبس
في الشتا والصيف الفلنسوة في الصيف قاشية من نفعه من الراس قليلا الى دون
جد الاذنين وفي الشتا زهيرية التي تغطي الاذنين شقاشق بزد الصغاني مخروط
دقيق التخطيط يضرب لونه الى السواد ولا شك انه استعمل ذلك الا بامر فيه فيل كان
عبد الرحمن بن ابي حاتم اذا جلس الى ان يقوم لا يستمع منه غير العلم والخوض فيه وقال ابو
الحسن الاصبهاني لو رغب عبد الرحمن في جمع المال لملك نصف الري لمحبة الناس له
ولرياسته ومات ولم يقدر احد ان يقول اقبل من انسان شيئا ذكر عبد الرحمن
بن ابرهيم بن عمرو بن ميمون الدمشقي يقال له دحيم وكان يكره ان يقال له دحيم
قال من قال لي دحيم ليس مني في حل كان من حفاظ اهل بلده ومن افاضل الفضل والخير
رحمه الله عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن ابي الشاب الدمشقي رحمه الله كان
من عباد اهل الشام روى عنه دحيم وروى عن ابيه عبد الرحمن بن عمرو البصري
الدمشقي رحمه الله كنيته ابو زرعة من علما اهل بلده ومن افاضل الفضل روى عن ابي
نعيم عبد الله بن محمد المزعفر احد مشايخ العراق رحمه الله كان يقيم في
مسجد الشونيزيه بعد اذ قيل من عجايب بغداد ذلك مكث المزعفر واشارات
الشبلي وحكايات جعفر الخلدي قال المزعفر شكوت القلب الى غير المولا بتجمل عنه
من الله في الدنيا وقال احمد بن جعفر كنت عند المزعفر قاعدا فقال رجل قد طاب
الليل وطاب لهوا فنظر اليه المزعفر وسكت ساعة ثم قال لا ادري ما تقول
غير اني اقول ما سمعت بعض الموالين في بعض هذه الليالي يغني ويقول

لست

لست ادري اطال ليلي ام لا كيف يدري بذاك من يتململ
لو تقرعت لاستطاله ليلي ولرعي النجوم كنت مخلي
قال بكى من حضره واستدلوا بذلك على عمارة اوفاته وقيل له ان فلانا يمشي على الما
فقال العبد ان من مكنه الله من مخالفة هواه فهو اعظم من المشي على الما وسئل ما اد
بالعبد المحبة فقال موالاة اولياء الله ومعاداة اعدايه ثم نظر الى بعض جلسايه
وقال انشدني الابيات التي كنت تنشدنيها امس فانشا الرجل

اسهبت اعدآي فصرت احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم
واهنتني فاهنت نفسي صاغرا ما من يهون عليك ممن اكرم
احدا الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم

قال تصحيح المعاملات بشيئين وهو الصبر والاخلاص الصبر عليها والاخلاص فيها
وقال من اعتصم على فضل الله بلغه الله الى اقصى منازل الرضوان قال الله عز وجل قل
بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون عبد الاعلى بن مسهر
الغساني رحمه الله من اهل دمشق كنيته ابو مسهر كان امام اهل الشام في عصره
قال يحيى بن معين اذا حدث في بلده فيها مثل ابو مسهر فينبغي ليحيى ان يلحق
قال علي بن عمر الدارقطني امام عصره في الحفظ والورع رحمه الله دخل الشام ومصر على
كبر السن وحج واستفاد وافاد وله مصنفات كثيره جماعة من رواة اصحاب
رحمهم الله منهم علي بن احمد الاسواري وعبيد الله بن يحيى المديني وعبد الله بن محمد
الخفاف وعبد الله بن محمد بن سياه المذكر وعبد الرحمن بن شبناه القرطبي المؤذن
وغانم بن ناجيه ذكر غسان بن سليمان الحمصي رحمه الله يروي
عن سفيان الثوري رحمه الله صدوق غياث بن حمزه من اهل سرخس يروي
عن يزيد بن هرون وكان صاحب عباده وفضل روى عنه اهل بلده

باب الفاء

ذكر الفضل بن صهلهل رحمه الله كوفي من العباد وهو اخو المفضل بن صهلهل يروي عن
حبيب بن ابي عمرة روى عنه الحسن بن الربيع البوراني رحمه الله ذكر الفضل بن
عباس بن ابي عرابه ابن اخي عبد الله بن ابي عرابه كنيته ابو علي من اهل الشام يروي عن
احمد بن حنبل رحمة الله عليه روى عنه اهل بلده ذكر فضاله بن ابرهيم من اهل نا
مركبا راصحاب عبد الله بن المبارك روى عنه اهل بلده كان من اهل الحفظ والخير
وهو والد ابي قريد عبيد الله بن فضاله رحمه الله ذكر القاسم
بن سلام هو ابو عبيد رحمه الله صاحب كتاب غريب الحديث كان احد ائمة الدنيا
صاحب حديث وفقه ودين وورع ذب عن الحديث ونصره وقمع من خالفه
ذكر القاسم بن عثمن الجوعي رحمه الله من اهل دمشق من المتعبدين حدث عنه
محمد بن المغاني العابد ذكر قتيبه بن سعيد بن جميل من اهل بغلان كنيته ابو رجا
كان احد الائمه في الحديث كان يبصر السنه كتب عنه احمد ويحيى
الكاف ذكر كرز بن وبره شكر جبرجان رحمه الله كان كثير العباده كان ابن
شبرمه كثير المدح له باب اللام ذكر الليث بن عاصم الفشباني من اهل
مضر رحمه الله روى عنه المضريون حسن السيره محمد
بن ادريس بن العباس بن عثمن بن الشافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم
بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مره بن كعب بن لوي بن غالب بن
فهر بن مالك بن النضر بن كنانه بن خزيمه بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار
بن معد بن عدنان ابو عبد الله الشافعي رحمة الله عليه ولد سنه خمسين ومايه
في السنه التي مات فيها ابو حنيفه قال اهل التاريخ ولد بغزه من بلاد فلسطين
ومات عنه ابوه وهو ابن سنتين فحملته امه الى مكة فنشا بمكه وترعرع بها ودخل
اهل العلم وفتح الله عليه من العلم ما لم يفتح على غيره حتى كان مسلم بن خالد الزنجي

وهو مفتي مكه بحثه على الفتيا وهو ابن خمس عشره سنه ذكر اسحق بن راهويه
قال احمد بن حنبل بمكه فقال لي تعال حتى اراك رجلا لم ترعينا ك مثله فاراني الشافعي
وقال يعقوب بن اسحق كنا ناتي الشافعي فجعل احمد بن حنبل عنده قد شغفنا اليه وقال
عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابي يا ابت اي رجل كان الشافعي فاني اسمعك تكثر
الدعا له قال يا بني كان الشافعي رحمه الله كالشمس للدنيا وكالعافيه للناس فانظر
هل من هذين عوض او خلف وقال الميموني كنت عند احمد بن حنبل رحمه الله وجرى
ذكر الشافعي رحمه الله فرايت احمد يرفعه وقال بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل يبعث لهذه الامه على راس كل مايه سنه رجلا يقيم لها امر دينها قال فكان
عمر بن عبد العزيز على راس المايه وارجو ان يكون الشافعي على راس المايه الاخرى
وقال احمد بن حنبل ما صليت صلوه مذ اربعين سنه الا وانا ادعو فيها للشافعي
وقال احمد ما احد من اصحاب الحديث يحمل محبره الا وللشافعي عليه منه قال المزني
سمعت الربيع بن سليمن يقول مثل ذلك فقلنا يا ابا محمد كيف ذلك قال ان اصحاب
الراي كانوا يهربون من اصحاب الحديث حتى علمهم الشافعي واقام الحجه عليهم وقال
صالح بن احمد بن حنبل لقيني يحيى بن معين فقال لي اما تستحي ابوك مما يفعل قلت وما
يفعل قال راينه مع الشافعي والشافعي راكب وهو راجل وراينه قد اخذ بركابه
قلت ذلك لابي فقال لي قل له اذا لقيته ان ازدت ان تتفقه فتعال فخذ بركابه
ذكر شيء من كلام الشافعي رحمه الله اخبرنا سليمن بن ابرهيم في كتابه ان احمد بن
حمدان الفقيه ابو عبد الله ابن منده املاء نا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزه نا علي بن
المديني نا زيد بن المباركي نا سهل بن نعيم قال قال محمد بن ادريس كل من تكلم بكلام في
الدين او في شيء من هذه الاهوا ليس فيه امام متقدم من النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
فبدعه في الاسلام جدثا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث حدثا

او اوى محدثا في الاسلام فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل قال واخبرنا احمد بن جعفر ثنا ابو عبد عمرا بن عبد الوهاب ثنا ابو الحسن البناني ثنا ابو اسحق بن ابرهيم بن محمد الهمذاني بالبصرة قال سمعت هلال بن العلا يقول شيئان لو لم يكن في الدنيا الا احتاج الناس اليهما محنة احمد بن حنبل لولاه لضار الناس محمد والشافعي فتح للخلق الافقال قال واخبرنا ابو الحسن البناني قال سمعت عبد الله احمد بن حنبل قال سمعت ابي يقول قال لي الشافعي انت اعلم بالاخبار الصحاح منا فاذا كان خبر صحيح فاعلمني حتى اذهب اليه كوفيا كان او بصريا او شاميا قال واخبرنا ابو عمر ابن عبد الوهاب ثنا علي بن زبان ثنا ابو زكريا العنبري ثنا ابو ابرهيم المزني يقول سمعت ابرهم يقول سمعت الشافعي يقول في قول الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون دليل على ان اولياءه يرونه على صفته فصل واخبرنا سليمن في كتابه الى احمد بن جعفر ثنا محمد بن علي بن عمرو ثنا ابو بكر بن محمد بن شاذان الرازي الواعظ قال سمعت جعفرا الخلاطي قال سمعت ابا ابرهيم المزني قال سمعت الشافعي يقول لو ان الدنيا علقت تباع في السوق لما اشتريتها ورعا فيما لا يراى فيها من الافات قال واخبرنا احمد بن جعفر ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال سمعت الربيع قال سمعت الشافعي يقول يحتاج طالب العلم الى بلغة اشيا احدها طول العمر والثاني سعة اليد والثالث الذكا قال واخبرنا احمد بن جعفر ثنا ابو محمد بن عودس ثنا عثمن بن محمد العثماني حدثني عيسى بن حماد الفقيه حدثني موسى بن الحسن الكوفي بمصر قال سمعت محمد بن عبد الله بن الحكم ثنا الشافعي يقول لا تشتغل قلبك بمن لا يشتغل قلبه بك فصل قال واخبرنا احمد بن جعفر اخبرنا ابو عبد الله ابن منده ثنا ابو شافع معبد بن جمعه قال سمعت ابا زرعه يقول سمعت ابن حرز اذ يقول رايت فيما يرى النايم كان القيامه قد قامت وان الله تعالى قد نزل لفصل القضا وكان الخلايق قد حشروا وكان منادي ينادي من

طبان العرش الا ادخلوا ابا عبد الله وابا عبد الله وابا عبد الله الجنة فقلت لملك الجنة من هولاء قال اما اولهم فمالك واما ثانيهم فسفين الثوري واما ثالثهم محمد بن ادريس الشافعي رحمة الله عليهم فصل روى عن يونس بن عبد الاعلى قال قال لي الشافعي ما لا احصي يا ابا موسى هل رايت بعدا دلك لا قال ما رايت الدنيا وقال الشافعي كنت الزم الرمي حتى كان الطبيب يقول لي اخاف ان يضيف الناس من كثره وقوفك في الحير وقال كنت اصيب من عشره تسعه او نحوه وقال الشافعي لا تقل الاقدام الا الي فايده او ما يدبه وقال لن لم يجفوا فقل من يصفوا وقال الشافعي عجبا لمن يدخل الحمام ثم لا ياكل كيف يعيش وعجبا لمن يحتجم ثم ياكل من ماعته كيف يعيش

ذكر محمد بن اسلم الطوسي رحمه الله

قال ابو عبد الله خادم محمد بن اسلم دخلت على محمد بن اسلم قبل موته باربعه ايام بنيسابور فقال يا ابا عبد الله تعالى البشر لك بما صنع الله لك خير فنزل بي الموت وقد من الله علي انه ليس عندي درهم تحاسبني عليه ثم قال اغلق الباب ولا تاذن لاحد علي حتى اموت واعلم اني اخرج من الدنيا وليس ادع ميراثا غير كساي وليدي واباي الذي اتوضا فيه وكتبي هذه فلا تكلف الناس مونه وكانت معه ضره فيها ثلثون درهما فقال هذا لابني اهداه له فرتب له ولا اعلم شيئا احل لي منه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انت ومالك لابيك وقال اطيب ما اكل الرجل من كسبه وولده من كسبه فكفنوني منها فان اصبتم بعشره دراهم ما شتروا عورتي فلا تشتروا خمسه عشر واسبطوا على جنازتي لبردي وعطوا على جنازتي كساي وتصدقوا باباي اعطوه مسكينا يتوضا منه ثم مات اليوم الرابع فعجبت ان قال لي ذلك مني وبينه فلما اخرجت جنازته جعل النسا تقل من فوق السطوح ايها الناس هذا لعالم الذي اخرج من الدنيا وهذا ميراثه الذي على جنازته ليس مثل علما يا هولا

الدرهم عبيد بطونهم يجلس احدهم للعلم سنين وثلاثا فيشوى الضياع ويستفيد
المال قال وقال لي محمد بن اسلم يا ابا عبد الله ان معي في قميصي من يشهد علي فكيف كنت
الذنوب انما يحمل الذنب كل من يظن فلا يرى احدا يقول ليس تراني احدا ذهب فاذن
اما انا فكيف يمكنني ذلك وقد علمت ان داخل قميصي من يشهد علي ثم قال يا ابا عبد الله مالي
ولهذا الخلق كنت في صلب ابي وحدي ثم صرت في بطن امي وحدي ثم دخلت الدنيا بعد
ثم يقبض روحي وحدي وادخل في قبري وحدي وثانيني منكر ونكير فيسألاني وحدي
فان صرت الى خير كنت وحدي وان صرت الى شر كنت وحدي ثم اوقف بين يدي الله
وحدي فان بعثت الى الجنة بعثت وحدي وان بعثت الى النار بعثت وحدي يا
لي وللناس ثم تفكر ساعة ووقعت الزعبرة حتى خشيت ان يسقط ثم رجع اليه نفسه
ثم قال يا ابا عبد الله ان هؤلاء قد كتبوا رأي ابي حنيفة وكتبت انا الاثر فانا عندهم
على غير الطريق وهم عندي على غير الطريق ثم قال يا ابا عبد الله اصل الاسلام في هذه
الفرايض وهذه الفرايض في خرقين ما قال الله ورسوله افعل ففعله فريضة ينبغي ان
يفعل وما قال الله ورسوله لا تفعل فتركه فريضة ينبغي ان ينتهي عنه وقال ابو عبد الله
اكلت عند محمد بن اسلم ذات يوم ثريدا بارد فقلت له يا ابا الحسن ما لكنا نتغدى بثريد
بارد هكذا كله قال انما طلبت العلم لا عمل به وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
في الجار تركه قال ابو عبد الله وكنت احبه لما خلق له دقيقا قط الا ان عضه وكان
يقول لي اشتر لي شعيرا اسود قد تركه الناس ولا تشتر لي الا ما يكفيني يوما بيوم قال
وارادت ان اخرج الى بعض القرى ولا ارجع لحوائجي من اربعة اشهر فاشتريت له
عدل شعير ابيض جيدا فنقيته وطحنته ثم اتيته فقلت اني اريد ان اخرج الى بعض
القرى فاشتريت لك هذا الطعام لتاكل منه حتى ارجع فقال نقيته وجودته قلت
نعم فتغير لونه وقال ان كنت تعرف فيه وتنقيه فاطحمه نفسك فلعل لك عند الله

عالا تحمل ان تطعم نفسك النقي واما انا فبالله الذي لا اله الا هو ما رايت نفسا
على القبله شرا عندي من نفسي فيما احتج عند الله ان اطعمها النقي خذ هذا واشتر
لي في كل يوم بقطعه شعيرا اسود رديا فانه انما يصير الى الكنيف ثم قال لا اعرفكم
من يضر نفسه لوان انسانا كان يبيع بيعا فجاه رجل بدراهم فقال احب ان تبيعني
طعامك فاني اريده للكنيف يضحكون منه ويقولون هذا مجنون فكيف لا تضحكون من
انفسكم احفروا حفيرة واجعلوا فيها ماء وطعاما وانظروا هل يبين في شهر
وانتم تجعلونه في بطونكم فتنتن في يوم وليله فالكنيف هو البطن ثم قال اخرج واشتر
لي زجي واشتر لي شعيرا رديا لاحتاج اليه الناس حتى اطحنه بيدي فاكله لعلي
ابلغ ما كان فيه علي وفاطمه رضي الله عنهما ثم اعطاني عشره دراهم فاشتريته
له دقيقا فنخلته وخبزته فقال يا ابا عبد الله ان نخل الرقيق بدعه فلا احب
ان يكون ذلك الخبز في بيتي بعد ان يكون فيه بدعه

محمد بن اسمعيل البخاري
رحمه الله حافظ عالم زاهد كتب اليه اهل بغداد المسلمون لخبر ما بقيت لنا ولبس
وليس بعد الخبر خير حين تفتقد قال اهل التاريخ كان له العباده الدايمه والورع

الحقي

محمد بن مشكان الشرحبي رحمه الله حافظ عابد كان احمد بن حنبل

كاتبه

محمد بن عبد الملك بن نجويه البغدادي حافظ زاهد كان من جلساء
احمد بن حنبل رحمهما الله

فصل

في ذكر جماعه من الصالحين من اهل اصبهان محمد
بن عاصم الثقفي رحمه الله كان من اولياء الله الحافظين لحدوده وكان الناس يقولون
في وقته ما رايتنا احدا احفظ للسانه ولا اكثر محاسبه لنفسه من محمد بن عاصم ارى
يوما ان يخرج من داره فوضع رجله في المنزل ووضع رجلا اخرى من المنزل فوقف
على حالته يحاسب نفسه فعبر عليه رجل فراه واقفا على حالته فخرج الرجل الى
البلد ورجع الى المدينه ومحمد بن عاصم قايم على حالته فقال له اسالك بالله ما هذه

الوقفه مضيت الي البلد ورجعت الي المدينه واتت علي هذه الحاله فقال لك اجاز
تعني هل خطوا هذه الخطوه لله عز وجل لم لنفسي وبعد لم اصح ذلك واخبرنا محمد بن
عبد الواحد الصحاف ابو منصور معمر ابو محمد بن حيان ح وعامر بن ابرهيم قال سمعت محمد
بن عاصم يذكر في هذه الايه وجعلنا منهم ائمه يهدون بامرنا لما صبروا قال بن الدنيا
ولم ياخذوا منها ما لا يصلح وقال محمد بن عاصم قال الوليد بن كوي ان فقدت كلنا لا بد
له خلفا ذكر محمد بن يوسف البنا رحمه الله قال ابو منصور معمر
بلغني انه كان يخلف كل ليله الي الجبل بعد فراغه من العمل وكان بنا يكتسب في كل يوم
ثلثه دراهم وثلثا فياخذ من ذلك لنفقته دانقا ويتصدق بالباقي ويختم مع العمل كل
يوم ختمه فاذا صلى العتمه في مسجده خرج الي الجبل الي قريب الصبح ثم يرجع الي العمل
وكان يقول في الجبل يا رب اما ان تهب لي معرفتك او اما ان الجبل ان يطبق علي فاني
لا ازيد الحيوه بلا معرفتك قال وبلغني انه كتب عن شمايه شيخ ثم غلب عليه الخلوه
والخلوه الي ان خرج الي مكه بشرط التصوف وقطع البادية علي التجريد اخبرنا محمد بن
عبد الواحد قال منصور بن معمر قال سمعت ابا علي احمد بن محمد بن سادان يقول سمعت ابا
جعفر محمد بن فاده تقول سمعت محمد بن يوسف يقول كنت بمكه وكنت ادعوا الله في الجبل
عز وجل واقول يا رب اما ان تدخل معرفتك في قلبي او تقبض روحي فلا حاجة لي الي
الحيوة بلا معرفه فرايت في المنام قايلا يقول ان اردت هذا فصم شهرا ولا تكلم فيه
احدا من الناس ثم ادخل فيه زمزم وسل الحاجه قال ففعلت وختمت فيه كل يوم ختمه
فلما انقضى الشهر علي ذلك دخلت زمزم ورفعت يدي ودعوت الله عز وجل وسالت الحاجه
فسمعت هاتفا من البير يقول يا بن يوسف اخترت من الامرين واجبا ايما احب اليك الفقر
مع الغني والدنيا لم المعرفه مع القلب والفقر فقلت المعرفه والقلب والفقر فسمعت
من البير قد اعطيت قد اعطيت قال واخبرنا ابو منصور معمر اخبرني ابو محمد عبد الله

ابرهيم

ابرهيم بن عبد الملك قال سمعت بعض اصحاب محمد بن يوسف يقول قال ابو عبد الله محمد بن
يوسف دخلت لمكه فرايت المشايخ جلوسا بباب ابرهيم فقعدت قريبا منهم فقرا
رجل بسم الله الرحمن الرحيم فوقع علي قلبي وضحت فقال المشايخ للقاري امسك لم
قال لي يا شاب ما لك صحت وبعد لم تقرا ايه فقلت باسمه قامت السموات
والارضون وباسمه قامت الاشيا وكفى بسم الله سما عا قال محمد بن يوسف فقام
المشايخ كلهم واجلسوني في وسطهم والزموني قال وقال الشيخ ابو منصور بلغني
ان ابا القاسم الجنيد كان يقول بفضله وكتب في رسالته الي علي بن سهل سل شيخك
ابا عبد الله محمد بن يوسف ما الغالب عليك فسالته علي بن سهل فقال اكتب اليه والله
غالب علي امره قال الشيخ ابو منصور وبلغني انه قل من سمع كلامه الا من اخذ بقلبه
وكان يقول اذا لم تعرفه فكيف تحبه ذكر ابي جعفر محمد بن فارة رحمه الله كان
محمدا قويا في العباده سخيا في البذل والعطيه ورث عن ابيه اموالا كثيره
قال ابو منصور فبلغني انهم وزنوا الدراهم بالقفزان وكان له اخ عابد فاصل
فالتقى ابو جعفر علي استاذه ابي عبد الله محمد بن يوسف جمله قال الشيخ ابو منصور
واخبرني الثقه انه رفع عنه شغل عياله ستين عدده لا يعلم بذلك ابو عبد الله كان
له فامره ان يشتري الدقيق وسايرما يحتاج اليه محمد بن يوسف وعياله فحمله
الي منزله وامر صاحبه ان لا يخبره بذلك احدا فجري علي ذلك ستين فالح عبد الله
وما علي هذا الرجل وقال اخبرني من الرجل الذي كفاني موونه عيالي فقال ابو جعفر
محمد بن فارة فقال جزاه الله عني افضل الجزا قال ابو منصور واخبرنا احمد بن الحسن
الموازيني قال كان ابو جعفر لزم داره ستين فكنا نزوره فاذا دققنا عليه الباب
فالح له عابد ففتح الباب ويرجع الي عبادته وكان ابو جعفر يختم في كل يوم ثلاث
ختمات قال الموازيني كان يقرا القران من المصحف فكان علي الاوراق علامة التصفح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من كثره ما يقرا وسرعه ما يتصفح الاوراق وكان مصحفه كبيرا على رحل بين يديه وبين
قيل له يوما هل تذكر حين قال عز وجل الست بربكم قال نعم كانه كان امس قال ابو منصور
سمعت ابا اسحق ابرهيم القطان يقول سمعت ابا جعفر محمد بن يوسف البجاوي يقول دخلت على
ابن فارة في صميم الشتا وعليه قميص خلق فقلت يا ابا جعفر اما تجد البرد فقال
نا ولي يدك وقل لا اله الا الله فادخلت يدي تحت قميصه وقلت لا اله الا الله فاذا هو
يعرق ذكر محمد بن يحيى الذهلي بنيسابور حافظ مواظب على اظهار السنه رحمه الله
كان احمد بن حنبل يكرمه ويثني عليه اخبرنا احمد بن علي بن خلف ثنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ
قال سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول سمعت خالي عبد الله بن علي بن الحارود يقول
سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول عند احمد بن حنبل فدخل محمد بن يحيى فقام اليه احمد
ويعجب منه الناس ثم قال لبنيه واصحابه اذهبوا الى ابي عبد الله فاكتبوا عنه فانه
احمد بن علي بن خلف ثنا الحاكم ابو عبد الله يقول سمعت ابا زكريا العنبري يقول سمعت
ابا عمرو احمد بن نصير يقول رايت محمد بن يحيى بعد وفاته في المنام فقلت يا ابا
عبد الله ما فعل بك ربك قال غفر لي قلت فما فعل بحديثك قال كتب بماء الذهب
وزنع في عليين ذكر محمد بن رافع النيسابوري رحمه الله كان خيرا فاضلا
رحمه الله روى عنه مسلم في الصحيح محمد بن ادريس ابي حاتم الرازي رحمه
الله حافظ كبير ذكر محمد بن الازهر الحوزجاني رحمه الله روى عن يحيى بن سعيد
وابن مهدي حافظ مجلسا احمد بن حنبل رحمه الله ذكر محمد بن احمد الجراح الحوزجاني
رحمه الله روى عن العراقيين كان صديقا لاحمد بن حنبل كان صاحب سنة وخير وفضل
وعند اهل مرو عنه حكايات ذكر محمد بن زياد البسكري رحمه الله غازي
روى عنه حفص بن داود الربعي صاحب سنة وفضل ذكر محمد بن عنبات ابي لبيد
السرخسي روى عن مالك قتله الترك بسومان مجاهدا وكان من الحفاظ المتقنين

من اظهر السنه في بلده ودعا هم اليها قال اهل التاريخ فاجابه المتبه فلم يظهر له كثير
قال ابو قدامه السرخسي تعلمت السنه من ابي لبيد ذكر محمد بن كثير العبدي
من اهل البصره كان تقيا فاضلا ذكر محمد بن عبد الله بن نمير من اهل الكوفه كان من
حفاظ المتقنين واهل الورع في الدين رحمه الله ذكر محمد بن المبارك الصوري رحمه
الله شامي روى عنه محمد بن عوف كان من العباد باب النون ذكر النعمن
بن عبد السلام التيمي كنيته ابو المنذر رحمه الله مدني من مدينة اصبهان كان
من كبار اصحاب الثوري وكان ابوه عبد السلام مع السلطان باصبهان وخلف
ابنه فتركه النعمن ولم ياخذه قال ابو الشيخ كان ممن ينتحل السنه وينتحل مذهب
الثوري في الفقه توفي سنه ثلاث وثمانين ومائة وقيل سنه ثلاث وسبعين ومايه
اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الفقيه ثنا عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن
ابو الشيخ قال حكى ابو عبد الله الكشاني قال بلغني ان رجلا راى في النوم كان
الكاتول الاخرو هو على سور المدينه اقلب فقال كيف اقلب والنعمن بن عبد السلام
قائم ويصلي ذكر النضر بن شميل المازني رحمه الله اصله من البصره ومولده
مرو رود وخرج به ابوه زمن الفتنه هاربا من مرو رود الى البصره سنه ثمان
وعشرين ومايه وهو ابن ست سنين فكتب بالبصره عن ابن عون والبصريين ثم رجع
الى مرو رود فنشاها روى عنه اسحق بن راهويه واهل خراسان مات بمرو وهو ابن
ثلاث وثمانين سنه اربع ومايتين وكان من علماء الناس وفضلهم وخيارهم رحمه الله ذكر
النضر بن عبد الجبار كنيته ابو الاسود رحمه الله من اهل مصر روى عنه احمد بن صالح
واهل بلده من الثقات واهل الخير

باب الواو ذكر الوليد بن مسلم

دمشقي روى عن الاوزاعي روى عنه احمد بن حنبل ويحيى بن معين مات مصرفه
الرملة رحمه الله وكان حافظا خيرا فاضلا ذكر الوسيم بن حنبل بن طريف

التقفي سكن بلخ رحمه الله صحب عبد العزيز بن ابي رواد كان من العباد المجودين
للخلوه والعباده روى عنه قتيبه بن سعيد كان ابن المبارك يسمي لقبه لما يذكر من فضله
ذكر وهب بن بقيه الواسطي يقال له وهبان رحمه الله حافظ خير
بن ابان رحمه الله اصبهاني حافظ دين صنف التفسير والمسند كان من خيار المسلمين
باب الهاء ذكر هشام بن عمار رحمه الله دمشقي حافظ اخبرنا المبارك
بن عبد الجبار ثنا ابو الحسن العتيقي حدثنا معروف بن محمد بن معروف الواعظ ثنا ابو المسمع
بدمشق قال رايت هشام بن عمار اذا مشى طرق الى الارض كانه يرفع راسه الى السما
حياء من الله عز وجل ذكر همام بن محمد بن المغمن بن عبد السلام كان يقال انه من
الابدال من اهل مدينه اصبهان اخبرنا محمد بن احمد بن هرون ثنا ابو بكر بن مردويه
قال حكى ابو صالح الحلاب قال قال احمد بن محمد غلام الخليل اخوان يقال لهما ابو المغمن
اولهما موتا من الابدال قال فمات همام قبل ذكر الهزيل بن فروح الشمشاني
كان من الصالحين رحمه الله الهزيل بن معويه بن الهزيل رحمه الله كان ساكن
فرشان كان من الصالحين ذكر يحيى بن يحيى التميمي نيشابوري
رحمه الله كان من سادات اهل زمانه علما ودينا وفضلا ونسكا واتقانا افتى
بثمانيه بكذبه لاحمد بن حنبل وكان احمد يحضر الجماعات في تلك الثمانيه
يحيى بن معين رحمه الله كنيته ابو زكريا بغدادي مات بالمدينة وهو حاج فحمل
على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم ونادي بين يدي جنازته يا معشر
المسلمين هذا كان يذب الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا كر اعا ما
قال اهل التاريخ كان يحيى بن معين اماما يقتدا به كان من اهل الدين والورع
والفضل والزهد وترك الدنيا ذكر يحيى بن ايوب المقابري رحمه الله
بغدادي زاهد قال محمد بن علي الشقيقي رايت يحيى بن ايوب المقابري في المقابر

وقفو

ويقول يا قره عين المطيعين ويا قره عين المذنبين وكيف لا تقر عيون المطيعين
بك وانت منت عليهم بالطاعه وكيف لا تقر عيون المذنبين بك وانت منت عليهم
بالتوبه يعقوب بن سفيان الفارسي رحمه الله كنيته ابو يوسف من اهل فسا
حافظ كبير ورع ناسك ضلت في السنه ذكر يحيى بن مطرف اصبهاني رحمه الله كان
كبيرا في العلم والزهد وكان يتفقه على مذهب الكوفيين ذكر يعقوب بن اسحق
الزجاج رحمه الله شيخ فاضل دين ورع كتب الكثير ببغداد وهو اصبهاني روى
عن محمد بن غالب وغيره ذكر يحيى بن حكام العسكري رحمه الله تفقه من اهل السنه
وهم اصبهان روى عن زيد بن هرون يعرب بن خيران بن ذا هر الهمداني كنيته
ابو شعيب رحمه الله حافظ ناسك حدث بكتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج ذكر
يحيى بن النضر رحمه الله كنيته ابو زكريا اصبهاني ثقه صدوق روى عن ابي داود
ذكر يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله قال اهل التاريخ خرج يحيى بن معاذ الى بلخ
واقام بها مدة ثم رجع الى نيسابور ومات بها سنه ثمان وخمسين ومايتين اخبرنا
احمد بن علي بن خلف اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت عبيد الله بن احمد بن حمدان
العكبري بها قال سمعت احمد بن محمد السري يقول سمعت ابا محمد الاسكاف يقول
سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول من استفتح باب المعاش بغير مفاتيح وكل الى
المخلوقين قال وسمعت يحيى بن معاذ يقول العباده حرفه وحوانيتها الخلوه ورائس
مالها الاجتهاد بالسنه وربحها الجنه وسمعت يحيى بن معاذ يقول الصبر على الخلوه
من علامات الاخلاص قال واخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت منصور بن عبد الله
يقول سمعت الحسن بن علويه يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول جميع البريه من اولها
الى اخرها لا تسوى غم ساعه فكيف بغم عمرك فيها مع قليل نصيبك منها اخبرنا احمد
بن الحسن ثنا ابو سعيد النقاش ثنا محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي قال سمعت

الحسن بن علي قال قال يحيى بن معاذ الصبر على الفراق علامة وجود الطريق والتعبير
على تضييع العيال جهل ومن طلب الله بعلمه انفرد فضل قال يحيى بن معاذ الزاهد
خرج الزاهدون من الدنيا بدأ لا يشفيهم منه الا دخول الجنة وخرج العارفون
من الدنيا بدأ لا يشفيهم الا رؤيته وقال يحيى بن معاذ من عادة المرء ان يكون خصيمه
فيما وخصمكما لهم له قيل له ومن خصمك قال نفسي كما لهم لها تبيع الجنة بما فيها من
النعيم المقيم والخلود فيها بشهوة ساعة في دار الدنيا وقال يحيى العبرة بالاوقات
والمعتبر بمثقال وقال يحيى محبوب اليوم يعقب المكروه غدا ومكروه اليوم يعقب
المحبوب غدا وقال من لم يعتبر بالمعاينة لم يتعظ بالموعظة ومن اعتبر بالمعاينة
استغنى عن الموعظة وقال يحيى اجتنب صحبة ثلاثة اصناف من الناس العالم الغافل
والقارئ المداهن والمتصوف الجاهل وقال الزهد ثلثة اشياء القلة والخلوة
والجوع وقال يحيى بن معاذ اولياؤه اسراء نعمه واصفياؤه رهائن كرمه واحباؤه
عبيد منته فهم عبيد منن لا يعتقون ورهائن كرم لا يفكون واسراء نعم لا يطلقون
وقال يحيى بن معاذ لا يزال العبد مقروفا بالتواني ما دام مقيما على وعد الاماني
وقال يحيى بن معاذ الدنيا بدا اشتغال والاخرة بدا اهوال ولا يزال العبد بين
هذه الاشغال والاهوال حتى يستقر به القرار فاما الى جنة واما الى نار وقال
يحيى بن معاذ على قدر خشية الله يجتنك الخلق وعلى قدر خوفك من الله يهابك الخلق وعلى
قدر شغلك بالله يشتغل في امرك الخلق ثم فضل في ذكر جماعة من
النساك يعرفون بالكنى من الاتباع وسمع الاتباع رحمة الله
ورضوانه عليهم ذكر ابي تراب النخشبي واسمه عسكر بن الحصين
صحابيا الاصم رحمهما الله قال ابن الفرجي رأيت جول ابي تراب من اصحابه عشرين
وما به ركوه قعودا جول الاشاطين ما مات منهم على الفقر الا ابو عبيد البسري

وابن

وابن الجلا رحمهما الله قال ابن الجلا لقيت شبابه شيخ ما لقيت فيهم مثل اربعة
اولهم ابي تراب النخشبي توفي بالبادية قيل نهشته السباع وقال ابو تراب ايها
الناس انتم تحبون ثلثة وليس هي لكم تحبون النفس وهي بنية وتحبون الروح والروح
بنية وتحبون المال والمال للورثة وتطلبون شيئ فلا تجدونها الفرح والراحة
وهما في الجنة قال التاريخ كان ابو تراب من جملة مشايخ خراسان والمذكورين
بالعلم والفتوة والتوكل والزهد والورع وقال ابو تراب ليس من العبادات شيئ
انفع من اصلاح خواطر القلوب وقال اشرف القلوب قلب حي بنور العلم عن الله
مر رجل وقال رجل لابي تراب لك حاجة فقال يوم يكون لي اليك والى امثالك حاجة
لا يكون لي الى الله حاجة وقال الفقير قوته ما وجد ولباسه ما ستر ومسكنه
حيث نزل وقال حقيقة الغنى ان تستغني عن من هو مثلك وقال الذي منع الضائقة
الشكوى الى غير الله الخوف من الله وقال ابو تراب ان الله تعالى يطلع العلماء في كل
زمان بما بشاكل اعمال اهل ذلك الزمان وقال احفظ هممك فانه مقدمة الاشياء
فيصح له همه صح له ما بعد ذلك من فعاله واحواله وقال من شغل مشغولا بالله
عن الله اذكره الله من شاء من عباده وقال ابو تراب سمعت حاتما الاصم يقول عن
شقيق لاصحاب الناس كما تصحب النار خذ منفعتها واحذر ان تحرقك وقال رؤي
ابراهيم بن ادهم في يوم صائف وعليه جبة فرو ومقلوبه في اصل ميل مستلقيا
واضعا رجليه يقول الراحة فاخطأوا الطريق ذكر ابو محرز الطفاوي رحمه
الله قال ابو محرز الطفاوي لما بان للاكياس اعلى الدارين منزلة طلبوا العلو
العلو من الاعمال علموا ان الشيء لا يدرك الا باكثر منه فبذلوا اكثر ما عندهم
بذلوا والله الله المهج رجاء الراحة لديه والفرج في يوم لا خيب فيه الطالب
وقال ابو محرز كلف الناس بالدنيا فلم ينالوا منها فوق قسمهم واعرضوا عن الاخرة

الملوك

وبعثتها يرجوا العباد نجاة انفسهم • ذكر ابي الابيض رحمه الله وكان عابدا ورعا
كتب كتابا الى بعض اخوانه سلام عليك ورحمة الله فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو
اما بعد فانك لم تخلق من الدنيا الا نفسا واحدة فان انت اصلحتها لم يضرك فساد
غيرها واعلم انك لن تسلم من الدنيا حتى لا تبالي من اكلها من احمر واسود • ذكر ابي عثمان
السندي رحمه الله اخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحاف نا ابو منصور معمر بن كامل ح
وابو علي الحسين بن جعفر الرفاعي نا ابو بكر محمد بن علي بن عبد الله نا ابو عبد الله بن مالك
الخشاني قال قال لي ابو عمران السندي ما لمصيصة كنت بمصر فضلت صلاة
الجمعة وجلست الى العصر ثم صليت العصر وجلست استبح الله عز وجل مستقبل
القبلة فورد علي وارد من النفس وحركني للتزويج فراد الامر علي حتى شغلني
عن الذكر واستحييت من الله عز وجل وتركت الذكر فما زال يتردد خاطر التزوج
علي حتى استحكم في نفسي حتى عزمت على ذلك وكانت لي اخت بمصر فقلت امضي اليها
لتطلب لي زوجة صالحة مستورة وقوي عزمي على ذلك فانفلق رخامة من
رخامة القبلة نصفين وخرج منها كف عليه نعل من يا قوتة حمراء وعليه شراك
من زمرد اخضر مرصع باللولو الابيض واذا قايل يقول يا ابا عمران هذا بعلها
فكيف لو رايتها فعشي علي فلما افقت لم يكن في عليي ونفسي شيء من امر الدنيا • ذكر
ابي كريمة العبدي رحمه الله كان من عباد اهل الشام قال ابن ابي الحواري جدثني
عيسى ابن الهذيل قال سمعت ابا كريمة العبدي يقول ابن ادم ليس لما بقي من عمرك ثمن
• ذكر ابي خالد الاحمر رحمه الله قال الحجاج بن محمد كتب الي ابو خالد الاحمر فكان في
كتابه الي واعلم ان الصديقين كانوا يستحيون من الله ان يكونوا اليوم على منزلة
امس • ذكر ابي جعفر المحولي رحمه الله قال ابو جعفر المحولي الينا شكوا بدنا
غذي نعمتك ثم تؤنب على معاصيك • ذكر ابي الوليد الصوفي رحمه الله وانشده

العباس بن الموتمل ذكر ابن ابي الدنيا باسناده قال امر ابو الوليد هرون بالمعروف
بمنه قال اتاني آت في منامي فقال كم للحزين في القيامة من فرجة ما ستوعب طول
مره في دار الدنيا قال فاستيقظت فزعا فعلم البيت ان فرج الله واخرجني مما كنت فيه
فرج بذلك اصحابنا واريت في المنام كان ذلك الآتي اتاني فقال بشر المحزونين بطول
الفرح غدا عند مليكهم فعلمت والله ان الحزن انما هو على خير الاخرة لا على الدنيا
وكان ابو الوليد انما هو همزة باكي العين انما يتبع جنازة او يعود مريضا او يلزم
البيان وكان محزونا جدا • ذكر ابي طاهر سهل بن عبد الله الاسفاقردي شيخ قديم
من اهل مدينة اصبهان كان مجاب الدعوة لقي احمد بن عاصم الانطاكي وعبد الله بن
المبارك رحمهم الله بالشام ومصر كان اهل اصبهان مفزعهم الى دعايه عند النوائب
والمحن سال الله ان يكفيه دخول الحمام للتنظف فسقطت شعرته فلم تنبت بعد
وعوته وكانت له شجرة جوز تحمل كل سنة جوزا كثيرا فسقط منها رجل فاستعظم
ذلك وقال اللهم ايبسها فيبست فلم تحمل بعد ذلك قيل هو اول من حمل على الشافعي الى
اصبهان • ذكر ابي عبد الله الزوذباري رحمه الله شيخ الشام في وقته كبير في علم
القرات وعلم الشرع واداب التصوف مات بصور قال ابو عبد الله الزوذباري ما من
صبح الا واقبح منه صوفي يصبح قال ابو عبد الله التصوف نفي عن صاحبه الحيل وكثرة
الحديث نفي عن صاحبه الجهل فاذا اجتمعا في شخص فانهك به نيلا وقال ابو عبد الله
رايته في المنام كان قائلا يقول ايش اصح ما في الصلاة قلت صحة القصد فسمعت هاتفا
يقول رويه المقصود باسقاط زويه القصد ثم قال محالسة الاضداد ذوبان
الروح ومحالسة الاشكال يقبح العقول وقال من خدم الملوك بلا عقل اسلمه الجهل
الى القتل وقال الخشوع في الصلاة علامة فلاح المصلي قال الله تعالى قد افلح المومنون الذين
هم في صلاتهم خاشعون • ذكر ابي عثمن المغربي رحمه الله كان بقية المشايخ قال ابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمن من اثر صحبة الاغنيا على محالسة الفقرا ابتلاه الله بموت القلب وقال من مد
يده الى طعام الاغنيا بشره وشهوه لا يفلح ابدًا وقال من اشتغل باجوال الناس ضيع
حاله وقال قال بعض المريدين ما زالوا يزفقون بي حتى وقعت فلما وقعت قالوا لي
اسمك كيف اسمك ان لم تمسكني وقال من اعطى نفسه الا مانى قطعها بالسوس
والتواني وقال من حمل نفسه على الرخا تعطل ومن حمل نفسه على الخوف فنط ولكن
ساعة وساعه ومرّه ومرّه وقال السالك يعلم اجد اثرًا من الناطوخهل ذكر
ابي عبد الله بن خفيف رحمه الله كان شيخ المشايخ في وقته قال ابو عبد الله بن خفيف
التقوى مجانبة ما يبعدك عن الله وقال ليس شيء اضر بالمريد من مساعدته النفس
في ركوب الرخص وقبول التاويلات وقال ابن خفيف قدم علينا بعض اصحابنا فاعتل
وكان به علة البطن فكنت اخدمه واخذ منه البشت طول الليل فغفوت مرّة فقال
مت لعنك الله فقيل له كيف وجدت نفسك عند قوله لعنك الله فقال لقوله رحمك الله
ذكر ابي سعيد بن الاعرابي رحمه الله ذكر ابو العباس السنوي في كتاب طبقات
ابو سعيد ابن الاعرابي سافر الكثير وكتب الحديث الكثير ولقي الكبار من شيوخ الصوفية
سكن مكة بعد الكبر وعمّر وصنف كتبًا كثيره لاصحاب الحديث وللصوفيه صنف
كتاب شرف الفقر وطبقات الصوفيه وغير ذلك وكان متحزبًا لهذه الطايفه
متعصبًا لهم لمحا بذكرهم وله لسان عال في مذهبهم لحسن فهم ودرايه وجمل
عنه الناس من اصحاب الحديث والصوفيه مات سنة اربعين وثلثمايه وهو ابن
ثلاث وتسعين سنة قال ابن الاعرابي شغلني عن كتبه الحديث الاشتغال بالتصوف
فلما ان وقعت اليه ادركت جهابذة الحديث ونقاده فالحقوا بي جميع ما فاتني
من قبل قال السنوي هذا ايضا من بركة التصوف حتى لحق به ما فاق به على اقرانه وزاد
ما لم يرزق غيره من العلم قال ابو سعيد بن الاعرابي خرجت في بعض السنين ازيد

الواق

العراق من مكة ومعي جماعة من الفقرا فجينا الى بئر في بعض المنازل وليس معنا ما -
نستقي به فقطعنا تمانين من العبا وغيره وشددناها في ركوه واستقت فسقيت
اصحابي فشربوا تم دلبته لاشرب فانقطعت الركوه والحبل يعني فارتفع الماء حتى شربت
يعني اصحابي فقلت لهم تمن تعجبون هذا يسير في قدرة الله عز وجل قال ودخلنا
الكوفه فاجتمع الي ظرفاؤها من الصوفيه فجلسوا يسيرا ثم قاموا وكان عهدي بهم
يربطيلون عندي فقالوا اخوين تواخيا احدهما عليل قلت فانا معكم فدخلنا على
البرامكي واخر ينظر في وجهه فلما دخلنا قام وطرح ناحية فجلس اصحابي عند العليل
وقلت انا على الرجل فكلما ان العليل ان هذا يعني الجالس مثله حتى قال اصحابي قد
فارق الدنيا فقال لي اهكذا فقلت نعم فقال هاه وخرجت نفسه فاشتغل اصحابي
به واشتغلت انا بهذا في وقت واحد وصليت عليهما وقال ابن الاعرابي حبب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايمانا وتصديقا واعتقادا لانه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان الله بحبه وامر بحبه وحثّ عليه فيه الشغل بدوام ذكره ومناجاته والتلذذ
بتلاوة كلامه وذلك على دوام الاوقات ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم فقد تقدمت
في عقد الايمان ومحبة الله نظرا في القلب مع ذكر نعيمه محبة متزايده ذكر ابي
العباس الدينوري رحمه الله كان حسن الطريقه مستقيم الحال دخل ترمذ
فاشتغله بمجلس حامد الراهد الترمذي فلما راه قبل ركابه فعوتب في ذلك فقال
يعني انه حسن الوضع لادبي ونحايه واشد ابو العباس

رايت يديني اليك تاعدي ... فاعدت نفسي لابتغاء التقرب

ذكر ابي بكر الفارسي رحمه الله كان حسن الحال قال ابو عبد الله بن
خفيف قال ابو بكر الفارسي كان اول بدايتي حتى وقعت لي هذه القصة اني جلست تحت
شجره في غرارة اربع سنين نظرا الى ملك الصحرا وكانت امراتي ترعى النمر لجمل

كل ليلة رغيفين بالكه بينا قال محمد بن علي خرج ابو بكر في بعض نواحي البلد فوقع على
قوم ضعاليك ليلا حلوشا يشربون الخمر وعندهم غنا وعيدان وعندهم نار عظيمة
فجلس ابو بكر يستمع عنا هم فقالوا انسان عاشق فقالوا له تقدم الينا واجلس معنا واسمع
فقام وجلس عندهم فناولوه قدحا فاخذها بيده وقام قائما وهو يبكي ويقول هذا
شاذي لمن لا يعصي حبيبه هذا شاذي لمن خاف معاده هذا شاذي لمن قدم زاده
هذا شاذي لمن طلب من حبيبه مراده ويبكي حتى بكوا كلهم وتابوا عما كانوا عليه ثم
رمى بالقدح من يده وذهب . ذكر ابي زرعة الرازي رحمه الله تقدم ذكره
في باب تبع الاتباع في باب العين اسمه عبيد الله قال عبد الواحد بن غياث ما رأى ابو
زرعة بعينه مثل نفسه احدا وقال محمد بن يحيى النيسابوري لا يزال المسلمون بخير
ما ابقى الله لهم مثل ابي زرعة وقال يونس بن عبد الاعلى ابو زرعة وابو حاتم امامان
خراسان ودعا لهما وقال بقاؤهما صلاح للمسلمين وقال ابو زرعة رأيت فيما يرى النائم
كاني في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكان امسح يدي على منبر النبي صلى الله عليه وسلم
على موضع المقعد والذي يليه ثم امسكته فقضضته على رجل من اهل نخشبان كان
بعباذان فقال هذا انت يعني لحديث النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين
وقال محمد بن مسلم رأيت ابا زرعة رحمه الله في المنام فقلت ما فعل بك ربك فقال غفر لي
وادناني ثم قال لي يا عبيد الله بدرعت في الكلام قلت لانهم حاولوا دينك قال الحقوه
باي عبد الله وابي عبد الله وابي عبد الله قال محمد بن مسلم فوقع في قلبي اليوم ان ابا
عبد الله سفين الثوري وان ابا عبد الله مالك بن انس وان ابا عبد الله احمد بن حنبل
رحمهم الله قيل مات ابو زرعة مبطونا بعرق جبينه في النزع قال ابن عمر ابي زرعة
سمعت ابا زرعة يقول في مرضه الذي مات فيه اللهم اني اشفقت الي روحك فان
قال لي باي عمل اشفقت الي قلت برحمتك يا رب وقال ابو زرعة قال لي النيسابوري

بغداد وكان احدا لو اراه لو اني قلت لاعطيت مائة الف درهم قبل الليل فيك وقال ابن
مسلم من غيران اجبسكم ولا اضربكم اكثر من امنعكم من التحديث وقال ابو زرعة كنت فيما
مضى واني صحيح ربما اخذتني الحمى فاضعف واجد لذلك المسا وانا اليوم ربما جمعت فلا
اجد له المسا اطن في نفسي كزي ينبغي ان يكون وقال اي لابس الثياب لكي اذا نظر الي
الناس لا يقولوا ترك ابو زرعة الدنيا ولبس الثياب الدون واني لاكل ما يقدم الي
من الطيبات والحلوا لكي لا يقول الناس ان ابا زرعة لا ياكل الطيبات لزهده ومن
احب ان يسلم من لبس الثياب يلبسه لستر عورته فانه اذا نوى هذا ولم يبو غيره
سلم وقال الحسن بن احمد بن الليث سمعت احمد بن حنبل وسأله رجل فقال الرجل شاب
فقال له ابو زرعة فغضب احمد وقال تقول شاب كالمنكر عليه ثم رفع يديه وجعل يدعو
الله عز وجل لابي زرعة ويقول اللهم اصبره على من بغى عليه اللهم ادفع عنه السلاء
اللهم في دعا كثير قال الحسن فلما قدمت جليت ذلك لابي زرعة وحملت اليه دعا احمد
وصل وكتبت كتبه فكتبه ابو زرعة وقال لي ابو زرعة ما وقعت في بليته فذكرت
دعا احمد بن حنبل الا ظننت ان الله يفرج عني بدعايه وقال ابو زرعة ذهبت الى ابي
عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي فلما رأيته هبته فجعلت ادنو منه فقال لابي
ما هذا قال هذا ابني قال ادنه فدعا لي فحييت حتى دنوت من ابي فقال لي عبد الرحمن
ادن مني فلم ازل ادنو فقال لي اخرج يدك فاخرجت يدي فنظر الي شقوق في
اطراف اصابعي فتفرس في وقال ان هذا سيكون له شان ولحفظ القرآن والعلم وذكر
اشياء وقال ابو زرعة خرجت من الري المرة الثانية سنة سبع وعشرين ورجعت
سنة اثنتين وثلثين والى حج ثم خرجت الى مصر فاقمت بها خمسة عشر شهرا وكنت
عزمت في بدو قدومي مصر ان اقل المقام بها فلما رأيت كثرة العلم بها عزمت على المقام
ثم اني عزمت على سماع كتب الشافعي فلما عزمت على المقام وجهت الى اعز رجل بمصر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢١٩

بكتب الشافعي وسلمت اليه ثمانين درهما على ان يكتبها لي واعطيته الكاغد وكتب لي
مع ثوبين دقيقين لا قطعهما لقني فلما عزمت على كتابتها امرت ببيعها فبيعا بتسعين درهما
واشتريت مايه ورقه كاغد بعشره دراهم فكتبت فيها كتب الشافعي ثم خرجت الى
الشام فاقمت بها ما اقمت ثم خرجت الى الجزيره واقمت بها ما اقمت ثم رجعت الى بغداد
سنه ثلثين في اخرها ورجعت الى الكوفه واقمت بها ما اقمت وقدمت البصره فكتبت فيها
عن شيبان وعبد الاعلى قال ابو زرعه كتب الي ابو اسحق بن راهويه لا يهولنك الباطل
فان للباطل جولة ثم يتلاشى **ذكر ابو حاتم الرازي** واسمه محمد بن ادريس رحمه
الله قال ابو حاتم احصيت ما مشيت على قدمي في طلب الحديث زيادة على الف فرسخ من
مكة الى المدينه مرات ومن البحرين الى مصر ومن مصر الى الرمله ومن الرمله الى
بيت المقدس وطبريه ومن الطبريه الى دمشق ومن دمشق الى حمص ومن حمص الى
انطاكيه ومن انطاكيه الى طرطوس ثم رجعت من طرطوس الى حمص وكان بقي علي شيء
من حديث ابي اليمان فسمعت ثم خرجت من حمص الى بيسان ومن بيسان الى الرقه
ومن الرقه ركبت الفرات الى بغداد وخرجت قبل خروجي الى الشام من واسط
ومن واسط الى الكوفه كل ذلك امشي هذا في سفري الاول وانا ابن عشرين سنه
اجول في شيخ شيخ خرجت من الري سنه ثلاث عشره ومايتين وخرجت المره الثانيه
سنه اثنتين واربعين ورجعت سنه خمس واربعين وحججت الحجه الاولى سنه خمس عشره
ومايتين والحجه الثانيه سنه خمس وثلثين والثالثه سنه ست واربعين والرابعه
سنه خمس وخمسين وفيها حج عبد الرحمن بني وقال لقيت بالبصره سنه اربع عشره
ومايتين بها سنه اشهر وكان تعشى ان اقيم سنه فانقطع نفقتي فجعلت ابيع ثيابا بدني
شيئا بعد شيء حتى بقيت بلا نفقه ومضيت اطوف مع صديق لي على المشايخ واسمع منهم
الى المساء فانصرف رفيقي ورجعت الى بيت حال فجلست اشرب الماء من الجوع ثم اصبحت

من

من الغد وغدا علي رفيقي فجعلت اطوف معه في سماع الحديث على جوع شديد فالتفت
الي وانصرفت جايعا فلما كان الغد غدا علي فقال ارتبا الى المشايخ فقلت انا
ضعيف لا يمكنني قال ما اضعفك قلت لا اكتمك امري فقصصت كذا وكذا ما طعمت شيئا
فقال لي قد بقي معي دينار فانا اقاسمك بنصفه ولحفظ النصف الاخر في الكرا فخرجنا
من البصره وكنا في البحر فاجتلمت فاصبحت واخبرت اصحابي به فقالوا اعمل لنفسك
في البحر قلت اي لا احسن ان اسبح فقالوا انا نشد فيك حبلا ونعلقك في الماء
فشدوا في حبلا وارسلوني في الماء وانا في الهواء هذا اسرع الوضوء فلما توضات
قلت لهم ارسلوني قليلا فارسلوني فغمست نفسي في الماء ملت ارفعوني فرفعوني
قال ولما خرجنا من المدينه صرنا الى الحاز وركبنا البحر وكنا ثلثه انفس وكانت
الريح في وجوهنا فمضينا في البحر ثلثه اشهر وصافت ضدورنا وفني ما كان
معنا من الزاد والماء فمشينا يوما لم ياكل احد منا شيئا ولا شربنا واليوم الثاني
كذلك واليوم الثالث كل يوم نمشي الى الليل فاذا جاء المساء صلينا والقينا بانفسنا
فلما اصبحنا يوم الثالث جعلنا نمشي على قدر طاقتنا فسقط الشيخ الذي كان
معنا مغشيا عليه فتركناه ومشيت انا وصاحبي قدر فرسخ او فرسخين فضعفت
فسقطت مغشيا علي ومضى صاحبي وتركني ولم يزل يمشي اذا بصر من بعيد قوما
فاقبلوا اشفيتهم الى البر ونزلوا على بير موسى عليه السلام فلما عاينهم لوح بثوبه
اليهم فجاؤا ومعهم الماء في اداوه فسقوه واخذوا بيده فقال الحواريون لي
القيا بانفسهما مغشيا عليهما فلما شعرت الا برجل يصب الماء على وجهي ففتحت عيني
فقلت اسقني فصب من الماء في ركوه شيا يسيرا فشربت ورجعت الي نفسي ولم
يزدني ذلك الا قدرا فقلت اسقني فسقاني شيئا يسيرا واخذ بيدي فقلت وراي
شيخ ملقى قال قد ذهب الى ذلك جماعه فاخذ بيدي وانا امشي اجر رجلي وسقيني

شيا بعد شئ حتى اذا بلغت الى شفيقهم واتوا برفيقي الشيخ واحسنوا الينا فبقينا اياما
حتى رجعت الينا انفسنا ثم كتبوا لنا كتابا الى مدينة يقال لها الزابه الى واليها وزودنا
من الكعك والسويق والماء فلم نزل نمشي حتى نفد ما كان معنا من الماء والسويق والكعك
فجعلنا نمشي حيارى عطاشا على شط البحر حتى دفعنا الى شلحفاة قد رمى بها البحر مثل
الترس فعدنا الى الجحر كبير فضربنا على ظهر شلحفاة فانفلق ظهرها واذا فيها مثل قدر
البيض فاخذنا من بعض الامراق الملقى على شط البحر فجعلنا نعترف من ذلك الاقذر
فنتحساه حتى سكن عنا الجوع والعطش ثم مررنا حتى دخلنا مدينة الزابه ووصلنا
الكتاب الى عاملها فانزلنا في داره واحسن الينا وكان يقدم الينا كل يوم الفرخ ويقول
لخادمه هاتي لهم بالبقطين المبارك فقال واحد منا بالفارسية لا تدعوا باللحم
فقال صاحب الدار انا احسن بالفارسية جدتي كانت هروية فاتانا بعد ذلك
باللحم ثم خرجنا من هناك فرددنا الى ان بلغنا الى مصر **ذكر ابي محمد ابن ابي حاتم الرازي واسمه عبد الرحمن** رحمه الله وقد مضى في باب العين اخبرنا
ابو ثابت الرازي في كتابه ثنا ابو حاتم احمد بن الحسين احمد بن علي بن سلم ثنا علي بن ابرهيم
الخطيب الرازي المجاور بمكة قال سمعت ابا الحسن علي بن الحسن المصري بالري في جواره
عبد الرحمن بن ابي حاتم وكان رحل اليه من العراق وسمع منه يقول قلنسوه عبد الرحمن
من النساء وما هو بعجب رجل منذ ثمانين سنة على وتيرة واحدة ما انحرف عن الطريق
ساعة واحدة قال واخبرنا علي بن ابرهيم الخطيب قال سمعت ابا الحسن علي بن احمد الفرضي
يقول ما رايت احدا ممن عرف عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط وكنت ملازما له مدة
طويلة فما رايته الا على وتيرة واحدة ولم ار منه ما انكرته من امر الدنيا ولا من امر الاخرة
بل رايته صابرا لنفسه ودينه ومروءته قال واخبرنا علي بن ابرهيم قال سمعت العتابي
احمد الكليبي يقول للغني ان ابا حاتم قال ومن يقوى على عبادة عبد الرحمن كان اعرف

لعبد الرحمن

ثنا عبد الرحمن ثنا قال علي بن ابرهيم سمعت عبد الرحمن يقول لم يدعني ابي ان اشتغل بالحديث
حتى قرات القران على الفضل بن شاذان ثم كتبت الحديث وكان حافظا للقران ويصلي
التراويح بنفسه قال علي بن ابرهيم وسمعت ابا عبد الله بن ديزيل الدينوري يقول قد
رايت مشايخ اهل العلم ما رايت احسن شيبة من عبد الرحمن بن ابي حاتم قال علي بن ابرهيم
كان عبد الرحمن بن ابي حاتم مقبلا على العباده من صغره والتنهز بالليل والذكر ولزوم
الطهاره فكساه الله بهاء ونورا وكان ينتزه به من نظر اليه قال واخبرنا علي بن
ابرهيم قال سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله البغدادي بمكه يقول كان من منة الله على عبد الرحمن
انه ولد بين قناطر العلم والروايات وترقى بالمذاكرات مع ابيه وابي زرعه فكانا
رفقانه كما يرفق الفرخ الصغير ويعتنيان به فاجتمع له مع جوهر نفسه كثره عنايتهما
فتمت النعمه برحلته مع ابيه فادرك الاسناد وثقات الشيوخ بالحجاز والعراق
والشام والثغور وسمع بانحا به حتى عرف الصحيح من السقيم فترعرع في ذلك
فلما كانت رحلته الثانيه بنفسه مع تمكن معرفته لعرف له ذلك ويقدم لحسن فهمه
وديانته وتقديم سلفه سمعت ابا احمد الدرستيني يقول سمعت عبد الرحمن يقول
ما عدني لذوله في كل شئ حتى اخرجني ابي سنة خمس وخمسين ومايتين وما اجتلمت
بعد فلما ان بلغت الليله التي خرجنا فيها من المدينه يريد ذا الحليفة اجتلمت فحلقت
ذلك لابي فسر بذلك وقال الحمد لله حيث ادركت حجة الاسلام قال علي بن ابرهيم وفي
هذه السنه سمع عبد الرحمن من ابن المقري حديثه عن سفين ومن مشايخ مكه والواردين
اليها وخرج عبد الرحمن ومات ابن المقري من قابل سنة ست وخمسين ومايتين
وسمع عبد الرحمن في انصرافه من الحج سنة ست وخمسين من ابي سعيد الاشج ومشايخ
الكوفيين مع ابيه ومشايخ الواسطيين احمد بن سنان وعده مشايخ اهل واسط
والحسن بن عرفه ببغداذ وسامرا قال عبد الرحمن سمعت الحسن بن عرفه يقول انا ابن

مايه وعشرين قال علي بن ابرهيم وكان ابو زرعه ابوه قال ابي حاتم وكانا كالاخوين
ليس بينهما عداوة ولا شحنا ولا بغضا كما يكون بين الناس قال وكان ابو حاتم اسن من ابي
زرعه على ما بلغني بخمس سنين وابو زرعه مات قبل ابي حاتم بسنتين وكان منكمها
ومسجدهما في محلة واحده في سكة حنظله سمعت ابا الحسن علي بن احمد الخوارزمي بالري
يقول عبد الرحمن بن ابي حاتم امام بن امام فرد بني بين ما مين ابي حاتم وابي زرعه
امامي هدى ... في ذكر حرصه على طلب العلم قال واخبرنا علي بن ابرهيم قال سمعت
احمد بن علي الرقام يقول سمعت الحسن بن الحسين الدرستيني يقول سمعت اباحاتم يقول
قال لي ابو زرعه ما رايت احدا احرص على طلب العلم والحديث منك يا اباحاتم فقلت
له ان عبد الرحمن لجريض فقال مثلي يشبه اباه فاظلم قال الرقام سالت عبد الرحمن
عن اتفاق كثره السماع له وسؤالاته من ابيه فقال ربما كان ياكل واقرا عليه ويمشي
واقرا عليه ويدخل الخلا واقرا عليه ويدخل البيت في طلب شيء واقرا عليه قال علي
بن ابرهيم وبلغني انه كان يسال اباه واباحاتم في مرضه الذي توفي فيه عن اشياء
من علم الحديث وغيره الى وقت ذهب لسانه فكان يشير اليه بطرفه نعم ولا قال
وسمعت عبد الرحمن يوما يقول لا يستطاع العلم براحة الجسم وقال كنا بمصر سبعة
اشهر فلم ناكل فيها مرقة ودلك انا كنا نغدو ابالغدوات الى مجلس بعض الشيوخ ووقت
الظهر الى مجلس اخر ووقت العصر الى مجلس اخر ثم بالليل التسميع والمعارضه فلم نصطلح
نطلح شيئا وكان معي رفيق خراساني استمع في كتابه وسمع في كتابي فما اكتب لا يكتب
وما يكتب لا اكتب فعدونا يوما الى مجلس بعض الشيوخ فقالوا هو على الجبل فرجعنا فراينا
في طريقنا حوتا يكون بمصر شوى جوفه فيخرج اصفر فاعجبنا فاشتريناه فلما صرنا
الى المترل حضر وقت مجلس بعض الشيوخ فلم يمكنا اصلاحه ومضينا الى المجلس فلم
نزل حتى اتى عليه ثلثه ايام كاد ان يعرفا كلناه نيا فقيل له كنتم تعطون لمن يشويه

يصلحه قال وان كان لنا الفراغ قال علي بن ابرهيم وكان هذا في الرحلة الثانيه
وذلك انه استاذن اباه وتشفع اليه بابي زرعه ان ياذن له في الرحله فلم ياذن
له فبقي الح عليه ولم يكن لابي حاتم في هذا الوقت ولد غير عبد الرحمن وكان له اولاد
ذكور فلما تواثقوا فلم تطب نفسه ان ياذن له ثم اذن له وشرط عليه الى وقت كذا وينصرف
اليه في وقت كذا ورحل ودخل مصر ومشايخ مصر متوافرون قال وعندي انه كان
في اثنين وستين مثل يونس بن عبد الاعلى ويحيى بن نصر وابن عبد الحكم والمزني والربيع
وغيرهم ومشايخ اسكندريه محمد بن عبد الله بن ميمون وغيره فاجهد نفسه في السماع
الحق وعدا بيه لا يخلف فرزق السماع الكثير مثل كتب ابن وهب باسرها وكتب الشافعي
رحمه الله وحديث سائر المشايخ وفوايدهم ثم خرج من مصر سمعت ابا بكر المفيد
البغدادي يقول لقد اتفق لعبد الرحمن في رحلته من السماع في مدة يسيره ما يعجز
جميعه غيره ان يكتب في سنتين ودخل بيروت والسواحل ودمشق والثغور
قال علي بن ابرهيم كان لعبد الرحمن ثلاث رحلات رحلة مع ابيه في سنه حج سنه خمس
وخمسين وست وخمسين في رجوعه من الحج ثم حج حجه ثانيه بنفسه مع مشايخ من
اهل العلم من الري محمد بن حماد الطهراني وغيره في سنتين وماتين والرحله الثانيه
منه الى مصر ونواحيها والشام ونواحيها في اثنتي وستين والرحله الثالثه الى
اصبهان الى يونس بن حبيب واسيد بن عاصم وغيرهما سنة اربع وستين
... في ذكر حسن صلاته وخشوعه فيها قال علي بن ابرهيم سمعت محمد بن جعفر
الرخاني يقول سمعت ابا الفضل الترمذي يقول كنت مع ابي حاتم اذ خرج من
المسكه وعبد الرحمن في الصلاه ويصلي الناس على راس سكته فوقف فقال خففا
يا عبد الرحمن ثم قال لا يتهيا لي ان اعمل ما يعمل عبد الرحمن قال وسمعت اباعبد الله القزويني
الواعظ المعروف ابن النساج وكان من المذكورين يقول وقال له بعض اخوانه ايش

خبرك يا ابا عبد الله مع ابي محمد في الصلاه فقال له اذا دخلت مع عبد الرحمن في الصلاه
فسلم نشك اليه يعلمها ما شاء قال علي بن ابرهيم سمعت احمد بن محمد بن عمر الزاري بعد
وفاه عبد الرحمن بن ابي حاتم والناس مجتمعون للتعزيه والمسجد غاص باهله قام فقرا
قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى قوله اولئك هم الوارثون الا يبكي
المسجد بالبكاء والنحيب وقالوا نرجو ان يكون عبد الرحمن من اهل هذه الايات فان قدره
الخصال كلها كانت فيه قال علي بن ابرهيم دخلنا يوما على عبد الرحمن بعلس قبل صلاه الفجر
في مرضه الذي توفي فيه وكان على الفراش قاعدا يصلي وكنا جماعه وابو الحسين الدرستي
في الجماعه فركع واطال الركوع فقال ابو الحسين هو على العاده الذي كان يستعملها في
صحته في ذكر محنته قال واخبرنا ابو الحسن علي بن ابرهيم الزاري قال سمعت ابا
الفضل العباس بن احمد يقول سمعت ابن ابي عمر يقول سمعت ابي يقول قلت لابي محمد
عبد الرحمن بن ابي حاتم اخرج الي محنة احمد بن حنبل لاكتبها فقال فسالته ثانيه
فقال اكتب محنتي فانها اعجب من محنة احمد قال علي بن احمد لاصبهاني الغرض محنة
عبد الرحمن بن ابي حاتم اشد من محنة احمد بن حنبل وذلك ان محنة احمد كان مع الخاص
وكانت مدتها قليله وبقي عبد الرحمن في محنته مع اصحاب الزعفراني نحوا من
عشرين سنه قال واخبرها علي بن ابرهيم قال سمعت ابا بكر محمد بن القاسم بن العباس
يقول امتحن في الاسلام ثلثه سفين الثوري واحمد بن حنبل وعبد الرحمن بن ابي
حاتم قبل ضربه في محنته ولم يبرح من مسجده ومجلسه ولم يترك جمعه ولا جماعه ولا
نشر العلم وتعليم الخير حتى محنهم الله فيما مات من رؤسا اعدايه المذكورين بل عاش
في حيوته واشاروا عليه وقت المحنه الخروج فقالوا هاهنا قوم من اهل السنه سكن
قلوبهم ويستوحشون ولكن نصبر وقال كنت محمد بن يحيى الذهلي الى ابي زرعه اضيف
قال للباطل جوله ثم يضمحل قال علي بن ابرهيم كنا جماعه يوما في مسجد عبد الرحمن بن

ابي

يجام عنده فتذاكروا شده محنته فقال بعضهم يوم كذا وقال بعضهم وقت كذا فقال
عبد الرحمن كنت يوم الجمعه في مسجد الجامع اذ جاءني انسان فقال لي خذ حذرك فانهم
جلسوا لك في ثلثه مواضع واخذوا عليك الطرق يريدون نفسك قال علي بن ابرهيم
والجامع نائي عن البلد منقطع عنه وكان عبد الرحمن قد اتخذ لنفسه فرسا ايام الزعفراني
واصحابه يكون اسرع لنجاته قال عبد الرحمن ففكرت في بعض اي طريق اخذ وكانت
ثلثه طرق فاستخرت الله وذكرت خبرا رويه الحسن برفعه ان من قرا يوم الجمعه
بعد الصلاه اذا سلم وهو ثان اجدى رجليه قبل ان يعطفها او قبل ان يتكلم قل هو
الله احد سبعا وقل اعوذ برب الفلق سبعا وقل اعوذ برب الناس سبعا حفظه الله
الى مثلها ثم خرجت وركبت واخذت في الطريق من باب نسمى باب الجهاد باب قزوين
ويبعني غلماني سنما وجماعه نحو خمسه عشر نفسا فلما بلغت باب الجبل اذا الجماعه
قد رجعوا علي من مواضع كانوا متلثمين فيها بالسلاح يريدوني فاشتغلوا بهم
بعض من كان معي وحركت الدابه وبقي معي غلماني سنما واخر حتى بلغت درب المصلى
فخرج من وراء الدرب جماعه بالسكاكين والسلاح يريدوني فحركت الدابه وخرجوا
خلفي قال علي بن ابرهيم فاخبرني محمد العصار وكان مع الشيخ يومئذ ان احدهم لقي الشيخ
بالنار بالسكين قاصدا اليه فضربه السرج ولم يصب الشيخ ولا الدابه قال عبد الرحمن
يحوت منهم فلما صرت في وسط الخندق وفيه مسجد صغير خرج علي من المسجد نحو
ثلثين نفسا بالسلاح يريدوني وانا وحدي فوقفت انظر اليهم فحاذاني منهم فتعلق
واحد منهم برجلي اليسرى والاخر برجلي اليمنى واخر بلجام الدابه فضربت المتعلق
برجلي اليسرى بالمقرعه فسكين الخندق وقعت المتعلق بلجام الدابه بالمقرعه
فحركت الدابه فانفرجوا عني فاخذت على طريق باب الطيرين الى المنزل فلما قربت
من المنزل رايت رجلا من اصحاب الزعفراني فقال لي يا كافر انت بعد تعيش حتى وصلت

الى قرب منزلي وقد انفصل الخبر بالجيران والاهل ان عبد الرحمن قتل واستقبلني جماعة
يكون فعلت اما في عافيه والحمد لله فصرت الى المنزل فقال علي بن ابرهيم فلما هدا واستقر
قال عبد الرحمن اكتب بخبري فما رايت اعجب من محنة احمد وقيل ان امراه توفيت فمضى عبد الرحمن
للتعزيه وكانت في مسجد يعرف بمسجد المزرفي في سكة الباغ فعيا منهم كذلك اذ وافى
اصحاب الزعفراني وقد علموا ان عبد الرحمن هناك ومعهم حلوى عظيم واخذوا باب المسجد
يردون عبد الرحمن ولم يكن للمسجد باب غيره وكان فيه شباك من جانب آخر الى الطريق
وكان مع عبد الرحمن نفر من اصحابه فلما رأوا انهم قد اخذوا الباب وثبوا الى الشباك
فانتزعوه وخرج عبد الرحمن من موضع الشباك ونجاه الله فالوا واغاروا على دار
عبد الرحمن وحملوا من داره الاثاث والالات وخرج الى السربان محلة بالري فاقام بها
سته اشهر فلما رجع الى داره بعد ثلثه ايام خرج من دار النسا الى دار الرجال بالليل
يتمسح للصلاه فسمع الصياح فقال ايش هذا فقالوا مات الزعفراني فقال ما شا الله
لم يزد عليه ثم مشى خطوتين او ثلاثا فقال لا اله الا الله واليه المصير قال وكان قل
ما يشتغل بذكر الزعفراني وذكر اصحابه مع ما ناله من جهته ولم يدعنا نشتغل
بذكره وقال اشتغلوا بذكر الله خيرا لكم وافضل قال النازلي وقع الدود في
لسان الزعفراني قبل موته وقيل مات بوزم الراس ووقع في لسانه الدود قال علي
بن احمد المزرفي كنت حاجا سنة تسع وثلثمايه فكنت عند بيت الله الحرام والحلق في
الطواف اذ قام منادٍ على الحجر فقال ايها الناس العنوا الزعفراني واصحابه ونادى
لعن الله الزعفراني وفي روايه فلعنه الناس معه قال ورجعت الى بغداد فسمعت
في دار القطن خلائق من الناس الما وهو ينادي يقول اشربوا محان ما نار دار الزعفراني
الزعفراني فكانوا يشربون ويلعنون وقال احمد بن الحسن الرازي رايت ابن ابي
الحسين القصار وكان من الجهميه يريد دخول الحمام فقال له رجل ان عبد الرحمن بن

حام

قال يقول رايت هاتفا يقول لي كذا وكذا فقال يكذب فقالوا له لا تقل فقال ان كان
ولي فقد خرس الله لساني وان كان كاذبا فقد خرسه الله فدخل الحمام على اثر ذلك فاخرس
الله لسانه من ساعته فخرج وهو اخرس فرجع الى بيته فاقام ستة اشهر لا يتكلم
الا بالاشاره ثم خرج من البلد ولم يرجع اليه بعد ذلك ذكر ابو عبيده
البسري رحمه الله اخبرنا اسمعيل اليماني قال سعد بن علي اليماني قال سعد بن علي الزنجاني
قال محمد الحناي قال الشيخ الصالح بدمشق عبدان بن عمر المسيحي قال محمد بن داود قال
سمعت ابا بكر ابن معمر يقول سمعت اباحسان يقول جا ابن ابي عبيده البسري اليه فقال
اني خرجت في حجره فيها سمن فوقعت فانكسرت فذهب راس مالي فقال له يا بني اجعل
راس مالك راس مال ابيك فوالله مال ابيك راس مال في الدنيا والاخره الا الله قال
وسمعت اباحسان يقول رايت اخي ابا عبيده في النوم فقال هولاء الذين يزورونني
ويأخذون من قبري التراب يتبركون به لو جاوا وسالوا الله ما شاوا لاعطاهم
قال ابو سعيد الخراز رحمه الله اخبرنا اسمعيل اليماني قال سعد الزنجاني قال علي
بن محمد الحناي قال عبدان المسيحي قال محمد بن داود الدينوري قال سمعت ابا سعيد الخراز
يقول ترك علي شخصان من السما فقالوا ما حقيقة الصدق فقلت حقيقه الصدق
الوفا فقالا صدقت وعرجا قال النازلي ابو سعيد الخراز بغدادي اسمه
احمد بن عيسى صحب ذا النون مصري وابا عبيده البسري كان من جلة مشايخ القوم
قال ابو سعيد الخراز مثل النفس مثل ما واقف طاهر ضاف فان حركته ظهر
ما تحته من الحماه فكذا النفس تظهر عند المحن والفاقه والمخالفه ومن لم يعرف
ما في نفسه كيف يعرف ربه وقال ابو سعيد كل باطن خالفه ظاهر فهو باطل
وقال ابو سعيد لولا ان الله ادخل موسى عليه السلام في كنفه لاصابه مثل ما اصاب
الخيل وقال ابو سعيد رايت ابليس في النوم وهو يمر علي ناحيه فقلت تعال فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ايش عمل بكم طرحتم عن نفوسكم ما اخادع به الناس قلت ما هو قال الدنيا فلما قال
عني التفت الي وقال غيرات لي فيكم لطيفه قلت ما هي قال صحبة الاحداث
ابو سعيد وقل من يخلص من هذه الصوفيه وانشد ابو سعيد

اشايلكم عنها فهل من مخبر ... فمالي سعي بعد مكة في علم
فلو كنت ادري اين خيم اهلها ... واي بلاد الله اذ ظعنوا امموا
اذا لسلكنا مسلك الريح خلفها ... ولو اصبحت نعم ومن دونها النجم

ذكر ابي بكر الدقي

رحمه الله واسمه محمد بن داود دينوري اقام بالشام
وعمر فوق مئة سنة وكان من اقران ابي علي الروذباري صحب ابا عبد الله ابن الجلا
وابا بكر الزقاق الكبير قال ابي بكر الدقي سمعت الزقاق يقول لي منذ عون سنة ارى
هذا الفقر من لم يصحبه فيه الفقيه اكل الحرام النص قال ابو بكر وسمعت ابن الجلا وكان
وقيل له اكان ابوك يحلو المرايا والسيوف فقال لا ولكنه كان اذا تكلم على قلوب المؤمنين
حلاها اخبرنا اسمعيل اليماني، سعد الزنجاني، علي بن محمد الحنائي، عبدان بن عمر
، محمد بن داود الدقي قال سمعت احمد بن منصور يقول سمعت النوشي يقول عسك
مريدا فامسك لها مي وهو على المغتسل فقلت يا بني خل يدي انا ادري انك لست
بميت وانما هي نقلة من دار الى دار فخلاها قال وحدثني الدقي قال قيل لجعفر بن محمد
ما بال كل صغير من الاشياء محبوبا فقال لقرب عهده من كن اخبرنا احمد بن علي بن خلف
ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا عبد الله الزاري يقول سمعت الدقي يقول كم
من مسرور سرور زه بلاؤه وكم من مغموم عمه بحاته وقال الدقي المعدة موضع
مجمع الاطعمة فاذا طرحت فيها الحلال ضدرت الاعضا بالاعمال الصالحة واذا طرحت
فيها الشبهة اشتبه عليك الطريق الى الله واذا طرحت فيها البقعات كان بينك وبين
الله حجاب قال وسمعت ابا بكر الزاري يقول سمعت ابا بكر الدقي يقول كلام الله تعالى

ذا امنا على السرائر بما شراقه ازالت البشريه برعونا تها قال وسمعت الدقي يقول
من عرف ربه لم يستطع رجاوه ومن عرف نفسه لم يحب عمله ومن عرف الله لجا اليه
من نسي الله لجا الى المخلوقين والمومن لا تسهو احتى يغفل فاذا تذكر حزن واستغفر
، اسمعيل اليماني، سعد الزنجاني، علي بن محمد الحنائي، عبدان بن عمر المتيحي،
عبد الله بن المظفر الانصاري، محمد بن داود قال سمعت شبلا البغدادي يقول هذا ابي
ابن ابي دلف للمعتضد وانا صبي وكنت على راسه واقفا ويزيد به غلمان كل واحد
منهم لحاجه بعينها فاذا اراد حاجه اشار الى الغلام فعلم ما يريد منه فجيء به
وكان بين يديه غلام جميل الوجه وفي رجليه خمشك بالذهب والفضه فنظر
المعتضد اليه والغلام مشغول بنظر الى الخمشك ثم نظر اليه الثانيه وهو ينظر
الى الخمشك قال ففي الثالثه قام اليه وفي يده سكين فغرزها في فواده فمات
الغلام فقال له بعض ندمايه ممن يا نذ اليه يا امير المومنين في مثل هذا الوقت وانت
على الطعام اجللت به هذا المجلس فقال هو بين يدي فانا انظر اليه وهو يبطر الى
مسك نفسه قال وحدثنا محمد بن داود قال سمعت الزقاق يقول ثمن هذا الطريق
روح الانسان قال وسمعته يقول هذا الامر لاقوام كنسوا بازواجهم المزابل
، وحدثنا محمد بن داود قال سمعت ابا بكر ابن معمر يقول قال لي ابو زرعه مكرت
بامراه فقالت يا ابا زرعه ادخل فتسل معي هذا الزبيل فلما دخلت اغلقت الباب
دوني فلما علمت قصدها قلت اللهم اجعلها سودا فاذا هي سودا فحارت في نفسها
فتحت الباب وخرجت فلما صرت خارج الباب قلت اللهم ردها الى حالها فرجعت
الى حالها قال وحدثنا محمد بن داود قال سمعت الحريري يقول كان فقير اذا اقام قال
له واذا قعد قال الله فعشر يوما عشرة فانقطعت اصبعه فانكب في الارض
الف الف كلام ... ذكر ابو الخير الاقطع رحمه الله سكن التينات بالشام

له كرامات كان يأتيه السباع والهوام قال ابو الخير الاقطع دخلت مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم وانا بفاقة فاقمت خمسة ايام ما ذقت ذواقا فتقدمت الى القبر
وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وقلت انا ضيفك
الليلة يا رسول الله وتنحيت وبت خلف المنبر فرايت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وعلي بن ابي طالب بين يديه فحركني علي رضي الله
عنه وقال له قم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت اليه وقبلت بين عينيه
فدفع الي رغيفا فاكلت نصفه فانتبهت فاذا في يدي نصف رغيف وقال ابو الخير
الاقطع لن يضعوا قلبك الا بتصحيح النية لله ولن يصفو ابدنك الا لخدمة اولياء
الله وقال ما بلغ احد حالة شريفة الا بملازمة الموافقة ومعانقة الادب
واداء الفرايض وصحبة الصالحين وخدمة الفقراء الصادقين وقال حرام على كل
قلب ما سود لحب الدنيا ان يسبح في روح الغيوب وقال القلوب ظروف فقلب
مملوء ايمانا فعلامته الشفقة على جميع المسلمين والاهتمام بما يهمهم ومعاونتهم
على ما يعود صلاحه اليهم وقلب مملوء نفاقا فعلامته الحقد والغل والحسد
والغش ذكر ابي نصر الحميني مدني رحمه الله اخبرنا ابو مسعود الموذن نا
علي بن محمد بن سيله نا احمد بن محمد بن ابرهيم حدثني احمد بن عبد الرحيم بن سعيد حدثني
علي بن محمد النخاري نا محمد بن عبد الرحمن الاشهلي الانصاري قال سمعت ابي قال ابو ابي
ذويب قدم علينا هرون الرشيد سنة ثلاث فاخلي له المسجد ووقف على قبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى منبره وفي موقف جبريل عليه السلام واستق
اسطوانة التوبة ثم قال فعوابي على اهل الصفة فلما اتاهم حرك ابو نصر الحميني
وقيل هذا امير المومنين فرفع راسه فقال ايها الرجل انه ليس بين عباد الله وامته
نبيه صلى الله عليه وسلم رعيتك وبين الله خلق غيرك وان الله سائلك عنهم فاعد

له جوابا فقرة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لوضاعت شخلة على شاطي الفرات
فاف عمر بن الخطاب ان يسالة الله عنها قال فبكى هرون ثم قال يا ابا نصر ان رعيتي
وهري غير رعية عمر وده قال فقال له ابو نصر هذا والله غير مغن عنك
فانظر لنفسك فانك وعمر سالان عما حولكما الله قال فدعا هرون بصره فيها
اية دينار فقال ادفعوها الى ابي نصر فقال ما انا الا رجل من اهل الصفه فادفعوها
الى فلان يفرقها بينهم وجعلني رجلا منهم ذكر ابي نصر المدني المسمى رحمه
الله اخبرنا ابو بكر الطريثيثي اخبرنا هبة الله الطبري نا محمد بن عمر بن محمد بن حمد نا محمد
بن مخلد نا العباس بن محمد بن عبد الرحيم نا ابي نا محمد بن اسمعيل بن ابي فديك قال احدثت
المدينة فاستحال اهلها وتكشف قوم مستورون وخرجوا يدعون فمررت
وما يشوق الطعام وما فيه حبة حنطة ولا شعير فاذا ابو نصر جالس منكس
راسه فقلت له يا ابا نصر اما ترى ما فيه اهل حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بلى قلت افلا تدعوا الله لعله يفرج ما هم فيه قال بلى وحول وجهه الى القبله وقال
اجلس من يميني قال فجلست فانكت فعقر وجهه في التراب ثم رفع راسه فقال يا
راحم اليتم كاسف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما صل على
محمد وعلى ال محمد وفرج ما اصبح فيه اهل حرم بيتك عليه السلام ثم غاب فذهب وقمت
من عنده فوالله ما خرجت من السوق حتى راى الشمس قد تغطت فرفعت راسي فاذا
بالجراد اسود هن في الهوا فما زلن يسقطن وانا واقف انظر حتى ملان المدينه
فاسعنا كل قوم بما في دارهم من جراد يحشوا لاحواف فطبخوا وملحوا وقلى من
قدر على الزيت وملا الناس الجباب والجرار والقواضر والقوه في حوانيت بيوتهم
فمض بعد ثلاث فانتشر في عراض المدينة لم يخرج منها الى غيرها فما مرت بنا لاث
في حانات عشر سفاين دخلت الحار فاذا هي دخلت في الوقت الذي دعا فيه ابو نصر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فرجع الشعر الى رخص مما كان ورجع حال الناس الى احسن مما كانت قال فاتيت ابا نصر وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابا نصر اما ترى الى بركة دعائك فقال لا اله الا الله هذه رحمة الله التي وسعت كل شيء ذكر ابي كعب الحارثي رحمه الله قال وحدثناه عبد الله، عبد الوهاب بن علي، يوسف بن عمر قال قرأت على محمد بن مخلد حدثكم احمد بن منصور بن سيار، ابرهيم بن خالد الصنعاني حدثني اسيد بن زياد بن جميل عن ابي كعب الحارثي قال حدثتنا عنه اسما النجرانيه وهو ذو الاداوة قال خرجت في ابل لي صوال قال فنزودت لسنا في اداوتي قال ثم ملت الى نفسي ما انظفت ربي عز وجل فاين الوضوء قال فاهرقت اللبن وملأتها ماء فقلت هذا وضوء وهذا شراب قال فكنت ازعى ابلي فاذا اردت ان اتوضأ صببت من الاداوة ما توضأت واذا اردت ان اشرب صببت لبنا فشربت فمكثت بذلك ثلاثا فقالت له اسما النجرانيه احقيقا كان لم جليبا قال بل ليطاله بل كان يعصم من الجوع ويروى من الظمأ اما اني حدثت بهذا نفرا من قومي فيهم علي بن الحارث سيد بني فنان فقال يا اظن الذي تقول كما تقول قال قلت الله اعلم به قال ثم رجعت الى منزلي فبت ليلتي تلك فاذا انا بهدة الصبح على بابي فخرجت اليه فقلت يرحمك الله لم تعنيت الي الآن الا ارسلت الي فاتيتك فقال لا ما جئ بذلك ان اتيك ما بقينا الليلة الا اتاني آت انت تكذب من حدث بانعم الله ذكر ابي حمزه اليمامي رحمه الله من عباد الشام ورهادهم اخبرنا احمد بن عبد الرحمن الذكواني، ابو بكر ابن مزدويه املاء، عبد الله بن اسمعيل المكتب، ابرهيم بن محمد بن الحارث المدني، احمد بن ابي الحواري، يونس بن محمد بن الحذاء عن ابي حمزه اليمامي قال ان طالب الدين يتفكر فعليه السكينه ورضى فلم يهتم وخلا من الدنيا فنجا من الشر وانفرد فكفى وترك الشهوه فصار حرا وترك الجسد فظهرت له المحبه وسكت نفسه عن

كل شيء فان فاستكمل العقل ذكر ابي يوسف الغسولي من رهاد الشام رحمه الله اخبرنا ابو الحسن العلاف فيما اذن له، ابو الحسن المقري، جعفر بن محمد الخلدي حدثني ابرهيم بن نصر حدثني ابرهيم بن بشار الصوفي الخراساني خادم ابرهيم بن ادهم قال مررت انا وابو يوسف الغسولي في طريق الشام فوثب اليه رجل فسلم ثم قال يا ابا يوسف عظني موعظة احفظها عنك قال فبكى ثم قال اعلم يا اخي ان اختلاف الليل والنهار وممرهما ليسرعان في هدم بدنك وفناء عمرك وانقضاء اجلك فينبغي لك يا اخي ان لا تطمئن ولا تامن حتى تعلم اين مستقرك ومصيرك وساخط عليك ربك بمعصيتك وغفلتك واوراصرعك بغضله ورحمته ابن ادم الضعيف بطفه بالامس بعيفة غدا فان كنت لتشك بهذا فستردد وتعلم وتندم في وقت لا ينفعك الندم قال وبكى ابو يوسف وبكى الرجل وبكيت لبكائهما ووقعا مغشيا عليهما قال واخبرنا معفر حدثني ابرهيم بن بشار قال اخرجت انا وابرهيم بن ادهم وابو يوسف الغسولي وابو عبد الله الشجاري نريد الاسكندريه فمررنا بنهر فقال له نهر الاردن فقعد نستريح وكان مع ابي يوسف كسيرات يابسات فالقيها بين ايدينا فاكلناها وحمدنا الله عز وجل فقمت اسعى اتاول انا وابرهيم فدخل النهر حتى بلغ الماء الى ركبتيه فجعل يلقيه في الماء فلما تمام قال بسم الله وشرب الماء ثم قال الحمد لله ثم ملا كفيه من الماء فقال بسم الله وشرب ثم قال الحمد لله يعني فعل ذلك ثلاثا ثم انه خرج من النهر فمد رجليه ثم قال يا ابا يوسف لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من النعيم والسرور لجالدونا بالسيوف ايام الحيوة على ما نحن فيه من لذيذ العيش وقلة التعب قال له يا ابا اسحق طلب القوم الراحة والنعيم فاخطاوا الطريق المستقيم فتبسم ابو يوسف وقال لك هذا الكلام ذكر ابي معويه الاسود رحمه الله اخبرنا احمد بن علي المقري، هبة الله بن الحسن، عبد الرحمن بن عمر بن احمد، علي بن احمد المصري

قال سمعت ابا سعيد عثمن بن السكري قال سمعت مؤدن عزه وقد ذهب على ثمة قال
حدثت عن ابي الدلهرية قال قدمت طرطوس فدخلت على ابي معويه الاسود وهو
مكفوف البصر وفي منزله مصحف معلق فقلت رحمك الله مصحف وانت لا تبصر قال
تكلم علي يا اخي حتى اموت قلت نعم قال اذا اردت ان تراني فافتح لي بصري وعن لي حمزه
خادم ابي معويه الاسود قال وكان ابو معويه قد ذهب بصره فكان اذا اراد ان
يقرا فتح المصحف رجع اليه بصره فاذا اطبق المصحف ذهب بصره ذكر ابي محمد
الجريري رحمه الله من علما مشايخ الصوفيه اقعد تحت الجنيد في مجلسه لتمام حاله
وصحة علمه قال ابو محمد الجريري من استولى عليه النفس صار اسيرا في حكم الشهوات
محصورا في سجن الهوا وحرم الله على قلبه الفوايد فلا يتلذذ بكلامه ولا يستحليه
وان كثر تردده على لسانه قال الله عز وجل ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون بغير
الحق يعني حتى لا يفهمونه ولا يجدون له لذه صرف الله عن قلوبهم فهم محاطا به
واغلق عليهم سبيل فهم كتابه وسبلهم الانتفاع بالمواعظ فلا يعرفون طريق الحق
ولا يسلكون سبيله وقال الجريري الرجا طريق الزهاد والخوف سلوك الابطال
وقال رجل لابي محمد الجريري كنت على شاطي الماء وفتح لي طريق الى البسط والمت
زله فحجبت عن مقامي فكيف السبيل اليه دلني على الوصول الى ما كنت عليه فبكى ابو محمد
وقال يا اخي الكل في تهتر هذه الخطه لكني انشدك ابيا تا لبعضهم وانشا يقول

قف بالديار فهذه اثارهم ... تبكي الاحبة حسرة وتشوقا
كم قد وقفت بها اسايل مخبرا ... عن اهلها اوضاد فا او مشفقا
فاجابني داعي الهوى في رسمها ... فارقت من تهوى فعز الملتقا

ذكر ابي عبد الله القلانسي رحمه الله كان من كبار القوم قيل ركب البحر
في بعض سياحته فعصفت عليهم الريح في مركبهم فدعا اهل المركب وتضرعوا وندروا

الندور فقالوا لابي عبد الله كلنا قد عاهدنا الله ونذرنا ان انجانا الله فانذرت
انت ايضا نذرا وعاهد الله عهدا قال انا متجرد من الدنيا مالي وللنذور قال فالحوا علي
قلت لله علي ان خلصني الله مما انا فيه ان لا اكل لحم الفيل فقالوا ايش هذا النذر
وهل ياكل لحم الفيل احد فقلت كذى وقع في سري واجرى الله على لساني فانكسرت
السفينه ووقعت في جماعة من اهلها الى الساحل فبقينا اياما لم نذق ذواقا فبينا
نحن قعود اذا بحين بولد فيل فاخذوها وذبحوها واكلوا من لحمها وعرضوا علي اكله
قلت انا نذرت وعاهدت الله ان لا اكل لحم الفيل فاعتلوا علي باني مضطر ولي
نسخ العهد لاضطراري فابيت عليهم وثبت على العهد فاكلوا وامتلاوا ونا موافينا
في ايام اذ جات الفيله تطلب ولدها وتتبع اثرها فلم تزل تشم الرايحه حتى انتهت
الي عظام ولدها فشمته ثم جات وانا انظر اليها فلم تزل تسمر واحدا واحدا فكلما
شمت من واحد رايحة اللحم راسته برجلها او يدها فقتله حتى قتلت كلهم ثم
اقبلت الي فلم تزل تشمني فلم تجد مني رايحة اللحم فادارت موخرها وماتت الي
تنظرها اي ازلك فلم اقف على ما اومات ورفعت ذنبها وزجلها فعلمت انها تريد
مني ركوبها فركبتها فاستويت عليها واومات الي ان استو فاستويت على شي وطي
سارت بي سيرا عنيفا الى ان جات بي في ليلتي الى موضع زرع وسواد فاومات
الي ان انزل فنزلت برجلها حتى نزلت عنها فسارت سيرا اشد من سيرها بي فلما
اصبحت رايت زرعا وسوادا وناسا فجاوني الى ملكهم وسالني ترجمانه فاخبرته
بقصته وما جرى على القوم فقال لي تدري كم المسير الذي سارت بك الليله فقلت لا
قال مسيره ثمانيه ايام سارت بك في ليله فلبثت عندهم الى ان جملت ورجعت

ذكر ابي محمد بن دينار واسمه عبد الله رحمه الله قال ابو حمزه قلت لابن دينار
اعهد الي وصني قال اتق الله في خلوتك وحافظ على اوقات صلواتك وغض طرفك

عن لحظاتك تكن عبدا لله مقربا في حالاتك ذكر ابي عبد الله البراثي رحمه الله من
المتعبدين المشهورين قال ابو عبد الله البراثي لن يزداد العامه ارتفع درجة من الراضين
عن الله على كل حال ومن وهب له الرضا فقد بلغ افضل الدرجات ومن زهد على حقيقه
كانت مؤنة حقيقة ومن لم يعرف ثواب الاعمال ثقلت عليه في جميع الاحوال ذكر
ابي الفضل الهاشمي رحمه الله قال ابن مسروق دخلت على ابي الفضل الهاشمي وهو عليل
وكان ذا عيال ولم نعرف له سببا قال فلما قمت قلت في نفسي من اين ياكل هذا الرجل فقال
يا ابا العباس رد هذه النمية الزديه فان لله الطافا فصل ذكر جماعة
من الاولياء والزهاد لم يوقف على اسمايهم ذكر محمد
بن المنكدر قال محمد بن المنكدر اني مواجه هذا المنبر في جوف الليل ادعوا
اذا انسان عند اسطوانة مقنع راسه فاسمعه يقول اي رب ان الخطب قد اشتد
على عبادك واني اقسم عليك يا رب الا اسقيتهم فما كان الا ساعة اذا سحابة قد
اقبلت ثم ارسل المطر وكان عزيزا على ابن المنكدر ان تخفى عليه احد من اهل الخير فقال
هذا بالمدينة وانا لا اعرفه فلما سلم الامام تقنع وانصرف واتبعه ولم يجلس للقاص
حتى اتى دارا فدخل موضعا فاخرج مفتاحا ففتح ثم دخل قال وزجعت فلما سجى
البيت فاذا انا اسمع لحنا في بيته فسلمت ثم قلت ادخل قال ادخل فاذا هو بحبة
اقداحا يعلمها فقلت كيف اصبحت اصلحك الله فاعظمها مني فلما رايت ذلك قلت اني
اقسامك الا رحمه على الله يا اخي كالك في نفقة تغنيك عن هذا وتفرغك لما تريد
من الاخرة فقال لا ولكن غير ذلك لا تذكرني احد ولا تذكر هذا الاجد هذا الموت
ولا تاتني يا ابن المنكدر فانك ان تاتني شهرتني للناس فقلت اني احب ان لقاك
قال القني في المسجد وكان فارسيا قال فما ذكر ذلك ابن المنكدر حتى مات الرجل قال
ابن وهب يعني انه انتقل من تلك الدار فلم ير ولم يدر اين ذهب فقال اهل تلك

الدار

الدار اراه بيننا وبين ابن المنكدر زاحم عنا الرجل الصالح وعن عبد الله بن عبيد بن
عمير قال خرجت مع ابي من قريه نريد قريه وضللنا الطريق فبينا نحن كذلك اذا نحن
برجل قائم يصلي فدنونا منه فاذا حوض يابس وقربة يابسه وقد انتظرناه ليفتل من
صلاته فلم ينفتل فاقبل عليه ابي فقال يا هذا انا قد ضللنا الطريق فما وما يبده لنا الطريق
فقال له اني لاجعل في قربتك ماء فما وما يبده ان لا نموت حتى جاءت سحابه فمطرت
فاذا ذلك الحوض ملان فمضينا حتى اتينا القريه وذكرنا لهم شان الرجل قالوا ذلك فلان
لا يكون بارض الا سقوا فقال ابي الحمد لله كم من عبد لله صالح لا نعرفه فصل اخبرنا
احمد بن علي بن الحسين المقري ناهبة الله بن الحسن الحافظ نا احمد بن محمد بن غالب حدثني
ابو بكر محمد بن عبد الله بن اسمعيل البزاز المقري قال سمعت احمد بن علي البزاز يعرف
بوكيع يفهم الحديث جدا قال سمعت احمد بن يحيى الجلا يقول سمعت ابي يقول كنت الشا
عند معروف يوما فجاء رجل فقال يا ابا محفوظ رايت امرا عجبا قال ما اذا رايت قال
اشتهى اهلي سمكا فخرجت الى باب الكرخ فاخذت سمكه فشويتها فبينا انا اطلب
من يحملها فاذا انا بضبي خماسي ملتف بعباء ومعه طبق فقال يا عم تحمل على قلت
نعم فوضعت السمكه على راسه ومشى بين يدي فكان لا يرفع قدما ولا يضعها الا يذكر
الله فمررنا بمسجد يوذن فيه للظهر فقال يا عم هل لك في ان نصلي فقلت صبي يدعو
الى الصلاه ولا اجيبه فقلت نعم فوضع الطبق والسمكه على باب المسجد ودخل المسجد
فلم يزل يركع وانا احفظ السمكه فلما اقيمت الصلاه قلت صبي توكل على الله في طبقه
لا توكل عليه في سمكتي فدخلت فصليت وخرجت فاذا هي بحالها فاخذها على راسه
وعاد الى ما كان عليه من الذكر الى ان وصلت الى منزلي فاخبرت اهلي خبره فقالوا لي
قل له يا كل معنا فقلت له انهم يسالونك ان تفطر عندهم قال نعم فاين طريق المسجد فدللته
على المسجد فلم يزل راكعا وساجدا الى العصر فلما صليت العصر جعل راسه بين

٢٢٥

ركبتيه ثم لم يزل كذلك الى المغرب فلما صليت المغرب قلت له مالك في الافطار قال
قد جرت لي عاده ان حملتني عليها فانا اجيئك قلت ما هي قال عادة قد جرت لي انا فطر بعد
عشاء الاخره فصبرت له وكنت اعبد ربي في بيتي بما احتاج الله فلما صلى اخذته الى البيت
وزرقت عليه الباب وكانت لنا ابنة لا تبطش بيدها ولا تمشي برجليها عمياء بقطعة
لحم قد اتى لها اربعة وعشرون سنة فبينا نحن نيام في جوف الليل فاذا بداق يدق علينا
باب البيت فقلنا من هذا قالت فلانه فبادرناها فاذا هي تمشي وتبطش وتبصر
فقلنا ما شانك فقالت ما ادري الا اني شهرت في جوف الليل فالقى في نفسي سلي الله
بحق ضيفكم فقلت اللهم بحق ضيفنا الا اطلقتني فانا كما ترون قال فبادرت الى البيت
فاذا الغلام لبيش فبكى معروف وقال نعم منهم ضعاف وكبار قال واخبرنا هبة
الله اخبرنا عبد الوهاب يوسف قال قرات على محمد بن مخلد عن محمد بن منصور الطوسي
عن دجيم بن موسى النحوي قال رايت رجلا من البصريين ماخذا الشيء على الله عز وجل يعطيه
المساكين فيقضي عنه قال دجيم فجينا الى عطار بباب التين فاخذت منه مايه درهم
قرضا على الله فكشوت منه ثيابا يعني المساكين واخذت عشره دراهم اشتري بها
ثوبا لنفسي فمرضت ومررت بالعطار بعد فقال لي تعال فاتيته فقال مر لي رجل
فاعطاني مايه درهم تماما عليك فقلت لي عشره ومايه فقال لي العشره اخذها لنفسه
قال واخبرنا هبة الله قال قال لي محمد بن احمد بن القاسم الضبي حدثني
رجل صدوق وحلف ايضا على ما حدث به انه راى في طريق مكه هميانا قال فنزلت
لآخذه فانقلب حجرا فصعدت الى محملي فاطلعت من فوق المحمل فاذا هميان حقيقه
فنزلت من الراس فانقلب حجرا فراني عديلي وانا مبهوت لما صعدت المحمل فقال مالك
فحدثته بذلك فاطلع فراه هميانا ونزل لياخذه فانقلب حجرا فتركناه فاذا برجل
خراساني يعدو ويلهث فلم يكن باكثر من انه راى هميانه فاخذه وقال مال مترك

حفظه الله قال واخبرنا احمد قال قال لي ابو القاسم عبد الواحد بن محمد بن جعفر سمعت
ابا بكر بن شاذان يقول كان ابن حبيش نا قدا في التمارين ثقه ثقه فحكى لنا انه اقتضى
في يوم خميس من الجانبين نحوا من خمسمايه دينار وانه شاهد شكينا جيدا في الطريق
فاشتراه قال فقضى اني في الفرضه صادفت مسجدا يقام فيه الصلاه فدخلت فتركت
الكيس والسكين جميعا فلما حصلت بين يدي استادي مددت يدي الي كمي فلم
اجد الكيس وذكرت تركي له مع السكين في المحمله فرجعت مسرعا فاذا السكين
في يدي رجل فتعلقت به وقلت هو لي فاين الكيس فخلف ما راى كيسا فاستصحبته
الى المسجد فاذا الناس على كثرتهم والكيس موضوع فجلس صاحبي ما كان الا السكين
فاخذت الجميع * فصل * روى عن ابن المبارك قال كنت بمكه فاصابهم قحط فخرجوا الى
المسجد الحرام يستسقون فلم يسقوا والى جانبي اسود منهوك فقال اللهم انهم قد
دعوك فلم تجبهم واني اسمر اليك ان تسقينا قال فوالله ما لبثنا ان سقينا قال
فانصرف الاسود واتبعته حتى دخل دارا في الخياطين فعلمتها فلما اصبحت اخذت
دنانير واتيت الدار واذا رجل على باب الدار فقلت از دت رب هذه الدار قال
انا هو فقلت مملوك كم اردت شراه فقال لي اربعة عشر مملوكا اخرجهم اليك
فاخرجهم فلم يكن فيهم فقلت له بقي شئ فقال لي غلام مريض فاخرجه فاذا هو الاسود
فقلت بعينيه قال هو لك يا ابا عبد الرحمن فاعطيته اربعة عشر دينارا واخذت
المملوك فلما مضينا الى بعض الطريق قال يا مولاي اني تضنع وانا مريض فقلت لما
رايت عشيته امش قال فاتكا على الحايط فقال اللهم اذ شهرتني فاقبضني اليك قال
فرميت قال فانحشر عليه اهل مكة * ذكر ابي شعيب المقفع رحمه الله روى عن
مهدي علي قال كنت مع ابي شعيب صالح بن يونس المقفع وقد انصرفنا من العتمه
ومعنا صور نستضيء به فهبت الريح فاطفات ما كان معنا من الصور فتبعت ابا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شعيب يقول ربنا اتمم لنا نورنا فعاد الضوء لوقته كما كان ذكر ابي جعفر يزيد بن
القعقاع المقري المدني رحمه الله اخبرنا احمد بن علي الطريثي نا هبة الله بن الحسن نا عبد الرحمن
بن محمد بن حسن بن خيران نا ابو بكر احمد بن موسى بن مجاهد المقري حدثني محمد بن منصور المدني
نا محمد بن اسحق المسيبي حدثني ابي عن نافع بن ابي نعيم قال لما غسل ابو جعفر يزيد بن
القعقاع القاري بعد وفاته نظروا ما بين بحره الى فوده مثل ورقه المصحف لما
شك من حضره انه نور القرآن ذكر ابي بكر بن ابي عياش رحمه الله اخبرنا احمد بن علي
نا هبة الله، احمد بن محمد بن حسنون نا جعفر بن محمد بن نصير نا احمد بن مسروق نا ابي
الحماني قال سمعت ابا بكر بن عياش يقول ابتاع زمزم فاشتقيت منها عسلا وانيتها
فاشتقيت منها لبنا وانيتها فاشتقيت منها ماء ذكر ابي هرون العبدي رحمه الله
اخبرنا سليمان بن ابرهيم في كتابه، علي بن ما شاذه في كتابه نا احمد العسال نا محمد بن
عياش بن ايوب نا اسحق بن الصيف نا عبد الرزاق نا معمر قال سمعت اصحابنا يقولون
عزم زوج امراه بالبصره فمكثت سبعة ايام ثم افاقت فقيل لها ما ذا رايت قالت
رايت اهل الجنه يشترون ويقولون كسبنا ثوبين بثوبين يقدوم زوج ابي
هرون العبدي علينا قال وحدثنا ابو احمد حدثني محمد بن جعفر الاشعري قال سمعت
سلمة بن شبيب قال سمعت ابا حماد الحفار وكان ثقة ورعا قال دخلت يوم الجمعه
المقبره نصف النهار فامررت بقبر لا سمعت منه قراءة القران قال وحدثنا ابو
احمد نا الحسن بن علي نا علي بن حشرم قال سمعت ابا المعتمر الاعرابي قال كنت
البصره وكان لي بها جار فخرج الى مكه مع اصحاب له فلما كان ببعض البادية
بركت ناقته فجعل يعالجها فقال لاصحابه تعجلوا فلما تقدموا اذا هو برجل قد مثل
له قال انا عقلت ناقتك قال لم قال لحاجة لي اليك ان قضيتها اطلقت ناقتك
قال وما هي قال جارك فلان بالبصره له ديك افرق اذا قدمت فسأله ان يهبه لك

تذبحه قبل ان تنزل عن راحلتك قال افعل فاطلق ناقته فجج ثم رجع فلما صار بذلك
المكان بركت ناقته فقال لاصحابه اطلقوا حتى اعالجها فلما مضوا اذا هو بصاحبه قال
انك على ما قلت لي قال الرجل نعم قال لم تغتصم منكم قال لقول العبد ما شاء الله لا قوه
الا بالله قال فقدم الرجل وتلقاه الجيران فتلقاه جاره فيمن تلقاه قال يا فلان
ديكك لا افرق تهبه لي اذبحه قبل ان تنزل عن راحلتي قال قد هيات لك من الحراف
والهدايا كذا قال ديكك ازيد فاخرج الديك فذبحه قبل ان ينزل فلما ان سجر اذا
هو بالواعيه قال ما لهم قالوا فلان حارك انتشفت ابنته البارحه فقال انا لله
وانا اليه راجعون اصاحبها فلما كان في قابل وجج فلما انتهى الى ذلك الموضع
تفا الاثر الذي راى الجني فيه اقبل منه قال فانتهى الى موضعه فاذا هو بالجاريه
وقد كان راها في صغرها قال فلانه قالت فلانه قال فما حالك قالت عاريه كما
تراني جايعه ذاهبة اللون قال قد اراك ما قضتك قالت هذا ما زدن المزده
انتشفني ليله قدمت قال قلت فاين هو قالت هو ممن يسترق السمع قال فلم يعب
قالت اليوم واليومين قال فمتى يغيب ايضا قالت اراه في وقت رجوعك فلما رجع
تفا الاثر فراها فسالها عنه فقالت قد خرج يسترق السمع قال فالقى عليها توبه
ورجا بها الى اصحابه وافشى لاصحابه قصتها فلم يلبث اذا هو بالجني قد اقبل فلما نظر
قال ما شاء الله لا قوه الا بالله وسل سيفه فقال الجني اقتلتها قال نعم لانك غدرت
بي فجعلتها بركا يصل الي اخذها حتى قدم بها الى اهلها ذكر ابي حفص عمر الزاهد
النيسابوري رحمه الله اخبرنا ابو نصر البندنيجي نا ابو بكر محمد بن علي الخياط نا
ابو علي الحسن بن الحسين بن حكمان الشافعي نا ابو سعيد احمد بن محمد بن ابي عثمن النيسابوري
يقول سمعت ابي يقول سمعت ابا عثمن يقول سمعت ابا حفص عمر الزاهد النيسابوري
يقول لو ان رجلا ارتكب كل خطيه ما خلا الشرك بالله وخرج من الدنيا سليم القلب

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر له قيل لابي حفص هل لهذا في القرآن من دليل
قال بلى قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فاتباعه محبة الله
لاجله قال ابو سعيد قال ابي كنت بغازن فسئلت عن هذه الحكاية فاعدت عليهم بين
الاملا والقراءة والاعادة مرة في يوم واحد ذكر ابو نصر المجت الزاهد رحمه الله
قال ابو العباس ابن مسروق كنت جدثا فتعلق بي رجلان من الفتيان فاخذ هذا
بكمي وهذا بكمي الاخر فقال احدهما هذا غلامي وقال الاخر هذا غلامي فمر بي الى
نصر المجت الزاهد فقلت يا ابا نصر الله الله في فاخذ ابو نصر بتلابيبي وقال لمن
انت قلت غلامك فقال خلوا عنه فخلوا عني فاخذ بيدي ومضيت معه وكان شاب
ابتداي فتعلمت القرآن والعلم بركته ذكر ابي بكر بن ابي مريم رحمه الله شابي قال
الحسن بن علي الشكوني كان لابي بكر بن ابي مريم في خده شلكان من الدموع وقال
بقية بن الوليد اخذت بيد عبد الله بن المبارك فادخلته على ابي بكر بن ابي مريم وضمون
بن عمرو فسمع منهما فلما خرج قال يا ابا الحمد تمسك بشيخيك ذكر ابي حمزه
البغدادي رحمه الله صحب السري السقطي كان يتكلم ببغداد في جامع الرصافه
وكان عالما بالقرآت فتكلم يوما في جامع المدينه فتغير عليه حاله وسقط عن رتبته
ومات في الجمعة الثانيه وكان من رفقاء ابي تراب النخشبي في اسفاره وهو من اولاد
عيسى بن ابان وكان احمد بن حنبل رحمه الله اذا جرى في مجلسه شئ من كلام القوم
يقول لابي حمزه ما تقول فيها يا صوفي فدخل البصره مرارا وصحب ايضا سريا
الحارث توفي سنة تسع وثمانين ومائتين قال ابو حمزه من المحال ان تحبه ثم لا تذكره
ومن المحال ان تذكره ثم لا يوجد لك طعم ذكره ومن المحال ان يوجد لك طعم ذكره ثم لا
يشغلك بذكره اخبرنا احمد بن علي بن خلف ثنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا بكر
الرازي يقول سمعت خير النساج يقول سمعت ابا حمزه يقول خرجت من بلاد الروم

فوقفت على راهب فقلت له هل عندك من خبر من قد مضى قال فرق في الجنه وفريق
في السعير قال واخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت نصر بن ابي نصر يقول سمعت
محمد بن عبد الله البغدادي قال سمعت الجنيد يقول وافى ابو حمزه من مكه وعليه وشاح
السفر فسلمت عليه وشهيته فالسكاح وعصيده فخلني بهما فاخذت مملوك دقيق
وعشره ارطال لحم وباذنجان وخل واخذت عشره ارطال دبس وعملنا له عصيده
وشكباجه ووضعنا هما في حصير لنا وادخلته الدار واسبلت الستر فدخل واكل
كله فلما فرغ من اكله دخلت عليه وقد اتى على كله فقال لي يا ابا العاصم لا تعجب
لهذا من مكه الا الاكلة الثالثه وقال ابو حمزه من رزق بلقمة اشيا فقد لحا
من اله فات بطن خالع قلب قانع وفقر دايم معه زهد حاضر وصبر كامل معه
ذكر دايم ذكر ابي حمزه الخراساني رحمه الله اصله من نيسابور صحب مشايخ
بغداد وسافر مع ابي تراب النخشبي وابي سعيد الخراز وهو من افتى المشايخ واورعهم
قال ابو حمزه من استغزر ذكر الموت حبب اليه كل باق وبغض اليه كل فان وقال
العارف يخاف زوال ما اعطى والخايف يخاف نزول ما وعد والعارف عيشه يوما
بيوم ويأخذ عيشه يوما بيوم وسأله رجل فقال له اوصني فقال له هيئ زادك
للسفر الذي بين يديك فكأني بك وانت في جملة الراحلين عن منزلك وهيئ لمسكنك
منزلا تنزل فيه اذا نزل اهل الصفوه منازلهم ليلا تبقى متحسرا ذكر ابو القاسم
الحكيم السمرقندي رحمه الله قال ابو العباس النسوي له كلام في آفات النفوس والاعمال
ترجع الى علوم شتى علم المعاملات وعلم الظاهر حتى استقصى في اخر عمره سيل ابو
القاسم الحكيم عن علامة الاستدراج فقال اذا رأيت الله يزيدك نعما ورأيت
نفسك تزداد عصيانا فاعلم انك مستدرج ثم قال كم من مستدرج بالاحسان اليه
وكم من مغتر بالثناء عليه وكم من مفتون بالستر عليه وقال يحيى بن محمد بن سلام رأيت

ابا القاسم في النوم بعد وفاته ثلاث فقلت ما فعل الله بك فقال انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا وقانا عذاب السموم وقال ابو القاسم الحكيم ليس الاعمى من يعمى بصره وانما الاعمى من تعمى بصيرته قال الله عز وجل فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور

ذكر اني عبد الله بن الجلاء بغدادي الاصل

رحمه الله صحب ابا تراب النخشبي ولقي ابا عبيد البسري وكان مذهبه في سفره التوكل والتجريد وكان عالما ورعا قال ابو العباس السوي كان ابو عمرو ابن نجيد يقول ثلاثة من ائمة الصوفية كانوا في زمن الجنيد ببغداد وابو عثمن بنيابور وابو عبد الله بن الجلاء بالشام وكان حاوز مكة بعد اشفاره ثم انتقل الى الشام وسكن دمشق وبها توفي قال الداقي لقيت نيفا وثلثمائة من المشايخ المشهورين بالفضل فما رايت احدا بين يدي الله وهو يعلم انه بين يدي الله اهيب من ابن الجلاء قال جعفر المزاعي وكان من كبار اصحاب الحديث نظر الي وانا مجتمع فقال ايش انت قلت رجل من اصحاب الحديث قال فلم جيتني قلت احببت ان اكتب عنك قال لي اقعد فاخرج الي خبزا وادما وقال لي كل اولا ثم اعطاني درهمين وقال اذا اردت الحديث فعليك بابن جوصا واذا اردت ان تاكل شيئا واجعت الي قطعه فارجع الي قال احمد ان بكر لقيت ابا عبد الله بن الجلاء في الطواف فقال لي من اين اجرمت قلت من بيت المقدس فقال على اي طريق جيت قلت على طريق نتوكل قال على التوكل قلت نعم قال انا اعرف من حج اثنين وخمسين حجه على التوكل وهو نستغفر الله منها فقلت يا عم بحق هذه البنيه من هو قال انا واستغفروا الله من ذلك وبكى

ذكر ابي عبد الله الزودباري رحمه الله

وزوذبار قريه من قرى بغداد وهو ابن اخت ابي علي الزوذباري وكان اهل بيته وزراء الكتب الحديث وكان يعرف الفقه واللغه والنحو وكان مع هذا كله ازهد خلق الله في الدنيا وكان متبتلا في لباسه واكله ما كان يبالي ما يلبس وما ياكل كان

يقول ما اكلت لحما بشهوة قط كان له حلقه القران ومجلس للاملاء تكن صفوة

بنا جل الخ الشام سيل ابو عبد الله في قول الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا الرضا على مر القضاء والصبر على البلاء والشكر في النعماء وقال ابو عبد الله كنت راكبا على جمل في طريق مكه فزلت رجل الجمل في الرمل فقلت جل الله فقال الجمل بلسان فصيح جل الله

ذكر ابو عمرو الدمشقي احد مشايخ الشام رحمه الله

صحب ابا عبد الله بن الجلاء ورد على من تكلم في دم الارواح والشواهد قال ابو عمرو الدمشقي كما فرض الله عز وجل على الانبيا اظهار الايات والمعجزات كذلك فرض على الاولياء كتمانها فاحتى لا يفتتن بها الخلق وقال ابو عمرو الدمشقي رحمه الله حقيقة الخوف ان لا تخاف مع الله احدا

ذكر ابي علي الروذباري رحمه الله من اهل بغداد سكن

مصر وصار شيخها ومات بها صحب الجنيد والنوري والمسوحي بعد اذ وصحب ابا عبد الله بن الجلاء بالشام كان عالما حافظا للحديث قال ابي علي الزوذباري فضل المقال على الفعال منقصه وفضل الفعال على المقال مكرمه وسئل عن التصوف فقال هذا مذهب كله جد فلا تخلطوه بشئ من الهزل وقال لو تكلم اهل التوحيد لسان التجريد لما بقي محب الا مات وقال ما اظهر من نعمه دليل على ما بطن من كرمه وقال الرضى لمن لا يصبر ولا كما لمن لا يشكر وبالله وصل العارفون الى محبته وشكروه على نعمته وقال ابو علي الزوذباري رحمه الله

روحي اليك بكلها قد اجمعت ... لو ان فيك هلاكها ما اقلعت

تبكي عليك بكلها عن كلها ... حتى يقال من البكا تقطعت

فانظر اليها نظرة بتعطف ... فلطال ما متعتها فتمتعت

قال ابو علي والاهم قبل افعالهم وعاداتهم قبل افعالهم ثم جازاهم بافعالهم وقال ابو علي الزوذباري كان استاذي في التصوف الجنيد واستاذي في الفقه ابو العباس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن سرخ واستاذي في الادب ثعلب واستاذي في الحديث ابرهيم الحربي ذكر ابي
طالب المشائي رحمه الله اخبرنا احمد بن علي المقري نا هبة الله بن الحسن نا عبد الوهاب
بن علي نا يوشد قال قرئ على ابي الحسن المصري قال سمعت ابرهيم بن عبد السلام الضرير
يقول سمعت عباس الدوري يقول سمعت ابا طالب المشائي يقول قال اصحت ذات يوم
وليس عندي شيء وانا في دار قورا واسعه فقلت فيما بيني وبين نفسي اللهم اني علم انك
ترزق بابراك الخنزير اللهم ارزقني قال فقال لي قائل من خلفي دراهم تزيد وتنقص
قال فقلت في نفسي دقيق ليس اعلم به ليس لي خبط قال فوقع الي صره فيها خمس مائة
درهم

فصل في ذكر جماعة من صالحي اصبهان

اهل القرية رحمهم الله منهم جعفر بن محمد بن سليمان

كان من الاخيار صحب احمد بن جعفر بن هاني رحمه الله وابا عبد الله الصالحاني رحمه
الله وكان كثير العباده يحيي الليل بالصلاه وكان له في المحراب حال عجب من سماع
القران والفهم فيه قال ابو منصور معمر بلغني عنه انه قال كنت اسال الله عز وجل حالا
جليلا فرايت في النوم هاتفا يقول لي يا ابا جعفر سل الله عز وجل الحال على قدر
الزمان والوقت ذكر ابي سعيد الزاري من قريه زازان رحمه الله كان من
الصالحين الورعين قال ابو منصور معمر بلغني انه لم ينم بالليل شتين مع بذله وانطعام
طعامه ومواساته للفقراء صحب ابا بكر بن ابرويه وابا جعفر الحسن وانفق على
اصحابنا من اهل المدينه والبلد وكان يتخذ الدعوات يجتمع في داره متصوفه البلد
والمدينه مقدار ثلثمايه نفس واكثر وكان ابو بكر بن ابرويه ينبسط اليه ويبيت
في داره قال ابو منصور معمر كان لا يابته فقير ولا جماعه من المتصوفه الا بدأه بالطعام
ثم سأله عن خبره وزمانه مضينا مع ابي مسلم السقا وجماعه من اصحابه الى زيارته فجين
دخلنا قالوا فاتوا الطعام قال وقال لهذا اوصاني استاذي وشيخي ان لا اكلم الفقير حتى

طبعه قال وسمعته يقول كان ابو بكر بن ابرويه وابو جعفر بن الحسن واصحابهما ليله
في داري فلما اكلوا الطعام اخذوا في السماع فقال ابو بكر بن ابرويه يا ابا سعيد افرد
لي موضعا انام فيه فافردت له بيتا وطرحت له مضربه فنام عليها والقيت عليه
الدواج وجئت الى عند اصحابنا فلما فرغ اصحابنا من السماع نام بعضهم وتبطر بعضهم
وصلوا ثم ناموا فلما اصبحنا اذن ابو جعفر بن الحسن ومضيت الى ابي بكر بن ابرويه
وهو مضطجع على المضربه فقلت له تطهر فقام وتقدم وصلى بالناس الغداه وكان
على طهارته العتمه فبعد ذلك سالته فقال ختمت ختمه على تلك الحال ذكر
ابي مسلم البنيارزي من قريه بنيارت بقرب المدينه كان رجلا عابدا خايفا
يشهد خوف الله عز وجل في وحمه وشاهده صحب ابا عبد الرحمن الودركاباذي وكان
بينه وبين ابي مسلم المطرز الاخوه والصحبه الوكيده قال ابو منصور معمر بلغني
انه رؤي ماشيا على الما قال وقال لي دققت يوما الباب على ابي عبد الرحمن
الودركاباذي فكلمني من السطح وقال ارفع ذيلك وكان يطرح فيه شيئا من السطح
ربعت اليه حجري وكنت بلا شراويل فقال لي من السطح احسنت انت من اصحابنا
قال ولقد زرته يوما مع ابي عبد الله ابن مهدي فلما دخلنا مسجده في القريه
قام الي عبد الله فوضع ابو عبد الله وجهه على وجهه وجرى دموعه على وجه
ابي مسلم وكان ابو مسلم رجلا وجلا ليتا حسن الشيما مصفر الوجه اذا رايته ذكرت
الله عز وجل برؤيته ذكر ابي بكر الزازاني رحمه الله كان رجلا متورعا مجتهدا
قال ابو منصور معمر ما رايت في المشايخ اكثر بكاء منه لم يزده مزيد مبتدي الا
صار شيئا له من كثره عبادته وبكايه وحرقته وقله صبره على سماع القران
وسنه حركاته واضطرابه عند السماع وذكر الله عز وجل خرج الى مكة في ابتداء
امره ولقي المشايخ من المتصوفه وجاور بمكه سنة قال فسمعته يقول كنت بمكه

فضاق وقتي وخرجت الى اليمن فربح لي بدينار فلما اردت الرجوع الى مكه كان عليّ
خلق فقلت اشترى بهذا الدينار قميصا البسه فلما اردت دخول مكه وقد ذهب
الدينار بين حجرين وعلمت عليه علامه فدخلت مكه وفرغت من الطواف ثم جئت
الى عبد الله بن عمرو الرخجي فسالته مسئله فقال لي امض واخرج الدينار الذي دفنته
واجعله على راسك قال يعني ففعلت ثم اتيته وسالته فاجابني قال ابو منصور
قل من صحبه الا اثر عليه بركاته وقيل انه لم ترعينه قط محفوفه وما صحبه جد
الا اجتهد عليه في صلاة الليل واذا حضر في اجتماع وفر عوام من السماع دخل
المحراب فكان يركع وينجد الى الصباح

فصل في ذكر جماعة من الاولياء لا يعرف اسماؤهم رحمهم الله

اخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ثنا
عبد الرحمن بن احمد بن حمديه ببغداد ثنا جعفر بن محمد الخلدي ثنا احمد بن محمد بن
مسروق ثنا احمد بن مشق قال سمعت بشر بن الحارث يقول رايت محذوما ما بغداد
قد قطع الجذام يديه ورجليه وهو اعمى فجعلت انظر اليه اذ ضرع فاخذ راسه
فوضعته في حجري ثم قلت يا ايها المحذوم مكفوف ومضروع فافاق وقد سمع
كلامي فقال من هذا المتكلف الذي يدخل بيني وبين مولاي قال وحدثنا جعفر
الخلدي ثنا احمد بن محمد بن مسروق ثنا ابو عبد الله الصوفي غلام منصور حدثنا
منصور عن عبد الواحد بن زيد قال دخلنا على مبتلى بالبصرة وقد قطع الجذام
يديه ورجليه وقد ذهب بصره والنمل يجمل لحمه فلما احسن بنا بكى فقال اتدرون
لم بكيت ما بكيت لما بي انما بكيت بكم مما بي اخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحاف في كتابه
ثنا معمر بن احمد في كتابه ثنا الحسن بن جعفر الرفاعي ثنا محمد بن علي صاحب الهرجوزي
ثنا ابو عبد الله البخشناني حدثني محمود الاصبهاني قال كان معنا باوكاش اسود
يجمع المباحات فعرونا وعرا الاسود معنا فاشتهى الاسود وفرق بين راسه

وجسده فخرجت انا واصحابي الى المصرع فاذا الاسود مطروح بين القتلى وبداه تحت
صدره فقلنا على سبيل المزاح يا ميمون ترى كم زوجك الله من الحور العين فاخرج
يده من تحت صدره وقال بالاصابع ثلاثة ثم رد يده الى تحت جسده ولم يكن
عليه الزاش قال ابو منصور ومعمر وسمعت احمد بن منصور يقول سمعت ابا علي الاسدي
يقول سمعت محمد بن الحسن الاهوازي يقول سمعت عيسى بن محمد العلوي يقول سمعت
ابن محبوب يقول مررت ببعض الطريق فرايت شابا حسن الوجه نظيف الثياب
في عنقه غل وثيقة في رجليه قيد منيع فقال لي يا ابن محبوب فالتفت اليه متعجبا
اذ سماني ولم يكن يعرفني فقال اما ترى مولاك ان تمم لحبته حتى علق وقيدني
قال له ان كنت راضيا فما ابالي تم ولي عيني وهو يقول شعر

على بعدك لا صبر من عادته القرب ولا يقوى على ضدك من تمه الحب
فان لم ترك العين فقد اثبتك القلب

روى عن ابي بكر الزقاق قال خرجت
الى الحج فنزلنا الحفه فطرنا فلحقنا السيل فنجى الناس الا رجلا واحدا محرما في محمل
فلحقه السيل وحمله فسمعته يقول لبيك اللهم لبيك ان كنت ابتليت فطالما عافيت
فمضى به السيل الى البحر وغرق وقال ابو محمد الكتاني خرجت الى الحج فلما دخلت بغداد
مضيت الى مجلس بعض الشيوخ فرايت شابا حسن الوجه عليه ثياب قضب فوقف في
ناحية المسجد وقال ايها الشيخ ما حقيقة البلا فاعرض عنه الشيخ ثم سأله ثانيا وثالثا
فقال في الرابع يا فتى اراك تدعو بالبلا حتى تقع في البلا فقال الكتاني فخرجت
الى الحج وكان ذلك الشاب في قلبي فرجعت الى بغداد بعد اربع سنين فكنت اسال عن
الشاب حتى اخبرت ان قول الشيخ لحق في الشاب فمضيت مع بعض اصحابنا حتى جاوزنا
الخرابات فاذا في وسط الخرابات مسجد فدخلنا المسجد واذا ذلك الشاب جالس
وبيده سبع من القرآن يقرأ فيه فسلمنا عليه فرد علينا السلام بلسان ضعيف فرايته

بحيل الجسم ملتزق الجلد بالعظم فقلت له حبيبي قد تحقق فيك قول الشيخ فقال نعم ما
زلت ادور حول البلاء حتى وقعت في البلا فبكى وابكاني وخرجت من عنده باكيا اخبرنا
محمد بن الحسن بن سليمان ابن حمديه، جعفر الخلدي، احمد بن مسروق، محمد بن الحسين حدثني
روح بن سلمه الوراق قال بتنا ليلة مع رجل بالساحل بشيرا فبكى حتى طلع الفجر فقال
جرمي عظيم وعفوك كبير فاجمع بين جرمي وعفوك يا كريم فتصايح الناس من كل ناحيه
وعن جعفر الخلدي قال خرج جماعة من الفقرا الى البادية فخرج عليهم لص شاهر سيفه
فتقدم الى فقير فحز قفاه ليضربه بالسيف فكشف الفقير عن ضبنه وقال له اضرب
فضربه فكانه وقع الضربه على الحديد فلم يعمل فيه وجف يد اللص مكانه وقيل
افتتن اهل مصر باني الحسن الدينوري فقيل للامير ابن الاخشيد فاراد ان ينفيه
فبعث اليه صاحب الشرط فجا اليه وقال ان الامير يامرك ان تخرج فقال اذهب
عافاك الله واشتغل بشانك فقال لا بد ان تخرج فقال ويحك انا ارحمك
فارحم نفسك فمد يده الى الشيخ ابي الحسن الدينوري على ان ياخذه ثم صاح ويلي
ويلي جوفي فانتوه بطشت فطرح فيه كبده قطعا قطعا فاركوه وهو ميت فجا
اليه الامير فقال الله الله ليس بيننا وبينك عمل فقال اذهب عافاك الله فاني
استعفر والله من ذلك الوقت فانها كانت وقت غفلة فصل اخر في ذكر
جماعه من الصالحين والعارفين من اهل اصبهان رحمة الله عليهم اجمعين ذكر يحيى
الكلاتي من قريه كلان رحمه الله كان خاصه من اصحاب احمد بن مموية وكان رجلا
متورعا محترفا بالايام بالليل يصلي الى الصباح قال يحيى الكلاتي كنت في مفازه مع
قافله وكانت ليلة مظلمه فجا الرعد والبرق فتحيرنا وكدنا نهلك فاخذت خشبة
من الطرفا وقرات عليها فاتحه الكتاب فاشتعل راسها فتقدمت القافله وذلك في
يدي كالشمعه ممسيا نصوها فرسخين فلما قربنا من المنزل طرحتها من يدي فانطفا

فنظرت

فنظرت في راسها وما احترق منها الا الجلده الحمرا قال ابو منصور معمر وسمعت
غير واحد من اصحابنا يقولون حضرنا مع يحيى الكلاتي ليله فتقدم السراج فقالوا
ما تو تلك الدبه لدبه عتيقه يابسه فاخذها وضرب البرز منها صبا فتعجبنا من ذلك
قال وسمعت ابا عيسى الاسكاف يقول حضرت ليله مع يحيى الكلاتي فتقدم البرز من
السراج فحرك شفتيه وقرا واشار باصبعه حول السراج فكان يمضي الى الصباح فلما
اصبحنا اطفاه بعض اصحابنا فقال يحيى لو تركتموه لكان يمضي الى ان يطفا وقال يحيى
الكلاتي لما خرجت الى الحج ودخلت البادية ضللت ليله عن القافله فسمعت صوت
احمد بن مموية يقول يا فارس شيته على اليمين فاخذت طريق اليمين وبلغت القافله فلما
رجعت من الحج دخلت على احمد بن مموية فقال لي هل سمعت بدا في تلك الليله التي ضللت
فيها عن القافله قلت نعم بيدا يك ادركت القافله ذكر احمد بن حبويه رحمه الله
كان من قرب البلد وكان اكارا وكان رجلا من اولياء الله حواعا كا يحيي الليل في زكعه
ربما ختمه وكانت له اوقات يغيب فيها وربما دخل في الصلاه فلا يشعر بشيء
خارج من الصلاه وكان كثير العيال والاولاد ذكورا واناث وكانت امراته توضيء
الصبيان وتقول اسكتوا حتى تقوم ابوكم الى الصلاه ثم افعلوا ما شيتم لانه كان يغيب
في المحراب والصلاه عن جلبة الصبيان من قوه حاله قال عثمن بن ابرهيم كنت في ابتدا امري
طلب من اصحبه من اهل النسك والتصوف فرايت احمد بن حبويه وسالته النصحه فامرني
بالخلوه والانفراد واوصاني ان لا اكل ثلثه ايام ثم ايته قال فرجعت الى خلوتي ونسيت
وعده فلم ايته في اليوم الثالث فلما كان يوم الجمعه لقيته في الجامع فقال ليش وعدتني
ان تاتيني قلت نسيت الوعد قال وهل اكلت شيا قلت نعم ولكنا اوا فقد ثلثه
ايام فلما ابطات لم اكل ولم اشرب من ذلك اليوم وكان اسبوعا فاخذ من سقايه
المسجد شربه ماء وشربها قال محمد بن احمد القصار كنت بمكه وكان احمد بن حبويه

معنا في الحج في تلك السنة فاعتل بمكة علة شديدة فطمح بعض المصريين بحب الرمان فحمل اليه قليل مرة من ذلك فقال لا آربده فالحوا عليه فقال لي عاهدت الله منذ كذا سنة ان لا اكل الفواكه وحب الرمان من الفواكه قال فزادت عليه العلة ووقع فيه العمل الكثير حتى فر منه الناس والاصحاب فجئ على تلك الحال ثم مات في البادية رحمه الله

ابي الغريب الاصبهاني رحمه الله لقي المتقدمين من المشايخ اقام بطرطوس برهة ثم رجع الى مكة ثم رجع الى شيراز فاعتل فيها علة شديدا اظنها انه يموت فقال ان مت بشيراز فادفني في مقابر اليهود فتعجبنا من قوله وسالنا عن ذلك فقال اني سالت الله عز وجل ان يكون موتي بطرطوس ولا اشك ان موتي يكون هنالك فبرئ من العلة وخرج واخره مات بطرطوس

قال الحسين بن جعفر دخلنا على ابي الغريب بطرطوس وقد زمنت فخذاه وشق من وركه الى ركبته وسالمنه القيح الكثير وهو محاله عجيبه فقال له بعض اصحابنا كيف انت فقال كما ترى وبعد ما قلت مستهل الصرمات بطرطوس فضل قال ابو علي الرقاعي رحمه الله دخلت الشام سنة سبعين وثلثمايه فرايت بقايا المشايخ ومنهم ابا محمد المرعشي فسالته عن حكايته مع الخضر عليه السلام فقال كنت اصطاد السمك في نهر انطاكيه فاذا انا بشيخ من جانب النهر تعول انت ابو محمد المرعشي فقلت نعم فقال لي انصطاد المشبحات فقلت على البديهه المشبحات محفوظات ولكني مسلط على الناشيات فقال احسنت وغاب عني فاظنه كان الخضر عليه السلام وقال ابو عثمن سعيد بن سلام المغربي كنت في ابتداء امري في جزيره سقليه وكان لي قرين وكلب فكنت اصطاد الوحش وكان لي قعب فيه لبن فجئت يوما لاشرب اللبن فنبح علي كلبي وحمل علي حملة شديده منعني عن شرب اللبن فتعجبت منه وتاخرت ثم تصدقت ثانيا لاشربه فحمل علي الكلب ثانيا فاخرت فلما كان الثالث قصدت

لاشرب فانبح الكلب علي فتعجبت وشربت اللبن فتهرا من ساعته ولعل الكلب كان يطلع الى حيته جعل راسها في اللبن فبذل نفسه اشفاقا علي فضار ذلك سبب نوبتي ودهولي في هذا الامر فانظر الى وفا ذلك الكلب

في ذكر جماعه من حفاظ الحديث الوزعير يعرفون بالكنى رحمهم الله منهم ابو سعيد الرازي رحمه الله واسمه احمد ابن الفرات مدفون بمقبره مردبان قبره مشهور يزار مات سنة ثمان وخمسين ومايتين غسله محمد بن عاصم المديني وصلى عليه ابرهيم بن احمد الخطابي قال ابو صالح الحلاب كان ابو مسعود محدث باصبهان خمسه واربعين سنه قال ابو مسعود كتبت الحديث وانا ابن ثنتي عشره سنه وذكرت بالحفظ وانا ابن ثمان عشره سنه فتميت الرويزي الحافظ وقال احمد بن حنبل رحمه الله ما تحت اديم السما احد احفظ لاخبار الرسول صلى الله عليه وسلم من احمد بن الفرات قال ابو مسعود كنت في مجلس يزيد بن هرون وانا على شط نهر العتاميا ويزيد بن هرون يحدث الناس فلما فرغ مر بي رجل فقال لي يا هذا لو كتبت هذه الاحاديث كان اصلح من ان تلعب اما قال فقلت مكانك فامرت عليه المجلس من غير ان اكون كتبته فمر متعجبا حتى صار الى عند يزيد بن هرون فقال له يا ابا خالد ان هاهنا شابا كان من قصته وامره كذا وكذا فقال يزيد بن هرون ادعه لي فجاء الرجل فقال ان ابا خالد يدعوك فلما نظر اليه واذا هو جالس مع نفر فسلم عليه فقال لي من انت قلت رجل غريب فقال من اين قلت من الري قال لقيت ابا مسعود الرازي قال قلت انا ابو مسعود الرازي فقال اقرب مني فما اجد اجوز هذا المجلس منك فجلست معه فجعل يحدثني واجده ثم قام فاخذ بيدي فانطلقنا الى منزله فدخل فخرج الي ومعه صره فيها اربع مايه درهم فقال اجعل هذا نفقة قال فخرجت الى عبد الرزاق

ذكر ابي بكر بن ابي عاصم واسمه احمد بن عمرو بن ابي عاصم رحمه الله كان قاضي اصبهان ثلثه عشر سنة

كان حافظا عالما كثير الحديث ولي القضا باصبهان بعد صالح بن احمد بن حنبل مات باصبهان
وقبره بمقبره كرّان قال ابن ابي عاصم صار الي من حرة القضا زيادة على اربعمائة الف
ما اكلت منه اكلة ولا لبست منه ثوبا وما حاسبت عليه احدا قط قال ابن ابي عاصم
لما كان من امر العلوي بالبصرة ما كان ذهبت كتبي فلم يبق منها شيء فاعدت من ظهر
قلبي خمسين الف حديث كنت امر الي دكان نقال فكنت اكتب بصوء شراجه فتعذر
بعد ذلك في نفسي اني ثم استاذن صاحب السراج فذهبت الي البحر فغسلته ثم اعدته
ثانيا ﴿ فصل في ذكر جماعة من متصوفة اصبهان ماتوا في العشرة منهم ابو بكر الفوطي
رحمه الله سافر ولقي المشايخ وحج حجا ورجع الي اصبهان في ايام علي بن سهل وكان له
عبارة حسنة في علوم التصوف فسمع علي بن محمد الاسواري صاحب الخشوعي كلامه
وعبارته فترك الخشوعي واختلف الي صحبة ابي بكر الفوطي فوجد الخشوعي من ذلك
وجدا شديدا وخاف ان يخرجه من السفر فما زال يداري عليا الاسواري ويلاطفه
ويصف وجده على فراقه حتى ترك الفوطي وعاد الي صحبة ابي عبد الله الخشوعي
احمد بن بكر الاصبهاني رحمه الله من قرية كرسكان وكان فقيرا مجردا خرج الي
الحج وقطع البوادي وغزا الغزوات وحمل المشقات وكان جوّاعا صبارا حاجا
حافيا مرارا وكان لا ياكل الطعام شهرا فقوي على ذلك صحب بطرطوس ابا محمد مهلب
المصري ﴿ ذكر ابي عثمان محمد بن عبد الرحمن الاصبهاني نزيل بخارا رحمه الله كان من
اصحاب ابي بكر بن خايج خرج الي خراسان واقام ببخارا مقبولا هناك واجتمع اليه
المريدون والاصحاب فصار شيخ بخارا في المذهب والتصوف مات ببخارا فصل
في ذكر جماعة من زهاد اهل اصبهان وصالحيهم رحمهم الله ذكرت اسماءهم على طريق
الاختصار وذكرت لبعضهم احوالا وكرامات منهم ابو الحسن علي بن محمد بن المرزبان
الاسواري كان زاهدا ورعا كثير العبادة ادب نفسه بالجوع والعطش قال ابو الحسن

علي

علي بن الاسواري طالبتني نفسي بالتزوج فقمت في الشمس في نهاية الضيف والحر في
الصلاة والعرق يسيل مني حتى ختمت ختمة في ركعتين على تلك الحالة وسألت الله عز وجل
ان يذهب عني تلك الشهوة فذهب مني ﴿ ذكر ابي بكر محمود ابن الفرج الودكاباذي
رحمه الله كان من اولياء الله الصالحين قال ابو الحسن اللبناني كنت اصحب ابا بكر محمود بن
الفرج وكان يجمع في كل اسبوع دراهم فيفرقها على اصحابه قال ولم يكن يذكرني في ذلك
فكنت يوما جالسا في مسجدي وخطر على قلبي ان ابا بكر يجمع لاصحابه وينساني فكنت ذاكرا
في اضافه وقت قيامه خاطري حتى دخل ابو بكر وقال يا ابا الحسن لا تنافرني في شركك
فاني حرمت ما اجمعه على نفسي وعيالي وقد ادخلتك في جملة عيالي وقال ابو بكر
الخفاف المذكر كنت مع احمد بن ابي شعيب وابي بكر الودكاباذي وجماعة من الاخيار
في رباط ابي بكر المغازلي ليلة فلما اصبحنا دخل الرباط رجل وقال ازيد ابا بكر الودكاباذي
فقال ابو بكر ما لك فقال الله الله في امري فاني رجل فقير وزوجت ابنة لي من رجل
وليس لي نفقه وانا متحير فقال له ابو بكر امض الآن وارجع بعد العصر فقال ابو بكر
الخفاف فما برح من الرباط ولم يفارقنا ابو بكر ولم ياته احد فلما صلى العصر حاد لك
الرجل فخرج ابو بكر من جيبه ودفعها الي الرجل فلما خرج الرجل قلنا له يا ابا بكر من
اين هذا فانه لم ياتك احد ولم نفارقنا ولا نظن ان ذلك كان معك فما زلنا نلح عليه
ونساله حتى قال اعلموا اني كلما احتجت الي شيء بالضرورة ادعو الي الخضر عليه السلام
فيقضيات بطرطوس ﴿ ذكر ابي عبد الرحمن عبيد الله بن يحيى الودكاباذي رحمه الله
كان زاهدا متورعا مجتهدا كثير الاجتهاد والعبادة صحب ابا عبد الله الخشوعي وابا عبد الله
محمد بن يوسف قبل الكبر وضعف ورجع الي العلم وكانت له بضاعة يتجر فيها جعل تلك
البضاعة عدة لوزعه واستغنائه عن الناس وكان يحدث ويكتب عنه ويسمع كان
الناس يذهبون اليه في حاجاتهم فيدعوا الله عز وجل لهم وعرف باجابة الدعوة ﴿ ذكر

ابي محمد عبد الله بن محمد بن صالح الاسواري رحمه الله كان من خيار اولياء الله وكان من اصحاب ابي الحسن الاسواري كان يقول له ابو الحسن الاسواري يا ابا محمد الاسم لي والعمل لك قيل كان يصلي في اليوم الف ركعه وكان مستجاب الدعوة ذكر عباس الطامذي رحمه الله قال ابو مسلم دخل جماعة على عباس الطامذي فقرا رجل القران فما زال العباس يبكي وسيل دموعه على لحيته حتى تعجب الناس منه فلما سكن قال له بعض الحاضرين يا ابا الفضل ما بالنا اذا قرئ القران عندنا لا نبكي كما بكيت فاخذ العباس بلحيته نفسه وقال رجل جالس بباب الله عز وجل كذا سنة ووجد من البلوى والفقر ما وجد فاذا سمع كلام الله عز وجل فرغ قلبه وجيبني سوقي فقول لم لا اجد من البكا مثل ما تجد ليس هذا الامر باللعب انما هو بالصدق ذكر ابي الحسن علي بن متويه رحمه الله كان الغالب عليه الزهد والعباده الكثيره وترك الشهوات ورزق حسن الصوت بالقران فكان الناس يتوبه ويسمعون قراته في تراويحه في شهر رمضان قيل ترك الشهوات فكلما اشتهى شهوه من الطعام اصلحه وطبخه فسمه ثم فرقه على الفقرا والجيران وكان حظه من الشهوات الشم قيل انه ضعف وكان يحمل الى الجمعه في المحفه فخرج يوم الجمعه ليقعد في المحفه فراى المحفه مسنده الى حايط لبعض عمال السلطان فامتنع من قعوده في تلك المحفه من دقة ورعه وكان له بيت ينفرد فيه ويصلي ليله ونهاره وقيل كان واقفا في الجامع واخوه ابرهيم بن متويه يودن فسيل عن الدنيا ما هي فاشار الى اذان اخيه انه الدنيا ذكر ابي عامر الخزاعي رحمه الله كان الغالب عليه دقه الورع والعباده الدايمه ليلا ونهارا قيل بنا مسجدا كان خرابا فلما فرغ من بنايه وجد قطعه اجره تحت بكره البير التي كان يستقي منها طين المسجد فقال من اين هذه الاجره قالوا اخذنا من الطريق فامر بهدم المسجد وبناه ثانيا تورعا عن استعمال اجره ماخوذه من الطريق وكان

بينه

بينه وبين ابرهيم وحشه فخرج ابرهيم الى بغداذ ورجع الى اصبهان وقبر ابو عامر فلما مات ابرهيم دفن بقرب ابي عامر في مقابر اصل القبه وقبرهما بازدان عليهما العلامه رحمهما الله فصل في ذكر جماعة منهم اقتصرت على اسمايهم دون ذكر احوالهم وعند ذكرهم نزل الرحيمه محمد بن عبيد الله بن مرزبان الواعظ ثنا عامر بن ناجيه ثنا الحسن بن علي ثنا ابو علي السنبلاني بعد من الابدال ثنا يسار بن عمير من العباد ثنا زيد بن بنداز المحواني صام هو وابنه وامراته اربعين سنه ثنا مجاب بن حوره العابد ثنا محمد بن الحسين الخشوعي من الابزار ثنا الحسن بن مزيد ثنا عبيد الله بن يحيى المديني ثنا ابو بكر بن واضح ثنا عبد العزيز بن محمد الخفاف ثنا محمد بن الحسين بن منصور ثنا علي بن الحسين بن منصور ثنا محمد بن جعفر بن حفص المعازلي المعدل ثنا عبد الرحمن بن محمد بن شيباه المذكر ثنا محمد بن عبد الله بن ممشاد المعروف بالقنبيل ثنا عبد الرحمن بن محمد بن شبشا القرطبي المودن ثنا احمد بن فاده ثنا احمد بن معويه ثنا محمد بن عبد الرحيم بن شبيب المقري ثنا عبيد الله بن احمد بن عقبه المجرث ثنا محمد بن العباس بن خالد ثنا ابو عبد الله ابو بشر الوكيدي ذكر طيف اخي رجاء بن ضهيب المعوالي احد الزاهدين ثنا احمد بن محمد بن اسحق بن مزيد بن عجلان حتن رجاء بن ضهيب من عباد الله الصالحين ثنا موسى بن عبد الرحمن الخزاز كان من الذاكرين له العباده الكثيره ثنا الهذيل بن معويه الفرسابي كان من الاولياء واخوه احمد بن معويه من المتعبدين زوجا عن الحسين بن حفص ثنا احمد بن مهدي بن رستم كان ذا مال كثير فانفقه كله على العلم نحو ثلثماية الف درهم وذكر انه لم يعرف له فراش ابعين سنه ذكر طيفه اخرى من اصحاب محمد بن يوسف البنا واصحاب علي بن سهل رحمهم الله ابو عبد الله الضالحاني والحسن اللبناني وابو بكر ابن خازم وابو بكر ابن الخفاف المذكر وابو عبد الله بن مسجه وابو اسحق البلطاني وابو حامد ابن رشته المحمال وابو الحسين البقيله ومن اهل المدينه

ابو بكر بن واضح واسمه عبد الله وابو حفص بن واضح وابو محمد وابو عبد الله وابو الحسين
وابو عمر واولاد ابي بكر بن ابن رويه وابو الحسين الصقال وابو الحسين ابن صافي وابو الحسن
ابن حسنوله ومن اهل سمايا محمد بن نضر والقاسم بن علي واحمد بن شعيب رحمهم الله
ذكر طبقه اخرى من مصنفة البلد ابو عبد الله البناني وعبد المنعم بن حيان
وابو مسلم السقا واسمه عبد الرحمن دماشاده بن بطه وابو بكر بن ممشا ابن حسنوله وابو
مسلم المطرز وابو بكر الشعراني وعبد الله الشعراني وابو بكر الزعفراني هذا
اخر الاسما المجرده ولو ذكرت اخبارهم واحوالهم وكرامتهم لطال الكتاب وفي ذكرهم
حيوة للقلوب لاحرمنا الله بركاتهم وجمع بيننا وبينهم في دار السلام انه المنعم الوهاب
فصل اخر في ذكر جماعة من صلحا اصبهان وفضلايهم رحمهم الله منهم بكار بن
الحسن العنبري الفقيه امتحن ايام المحنه فاستجاب لعبد الله بن الحسن حتى دفع عنه
وكان من اهل السنه امتحن في ايام الواثق فلم يجبهم الى ما يريدون وقال عيون الناس
ممدوده الي فما زالت احتى ان يجيبوا ويكفروا وتحفر ليخرج فلما تهيا ليخرج
جاه الكتاب من ليلتيذ بان التوزا نكسر رجله فجا البريد بان الواثق قد مات
فطرد الاعوان عن داره وكان لدي يخرجه حيان بن بشر وكان حيان قاضي
اصبهان فانشا الناس يقولون في الطرق والنسا والصبيان ذهل بكار والدشت
وخبري حيان في الطشت قيل كان يفقه على مذهب الكوفيين ذكر موسى
بن المساور الضبي رحمه الله كان خيرا فاضلا ترك ما وزنه عن ابيه لا حوته ورثا
ولم ياخذ منه شيا لان اباه كان يتولى للسلطان وانفق على الرباطات واصلاح الطرق
مالا عظيما رؤي في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي مرة
يوما بامراة لحمل جرابا فثقل عليها حمله فحملته معها فشكر الله عز وجل لك
لي فغفر لي ذكر حماد المكتب رحمه الله من اهل المدينه كان من افاضل الناس

جكى

حكى ابرهيم بن عامر قال كان حماد بن المكتب يكتب من الحديث ما فيه الثواب والباقي
يتركه وكان اذا كان يوم الجمعه ذهب بالايتام الى منزله فيدهن رؤسهم ذكر
عصام بن يزيد رحمه الله كان من الجيا زبعث به النوزي الى المهدي في رساله فعرض
عليه المهدي فلم يقبله وكان من جلة اصحاب النوزي قال له النوزي اجعل
كتابي الى المهدي فقال يا ابا عبد الله انا رجل جبلي ولعلي اسقط بحرف فيدخل
عليكم من ذلك فقال لا تقل الا ما تعلم ترى هو لا يعني اصحاب الحديث يود احدهم
اني وحقته فيرى اني اشد تيا اليه معروفا قال قلت لسفيان لو اتيتهم قال حتى يعلموا ما يعلمون فاذا علموا ما يعلمون لم يستغنوا الا ان ياتيهم قال اترى
اني اخاف هوانهم انما اخاف كرامتهم ذكر عامر بن حمدويه رحمه الله قال
الحسن بن عبد الرحمن لما قدم ابو داود الطيالسي اصبهان قال عامر بن حمدويه عن
من يحدث ابو داود قالوا عن شعبه قال لشعبه انا ايضا قد كتبت عنه الا اني من
مسئلة وذلك من البصره ذكر ابرهيم بن ايوب الغرساني رحمه الله قال احمد
بن يعقوب ما اعرف لابرهيم بن ايوب فراشا منذ اربعين سنه ذكر عبد الله
بن بنداز الضبي رحمه الله كان من عباد الله الصالحين يحدث عن موسى بن مساور
قال محمد بن يحيى بن منده لما بلغه موته ما خلف بعده مثله ذكر جعفر بن احمد
بن فارس والد عبد الله بن جعفر رحمهما الله كان من صلحاء الناس وحفاظ الحديث
كتب الكثير في السفر والحضر له مصنفات حسنه ذكر محمد بن عبد الله بن الحسن
رحمه الله كان مجدا ثاكيرا من اهل بيت كبير قيل حضر مجلس عبيد الله بن سليمان
فشغل عبيد الله عنه ساعه فجعل محمد بن عبد الله في مجلسه فاقبل عبيد الله
على من في مجلسه فقال ليس يحلوا الشيخ من احدى حالتين اما ان يكون له من
الليل حظا ويكون قوي العقل شديد الحراه على السلطان فعرفوا فجمع

الحالتين ذكر طبقة أخرى من المتصوفة والعارفين

منهم ابرهيم الخواص كان من اقران الجنيد له مقامات في الرياضات مات في جامع الري في مسجد الجامع وكان به علة القيام وكان اذا قام يدخل الما ويغتسل ويعود الى المسجد ويركع ركعتين فدخل مرة الما ليغتسل فخرجت روحه وهو في وسط الما اخبرنا احمد بن علي بن خلف قال ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت محمد بن الحسن البغدادي يقول سمعت جعفر الخلدي يقول سمعت ابرهيم الخواص يقول من لم يصبر لم يظفر قال وسمعته يقول من لم تبك لدينا عليه لم نضحك الاخره اليه قال وسمعت نصر بن محمد الطوسي يقول سمعت جعفر بن محمد يقول بت ليلة مع ابرهيم الخواص فانتبهت واذا هو يناجي الى الصلاه وهو يقول

يرح الخفا وفي التلاقي راحة ... هل يشتفي خل بغير خليله

قال وسمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابرهيم الخواص يقول ليس العلم بكثرة الرواية انما العلم لمن اتبع العلم واستعمله واقتدى بالسنن وان كان قليل العلم قال وسمعت ابا بكر الرازي قال سمعت ابا عثمن الادمي قال سمعت ابرهيم الخواص وسئل عن الورع فقال انه لا يتكلم الا بالحق عض ام رضي ويكون اهتمامه بما يرضى الله تعالى وقال العلم كله في كلمتين لا تكلف ما كفيت ولا تضيع ما استكفيت وقال التاجر راس ماله ورعه مفلس قال وسمعت احمد بن علي بن جعفر يقول سمعت الاردي يقول سمعت ابرهيم الخواص يقول دوا القلب خمسة اشياء قراءة القران بالتدبر وخلا البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين ذكر خبر النساج رحمه الله قيل انما سمي خير النساج لانه خرج الى الحج فاخذه رجل على باب الكوفه وقال انت عبدي واسمك خير وكان اسود فلم يخالفه فاخذه الرجل واستعمله في نسج الخز سنين وكان يقول يا خير ويقول لبيك ثم قال له الرجل

بعد

بعد سنين لا انما غلطت لا انت عبدي ولا اسمك خير فلذلك سمي خير النساج وكان يقول لا اغير اسما سماني به رجل مسلم قيل صحب ابا حمزه البغدادي وتاب ابرهيم الخواص في مجلسه عاش مايه وعشرين سنه قال خير النساج لا نسب اشرف من نسب من خلقه الله بيده فلم يعصمه ولا علم ارفع من علم من علمه الله الاسما كلها فلم ينفعه في وقت جريان القدره والقضا عليه ولا عباده اتم من عبادة ابليس فلم ينجه ذلك من المسخوط عليه قال ابرهيم الخواص اختار من اختار من عباده لا لشا بقه لهم اليه بل الارادة له فيهم ثم علم ما يخرج منهم وما يبدوا عليهم فقال اخترناهم على علم منا بما فيهم من انواع المخالفات لان من اشترى سلعة يعلم عيوبها لا يردها قال ابو الحسين المالكي سالت من حضر موت خير النساج عن امره فقال لما حضره صلاة المغرب مشى عليه ثم فتح عينيه واومأ الى ناحية البيت وقال قف عافاك الله فانما انت عبد مامور وانا عبد مامور فما امرت به لا يفوتك وما امرت به يفوتني فدعني امضي فيما امرت به ثم امضى لما امرت به فدعا بماء فتوضا للصلاه وصلى ثم تمدد وغمض عينيه وتشهد ومات قال فاخبرني بعض اصحابنا انه راه في النوم فقال له ما فعل الله بك قال لا تسالني عن هذا ولكن اشرحت من دنياكم القدره وفي نسخة الوضره ذكر ابي عبد الله الخشوعي رحمه الله اصبهاني زاهد عالم ورع استاذ على الاسواري اخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحاف ابو منصور معمر قال سمعت جدي ابا بكر محمد بن زياد يقول كان لابي عبد الله الخشوعي اخ من امه وابيه وكانت والدة ابي عبد الله في دار اخيه وكان اخوه يحلف بالامانة الى قرية لحمزه بن عماره وكان ابو عبد الله يدخل الليل الى زياره امه فيغمض طرفه عن سراج اخيه فوقع على شي في البيت فقالت امه يا بني مالك اني عنك ظلمة قال لا ولكن لا احب ان انظر الى سراج اخي وصوبه الى شي لانه امين قريبة

وكانت القريه ملكا لحمزه بن عمارة وكان ابو عبد الله يتوجع الى هذا قال وجدتني جدتي
قال كان لوالدة ابرهيم بن حمزه قريه وكان ابو عبد الله الخشوعي اكثر طعامه منها
لانه كان يطيب بذلك قلبه وكانت والدة ابي اسحق امراة محمد بن حمزه امراة مسلمه
سقرب الى الله عز وجل وتشكره على انبساط ابي عبد الله اليها في طعامها قال وسمعت
اباعبد الله الاسواري يقول سمعت علي الاسواري يقول كنا ليلة مع ابي عبد الله في
دعوة وكان وقت الورد فلما دخلنا البيت كان الورد فيه مفروشا فقال ابو
عبد الله لصاحب البيت تاذن لي ان اصنع بهذا الورد ما شيت قال نعم قال فاخذ
ملء كفيه ورد وشمه ثم صرنه على سقف ذلك البيت وسقط معشا عليه وفاح
البيت من رايحة الطيب ثم افاق بعد نصف الليل ثم خرجنا فقال لنا بعد ذلك صاحب
البيت ما زلنا نشم رايحة الطيب من ذلك البيت سنة قال وسمعت اباعبد الله
يقول سمعت ابا الحسن الاسواري يقول دخل علي ابو عبد الله الخشوعي وانا في
بستاني اريد ان اقطع شجره مشمش لم تثمر فقال ابو عبد الله ما لك تقطع
هذه الشجره قلت ليست تثمر فقال ابو عبد الله لا تقطعها فاني ضامن لها انها تثمر
فتركتها فاثمرت تلك السنه ثمرا كثيرا وما زالت مثمره كل سنه بضمانه رحمه
الله قال ابو عبد الله وسمعت ابا الحسن يقول خرجت مع ابي عبد الله الى الحج فلما دخلنا
البادية اعتل ابو عبد الله فغلب عليه اسهال البطن فقام سبعين مرة في ليله
كل مره يجدد الطهاره وكانت تلك الليله تسير القافله فلما غلب الاسهال عليه
وقع في القافله امر فحطوا تلك الليله وقاموا للقافله وكنت اخدمه واتولى
الاذى من نحيته على الطيب واغسله فاردت ان اعتذر اليه اني لا اجد ريح الاذى
منه فقلت يا اباعبد الله لا تشتغل فاني لا اجد منك الرايحه المنتنه قال فبرز
وقال تعال فضمني اليه واخذ براسي ووضعه على ما يخرج من بطنه فما شممت قط

رايحة ولا طيبا اطيب منه فمات رحمه الله من ذلك ودفنته في البادية فبلغني ان
الاعراب كانوا يختلفون الى قبره برهة من الدهر في حاجاتهم وتقضى لهم ويرون
الاجابه وكان يسمى قبر الجبلي حتى اندرس ذكر ابي عثمن المغربي رحمه الله اسمه
سعيد بن سلام صحب ابا عمرو الزجاجي ولقي ابا يعقوب النهرجوري واما الخشن الصانع
الدينوري كان يقيه المشايخ قال ابو عثمن من اراد صحبة الاغنيا على مجالسة الفقرا
ابتلاه الله بموت القلب وقال السالك بعلم اجمد اثرا من الناطق بجهل وقال من
جمل نفسه على الرجا تعطل ومن حمل نفسه على الخوف قنط ولكن ساعة وساعة
ومره ومره وقال من اشتغل باحوال غيره ضيع حاله وقال من اعطى نفسه بالتمني
تطعها بالتسويف والتواني ذكر بندار بن الحسين من اهل شيراز سكن ارجان
رحمه الله كان كبير الشان قال بندار صحبة اهل البدع توزث الاعراض عن الحق
وقال البس من الادب ان تسال رفيقك الى اين وفي اين وقال
نوائب الدهر ادبتني وانما يوعظ الاديب قد ذقت حلوا وذقت مرا كذاك
عيش الفتى ضروب ما مر بوس ولا نعيم الا ولي فيهما نصيب
ذكر ابي العباس السياري من اهل مرو رحمه الله كان فقيها عالما كتب الحديث الكثير
سئل عن المعرفه فقال حقيقته ان لا يخطر بقلبه ما دونه وقال وكيف السبيل الى ترك
ذنب كان عليك في اللوح المحفوظ محفوظا والى صرف قضا كان به العبد مربوطا
وقيل له يوما ما ذا ابرض المزيد نفسه وكيف يرضها فقال بالصبر على الاوامر
واجتناب النواهي وصحبة الصالحين وخدمة الرفقا ومجالسة الفقرا والمروحيث
وضع نفسه ثم تمثل وانشا يقول

صبرت عن اللذات حتى تولت والزمت نفسي هجرها فاستمرت
وما النفس الا حيث يجعلها الفتى فان طمعت تاقت والا تسلت

وكانت على الايام تغنى عزيزه ... فلما زالت عزي على الذل ذلت

وقال من حفظ طبعه مع الله بالصدق اجرى الله على لسانه الحكمة وسئل عن قوله والزمهم كلمة التقوى قال الهمهم في الازل للتقوى فاظهر عليهم في الوقت كلمة الايمان والاخلاص وقال ظلم الاطماع تمنع انوار المشاهدات وقال في قوله كل يوم هو في شان قال اظهار غايب وتغييب ظاهر وقال ما استقام ايمان عبد حتى يصبر على الذل مثل ما يصبر على العز وقال قيل لبعض الحكما من اين معاشك فقال من عند من ضيق المعاش على من شا من غير علة ووسع من شا من غير علة وقال الاغنيا ازبعة غنى بالله وغنى يغنى الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنى غنى القلب وغنى باليقين قال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالقبر غنى وغنى لا يذكر غنى ولا فقرا لما ورد على سره من هيبة القدرة وقال لو جاز ان يصلى بيت شعر لجاز ان يصلى بهذا البيت

اتمنى على الزمان محالا ... ان ترى عيناى طلعة جسر

ذكر محفوظ بن محمود رحمه الله بنسا بوزي صحبا باعثمن كان من اورع المشايخ والزهاد بطريقة المشايخ قال محفوظ التوكل ان تاكل بلا طمع ولا تشره وقال من ظن بمسلم فتنه فهو المفتون وقال اكثر الناس خيرا اسلمهم صدرا للمسلمين وقال من نضر محاسن نفسه اسلى مساوي الناس ومن بصر عيوب نفسه سلم من زوبعة مساوي الناس وقال من اراد ان يبصر طريق رشده فليتهم نفسه في المواقفات فضلا عن المخالفات وقال لا تزن الخلق بميزانك وزن نفسك بميزان المومنين لتعلم فضلهم وانقلاتك ذكر ابي العباس بن عطا من علما الصوفيه له لسان في علم القران صحب الجنيد سئل ابن عطا ما المروه قال ان لا تستكثر لله عملا وقال ابن عطا من الزم نفسه اداب السنه نور الله قلبه بنور المعرفه ولا مقام اشرف من مقام متابعة الحبيب في اوامره وافعاله واخلاقه والتاديب بادابه قولا وفعلا وعزما وعقدا ونيه

وقال

وقال العلم الاكبر البيبه والحيا من عرى منهما عرى عن الخيرات وقال من عامل الله على ثقة ما شق عليه لم يكن يحب ان يمشي على الما او في الهوا وكل امر الله عجب وليس شي منه عجب وقال من تادب بادب الصالحين فانه يصلح لبساط الكرامة ومن تادب بادب الاوليا فانه يصلح لبساط القربه ومن تادب بادب الصديقين فانه يصلح لبساط المشاهده ومن تادب بادب الانبيا فانه يصلح لبساط الانس والانبساط وقال من العبد المجهد ومن الله التوفيق ومن العبد الاستعانة ومن الله القربه ومن العبد الادب ومن الله الكرامة وقال لما عصى آدم عليه السلام بكى عليه كل شي في الجنة الا الذهب والفضه فاوحى الله تعالى اليهما لم لا تبكيا على آدم فقالا ما كنا نبكي على من يعصيك فقال الله عز وجل فوعزتي وجلالي لاجعلن قيمة كل شي بكما ولاجعلن بني آدم خادما لكما وقال سر الطاعات طاعة تورث عجبا وخير الذنوب ذنب اعقب توبة وندما وقال ان قلبك من محالسة الذاكرين لعله ينبه عن غفلته وان لم يشخصك في خدمة الصالحين لعله تعود طاعة رب العالمين

ذكر لي مونس يعارضني ... يوعدني عنك مسك بالظفر

وكيف انساك يا مدى تمني ... وانت مني بموضع النظر

ذكر ابي جعفر الاصبهاني رحمه الله قال كنت في البادية فلما قربت من القادسيه دخلت حصنا خرابا وكنت خائفا حاسرا فبت فيه فاذا انا بسبع دخل الحصن يصيح ويرأر وكنت اجد البرد فقلت للسبع لا تؤذني فانك في خلقي ووضع جنبه على ظهري فاذا فاني وكان كذلك الى الصباح وكنت طلبت شيا اجعله تحت راسي فمسست شيا واخذته ووضعته تحت راسي فلما اصبحت اذا هو راس انسان ثم خرجت من الحصن لاستقي من البير فاذا شي داخل في البير اسود فظننت انه حبل اسود فقصدت عليه وجذبته فاذا هي جيفة سوداء تشرب من البير قال ابو الحسن الشامي قال لي

عبد الرحمن صاحب علي بن سهل بدري لم سمي ابو جعفر كبوله فقلت له لا فقال كان ها هنا
ببغداد رجل تاجر يقال له ابو بكر الضرضر وكان من اصحاب ابي عبد الله محمد بن يوسف فاجتمع
اصحابنا عنده ليلة في رمضان فعمل لهم كبوله فلما اصبحوا تفرقوا اصحابنا في الاعكاف
وبقي ابو جعفر كبوله فظن اصحابنا انه يفطر كل ليله عند ابي بكر الضرضر فمضى ابو جعفر
الى جامع المدينه من اول رمضان فلما كان النصف رمضان اجتمع اصحابنا في جامع المدينه
فراوا ابا جعفر وتحدثوا فقال لهم ابو جعفر كيف انتم في هذا الرمضان فقالوا نحن في
الما الباقي بعد ما اكلنا البسم ولكنك في البسم في دار الضرضر فقال يا اصحابنا
انا بعد في الكبوله التي اكلتها ليلة رمضان معلم وكان خمسة عشر يوما فسماه ابو بكر
السبلي كبوله بهذه الحكاية قال ابو جعفر كبوله خرجت سنة من حجيرة على طريق الشهب
فمضى علي ان بعة عشر يوما لم اكل فيها شيئا حتى بلغت الرمل وكانت ليله قمرا فظهرت
بين يدي فاذا شخص عليه ثياب بياض فاجتهدت ان الحقه فلم اقدر فالتفت الي وقال
يا ابا جعفر لا تتعنى واجلس مكانك واشنف الذي بين يديك قال فجلست في الرمل واشنفت
فاذا هو السويق الزبيدي فشكنت نفسي وشبعت ووقع علي النوم فلما اصبحت رايت
كل ما كان حولي من الرمل السويق الزبيدي وقال ابو بكر السبلي رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في النوم فقال يا ابا بكر اقرا علي ابي جعفر الصوفي السلام ذكر ابي بكر الشبلي
رحمه الله نيشابوري صحب ابا عثمن الحيري قال ابو بكر الشبلي العارفون يقوتون
بمعرفتهم وسايز الناس يقوتون بالاكل والشرب ودخل عليه بعض اصحابه فقال انا
اذا مشيت في السوق يقول الناس انظروا الى خشوع هذا المنافق فقال اتق الله وخف
على نفسك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسلمين انتم شهداء الله في الارض ذكر ابي بكر
الفرا رحمه الله نيشابوري من كبار مشايخ نيشابور صحب ابا علي الثقفي قال ابو بكر الفرا
من لم يوثر الله على كل شي لا يصل الى قلبه نور المعرفة بحال وقال الامر بالمعروف بحب

ان

ان يبدا بنفسه ويصبر على ما يلحقه في ذلك ويكون عالما بما يامر به وينهى عنه وقال
كتمان الحسنات اولى من كتمان السيئات فانك بذلك ترجوا النجاه ذكر ابرهيم بن
شيبان القرميسيني شيخ الجبل صاحب الاسفار الكثيره على التوكل والتجريد من الشيوخ
الكبار صاحب ابي عبد الله المغربي وصحب ابرهيم الخواص ايضا في اسفاره وله في
اسفاره عجايب لقيها قال ابرهيم بن شيبان بينا انا جاء بين الجزيره والرقه ومعي جماعة
من اصحابنا وفيهم غلام صغير السن حدث فاردنا ركوب الفرات فتعلق الغلام بي
وقال يا ابا اسحق انا لا اطيق ركوب البحر فتلطفت له وادخلته المركب واجلسته الي
جنبي وشددت عينه بعصابة ليلا يرى الما حتى عبرنا وخرجنا الى الجزيره يقال
لها دوسر والغلام معي فقمت انا اصلي وكان في القوم من يقرا القران طيبا فقعد
الغلام يسمع على حافة الفرات فانزعج واضطرب وقام فرمى بنفسه في الفرات
وشق الفرات شقا كانه سهم وانا اومي الى اصحابي واسبح في الصلاه فراسته
كانه على شط فرفرف فاعدى حتى عبر الفرات وجلس ونحن ننظر اليه متحيرين في امره متعجبين
من فعله فاكترينا زورقا بدرهمين والفرات كالبحر حتى عبروا بالغلام الينا فنظرنا
الى ثيابه فاذا اسفل حقويه رطب والباقي جاف قال ابرهيم بن شيبان ما اعز الله
عبدا بعزا اعز له من ان يدله على ذل نفسه وما اذل الله عبدا بذل اذل له من محبته
عن ذل نفسه وقال ابرهيم بن شيبان الخلق مجال الافات واكثرهم آفة من يانس بهم
او يسكن اليهم وقال ابرهيم بن شيبان حججت في بعض السنين فدخلت المدينه فجئت
الى القبر وقلت السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك يا ابرهيم وقال ابرهيم بن
شيبان صحبت ابا عبد الله المغربي ثلثين سنة فدخلت عليه يوما وهو ياكل فقال لي
اون وكل معي فقلت له اني صحبتك منذ ثلثين سنة لم تدعني الى طعامك الى اليوم فما
بالك دعوتني اليوم قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياكل طعامك الا تقي ولم يظهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لي تفاك الا اليوم وقال ابرهيم بن شيبان سمعت سهل بن عبدالله يقول ما من يوم الا والحليل
جل جلاله يقول يا ابن آدم ما انصفتني اذكرك وتنساني وادعوك الي وتذهب الى غيري
وادفع عنك البلاء وانت معكوف على الخطايا يا ابن آدم ماذا تقول اذا جيتني عبدا ذكر
ابرهيم بن المولد من اهل الرقة رحمه الله له اسفار كثيره لقي الشيوخ وكتب الحديث
الكثير قال ابرهيم بن المولد عجبت لمن عرف الله فيراعي سواه وقال الاشيا كلها ترجع الى
ثلاث الى علم الله ومشيته الله وقدرته الله وقال ان العبد اذا اصبح كان مطالبا
من الله باطاعه ومن نفسه بالشهوه ومن الشيطان بالمعصيه لكن الله تعالى رفق
به حيث امره في ابتداء اصباحه بامر واحد بعث الله منادي ينادي به ويدبه الى الله عز وجل
وهم الموذنون يكبرون في اذانهم تكبيرات يقولون له الله اكبر الله اكبر ليكبر بقلبه
امر سيده فينادي الى طاعته ويخالف نفسه وشيطانه فان بادر اليه الزمه
الله بالظفر على نفسه وغلبته لشهوته واعانه على عدوه بقطع الوساوس من قلبه
فان من بادر الى ندايه ودخل في حيزه كان غالبا لا مغلوبا وقال ابن المولد من لم يملك
بصره اذا نظر لم يملك فرجه اذا قدر ذكر ابو الحارث الاولاسي رحمه الله
قال ابو الحارث خرجت من مكة في غير ايام الموسم الى بيد الشام فلما كنت في بعض
الطريق اذا انا بثلثة نفر على جمل واذا هم يتكلمون ويتذاكرون الدنيا فلما فرغوا
اخذوا يعاهدون الله عز وجل ان لا يمسوا من الدنيا دهنا ولا بضة فقلت وانا
معكم فقالوا ان شئت ثم انهم قاموا فقال احدهم اني صائر الى بلد كذا وبقيت انا
واخر وهو ابرهيم بن سعد العلوي فقال اين تريد قلت الشام قال وانا اريد الكوفه
فودع بعضهم بعضا وافترقنا فخرجت من اوانس فلما صرت بين الاشجار اذا برجل
ضاف قدميه يصلي على ظهر الماء واذا هو ابرهيم بن سعد فلما احس بي سلم وقال عجبت
لشخص عني ثلثة ايام ولا يطعم شيئا ثم ايتني ففعلت وجئت بعد الثلاث وهو قائم يصلي

على

على البحر فلما احس بي اوجز في صلاته ثم اخذ بيدي فاوقفني على البحر وحرك شفتيه فقلت في
نفسي يريد ان يمشي بي على الماء ولئن فعل لا مشين فما لبث الا يسيرا حتى اذا انا بزورق
من الحيتان مد البصر قد اقبلت اليه ارافعه رؤسها فالحه ابوابها فلما رايتها قلت في
نفسي ان ابو بشر الصياد صياد كان باوكان فلما خطر ذلك ببالي كاني طرحت في روعهم
حجرا فتفرقوا فقال ابرهيم ما قلت قلت انما خطر ببالي كذا وكذا فقال امض فلست
مطلوبا بهذا الامر ولكن عليك بهذه الرمال والجبال ووار شخصك وقلل من الدنيا حتى
يابتيك امر الله فاني اراك مطالبا بهذا ما غاب عني فلم ازه حتى مات رحمه الله ذكر
المظفر القرميسيني رحمه الله كان من كبار المشايخ سئل ما اعطى العبد قال فراغ القلب
عما لا يعنيه لينفرغ الى ما يعنيه وقال العارف من جعل قلبه لمولاه وجسده لخلقه
وقال افضل ما يلقى به العبد ربه صحته من قلبه وتوبه من ذنبه وقال ليس لك من عمرك
الا نفس واحده فان لم تفنها بما لك فلا تفنها بما عليك ذكر محفوظ بن محمد رحمه الله
بغداذي اجد السالكين طريقه التصوف قال محفوظ من انصر محاسن نفسه ابتلي بمساوي
الناس ومن ابصر عيوب نفسه سلم من رؤية مساوي الناس وقال اكثر الناس خيرا
احلمهم للملم وقال لا تزن الخلق بميزانك وزن نفسك بميزانهم لعلم فضلهم وافلاسك
ذكر علي بن هند الفارسي رحمه الله من كبار شيوخ التصوف قال علي بن هند المتمسك
بكتاب الله هو الملاحظ للحق على دوام الاوقات والمتمسك بكتاب الله لا يحقق عليه شيء
من امر دينه ودنياه بل يجري في اوقاته على المشاهده كما على العقله يأخذ الاشيا من
معدنها ويضعها في معدنها وقال اجتهد ان تفارق باب سيدي بحال فانه ملجا الكل
فان من فارق تلك السده لا يرى بعدها لقدميه قرارا ولا مقاما ذكر الشعر

كنت من كربتي افر اليهم ... فهم كربتي فاين المفر
لولا مدامع عشاق ولوعتهم ... لكان في الناس عز الماء والنار

فكلا زمن انفاسهم فدحت ... وكل مآء من عين لهم جارى ... واسعروا
والبحر لو شكن الجنان تحولت ... نعم الجنان على العبيد محما ...
والوصل لو شكن الجحيم تحولت ... جر السعير على العباد نعيما ...

ذكر طبقه اخرى من اصحاب الحديث والصوفيه والعارفين رحمهم الله نذكرهم ونختم الكتاب

ذكر اسمعيل بن نجيد رحمه الله بقيه مشايخ نيسابور صحبا عثمن وكتب الحديث الكثير وسافر وكان مقبولا عند الكل قال اسمعيل بن نجيد كل حال لا يكون عن نتيجه العلم وان جل فان ضرره على صاحبه اكثر من نفعه وكان يقول من كرمت عليه نفسه كان عليه دينه وسئل اسمعيل بن نجيد ما الذي لا بد للعبد منه قال لملازمة العبوديه على السنه ودوام المراقبه وقال من ضيع في وقت من اوقاته فريضه اقترض الله عليه في ذلك الوقت حرم لذه تلك الفريضه ولو بعد حين وقال من لم تهذبه ذويته فاعلم انه غير مهذب وقال لا يصفو الاجد قدم في العبوديه حتى تكون افعاله عنده كلها زيادة واجوالها كلها عنده دعاوي وسئل عن التصوف فقال الصبر تحت الامر والنهي وسئل عن التوكل فقال ابتداه حسن الظن بالله عز وجل قال وسمعت ابا عثمن يقول من امر السنه على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمه ومن مر الهوى على نفسه نطق بالبدعه ان الله تعالى يقول وان تطيعوه تهتدوا قال وسمعت ابا عثمن يقول لا تثق بمودة من لا تحتك الا معصوما وقال موافقة الاخوان خير من الشفقه عليهم

ذكر ابرهيم بن محمد النصراباذي رحمه الله شيخ الصوفيه في وقته بنيسابور وشيخ اصحاب الحديث في وقته رجل وسمع وكتب الحديث الكثير ودخل مصر وكتب عن اهلها ولقي الزواد باري واخذ عنه وكان حسن الاشاره وكانت اشارته في كلامه مقرونه بالكتاب والسنه قال النصراباذي موافقة الاوامر حسن ومواقفة الامر احسن وقال مراعات الاوقات من علامات اليقظ وقال قال السري السقطي ان

للنفس

للنفس حلوات تغضب لله على غيرها ولا تغضب لله على نفسها وقال اصل المذهب هو ملازمة الكتاب والسنه وترك الاهوا والبدع والتمسك بالايمه والاقتدا بالسلف وترك ما احدثه الاخرون والمقام على ما سلكه الاولون هو الاصل

ذكر احمد بن منصور السيرازي الحافظ كنيته ابو العباس كان حافظا للحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عارفا به سافر الكثير وكتب الكثير وصنف واملى وكان يلبس المرقعه ويتزيا بزى الصوفيه قال احمد بن منصور كنت في حداثتي قد اعتقدت الرضا والتسليم فخرجت يوما الى ظاهر البلد الى موضع انفرد فيه وكان علي قميص اسود وعلى راسي خرقه سوداء فجلست اتول فاذا بحيه قد خرجت علي فهممتها واخذتني الرعده واتاني الصبيان وظنوا اني امراه فرموني بالحجاره وقالوا جالسه على الطريق تسول فبقيت متحيرا في امري فوقع في سري ان الرضا والتسليم فقلت يا دب دب فرجعت الحيه الي حجرها وانقطعت عني الرعده ودنا مني الصبيان واجتمعوا مني ومضيت لسبيلي وقال احمد بن منصور اذا كتب الصوفي الحديث استنقذه الحديث من الجهل واذا تصوف صاحب الحديث استنقذه التصوف من البخل

ذكر ابي زرعه الطبري واسمه احمد بن محمد العقيلي احد شيوخ الصوفيه سافر كثيرا ولقي الشيوخ الكبار دخل الشام وسكن في اخر عمره شيراز وبها مات سمع من المحاملي وغيره

ذكر ابي احمد محمد بن احمد بن ابرهيم التيمي المعروف بالعسال رحمه الله احد ائمة الحديث واهل الورع قال ابو عبد الله ابن منده رحمه الله طفت الشرق والغرب فما رايت مثل ابي احمد العسال في الاتقان قال لما مات ابو احمد وجلس ولده للتعزيه دخل رجلان في لباس سواد واخر وا يولولان ويقولان واسلاماه فسئلا عن حالهما فقالا انا ورد نا من عماه بلدة في اخر بلاد المغرب وبحر منذ سنة ونصف في الطريق للرجلة الى هذا الامام وسماع الحديث منه والان وافق ورودنا وفاته افلا يسوغ لنا ان نتهالك في الجزع قيل ما كان يملي املاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحديث ولا يمس جزأ من اجزايه الا يعد تجديد الطهارة قيل استخلفه عبد الرحمن
بن احمد الطبري على القضا بعد امتناعه منه كل الامتناع فبقي على خلافته الى ان استخلف
ابنه عتبه بن عبد الرحمن ثم استخلف عتبه ابا احمد قيل لما تقلد القضا لم يكن يغلق
باب داره ليلا ونهارا وكان يوصي اهل منزله كل ليلة بان لا يحجبوا احدا من اصحاب الخصومات
فكان اذا حضر خصمان ينزل اليهما ويحكم بينهما وكان اذا احاكم اليه خصمان لا يحلف المدعي
عليه ما امكنه بل يغرم عنه المال فيزنه من خاص ماله ما لم يبلغ مايه دينار وكان
يجوز المدعي عليه وبال اليمين ويذكره الوقوف بين يدي رب العالمين فاذا انقضت
عدة مجالس واراد ان يحلفه حلفه كارها وقيل كان بينه وبين امراته مشاداة فارادت
خصومه ومناظره فسئلته الى ابيها فابا والدها الى داره بمحلة خورجان واراد ان
يذهب به الى مجلس القضا ولم يكن حينيذ قاضيا فلم يلبثا المسجد المعروف بمحمد بن علي
الخوزداني بمحلة شميكان استاذن صهره ان يدخل المسجد ويصلي ركعتي الضحى
فدخل المسجد وشرع في الصلاة وختم القران في ركعة فلما فرغ من الصلاة قام اليه
صهره وقبل ما بين عينيه وقال له اجعلني في حل فلم اكن جديرا بحالك ومن لي بفتى
مثلك ولو كانت لي ثلاث بنات فكان جايزا في الشرع الجمع بين الاخوات لزوجتهن
اياك ذكر ابي عبد الله ابن منده رحمه الله قضا هذا الامام
كثيرة كان مقدما اهل عصره في الحفظ والديانة ونصره السنة واماتة البدعة
طاف الدنيا في طلب الحديث عرف منزلته في العلم في شبيبته كتب اليه ابو احمد
العسال رحمه الله وهو ينشا بوزنيشا له عن حديث اشكل عليه فاجابه عن ذلك
وبينه له قال ابو اسحق ابن حمزه ما رايت مثل ابي عبد الله ابن اسحق سمعت عمر
السمناز غير مره يقول جرى ذكر ابي عبد الله بن منده عند ابي نعيم فقال كان حبلا
من الجبال حكى عن ابي عبد الله انه قال كتبت صحيح مسلم بقلم واجد فلم اضلجه ذكر الشيخ

عبر المصري ان ابا بكر محمد بن ابرهيم بن شاهين حدثه قال سمعت ابا بكر عبد الله بن محمد
بن احمد بن موسى الخطيب بالمحان يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وكنت
في هشة من امر المذهب فكانه صلى الله عليه وسلم عرف ما بي فقال صلى الله عليه وسلم
عليك بابي عبد الله وابي عبد الله وابي عبد الله وابي عبد الله وابي عبد الله فقلت يا
رسول الله الخامس فقال ابو عبد الله ابن منده قال الشيخ حفظه الله اما الاول فمالك
بن انس والثاني شفين الثوري والثالث محمد بن ادريس الشافعي والرابع احمد بن حنبل
رحمهم الله ذكر ابي منصور معمر بن احمد بن زياد التميمي رحمه الله كان وحيد عصره
في سلوك طريقة اهل التصوف وعماره الوقت وكثرة الاجتهاد والعباده له تصانيف
في علوم القوم ختم طريقة التصوف به كما ختم بابي عبد الله بن منده الاتقان والحفظ
والتشدد في السنه ذكر والدي ابي جعفر محمد بن الفضل رحمه الله كان من خيار عباد
الله الخاشعين الورعين لم نر بعده مثله في استعمال الورع والامانه والخوف من يوم
القيامه كان رحمه الله في ايام شبيبته خرج يوما الى اسبيذكوهه للزيارة
ومعه رفيقه محمد الرويدشتي رحمه الله وكان من الابدال فقعد والدي على شاطي
نهر بيوضا فسقط منه خرقه فيها دنانير فلم يذكرها حتى مضت ساعات فلما فرغ من
وضوئه لحق برفيقه يمشي فاذا بقطيع من الغنم ترعى فعدلت شاة عن القطيع وفي فمها
الخرقه فلما وصلت الى والدي طرحت الخرقه من فمها بين يديه فقال له رفيقه انظر
الى هذه الخرقه لعلها سقطت منك فنظر الى الخرقه والخيط المشدود عليها فعرفها
واخذها وحكى لي ذلك رفيقه محمد الرويدشتي قال لي والدي رحمهما الله ذكرت له
يوما هذه الحكايه فكره ذلك ثم قال انما حفظ الله ذلك المال لانه كان من وجه حلال
فاما ما بايدينا اليوم فقد خالطه الشبهات ازدت في هذه الايام ان اتوضا في الخان
وكان معي دينار فوضعتها على رف فلما فرغت من الوضوء تذكرته فلم اجده قال وحزن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لذلك وقال لست احزن من فوت الدنيا زانما احزن من كونه من غير وجه خالص لقد
صليت يوما في مسجد قدامه وكان معي دنانير ضحاج فوضعتها على المازيه وصليت
فنسيتها وخرجت فصلوا في ذلك المكان جماعه بعد جماعه فتذكرت فلما رجعت الى
المسجد كانت الدنانير بحالها ظاهره وقد خفيت على الناس كانت من وجه حلال
حفظها الله قال الشيخ حفظه الله اذكر وانا صبي واخي ابي الوفا صبي فكان ابي
يقعدني عن يمينه ويقعد ابا الوفا عن شماله ويقوم ابي الى الصلاه فنثب ونضرب
بعضنا بعضا فلا يعلم بذلك ابي لقوة ابيه وخشوعه في الصلاه كانه غايب عن
الدنيا هذا آخر ما تيسر من ذكرهم ختمته بذكره رغبة في دعا الجماعه له
وفقنا الله لما وفقهم له ولا حرمنا بركاتهم ولا حجبنا عنهم في القيامه وجمع
بيننا وبينهم في جنات النعيم انه جواد كريم ٥ آخر الكتاب
والحمد لله رب العالمين حق حمده وصلواته على خير خلقه محمد وآله اجمعين

فرغ من نسخه اضعف عباد الله واقلهم واضعفهم واعجزهم وهو العبد المحتاج الى رحمة
الله والي عفوه وغفرانه وشفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن
قاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد اللطيف العراقي لطف الله بهم اجمعين وذلك صبح يوم
الجمعه التاسع عشر من شهر رجب المبارك الذي هو من شهور سنة
اربع وتسعين وثمان مائه من هجرته صلى الله عليه وسلم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net